لزوم ما لا يلزم

« لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء »

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المعرى التنوخى المتـوفى

سنة ٤٤٩ هجرية

الجزء الأول

الطبعة الثانية سنه ١٣٤٢ هـ — ١٩٢٣ م

عنى بتصحيحه وتفسير غريبه ومقابلته على النسختين « الهندية والمصرية »

أمين عبد العزيز

(حقوق الطبع محفوظة)

من الناس من لفظه لؤلؤ ... يبـادره اللقط اذ يلفظ

وبعضهم قوله كالحصا ... يقال فيلغى ولا يحفظ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رَهْنُ المَحْبِسَيْن وإنما قال بقضاءٍ لا يشعرُ كيفَ هو :

كانَ من سَوالف الأقضية أنى أنشأتُ أبنية أوراقٍ ، توخيتُ فيها صدقَ الكلمة ، ونزّهتُها عن الكذِب والمَيْطِ ، ولا أزعمها كالسِمْط المتخذِ وأرجو أن لا تُحسب من السُمَيْطِ (١) ، فمنها ما هوَ تمجيدٌ لله الذى شرُفَ عن التمجيد ، وَوَضعَ المِنَنَ فى كل جيد ، وبعضها تذكيرٌ للناسين ، وتنبيه للرَقَدَةِ الغافلين ، وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأول ، واستُجيبَتْ فيها دعوة جِرْوَل (٢) ، إذ قال لأمه :

« جزاكِ اللهُ شراً من عجوزٍ * ولقّاكِ العُقُوقَ من البنينا »

فهى لا تسمحُ لهم بالحقوق ، وهم يباكرونها بالعُقُوق ، وإنما وصفت (٣) أشياء من العِظَةِ ، وأفانينَ على حسب ما تسمح به الغريزَة . فإن جاوزتُ المشترَط إلى سواه فإن الذى جاوزتُ إليهِ قولٌ عُرِّيَ من المَيْنِ . وجمعتُ ذلك كلهُ في كتاب لقبتهُ « لزوم مالا يلزم » ومعنى هذا اللقب أن القافية

---

(١) الميط : البعد وأراد به هنا الغلو المرادف للكذب . والسمط : الخيط إذا كان منظما فيه خرزات العقد وإلا فهو السلك . والسميط : الآجر المبنى بعضه فوق بعض .

(٢) جرول : اسم الحطيئة الشاعر الهجاء المشهور . قال ابن قتيبة : لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير وهو من المخضرمين ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣) فى (م) وضعت .

تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولهـا أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقعَ هذا الـكتابُ إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

***

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية ، خمسة أحرفٍ وستُّ حركاتٍ فالأحرف : الرّويُّ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والوصلُ ، والخروجُ .

فأما الرّويُّ : فأثبتُ حروف البيت ، وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حرُوف المعجم وقعَ إلا حروفا تضعفُ ولا تثبتُ . كألف الترنّم ، ووَاوِهِ ، ويائه ، وهاءِ الوقف ، وهاءات التأنيث إذا كان ماقبلها متحركا والألف التى تلحق علما للتثنية فى مثل ضربا وذَهبا ، والواو التى تدلُّ على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال ضربوا وقتلوا ، وغير ذلك من الحروف ، فإن اتفق غير ما ذكرتُ فهو شاذ مرفوضٌ .

والرّويُّ لهُ ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشعر المقيّد ولا ينكسر [1] هذا القياس فى رأى المتقدمين . ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ أو حرفان وذلك فى الشعر المطلق . والذى بين رويّهِ وبين انقضاء وزنه حرفٌ واحدٌ فإنما تجيء بعد رويّه الصلة لا غير ، وهى تكونُ أحد أربعةِ أحرفٍ وتكون الأحرف الواو والألف والياء والهـاء . وأما الذى يقع بعد روِيّه حرفان فهو ما تحرّكَ هاء وصله فلزمها الخروج كقولهِ :

« فى ليلةٍ لا نرى بها أحداً * يحكى علينا إلا كوا كبُها »

فالباء هى الرّويُّ والهاء وصلٌ والألفِ خرُوجٌ .

وأما التأسيسُ : فألفٌ بينها وبين حرف الرويّ حرفٌ يسمى الدخيل ولا تلزم إعادتهُ كما تلزم إعادة الرّويُّ . والتأسيس كقول القائل :

---

(١) فى (م) ولا ينكر وهو خطأ .

«ألا يادِيارَ الحيِّ بالأخضر اسلمي * وليس على الأيام والدهر سالمُ»

فألف سالمٍ تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم روى. وألف التأسيس على ضربينِ أحدهما أن تكون هي والرَّوى من نفس الكلمةِ كألف عالمٍ ومالكٍ، أو يكون الرَّوى ضميراً متصلا فيجرى مجرى حرفِ الكلمة الأصلية كالكاف فى داركَ وغلامكَ. والآخر أن تكون الألفُ من كلمة والرَّوى من كلمة أخرى. فإذا اختلف الرَّوىُّ والتأسيس وكانا من كلمتينِ فإن الثانية التى فيها الرَّوىُّ لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون مضمراً منفصلا مثل هما. وهو. وهى. وإما أن تكون مبنية من ضمير متصلٍ وحرفٍ فالأَولُ كقول زهير:

«فأينَ الذين يحضرون جِفانَهُ * إذا وضعتْ ألقوا عليها المراسيا»

ثم قال

رأيتهمُ لم يدفعوا بنفوسهم * منيته لمّا رأوا أنها هيا»

فألف أنها تأسيسٌ والهاء من هىَ دخيلٌ والياء روىٌّ. والثانى كقول زهير أيضاً:

«بدَا لىَ أنَّ الله حقٌّ فزادنى * إلى الحق تقوى الله ماقدْ بدا ليا»

وفى القصيدة جائيا: وناجيا. وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغوا فلو بُنيت قصيدةٌ قوافيها معطيا. ومولياً. ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك عند أهل العلم جائزا وذلك قليل فى الاستعمال وكذلك لو بُنِيتْ أخرى قوافيها منعِما ومكرِما. لجاز أن يجىء فيها كما هما. على أن تجعل الألف فى كما لغوا، فإذا كانت الألف فى كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدم ذكرهُ فإنها لاتجعل تأسيسا كما قال العجاج:

« فهنّ يعكُفنَ بهِ إذا حَجا * عكفَ النبيطِ يلعبونَ الفنزَجا[١] »

فألف إذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف إضمار فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حكم الغريزة أن تكون الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل شِمْ .وطِرْ .ومن الأبيات الموضوعات المعانى :

« أقولُ لعبدِ اللهِ لمّا سِقاؤنا * ونحن بوادي عبدِ شمس وهاشِمِ »

فهذا ألغزَ قولهُ — وهى شم — وهو يريد وهى من الوهى وشِمْ من شَيْمِ البرق عن قوله — وهاشم — إذا كان هاشمٌ اسم رجل . فلو جاءت بعدَ ذلك الخضارم ، والأكارم .ودائم ونحوها لكان عندى غير قبيحٍ ويقوّيه أن شين « شِم » مكسورة والغالب على ألِفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورا فقد أُلِفَ فيها هذا النوعُ حتى صار كأنه لازمٌ وقلما توجد قصيدةٌ مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموماً أو مفتوحا إلا أن تكون قد بُنِيَتْ على المضمر (فى) مثل قولك رآها . وأتاها . كما قال :

« ألم ترَ أنى وابنَ أسودَ ليلة * لنسرى إلى نارَيْن يبدو سناهُما »

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرىّ[٢] ، أن يلزموا فيها المضمر إلا أن يشذَّ شيء فيجيء على غير الإضمار أو تكون القصيدة المؤسسة التى بعد تأسيسها فتحةٌ مبنية على كاف إضمار مثل أن تُبْنى على «أصابك» و « أشابك » ونحو ذلك ، والتأسيس لهُ ثلاثة منازل . فالأول :

---

(١) قوله إذا حجا أى إذا أقام بالمكان . والنبيط : : النبط وهم جيل ينزلون البطائح من أرض العراق . والفنزج : رقص للعجم يأخذ فيه بعضهم بيد بعض .

(٢) القري : المثال .

أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرفان وذلك في الشعر المقيَّد كقوله:

« نهنهْ دموعكَ إنّ مَن * يبكي من الحدَثانِ عاجزْ »

والثاني أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرفٍ وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمهُ خروج كقولهِ :

« يُديرونني عن سالمٍ وأُديرهُم * وجِلدةُ بين العين والأنفِ سالمُ »

فألف سالم تأسيس واللام دخيلٌ والميم رويٌّ والواو بعد الميم وصلٌ،

والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرفٍ وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقولهِ :

« يوشِكُ مَن فرَّ من منيتهِ * في بعض غِرَّاتهِ يوافقها »

وأما الرِّدفُ : فألِفٌ أو واوٌ أو ياء ساكنتان تكونان قبل الرَّويِّ ولا حاجز بينهن وبينه ، فأما الألف فلا يكون ماقبلها إلا مفتوحا، وأما الواو والياء فيجوز أن تختلفَ حركاتُ ما قبلها وهما في ذلك ردفان. وللردف ثلاث منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في الشعر المقيّد كقول طرَفةَ (بن العبد البكرى) .

« وجاملٍ خَوَّع من نِيبه * زَجْرُ المعلَّى أُصُلا والمُنيح[1] »

فالياء في المنيح ردفٌ وكذلك الواو في قول الراجز .

---

(١) الجامل : صاحب الجمال كالباقر صاحب البقر . وخوع : نقص ويروى « خوف » ومعناها واحد . والنيب : جمع ناب وهي المسنة من الابل سميت بذلك لطول نابها ويروى من « نبته » ومعناه من نسله . والزجر التفاؤل أو التطير . والمعلى : سابع قداح الميسر . والمنيح قدح بلا نصيب رواه في اللسان « كالسفيح » والمعنى ان لعب القمار قد نقص من ابله ولم يجده زجر المعلى ولا المنيح نفعاً .

« هلْ تعرِفُ الدارَ بأعلى ذي القَورْ * قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكفُورْ (١) »

فالواو فى « فور . ومكفور » ردفٌ وليس بعدها من بناء البيت إلا حرف واحدٌ . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو الفتحة فى الشعر المقيّد . فالواو كقول الراجز :

« مالَكَ لا تنبحُ يا كلبَ الدَّوْم * بعدهدوء الحيّ أصواتَ القوْم

قد كنتَ نبّاحاً فما لك اليوْم »

والياء كقول الآخر :

« بينما شيخٌ بخَدٍّ يهُ الشيْبْ * لا يحذرُ الرَّيبَ إذا خيفَ الرَّيْبْ »

والألف فى المقيد كقولهِ :

« ماهاجَ حسّانَ رسومُ المَقام * ومظعنُ الحيّ ومبنى الخيام »

وأما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا خروجَ لهُ كقولهِ :

« تقُوه أيها الفِتيانُ إنّى * رأيتُ اللهَ قد غلبَ الجدودَا»

وكقولهِ فى الواو المفتوح ماقبلها :

« ومشيهنّ بالخبيب مَوْرُ * كما تهادَى الفَتَياتُ الزَّوْرُ (٢) »

وكقولهِ فى الألف : أقِلّى اللومَ عاذلَ والعتابا * وكقوله فى الياء المكسور ماقبلها * بصبصنَ بالأذناب إذ حُدينا (٣) * وكقوله فى الياء المفتوح ماقبلها : * أيا سحابُ طَرّ فى بخيرِ * وأما أن يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة

(١) الفور : موضع باليمامة . والمكفور : المستور . (٢) الخبيب : السير البطىء والمور : التموج . وتهادى : أصله تتهادى أي تتمايل . والزور : الزائرات يستوي فيه المفرد والجمع . (٣) بصبصن : أي حركن أذنابهن . وحدينا : غني لهن

أحرفٍ ، وذلك في الشعر الذى له خروج ولا بدَّ قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كُثَيِّر :

« فلم تُبدِ لى يأساً ففى اليأسِ راحةٌ * ولم تبدِ لى جوداً فينفعُ جودها »

ويجوز أن يكون الرّدف والرّوى من كلمةٍ واحدةٍ ، ويجوز أن يكونا من كلمتين . لا اختلاف فى ذلك بين المتكلمين فى هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز :

« إنّ القُبورَ تُنكحُ الأيامَى * وتثكل الأصاغرَ اليتامَى
والمرء لا يبقى لهُ سُلامَى[1] »

فالألف الأولى فى « الأيامى . واليتامى . والسُّلامى » ردفٌ والميم روىٌّ والألف الثانية التى هى فى اللفظ ألفٌ — وبعض الكتاب يصوّرها ياء — تكون فى هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجىء معها بمثل قولكَ « إذاما . وعلى ما» فيكون الرّدفُ والرّوىُّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها « سلاما . وغلاما » فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشرُ بن أبى خازم :

« فسعداً فسائلهمُ والرِّبابَ * وسائل هوازنَ عنّا إذا ما
لقيناهم كيف نُعليهمُ * بواترَ يفرينَ بيضاً وهاما»

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك « يادُو » أى يَختِلُ وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً ثم تقول « ألادُوا » تريدُ دُوا من الديةِ

(١) السلامى : بالضم عظام صغار تكون فى أصابع اليد والرجل والجمع سلاميات بضم السين وفتحات .

. ثم يجوز مع ذلك « يماد » من العيادة على أن تلحقه واو الترنم :

والوصل . يكون واوا أو ياء أو الفا أو هاء ، فالياء والواو والألف لهنّ منزلةواحدة يكنّ فى آخر البيت وطالماحُذِفْنَ فى الوقف،فالواو كقول الشاعر:

« أرى كل قوم قاربوا قَيْدَ فحلهم * ونحن خلعنا قيدَهُ فهو سارب »

والياء كقوله :

« إذا قلت يا قدحلّ دَيني قضيني * أمانيّ عند الزاهرات العواتم [(١)] »

والألف كقول لبيد

« لعِبْتُ علي أكتافهم وحُجُورهم * وليداً وسمونى مفيداً وعاصما »

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير:

« لنا كلُّ مشبوبٍ يُرَوّى بكفه * غرار سنانٍ ديلميّ وعاملهْ »

فالهاء وصلٌ وإذا كان الوصل متحركا فبينهُ وبين انقضاء البيت حرفٌ ساكنٌ وهو الذى يسمى الخروجَ يكونُ واواً أو ياءأو الفا. فالواو كقول الشاعر:

« ينزو عليها بَحْزَجٌ لقحتْ * منهُ وشرُّ الخلق بحزَجُهُ [(٢)] »

والياء كقول أبى النجم :

« فانقضّ مثل النجم من سمائه * رجم به الشيطانُ فى ظلمائه »

والألف كقول عديّ :

« لم أر مثل الفتيان فى غير الـ * أيام يدرون ما عواقبها »

ولا يكونُ الخروجُ آخر حرفٍ فى البيت :

فهذه خمسةُ أحرف لهنّ اثنتا عشرةَ منزلة . للروىّ ثلاثٌ وللتأسيس

---

(١) الزهرات : النجوم : والعواتم صفة لها وهى التى تظلم من غبرة فى الهواء .

(٢) البحزج : الجؤزر وهوولد البقرة الوحشية .

ثلاثٌ . وللرّدف ثلاثٌ ، وللوصْل اثنان . وللخروج واحدةٌ .فإذا جاء بيتٌ مؤسسٌ وبيتٌ غيرُ مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون أنه يسمى السّنادَ وهو قليلٌ وقد زعموا أن العجّاجَ قال :

« يادارسَلمى يا اُسلمى ثم اُسلمى * بسمّسَمٍ أو عن يمين سمْسَمِ (١) »

وقال فيها : فخِنْدِفُ هامةُ هذا العالَمِ * وَرَوَوْا أن رُؤْبةَ كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكي يونسُ أن العجاجَ كان يهمِزُ العالمَ فإن صح هذا فلا سناد في البيت . ويحسنُ من السّنادِ الذي يجيء في الطاق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه يَقرُبُ بذلك من المجرّدِ والمجردُ الذي لا يلزمهُ إلا الرّويُّ والوصلُ إذا كان مطلقاً والرّويُّ وحدهُ إذا كان مقيّداً . وفى مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أُسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة « كحامِل ، وراسِم » وفي قصيدة العجاج .

« مكرّمٍ للأنبياء خاتمِ »

فان روى بكسر التاء فهو أشنعُ وان رُوِي بفتحها فهو أسهلُ وان هُمِزَ فقد خرج من علة السناد ، وإذا جاء بيتٌ بردف وبيت لاردفَ فيه فذلك سِنادٌ أيضاً مثل أن يجيء « الصرفُ » مع « الطوفِ » و « القيلُ » مع « القَولِ » وقد روى أن الحطيئة قال .

« إلى الرُّوم والأحبوش حتى تناولا * بايديهما مالَ المرَازبةِ الغُلْف
وبالطوفِ نالا خيرَ ما نالهُ الفتى * وما المرْءُ إلا بالتقلبِ والطوْفِ »

---

(١) سمسم : اسم موضع وقال ابن السكيت : هى رملة معروفة . وحكى ياقوت عن الحفصى انه نقى بين القصيبة وبين البحر بالبحرين واستشهد له بالبيت وعزاه لرؤبة بن العجاج

لجاء بالطوف مع « الغاف . والغرف » وانما يستعملون هذا فى الواو التى قبلها فتحة أو الياء التى ماقبلها مفتوح أيضاً ، فاذا انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء كان فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثل أن يجيئوا « بعود » مع « جند . وزند » أو « بعير » مع « ستر وفتر » فأما الأبيات التى تنسب الى الكاهنة التى لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعنى قولها .

« إنى رأيت غمامة برقت * بيضاء بين حناتم القطر (١)

وظننته شرفاً لصاحبه * ماكل قادح زنده يورى »

فان الواو قويت لان بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل روياً ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت الضمة فيها موجودة وقد يجوز أن تكون من باب السناد فان صح فهو أشنع مايكون . واذا اختلف الروى فكان مرة دالا ومرة ذالا أوسينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذى يسمى الإكفاء . قال الراجز .

« قد علمت بيض يمسن ميساً * ألا أزال فقة وريشا (٢)

حتى قتلت بالكريم جيشاً »

وأما الوصل : فاذا اختلف فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الاقواء وأما هاء الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل أن تغير واذا كانت متحركة فقلما يلحقها التغير ، وزعم أبو عمر الجرمى أنه لم يسمعه وان جاء فهو نحو الاقواء .

(١) الحناتم : السحائب السود . (٢) كذا فى الاصل ولم أقف على معناه .

وأما الخروج : فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لانه لايوجد الا وهي متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء.

وأما الحركات . فنها الرَّسُّ ، وهي فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مَسْعدة وكان الجرمىُّ يقولُ لا حاجة الى ذكر الرس لان ماقبل الالف لا يكون الا مفتوحاً ، وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما أوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا فُقد أخل ، وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركات . الإشباع ، وهو حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الرويّ فى الشعر المطاق وذلك الحرف يسمى الدخيل ، ويقال ان الخليل لم يذكر الاشباع وان سعيد بن مسعدة ذكرهُ فيجوز أن يكون إسما وضعهُ ويجوز أن يكون تلقاهُ عمن قبله من أهل العلم وقد رُئِى فى القوافى كتابٌ للفراء وكتابٌ لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على أن سَعيد بن مسعدَة أخذ هذا الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان فى القِدَم نظيره ويجب أن يكون خلفٌ مات قبله بمدة طويلة فأمّا موته وموت الفراء فتتقاربان وهذه الاسماء الموضوعة لا يَعقلُ مثلها سكان العَمَد (١) فان كانت تُلقيَتْ عنِ العرب فيجب أن يكون من أُخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرءون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف ، وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلاّم في

(١) خلف بن حيان : هو خلف الاحمر البصرى أبو محرز مولى بلال بن أبي بردة الاشعري مات فى حدود الثمانين ومائة . والعمد محركة : بيوت من الوبر تتخذها عرب البادية لسكناها .

المصنف [1] باباً للقوافي وأسند بعضَ القابها عن الشيوخ، فهذا يدلُّ على انه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة. فان كان الامر على ما ذهب اليه فيحق أن يكون المأخوذ عنهُ متميزاً من الطغام لا يجهلُ منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء. وقد توسَّع الذين وضعوا كتبَ القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروى في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل.

« عفا واسطٌ من آل رضوَى فَنبْتَلُ فمجتَمَعُ الحرَّتَينِ فالصبْرُ أجملُ [2] »

فتحة التاء في نبتل والميم في أجمل أشباع. ولا يحسن أن يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزةُ تغير حركة الدخيل واذا أصابها التغير فهو سناد. وا كثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المنكر وهو الضمة مع الكسرة أيسر لانهما أختان والفتحة معهما أشنع ويدلك على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية.

« يردْنَ إلا لاسيرهنَّ تدافعُ [3] »

---

(١) اسم كتاب له عرف بالغريب المصنف منه نسخة في دار الكتب الملكية بمصر.

(٢) واسط: اسم مشترك لعدة مواضع والمراد به هنا حصن بني السمين الذي يقال له مجدل. ونبتل: موضع بنجد. والحران: واديان بنجد أيضاً

(٣) كذا وقع عجز البيت في النسختين: وفي ديوانه

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع

لصاف وثبرة: موضعان ويروي في لصاف الكسر والفتح. والال: موقف الامام

فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال في اللامية التي أولها .

دعاكَ الهوَى واستجهلتكَ المنازل * وكيفَ تَصابِي المرءِ والشيبُ شامِلُ

سجوداً لهُ غسانُ يرجُون فضلَهُ * وتُرْكٌ ورَهطُ الأعجمين وكابلُ

وقال أيضاً في أخرى .

لقد قلتُ للنعمان لما رأيتهُ * يريدُ بنِي حنٍّ بِبُرْقةِ صادِرِ (١)

تجنبْ بنى حنٍّ فان لقاءهم * كريهٌ وإن لم تلقَ الا بصابر

ثم قال فيها .

هم منعوها من قضاعة كلها * ومن مُضَرَ الحمراءِ عندَ التغاوُرِ

وقال الهُذلىُّ .

لعَمرُ أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى قدَرٍ يوزى لهُ بالأهاضبِ

وقال فيها .

فلم يرَها الفرخان بعد مسائها * ولم يهدأا فى عُشها من تجاوُبِ

بعرفة سمي بذلك لانه اذا طلع عليه الشمس رؤي له بريق كالحراب قاله أبو عبيدة « نادرة » كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده : أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض الى — الال فقم بأمر الناس . فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا أي ولاية هي. قال فجاء أبو بكر الهذلى فقال : يا أبا بكر ما الال فقال : هي الموسم جعلني الله فداك . أما سمعت قول النابغة ، وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف درهم .

(١) بنو حن : بطن من عذرة . وقوله بثغرة سادر : قال فى هامش الهندية كذا وقع فى الاصل المنتسخ منه وأما فى الطرة — أى فى طرة ذلك الاصل « ببرقة صادر » وهو المحفوظ وكذلك ذكره البكري فى كتابه معجم مااستعجم وقال صادر اسم موضع تنسب اليه برقة وأنشدت البيت . قلت وهو المروى فى ديوانه ولم يذكر في البيت رواية ثانية اهـ

وهو كثير والفتحة فى مثل هذا النحو أقلّ. وقد زعموا أن ورقاء بن زهير قال.

دعاني زُهير تحت كلكل خالد * فجئت اليـه كالعجول أبادرُ

الى بطلـين ينهضـان كلاهما * يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلت يمينى يوم أضربُ خالداً * و يمنعه منى الحديد المظاهرُ

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا انها أقل من النوع الاول .

ومن الحركات . الحذو ، وهو حركة ماقبل الردف فاذا كان الفاً فالالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويلزم أبو عمر الجرمى ألاّ تجعل الالف حذواً كما لم يجعـل التأسيس رساً ، واذا كان الردف واواً فأكثر مااستعمل ما قبله مكسوراً . ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع اليـاء المكسور ما قبلها ولا يجتنبُ ذلك أحدٌ منهم . قال عمرو بن كلثوم .

الا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبُقى خمُور الاندرينا

ثم قال فيها .

ذراعى عيطلٍ أدماء بكر * تربّعت الاجارع والمتونا

وجاء بالواو فى غير موضع من القصيدة والياء عليها أغلب. وقال الجُمَيحُ الاسديّ.

أما اذا حردتْ حردى فمجـرية * ضبطاء تمنع غيلا غـير مقروب

وإن يكن حادثٌ يخشي فذو علق * تظلّ تزجره من خشية الذيب

فضمة راء مقروب حذوٌ وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب . واذا انفتح ماقبل الواو حسن عندهم أن تجىء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يرواذلك عيباً كما قال بعض اللصوص .

أقلى علىّ اللوم ساحبة الذيل * فلا بد أن تستطرد الخيل بالخيل

ثم قال فيها :

أصدق وعـدى والوعيد كليهما * ولا خير فيمن لا يري صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجىء الواو المضموم ماقبلهـا مع الياء المـكسور ماقبلها والياء التى قبلها فتحـة مع الواو التى ماقبلها مفتوح . وأنا أفرّق بين المطلق والمقيد وأعده فى المقيد أشد لان الرويّ لايكون بعـده ما يعتمد عليه . قال الراجز فى الواو المضموم ماقبلها مع الياء التى قبلها كسرة .

إن تشربى اليوم بحوض مكسور * فرب حوض لك ملآن السّورْ

مدور تدوير عش العصفور * خير حياض الابل الدعاثير [1]

فهذا عندي أقبح منـه إذا استعمل فى الشعر المطلق . وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة فى صفة الجرادة

ملعونة تسلخ عن لون لون * كأنها ملتفة فى بردين

واذا جاؤا بالضمة والـكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون فى المقيد أشنع . قال عمرو ابن معدى كرب .

تقول ظعينتى لماراته * شريجا بين مبيض وجون

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات إذا فلينى

فهذا لايكره لان ماقبل الياء والواو فتحة . وقال أيضاً فيها .

لصلصلة اللجام برأس مهر * أحب الىّ من أن تنكحينى

فكسرة الحاء فى تنكحينى سناد . وأما الألف فلا يشركها غيرها فى المطلق ولا المقيد .

---

(١) الدعاثير واحده دعثور : قال الاصمعي الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع .

ومن الحركات التوجيه، وهو حركة ماقبـل الروي في الشعر المقيد . وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة . وزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة [١] لا يرى ذلك عيبا لـكثرة مااستعمله الفصحاء . قال أبو ذؤيب .

عرفت الديار لأم الرهين * بين الظباء فؤادى العشر

أقامت به وابتنت خيمـة * على قصبٍ وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب * عذْب المذاقة بسراً خصر

ومثل هذا كثيرٌ . ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس، وهو عنـدى فى المؤسس أقبح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيـد مجرداً لم يكن قبـل التوجيه حرفٌ لازمٌ . ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة .

هاجتك أظعان لليـ * ـلى يوم ناظرةٍ بواكر

ثم قال فيها .

الواهب المائة الصفا * يافوقها وبر مظاهر

ومن الحركات . المجرى، وهى حركة حرف الروى فاذا اختلفت فهو الاقواء . واكثر مايجىء فى المرفوع والمخفوض . ويقال انهم اجترءوا على ذلك لانهم يقفون على الروى بالسكون، وانما أجازوا ذلك فى المرفوع والمخفوض

---

(١) هو أبو الحسن الاخفش الاوسط كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه توفي بعد العشر والمائتين وقيل سنة ٢٢١ .

وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة ، فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذاكره وقد جاءت أشياء فى الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربى فصيح له علم بالشعر .

« ألم تَغتمِضْ عيناك ليلة أرمدا * وبتّ كما باتَ السّليم مُسهّدا »

فيجيء بالألف ثم يجيء ببيتٍ مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألفُ منافية للواو والياء ، وإذا حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث ، على أنّ تعاقُبَ الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحدى هاتين . وإنما يكثُرُ الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروىّ وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون فى الروى حالا واحدة وقد جاءت أشياء فى شعر الإسلاميينَ على اختلافِ الروىّ فى الحركة وبعدهُ الهاء كقولِ عمران الخارجيّ :

« الحمدُ لله الذى * يعفو ويشتدُّ انتقامُهْ

وقال فيها : فهناكَ مجزأةُ بنُ ثورٍ * كانَ أشجعَ من أُسامَهْ »

وأشياء نحوُ هذا كثيرة . وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى :

« هذا النهارُ بدا لها من همّها * ما بالُها بالليلِ زالَ زوالُها »

فيرفع اللام من زوالها ، والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة

ومن الحركات : النّفاذُ ، وهى حركة الوصلِ كقول لبيدٍ :

* عفَتِ الديار محلها فمقامُها * وقلّ ما يغيرونَ هاء الوصلِ وإن جاء من تغييرها شيء فهو نحو الإقواء .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة : للرّسّ — ثلاث ، إحداها أن يكون

بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرف التأسيس والدخيل والرّوىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانيـة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والروى والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا تتحرك فيه هاء الصلة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمسـة أحرف التأسيس والدخيل والرّوى وهاء الوصل والخروج . وللحذو ثلاث منازل : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والرّوىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضـائه ثلاثة أحرف الردف والروىّ والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى ليست فيه هاء وصل متحركة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف ، الردف والرّوى وهاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى تتحرّك هاء وصـله . وللإشـباع منزلتان : إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرّوى والوصل وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرّك ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الروى والوصل والخروج . والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . والتوجيه له منزلة واحدة : وهى أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا فى المقيد . والمجرى لها منزلتان : إحداهما أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك فى الشعر الذى ليس فيه هاء وصل متحركة ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان ، وهما هاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى لا تتحرك هاء صلته . والنفاذ لها منزلة واحدة : لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة ، فإذا جاء فى الشعر شىء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كُثير عَزّة :

« خليليَّ هذا ربعُ عَزَّةَ فاعْقِلا * قلوصيكُما ثم ابكيا حيث حلتِ »

فلزم اللام المشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كُثير أيضاً :

« أداراً لسَلمى بالنَّبـاع فحُمّتِ * سألتُ فلما استعجمت ثم صمّتِ[1] »

فلزم الميم كما فعل باللام ، وقد اختلفوا فى بيت من القصيدة الأولى فروى باللام وبالنون وهو قوله : وجُنَّ اللـواتي قلنَ عزةُ جُنّتِ * ويروى جلّتِ . وقد فعل الأعشى مثل ذلك فى اللام فقال :

« فِدًى لبنى ذُهل بن شيبان نَاقتى * ورَاكبُها يوم اللقـاء وقلتِ »

« هُمُ ضربوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ[2] * مقدّمـةَ الهـامرز حتى تولتِ »

وهذا إنمـا يفعلهُ الشاعرُ لقوّته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال الشنفرى الازْدى

« أرى أم عمرو أزْمعتْ فاستقلتِ »

وجاء فى قوافيها « بشُرْبتى . واقشعرّت » وغير ذلك . وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التى للتأنيث أو الكاف التى للإضمار لأنهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمْس . فأما الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين ، وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان إلا أنهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع فى قولك ضربوا والألف فى ضربا قال عمر بن معديكرب .

« لمـّا رأيتُ الخيْلَ زُوراً كأنها * جدَاولُ زَرعٍ أُرسِلتْ فاسبطرّت »

---

(١) النباع بالكسر : موضع بنجـد وهو الذي أراده كثير هنا . وبالضم : بلد باليمن سمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

(٢) حنوقراقر : مكان بسواد العراق وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة بإذام عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى . (٣) يروى ولما رأيت . وعلى هذه

فلزم الراء المشددة قبل التاء ، ولو جاء فيها « بشلّت وحمّتِ » لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظاً في هذه الأشياء من المتقدمين ، وفلما يلزمون مثل هذه الحروف ، وقد عمل الطائيّ [1] على فريّ كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء . ولو بنيتْ قوافٍ على « ضربتُ . وكتبتُ » ثم جيء فيها « بوزَنتُ » لكان ذلك جائزاً بلا اختلافٍ ، إلا أن القائلَ إذا قوّاها بلزوم الباء كان أحسن . ومن تدبّرَ ما ذُكر ممن له أيسر غريزةٍ علم أن « وزَنتُ » مع « ضربتُ » فِي القوافى أضعف من « خبتٍ » مع « سمتٍ » لأَن هذه التاء من السنخ [2] وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل « فعالك . وجمالك » مع تذكير الكاف أو التأنيث كقول أبي الأَسود :

«زُهيرُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أتى * وأنتَ بما تأتى حقيقٌ بذلكا
وخبرنى من كنت أرسلْتُ أنما * أخذتَ كتابى مُعرضاً بشمالكا
نظرْتَ إلى عنوانهِ ونبذْتهُ * كنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالكا»

فلزم اللامَ ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرَفةُ :

« قِفى قبل وشْكِ البين يا ابنةَ مالك * وعوجى علينا من صدُورِ جمالكِ »

وقال فيها [3] :

« ظللْتُ بذاتِ الطّلْحِ عند مثقّبٍ * بكِينةِ سوءٍ هالكاً أو كهالك »

الرواية يكون البيت سالما من علة الثلم وهو حذف الحرف الأول من « فعولن » ومعنى زوراً : أى مقبلة . واسبطرت : أى امتدت فى سيرها . (١) الطائى : هو أبو تمام حبيب بن أوس . (٢) سنخ الكلمة : أصل بنائها .

(٣) ذات الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ومثقب : طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة. والكينة : الحالة . والصدفى ضرب من الابل . قال ابن سيده : أراه نسب إليهم أي إلى صدف بطن من كندة وأنشد بيت

« تلفُّ عليّ الريحُ ثوبَي قاعدًا * لدَى صَدَفيٍ كالحنية باركِ »

وقد يلزمون التشديد فى الرّوى كما قال النابغة :

« عرَفتُ منازلا بعريتنات[(١)] * فأعلى الجزع للحى المبن »

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة ، وكذلك قول الآخر :

« إنّ بالشعبِ الذى دونسلع * لقتيلا دمُهُ مايطلُّ »

شدّد الرّوىّ فى كل الأبيات ، والأكثر أن لا يلزموهُ كما قال الحطيئة :

« أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنا * وإن عدوا أوفوا وإن عقدوا شدّوا[(٢)] »

فشدد فى أبيات وتركه فى غيرها ، وأوّل القصيدة :

« ألا طرقتنا بعد ما هجموا هندٌ * وقد سرْن خمسًا واتلأبّ بنا نجد[(٣)] »

وقال المقنع الكندىُّ فجمع بين التشديد وغيره :

« وإن الذى بينى وبين بنى أبى * وبين بنى عمى لمختلفٌ جدًّا »

« إذا أكلوا لحمى وفرتُ لحومهم * وأن هدَموا مجدى بنيت لهم مجدا »

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك

طرفة * ويروى البيت الأول .

ظللت بذي الأرطى فويق مثقب * ببيئة سوء هالكا أو كهالك

(١) عريتنات : تصغير عرتنة نبات خشن شبيه العوسج يدبغ به . قال ياقوت هو واد . والجزع : منعطفه أووسطه . والمبن : المقيم . (٢) قوله أحسنوا البنا: بالضم وضبطه فى المصرية بالكسر غلط لأنه من بنا فى الشرف يبنو وشاهده البيت قال الأصمعي أنشدت أعرابياً هذا البيت « أحسنوا البنا » فقال أي بنا « أحسنوا البنا » . أراد بالأول أى بنىّ .

(٣) اتلأب بنا نجد : امتد طريقه واستوى . وقال ابن هبة الله : ويروي واستبان لنا نجد .

كاف الإضمار لما وجده من لزوم الشعراء إياها فى بعض الأشعار وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى. وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز:

« شلَّتْ يدا فارية فرتْها * وسَخِنَتْ عينُ التى أرتْها »

« مسكَ شَبُوب ثم وفرتْها * لوْ خافت النزع لأصغرتها[1] »

أن الرّوىّ التاء وهى ساكنة والهاء وصل وهى متحركة، ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى « خُذْها أو منها » لكان عيباً والغريزة تشهد بما زعموه وقياس أقوال المتقدمين يوجب أنّ الروىّ الهاء، وأن الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى « بعنها . ومنها » ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب.

وقد بنيتُ هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التى رتبها العلماء بمجارى الحروف. وأقدم بين يدى ما أذكره على جهة الاعتذار أن الناظر فى الدواوين ربما قرأ منها الشىء الكثير لا يجد فيها أبياتاً لزم فيها ما لا يلزم من الحروف فإن وجده فهو نادرٌ. فأما المتقدمون فقلّما ينتظمون بالروىّ حروف المعجم لأن ما رُوى من شعر امرىء القيس لا نعلم فيه شيئاً على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روىٌّ بنى على الصاد ولا الضاد ولا الطاء، ولا كثير من نظائرهن وهذا شىء ليس يخفى. والمحدَثون أكثر تحققاً بالنظام، لأنّ فيهم قوماً مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدَّة كدواوين كثيرة من أشعار العرب

(١) قوله فارية فرتها: أي عملتها قال الجوهري قال الكسائى أفريت الأديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح. وأنشد الصاغانى بعد الشطر الأول:

وعميت عين التى أرتهـا * أساءت الخرز وأبجلتها

أعادت الاشفى وقدرتها * مسك الخ

وهذا أبو عُبادة وله شعر جمٌّ ولا أعلم فيما رُوى له شيئاً على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذاً لم يثبت فى أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحروف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه فى حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الإسكان. مثال ذلك: أن أبا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[1] والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادى الركبان أينما سلك فهم له تابعون.

وقد تكلفت فى هذا التأليف ثلاث كلف. الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها. والثانية أن يجىء رويُّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك. والثالثة أنه لُزم مع كل روى فيه شىء لا يلزم من ياء أو تاء وغير ذلك من الحروف، ولو أن قائلا نظم قوافى على مثل «مشوق ووسوق» ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة فى مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء. وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل «قطين. ومَعين» وليس فى هذا من هذا النحو إلا شىء يسيرٌ.

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم، خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أحملُ ذلك منهم إلا على قلة حفل بتلك الأشياء، فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته «هدية وباية» فى باب الهاء وهذا وهمٌ لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو فى

(١) فى هامش الهندية: استعمل أبو الطيب «أي المتنبي» السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة * هذي برزت لنا فهجت رسيسا

هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ماقافيته « ثناياها وعطاياها » فى جملة الألف وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء لأنها الروى ، ويجعلون ماقافيته مثلُ « يَدَيْه وعليه » فى باب الياء ، وكذلك مايُبنى على « محييها وفيها » وإنما ينبغىَ أن يكون النسب فى هذا كله إلى الهاء . ودلّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الروىّ الياء فى قول الشاعر :

« لها أشارِيرُ منْ لحمٍ تُتَمِّرُهُ * منَ الثَّعالى وذخْرٌ منأرَانِبِها » (١)

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السرّاج أووهمًا منه لقلة عنايته بهذا النوع . وقد روى أبو الحسن العَروضى (٢) الذى كان فى صحبة الراضى أن أبا أسحاق الزجّاج سُئل عن الروىّ فى قول الشاعر :

« ميلوا إلى الدّارِ منْ ليلى نُحيِّيها »

فزعم أنه الياء فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه ،وَإنما ذكر أبوالحسن ذلك يعيبه عليهِ لأن مذهب الخليـل والطبقة الذين بعده أن الروى الهاء ، وقد شاهدت بعض المتحققين بالأدب ببغداد يجعل الروى الياء فى قول الشاعر

« يأيها الراكبانِ السائرانِ معًا * قولا لسِنبِسَ فلْتَقْطُفْ قوافيها »

وما أحسبُ هـذا ممن قاله إلاّ وهمًا ، لأن الروى الساكن لا يكون بعدهُ وصلٌ وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف . فأما الهاء : فقد مرّ طرفٌ من حكمها ، والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنْخ كانت أم من غـيره ، وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من

(١) البيت لأبى كاهل اليشكرى . قال فى اللسان : الأشارير . قطع قديد المشرور وأنشد البيت شاهدا والثمالى : الثعالب . والأرانى : الأرانب ويروى ووخز بدل وذخر

(٢) هو أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويا كما قال رُؤْبَةُ

« قالت أبيلى لى ولم أسبه * ما السنّ إلا غفلة المدله »[٣]

وربما بنيت الأبياتُ علي أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصلية وصلا أو بدء بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار، مثل أن تبنى القصيدة على « المكاره والمداره » جمعُ مدْره من قولك : هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا « بناره وجداره » أو أن تبنى القصيدة على مثل قولكَ « غلابه وكتابه » ثم يجىء فيها « التشابهُ » وربما اتفق ذلك فى الساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أنى أجعلهُ ضعفا فى البنية ، وإذا تحرّك ماقبل الهاء وهى للاضمار أو للتأنيث أو للوقف مثلُ قولك «يَدِيَهْ وغلاميه، وذا كيه وضاربه » فهيَ وصلٌ لا غيرُ ولا يجوز أن تجعل رويا . وأما الواو إذا كانت من السنخ مثلَ واو « جرو ودلو » فلا مرية فى أنها تجْعلُ رويا للبيت وإذا كانت للاضمار في مثل فعلوا ، وقتلوا ، وكان ماقبلها مضموماً ولم يكن فى مثل « عصوْا ورموْا »فإنها تكونُ وصلا لاغيرُ . فإن جاء غيرُ ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تسمى الإكفاءَ والإجازةَ ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعراً منسوبا إلي مروان بن الحكم قد جعلَ الواو فيه رويا فى مثل « دعوا ولقوا » . فإن صحّ ذلك فليس بأبعد مما بنيَ على الألف وذلك قليلٌ نادرٌ وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصلا كما قال زهير :

---

(٣) السبه : ذهاب العقل من الهرم والمسبه مثل مدله ، وشاهده قول رؤبة ، وأبيلى اسم امرأة .

« بانَ الخليط ولم يأْوُوا لمن تركوا * وَزوَّدُوكَ اشتياقاً أيةً سلكوا »

ثم جاء في القوافي « بالملكُ والحشكُ » وأتبعها واو الترنم التي لا تجعل رويا بحال ، والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قولُه :

« هل نحنُ إلاَّ مثلُ مَنْ كان قبلنا * نموت كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا
وينقُصُ منــا كلَّ يومٍ وليلةٍ * ولا بدَّ أنْ نلقى من َالأمر مالقُوا
نؤمِلُ أنْ نبقي وكيف بقاؤنا * فهلا الألى كانوا مضوْا قبلنا بقوا
فنواوهم يرْجون مثــل رجائنا * ونحنُ سنفنى مرّةً مثلَ مافَنوا
لنا ولهمْ يومَ القيامةِ موْعدٌ * سَنُدْعى لهُ يومَ الحسابِ إذا دُعوا
ويحبس منا من مضى لاجتماعنا * بموطن حقٍّ ثم نجزى إذا جزوا
فمنهم سعيدٌ سَعدَةً ليْسَ بعدها * شقاءٌ ومنهمْ بالذى قدَّموا اشقوا
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذى * رآه وقَرْنٌ قد خلا قبلهم عموا »

فهذا نادرٌ قليلٌ ، فإذا انفتحَ ماقبل الواو في مثل « عصوْا ، وغزوْا ، وقضوا » فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون أن تكون وصلا . وذلك مفقودٌ في أشعار الفصحاء إنما يجيء منه الشيء النادرُ ولعلهُ مصنوعٌ . ولو أن قائلا بنى شعراً على مثــل قضوْا لا ترتْ لهُ أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى في المنطق وإنْ لم يفعل فليس بأبعــد من تصييرهم الألف رويا ، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على « دجى ، وحجى ، ورجا » لكان الأقوى أن تجعل الجيم رويا والألف وصلا فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن مارويه ألف أضعف مما رويه دال أو حاء أو غيرهما من الحروف الصحاح ، ولو أن الراعي جعل الروى الحاء في قوله :

« عجبتُ منَ السارين والريح قرّة * إلى ضوءِ نارٍ بين فردَةَ فالرحى[1] »

ثم أتى معها « بالضحى واللحى » لكان أقوى للنظم . ولو أتى آت في مثل أبيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل « عصوْا ، ورموْا » لكان قد أخلّ إذ كانت الواو المفتوحُ ما قبلها لا تكون إلا رويًا والواو المضمومُ ماقبلها في مثل فعلوا لا تكون إلا وصلا . وليس على الشذُوذِ تعويلٌ ولا أعرفُ لأحدٍ من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان . فأما واو « يغزو ، ويخلو » إذا كانت ساكنةً فانهم يستعملونها وصلا وعلى ذلك سمعت أشعار المتقدمين كما قال زهيرٌ:

« صحا القلبُ عن سلمى وقدْ كادَ لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق والثقل[2] »

« وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً * على صير أمر مايمرّ وما يحلو »

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله :

« بلادٌ بها نادَمْتُهمْ وعرَفتهُم * فإن أقفرَتْ منهم فانهم بُسْلُ »

والقياس لا يمنعُ أن تجعلَ هـذه الواوُ رويًا لأنها سنخٌ وهي قوية ، ويجوز أن تَلْحقَها الحركةَ في حال النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك « لم يألوا ، ولم يفعلوا » وإذا خففْتَ الواوَ من «عدوٍّ وغُدُوٍّ» في القافية فلا يمتنعُ أن تجعل رويا وكونها وصلا أكثر ومابُنِيَ على الواو قليلٌ جداً لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع . وقل ما تجد قافية لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون . وأما الياء : فلا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون مُتحركة وإما ساكنة . فالمتحركة رويٌّ لا غير ، والساكنة

(قوله : فردة فالرحى . قال ياقوت : فردة ماء بالثلبوت لبني نعامة وأنشد بيت الراعي النميري هذا ثم قال : وقيل ماء لجرم في ديار طيءٍ وهناك قبر زيد الخيل وحكاه في هامش الهندية (٢) التعانيق والثقل : موضعان في شق العالية . ويروى والثجل بالجيم حكاه ياقوت وقال موضع بشق العالية .

تضعف كضعفِ الواو . فاذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكنٌ فهي رَوِيٌّ وكذلك أن تبنى القافيةُ في التقييد على مثلَ « عصاى وهواى » وإذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة فان الأحسنَ فيها أن تجيء وصلا على أي الحالاتِ وُجدتْ من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسبِ فالتي من السنخ كقول النابغة :

« زعم الهُمامُ ولم أذقهُ بأنه * يُشفى ببردِ لِثاتِها العطشُ الصَّدِى »

فجاء بها مع « غدٍ » ونحوها فجعلها وصلا . وياء الاضافةِ كقول الآخر .

«ألا أيُّها الركبُ المخبُّون هل لكم * بأختِ بنى نهدٍ بهية من عَهْد
أألقت عصاها واستقرت بها النوى * بارض بنى قابُوس أم ظعنت بعدى »

والمخففةُ من ياء النسب كقول الراجز ،

« تقولُ هندٌ والذى يحي أبى * لقد سمعت صوتَ حادٍ عربى »
« ليسَ من النمرِ ولا من تَغْلِبِ »

وكذلك إذا خففت مثل « عدىّ وشقى » فانها تجعل وصلا في الأكثر . وربما جعلت هذه الياءات كلها رويا وذلك في أشعار تضعُفُ وليست هذه الياءاتُ بأضعف من الألفات التي بنيت عليها القصائدُ وهذه الأبياتَ تُنسبُ إلى غير واحد من العرب .

« أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ * مرُّ الليالى وكر العشىْ
إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يومٌ فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ من عاشَ لا تنقضى
تموتُ مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقى »

وقد رُويت هـذه الأبيات للصلتان العبدى ولقسّ بن ساعدة الايادى ولغيرهما، ويروى للصلتان فيها .

« بنجـدية وحرورية * وأزرق يدعو الى ازرقى
فلتنـا أننـا المسلمون * على دين صديقنا والنبى »

وقال الراجز .

« إذا تغدّيت وطابت نفسى * فليس فى الحى غـلامٌ مثـلى »
« إلا غلام قد تغدى قبلى »

فجعل ياء الاضافة رويا الا أن يحمـل على مخالفة القوافى فى الذى هو عيب : وإذا كان ما قبـل الياء مفتوحاً وهى ساكنة فلنها تجـعل رويا عند المتقدمين وذلك قليلٌ جداً . ولو بنيت قافية على « أخشى وأغشى » لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثل « أغنى وأحنى » فأما الألف . إذا كانت للترنم أو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث ، فلا يجوز أن تكون رويا . واذا كانت من السنخ لو زائدة للتأنيث او للإلحاق ما كانت من ذلك ، فان كونها رويا جائز وعلى ذلك جاءت قصائدُ العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصليّ فيجوز أن تبنى القصيدة على « كرى ، وبكى ، وعصا ، والشنفرى ، وحبوكرى » وهى التى تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء فى الكرى رويا وتجعل الألف وصلا وكذلك ألف « مغنى ومعزى » يجوز ان يجيء معها الف « جلَندَى وحبرَكى » إلا أن الأحسن أن تجعل الزاى فى معزى رويا وتكون القصيدة على الزّاى .

فهذه جملة من أحكام الحرُوفِ الأربعةِ اللواتى يجوز أن يكنّ وصلا

ورويا، ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوّة إلاّ ماذكر من التاء والكاف. فأمّا النونُ الخفيفة. فلا يجوزُ أن تجعلَ رَويّا لأنّ القافية موضعُ وقفٍ وهذهِ النونُ تصير في الوقف ألفا، فان أريدبها الثقيلةُ إلا أنهاخففت للقافيةِ كما تخففتْ لامُ أضلّ ودالُ أشد فلا بأس أن تجعلَ رَويّا لأنها في نيةِ المثقلة.

والقوافي تنقسمُ ثلاثة أقسامٍ: الذلل، والنفر، والحوش. فالذللُ: ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنفر: ما هو أقلُّ استعمالا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك. والحوشُ اللواتي تهجرُ فلا تستعملُ وذلك أن يتفق أن لاتخلو القافية على كل الأوزان كأنّا نقولُ إنهم استحسنوا التقييدَ في الطويل الثاني فاستعمل وكثرَ كما قال أمرؤ القيس:

«لعمركَ ماقلبي إلى أهله بحُرْ * ولا مقصرٍ يوماًفياتيني بقُرْ»

وكما قال طرفة:

«لخولة بالأجزاع من أضم طَلَلْ * وبالسفح من قوّ مقامٌ ومرتحل»

ولا يعلمُ شيء من الشعر القديم جاء فيه الطويلُ الأولُ مقيداً إلا أن يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله:

«كأني لم أركب جواداً للذة * ولم أتبطن كاعبازانها الخَلْخلْ»

«ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل * لخيلي كرى كرّة بعدما تخذل»

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الاسلام إلا أن يجيء نادراً أو متكلفا، وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأوّل مبنيا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ماروية ألفٌ. قال الشاعر:

« خرجنامن الدُّنيا ونحن من اهلها * فما نحنُ بالأحياء فيها ولا الموتى »

« إذا ماأتانا زائرٌ متفقـدٌ * فرحناوقلناجاءهذامن الدُّنيا»

وهذا الشعر لرجل فى السجن كان على عهد ملوك بنى العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأوّل وجعل قوافيها على « أروى وجدوى » ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه إن جعلَ رويها الألف فقد لزم فيها مالا يلزم وإن جعل رَويَّها الواو فالألف وصل وبناؤها على الواو أحسن وأقوى فى النظم .

وفى هـذا الـكتاب أشياء تجرى هذا المجرى وقد بينتها فى مواضعها وقد يمكن أن يلزم القـائلُ حرفين وأكثر ولو بنيت قافيةٌ ، على « دارهم ومزدارهم ، وصدارهم » لـكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرفٍ ، الدال والألف والراء والهاء لأن الرّوى الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيت قافية على « ضرائرهم وحرائرهم » وما أشبه ذالك لـكانت قد لزِمتْ فيها خمسة أحرفٍ الراء الاولى والألف والهمزة التى بعدها وهى فى الصورة ياء والراء الثانية والهاء .

وقـد كنت قلت فى كلام لى قديم : انى رفضت الشعر رفض السقب غرسه : والرأل تريكته ،(١) والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات . فأما الـكائن عظة للسامع ، وإيقاظاً للمتوسن، وأمراً بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر ، فهو إن شاء الله مما

---

(١) السقب : ولد الناقة اذا وضعته وعرف انه ذكر ويسمى سليل قبل ان يعلم أذكر هو أم أنثى . والغرس : المشيمة : والرأل : فرخ النعامة . والتريكة : البيضة .

يلتمس به الثواب . وأضيف إلى ماسلف من الاعتذار أن من سلك فى هذا الأسلوب ضعف ماينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الكلام البرّة ، ولذلك ضعف كثيرٌ من شعر أمية بن أبي الصلت الثقفى ومن أخذ بفريه من أهل الاسلام . ويروى عن الأصمعي كلام معناه : « أن الشعر بابٌ من أبواب الباطل ، فاذا أريد به غير وجهه ضعف » وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح. وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر. وتسببوه إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض فى معنى ما يدّعون أنهم يُعانون من حث الركائب ، وقطع المفاوز، ومراس الشقاء

وهذا حينَ أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا . لكل حرفٍ أربعة فصول وهى على حسب حالات الروى من ضمّ وفتحٍ وكسر وسكونٍ (وأما) الألف وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق .

فصل الهمزة

« الهمزة المضمومة » قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى الضرير رهنُ المحبِسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث .

(١)

أولو الفضل فى أوطانهم غرباءُ * تشذ وتنأى عنهمُ القرباءُ[1]

---

(١) الشذوذ : الانفراد عن الجمهور . ونأى : بعد . وكون أهل الفضل غرباء فى أوطانهم ، مجفوون حتى من اخوانهم ، سُنة هذا الكون ، لغلبة الجهل وكثرة

فاسبئوا الراح الكميت لذة * ولا كان منهم للخراد سباء (١)
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه * يروح بأدنى القوت وهو حباء (٢)
إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني * ولو نص لى بين النجوم خباء (٣)
أرابيك فى الود الذى قد بذلته * فأضعف إن أجدى لديك رباء (٤)
وما بعد مر الخمس عشرة من صبا * ولا بعد مر الأربعين صباء (٥)
أجدك لا ترضى العباءة ملبسا * ولو بان ما تسديه قيل عباء (٦)
وفى هذه الأرض الركود منابت * فمنها علندى ساطع وكباء (٧)

أهله ومن جهل شيئاً عاداه . (١) الراح : الخمر . وسبأتها بالهمز : إذا اشتريتها لتشربها وأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بالياء وهذا خاص فى الخمر . والكميت : من أسمائها لما فى لونها من سواد وحمرة . والخراد : جمع خريدة العذراء من النساء تشبيها لها بالخريدة وهى اللؤلؤة التى لم تثقب . والسباء : الأسر فالمرأة تسبى قلب الرجل لأنها تفتنه بجمالها . (٢) الحباء : العطاء . (٣) خبت : أى همدت . ونار الشبيبة : كناية عن الشباب : والنص : الرفع . والخباء : واحد الاخبية فوق الخيمة ودون البيت يكون من صوف أو وبر ولا يكون من شعر . (٤) أرابيك : من راباه اذا داراه . وأجدى : من الجدوى وهى الانتفاع . والرباء (بالكسر) : الزيادة والنماء . (٥) الصبا : بالكسر فعل الصبى (بالفتح) . والصباء : الصبوة وهى الميل الى الشهوات ، فاذا تجاوزت الاربعين فقد أزف الرحيل فينبغى لك أن تصرف نفسك عن اللذات وتردعها عن المحرمات . (٦) أجدك : بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا . ومعناه أبجد منك هذا يستحلفه بحقيقته . والعباءة كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب وأكثر ما يستعمله الآن أهل مصر . والعباء : الاحمق الثقيل . وتسديه : تخفيه . (٧) العلندى : شجر من العضاه كثير الدخان : وساطع : منتشر الرائحة . والكباء : العود الذى يتبخر به : والركود : السكون .

تواصل حبل النسل ما بينَ آدم * وبيني ولم يوصل بلامي باء [1]
تثاءبَ عمروٌ إذ تثاءبَ خالدٌ * بعدْوى فما أعدتْنيَ الثؤباء [2]
وزهَّدَنى فى الخلق معرفتى بهم * وعلمى بأنَّ العالمينَ هَباء
وكيف تلافىَّ الذى فاتَ بعدما * تلفعَ نيرَانَ الحريقِ أباء [3]
إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقطا * نُهوضٌ ولا لِلمُخدِراتِ إباء [4]
وقد نُطحتْ بالجيش رَضوى فلم تُبَلْ * ولَزَّ برايات الخميس قُباء [5]
على الوُلد يجنى والدٌ ولو انهمْ * وُلاةٌ على أمصارهم خُطباء
وزادكَ بُعداً من بنيك وزادَهُمْ * عليك حقوداً أنهمْ نجباء

---

(١) اللام : من الانسان شخصه . والباء : النكاح . وهذا على سبيل اللغز ، يريد أن حبل النسل الذى تواصل بينه وبين آدم سلام الله عليه بواسطة آبائه قد انقطع عنده لزهده فى النكاح على معنى قول القائل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده * حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

(٢) الثؤباء : التثاؤب ولا تقل التثاوب وعدوي الثؤباء مثل لهم ، يقول ان الناس يتناسلون بالعدوى كما يتثاءبون بها أما أنا فما أعدتني محبة التناسل . (٣) تلفعته النار : مثل لفعته ولفحته اذا شملته من نواحيه وأصابه لهيبها . والاباء : القصب ويريدون به آجامه واحدته أباءة . وهذا معنى قولهم : ان الشر اذا استشرى تعذر تلافي الامر . (٤) المقدار : القدر . والمخدرات : المخدرات أى المستترات . والاباء : الامتناع . يقول اذا نزل القدر ضعف القطا عن النهوض على شهرته بسرعة الطيران وشدة حذره ولم تجد ذوات الخدر سبيلا لمخالفة حكمه : (٥) الجيش : يريد به ذات الجيش موضع قرب المدينة . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة وهو من المدينة على سبع مراحل . ولز : لصق : والخميس : الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . وقباء : اسم لموضعين موضع فى طريق مكة وآخر بالمدينة . ولم استظهر من معنى البيت أكثر من تحكك الضعيف بالقوى

يرون أباً ألقاهم فى مؤرَّبٍ * من العَقدِ ضلّت حله الأُرَباء
وما أدبَ الأقوامَ فى كل بلدةٍ * إلى المين إلا معشر أدَباءُ [(١)]
تتبّعنا فى كلّ نقبٍ ومخرَمٍ * منايا لهــا من جنسها نُقباء [(٢)]
إذا خافت الأُسدُ الخماص من الظُّبا * فكيف تعدّي حكمهن ظِباء [(٣)]

(٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء :

تكرم أوصــال الفتى بعد موته * وهن إذا طال الزمان هباءُ [(٤)]
وأرواحنا كالراح إن طال حبسُها * فلا بد يوماً أن تكون سباءُ
يعيرنا لفظ المعرّة أنها * من العر قومٌ فى العلا غُرباء [(٥)]
فإن إباءَ الليثِ ما حل أنفه * بأن محـلات الليوث أباءُ [(٦)]

وعدم مبالاته به . والولد : بسكون اللام كالولد بالتحريك جمع ولد يطلق على الذكر والانثى . والعـقد المؤرب : المحكم . وضلت حـله : أى فى حـله . والارباء الدهاة من العـقلاء . « أبو العـلاء » يرى أن وجود الولد فى هـذه الدار جناية تلحق تبعتها الوالد وهـذا مذهب له عـدوه عليـه من هناته لمخالفته الحكمة من ايجاد هذا الوجود وبقائه ما شاء الله أن يبقى . (١) أدب القوم وآدبهم : أى دعاهم والمين الكذب . (٢) النقب : الطريق فى الجبل . والمخرم : منقطع أنفه وأنفه أعـلاه . والنقباء المنقبون عن أحوال الناس ، يريد أن الموت وراءنا أين سلكنا سواء عليه طرق الجبال أو أعلاها لأن له علينا عيونا وأرصادا : (٣) الخماص الجياع وأشـد ما تكون الاسد جراءة اذا كانت خماصا والظبا : بالقصر جمع ظبة وهى من السيف حـده . والظباء : بالمد جمع ظبى . (٤) الاوصال المفاصل قاله الجوهرى وقال غيره مجتمع العظام والمراد بها هنا الاعضاء . والهباء : الشئ المنبث فى ضوء الشمس وكانه يريد أن لا شئ . (٥) المعرة : العيب والمسبة وعلم على بلدته المنسوب اليها . والعر ، بالفتح والضم من المعرة . (٦) إباء الليث : امتناعه بنفسه كبرا ونخوة . والاباء : تقدم معناه .

وهل لحق التثريب سكان يثرب * من الناس لا بل في الرجال غباء (١)
همُ ضاربوا أولاد فهر وجالدوا * على الدين إذ وشي الملوك عباء (٢)
ضرابا يُطير الفرخ عن وكر أمه * ويترك درع المرء وهي قباء (٣)
وذو نجب إن كان ما قيل صادقاً * فما فيه الا معشر نجباء (٤)
هل الدين الا كاعب دون وصلها * حجاب ومهر معوز وحياء (٥)
وما قبلت نفسي من الخير لفظة * وان طال ما فاهت به الخطباء
تفزع أعرابية إن جرت لها * نواعب يستعرضنها وظباء (٦)
وما الأربي للحي الا مُسَفّة * على أنهم في أمرهم أرباء (٧)

(١) التثريب اللوم . ويثرب : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كره العلماء اطلاق هذا الاسم عليها لهذه المشاركة بعد تسميتها بطيبة . والغباء : الخفاء يقول لمن عيره بلفظ المعرة : ان الليوث لايحط بقدرها كونها في أجم القصب وان التثريب لم يلحق سكان يثرب للمشاركة التي بينهما . (٢) أولاد فهر : قبائل قريش لان فهر بن مالك بن النضر بن كنانة منه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وقد غلط في (م) فقال أولاد فهرهم اليهود . (٣) ضرابا : بمعنى ضربا والفرخ : هنا الرأس وطيرانه كناية عن قطعه . (٤) ذونجب : واد لمحارم وله يوم مشهور وفي هامش الهندية موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر وعلى عمرو وحسان ابني معاوية بن الجون الكندي وكان بنو عامر قد استنجدوه فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذي نجب ضاق الطريق وعي الورد والصدر

والنجباء : الكرام ذو والاحساب . يقول : اذا كان لفظ المعرة مما توصم به البلدة لاشتقاقه من العرفان سكان ذي نجب لا بد أن يكونوا نجباء والحال خلاف ذلك . (٥) الكاعب : الجارية الناهد . ومعوز : من أعوزه الشيء اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه (٦) الناعب : الغراب يصوت بالبين على زعم العرب في الجاهلية ومثله نفور الظباء على سبيل التشاؤم (٧) الاربي : الداهية . ومسفة . مدنية من أسف للامر دنا منه .

تعادتْ بنو قَيْس بنِ عَيلان بالغِنى * فثابوا كأَن المَسجد الثـؤباء[١]
ولولا القضـاءُ الحتمُ أُخبِيَ واقدٌ * ولم يُبْنَ حولَ الرافـدينَ خِبـاءُ
وعادوا إلى ما كان أن جادَ عارضٌ * رأوْا أنَّ رَعياً فى البـلاد رِبَاء
يُبيئون قَتلاهُمْ بأكـثرَ منهمُ * وإنْ قتلوا حرّا فليس يُباء[٢]

(٣)

وقال فى الهمزة مع الهمزة :

أُرائيكَ فليغفرْ لىَ اللهُ زلّتى * بذاك ودينُ العالمـين رئاء
وقد يخلفُ الانسانُ ظنّ عشيره * وإن راق منهُ منظرٌ ورواء[٣]
إذا قُومنا لمْ يعبدوا الله وحدهُ * بنصحٍ فإنا منهمُ برءاء

(٤)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثانى

سألتُ رجالا عن مَعدٍّ ورهطهِ * وعن سبأٍ ما كان يسبى ويسبأ[٤]
فقالوا هى الأيامُ لم يُخْلِ صرفها * مليكا يفدّى أو تقياً ينبأ
أرى فلـكا مازال بالخلـق دائـراً * لهُ خـبر عنـا يصـانُ ويخبـأ

---

(١) • قيس عيلان : بالعين المهملة بطن من بكر بن وائل وتعادت : من العدوى. والمسجد : الذهب وقيل الجوهر كله . والثؤباء : المضروب بهـا المثل بالعدوى وسبق الـكلام عليها (٢) يبيئون قتلاهم : فى هامش الهندية قال أبو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال بؤبه أى كن ممن يقتل به . (٣) الرواء « بالضم » : المنظر وقيل حسن المنظر . (٤) معد : بن عدنان أبو المعدية والى عدنان صحت أنساب العرب . وسبأ : بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمانية قال فى هامش المصرية : وقد كان اسمه عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها الاسرى والسبايا لقب سبا . وقال ابن قتيبة فى المعارف قال بعضهم واسم سبا عامر :

فلا تطلبُ الدنيا وإن كنت ناشئاً * فأنى عنها بالأخلاء أزبأ[1]
ومانوب الأيام إلا كتائبٌ * تُبث سرايا أو جيوشٌ تُعبأ[2]

(٥)

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بَنِي الدَّهرِ مهلاً إنْ ذَممتُ فعالَكمْ * فإني بنفسي لا محالة أبدأ
متى يَنقضي الوقت والله قادرٌ * فنسكنُ في هذا الترابِ ونهدأ
تجاورَ هذا الجسمُ والرُّوحُ برهة * فما برحتْ تأذى بذاك وتصدأ

(٦)

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

يأتي على الخلق إصباح وإمساء * وكلنا لصروفِ الدهر نساء
وكم مضى هجَرِيٌّ أو مشاكلهُ * من المقاولِ سَرُّوا الناسَ أم ساءوا[3]
تَنْوى الملوكُ ومِصرٌ في تغيرهم * مِصرٌ على العهد والأحساء أحساء[4]
خسست ياأمنا الدنيا فأف لنا * بنو الخسيسة أوباشٌ أخساء

(١) الناشئ: الشاب الذي جاوز سن الحداثة. وأربأ: قال في الهندية: أربأ بك من هذا أي أرفعك عنه. (٢) الكتائب: جمع كتيبة القطعة الكبيرة من الجيش. والبث: النشر. والسرايا: قطعة من الجيش. وتعبأ: قال في (ه) عبيت الجيش تعبية يقوله يونس والاخفش وابن الاعرابي وأبو زيد يهمزان ذلك.

(٣) الهجري: بفتحتين نسبة الى هجر بلدة باليمن ذكره في اللباب. والمقاول: جمع مقول كمنبر وهو الملك من ملوك حمير. (٤) تنوي الملوك: أي تهلك. والاحساء: اسم لعدة بلاد منها أحساء بني سعد بلد بحذاء هجر ومنها أحساء خرشاف بلد بسيف البحرين ومنها أحساء بني وهب تسع آبار بين الفرعاء وواقصة

وقد نطقتِ بأصناف العظاتِ لنا * وأنت فيما يظنُّ القوم خرساءُ
ومن لصخر بن عمرو إن جئته * صخروخنساءهفى السرب خنساءُ (١)
يموج بحركِ والأهواء غالبةٌ * لراكبيه فهل للسفن إرساءُ
إذا تعطفت يوما كنتِ قاسيةً * وإن نظرت بعين فهى شوساءُ (٢)
إنسٌ على الأرض تدمي هامها إحنٌ * منها إذا دميتْ للوحش أنساء (٣)
فلا تغرنك شُم من جبالهم * وعزةفى زمان الملك قعساء (٤)
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا * برغمهم فإذا النعماء بأساء

(٧)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الباء :

إنَّ الأعلاءإن كانوا ذوى رَشدٍ * بما يعانون من داءٍ أطباء
وما شفاك من الأشياء تطلبها * إلا الألباء لو تلقَى الأَلباء
نفرٌ من شرب كأس وهى تتبعنا * كأننا لمنايانا أحِبَّاء

(٨)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الواو .

---

(١) صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد طعنه يوم ذي الاثل رجل من بنى أسد فأدخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين فكان ذلك سبب موته والخنساء : أخته اسمها تماضر قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم مع قومها بنى سليم وأسلمت معهم فهى من الصحابيات لها فى أخيها صخر المذكور المراثى التى أعجزت فحول الشعراء وطبع ديوانها فى مدينة بيروت . والسرب : القطيع من الظباء والنساء وغيرها . والخنساء : من صفات الظباء . (٢) الشوس : النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظا . (٣) الاحن : الحقد واضمار العداوة . والانساء جمع نسء : يطلق على معان أقربها هنا « السمن » من نسأت الدابة اذا سمنت . (٤) الاشم المرتفع الشامخ . والعزة القعساء : الثابتة بارتفاع

إن مازتِ الناس أخلاق يُعاش بها * فانهم عند سوء الطبع أسواء [١]
أو كان كل بنى حواء يشبهنى * فبئس ما ولدت فى الخلق حواء
بُعدى من الناس برء من سقامهم * وقربهم للحجى والدين أدواء
كالبيت أفرد لا أيطاء يدركه * ولا سناد ولا فى اللفظ أقواء [٢]
نوديت ألويت فانزل لا يراد أتى * سيرى لوى الرمل بل للنبت إلواء [٣]
وذاك أن سواد الفود غيره * فى غرة من بياض الشيب أضواء [٤]
إذا نجوم قتير فى الدجى طلعت * فللجفون من الإشفاق أنواء [٥]

(٩)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الأول

أكفىء سوامك فى الدنيا مُياسرةً * وأعرض عن قوافى الشعر تكفئها [٦]

---

(١) ماز : بمعنى ميز . وأسواء وسواسية جمع سواء على غير قياس وقياسه أسوية عزاه فى (ه) لابى زيد . (٢) الايطاء : هو أن يتكرر لفظ القافية ومعناها وليس بينهما غير بيت واحد فاذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن ايطاء . والسناد أنواع كثيرة وهو كل عيب يحدث قبل الروى كارداف قافية وتجريد اخرى . والاقواء اختلاف أعراب القوافى ، يقول ان البيت من الشعر اذا كان مفرداً لم تلحقه هذه العيوب واذا جمع الى غيره ربما لحقه شىء منها . كما أن بعده عن الناس برء من سقامهم وقربهم منه داء فى عقله ودينه .(٣) الويت : أى هرمت . ولوى النبت : اذا زوى ولوى الرمل : مكان بعينه ولوى الرمل أيضاً ما التوى من الرمل أو مسترقة .

(٤) الفود : ناحية الرأس مما يلى الاذن وهما فودان كل شق فود . (٥) القتير : الشيب أو أول ما يظهر منه . والانواء : جمع نوء وهو المطر شبه به انسكاب دموعه :

(٦) وأكفىء : أمر بالاكفاء قال فى الهندية أكفأ الرجل غيره ابله اذا أعطاه اياها يأخذ نتاجها عاما . والسوام : الابل : والاكفاء فى الشعر : هو الاقواء قاله

إنّ الشبيبةَ نارٌ إن أرَدتَ بها * أمراً فبادِرْهُ إنّ الدّهر مُطفئها
أصابَ جِـرىَ قُرٌ فانتبهت له * والنارُ تدفىءُ ضيفي حين أدفئُها
ألقى عليها جليسى فى الدُّجي حُمَماً * فقـام عنهـا بأثوابٍ يرُفّئهـا[1]

(١٠)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس :

قدْ حجبَ النورُ والضّياء * وَإنمــا ديننــا رِياء
وَهلْ يجودُ الحيا أُناساً * منْطويا عنهُمُ الحياءُ[2]
ياعالمَ السوءِ ماعلمنـا * أنّ مُصليك أتقياءُ
لا يكذبَنّ امرؤٌ جَهُولٌ * مافيكَ لِلّهِ أوْليــاءُ
ويابلاداً مشى عليها * أولو افتقارٍ وأغنيـاءُ
إذا قضي الله بالمخـازى * فكلُّ أهليكِ أشقيـاء
كمْ وعظَ الواعظون منّا * وقامَ فى الأرْض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باقٍ * ولم يزُل دَاؤك العياءُ
حكمٌ جرى للمليك فينا * ونحن فى الأصل أغبياءُ

(١١)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الأول

تعالى رازقُ الأحيـاءِ طرّاً * لقدْ وهَتِ المُروءةُ والحياءُ

أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب وهو غير جائز للمولد وقال المفضل : الاكفاء اختلاف الحروف فى الروي . (١) الحمم : الرماد وكل ما احترق من النار . والرفو : أدق أنواع الخياطة وهو نسج الخرق الذى فى الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق . (٢) الحيا « مقصور » الغيث . « وبالمد » : الاستحياء .

وإن المـوتَ راحـةُ هبرِزِيّ * أضرَّ بلُبّـه داءٌ عَيـاءُ[1]
ومالى لا أكونُ وصيّ نفسى * ولا تعصى أمورى الأوصياءُ
وقد فتشتُ عن أصحابِ دينٍ * لهم نُسُكٌ وليس لهم رِياءُ
فألفيتُ البهائم لا عقـولٌ * تقيمُ لها الدّليلَ ولا ضياءُ
وإخوانُ الفطانةِ فى اختيـالٍ * كأنهـمُ لقومٍ أنبيـاءُ
فأما هؤلاء فأهـلُ مَكْرٍ * وأما الأوّلونَ فأغبياءُ
فإنْ كان التُّقَى بَلَهـا وعِيّا * فأعيـارُ المـذلة أتقياءُ[2]
وأرشدُ منك أجربُ تحت عبءٍ * تَهُبُّ عليـه ريحٌ جِربِياءُ[3]
وجدتُ الناس كلهمُ فقيرٌ * ويُعدَمُ فى الأنام الأغنياءُ
نحبُّ العيش بغضـاً للمنايا * ونحنُ بما هوِينا الأشقياءُ
يمـوتُ المرءُ ليس له صفىٌّ * وقبلَ اليومِ عزّ الأصفياءُ
أتدرى الشمس أن لها بهـاءً * فتأسف أن يفارقها الإِياءُ[4]

(١٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الظاء :

---

(١) الهبرزي : قال ثعلب هو عند العرب كل جميل وسيم . واللب : العقل .
(٢) البله : ضعف العقل : والعى : الحصر فى النطق . والأعيار : جمع عير الحمار وحشـياً كان أو أهلياً . ويضرب المثل بذله فيقال هو أذل من عير . قال نفيع بن الصفار المحاربى :

فنيت خياركم وغودرمنكم * قل أذل من الحمار وأكفر

(٣) الأجرب : المصاب بالجرب . والعبء : الحمل الثقيل . والجربياء : ريح الشمال ولا تكون الا باردة ، ولذلك يتأذى منها الجرب . (٤) الاياء « بفتح الهمزة وكسرها » هيئة الشيء . قال الفراء يمد إذا فتح أوله وقال غيره يمد إذا كسر أوله.

أراهم يضحكون إلىَّ غشا * وتغشانى المشاقص والحظاءُ[1]
فلستُ لهم وإن قرُبوا أليفاً * كما لم تأتلف ذالٌ وظاء

(١٣)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع القاف :

أسيتُ على الذوائب أن علاها * نهاريُّ القميص له ارتقاءُ[2]
لعلّ سوادها دنسٌ عليها * وإنقاءُ المسنِّ له نقاءُ[3]
ودُنيانا التى عشقت وأشقت * كذاك العشق معروفا شقاء
سألناها البقاءَ على أذاها * فقالت عنكمُ حُظِر البقاء[4]
بُعادٌ واقعٌ فمتى التدانى * وبينٌ شاسعٌ فمتى اللقاء
ودِرعك إن وَقَتْكَ سهام قومٍ * فما هى من ردى يومٍ وِقاء
ولستُ كمن يقولُ بغير علمٍ * سواءٌ منك فتكٌ واتقاء[5]
فقد وجبت عليك صلاةُ ظهر * إذا وافاكَ بالماء السقاء
لقد أفنت عزائمك الدياجى * وأفرادُ الكواكبِ أرفقاء
فيا سربى لتدركنا المنايا * ونحنُ على السجيةِ أصدقاء
أرى جرع الحياةِ أمر شىء * فشاهد صِدق ذلك إذ تقاء[6]

---

(١) المشاقص : جمع مشقص نصل عريض وقيل سهم فيه ذلك النصل يرمى به الوحوش . والحظاء « بالكسر » : جمع حظوة « بالفتح » سهم صغير قدر ذراع . وقوله كما لم تأتلف ذال وظاء : أى أنهما لا يجتمعان فى كلمة عربية . (٢) أسيت: أي حزنت وأسفت . والذوائب : جمع ذؤابة وهى الناصية من الشعر . ونهارى القميص : كناية عن الشيب . (٣) المسن : الرجل الطاعن فى السن . والنقاء : بالمد النظافة . (٤) حظر : « بالظاء المشالة » منع ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » أي ممنوعا . (٥) الفتك : القتل على غرة . (٦) تقاء :

(١٤)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول :

مالي غدوتُ كقافِ رؤبةَ قُيِّدَت * في الدَّهر لم يُقدَرْ لها إجراؤها [١]
أُعلِلْتُ عِلَّةَ قال وهي قديمةٌ * أعيى الأَطبَّةَ كلَّهم إبراؤها [٢]
طال الثَّواء وقد أنى لمفاصلي * أن تستبدَّ بضمّها صَحراؤها [٣]
فترَتْ ولم تَفْتُرْ لشُرْب مدامةٍ * بل للخُطوب يغولُها إسراؤها [٤]
مُلَّ المقامُ فكم أُعاشِرُ أُمَّةً * أمرَتْ بغير صلاحها أُمراؤها
ظلموا الرَّعيَّةَ واستجازوا كيدها * فَعدَوْا مصالحَها وهم أُجَراؤها
فَرِقا شعرتُ بأنها لا تقتني * خيراً وأنَّ شِرَارها شعراؤها
أَثَرَتْ أحاديثَ الكرام بزعمها * وأجادَ حبسَ أكُفِّها إثراؤها [٥]
وإذا النفوس تجاوزت أقدارَها * حذوَ البعوضِ تغيّرت سُجَراؤها [٦]

أي تتقيأ . يشير إلى مرارة كأس الحياة في ذوقه وان الانسان يتجرعها أنفاساً ثم اذا مات كأنه يتقيؤها وهنا تظهر مرارتها وهذا معنى غريب لم يسبق اليه .

(١) رؤبة : وهو رؤبة بن العجاج التميمي البصري أحد الرجاز المشهورين . وقافه المقيدة أي الساكنة الروى هي أرجوزته المشهورة على حرف القاف التي أولها :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

يصف فيها المفازة في ١٧١ بيت • يمدح بها أبا مسلم الخراساني . مات رؤبة سنة ١٤٥ وطبع ديوانه في مدينة ليبسك من ألمانيا سنة ١٩٠٣ مسيحية . (٢) قال : فعل معتل العين أي أجوف وقد تنازع علماء الصرف في توجيه ذلك الاعلال فضربه مثلا . (٣) الثواء : المكث بالمكان . وأنى : حان وقرب وصحفه بالمصرية بأني خطأ . وصحراؤها : كناية عن القبر . (٤) فترت مفاصله : أي ضعفت ولانت . والغول : الهلاك . وإسراؤها سيرها . (٥) أثر الحديث : اذا نقله ورواه . والاثراء : كثرة المال . (٦) السجراء جمع سجير وهو الخليل الصفي .

كصحيحة الأوزان زادتها القوى * حرفا فبان لسامع نكراؤها
كريت فسرت بالكرى وحياتها * أكرت لجر نوائبا إكراؤها[١]
سبحان خالقك الذى قرت به * غبراء توقد فوقها خضراؤها
هل تعرف الحسد الجياد كغيرها * فالبهم تحسد بينها غراؤها
ووجدت دنيانا تشابه طامثا * لا تستقيم لناكح أقراؤها[٢]
هويت ولم تسعف وراح غنيها * تعبا وفاز براحة فقراؤها
وتجادلت فقهاؤها من حبها * وتقرأت لتنالها قراؤها[٣]
واذا زجرت النفس عن شغف بها * فكأن زجر غويها إغراؤها[٤]

(١٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد :

دنياك ماوية لها نوب * شتى سماوية وأنباء[٥]
أف لها جل ما يفيد بها * من فاز فيها الطعام والباء
جد مقيم وخاب ذو سفر * كأنه فى الهجير حرباء[٦]
أقضية لا تزال واردة * تحار فى كونها الألباء

---

(١) كريت : نامت . وأكرت اكراء : نقصت . والكرى والاكراء النوم

(٢) الطامث : الحائض . والأقراء : جمع قرء وهو الطهر . (٣) تقرأ : تنسك ، وأراد به المتنسك رئاء وسمعة . (٤) زجر النفس : منعها والشغف : نهاية الحب . والغوى : الضال . والاغراء : الحض على الولوع بالشيء . (٥) ماوية : اسم امرأة شبه الدنيا بها . والنوب : جمع نوبة « بالضم » : النازلة والمصيبة . والانباء : جمع نبأ وهو الخبر قال فى الكليات : لم يردا فى القرآن الا لما له وقع وشان عظيم .

(٦) جد « بالضم » : من الجدو هو البخت : والهجير : حر الظهيرة . والحرباء : ذكر أم حبين ، يضرب به المثل يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت .

قام بنو القوم فى أماكنهم * وغيبت فى التراب آباء
وزال عزّ الأمير وافترقت * أحباؤه عنه والأحباء[1]
وكلّ حين حوبٌ ومعصيةٌ * زادتهما فى الذنوب حَوْباء[2]

(١٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول :

فقدتْ فى أيامك[3] العلماء * وادلهمتْ عليهم الظلماءُ
وتمشى دهماءنا الغىُّ لمّا * عطلت من وضوحها الدّهماء[4]
للمليك المذكراتُ عبيدٌ * وكذاكَ المؤنثات إماء
فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفر * قدُ والصبح والثرَى والماء[5]
والثريّا والشمسُ والنارُ والنثــرةُ والأرضُ والضُّحى والسماء
هذه كلها لربك ماعا * بك فى قولِ ذلك الحُكماء

---

(١) الاحباء : جمع حباء وهو جليس الملك . (٢) الحوب : الاثم . والحوباء : النفس . (٣) روى فى أنامك . وادلهم الليل : اذا اشتد سواده . (٤) الدهماء : الناس عامتهم . والدهماء : من الدواب : التى اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ، يقول : غلب على عامتنا الجهل والضلال حين فقدت العلماء والخواص المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء

(٥) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفرداً وذلك لشدة اتصالها . والنثرة : كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد . والضحى : بعد الضحوة أى حين تشرق الشمس ، يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملك له فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالاماء ثم أتبع ذلك بقوله فالهلال الخ البيت أتى بها كلها أشياء مذكرة والذى بعده كلها مؤنثة وهذا اقتدار وصنع بديع فى الشعر وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد والليالى بالاماء فقال :

خلنى ياأُخىّ أستغفر اللــه فلم يبقَ فىّ الاّ الذّماء[١]
ويقالُ الكرامُ قوْلا وما فى الـ * عصر إلا الشخوصُ والأسماء
وأحاديثُ خبّرتها غُوَاةٌ * وافترتها للمكسب القدماء
هذه الشُّهْبُ خلتها شبكَ الدهــرِ لهـا فوق أهلها إلْماء[٢]
عجباً للقضاء تم على الخلــقِ فهمتْ أن تُبسِلَ الحزماء
أوَمايبصرون فعلَ الرّدى كيــف يَبيدُ الأصهارُ والأحماء
غلبَ المينُ منذُ كان على الخلــقِ وماتتْ بغيظها الحكماء
فارْقُبي ياعَصامِ يوْما ولو أنّــكِ فى رأسِ شاهقٍ عصماء[٣]
وأرَى الأرْبعَ الغرائزَ فينا * وهى فى جُثّةِ الفتى خُصَماء[٤]
إنْ توافقنَ صحّ أوْلا فما ينفـــكُّ عنها الإمراضُ والإغماء
ووجدتُ الزّمانَ أعجمَ فظّا * وجُبارٌ فى حُكمها العَجْماء[٥]
إنّ دُنياكَ منْ نَهار ولَيْلٍ * وهى فى ذاكَ حيّةٌ عَرْماء[٦]

بسبع اماء من زغاوة زوجت * من الروم فى نعماك سبعة أعبد

(١) الذماء : بقية النفس : (٢) الشهب : النجوم . والالماء : القاء الصائد الشبكة على الصيد . (٣) عصام : من أسماءالنساء . والعصماء من الاروية والوعول البيضاء اليدين وتكون فى رؤوس الجبال . يريد أن الدهر يهلك كل عزيز ولوامتنع فى شاهق الجبال . (٤) الغرائز الاربع : الحرارة والبرودة والرطوبةواليبوسةالتى هى قوام البدن وهذا على ماذهب اليه المتقدمون وأما المتأخرون فانهم يرون خلاف ذلك . (٥) أعجم . لفظ يستوى فيه الواحد والجماعة والعجمة عدم الافصاح فى الكلام . والفظ : الغليظ الجانب السىء الخلق . والجبار : الجرح الذى لا دية فيه ولا قود . والعجماء : البهيمة ، وهذا كقولهم جرح العجماءَ جبار أى هدر .
(٦) العرماء : هى الرقشاء أي التي فيها سواد وبياض .

والبرايا حازوا ديون منايا * سوف تقضى ويحضر الغرماء
ورد القوم بعد مامات كعب * وارتوى بالنمير وفد ظماء[١]
حيوان وجامد غير نام * ونبات له بسقيا نماء
ولو أن الأنام خافوا من العقـ * ـبى لما جارت المياه الدماء
أجدر الناس بالعواقب في الرحـ * ـمة قوم في بديهم رحماء
وغضبنا من قول زاعم حق * أننا في أصولنا لؤماء[٢]
أنت يا آدم آدم السرب حوا * ؤك فيه حواء أو أدماء[٣]
قرمتنا الأيام هل رثت النحـ * ـام لما ثوى بها قرماء[٤]

(١) كعب هذا : هو كعب بن مامة الايادى أحد أجواد العرب فى الجاهلية. خرج فى بعض اسفاره ومعه رجل من النمر بن قاسط فقل ما كان معهما من الماء فتناصفاه فكان النمرى يشرب نصيبه فاذا أخـذ كعب ليشرب قال له اسق أخاك النمرى فيؤثره على نفسه حتى جهد كعب ومات عطشاً فضرب به المثل فى الايثار على النفس . والنمير : الماء الناجع بالرى وضبطه فى (م) بالنميرى مصغراً غلط . والظماء «بالكسر» : العطاش . (٢) الزعم القول يكون حقاً وهو المراد به هنا ويكون باطلا . واللؤم فى الاصل : ضد العتق والكرم .
(٣) يا آد : منادى مرخم أصله يا آدم وهو أبو البشر عليه السلام . وآدم الثانية: من أدمة اللون أى سمرته . والسرب : القطيع من الظباء والنساء . وقوله حواؤك : يريد أم البشر . وحواء : من الحوة وهى سواد الى الخضرة وقيـل هى من خالط بياضها سـواد . والادماء : من خالط سـوادها بياض فتكون عكس الحوة .
(٤) قرمتنا : أى أكلتنا والقرم الاكل الضعيف وفى (ه) بمعنى عضتنا وكلاهما صحيح . والنحام : فرس سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء «قرية بوادى قرقرى باليمامة» فرثاه السليك فقال :

كأن حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلا مجار
على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار

عالمٌ حائر كطير هواءٍ * وهواف تضمها الدَّأْماء[١]

وكأنَّ الهُمامَ عمرو بن درْما * ءفلته من أمه درْماء[٢]

والبهارُ الشميم تحميه من وطـ * ـء مُعاديك أرنبٌ شماء[٣]

وعَرَانا على الحُطام ضِرابٌ * وطِعانٌ فى باطلٍ ورِماء

أسودُ القلبِ أسودٌ ومتى ما * تُصغ أذنى فأذنهُ صمّاء

قد رمى نابلٌ فأنمى وأصمى * ولياليك مالها إنماء[٤]

إن ربَّ الحِصْنِ المشيْدِ بتيما * ء تولى وخُلفتْ تَيْماء[٥]

وصحفها بالمصرية بالفاء . (١) الحائر فى أمره : الذى لا يدرى كيف يهتدي فيه . والدأماء : البحر حكاه فى اللسان عن أبي عبيد . وهواف البحر كهوام البر .
(٢) عمرو بن درماء : رجل من ثعل . وفلته : فطمته عن الرضاع . والدرماء : الأرنب سميت درماء لمقاربة خطوها ، أراد أن الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كابن أرنب في حقارته فانه يضرب به المثل فى الضعف كذا فى الهندية .
(٣) البهار : نبت طيب الريح . والشميم : بمعنى المشموم أى فعيل بمعنى مفعول . والوطء : يكون فى القدم ثم يستعمل بمعنى الاذلال للشيء والقهر له . والأرنب : ههنا أرنبة الانف وهى طرفه : والشمم : فى الأنف استواء قصبته واشراف فى أرنبته ويكون بمعنى العزة والأنفة .
(٤) النابل : الذي معه النبل . وأنمى : من الانماء وذلك أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه . وأصمى الرامى : اذا أنفذ الرمية ، يقول : ان النابل يرمي فينفذ رميته ولكن لياليك ليس لها رام . (٥) الحصن : هو الأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام : وربه : مالكه وهو السموءل بن عاديا اليهودى بناه عادياء . يضرب به المثل فى العزة والمنعة . قال السموءل :

بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت

رفيعاً تزلق العقبان عنه * اذا ما نابنى ضيم أبيت

أو مأت للحِذاءِ كفُّ الثريَّا * ثم صدَّ الحديث والإيماء[١]
شهدتْ بالمليكِ أنجمها الستَّـةُ ثم الخضيبُ والجذْماء
فَهِمُ الناس كالجهولِ وما يظـفر إلا بالحسرة الفُهماء[٢]
تلتقى فى الصعيد أُمٌّ وبنتٌ * وتساوَى القَرْناء والجمَّاء
وأنيقُ الربيع يدركهُ القيـظ وفيه البيضاء والسّحْماء[٣]
وطريقى إلى الحِمام كريهٌ * لم تُهَبْ عندَ هولهِ اليَهماء[٤]
ولوانّ البيداءَ صارمُ حربٍ * وهى من كلّ جانبٍ صرْماء[٥]
كيفَ لا يُشركُ المضيقين فى النعمَـة قومٌ عليهـمُ النّعماء[٦]

(١٧)

« الهمزة المفتوحة » قال رحمه الله فى الهمزة المفتوحة مع السين :[٧]

رُوَيدَكَ قد غُررتَ وأنتَ حرٌّ * بصاحب حيلةٍ يعظ النساءَ

وتيماء : بالفتح والمد بليد فى أطراف الشام بين الشام ووادى القرى من الحجاز

(١) أومأت ، أشارت . والحذاء « بكسر الحاء » المحاذاة وكف الثريا : على التشبيه نجم معروف يسمونه الخضيب ويقولون الخضيب والجذماء كفا الثريا

(٢) الفهم : الرجل السريع الفهم والفهم معرفتك الشيء بالقلب . والجهول : الجاهل والجهل خلاف العلم . والحسرة . على الشيء التلهف والتأسف عليه . (٣) أنيق الربيع كناية عن نواره : والقيظ : شدة الحر أو الفصل الذى يسميه الناس الصيف والسحماء : السوداء .(٤) الحمام : الموت . واليهماء : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيهاصوت . (٥) الصارم . السيف القاطع والصرماء : المفازة التي لا ماء فيها .

(٦) يشرك : من الشركة . وأراد بالمضيقين : الفقراء . والنعماء ضد البأساء . وهذا من المعري رحمه الله زهد فى الدنيا ، ورأفة بالبؤساء ، وحث على الكرم والسخاء .

(٧) رويدك : تفسيره أمهل والأصل فيه رويداً أى مهلا والكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وتحركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب

يحرّمُ فيكمُ الصَّهباءَ صُبْحاً * ويشرُبها على عَمْدٍ مساءَ
تحسَّاها فمن مَزْجٍ وصرفٍ * يَعُلُّ كأنما وردَ الحساءَ
يقول لكم غدوتُ بلا كساء * وفى لذَّاتها رهنَ الكِساء
إذا فعل الفتى ما عنهُ يَنهى * فمن جهتين لا جهةٍ أساء

(١٨)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم :

نرجو الحياةَ فإن همَّتْ هواجسنا * بالخير قال رَجاءُ النفس إرْجاءَ[1]
وما نفيق من السكر المحيطِ بنا * إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

(١٩)

وقال أيضاً فى الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف :[2]

قد نال خيراً فى المعاشر ظاهراً * منْ كان تحت لسانه مخبوءا

المصادر . والصهباء : من أسماء الخمر . وتحساها : شربها شيئا بعدشيء . والعل : الشرب بعد الشرب . وقوله ورد الحساء : قال فى (م) اسم لما يحسى والصواب أنه أراد اسم مكان بعينه قال في المعجم : الحساء مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل والبيت الأخير قريب من قول أبى الأسود الدؤلى :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

(١) الهاجس : الخاطر أو ما يقع فى القلب . والارجاء : التأخير : وأخذ معنى البيت الثانى من الأثر المشهور : الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

(٢) باء : بالاثم رجع به . والمربوء : قال أبو زيد في كتاب الهمز : ربأت القوم اذا كنت لهم طليعة فوق شرف . وأراد به هنا ارتفاع الادني على الأعلى . والوباء الهلاك : والطيب المعبوء : من عبأه اذا صنعه وخلطه قاله أبو زيد . وقوله حلف العباءة : أى الملتحف بها

باء الـكلامُ بمأثمٍ والصمتُ لم * يكُ في الأعمّ بمأثمٍ ليبوءا
إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غدا * علَمٌ بتابعِ فتنةٍ مربوءا
مهلاً أمِن وبإفررت وهل ترى * في الدّهر إلا منزلا موبوءا
تُسبي الـكرائمُ والكميتُ شرابها * يلفى لاِلأمِ شاربٍ مسبوءا
حلْفُ العباءةِ سوف يصبح مُثلهُ * ملكٌ ويتركُ طيبهُ المعبوءا

(٢٠)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء :

علموهنّ الغزْلَ والنسجَ والرد * ن وخلوا كتابة وقراءة
فصلاة الفتاة بالحمد والإخـ * لاصِ تجزى عن يونس وبراءة
تهتك السترَ بالجلوس أمام السـ * تر إن غنت القيان وراءه[(١)]

(٢١)

« الهمزة المكسورة » وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين :[(٢)]

توحّدْ فان الله ربكَ واحدٌ * ولا ترغبنْ في عِشْرَةِ الرؤساءِ

(١) الردن : غزل المرأة على المردن . والردن تنضيد المتاع أيضاً . والقيان واحدها قينة : قال في المصباح القينة الأمة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مغنية كانت أو غير مغنية . وتخصيصه بالذكر سورتي يونس وبراءة لأثر في ذلك يروى عن عمر رضي الله عنه بتعليمهن هاتين السورتين لاشتمالها على آيات من الزجر والترهيب

(٢) ساحة الفتى : على الاستمارة من ساحة الدار أي باحتها. وأكدى الرجل اذا قل خيره يريد بذلك الفقر : ويشير به الى العزلة ويحذره الخلطة . ويزين له العزلة ولعمري ان أحقر ما يكون الرجل اذا افتقر بعد غنى ، فبقدر اعتزاله اياهم يكون بعيدا عن احتقارهم اياه . والحندس : الليل الشديد الظلمة . وقوله وليت وليدا الخ

يُقلُّ الأذى والعيبَ في ساحة الفتى * وإن هو أكدى قلةُ الجلساء
فأُفٍّ لعصريهم نهارٍ وحندسٍ * وجنسي رجالٍ منهمُ ونساء
وليتَ وليداً مات ساعةَ وضعهِ * ولم يرتضعْ من أُمّه النُّفَساء
يقولُ لها من قبلِ نُطقِ لسانه * تُفيدينَ بي أن تنكبي وتُسائي

(٢٢)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم :

إذا كان علمُ الناسِ ليس بنافع * ولا دافعٍ فالخسرُ للعلماء (١)
قضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ * فتمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء
وهل يأبقُ الانسانُ من مُلك ربّه * فيخرُجَ من أرضٍ لهُ وسماء
سنتبعُ آثار الذينَ تحمّلوا * على ساقةٍ من أعبدٍ وإماء (٢)
لقدْ طال في هذا الأنامِ تعجُّبي * فيا لِرِواءٍ قوبلوا بظِماء
أُرامي فتُشْوِيَ من أُعاديه أسهمي * وما صافَ عني سهمه برِماء (٣)

هذا المعنى كثير في شعر المعرى فانه يتشاءم من وجوده في هذا الوجود ويرى أن الولد جناية والده وقد أوصى أن يكتب على قبره قوله :

هـذا جناه أبي علـيَّ وما جنيت على أحـد

(١) الخسر : الهلاك . وأراد أن العلم اذا لم يكن للعمل به فالهلاك لأهله

(٢) تحملوا : أي ارتحلوا وأراد بهم الموتى . وقوله على ساقة : أي بعضهم على أثر بعض وهذا أليق من تفسيره بساقة الجيش أي مؤخره كما في النسختين

(٣) أشوى السهم : اذا أخطأ المرمى وصاف السهم مثل ضاف : اذا عدل عن الرمية ، يقول أن حال الزمان معي أبدا على الضد حتى انى أرامى أعدائى فتخطىء أسهمي وأما سهامهم فلا تخطئني . ثم انتقل الى تشبيه عظام الانسان باغصان الشجرة الكثيرة الورق وان ماء تلك العظام اذ هي الادماء حيوان آخر . والمعري رحمه

وهل أعظمٌ إلاّ غصونٌ وريقةٌ * وهل ماؤها إلا جنىٌ دماء
وقد بان أنّ النحسَ ليسَ بغافل * لهُ عملٌ في أنجُمِ الفهماء
ومنْ كان ذاجود وليسَ بمكثر * فليسَ بمحسوبٍ من الكرماء
نهابُ أموراً ثمّ نركبُ هَوْلها * على عَنَتٍ منْ صاغرين قماء[1]
أفيقوا أفيقوا يا غواة فانما * دياناتكمْ مكرٌ من القدماء[2]
أرادُوا بها جمعَ الحطام فأدركوا * وبادوا وماتتْ سنّةُ اللؤماء
يقولون إنّ الدهر قدْ حانموتهُ * ولم يبقَ فى الأيام غيرُ ذَماء[3]
وقد كذبوا مايعرفون انقضاءَهُ * فلا تسمعوا من كاذب الزّعماء
وكيف أقضّى ساعة بمسرّة * وأعلمُ أنّ الموتَ من غرمائي
خذُوا واحذراً من أقربين وجانب * ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء[4]

(٢٣)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء :

اذا صاحبت فى أيام بُؤس * فلا تنسَ المودّة في الرّخاء

الله يتعرض لهذا المعنى فى شعره كثيرا (١) الهول : الامر العظيم المفزع . والعنت التعب والمشقة . وصاغرين : جمع صاغر من الصغار وهو الذل والهوان . والقماء من قمىء الرجل اذا تصاغر .

(٢) القدماء : أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفى الكتاب العزيز « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا » وهذا من المكر . قاله فى الهندية . (٣) حان موته : أى قرب انقضاؤه وهذا تخرص ممن يزعم ذلك فانه من العلم الذى استأثر به الله تعالى ولم يطلع عليه أحد .

(٤) الجانب : الغريب قاله فى الصحاح وقوله فى (م) الجانب الذى لا ينقاد بعيد من المعنى هنا . والحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة فيه .

ومن يُعدمْ أخوهُ على غناهُ * فما أدَّى الحقيقة في الإخاء
ومن جعلَ السَّخاء لأقربيهِ * فليس بعارفٍ طرقَ السَّخاء

(٢٤)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين :

ياملوكَ البلادِ فُزْتم بنسْءِ الـعُمرِ والجورُ شأنكم في النساء[1]
مالكم لاترَوْنَ طُرْقَ المعالى * قد يزُورُ الهيجاءَ زِيرُ نِساء[2]
يرْتجى الناسُ أن يقُومَ إمامٌ * ناطقٌ في الكتيبة الخرْساء[3]
كذبَ الظنُّ لا إمامَ سوَى العقلِ مشيراً في صُبْحه والمساء
فإذا ما أطَعْتَهُ جلب الرحمة عند المسير والإرساء

(١) النسء التأخير مطلقا . والنساء : التباعد . (٢) الهيجاء : الحرب . وقوله زير نساء : يقال ذلك لمن يكثر من زيارة النساء ومحادثتهن ، يشير الى عدي بن ربيعة التغلبي المعروف بالمهلهل فانه كان يلقب بذلك وأنه مع هذا اللقب كان يباري الاقران وينازل الشجعان ويحضر الطعان وذلك من طرق المعالى (٣) الكتيبة الخرساء : الجيش الذي لا يسمع له صوت لكثرة الاصوات فيه . وأراد بالامام الناطق ما تقوله الشيعة من قيام الامام المنتظر يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا ويسمونه الامام الناطق لأنه يدعو الى نفسه ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صمتا لصمتهم عن اقامة الدعوة حتى يظهر الامام الاعظم المهدي ، وقد كتب موسى افندى جار الله بكييف في ترجمته لمنتخبات اللزوميات فصلا عن ذلك وان هذا من ترهات المسلمين التي علقت باذهانهم وجارى فيه المعرى سواء بسواء . قلت : ولو سئلت عن هذا لأجبت فيه بما حفظته عن الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح البارى فانه قال : جمعت أحاديث المهدى فاوصلتها الى ٣٩ أو ٣٨ حديثاً (على الشك منى) واستوعبت سائر طرقها فلم يصح لى منها حديث باكثر من أنه مرفوع وأظن أنه قال وأكثر طرق تلك الاحاديث جاء عن رجال من الشيعة وهذه طامة أتت على المسلمين فرقت كلمتهم وألبت عليهم عدوهم ليتخاذلوا ويتقاطعوا بمثل تلك الأوهام

إنما هذه المذاهبُ أسبا * ب لجذبِ الدنيا إلى الرؤساء
غَرضُ القومِ مُتعةٌ لا يرِقُّو * نَ لدمع الشَّماء والخنْساء
كالذى قامَ يجمعُ الزَّنج بالبصرة والقَرْمَطىُّ بالأحساء[1]
فانفردْ مااستطعتَ فالقائلُ الصا * دقُ يضحى ثِقْلا على الجلساء

(٢٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الصاد .

أُوصيتُ نفسى وعنودٍ نصحتُ لها * فما أجابت إلى نُصحي وإيصائى
والرملُ يُشبهُ فى أعدادِه خطَئِي * فما أُهِمُّ له يوما باحصاء
والرزقُ يأتى ولم تبْسط اليه يدى * سِيَّان فى ذاكَ إدنائى وإقصائى
لو أنه فى الثريا والسِّماكِ أو الشِّعرى العَبور أو الشعرى الغُميْصاء[2]

(٢٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الميم .

---

(١) الزنج : « بالكسر والفتح لغتان » جيل من السودان . والذى قام بجمعهم بالبصرة والخروج بهم على جماعة المسلمين على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبي طالب وكان دعيا فى نسبه وخبره مشهور يتناقله المؤرخون . والبصرة : من أمصار المسلمين بلدة مشهورة بالعراق . والقرمطى : واحد القرامطة طائفة من الناس والمراد به هنا هو أبو القاسم بن زكرويه صاحب الشامة . وكان ينتمى الى على بن أبى طالب وخرج فى سنة ٢٨٧ فى أيام المكتفى . والأحساء هذه : مدينة بالبحرين معروفة أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبى سعيد الجنانى القرمطى

(٢) الشعرى العبور : هى الشعري اليمانية . والشعرى الغميصاء : هى الشعرى الشامية وهما كوكبان يطلع الاول فى الجوزاء ويطلع الثانى فى الذراع .

القلبُ كالماء والأهواء طافية * عليه مثلَ حباب الماء فى الماء [(١)]
منه تنمّت ويأتي ما يغيّرها * فيخلق العهدَ من هندٍ وأسماء [(٢)]
والقول كالخلق من سيىءٍ ومن حسَن * والناسُ كالدهر من نور وظَلماء [(٣)]
يُقالُ إنّ زماناً يَستقيدُ لهم * حتى يُبَدّلَ من بُؤسٍ بنعْماء [(٤)]
ويوجدُ الصقرُ في الدَّرماء معتقداً * رأيَ امرىء القيس فى عمرو بن درماء [(٥)]
ولستُ أحسبُ هذا كائناً أبداً * فابغِ الوُرودَ لنفسٍ ذاتِ أظماء

(٢٧)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الطاء .

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت * لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطائها [(٦)]
وكأنما هذا الزمانُ قصيدة * ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائها [(٧)]

---

(١) الاهواء : الآراء المختلفة . وحباب الماء : فقاقيعه التى تطفو عليه وقيل طرائقه. ونصب مثل على الحال ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف كانه قال طفوا مثل طفو حباب الماء .

(٢) تنمت : بمعي تكونت . (٣) قوله من سيىء : من هنا بمعني بين تقول العرب جاء القوم من فارس وراجل وسىء مخففة من سيىء كما قالوا فى هين هين .

(٤) يستقيد لهم : أي يقتص لهم قال فى اللسان : استقدت الحاكم أى سألته أن يقيد القاتل بالقتيل واشار في (ه) أن هذا من قول الشيعة . (٥) الدرماء : تقدم أنها الارنب . والصقر من الطيور الجوارح : ونزول امرؤ القيس على عمرو بن الدرماء مستجيراً به من المنذر بن ماء السماء خبر مشهور (٦) الساع : جمع كالساعات واحده ساعة وذلك الوقت الحاضر . والآنية : الاناء يقول أن الوقت الذى أنت فيه ظرف للحوادث المخبأة عنك فلا تظهر لك الا بعد كشف الغطاء .

(٧) القصيدة : الابيات من الشعر اذا جاوزت سبعة أبيات . وقيل عشرة . وما فى قوله «ما اضطر» زائدة . يقول أن هذا الزمان الذى أنت فيه مضطر لان

ليستْ لياليهِ مُحِسّةُ كائنٍ * وُصِفتْ بسرعتها ولا إبطائها[1]
والمصرُ آنسُ منهُ خَرقُ مفازةٍ * أنسَ الدليلُ بقافها مع طائها[2]
وسهامُ دهرِكَ لاتزالُ مصيبة * صُرفتْ بإذنِ اللهِ عن إخطائها
إن المواهب كلَّها عاريّة * ومن السفَاهةِ غبطة بعطائها

(٢٨)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع الباء:

ماخصّ مِصْراً وباءٌ وحدها * بل كائنٌ فى كلّ أرضٍ وبأْ[3]
أنبأنا اللبُّ بلقيا الرَّدى * فالنوكُ من صحةِ ذاكَ النبأْ
هل فارسٌ والرومُ والتركُ أو * ربيعةٌ أو مُضرٌ أو سبأْ[4]
ناجيةٌ في عزِّ أملاكها * أن يظهر الدهرُ لها ماخبأْ
ومن سجايا نَبْلِهِ أنها * كلُّ قتيل قتلتْ لم يبأْ[5]
إن سار أو حلَّ الفتى لم يزلْ * يلحظهُ المِقدارُ بالمرْتبأْ

تكون مع حوادثه كيف يشاء لا كما تشاء كاضطرار الشاعر للايطاء وذلك خلاف رغبته .

(١) المحسة : من حس البرد الكلاء اذا استأصله . وتقول العرب : البرد محسة للكلاء أى انه يحرقه . والكائن : الحادث . ووصف الليل بالسرعة والابطاء : كناية عن الطول والقصر . (٢) المصر . البلد تذكر وتؤنث . وخرق المفازة كناية عن قطعها بالسير . وقوله بقافها مع طائها : لعله يريد قطاها و كثيرا ما يشم الدليل التراب ليعرف مكانه من الارض ، ويستدل بالطير على وجود الماء . (٣) الوبا : الطاعون أومرض عام : وأول طاعون وقع فى الاسلام طاعون عمواس فى الشام فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٤) هذا تقسيم بديع جمع فى الشطر الاول منه العجم كلها وفى الثاني العرب كلها . (٥) لم يبأ : أي لم يقتل به القاتل من قولهم أبأت القاتل بالقتيل اذا قتلته به

(٢٩)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع القاف :

تقواكَ زادٌ فاعتقد أنه * أفضل ما أودعتهُ فى السقاءْ
آهِ غداً من عرَق نازلٍ * ومُهجةٍ مولعةٍ بارتقاءْ
ثوبىَ محتاجٌ إلى غاسلٍ * وليتَ قلبى مثلُهُ فِى النَّقاء
موتٌ يسيرٌ معه رحمةٌ * خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاء
وقدْ بلوْنا العيشَ أطوارَهُ * فما وجدنا فيه غيرَ الشقاء
تقدَّم الناس فيا شوْقنا * الى اتباع الأهل والأصدقاء
ما أطيبَ الموْتَ لِشُرَّابهِ * إن صحَّ للأموات وشكُ التقاء[1]

(٣٠)

وقال أيضا فى الهمزة الساكنة مع الفاء :

انفردَ الله بسلطانهِ * فمالهُ فى كلِّ حالٍ كفاء[2]
ماخفيتْ قدرتهُ عنكمُ * وهل لها عن ذى رشاد خفاء
انْ ظهرَت نار كما خبرُوا * فى كلّ أرْض فعلينا العَفاء[3]

---

(١) الوشك : السرعة . والالتقاء : اللقاء وذلك مقابلة الشىء ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما . قال الراغب : ويقال ذلك فى الادراك بالحس وبالبصيرة قال الله تعالى : لقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه . وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير اليه . وما أدرى ماذا أراد بقوله « ان صح » مع قوله « تقواك زاد » .

(٢) الكفاء : النظير فى المنزلة والقدر . والبارى جل جلاله يقول : « لم يكن له كفواً أحد » . (٣) العفاء : الدروس والهلاك قاله أبو عبيدة .

تهوى الثريا ويلين الصفا * من قبل أن يوجد أهل الصفاء (١)
قد فُقِدَ الصدق ومات الهدى * واستُحسنَ الغدْرُ وقلَّ الوفاء
واستشعر العاقلُ في سقمهِ * أنَّ الردَى مما عناه الشفاء
واعترفَ الشيخ بأبنائه * وكلهمُ ينذرُ منهُ انتفاء
ربَّهم بالرفقِ حتى إذا * شبوا عنا الوالدَ منهم جفاء (٢)
والدهرُ يشتفُّ أخلاءَهُ * كأنما ذلك منه اشتفاء (٣)

فصل الالف

هذا الفصلُ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما رتَّبتُ والآخر أن يكون الرويُّ ما قبلَ الألفِ وتكون الألفُ وصلا

(١)

قال رحمه الله في الألف مع الضاد : (٤)

قضى اللهُ أن الآدَميَّ معذَّبٌ * إلى أنْ يقولَ العالمونَ به قضا
فهنِّ ولاةَ الميتِ يومَ رحيلهِ * أصابوا تُراثاً واستراح الذي مضى

(٢)

وقال في الألف مع الراء الممالة :

---

(١) تهوي الثريا : أي تسقط وأشار بظهور النار وسقوط الثريا الى الاخبار الواردة في أحوال الساعة . والصفا . بالقصر الحجارة الصلبة وبالمد خلوص الشيء من كل شوب وأهل الصفاء أهل الاخلاص .

(٢) ربهم : أي رباهم . وشبوا : من شب الغلام اذا كبر . وعنا : من العنا . والجفاء : الاعراض . (٣) اشتف : بمعنى استقصى والاشتفاء : من التشفي .

(٤) قضا : أي حكم . والقضاء فصل الامر قولا كان ذلك أو فعلا . وقضاء

أقيمي لا أَعُدُّ الحجَّ فرضاً * على عُجُزِ النساء ولا العَذَارى (١)
ففي بطحاءِ مكةَ سرُّ قوم * وليسوا بالحُماة ولا الغَيارى (٢)
وان رِجالَ شيبةَ سادنيها * إذا راحتْ لكعبتها الجمارا (٣)
قيامٌ يدْفعونَ الوَفْدَ شَفْعاً * إلى البيت الحرام وهم سُكارى
إذا أخذوا الزوائف أولجوهم * ولو كانوا اليهودَ أو النصارى (٤)
متى آدَاكِ خيرٌ فافعليه * وقولي إن دعاكِ البرُّ آرا (٥)
فلوْ قيلَ الغُوَاةُ عرفْتِ كشفي * من الكذبِ المموّهِ ما توارى
ولا تثقي بما صنعوا وصاغوا * فقد جاءت خيولهمُ تَبارى
جرتْ زمناً وتسكنُ بعد حين * وأقضيةُ المهيمنِ لا تُجارى
لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثْني * إلى طرُقِ الهدى أُمماً حيارى
فقد أوْدى بهم سَغَبٌ وظِمءٌ * وأينُقُهُمْ بمتلفةٍ حَسارى

الثانية : بمعنى مات ومنه قولهم « ضربه فقضى عليه » أي قتله . والترات : الارث

(١) عجز النساء : العجائز جمع عجوز . والعذاري : جمع عذراء وهي البكر .

(٢) بطحاء مكة : مسيل واديها . والغياري : جمع غيران من الغيرة بالفتح وهي الانفة حمية وكراهة شركة الغير فيما يغار عليه . (٣) رجال شيبة أي بني شيبة وهم قوم بني عبد الدار كانت لهم سدانة الكعبة أي حجابتها وخدمتها في الجاهلية وأقرها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ولا تزال بايديهم حتى الآن . والجمار : الجماعات يقال جاء القوم جمارا أي باجمعهم . (٤) الزوائف : الدراهم المبهرجة أو المردودة لغش فيها . والولوج : الدخول . وقوله ولو كانوا الخ : يريد أن الاسلام حظر على غير المسلمين الطواف بالكعبة ولكن السدنة لم يأتمروا بذلك مقابل مايدفعه الزائر أياً كان .

(٥) آداك : أي أمكنك . وآرا : كلمة فارسية معناها نعم كذا في الهنديه .

وما أدرى أمَنْ فوقَ المهارى * أَلَبُّ إذا نظرتُ أمِ المهارى
أتتهمْ دولةٌ قهرَتْ وعزَتْ * فباتوا فى ضلالتها أُسارى
وظنُّوا الطهر متّصـلاً بقومٍ * وأُقسمُ أنهمْ غيرُ الطّهارى
وما كرِيَتْ عيونُ الناسِ جمّاً * ولكن فى دُجُنّتها تَكارى
لهم كلِمٌ تخالفُ ما أجنُّوا * صدُورُهمُ بصحتهِ تمارى

(٣)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء المهالة .

إذا قيـلَ لك اُخش الله * ه موْلاكَ فقـلْ آرا
كأنّ الأنجمَ السبعـ * ـة فى لُعبة بُقارا[1]
خُـزامى وأقاحيْ * وصفراءُ وشُقّارا[2]
ومنْ فوقَ الثرى يصـ * ـغر فى أجزاءِ منْ وارا[3]
وأصبحتُ معَ الدُّنيا * أُدارِيها كمنْ دارَي
إذا بارأَها قـومٌ * فقلـبي حبُّها بارى[4]
وما يرْهبُنِي جار * يَ إنْ ناضلَ أوجارى
وما عِرسيَ حوراءُ * ولا خُبزيَ حوّارا[5]

---

(١) الأنجم السبعة : الكواكب السيارة السبعة ومراتب أفلاكها على هذا الترتيب
زحل شري مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الأقمار
وبقارا : بالضم لعبة البقيري كومة من تراب حولها خطوط يلعب بها الصبيان وقد بقروا أى لعبوا البقيرى . (٢) الصفراء : نبات سهلى رملى ورقه كالخس . والشقارا : شقائق النعمان أو هو نبت ذو زهر . (٣) من فوق الثرى : يريد به عالم الدنيا من جماده الى حيوانه
(٤) بارأها : أي قاطعها . وباري : بمعني جاري على الضد . (٥) الحوراء :

(٤)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

سرَيْنا وطالبنا هاجعٌ * وعند الصباح حمدنا السُّرى (١)
بنوا آدم يطلبون الثرا * ء عند الثريّا وعند الثرى (٢)
فتىً زارعٌ وفتى دارعٌ * كلاالرجلين غداً فامترى (٣)
فهذا بعين وزاى يروحُ * وذاكَ يؤبُ بضادٍ ورا (٤)
وعاملُ قُوتٍ ذَرا حَبَّهُ * وخِدْنُ رِكازٍ ضحا فاذرى (٥)
وكورُكَ فَوْقَ طويلِ المطا * وَسرْجُكَ فوق شديدالقرا (٦)

من الحور وهو شدة سواد العين وشده بياضها أو المرأة البيضاء الناعمة . والحوارا من الخبز : ما كان من لباب الدقيق الابيض . (١) الهجوع . النوم بالليل خاصة والسرى : بالضم السير عامة الليل . وأول من قال : « عنـد الصباح يحمـد القوم السرى » خالد بن الوليد لما بعث أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة ان سر الى العراق فى قصـة طويلة ذكرها صاحب مجمع الامثال . (٢) الثراء . بالمد كثرة المال وبالقصر التراب الندي . (٣) الدارع : من قولهم درع الزرع اذا أكل بعضه . وغدا : من الغداة أول النهار كما أن العشى آخره . وامترى : من الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان لأهله . (٤) يؤب: يرجع مقابل يروح . وقوله فهذا بعين وزاى : أى بعز يشير الى الآكل . وذاك بضاد ورا : أى بضر يشير الى الزراع (٥) ذرا الحب : بمعنى بذره فى الارض . والخدن : الصاحب . والركاز: المعدن أو المال المدفون فى الارض . وضحا . أى برز وظهر . وقوله فاذري : من ذري الشاة اذا جز صوفها : يريد أن الانسان يعمل لنفسه فى الدنيـا ويدخر لآماله فلا يكون له فيما عمل نصيب فيأخذه غيره عفوا وضرب لذلك مثلا بالركاز يظهر عليـه غير صاحبه . (٦) الـكور : الرحل . وأراد بطويل المطا . الفرس المجد فى السير . وبشديد القرا . البعير ، ضربه مثلا لمناوأة الدنيا الانسان ومما كستها له من وضعها الاشياء في غير محالها كوضع الرحل للفرس والسرج للبعير .

وتجـري دفارها جـدها * بثـل الظلام فإذا ماجرى (١)
كأنّ بصاق الدّبى فوقها * إذاوقدَتْ فى الأنوف البُرا (٢)
وذلك من حرّ أنفـاسها * يضاعفهُ حرُّ يومٍ جرى
تـلومُ على أمّ دفرٍ أخاكَ * وراءك إنّ هوىً قد ورى (٣)
عهدتك تشبهُ سِيدالضراء * ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٤)
تدبُّ فإن وجـدتْ خاسة * فيا للسُّليك أو الشنفرى (٥)
هو الشرُّ قدعمّ فى العالمين * أهلَ الوهودِ وأهل الذُّرا (٦)
ليفـتنّ فى صمتهِ ناسكٌ * اذا افتنّ فيما يقول الورى
فكانوا صبوحية الشرب أمّ ليـلى ومـكةَ أُمّ القرى
وقالوا بدا المشترى فى الظلام * فياليت شعرىَ ماذا اشترى
وترجوا الرّباح وأين الرباح * ونعتك فى نفسك الخَيسرا (٧)
عَذيريَ منْ ماردٍ فاجرٍ * تقرّأ والمخزياتِ اقـترى (٨)

---

(١) دفار . الدنيـا كذا يسميها المعري وتـكرر ذلك منه كثيراً وفى (م) ذفار بها حدها : وقال جمع ذفرى وهى العظم الشاخص خلف الاذن . (٢) الدبا اصغر الجراد شبه الظلام بكثرته ودبيبه على وجه الارض . والبرا : جمع برةحلقة تجعل فى أنف البعـير . (٣) أم دفر : كنية الدنيا . وقوله قـد وري : من وريت النار اذا اتقدت . (٤) السيد الذئب . والضراء : من ضرا بالصيـد اذا تطعمه وهو من افعال السباع خاصة . والشرا : مأسدة جانب الفرات تنسب اليها الاسد يضرب بها المثل . (٥) السليك أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم يقال له السليك المقانب والشنفري : شاعر جاهلى من الازد صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب وهو من صعاليك العرب . (٦) الوهود : من الوهـد بالفتح الارض المنخفضة .
(٧) الخيسرا : من الخسار وهو الضلال والهلاك
(٨) المارد : المتمرد في عتوه تقرأ : تنسك . والمخزيات :الموبقات . وافتراها

فهوّن عليك لقاء المنونِ * وقل حين تطرق أطرق كرا (١)
ونادِ إذا أوعدتك اعترِي * فصبراً على الحكم لما اعترى (٢)
ونفسي ترجّى كأحدى النفوس * وتذرى النوائب سكّن الذّرا (٣)
وكم نزلَ القيْلُ عن منبرٍ * فعادَ إلى عُنصر فى الثرى
وأُخرِجَ عَنْ ملكهِ عاريا * وخلّف مملكةً بالعَرا (٤)
إذا الضيف جاءك فابسمْ لهُ * وقرّبْ إليهِ وشيك القِرى (٥)
ولاتحقرِ المزدرَى فى العيون * فكمْ نفعَ الهينُ المزدَرى (٦)
ولاتحمل البزْلُ تلكَ الوسوقَ * إلا بأزرارهــا والعُــرا (٧)
أجلْ خزَرتني وثّابةٌ * سواهاالتى مشتْ الخَيزَرى (٨)
فإن سرَاءَ الليــالى رمى * أوان شبيبتنــا فأنسرى (٩)
ونومىَ موتٌ قريبُ النشور * وموتيَ نومٌ طويلُ الكَرى

بمعنى استقرأها واحدة واحدة . (١) المنون : الموت مؤنثة وتكون واحدة وجمعا . وطروقها : كناية عن اصابتها إياه . وقوله أطرق كرا . من اطراق العين وهو خفض النظر والكروان طائر شبيه البط لا ينام بالليل فشبه بضده يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فيصاد ، يضرب مثلا للمعجب بنفسه .

(٢) اعترى : العتر كل ماذبح ومنه العتيرة شاة كانوايذبحونها فى رجب لآلهتهم واعترى : من اعتراه الأمر اذا اشتد عليه . (٣) تذرى : تفرق . والسكن : السكان وهم أهل الدار (٤) العرا : مقصورا الناحية . (٥) الوشيك : القريب .

(٦) المزدرى : الاولى المحتقر والثانيــة الاسد . (٧) البزل : جمع بازل البعير الذى فطر نابه أى انشق بدخوله فى السنة التاسعة . والوسوق : جمع وسق قدر معلوم من الحمل كحمل البعير والعرا : العروة : (٨) خزرتنى : أى نظرت الى خزرا . والخيزرى : مشية بتفكك . (٩) السراء : الكثير السرى وانسرى : انبلج وانكشف .

نؤمّل خالقنا إننا * صُرينا لنشربَ ذاكَ الصّرا[١]
سواءٌ عليَّ إذا ماهلكتُ * منْ شاد مكرُمتي أوزرى[٢]
فأَوْدى فلانٌ بسقمٍ أضرَّ * وأدوى فلان بعرقٍ ضرى[٣]
أبا لنبل أُدْركَ أمْ بالرما * حِ بينَ أسنتها والسرا
فهلْ قامَ من جَدَثٍ ميّتٌ * فيخبرَ عنْ مسمعٍ أوْ مرى[٤]
ولوْ هبَّ صدّقه معشرٌ * وقال أناسٌ طغى وافترى
ولمْ يقرِفي الحوْضِ راعي السوا * م الا ليورده ماقرى[٥]
أفرُّ وما فرأ نافرٌ * بمعتصم منْ قضاءٍ فرا[٦]
أحنُّ الى أملٍ فاتني * وها للشبوبِ وعيْشِ الفرا[٧]
متى قرْقرَ الهاتفُ العِكْرميُّ * هيَّجَ صبّاً إلى قرْقرى[٨]
وقد يفسُدُ الفكرفي حالةٍ * فيوهِمُكَ الذّرُّ قطرُ السرا
سقاكَ المُنى فتمنّيتها * وصاغ لك الطيف حتى انبرى
فلا تدْنُ منْ جاهلٍ آهل * لو انتزعتْ خمسهُ مادري
أبى سيفُهُ قتلَ أعدائهِ * وسافَ وليدتهُ أوْ هرَا[٩]
وتختلف الإِنسُ في شأنها * وأبعِدْ بمنْ باع ممن شرى

---

(١) الصرا : الماء المتغير لطول مكثه . وصرينا : بمعنى تجمعنا . (٢) زرا عليه : اذا عابه . (٣) ضرا العرق : اذا سال منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٤) مرى أي على مرأي بتخفيف الهمزة ، قال الحادرة الذبياني « بمرى هناك من الحياة ومسمع » . (٥) قرى الحوض : اذا جمع الماء فيه . وقرا : جمع . (٦) الفرأ حمار الوحش . وفرا : سار في الارض . (٧) الشبوب : الثور المسن . يقول لا ينبغي للرجل الطاعن في السن أن يحن الى أمل فاته . (٨) القرقرة : صوت الحمام . والعكرمي . ذكر القماري . وقرقرى ماء لبني عبس ؛ (٩) ساف وليدته . اذا ضربها بالسيف : وهرا . اذا ضربها بالهراوة

مغنيةٌ أعطيتْ مُرْغِباً * ففنتْ ونائحةٌ تُكترى
وهاوٍ ليخرج ماءَ القليبِ * وراقٍ ليجنيَ ثَوْلا أرى (١)
فانْ نالَ شهداً فأيسرْ بهِ * على أنهُ بسقوطٍ حرى (٢)
نزُولٌ كما زالَ أجدادُنا * ويبقى الزمانُ على ما نرى
نهارٌ يُضيء وليلٌ يجيء * ونجمٌ يغورُ ونجمٌ يُرى (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الألف والنون على رأى من جعل الألف فى هذه القافية رويا :

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا * فليتَ بَعيدَ حمامٍ دَنا
يدٌ صفرَتْ ولهاة ذوَتْ * ونفسٌ تمنت وطرفٌ رنا (٤)
وَموقدُ نيرانهِ فى الدجى * يرُومُ سناءً برفع السّنا
يحاول من عاش سترَ القميص * ومَلْءَ الخميص وبُرْءَ الضّنى (٥)
ومنْ ضمهُ جَدَثٌ لم يبلْ * على ما أفادَ ولا ما اقتنى
يصيرُ ترابا سواءٌ عليه * مسُّ الحرير وطعن القنا
وشُربُ الفناء بخضر الفرندِ * كأنَّ على آسنٍ الفنا (٦)
ولا يزْدهى غضبٌ حلمَهُ * ألقبهُ ذاكرٌ أمْ كنا

---

(١) القليب : البئر : والثول : النحل . وأرى : فعل من الأرى وهو العسل
(٢) حراً : مثل حر أي حقيق . (٣) يجيء من أجاءه اذا اضطره الى المجيء . وغور النجم : غروبه وغيابه قال أبو ذؤيب :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

أي غيابها . (٤) الصفر : الخالى وقد صفرت يده خلت كناية عن الفقر . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم . (٥) الخميص : الضامر البطن من جوع وأراد به هنا البطن وبالقميص : الجسم . (٦) الفرند : السيف وخضره

يُهنأ بالخير من نالهُ * وليسَ الهناءُ على ما هنا
وأقربُ لمن كان فى غبطـةٍ * بلقيا المُنى من لقاء المنا[1]
أعائبةٌ جسـدى رُوحُهُ * وما زالَ يخدمُ حتى ونَى
وقـد كلَّفتهُ أعاجيبها * فطوْرا فُرَادى وطوراً ثنا
ينافى ابنُ آدمَ حالَ الغصون * فهاتيك أجنتْ وهذا جنى[2]
تُغـيِّرُ حنـاؤهُ شيبهُ * فهلْ غيرَ الظهر لما انحنى
اذا هوَ لم يُخن دهرٌ عليه * جاءَ الفرىّ وقالَ الخنا[3]
وسيانِ مَن أمُّهُ حرَّةٌ * حصانٌ ومن أمه فَرْتنا[4]
ولى موْردٌ بإناءِ المنـون * ولكنَّ ميقاتهُ ما أنى
زمان يخـاطبُ أبناءهُ * جهاراً وقد جهلوا ماعنى
يبدِّل باليسر إعدامهُ * وتهدمُ أحداثُهُ مابنى
لقدفزتَ إن كنتَ تعطى الجنانَ * بمكةَ إذ زُرتها أو منى[5]

(٦)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء والسين ويجوز أن يحمل الروى الراء فيكون الذى لزم سينا لاغير :

بعلم الهى يوجد الضعفُ شيمتى * فلستُ مطيقاً للعدوّ ولا المسرى

قطعه . (١) المنى : الامنية . والمنا : المنية .

(٢) أجنى الشجر : اذا أدرك ثمره وقطف . وجنى من جنى عليـه جناية والجناية الجريرة يؤخذ بها (٣) أخنى الدهر عليـه : اذا أهلكه . والفرى : الكذب المختلق . والخنا : كلام الفحش . وهذا كما يقولون ، اذا هرم خرف .

(٤) الحصان : المرأة العفيفة . والفرتن : الامة . (٥) منى : بليـدة على فرسخ من مكة ينزلها الحاج ويرمى فيها الجمـار ، يقول ان الانسان لا ينفعه حجه

غبرتُ أسيراً فى يديه ومن يكنْ * له كرمٌ تكرمْ بساحته الأسرى (١)
أأصبحُ فى الدنيا كما هو عالمٌ * وأدخل ناراً مثل قيصر أو كسرى (٢)
وإنى لارجو منـه يوم تجاوز * فيأمر بى ذاتَ اليمين ألى اليسرى (٣)
إذا راكب نالت بهِ الشاوَ ناقة * فما أينقى إلا الظوالعُ والحسرى (٤)
وإنا أعفَ بعدَ الموْتِ مما يُريبنى * فما حظى الأدنى ولا يدىَ الخسرى

فصل الباء

(١)

قال رحمه الله فى الباء المضمومة مع العين :

يدلُّ على فضلِ المماتِ وكونه * أراحةَ جسمٍ أن مسلكه صَعْبُ
ألمْ ترَ أنَّ المجد تلقاكَ دونهُ * شدائدُ منْ أمثالها وجبَ الرُّعبُ
إذا افترقت أجزاؤنا حُطَّ ثِقلُنا * ونحملُ عِبئاً حـين يلتئمُ الشّعبُ
وأمسِ ثوى راعيكَ وهو مودعٌ * ولو كانـ حيًّا قامَ فى يدهِ قعْبٌ (٥)

(٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع النون :

إذا بقى مصرا على أعمـال السوء . (١) غبرت : أى بقيت . (٢) قيصر : ملك الروم وكل ملك للروم يسمى قيصر . وكسرى بكسر الـكاف قاله ابن قتيبـة وقال ابن السيد الفتح والـكسر جائزان وكان ابو حاتم يختار الـكسر والمبرد يختار الفتح وكل ملك للفرس يسمى كسرى .

(٣) الشاو : الغاية . والظالع : الذى فى مشيته عرج . (٤) ثوى بالثـاء على وزن مضى اذا مات وقيـل المشهور توى بتـاء معجمة باثنتين . وأراد بالراعى هنا الأب والقعب : القدح الضخم أشار بذلك الى الطمع .

ليشغَلْكَ ما أصبحتَ مرتقباً له * عن العيب يبدأ والخليل يؤنَّبُ
فما أذنبَ الدهرُ الذى أنت لائمٌ * ولكن بنو حوّاء جاروا وأذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالمِ الحَتفُ هاجماً * ولو أنهَ عندَ السماك مطنَّبُ (١)
وقد كان يهوى الطعنَ إما قناتُهُ * فذات لىً والخرصُ كالناب أشنبُ (٢)
ودرعُ حديدٍ عنده درع كاعبٍ * من الوُدّ واسمُ الحرب هندٌ وزينبُ
ويطوى الملا بعدَ الملا فوق كورهِ * إذا العيس تُزجى والسوابق تُجنَبُ (٣)
له من فِرِندٍ جدولٌ إن أساله * على رأسِ قِرْنٍ جاش بالدّم مذنبُ (٤)
وليس يقيمُ الظهرَ حنَّبه الردى * قوامُ ردَينى وطرفٌ محنَّبُ (٥)

(٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

نقِمتَ على الدنيا ولا ذنبَ أسلفتْ * إليك فأنتَ الظالمُ المتكذبُ
وهبها فتاة هل عليها جناية * بمن هو صبٌّ فى هواها معذَّبُ
وقد زعموا هذى النفوسَ بواقياً * تشكلُ فى أجسامها وتهذَّب
وتنقل منها فالسعيد مكرَّمٌ * بما هو لاقٍ والشقىُّ مشذبُ (٦)

---

(١) الحتف : الهلاك . ومطنب : مشدود بالاطناب . (٢) الخرص : السنان .
(٣) الكور : الرحل وتزجى : تساق . وتجنب : تقاد . (٤) الجدول النهر الصغير . وجاش : من جاشت القدر اذا غلت . والمذنب : مسيل الماء . أخذ معنى ذلك من قول أبى الطيب المتنبى .

يحب كنى بالبيض عن مرهفاته * وبالحسن فى أجسامهن عن الصقل
وبالسمر عن سمر القنا حين أننى * جناها أحبائى وأطرفها رسلى

(٥) حنبه : حناه من تحنب الشيخ اذا تقوس ظهره وانحنى . والمحنب من الخيل . المنعطف العظام فهى حنباء وهذا مدح فى الخيل . والطرف : الكريم الابوين من الناس والخيل وغيرها . (٦) المشذب : من شذبت الجذع اذا أزلت

وما كنت فى أيام عيشك منصفا * ولكن مُعَنًّى فى حبالك تجذبُ
ولو كان يبقى الحسنُ فى شخص ميّتٍ * لآ ليتُ أن الموتُ فى الفم أعذبُ

(٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الدال :

لعمرُك مابى نُجعة فأرومها * وإنى على طُولِ الزمان لمجدِبُ (١)
حملتُ على الأولى الحمامَ فلم أقلْ * يغنى ولكن قلتُ يبكى ويندبُ
وذلك أنّ الحادثاتِ كثيرةٌ * وغالبُهنَّ الفظُّ لا المتحدِّب (٢)
وكلٌّ أديبٍ أى سيدعى إلى الردى * من الأدب لا أنّ الفتى متأدِّبُ (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

لعلّ أناسا فى المحاريب خوّفوا * بآيٍ كناسٍ فى المشاربِ أطربوا (٤)
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها * فتاركها عمداً إلى الله أقربُ (٥)
فلا يُمسِ فخاراً من الفخر عائد * إلى عنصر الفخار للنفع يُضرَبُ
لعلّ إناءً منه يصنعُ مرّةً * فيأكل فيهِ من أراد ويشربُ

أغصانه وقطعتها . (١) النجعة . الاسم من قولك انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلأ فى موضعه . والجدب . المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض . (٢) الفظ . الشديد الغليظ القلب . والمتحدب . المتعطف من حدب عليه اذا عطف عليه . (٣) الأدب . مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر اذا دعاهم الى طعامه وتقدم .

(٤) الآى . جمع آية . وقوله كناس . أى مثل أناس . (٥) الكيد الخداع . يقول إن تارك الصلاة عمدا من غير نكران فرضيتها هو أقرب الى الله من المصلى رياء وخداعا .

ويُحْمَلُ من أرض لأخرى ومادرى * فوَاهاً له بعدَ البلى يتغرَّبُ

(٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

إذا كان إكرامى صديقى واجبا * فإكرامُ نفسى لامحالة أوْجبُ
وأحلف ما الانسانُ إلا مذممٌ * أخو الفقر منا والمليكُ المحجَّبُ
أيعقلُ نجمُ الليل أوْ بدرُ تمّه * فيصبح من أفعالنا يتعجَّبُ

(٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

بقيتُ وما أدرى بما هو غائبُ * لعلَّ الذى يمضى إلى الله أقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الرّدى * وطول بقاء المرء سمٌّ مجرَّبُ
على الموْتِ يجتازُ المعاشرُ كلهمْ * مقيمٌ بأهليه ومَنْ يتغرَّبُ
وما الأرض إلا مثلنا الرزقَ تبتغى * فتأكل من هذا الأنام وتشربُ
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها * تهانُ إذا حان الشُّروقُ وتضربُ[1]
كأنّ هلالا لاح للطعن فيهمُ * حناهُ الردى وهو السِّنان المجربُ
كأن ضياء الفجر سيفٌ يسلهُ * عليهم صباحٌ بالمنايا مذرّبُ[2]

---

(١) قوله وقد كذبوا . قال فى (هـ) يريد قول أمية ابن أبى الصلت الثقفى فى قصيدة له مشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يضحى لونها يتورد
تأبى فلا تبدو لنا فى شرقها إلا معذبة وإلا تجلد

وقد جاء فى أخبار القصاصين انها لا تريد الاشراق فتسوقها الملائكة قسرا ومثل هذه الموضوعات قد لصقت بالاسلام من الاسرائيليات .

(٢) مذرب ، محدد وقيل هو الذي سقي الذراب أى السم قال (هـ) ووقع

(٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الهاء :

أَتُذْهَبُ دارٌ بالنُّضارِ وربها * يخلفها عما قليلٍ ويذهبُ (١)
أرى قبَساً في الجسم يُطفئه الردى * ومادمتَ حياً فهو ذا يتلهبُ (٢)

(٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

غدوتُ على نفسي أُثَرِّبُ جاهداً * وأمثالَها لامَ اللبيبُ المثرِّبُ (٣)
إذا كان جسمي من ترابٍ مآلهُ * إليه فما حظّي بأنيَ مترِبُ (٤)
ومازالت الدنيا بأصنافِ ألْسُنٍ * تُبيّنُ عن غيرِ الجميلِ وتُعرِبُ
إذا أغربت يوماً برُزْءٍ على الفتى * فليستْ على نفسي بما حُمَّ تُغرِب (٥)
وجرّبتُها أمَّ الوليدِ لطامعٍ * وييئسُ من أمِّ الوليد المجرِّبُ (٦)
يحقُّ لمن يهوى الحياة بُكاؤه * إذا لاح قرنُ الشمس أو حين تغرُب
وما نَفَسٌ إلا يباعد مولداً * ويُدني المنايا للنفوسِ فتقرُبُ
فهل لسُهَيلٍ في معَدِّكَ ناصرٌ * إذا أسلمتْهُ للحوادث يَعرُب (٧)

في بعض النسخ مدرب بالدال المهملة أي معود فيجوز على هذه الرواية أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصباح (١) النضار : الذهب . وقيل النضار الخالص من كل شيء . (٢) القبس : شعلة من نار يقتبسها الشخص وأراد به هنا الروح . (٣) أثرب : من التثريب أي أعتب وألوم . (٤) ومترب : من أترب أي استغنى . (٥) أغربت : من الاغراب أي أتت بفعل مستغرب . وحم أي قدر . (٦) أم الوليد : كنية الدجاجة . وكنى بها عن الدنيا . (٧) سهيل نجم معروف وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأراده هنا .

وأهدى إلى نهج الهُدى من معاشرٍ * نواضحُ تسنو أو عوامل تكرب [١]
ألا تفرقُ الأحياء مما بدا لها * وقد عمها بالفجر أزرقُ مُغْرَب [٢]
وشفٌ بقاءٌ صرت من سوء فعله * أهشُ إلى الموت الزؤام وأطرب [٣]
فشم صارما واركز قناةً فللردي * يدٌ هيَ أولى بالحمامِ وأدربُ
أفضٌ لها ماتٍ وأرمى بأسهمٍ * وأطعنُ فى قلب الخميس وأضرب
أرى مطعمَ الرَّمسِ اللَّهم خليلهُ * سيأكلُ من بعد الخليل ويشربُ [٤]

(١٠)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إذا أقبل الإنسانُ فى الدهر صُدِّقَتْ * أحاديثهُ عن نفسه وهو كاذبُ
أتوهِمُنى بالمكر أنك نافعي * وما أنتَ إلا فى حبالكَ جاذِبُ
وتأكلُ لحم الخِلِّ مستعذباً لهُ * وتزعمُ للأقوام أنك عاذِب [٥]

(١١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

لا يُغبطنَّ أخو نعمى بنعمتهِ * بئسَ الحياةُ حياةٌ بعدها الشجَب [٦]

---

(١) النهج : الطريق : والنواضح : الابل التى يستقى عليها . والعوامل : البقر وتكرب : من كرب الارض اذا قلبها بالحرث . (٢) الفرق : الخوف والفزع والأزرق : السنان توصف بالزرقة لشدة صقلها . والمغرب . قال فى (ه) وتبعه فى (م) هو من الخيل ما فشت غرته حتى أخذت عينيه فابيضت اشفارها وأرى أنه من غرب السنان أى حدته . (٣) شف : لعله من شف الثوب يشف أى رق حتى يرى ما خلفه . والزؤام : الموت العاجل (٤) الرمس اللهم : القبر المبتلع (٥) العاذب : القائم الذى لا يأكل ولا يشرب . (٦) الشجب . الهلاك

والحسُّ أوقَعَ حياً فى مساءته * وللزمانِ جيوشٌ ما لها لجبُ [١]

لو تعلمُ الأرضُ ما أفعالُ ساكنها * لطالَ منها لما يأتى به العجبُ [٢]

بدْءُ السعادةِ أن لم تخلقِ امرأة * فهلْ تودُّ جمادى أنها رجبُ

ولم تتُبْ لاختيارٍ كان منتجباً * لكنك العودُ إذ يُلحى وينتجَبُ [٣]

وما احتجبتَ عن الأقوام من نسك * وإنما أنتَ للنكراء محتجب

قالت لى النفسُ إنى فى أذىً وقذىً * فقلتُ صبراً وتسليما كذا يجبُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

أغيبُونىَ حيَّا ثم قامَ لهمْ * مُثْنٍ وقدْ غيبونى إنّ ذا عجبُ

نحنُ البريةُ أمسى كلنا دَنِفاً * يحبُّ دُنياهُ حبًّا فوقَ ما يجبُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

أخلاقُ سكانِ دنيانا معذبةٌ * وإن أتتكَ بما تستعذب العذَبُ [٤]

سَمَّوْا هلالاً وبدراً وأنجماً وضحىً * وفرْقداً وسماكاً، شدَّ ما كذبوا!

ولم ينَطْ بحبال الشمس من نظرٍ * إلاَّ له فى حبالِ الشرِّ مجتذبُ

(١٤)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الراء :

---

(١) اللجب . الصوت مع الصياح والجلبة . (٢) كذا فى المصرية وفى (ه) لما يؤتى به العجب . (٣) المنتجب المختار ونجبت الشجرة أنجبها اذا أخذت قشرة ساقها : ولحوت العود اذا قشرته (٤) العذب : القذى .

لاتسأل الضيفَ إن أطعمتهُ ظُهُراً * بالليلِ هل لكَ في بعض القِرى إرْبُ
فإنّ ذلكَ منْ قولٍ يلقّنُهُ * لاأشتهي الزادوهوالساغِبُ الحرب
قـدّمْ لهُ ماتأتي لا تؤامره * فيـهولو أنه الطرْثوث والصّرَب (١)

(١٥)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الباء :

قدأسرف الإنسُ في الدعوَى بجهلِهمُ * حتى ادَّعوا أنهمْ للخلق أَرْبابُ (٢)
إلبابهمْ كان باللـذّات متصلا * طولَ الحياةِ وَما لِلقومْ ألباب (٣)
أجرَى من الخيلِ آمالٌ أصرّفُها * لها بجَنْيَ تقريبٌ وإخبابُ (٤)
في طاقةِ النفسِ أنْ تعنى بمنزِلها * حتى يُجاف عليها للمِثْوى بابُ (٥)

(١) الطرثوث : ضرب من النبت رملى طويل مستدق يضرب الى الحمرة وهو دباغ للمعدة وما كان منه أبيض فانه مر . والصرب اللبن الحقين الحامض . (٢) الاسراف . مجاوزة الحد فى الشيء ولا يكون ذلك الا من الجهل وبقدر ما يكون الانسان جهولا فبماله وماعليه يكون فخوراً فاذا استأسدت فيه تلك الصفة الذميمة أخذت تنمو فيه ضراوة الكبرياء حتى يدعى الخيرية على غيره فاذا ادعاها بسط يده على من هو اضعف منه قدرة فاستعبده وأول من ادعى الربوبية فرعون وأول مصدر دعوى الخيرية إبليس (٣) الالباب « بالكسر » : مصدر ألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه . وألباب القوم : عقولهم . (٤) التقريب : ضرب من العدو والاخباب : مصدر أخب الفرس اذا حمله على الخبب وهو نوع من العدو أيضا . (٥) طاقة النفس : القدرة عليها من أطقت الشيء والاسم الطاقة واذا وصل الانسان فى تربية النفس الى القدرة عليها كان سعيداً فى الدنيا سعيداً فى الآخرة لانها مصدر كل شر كما أنها مصدر كل خير . والايجاف : من أوجفت الباب اذا أغلقته والمعنى أن تلزم بيتك حتى توارى في رمسك وللشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى من أعيان المائة الثانية عشرة كتاب فى وجوب لزوم البيوت . ثم أردف المعري رحمه

فاجْعلْ نِساءَكَ إنْ أُعطيتَ مقدِرةً * كذاكَ واحذر فللمقدار أسباب
وكمْ جَنتْ من هَجُولٍ حجبَّتْ وَوفتْ * من حُرَّة مالها في العينِ جلبابُ[(١)]
أذىً من الدهرِ مشفوعٌ لنا بأذى * هـذا المحلُّ بما تخشاهُ مِرْبابُ[(٢)]
يزُورنا الخيرُ غبًّا أو بجانبنا * فهل لِما يكرهُ الانسان إغبابُ[(٣)]
وقد أساءَ رِجالٌ أحسنوا فقُلوا * وأجملوا فاذا الأعداءُ أحبابُ[(٤)]
فانفع أخاك على ضعفٍ تحِسُّ به * إنَّ النسيمَ بنفع الروح هبَّاب

(١٦)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم :

يا صاح ماألفَ الإعجابَ من نفرٍ * إلا وهم لرءوس القوم أعجابُ[(٥)]
مالى أرى الملِكَ المحبوبَ يمنعهُ * أن يفعل الخيرَ مُنَّاعٌ وحجَّابُ

الله الكلام على المرأة وقال بوجوب حجابها والكلام على حجاب المرأه تسابقت الى القول فيه الامم كلها وقالت بوجوبه الشرائع المنزلة على اختلاف صبغتها ولكن التمدن الاروبي أخذ يفكك عراه ويحل قيوده غير شاعر بالأضرار التى أحاطت بالعالم كله من جراء ذلك فألبس المرأة ثوب العهر ، ورمى من ورائها الرجل بالغار . نعم ان القول باستعبادها كالقول باستبدادها ولهذا قال

فاجعل نساءك ان أعطيت مقدرة كذاك واحذر فللمقدار أسباب

(١) الهجول : المرأة المتصنمة للرجل فهي غير الحرة : والجلباب : الملحفة أو ما يستر المرأة قالت امرأة من هذيل .

تمشى النسور اليـه وهي لا هية مشى العذارى عليهن الجلابيب

(٢) المرباب : فى (م) الارض الكثيرة النبات . (٣) الغب فى الزيارة : أن يأتيهم يوما ويتركهم يوما أوأياما ، والاغباب: الدفع. (٤) قلاه . أبغضه وهجره .
(٥) الاعجاب : من العجب « بالضم » الزهو والكبر . والاعجاب : من

قد ينجُبُ الولدُ النامى وَوالدهُ * فَسْلٌ ويَفْسِلُ والآباء أنجابُ (١)
فرجّبِ اللهَ صِفْراً من محارِمهِ * فكم مضتْ بك أصفارٌ وأرجابُ (٢)
ويعترى النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ * وكلُّ معنىً له نفىٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ ماله أمَدٌ * والنوم موتٌ قصيرٌ فهو منجابُ (٣)

(١٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع العين (٤) :

ما قرّ طاسك فى كف المدير لهُ * إلا وقرطاسُك المرعوب مرعوبُ
تُضحى وَبطنك مثل الكعب أبرزه * رىٌّ ورأسك مثلَ القعب مشعوب

(١٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء .

فى البذوِ خُرّاب أذوادٍ مسوّمةٍ * وفى الجوامع والأسواق خُرّاب (٥)

---

(١) الفسل « بالفتح » كل مسترذل و « بالكسر » الاحمق . (٢) ترجيب الله : تعظيمه وذلك أن لا تؤتى محارمة التى نهى عنها وهو معنى قوله صفرا . والصفر «مثلثة» : الخالى . واصفار : جمع صفر ومثله ارجاب وهما الثانى والسابع من الاشهر العربية (٣) ماله أمد : أى ليس له نهاية وهذه اللام نهاية بالنسبة الى النوم وسيرد عليك قوله :

وان طال الرقاد من البرايا فان الراقدين لهم مهب

ومنجاب : من قولهم انجابت السحابة اذا انكشفت . (٤) قر . من القرار الذى هو الثبوت . والطاس . معلوم . والقرطاس الصحيفة التى يكتب فيها . والمرعوب الاولى . الناعم صفة للصحيفة . والمرعوب الثانية . المملوء كناية عن اسوداد صحيفته وهذا أوجه من تفسيرها المرعوب بالرعب . وتشبيه بطن الممتلىء خمرا بالكعب البارز ورأسه بالقعب المشعوب نهاية فى قبح هيئة السكران فلله در الشيخ ما أبصره وأهداه (٥) الخراب . اللصوص واحدهم خارب وهو من الاعراب سارق الابل .

فهؤلاءِ تسمَّوا بالعـدُولِ أو التـجّار واسم أولاكَ القوم أعراب

(١٩)

وقال في الباء المشددة .

نفوسٌ للقيامةِ تشرَئبُّ * وغيٌّ في البطالة متلئبُّ (١)
تأبىّ أن تجيء الخيرَ يوماً * وأنت ليوم غفرانٍ تئبُّ (٢)
فلا يغررك بشرٌ من صديق * فإنّ ضميره إحَنٌ وخِبٌّ
وإن الناسَ طفلٌ أو كبيرٌ * يشيبُ على الغواية أو يشبُّ
تحبُّ حياتك الدُّنيا سفاهاً * وما جادتْ عليك بما تحبُّ
وإنك منذُ كونِ النفس عَنْساً * لتوضِعُ في الضلالةِ أو تخبُّ (٣)
وإن طال الرُّقادُ من البرايا * فإنَّ الراقدين لهمْ مهَبُّ
غرامك بالفتاة خنىً وغمٌّ * وليس يسرُّ من يشتاقُ غبُّ
لوان سواد كيوانٍ خضابٌ * بكفك والسُّهى في الأذْنِ حِبٌّ (٤)

والأذواد : واحـدها ذود وهو من الابل الثلاثة الى العشرة . والمسومة : المعلمـة أوالسائمة . والعدول : من القضاة والحـكام الوافون للحق في احكامهم . والتجار: امناء السوق في البيع والشراء . والشيخ انزل الـكل منزلة واحدة كما ترى

كل أهل العصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(١) اشرأب اليه : مدعنقه تشوفاً . ومتلئب : مستقيم أو منتصب .

(٢) تأبي : أي أبي . وائتب : تهيـأ واشتاق (٣) العنس : الحبس من عنست الجارية اذا حبسها أهلها عن الزواج . والوضع : السير بسرعة والخبب : نوع من السير وتقدم . (٤) كيوان اسم زحـل بالفارسية ممنوع من الصرف لعلتى العلمية والعجمة وكونه كوكبا مظلما خصه بالخضاب . وجاء في النسخة الخطية هكذا « لوان سواد كيوان خضـابا » . والسهى : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى وقيل الـكبرى . والحب : القرط .

لما نجّاك من غيَر الليالى * سناءٌ فارع وغنىً مربُّ (١)
وما يحميك عزٌ إن تسبِّى * ولو أنَّ الظلام عليكَ سبُّ (٢)
أرى جنحَ الدُّجى أوفى جناحا * ومات غرابُهُ الجون المربُّ
فما للنسر ليسَ يطيرُ فيه * وعقربهُ المغبَّة لا تدبُّ (٣)
أيجلو الشمسَ للرَّائى نهارٌ * فقد شرقت ومشرقها مضب (٤)
ولم يدفع ردى سقراطَ لفظٌ * ولا بقراط حامى عنهُ طبُّ (٥)
إذا آسيتنى بشفا صريماً * فدعنى كلُّ ذى أملٍ يتبُّ (٦)
ولا تذببْ هناك الطيرَ عنى * ولا تبالْ يداك فما يذبُّ (٧)

(٢٠)

وقال فى الباء المضمومة مع التاء .

أقرُّوا بالإلهِ وأثبتوهُ * وقالوا لا نبى ولا كتابُ
ووطءُ بناتنا حِلٌ مباحٌ * رُويدكم فقد بطلَ العتابُ

---

(١) غير الليالى : طوارقها . وفى (خ) غبر « بالباء الموحدة » بمعنى الحقد . والفارع : المرتفع الحسن . والمرب : من ارب بالمكان لزمه واقام به (٢) تسبى أى تطعن . والسب الستر . (٣) المغبة : اللاصقة في الارض : (٤) المضب الضباب وهو سحاب يغشى الارض كالدخان (٥) سقراط : أحد أفاضل اليونان أعرض عن ملاذ الدنيا واعلن مخالفة قومه فى عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج فاثاروا عليه العامة فاضطر ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم تفاديا من شرهم . ولفظه الذى أشار اليه هى وصاياه الشريفة وحكمه المشهورة انظر ترجمته فى ج ١ ص ٤٣ من عيون الانباء . وبقراط : احد أطبائهم المشهورين انظر ترجمته فى ج ١ ص ٢٤ من الكتاب المذكور . (٦) يتب : فى (ه) من التباب قال ابن القوطية : تب هلك وضعف . (٧) يذب : يطرد . وفما يذب : من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت من العطش وشاهده :

تمادوا فى العتاب ولم يتوبوا * ولو سمعوا صليلَ السيف تابوا

(٢١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

ترابُ جسومنا وهي الترابُ * إذا وليْ عن الآل اغترابُ (١)
تُرَاعُ إذا تَحَسُّ الي ثراها * إيابا وهو منصبها القرابُ (٢)
وذاك أقلُّ الأدواء فيها * وان صحت كما صح الغرابُ
همومٌ بالهواء مُعلقاتٌ * إلى التشريف أنفسها طِرَابُ
فأرماحٌ يُحَطِّمها طِعانٌ * وأسيافٌ يفللها ضِرَابُ
تنافس فى الحُطام وحسب شاكٍ * طوىً قوتٌ وحِلفَ صدى شرابُ (٣)
وأفسدَ جوهرَ الاحساب أشبٌ * كما فسدت من الخيل العِرابُ (٤)
وأمـلاكٌ تجرٌ فى غناها * وان ورد العفاة فهم سرابُ
وقد يفري أسودَ الغيل حِرْصٌ * فتحويها الحظائرُ والزّرابُ (٥)
متى لمْ يضطربْ من عَلوَجدٌ * فليسَ بنافعٍ منكَ اضطرابُ (٦)
كأنّ السّيفَ لم يَعْطلْ زمانا * اذا حَلِيَ الحمائلُ والقرابُ (٧)

وهم سقونى عللا بعد نهل من بعد ماذب اللسان وذبل

(١) تراب : من الريب . والآل :الشخص. وأراد بالاغتراب حياته فى هذه الدار . (٢) تحس : تساق . والقراب : القريب وهما بمعنى واحد . (٣) شاك اسم فاعل من شكا يشكو . الطوي : الجوع . والصدى : العطش . (٤) الاشب اختلاط القوم بعضهم ببعض . (٥) الحظائر . والزراب : مواضع يحاط عليها لتأوى اليها الماشية وقاية لها . (٦) الجد : الحظ : يقول : اذا لم يقدر لك الجد من الخالق فلا ينفعك اضطرابك لنفسك وهـذا تسليم من الشيخ وركون الى عالم الحركة والسكون . (٧) الحمائل « واحدها حميلة » : علاقة السيف . والقراب :

تألَّفُ أَرْبعٌ فينا فتُذْكى * بها منّا ضغائنُ واحتراب[1]
ولوسكنتْ جبالَ الارْض روْحٌ * لما خلدتْ نضادِ ولا أراب[2]

(٢٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع السين

دَنا رجلٌ الى عِرسٍ لأمرٍ * وذاك لثالثٍ خالقَ اكتسابُ
فما زالت تُعانى الثُّقْلَ حتى * أتاهاالوَضعَ واتَّصلَ الحسابُ
تُرَدُّ الى الاصول وكلُّ حيٍ * له فى الارْبعِ القُدُمِ انتسابُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف[3]

ألا عـدّى بكاءً أو نحيبـاً * فمنْ سفهٍ بكاؤُكِ والنحيبُ
محلُّ الجسم فى الغبراء ضنكٌ * ولكن عفوُ خالقنا رَحيبُ
وَسيانِ ابنُ آدم حينَ يدعى * به للغسل والهدْمُ السحيبُ

(٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومةمع الراء وياء الردف

تريبُ وسوف يفترقُ التريبُ * حوانا والـثرَى نَسَبٌ قريب[4]

غمدة . (١) نضاد «كقطام» : جبل بالعالية . واراب : ضبطه فى المعجم بالكسر وانه من مياه البادية . (٢) عرس الرجل : امرأته وثقلها : حملها . والاربع : أى ذات الاربع كناية عن النعش . والقدم «بضم القاف والدال : المضى الى امام بان لا يعرج ولا ينثنى فى مضية .

(٣) عدى : فى النسختين و (خ) مأخوذ من قولهم عد عما ترى أى اصرف بصرك عنه . وأرى أنه من أعد للامر عدته اذا هيأه له . والغبراء : أراد بها الدنيا والضنك : الضيق . والهدم السحيب : الثوب الخلق وسحيب بمعنى مسحوب

(٤) تريب : ترتاب والريب الشك والظن أو القلق والانزعاج . وتريب الثانية

جرى بفراق جيرتنا غُراب * فعالٌ من مقالتهم غريبُ
غدا يتوكفُ الاخبار غرٌ * وصاحَ بينهمْ داعٍ أريبُ
طِعانٌ كلَّ حينٍ أوْ ضِرابٌ * يموتُ به طعينٌ أوْ ضريبٌ
وأرْضٌ لا تحسُّ بمنْ عليها * ولا يبقي بها منهمْ عريبُ
واشباحٌ يخالطهنَّ غدْرٌ * فما يرْعى الاكيلُ ولا الشريبُ
إذا كان الثراء إلى زوالٍ * فكلُّ مُمَوَّلٍ منا حريبُ[1]

(٢٥)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون وياء الردف :[2]

إذا هبَّتْ جَنوبٌ أوْ شمالٌ * فانت لكلِّ مقتادٍ جنيبُ
رُوَيدَكَ انْ ثلاثون استقلت * ولم يُنِبِ الفتى فمتى ينيبُ

(٢٦)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الرَّدف :[3]

لسانكَ عقرَبٌ فإذا أصابتْ * سواكَ فأنت أوَّلُ منْ تصيبُ
أثمتَ بما جنتهُ فمنْ شكاها * وَفي لك منْ شكيتهِ نَصيبُ
أتى الرّجلينِ عنهما الشرُّ مثنى * كلا يوميكما شَئِزٌ عصيبُ

الخدن أو الصاحب . وفى النسختين من الترائب والتريبة موضع القلادة مق العنق. وتوكف الاخبار : توقعها واستظهارها ، والغر : الحدث الغير مجرب للامور مقابل الأريب . (١) الحريب : فعيل بمعنى مفعول المسلوب المال مقابل المملوم الذى هو كثيره . وعريب يقولون ليس فى الدار عريب كناية عن خلوها من كل واحد .
(٢) الجنوب : التى تخالف فى مهبها الشمال . واقتاده : مثل قاده وكل طائع منقاد ، والجنيب : من جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك . وينيب : من الانابة وهى التوبة والرجوع عما هو فيه . (٣) يوم شئز : صعب وعصيب : شديد .

(٢٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف :[١]

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا * أصاب الارضَ من مطرٍ مُصيبُ
لعلّ شوائمًا رَمقتْ وميضاً * تبيدُ وما لها فيهِ نصيبُ
وقد تنجو النفوسُ بأرضِ جَدْبٍ * ويهلكُ أهلَهُ المغنى الخصيبُ

(٢٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الردف :[٢]

رَغبنا في الحياةِ لفرْطِ جهلٍ * وفقدُ حياتنا حظٌّ رغيبُ
شكا خُزَزٌ حوادثها وليثٌ * فما رُحِمَ الزئيرُ ولا الضغيبُ
شَهِدْتُ فلم أشاهد غيرَ نُكرٍ * وغيّبنى المنى فتىً أغيبُ

(٢٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف :[٣]

عيوبى إنْ سألتَ بها كثيرٌ * وأىُّ الناسِ ليسَ لهُ عيوبُ
وللانسان ظاهرُ مايراهُ * وليس عليهِ ما تخفى الغيوبُ
يجرُّونَ الذيولَ على المخازى * وقدْ مُلئتْ منَ الغشِّ الجيوبُ
وكيفَ يصولُ فى الايام ليثٌ * اذا وَهَتِ المخالبُ والنيوبُ

---

(١) الظعن : الارتحال . والشوائم « واحده شائمة » : من شام البرق اذا نظر سحابه أين تقصد . ووميض البرق : لمعانه . وتبيد : تذهب فى البيداء .

(٢) الخزز : الذكر من الأرانب . وضغيبه صوته كالزئير للاسد . والنكر المنكر . (٣) المخازي : جمع مخزية كل ما عابك فعله . والجيوب : أراد بها الصدور وغشها : حقدها

(٣٠)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء والف التأسيس : (١)

لذاتُنا إبلُ الزمانِ ينالهـا * منا اخو الفتك الذى هو خاربُ
وأرى عناءً قيدَ يغشي المرءَ منْ * بنت العناقيد الذى هو شاربُ
ولسيدِ الاقوام عنـد حِجابه * طبعٌ يقاتلهُ الحجى ويحاربُ
والشرُّ فى الجدِّ القديمِ غريزةٌ * فى كلِ نفسٍ منه عرقٌ ضاربُ

(٣١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع السين : (٢)

عَلِمَ الإمامُ ولا أقولُ بِظنّه * إن الدعاةَ بسعيها تتكسَّبُ
هـذا الهواءُ يلوحُ فيهِ لناظرٍ * صورٌ ولكن عن قريبٍ تَرْسبُ
والناسُ جنسٌ ما تميز واحـدٌ * كلُّ الجسوم الى الترابِ تنسَّبُ
والأرىُ باطنَهُ متى ماذقتـهُ * شرْيٌ فماذا لا أبالك تَلْسبُ
وسيُقْفِرُ المصرُ الحريج بأهلهِ * ويَغَصُّ بالإنس الفضاءُ السبسبُ

(٣٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الذال وياء الردف :

سمَّى ابنَهُ أسداً وليسَ بآمن * ذيباً عليـه إذا أطلَّ الذيبُ

---

(١) الخارب : تقدم انه السارق . وبنت العناقيد : الخمر . وقيـد : من قيـده أوقاده وكلاهما صالح لاستظهار المعنى . (٢) الدعاة : هم الذين يدعون الناس سرا الى أمير يشايعونه أو الى منتحل مذهب يتابعونه عليـه . وترسب : تسفل من الرسوب ولا يكون الرسوب الا فى المـاء . والأرى : العسل . والشرى : عصارة الحنظل أو ثمرته . واللسب : لعق العسل خاصة . والبـلد الحريج : الغـاص بأهله والسبسب : الارض المستويه البعيدة الاطراف .

والله حقٌّ وابنُ آدمَ جاهلٌ * من شأنه التفريطُ والتكذيبُ
واللبُّ حاولَ أن يُهذّبَ أهلَهُ * فإذا البريةُ مالها تهذيبُ
من رام إنقاءَ الغرابِ لكي يُرى * وضحَ الجناحِ أصابه تعذيبُ
والدّهر يقدُمُ والمليكُ مخالفٌ * دُوَلاً فمنها مُجمِدٌ ومذيبُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إن عذُبَ المَينُ بأفواهِكم * فإنَّ صِدْقى بفمى أعذَبُ
طَلبتُ للعالمِ تهذيبهم * والناس ما صُفُّوا ولا هَذُبوا
سألتُ من خالف عن دينه * فأعوزَ المُخْبِرُ لا يكذبُ
وأكثروا الدعوى بلا حجةٍ * كلٌّ الى حيِّزه يجذبُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

يحسُنُ مرأىً لبنى آدمٍ * وكلُّهُمُ فى الذوقِ لا يعذُبُ
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ * إلا الى نفعٍ له يجذِبُ
أفضلُ من أفضلِهم صخرةٌ * لا تظلمُ الناسَ ولا تكذِبُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء (١) :

هذا طريقٌ للهدى لاحبٌ * يرضى به المصحوبُ والصاحبُ
أهرُبْ من الناس فإن جئتهم * فمثل سأبٍ جرَّه الساحبُ
ينتفعُ الناسُ بما عنده * وهو لقىً بينهم شاحبُ

---

(١) اللاحب : الطريق البين الذى لحبت الاقدام فيه أى أثرت . والسأب : الزق . ولقى : ملقى أى مطروح لهوانه . والشاحب : المتغير .

(٣٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع التاء .

إصفحْ وجاهرْ بالمرادِ الفتى * ولا يقولوا هو مغتابُ
إنْ رابنا الدهرُ بأفعاله * فكلنا بالدهرِ مرتابُ
فاعفُ ولا تعتب عليه فكم * أودى به عوفٌ وعتّابُ (١)
لو ضُرِبَ الغاوون بالسيف لا * بالسوطِ حدّ الخمرِ ماتابوا
تلك من اجتابت لهُ صورة * فهو لسخط اللهِ مجتابُ
نمنا على الشيبِ فهل زارنا * طيفٌ لأصل الشرخ منتابُ
هيهات لا تحمله نحونا * سروجُ افراسٍ واقتابُ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع اللام :

إياك والخمرَ فهى خالبةٌ * غالبةٌ خابَ ذلك الغَلَبُ (٢)
خابيةُ الرّاح ناقةٌ حفلت * ليس لها غير باطل حلَبُ
أشأَمُ من ناقةِ البسوس على النا * س وإن يُنَلْ عندها الطلب (٣)

---

(١) أودي به : أى هلك فيه . وعوف . لعله المضروب بعزه المثل فيقال . لاحر بوادي عوف . وأوفى من عوف . وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان أو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعتاب « كشداد » . أسماء للصحابة والتابعين والشعراء ومن مشهوريهم فى الجاهلية عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب الفتكة بعمرو بن هند الملك . والغاوون . الغاوين . وحد الخمر . كان فى صدر الاسلام اربعين جلدة فزادها عمر بمشورة الصحابة الى الثمانين فكان اجماع . (٢) الخلب الخداع . (٣) البسوس : « بفتح الباء » وضبطها فى (ه) بالضم هى بنت منقذ

ياصالِ خذ إن حلبت دِرَّتها * أن يترامى بدائها حلب (١)

أفضلُ مما تضمّ أكؤسها * ما ضمنته العساسُ والعلبُ

(٣٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم : (٢)

من لىَ أن أقيمَ فى بلدٍ * أُذكرُ فيه بغير ما يجبُ

يظنُّ بىَ اليُسر والديانةُ والـ * لم وبينى وبينها حُجبُ

كلُّ شهورى علىّ واحدة * لا صفرٌ يتقى ولا رجبُ

أقررتُ بالجهل وادّعى فهمى * قومٌ فامرى وأمرهم عجبُ

والحق أنى وأنهم هدرٌ * لست نجيباً ولا هُم نُجُبُ

والحال ضاقت عن ضمها جسدى * فكيف لى أن يضمّه الشجَبُ

ماأوسعَ الموت يستريح به الجسم المعنّى ويخفتُ اللجبُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الباء وياء الردف (٣)

المنقرى خالة جساس بن مرة البكرى التى هاجت بسببها الحرب المنسوبة اليها بين بكر وتغلب أربعين سنة حتى ضرب بها المثل فى الشؤم فقيل : أشأم من البسوس وخبرها مشهور فى الكتب العربية . (١) وقوله ياصال : منادى من اصلى الحرب على الاستعارة . وقوله حلبت درتها : أي استعمنت بسوطها وحلب : اسم للمدينة المشهورة وتفسيره فى (م) الدرة بالضرع وحلب باللبن المحلوب بعيد عن المعنى والله أعلم : والعساس : اقداح كبيرة واحدها عس يروي الثلاثة والاربعة .

(٢) صفر : ثانى الشهور العربية كانت تتشاءم به العرب حتى جاء الاسلام فنهى عن ذلك فيما نهى عنه من عادات الجاهلية . ورجب : السابع منها وهو من الاشهر الحرم وكانوا يتقون القتال فيه ويقال فيه رجب مضر لانهم كانوا أشد تعظيما له . وخصهما بالذكر لذلك . والهدر : المهدور . الشجب : الهلاك من مرض أو غيره الخفت : سكون الصوت . واللجب كثرة الاصوات مع الجلبة

ما الثريا عنقودُ كرمٍ ملاحـ * ـيٌّ ولا الليـلُ يانعٌ غربيب
ونأى عن مدامةٍ شفق التـ * ـريب فليتقِ المليكَ اللبيبُ
طال ليـلٌ كأنما قتلَ العقـ * ـرب ساطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
سلكَ النجدَ فى قطار المنايا * قطريٌّ ونجدة وشبيب
شبَّ فكرُ الحصيف ناراً فابحـ * ـسُنُ يوما بعاقـلٍ تشبيبُ
أين بقـراطُ والمقـلِّدُ جاليـ * ـنوس هيهات أن يعيشَ طبيبُ
سُبِّبَ الرزقُ لـلانام فـما يقـ * ـطعُ بالعجز ذلك التسـبيبُ
وجرى الحتفُ بالقضاء فما يسـ * ـلم ليثٌ ولا غزالٌ ربيبُ
يطلـعُ الوافـد المبغَّض والعيـ * ـشُ إلى هذه النفوس حبيب
خبَّبتها عليه نكدُ الرزايا * فنبا عن قلوبها التخبيبُ

(٤٠)

(الباء المفتوحة) قال رحمه الله فى الباء المفتوحة مع اللام :[(١)]

« وقد تشدد لامه » : العنب الابيض الطويل . واليـانع : الناضج . والغربيب : العنب الاسود . العقرب : من منازل القمر . وساط : من سطا عليه يسطو . وقوله « عنها » في (خ) عنه . النجد : الطريق المرتفع . وقطار المنايا « على الاستعارة » قطار الابل المقرون بعضها الى بعض . وقطرى : هو ابن الفجاءة التميمى المازنى . ونجدة : هو ابن عامر الحروى . وشبيب : هو ابن يزيد بن نعيم المعنى بقول الشاعر

* ومنا أمير المؤمنين شبيب *

وهم من فرسان الخوارج وخطبائهم تجد اخبارهم مبسوطة فى الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ : الحصيف : الجيد الرأى المحكم العقل . والتشبيب : النسيب والغزل وذكر أيام الشباب واللهو : جالينوس : أحد مقلدى بقراط ومشيدى ارائه وخاتمة أطباء اليونانيين الكبار المعلمين انظر ترجمته فى الجـ ١ ص ٧١ من عيون الا نباء . خببتها أفسدتها . والتخبيب الخداع والغش . (١) ضمن المعرى فى قطعته هذه

أطلَّ صليبُ الدلو بينَ نجومهِ * يكفُّ رجالاً عن عبادتها الصلبا
فربكمُ الله الذى خـالقَ السهى * وأبدى الثريا والسما كين والقلبا
وأنحـلَ بدرَ التمّ بعـدَ كمالهِ * كأنّ به الظلمـاءَ قاصمةً قُلبـا
وأدنِي رِشاءَ للعراقى ولمْ يكنْ * شريعاً إذا نصَّ البيـانُ ولا خلبا

كثيراً من اسماء البروج والمنازل ولذلك تجده استعمل الغريب وأبعدفي الاستعارات ليصح له طباق المجانسة بين الالفاظ والمعاني فالصليب: كل ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو نحوه ومنه صليب الدلو ورأيت أهل حلب يصنعونه للدلاء المتخذة من الاديم . والدلو : أحد البروج فى السماء . والكف : كف الخضيب نجم والكف النهى و الصلب . « بضمتين » وسكنه للضرورة . جمع صليب : والنهى للمسيحيين لانهم على اختلاف نحلهم يعظمون هذا الشكل ويزعمون ان المسيح صلوات الله عليه قد صلبته اليهود عليه والمسلمون بجلونه عن ذلك لأن الله كذب هده الدعوى السهى ، والثرايا تقدم ذكرها . والسما كان : كوكبان نيران يقال لا حدهما السماك الرامح وللآخر السماك الاعزل . والقلب : قلب العقرب منزلة من منازل القمر . الظلماء :ذهاب النور .وقاصمة : فاعلة من القصم وهوالكسر . والقلب « بالضم » : سوار للمرأة غير ملوي مستعارة من قلب النخـلة لبياضه وفسره فى النسختين بشحمة النخل ولعل الذى ذهبت اليه أشبه بالبدر بعد نحوله .الرشا: حبل الدلو أو الحبـل مطلقا ومنزلة من منازل القمر . والعراقي : جمع عرقوة خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والشريع : الحبـل من الكتان . والخلب الحبـل من الليف . يقول هذه ليست من الدلاء التي تحتاج الى الارشية لأنها من المنازل . الفراقد : واحدها فرقد نجم قريب من القطب الشمالى . والفرقدالوحشي : ولد البقرة الوحشية . والالب : الطرد . الثور : معلوم ومنزلة للقمر . الكرب : اثارة الارض وقلبها للزرع . والهلب الشعر كله أو ما غلظ منه وهو أيضا كوكب . الحوت :معلوم ومنزلة للقمر .والنون: الحوت أيضاً وتفسيره فى (م) بعين الماء خطأ . السلك : المنسد من الطرق وأراد به القبر . وقوله في شبوة : صححه فى (هـ) من شبوة أى من علو وتفسيره فى (م) بانه علم على العقرب بعيد . والثلب : العيب والطرد وما قارب ذلك .

وصوّرَ ليثَ الشهب في مستقرّه * ولو شاءَ أمسى فوقَ غبرائه كلبا
والقى على الأرض الفراقدفارتعت * معَ الفرقدِ الوحشي ترتقب الالبا
وأهْبَطَ منها الثورَ يكرُبُ جاهداً * فتعلقَ ظلفيهِ الشوابكُ والهُلبا
وأضْحَتْ نعامُ الجوِّ بعد سُموّها * سدًى فى نعام الدوّ لا تأمن الغُلبا
وأنزلَ حوتا فى السماءِ فضمّهُ * إلى النونِ فى خضراءَ فاعترفَ السلبا
وأسكنَ فى سُكٍ من التُرْبِ ضيقً * نجومَ دجى فى شبوةٍ أبتِ الثلبا

(٤١)

وقال أيضا فى الباءِ المفتوحة مع اللام : (١)

رأيتُ قضاءَ الله أوْجبَ خلقهُ * وعادَ عليهم فى تصرّفه سلبا
وقدْ غلبَ الاحياءَ فى كلّ وجهةٍ * هواهمْ وان كانوا غطارفةً غُلبا
كلابٌ تغاوَتْ أو تعاوت لجيفةٍ * وأحسبُنى أصبحتُ الأمَها كلبا
أبينا سوى غشّ الصدورِ وإنما * ينالُ ثوابَ الله اسلمُنا قلبا
وأىَّ بنى الايام يحمَدُ قائلٌ * ومَنْ جربَ الأقوامَ أوسعهم ثلبا

(٤٢)

وقال أيضاً فى الباءِ المفتوحة مع الراء : (٢)

إذا كُفَّ صلٌ أُفعُوانٌ فمالهُ * سوى بيتهِ يقتاتُ ما عمِرَ التُرْبا

---

(١) أوجب : الزم . والغطريف : السيد . وتغاوت : تجمعت

(٢) الصل : الحية التى لا تنفع منها الرقية وقيل حية صفراء تكون فى الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت . والافعوان : الذكر من الحيات . وعمر : أي مدة عمر . الهزبر : الاسد . ومساور . من ساوره مساورة واثبه وأخذ برأسه . التمع لونه بالبناء للمجهول : ذهب وتغير . وعامر : هو بن الطفيل العامرى وعمرو : هو ابن معدى كرب الزبيدى وكانا من شجعان العرب . الهيجاء : الحرب والمسود : من سوده قومه عليهم اذا جعلوه سيدهم . والشرق : الغص بالريق أو

ولوْ ذَهَبَتْ عيناهِزَبْرٍ مُساورٍ * لما راعَ ضأناً فى المراتعِ أوْ سرْبا
أو التُمِعتْ أنوارُ عمرو وعامرٍ * لما حملاَ رُمحاً ولا شهدا حربا
يقولونَ هلاَّ تشهَدُ الجُمَعَ التى * رجوْنا بها عفواً من الله أوْ قُرْبا
وهلْ لىَ خيرٌ فى الحضورِ وإنما * أُزاحِمُ من أخيارهم إبلاً جُرْبا
لعمرى لقدْ شاهدتُ عُجماً كثيرة * وعُرْباً فلا عُجماً حمَدتُ ولا عُرْبا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفسُ شُربها * ولا بدَّ يوماً أن نكون لها شَرْبا
من السَّعدِ فى دُنياكَ أن يهلك الفتى * بهيجاءَ يغشى أهلُها الطعنَ والضرْبا
فإنَّ قبيحاً بالمسوّدِ ضجعةٌ * على فرْشهِ يشكو الى النفر الكرْبا
ولى شرَقٌ بالحتفِ ماهو مُغرِبٌ * أيَمَّمْتُ شرْقا فى المسالكِ أمْ غرْبا
تَقنَّصَ فى الإيوانِ املاكَ فارسٍ * وكمْ جازَ بحراً دون قيصر أوْ درْبا

(٤٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا كان رُعبى يورث الأمن فهولى * أسرُّ من الأمنِ الذى يورث الرُّعبا
ألمْ ترَ أنّ الهاشِميّينَ بُلغوا * عظامَ المساعى بعدما سكنوا الشِّعبا

بغيره من المائعات . ومغرب: أي ليس بالامر الغريب سواء أردت البعد أو الاستغراب والايوان : ايوان كسري بناء مشهور . والدرب . باب السكة الواسع . يشير الى هلك امرىء القيس فى ذهابه الى قيصر يستنصره على بنى أسد وقد دخل الدرب وهو المدخل الى بلاد الروم — مضيق كائن ما بينها وبين طرسوس — وقد عناه امرؤ القيس بقوله .

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لا حقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

وكان الفتى كَعْبٌ تَخَيَّرَ للسُّرَى * أخا النمر فاستدنى إلى أجلٍ كعبا
وانى رَأَيْتُ الصَّعبَ يركبُ دائما * من الناس من لم يركب الغرضَ الصعبا

الشعب : الطريق فى الجبل وأشار به هنا الى شعب أبى يوسف الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش وكتبوا فى ذلك صحيفتهم المشهورة قال أبوا طالب :

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً * ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

وخبر ذلك مبسوط فى السيرة وقد استوفاه السهيلى فى الروض الأنف . كعب : هو ابن مامة وتقدم خبره مع النمرى صاحبه :

(٤٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا شِئتَ أن يرضى سجاياكَ ربُّها * فلا تمس مِنْ فعل المقادير مُغْضبَاً
فإنَّ قُرُونَ الخيلِ أوْلتكَ ناطِحا * وان الحُسَامَ العَضبَ لقّاك اعضَبا
خضبْتَ بياضاً بالصبيبِ صبابةً * ببيضاءَ عدّتكَ البنان المخضبا
وما كان حبلُ العيْش إلا مُعلقا * بعُرْوَةِ أيامِ الصِّبا فتقضبا

قرون الخيل : الرماح . والعَضْب : القاطع . والناطح . ذوات القرون والاعضب مكسورها وكانت العرب تتشاءم من استقبالها فهو ينهاه عن أن يغضب لها ويتشاءم منها فاذا كان ولا بد فليكن من فعل الرماح والسيوف. الصبيب : شىء كالوسمة يخضب به. والبيضاء : أراد بها المرأة . والقضب القطع.

(٤٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الضاد :

لَعَمْرُكَ ماغادرْتُ مطلعَ هَضبةٍ * من الفكرِ إلاوارتقيْتُ هضابها

أقلُّ الذى تجنى الغواني تبرُّجٌ * يرى العين منها حليها وخضابها
فإن أنت عاشرت الكعَاب فصادها * وحاول رضاها واحذرن غضابها
فكم بكرَتْ تسقى الامرَّ حليلها * من الغار إذ تسقى الخليل رضابها
وإن حبالِ العَيْش ِ ما علقت بها * يدُ الحىِّ إلا وهيَ تَخْشى انقضابها

الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . والهضاب : أعاليها ، والكعاب : الجارية الذى نهد ثديها . ومصاداتها : مداراتها . والغار . فسر فى (م) من الغيرة ولعله عصارة ورق شجر الغار فان فيه عصوفة ومرارة .

(٤٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الصاد .

إذا ما عرَا كمْ حادثٌ فتحدَّثوا * فإنّ حديث القوم ِ يُنْسي المصائبا
وحيدُوا عن ِ الأشياء خيفة غِبّها * فلمْ تُجعل اللذاتُ إلا نصائبا
وما زَالت الأيامُ وهيَ غوَافلٌ * تُسدِّدُ سَهْما للْمنيةِ صائبا

(٤٧)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الذال :

اللهُ لارَيبَ فيهِ وهوَ مُحْتَجبٌ * بادٍ وكلٌّ إلى طَبْع ٍ لهُ جَذبا
أهلُ الحياةِ كإخوانِ المَماتِ فأهْونْ بالكماةِ أطالوا السُّمْرَ والعذَبا
لا يعلمُ الشرْىُ ما ألقى مرارَته * اليهِ والارْىُ لم يشعُرْ وقدْ عذُبا
سألتمونى فأعْيتنى إجابتكمْ * منِ ادّعى أنّهُ دارٍ فقدْ كذبا

الكماة : الشجعان . والعذبا . جمع عذبة . وهى خرق الألوية .

(٤٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الجيم :

إنْ يصحب الرُّوحَ عقلى بعد مظعنها * للموتِ عنى فاجدِرْ أنْ ترى عجبا
وإنْ مَضتْ فى الهواء الرّحبِ هالكةً * هلاكَ جسمى فى تربى فواشَجبا
الدينُ إنصافُكَ الأقوامَ كلَّهُمُ * وأىُّ دين لآبى الحقِّ إن وجبا
والمرء يعييه قودُ النفسِ مصحبة * للخير وهو يقود العسكرَ اللجبا
وصومُه الشهر مالم يجن معصيةً * يغنيه عن صومه شعبان أو رجبا
وما أُتبعتُ نجيبا فى شمائله * وفى الحِمام تبعتُ السادة النجبا
واحذرْ دعاءَ ظليم فى نعامته * فربَّ دعوةِ داعٍ تخرقُ الحجبا

الظليم : ذكر النعامة وهو حيوان مركب من خلقة الطير والجمل .
كنّا به عن الظليم فعيل بمعنى مفعول اى مظلوم وبالنعامة عن ظلمة الليل .

(٤٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

لا تفرحنّ بفألٍ إنْ سَمِعْت به * ولا تطيَّرَ إذ ما ناعِبٌ نعبا
فالخطبُ أفظعُ من سرّاءَ تأملها * والأمرُ أيسرُ من أن تُضمِرَ الرُّعبا
إذا تفكرتَ فكراً لا يمازجهُ * فسادُ عقلٍ صحيح هانَ ما صعُبا
فاللبُّ إنْ صحَّ أعطى النفسَ فترتَها * حتى تموت وسمَّى جدَّها لعبا
وما الغوانى الغوادى فى ملاعبها * إلا خيالاتُ وقتٍ اشبهتْ لُعَبا
زيادَةُ الجسمِ عنَّتْ جسمَ حامله * الى الترابِ وزادت حافراً تَعبا

الفأل : التفاؤل وصحفه فى (م) بقال من القول خطأ . والنعب : صوت الغراب بالبين على زعم العرب فهم يتطيرون به والاسلام نهى عنه واستحسن الفأل الحسن وذلك بأن يسمع المريض ياسالم أو الطالب ياواجد فيتفاءل به .

(٥٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع اللام :

لو كنتمُ أهلَ صفوٍ قالَ ناسبكم * صفويّةٌ فأتى باللفظ مَا قُلبـا
جندٌ لابليسَ فى بدليسَ آونةً * وتارةً يحلبـونَ العيشَ فى حَلبـا
طلبتمُ الزادفي الآفاق من طمعٍ * واللهُ يوجـدُ حقًّا اينما طُلبـا
ولستُ أعنى بهذا غيرَ فاجركمُ * ان التقى اذا زاحمتـهُ غَلبـا
كالشمس لم يدْنُ منأضوائهادَنسٌ * والبدرُ قـدْجلَّ عنْ ذم وان ثلبا
وما أرى كلّ قومٍ ضلّ رُشدُهُم * إلا نظيرَ النصـارىأعظموا الصُّلُبا
ياآل إسرالَ هل يرجى مسيحُـكُم * هيهاتَ قدْ ميَّزَ الاشياءَ منْ خلبا
قلنا أتانا ولمْ يصلَبُ وقولُـكم * ماجاءَ بعـدُ وقالتْ أُمّةٌ صلبـا
جلبتمُ باطلَ التوراة عنْ شَحَطٍ * ورُبَّ شرّ بعيـدٍ للفتى جُلبا
كم يُقتلُ الناسُ ماهمُّ الذى عَمَدَتْ * يدَاهُ للقتل إلا أخـذهُ السَّلبا
بالخلف قامَ عمودُ الدين طائفة * تبنى الصُّرُوحَ وأخرى تحفرُ القُلُبا

بَدْلِيس : بلدة من نواحى أرمينية قرب خلاط . وحلب : بلدة من عواصم الشام . وآل اسرال : هم بنو اسرائيل وقد ضمن المعرى رحمه الله عقيدة الامم الثلاثة بالمسيح سلام الله عليه في بيت واحد. الصروح : القصور أوكل بناء عال والقلب « بضمتين » : الابار .

(٥١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

الأمر أيسرُ مما أنت مُضمرهُ * فاطرَحْ أذاكَ ويسِّرْ كلَّ ما صعُبا
ولا يسرُّكَ إن بلّغْتَـهُ أملٌ * ولا يهمُّكَ غربيبٌ إذا نعبا

إنْ جدّ عالمُكَ الأرْضيُّ في نبإٍ * يغشاهُمُ فتصوّرْ جِدّهُمْ لعبا
ما الرَّأيُ عندكَ في مَلْكٍ تدينُ لهُ * مصرُ أيختارُ دونَ الرّاحةِ التعبا
لنْ تستقيمَ أمورُ الناسِ في عُصُرٍ * ولا استقامتْ فذا أمناً وذا رُعُبا
ولا يقومُ على حقٍّ بنو زمَنٍ * مِنْ عهْدِ آدمَ كانوا في الهوى شُعُبا

العصر « بضمتين » : يكون جمعاً لعصر بفتح وسكون ويكون مفرداً كما في قول أمرىء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمنْ من كان في العُصُرِ الخالي

الشعوب : الفرق من الناس « فائدة » قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي : الشعب ، والقبيلة ، والعمارة ، والبطن ، والفخذ ، والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل . فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

(٥٢)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الحاء :

قدْ يسَّرُوا لدفينٍ حانَ مَصْرَعُهُ * بيتاً منَ الخُشْبِ لمْ يُرْفعْ ولا رحبا
ياهؤلاء اتركوهُ والثرى فلهُ * أنسٌ بهِ وهو أولى صاحبٍ صحُبا
وإنما الجِسْمُ تُرْبٌ خيْرُ حالتهِ * سقيا الغمائم فاستسقوا لهُ السُّحبا
صارَ البهيجُ مِنَ الأقوام خَطَّ سفا * وقدْ يراعُ إذا ماوجهُهُ شَحُبا

سيّانِ مَنْ لم يصُقْ ذرْعا بُعيْدَ ردىً * وذارعٌ فى مغانى فتيةٍ سُحبا
فأفرِقْ مِنِ الضحكِ واحذرْ أن تخالفه * أما ترى الغيمَ لما استضحكَ انتحبا

السفى : اسم لما تسفيه الرياح من التراب . والذارع : زق الخمر سمى بذلك لانه يسلخ من قبل الذراع .

(٥٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع التاء :

من قلةِ اللبِّ عندَ النُّصحِ أنْ تابا * وأنْ تَرومَ منَ الايَّامِ إعْتابا
خلِّ الزَّمانَ وأهليـه لشأنِهِمُ * وعِشْ بدهْرِكَ والاقوامِ مُرْتابا
سارَ الشبابُ فلمْ نعرِفْ لهُ خبراً * ولا رأينا خيالا مِنهُ مُنتابا
وحقٌّ للعيسِ لوَ نالتْ بنا بَلداً * فيهِ الصِّبا كوْنُ عودِ الهندِ أقتابا
ألقى الكبيرُ قميصَ الشرْخِ رهْنَ بلى * ثم اسْتجدَّ قميصَ الشيْبِ مُجتابا
مازالَ يمْطُلُ دُنياهُ بتوْبتِهِ * حتى أتتهُ منَاياها وما تابا
خطُّ استواءٍ بدا عن نُقْطةٍ عَجَبٍ * أفنَتْ خُطوطاً وأقْلاماً وكُتَّابا

أن تابا : أن مصدرية وتابا مخففة من تأبى والاعتاب : من أعتبه اذا ترك ما كان يغضب عليه من أجله ورجع الى ما أرضاه عنه بعد إسخاطه اياه عليه والهمزة فيه للسلب كما فى أشكاه أى أزال شكايته . ومنتابا : أى أتاه مرة بعد أخرى . وشرخ الشباب : أوله . ومجتاب : اسم فاعل من أجتاب القميص اذا لبسه . وخط الاستواء . خط وهمى ينصف الارض نصفين شماليا وجنوبيا

(٥٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال :

لوْ كنتَ رائدَ قومٍ ظاعنينَ الى * دُنياكَ هذى لما ألفيتَ كذابا
لقلتَ تلكَ بلادٌ نبتُها سقَمٌ * وماؤُها العذبُ سمٌ للفتى ذابا
هى العذابُ فجدُّوا فى ترَحُّلكم * الى سواها وخلُّوا الدارَ إعْذابا
وما تهذَّب يومٌ منْ مكارهها * أو بعضُ يومٍ فحثُّوا السيرَ إهذابا
خبَّرْتكم بيقينٍ غيرِ مؤتشبٍ * ولمْ أكنْ فى حبالِ المينِ جذابا

الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه قولهم « الرائد لا يكذب أهله » أى لا يكذب عليهم لاشتراكه معهم فى المصلحة . والاعذاب : من أعذب عن الامر كف عنه وتركه . والاهذاب :الاسراع .

(٥٥)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

أثرَى أخوكَ فلمْ يسكُبْ نوافلهُ * وحلَّ رُزْءٌ فظلَّ الدمعُ مسكوبا
أما تُبالى اذا علَّتْكَ غانيةٌ * من كوبها الراحَ أنْ أصبحتَ منكوبا
أين الذين تولوْا قبلنا فرَطاً * أما تسائلُ عمنْ بانَ أرْكوبا

السكب :الصب . والنافلة : العطية . والكوب : كوز مستدير الرأس لا عروة له . والفرط : الذى يتقدم القوم الى الماء ليهيء لهم أسبابه . ويستقى لهم يستوى فيه والواحد الجمع . والاركوب : ركبان الابل اذا كانوا أكثر من عشرة .

(٥٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف .

لو كنتَ يعقوبَ طيرٍ كنتَ أرشدَ فى * مسعاكَ منْ أُمَمٍ تُنْمَى ليعقوبا

ضلوا بعجلٍ مصوغ من شنوفهمُ * فاستنكروا مِسمعاً للشنف مثقوبا
وان يقومَ مسيحٌ يجمعونَ لهُ * وخلتَ واعدُهمْ مِالخُلف عُرْقوبا
وأنَّ دنياكَ هذا مثلُ قائبةٍ * وسوفَ يقطعُ منها ربُّها القوبا
يُغنيكَ منسوجُ باريٍّ تصانُ به * عن بسطِ مُحْكَمَةٍ من نسجِ قُرقوبا
فاحذرْ لصوص الامانى فهى سارقةٌ * ردَّت عن الدين قلبَ المرء منقوبا

اليعقوب : ذكر الحجل . ويعقوب : نبي الله سلام الله عليه هو الجد الاول لبنى اسرائيل واياهم عنى بالمنتمين اليه . والشنوف : واحدها شنف حلية تعلق في أعلي الاذن . وقوله م الخلف . أصله من الخلف وحذف النون تخفيفا ونظيره قول الشاعر .

نحن قوم م الجن في زى ناس * فوق طير لها الشخوص جمال

وعرقوب رجل من العماليق مشهور بخلف الوعد يضرب به المثل وقصته مشهورة . والقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ ومنه قولهم « تخلصت قائبة من قوب » مثل يضرب لمن انفصل من صاحبه . والبارىّ . الحصير المنسوج من القصب معرب . وقرقوبا : بلدة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال تسكر .

(٥٧)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف :

سُرْحوبُ عمن سرى لله مبتغثاً * وجناءَ فى الكورِ أو فى السرح سُرحُوبا
فى لاحبٍ لايعودُ السالكون بهِ * مثل ابن الابرص لما عاد ملحوبا
أما الأنامُ فقد صاحبتهم زمناً * فما رضيتُ من الخلانِ مصحوبا

لا تَفشهمْ كولوُج الهمّ يطرُقُهمْ * بالـكُرْهِ بل مثلَ وَسْقِ الخيرِ مصحوبا

سر : من سار اليه سورا اذا وثب . والحوب : الاثم والحوب الهلاك ولعله أراده هنا وفى (م) والظاهر ان الحوب منادى حـذفت منـه ياء النـداء . والوجناء . الناقة الصلبة . والـكور . الرحل . وسرحوب« الثانية » : الناقة الطويلة . وابن الابرص . هوعبيد بن الابرص وكان جاهليا معمراً لقيه النعمان ابن المنذر فى يوم بؤسه فقدّمه للقتـل وقال له انشدنى فقال له عبيد . حال الجريض دون القريض . قال أنشدنى . أقفر من أهله ملحوب . فأنشده

أقفر من أهـله عبيـدُ * فهو لا يبدى ولا يعيد

فى خبر مشهور وقد قتله فى يومه ذلك . والوسق . حمل بعير أو ستون صاعا وقيل غير ذلك .

(٥٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف .

إن كنت صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ * فاحْبُ الطفيلىَّ تأهيـلا وترحيباً

لا تَلقينهُ بتعبيسٍ لِتُوحشهُ * فالزادُ يفنى ولا يُبقى الا صاحيبا

يقفوا اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسباً * إن السراحين يَتبَعْنَ السراحيبا

السراحين : الذئاب . والسراحيب « واحـدها سرحوب » . الناقة الطويلة وتقدم .

(٥٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

لم يَقدُر الله تهذيباً لعالمنا * فـلا ترومنّ للأقوامِ تهذيبا

ولا تصدّق بما البرهانُ يُبطلهُ * فتستفيدَ من التصـديق تكذيبا

إنْ عذَّبَ اللهُ قوْماً باجترامهمُ * فما يريدُ لاهلِ العَدْلِ تعذيبا
يعدو على خلِّهِ الانسانُ يظلمُهُ * كالذيبِ يأكلُ عندالغرّة الذيبا

(٦٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

يا راعى المصرِ ماسرّمت فى دعة * وعِرْسُكَ الشاةُ فاحذرْ جاركَ الذيبا
تروم تهذيبَ هذا الخلق من دَنَسٍ * واللهُ ما شاءَ للأقوامِ تهذيبا
وما رَوِيتَ بعذْبٍ حلّ فى قلُب * حتى تكلفت إعناتاً وتعذيبا
فاعرفْ اصادِقكَ الانباءموضعهُ * واجزِ الكذوبَ على ماقال تكذيبا

المصر . من صرّ الناقة إذا شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها والمصرّاة الناقة المحفَّلة ومصرة بالكسر التى لا تدر . والاعنات . من اعنت الراكب الدابة حملها مالا تحتمله من العنف .

(٦١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف من البسيط .

يا آل غسان أقوى منكمُ وطنٌ * تغشى العُفاةُ به الشبانَ والشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافيةً * ببارد كحليبِ الجفنِ ما شيبا

أقوى الوطن . خلا من ساكنيه . والعفاة . طلاب المعروف . وحليب الجفن . عصير العنب والجفن الثانية جفن العين .

(٦٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين وياء الردف من البسيط .

إن كنت يعسوبَ أقوامٍ نخف قدَراً * ما زال كالطفل يصطادُ اليعاسيبا

وإن تكن بمناسيبٍ لمهلكةٍ * فكم طوى الدهرُ اقيالا مناسيبا

يعسوب القوم . رئيسهم وسيدهم . واليعاسيب : جمع يعسوب وهو طائر أصغر من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع . وقوله بمناسيب . أى بإزاء سيب وهو مجرى الماء . والمناسيب الثانية · المنسوبون .

(٦٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين من الوافر .

إذا كانت لك امرأةٌ عجوز * فلا تأخذ بها أبداً كعابا

فإن كانت أقلَّ بهاء وجهٍ * فاجدرُ أن تكون أقلّ عابا

وحسنُ الشمس في الأيام باق * وإن مجَّتْ من الكبر اللُّعابا

عابا : من العيب ولعاب الشمس : شيء تراه كانه ينحدر من السماء مثل نسج العنكبوت اذا اشتد حرها .

(٦٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين من الكامل :

لا تكذبَنَّ فانْ فعلتَ فلا تقُلْ * كذباً على ربِّ السماءِ تكسبا

فاللهُ فردٌ قادرٌ من قبل أن * تُدْعى لآدمَ صورة أو تحسبا

واذا انتسبت فقلت انى واحدٌ * من خلقه فكفى بذاك تنسُّبا

اشباحُ إنس يخضبون صوارما * تحت العجاجِ ويركضون الشُّسبا

ويمارسون من الظلامِ غياهباً * ويواصلون فيقطعون السبسبا

ومُرَادُهم عذبٌ خسيس قدرُهُ * شربوا لهُ مقْراً لكيما يلسبا

ولقد علمتُ فما التمضّر نافعى * انى سأتبع نَيْسَباً لابْنَىْ سبا

سبأ المدامةَ فاستدام مسرَّةً * فيما يُظَنُّ ولم يرعْ لمّا سبا
رُوح اذا رحاتْ عن الجسم الذى * سكنتْ به فمآلهُ ان يرسُبا

الشسبا : جمع شاسب وهو الضامر . والمقر . الصبر . والتمضر : الانتساب الى مضر . والنيسب : الطريق الواضح . وابنى سبا : هما حمير وكهلان وسبا هو ابن يشجب بن يعرب بن قطحان .

(٦٥)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء من الكامل :

لو انني سميتُ طيفَكَ صادقا * لدعوتهُ غضبانَ او عتّابا
قال الخيالُ كذبتَ لستُ بطارقٍ * ليلا ولم أكُ زائراً مُنتابا
فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ * فاهتاجَ يحافُ مابعثتُ كتابا
لاتُثبت الاقلامُ زلة راقد * ان كنتَ بتَّ بحلمه مرتابا
لم يعفُ ربكَ عن مُصرٍ ماردٍ * لكن تجاوز عن مسيءٍ تابا

(٥٦)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف .

أتصحُّ توبةُ مُذنبٍ من كونه * أو أسودٍ من لونه فيتوبا
كُتبَ الشقاء على الفتي فى عيشه * وليبلغنّ قضاءهُ المكتوبا
واذا عتبت المرء ليس بمعتب * أُلفيت فيما جئتهُ معتوبا
يبغى المعاشرُ فى الزمانِ وصرفهِ * رتباً كأنّ لهم عليه رُتوبا

(٦٧)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الظاء .

عفوك للعالَم لا تخابِنْ * حُنْظُبةً منه ولا عُنْظُبة
لاظبةُ الصارم باشرتها * فيك ولا زُرتُ لحيي ظُبه

الحنظبة . دابة مثل الخنفساء . والعنظباء . الجراد الضخم أو الأصفر منه . وظبة الصارم : حده

(٦٨)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قد صَحِبْنا الزمانَ بالرّغمِ منّا * وهو يُرْدى كما علمتَ الصحابا
وحللنا المضيقَ ثم أتينا الرحبَ * لو دامَ تَرْكُنا والرحابا
والجسومُ الترابُ تحى بسُقيا * فلهذا قلنا سُقيتِ السحابا
قد رضينا الشحوبَ لو كان صرف الد * هرِ يرْضى الأوجه الإشحابا
وضحكنا وليس ما يوجبُ الضـ * حك لدينا بل ما يهيجُ انتحابا
كم أميرٍ أميرَ فى عاصفاتٍ * بعد ما خابَ فى الحياة رحابا

أمير : من أمارات الريح التراب إذا أثارته عليه . والعاصفات : جمع عاصفة وهى الريح الشديدة . والحاب . من الحوب . وحابا . من المحاباة وهى الإيثار .

(٦٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف :

لا تُطيعى هواكِ أيتها النفـ * سُ فنعمى المليك فينا رَبيبَه
وابْن جحشٍ لمّا تنصّر لم ترْ * كنْ الى ما يقولُ أُم حبيبه
وبلالٌ يحكى ابن تمرةَ فى الخفّة * أوفى من عنتر بن زبيبه

لا أغادي مفارقي بصبيبٍ * وأُخلي والقفر آلَ صبيبه
ان خيراً من اختراشِ ضباب الأ * رض للناشيء اتخاذ ضبيبه
كيف اضحت شبيبة القلب حمرا * ء وزالت من السواد الشبيبة
فالزمي النسك أن علقت وفرّى * من ذوى الجهل كي تعدّى لبيبه

ابن جحش : هو عبيد الله بن جحش الأسدى . وأم جيبة : هى رملة بنت أبي سفيان أحدى أمهات المؤمنين تزوجها صلى الله عليه وسلم وهى بأرض الحبشة زوجه اياها خالدبن سعيدبن العاص وأصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وبلال : هو بلال بن حمامة الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد سادات الحبشة كما نص عليه بن حجر :

سادة السودان أربع * هكذا قال المشفَّعْ
النجاشي وبلال * ثم لقمان ومهجع

وابن تمرة : الغراب . وزبيبة : أم عنترة بن شداد العبسى المذكور الصبيب : الذى يخضب به اللحى · والثانية من انصباب الرمل . والاختراش: الاكتساب أراد به الاصطياد . والضباب : جمع ضب حيوان معلوم . والضبيبة : طعام من سمن ورب يتخذ للصبي .

(٧٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف :

زارَهُ حتفهُ فتطَّبَ للموْ * ت والقي من بعدها التقطيبا
زوّدُوهُ طيباً ليلحق بالنا * س وحَسبُ الدفين بالترب طيبا
نامَ فى قبرهِ ووُسّدَ يُمنا * هُ نخلناهُ قامَ فينا خطيبا
المنايا حواطِبٌ لاتبالي * أهشيماً جرّتْ لها أم رطيبا

صرفت كأسها فلم تسق شَرْبا * مرَّةً خالصا وأخرى قطيبا

(٧١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف :

زَعَموا أنّ ما يُذكَّرُ إنقا * رَن أنثى لم يَعْدم التغليبا
باطلٌ ذاك إنّ أُبِّي إلى الدنيـا قَرينٌ وما يزالُ سليبا
والمنايا كالأُسدِ تفترسُ الأحياءَ جمعاً ولا تعافُ الكليبا
مثل ماقيل فى جَريرٍ أخى القو * لِ يصيدُ الكركيَّ والعَندَليبا
كم سقَيْنا الحِمام شاربَ ماءٍ * ومُدامٍ أو من يسقّى حليبا
تفْرَعُ الشامخَ المنيفَ من الشـ * مّ وتهوِى فتستبيح القليبا
قَدَرٌ نازلٌ من الجوّ نادَى * بالنصارى حتى أجلوا الصليبا
والنجاشىُّ صار ملْكَ أناسٍ * بعد ماهمّ ان يُعدَّ جليبا
والفتى كأسمه المصرّف هذا الـ * جسم يلقى التغيير والتقليبا

جرير : هو ابن عطية الخطفى الشاعر الاسلامى المشهور . قال ابن قتيبة كان يشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى قال ابو عمرو بن العلاء : كانا — أى جرير والأعشى — بازيين يصيد ان ما بين العندليب الى الكركى . والكركى : طائر يقرب من الوز ابتر الذنب . والعندليب : طائر يقال له الهزار يصوت الوانا . تفرع : تطول وتصعد . والنجاشى : ملك الحبشة . والملك : بسكون اللام تخفيفا هو الملك بكسر اللام أى السلطان . والجليب : العبد المجلوب .

(٧٢)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الراء :

إنْ يقرُب الموتُ منى * فلستُ أكرهُ قُرْبَهْ

وَذاكَ أمنعُ حِصنٍ * يصبُّ القبرَ دَرْبَهْ
منْ يَلْقَهُ لا يراقبْ * خطبا ولا يخشى كَرْبه
كأنّني ربُّ إبلٍ * أضحى يمارسُ جُرْبه
أوْ ناشطٌ يبتغي * في مقفرِ الأرْضِ عِرْبه
وإن رُدِدْتُ لأصلي * دُفنتُ في شرّ تُرْبه
والوَقْتُ مامرَّ إلا * وحلَّ في العمرِ أُرْبه
كلٌّ يحاذِرُ حتفاً * وليسَ يَعدَمُ شربه
ويتّقي الصارِمَ العضبَ أنْ يباشِرَ غَرْبه
والنزعُ فوقَ فراشٍ * أشقُّ من ألفِ ضربه
واللبُّ حاربَ فينا * طبعاً يكابدُ حَرْبه
ياساكنَ اللحد عرفني الحِمامَ وإرْبه
وَلا تضنَّ فإني * مالي بذلك دِرْبه
يكرُّ في الناسِ كالأجدلِ المعاودِ سِرْبه
أوْ كالمغيرِ منَ العا * سلاتِ يطرقُ زَرْبه
لاذاتِ سِرْبٍ يعري الر * دى ولا ذاتِ سُرْبه
وَما أظنُّ المنايا * تخطو كواكبَ جِرْبه
ستأخذُ النسرَ والغفرَ والسماكَ وتِرْبه
فتّشْنَ عنْ كلّ نفسٍ * شرْقَ الفضاءِ وغرْبه
وزُرْنَ عن غيرِ برٍّ * عُجْمَ الأنامِ وعُرْبه
ماوَمضةٌ منْ عقيقٍ * إلاَّ تُهيّجُ طَرْبه

هوًى تعبّــدَ حُرًّا * فما يُحاوِلُ هَــرْبه
مَنْ رامنى لمْ يجــدْنى * إنَّ المنازِلَ غَــربه
كانتْ مفارِقُ جونٌ * كأنها رِيشُ غِـرْبه
ثمَّ انجلتْ فعجبنا * للقارِ بدَّلَ صِرْبه
إذا خَمِصتُ قُلِيلاً * عــددْتُ ذلك قــربه
وليسَ عندِى مــنْ آ * لة السرى غــيرقِرْبه

الناشط : الثورالوحشي . والعرب «بالكسر» : يبيس البهمى وهو نبات كالشعير الا انه أصغر ورقا وأرق وأقصر ساقا وسنبله يشبه سنبل الشيلم . وإرب الحِمام : يريد به نفس الموت أو الغرض منه . والاجدل : الصقر . والمعير من العاسلات : الذئاب العائرة وهي المترددة الجوّالة . وزربها : مدخلها والسرب «بالكسر» : قطيع الظباء وما شا كلها . «وبالضم» : جماعة الخيل وما شا كلها . الجرباء : السماء اذا كانت كواكبها طالعة سميت بذلك كأن الكواكب جَرَب لها . والصرب : اللبن الحقين الحامض

(٧٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ ينقُلُ مــن شا * ء رُتبةً بعــدَ رتبهْ
أبدى العتاهىُّ نسكا * وتابَ من ذكرِ عُتبه
والخوفُ الزمَ سفيا * نَ أنَ يغرِّق كتبه

أبو العتاهية : الشاعر المشهور . وعتبة : هى جارية المهدى وكان يتعشقها ويشبب بها . وسفيان : هو ابن سعيد الثورى الكوفى ابو عبد الله احد اعلام الاسلام لايخلو كتاب من ذكره مات سنة ١٦١

(٧٤)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع النون :

كريمٌ أنابَ وما أنّبا * وأنساهُ طولُ المدَى زَيْنبا
لا حدَى الارانبِ في قومها * وانْ صُبّحتْ بمسدَنا أرْنبا
لها والدٌ بيتهُ شامخٌ * معَ النسرِ أوْ مثله طَنبا
عهدْتك لا تتوقّى الهجير * ولا ترْهَبَ الاشيب الاشنبا
ولكنْ لقيتَ صرُوفَ الزمانِ * وباشرْتها مِقْنبا مقنبا
إذا المرءُ مرَّت له أربعون * فليس يُعنَّفُ إنْ حُنّبا
وانْ يَفْرِ خطبا فاهلٌ لهُ * وإلاَّ فكمْ منْ حسامٍ نبا
ولا عقلَ للدَّهرِ فيما أرى * فكيف يُعاتبُ إنْ أذنبا
فهلا تراحُ لاهلِ الجنابِ * إذا الرَّكْبُ افراسهُ جنّبا
وكنتَ الي وصلهِمْ مائلاً * تُعاصي العذُول وان أطنبا

أناب: اسن. والتأنيب معلوم. والارانب: أراد بها زوات الشرف مأخوذ من أرنبة الأنف كذا في (م). والمقنب: مخلب الأسد وجماعة الخيل تجتمع للاغارة وكلاهما صالح للمعنى لانه يريد الشدائد.

(٧٥)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع الحاء :

صبحتُ الحياة فطالَ العناءُ * ولا خيرَ في العيش مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً * ومن راضهُ دهرهُ أصحبا
متى ما شحبْتَ لوجه المليك * كسيتَ جمالا بان تشحبا
حبا الشّيخ لاطامعا في النُّهوض * نقيضَ الصبي إذا ما حبا
ولمْ يحُبني أحدٌ نعمةً * ولكن مولى الموالى حبا

نصحتُك فاعمــلْ لهُ دائمًا * وإنْ جاءَموتٌ فقلْ مرْحبا

الجامح : الفرس الجموح . واصحب : انقاد بعدصعوبة. والحبو : المشى على يديه وبطنه .

(٧٦)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الدال :

يُؤَدّبك الدّهرُ بالحادثات * إذا كان شيخاك ما أدبا

بدت فتنٌ مثلُ سود الغمام * ألقتْ على العالم الهيدَبا

ومنْ دُونها اختانتْ غالبٌ * وأبْعـدَ عثمانُ جُنْدُبا

فلا تضحكنَّ ابنةُ السنْبسيّ * فاوجبُ منْ ذاك ان تَنْدُبا

إذا عامرٌ تَبِعتْ صالحًا * وزجّتْ بَنُو قرّة الحُرْدَبا

وارْدفُ حسّانُ فى مائحٍ * متى هبطوا مُخصبا أجـدَبا

وإنْ فرَعُوا جبـلاً شامخا * فليسَ يُعَنِّفُ إنْ يحدَبا

رأيتُ نظـيرَ الدَّبا كثرةً * فسيرُهمُ كميُونِ الدَّبا

الهيدب : ما تدلى من السحاب مثل هـدب القطيفة . وجندب : هو أبو ذر الغفاري الصحابى المشهور وكان عثمان رضى الله عنهما قد سيره الى الربذة فأقام بها حتى مات . والسنبسى : المسرع . وعامر وبنو قرة : قبائل والحردبة . الخفة والنزق .

(٧٧)

(الباء المكسورة) قال رحمه الله فى الباء المكسورة المشددة :

بنى آدم بئسَ المعاشرُ أنتمُ * وما فيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حُبِّ

وجدتـكمُ لا تقربون الى العُـلا * كما أنـكمُ لا تبعدُونَ عن السبِّ

ولم تكفكم أكبادُ شاءٍ وجاملٍ * ووحش إلى أن رُمتم كبدَ الضبِّ
فإنْ كان ما بين البهائم قاضياً * فهذا قضاءٌ جاءَ منْ قبل الربِّ
ركبتم سفينَ البحر من فَرْط رُغبةٍ * فما للمطايا والمُطهَّمة القُبِّ
وكلكُم يبدى لدُنياه نغْصةً * على أنه يخفى بها كمدَ الصبِّ
إذا جولِسَ الأقوامُ بالحقّ أصبحوا * عداةً فكلُّ الأصفياء على خِبِّ
نشاهدُ بيضاً منْ رجالٍ كأنَّهمْ * غرابيبُ طيرٍ ساقطاتٍ على حَبِّ
إذا طلبوا فاقنعْ لتظفرَ بالغنى * وإنْ نطقوا فاصمتْ لترجع باللبِّ
وإنْ لمْ تطِقْ هجرانَ رهطكَ دائماً * فمن أدبِ النفس الزيارةُ عن غِبِّ
ويدعو الطبيبَ المرءُ وافاهُ حينهُ * رُوَيدكَ إنّ الأمرَ جلَّ عن الطبِّ

(٧٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

أرى اللبَّ مرآةَ اللبيبِ ومن يكن * مرائيه الإخوانُ يصدق ويكذبِ
أأخشى عذابَ الله والله عادلٌ * وقد عشتُ عيشَ المستضام المعذَّبِ
نعمْ انها الارزاقُ والمرءُ جاهلٌ * يهذّبُ من دُنياهُ مالم يُهذَّبِ
فإن حبالَ الشمسِ لسنَ ثوابتاً * لشدِّ رحالٍ أو قوابضَ جُذَّبِ

(٧٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

لكَ الملكُ إن تنعِمْ فذاكَ تفضُّلٌ * عليَّ وإن عاقبتنى فبواجبِ
يقومُ الفتى من قبرِه إذْ دعوتهُ * وما جرَّ مخطوطٌ لهُ فى الرَّواجبِ
عصا النسكِ أحمى ثمّ من رُمح عامرٍ * واشرفَ عند الفجر من قوسِ حاجبِ

جرّ : فعل ماض بمعنى جنى من قولهم جر على نفسه أو غيره جنى

جناية. والمخطوط : الرمح يخط فى الأرض. والرواجب: العظائم وفسر الرواجب فى (م) بمفاصل أصول أصابع اليد أخذه من قولهم : يدك على محو خطوط الرواجب أقدر منها على محو خطوط المواجب . وعامر : هو ابن ودالعامرى كان يجر رمحه فخراً وخيلاء . وقوس حاجب . تضرب بها المثل وهو حاجب ابن زرارة رهن قوسه عند النعمان فوفى بما رهنه عليها .

(٨٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

عصا فى يدِ الأعمى يرومُ بها الهدى * أبَرُّ لهُ منْ كلِّ خدنٍ وصاحبِ
فاوْسعْ بنى حوّاءَ هجراً فانهمْ * يسيرون فى نهجٍ من الغدْرِ لاحبِ
وإنْ غَيّرَ الإثمُ الوُجوهَ فما ترى * لدى الحشرِ إلا كلَّ اسودَ شاحِبِ
إذا ما أشارَ العقلُ بالرُّشدِ جرَّهمْ * إلى الغيِّ طبعٌ أخذُهُ أخذُ ساحب

(٨١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال .

نهانِيَ عقلى عنْ أمورٍ كثيرةٍ * وطبعي اليها بالغريزةِ جاذِبِ
وممّا أدامَ الرّزءَ تكذيبُ صادقٍ * على خُبْرةٍ منَّا وتَصديقُ كاذب

(٨٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

لو اتبعونى ويحُهمْ لهديتُهُمْ * إلى الحقِّ أوْ نهجٍ لذاكَ مقارب [1]

(١) الويح بمعنى الويل وتستعمل بالرفع على الابتداء فتقول ويح له وبالنصب على اضمار فعل فتقول ويحا له . والتقدير ويح كائن له والزمه الله ويحاه

فقد عشتُ حتى ملَّنى ومَلِلْتُهُ * زَمانى وناجتنى عيونُ التجارِبِ

إذا حانَ وقْتٌ فالمثقَّفُ طاعنى * بغيرِ معينٍ والمهنَّدُ ضاربي

وإنا من الغبراء فوقَ مطيَّةٍ * مذلَّلةٍ ما أمكنَتْ يدَ خاربِ

فمَنْ لى بأرضٍ رَحْبةٍ لا يَحلُّها * سِوايَ تضاهى دارةَ المتقارِبِ (١)

فما للفتى إلا انفرادٌ ووحدةٌ * إذا هوَ لم يُرْزَقْ بلوغَ المآربِ

فحاربْ وسالمْ إنْ أردتَ فإنما * أخو السِّلمِ فى الأيامِ مثلُ محاربِ

(٨٣)

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الكاف :

يقولون صنعٌ من كواكِبِ سبعةٍ * وما هُوَ إلا من زعيمِ الكواكبِ (٢)

إذا رفعتْ تلكَ المواكبُ قسطلا * فرافعهُ للعينِ مُجْرى الكواكبِ (٣)

أترجعُ نفسُ الميتِ بعدَ رحيلِهِ * فيَجزِيَ قوماً بالدموعِ السَّواكبِ

تبدَّلَ أعناقَ الرجالِ وأيدياً * تَنَاقُلُهُ من عسجديِّ المراكبِ

أحبُّ إليهِ كونُهُ متواطئاً * بأقدامهم لا الحَمْلُ فوقَ المناكبِ

هوَ الموتُ مثرٍ عندهُ مثلُ مقترٍ * وقاصدُ نهجٍ مثلُ آخرَ ناكبِ (٤)

---

(١) دارة المتقارب . هى الدائرة الخامسة من دوائر العروض يقول : من لى بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحده منها وتبع بذلك رأى الخليل بن الفراهيدى .

(٢) الزعيم : سيد القوم وأراد به خالق الكواكب وهو لفظ لا يجوز اطلاقه عليه تعالى لاجماعهم على أن أسماء الله توقيفية وقال من خالفهم يجوز اذا كان المعنى صحيحاً . والقول بتأثير الكواكب مذهب قديم ، وقد ورد الشرع بتحريم علم أحكام النجوم سداللباب . (٣) القسطل : غبارالحرب . والكواكب . واحدها كوكب الماء الجاري . (٤) الناكب . العادل عن الطريق مقابل قوله قاصد نهج .

ودِرْعُ الفتى فى حكمه درْعُ غادةٍ * وأبياتُ كسرى من بيوت العناكب
فرُجِّلَ فى غبراءَ والخطبُ فارسٌ * ومازالَ فى الأهلين أشرفَ راكب[1]
وما النَّعْشُ إلا كالسفينةِ راميا * بغَرْقاهُ فى موْجِ الرَّدي المتراكب

(٨٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

أجلُّ هباتِ الدهرِ تركُ المواهبِ * يعدُّ لما أعطاكَ راحةَ ناهب
وأفضلُ من عيش الغنى عيشُ فاقةٍ * ومن زىٍّ مَلْكٍ رائقٍ زىُّ راهب
وما خِلتُه إلا سيبعثُ حادثا * يحِلُّ الثريَّا عن جَبين الغَياهبِ
جَلا فرقديْهِ قبلَ نوحَ وآدمٍ * إلى اليومِ لمَّا يُدْعيا فى القَراهِب[2]
ولى مَذهبٌ فى هجرِيَ الإنسَ نافعٌ * إذا القومُ خاضوا فى اختيارِ المذاهب
أرانا على الساعاتِ فُرسانُ غارة * وهنَّ بنا يجرين جرى السَّلاهب[3]
ومما يَزيدُ العيشَ اخلاقَ ملبس * تأسفُ نفس لم تطِقْ ردَّ ذاهب

(٨٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

اذا عِبتَ عندى غيرِيَ اليومَ ظالما * فانتَ بظلمٍ عند غيرِيَ عائبى
عرفتُك فاعلم إنْ ذممتَ خلائقى * ورابكَ بعضى أنَّ كلَّك رائبى
فإنَ الذى فى الترب يدفنُ شخصهُ * وأسرارهُ مدفونةٌ فى الترائبِ
يظنُّ نبيهٌ غائباً مثلَ شاهدٍ * وخاملُ قومٍ شاهداً مثلُ غائبِ
وقدْ يورثُ المالَ البعيدَ مضألٌ * من الناسِ يأبى وضعَهُ فى القرائب

(١) رجله : حمله على المشي . (٢) القراهب . جمع قرهب الثور المسن أو الضخم . (٣) السلاهب . واحدها سلهب الطويل من الخيل .

وإن بني حوّاءَ زُورٌ عن الهدى * ولو ضربوا بالسّيف ضربَ الغرائب [١]
ومن حُبِّ دُنياهم رَمَوْا في وغاهُمُ * بغيضَ المنايا بالنفوس الحبائب
وكمْ غوّرُوا في موردٍ وتظمىءٍ * عيون ركيٍّ أوْ عيون ركائب [٢]
وأسرَوْا على الخيل العتاقِ وأصمتوا * نواطقها إلاّ تحمحُم هائب [٣]
وشُدّ لسانُ الطِّرْفِ خوفَ صهيلهِ * فقدْ الجمُوا أفواهها بالسّبائب [٤]
وغرّهمُ صبحُ الوُجوهِ وفوْقهُ * جوامدُ ليلٍ سميت بالذّوائب
غرائزُ في شيبٍ ومُرْدٍ بمشرق * وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب
أرادتْ لها خُضْرُ المضارب والظُّبي * جلاءً فلمْ تبيضّ سودُ الضرائب [٥]
يقولُ الفتى أُخلِصْتُ غيّاً ولم أُرِحْ * وشائبُ فوْدى بالتورُّع ِ شائبي [٦]

(٨٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورةِ مع الراء :

توخَّ بهجرٍ أمَّ ليلي فإنها * عجوزٌ أضلَّتْ حيَّ طسمٍ ومارب [٧]
دبيبِ نمالٍ عنْ عُقارٍ تخالُها * بجسمك شرٌّ منْ دبيبِ العقارب

---

(١) زور : أي مائلون من زور اذا مال . (٢) الركى : جمع ركية البئر ذات الماء . والركائب : جمع ركاب والركاب السحاب . (٣) اسروا : من اسرى بمعنى سرى وقيل أسري سار أول الليل وسرى سار آخره . وحمحمة الهائب : أن يردد صوته في صدره . (٤) الطرف : من الخيل الكريم الطرفين والجمع طروف وما كان من الناس فجمعه اطراف . والسبائب : من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية . (٥) خضر المضارب : هي السيوف . والضرائب : الطبائع . (٦) الشائب : من الشيب . وشائبي : من الشوائب وهي الأدناس والعيوب . (٧) أم ليلى : كنية الخمر . والعجوز : من اسمائها . وطسم : قبيلة من العرب العاربة . ومأرب : كذلك والهمز فيه افصح ولكن تركه للقافية .

ولوْ أنهـا كالماءِ طِلْقٌ لاوْجبتْ * قِلاها أُصيلاتُ النهي والتجارب
تحى وُجوهَ الشَّرْب فملَ مُسالمٍ * يُضاحكه والكيدُ كيدُ محاربِ
إذا قُتلَتْ خافَ الرّشادُ جنايةً * فكان من الفتيان أوّلَ هارب
عدُوّةُ لُبّ سَلّتِ السيفَ واعتاتْ * به القومَ إلاّ أنّها لم تضارب
وماشامت الهندىّ فى الكفِّ عنوةً * ولكنْ ثنته فى أنامل ضارب
فلو كان سرْحُ العقل إذْ وادَ عامرٍ * رمتْ كلّ ذَوْدٍ من سَفاهٍ بخارب(١)
فما أبعدتْ إلا أجلَّ مقارن * ولا بلَّغتْ إلا خسيسَ المآرب
تعرِّى الفتى منْ ثوْبه وهو غافلٌ * وتوقعُ حرب الدّهر بين الاقارب
تألى ّالحجاواستشهدَ السكرَ أنها * ذميمةُ غِبٍّ لاتحلُّ لشارب(٢)

(٨٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

تناهبت العيش النفوس بغرَةٍ * فانْ كنتَ تستطيعُ النهابَ فناهب
بقائىَ فى الدُّنيا علىّ رزيَّةٌ * وهلْ أنا إلا غابرٌ مثلُ ذاهب
إذا خلقَ الإنسانُ ظَلّ حِمامه * وإن نالَ يسراً من أجلّ المواهب
تقادمَ عمرُ الدّهر حتى كأنما * نجُومُ الليالى شَيْبُ هذي الغياهب
يهوِّدُ باغى الحاج والليلُ مسلمٌ * على كفره والأرضُ فى زىّ راهب(٣)

---

(١) المسرح : الذى سرح بنفسه أى رعى بنفسه والسرج خاص بالصباح ، كما أن الرواح خاص بالمشى ، والاذواد : جمع ذود وتقدم . والخارب هنا : بمعنى الخراب : (٢) تألى : حلف . والحجا : العقل والغب : تقدم معناه . والحل : الحلال وقد حرم الاسلام الخمر وحرم الكتابيين السكر وما ذكره المعري من مضارها قطرة من بحر وهل فوت الدين وذهاب العقل وضياع المال إلا ومسبب عنها نسأل الله العافيه. (٣) يهود : من هود الرجل مشي رويداً وصوت بصوت ضعيف . والحاج : طالب

تألفُ غيّ الناس شرقا ومغربا * تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وأن قُطوف السّاع فيما علمته * أحثّ مرُوراًمن وساع السلاهب (١)

(٨٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام وياء الردف :

متى عدَّدَ الاقوامُ لُبّاً وفطنة * فلا تسأليني عنهُما وَسليبي (٢)
أرَى عالماً يرْجونَ عفوَمليكهم * بتقبيل رُكن واتّخاذ صليب
فغفرانكَ اللهمَّ هلْ أنا طارحٌ * بمكّةَ فى وَفْدٍ ثيابَ سليبي
وهلْ أردُ الغُدْرانَ بين صحابةٍ * يمانين لمْ يبغوا احتفارَ قليب
أفارقهمْ ماالعِرْضُ منى عندهم * ثَليبا ولا عِرْضٌ لهم بثليب
ولستُ بلاحٍ مَنْ أراحَ سوامَهُ * إذا لمْ يجئني مَوْهِناً بحليب (٣)
وهان على سمْعي إذا القبرُ ضمنى * هريرُ ضباعٍ حولهُ وكليبِ
عبيدُكَ جَمٌ ربَّنا ولكَ الغنى * ولم تكُ معرُوفا برقّ جليب

(٨٩)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدْتُ عوَاريَّ الحياةِ كثيرةً * كأنّ بقاءَ المرْء شعرُ حبيبِ (٤)

الحاجة : ومسلم : من أسلم الرجل عن الأمر اذا تركه . الكفر : الستر . (١) القطوف : مصدر قطفت الدابة اذا ضاق مشيها وبطوء . والساع : ألوقت وتقدم أو من سعى يسعى . والوساعُ : مصدر وسع الفرس وساعة اتسع فى السير . والسلاهب : واحدة سلهب الطويل من الرجال الواسع الخطو وكل ماطال اتسعت خطاه . (٢) السليب : المستلب العقل كذا فى (م) ولعله مركب من سلى بى . (٣) لاح : من لحي فلان فلانا لامه وعابه . والموهن . من الوهن وهو حين يدبر الليل أو بعد نصف الليل بساعة . (٤) حبيب . هو أبوا تمام حبيب ابن أوس الطائى الشاعر المشهور ولم أقف على ماأراد من هذه المقارنة الا أن كان مااشتهر عنه من أنه كثير الاغارة على

وتلقاهُ منْ فرْطِ الصَّبابةِ جاهلاً * يغيِّرُ أعْلى رأسهِ بصبيبِ
وما كرِهتْ خَيلٌ تُخالُ وأينُقٌ * بياضاً بدا فى غُرَّةٍ وسبيب
فانَّ طريقَ الناسِ فى الحَتفِ واحدٌ * أكُنْتَ طبيباً أمْ نقيضَ طبيبِ

(٩٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون وواو الردف:

إذا غيَّبونى لمْ أُبالِ متى هفا * نسيمُ شمالٍ أوْ نسيمُ جَنوب
تنوبُ الرَّزايا أعظمى لا أصونُها * بمتَّخَذٍ منَ عرْعَرٍ وتنوب(١)
فهلْ عاينوا فى مَضْجِعى لجرائى * كتائبَ منْ زنجٍ تروعُ ونوب(٢)
وهلْ يجْعلُ الارضَ التي ابيضَّ لونُها * كلونِ الحرارِ الحسِ لونُ ذَنوب(٣)
يقولُ الثرى كمْ رمَّ حتى للورَى * وسائدُ هامٍ أوْ مُهودُ جُنوب
وَإنى وإنْ لمْ آتِ خيراً أُعدُّهُ * لآملُ إرْواءً بخيرِ ذَنوب(٤)

(٩١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

وجدتُك أعطيتَ الشجاعةَ حقَّها * غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هيوب
اذا قُرِنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى * بتجربةٍ جاءا بعلمِ غيوب

معانى غيره فما يلبث أن يظهر ذلك لمستحسنها . (١) تنوب الرزايا . أى تصيبه والعرعر : شجر السرو فارسية . وتنوب . شجر عظيم .
(٢) النوب « بالضم » : جيل من السودان الواحد نوبى . (٣) الحرار بالكسر جمع حر وهو وسط كل أرض وفي (م) جمع حر وهو الرجل البين الحرورية . والحس الامكنة الصلبة والاحمس المشتد الصلب فى الدين والقتال وجمعه حمس :
(٤) الذنوب بالفتح الدلو العظيم .

وانك إن اهديتَ لى عيبَ واحدٍ * جديرٌ الى غيرى بنقل عيوبى
وانّ جيوبَ السرْدِ من سُبُلِ الردى * اذا لم يكن من تحت نصح جيوب (١)

(٩٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

اذا سكت الانسان قلّتْ خصومُهُ * وان أضجعتهُ الحادثاتُ لجنبهِ
حَسا طامرٌ فى صمتهِ من دَمِ الفتى * فصغّرَ ذاك الصمتُ معظمَ ذنبه (٢)
ولم يكُ فى حال البعوض اذا شدا * لهُ نَغَمٌ عال وأنتَ أذٍ بهِ
وان سلّ سيفاً من كلامٍ مسفّهٌ * عليك فقابلهُ بصبرك تُنْبهِ

(٩٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

لقد ترفّعَ فوقَ المشترى زحلٌ * فاصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغلَبِ
وانّ كيْوان والمريخ ما بقيا * لايخليانك من فجعٍ ومن سَلَب
وكم طلبت أموراً لستَ مُدْرِكَها * تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيتَ رجالا بعدَ شربهمْ * فى النَّضر يرضونَ أنْ يُسقَوا من العلب (٣)
وما أمنتُ زمانى فى تصرّفهِ * أن ينقُلَ الملكَ من مصر إلى حلب

(٩٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الصاد :

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أواخرُهُ * فلا يُطيلن بهذا اللوم إنصابى (٤)

---

(١) السرد : الدروع . (٢) حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا تقل شرب والطامر : البرغوث . (٣) النضر « بالفتح » : الذهب أو الفضه والمراد بآنية الذهب . (٤) الانصاب : مصدر أنصبه أذا أتعبه .

داءُ الحياةِ قديمٌ لا دواءَ له * لم يخل بقراط من سقم وأوصاب (١)
تلك اليهودُ فهل من هائدٍ لهمُ * والصابئون وكلٌّ جاهلٌ صابي (٢)
والإنسُ ما بين إكثارٍ الى عدمٍ * كالوحش مابين امحال وإخصاب
لم يُثبِتُوا بقياس أصلَ دينهمُ * فيحكموا بينَ رُفَّاضٍ ونُصَّابِ (٣)
ماالركنُ في قولِ ناسٍ لستُ أذكرهمْ * إلاَّ بقيّةُ أوثانٍ وانصابِ (٤)
لا أستقيلُ زماني عثرةً أبداً * ماشاءفليأتِ إنّ الشهدَ كالصاب (٥)

(٩٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الضاد :

إذا رأيتم كريماً عند غيركم * فأكرموهُ على يسر وانضابِ (٦)
فالسيفُ تعرفُ ذاتُ الخدرِ موضعَهُ * من قومها وهي لم تضربْ بقرضاب (٧)

(١) الاوصاب . جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم . (٢) الهائد :من هاد اذا تاب ورجع الى الحق . والصابئة : فرقة يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقيل هم من النصارى يعظمون الكواكب وقيل عبدة الاثاون . والصابي المتصابي وتقدم . (٣) الرافضة : معلومون . وأهل النصب المدينون ببغض على فهم ضد أولئك . (٤) الاوثان : هي الاصنام يتخذونهامن حجر أو خشب أوغيرذلك كما يحب متخذه وأصنام العرب معلومة ولابن الكلبي مؤلف فيها سعي بطبعه سعادة أحمد باشا زكي العالم الكبير سكرتير مجلس النظار حفظه الله وباشره بنفسه. والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل لها ويذبح من دون الله عزوجل قال تعالى : انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان : (٥) الصاب · عصارة شجر المر وتقدم . (٦) الانضاب : لعله من نضب الماء اذا غار في الارض ولم أجد من ذكر أنضب واراد به مقابل اليسر . وقد اوصي النبي صلى الله عليه وسلم باكرام كريم القوم وكان يوسع له في مجلسه ويبسط له فراشه ويقضي حوائجه .
(٧) ذات الخدر : المخدرة . والقرضاب : السيف القاطع .

والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ ميتّهُ * كما أصابُ عُمَيراً ماجنى ضابى [1]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

يأتى الردى ويوارى إثلبٌ جسداً * فافعل جميلا وجانبْ كلَّ ثلابِ [2]

والناس كالخيلِ ماهُجْنٌ بمعطيةٍ * فى مَرْيِها كعطايا آل حلاَّب [3]

فاسمع كلامى وحاولْ أن تعيشَ به * فسوفَ أُعوزُ بعدَ اليوم طلابى

استغفر اللهَ واترك ما حكي لهم * أبو الهذيل وما قال ابنُ كلابى [4]

فالدين قد خَسَّ حتى صار أشرفهُ * بازاً لبازين أو كلباً لكلاَّب

والظلمُ عندى قبيحٌ لاأجوّزهُ * ولو أُطعتُ لما فاؤا باجلابِ [5]

إن السوادَ لجنسٌ خيرهُ زَمِرٌ * فَقِسْ بنى آدمٍ منه على اللاَّب [6]

لاتنبتُ الحرَّةُ المرعى ولو سُقيتْ * بعارضٍ لمياه البحرِ حلاَّبِ

---

(١) عمير : هو ابن ضابى قتله الحجاج الثقفي بجناية والده ضابي وكان اشترك في مقتل عثمان رضى الله عنه واحتج عليه بقوله :

هممت ولم أفعل وكدت وليتني ... تركت على عثمان تبكى حلائله

وهو من أشراف الكوفة وخبره مدون مشهور . (٢) الاثلب التراب أو فتات الحجارة . وثلاب : فعال من ثلبه اذا عابه . (٣) الهجن : واحدها هجين وهو من الخيل غير العتيق منها . ومريها . جريها وذلك بأن يضربها بالسوط أو غيره فتجري وقوله كعطايا آل حلاب : لم أقف عليه والحلاب : فحل من فحول الخيل .

(٤) أبو الهذيل العلاف أحد متكلمى المعتزلة ومن كبار علمائها انظر ترجمته في ابن خلكان. وابن كلاب . هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من متكلمى الاشعرية وقد فارقهم لآراء له خاصة فى علم الكلام . (٥) الاجلاب : من أجلب القوم اختلطت أصواتهم وضجوا مثل جلبوا (٦) اللاب : البعير العطشان الذى يطوف على الحوض ولم يقدر على الشرب وفى (م) جمع لابة وهى الحرة .

لا يكتسونَ قميصا في ديارهمُ * كالأرض لم تُكسَ من نبتٍ بأسلاب
دهرى قتادٌ وحالى ضالة ضَؤلت * عما أريد ولونى لون لبلاب[١]
وإن وصلتُ فشكرى شكرُ بَرْوَقةٍ * ترضى ببرقٍ من الأمطار خَلَّاب[٢]
فدار خصمَك إن حقٌّ أنارَ لهُ * ولا تُنازعْ بتمويهٍ وإجلابِ
وحُبُّ دنياك طبعٌ فى المقيم بها * فقد مُنيت بقرنٍ منه غلّاب
لمّا رأيتُ سجايا العصرِ تُرخِصُنى * رددتُ قدرى الى صبرى فأغلابى

(٩٧)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الذال :

أسوانُ أنت لأنَّ الحىَّ نيتهُمْ * أسوانُ أىُّ عذابٍ دونَ عيذاب[٣]
والعقلُ يسعى لنفسى فى مصالحها * فما لطبعٍ إلى الآفات جذّاب

(٩٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

الحظُّ لى ولأهلِ الأرضِ كلهمُ * ألا يرانىَ أخرى الدهرِ أصحابى
وشقوةٌ غَشيَتْ وجهى بنَضْرتهِ * أبرُّ بى من نعيم جرَّ اشحابى
حابِى كثيرٌ وما نَبلى بصائبةٍ * وكيفَ لى فى مراميهنَّ بالحابى[٤]
قد كنتُ صعبًا ولكنْ أرهفتْ غيرٌ * حتى تبينَ كلُّ الناس أصحابي
فاحذرْ من الإنسِ أدناهم وأبعدَهم * وإن لقوكَ بتبجيل وترحاب

---

(١) الضؤل . الحقير . والبلاب : نوع من الشجر معروف . (٢) البروقة : شجيرة ضعيفة تخضر أذا غيمت السماء ولم تمطر . والخلاب: الخداع: (٣) الاسوان الحزين من الاسى : واسوان : بلد فى صعيد مصر : وعيذاب كذلك ويقولون عيداب بالدال المهملة . (٤) حابي : بالاضافه بنفسه من الحوب وهو الاثم . والحابى : من

(٩٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

استنبط العُرْبُ لفظاً وانبرى نبَطٌ * يخاطبونك من أفواهِ أعرابِ
كلَّمتُ باللحنِ أهلَ اللحنِ أُنسهُم * لانّ عَيبيَ عند القومِ إعرابي
دنيايَ لاكنتِ من أمٍّ مخادعة * كم ميسمٍ لك فى وجهى وأقرابى (١)
أُشربتُ حبّكِ لا ينفيه عن جسدى * سوى ثرى للدماء الإنسِ شرّاب
عند الفراقد أسرارى مخبأةٌ * إذ لستُ أرضى لآرابى بآرابى (٢)
ترائبى وهى مغنى السرِّ ماعلمتْ * به لديَّ فهل نالته أترابى (٣)
ضرَبْتنى بحسام أو بقاطعة * من منطق وعن الجرحين إضرابى (٤)
ما شدَّ ربكَ أزراً بى فينقصنى * من رتبة لىَ من بالقول أزرابى (٥)
أضعتُ ما كنت أفنيتُ الزمان به * بل جرَّ ما كان أعدائى وحرَّابى
كقينةِ الكأس إذ باتتْ مُطرِّبة * بين الشرُّوب وليستْ ذات إطراب
والشرُّ جمٌّ ومن تسلَمْ له ابلٌ * من غارة الجيش يتركها لخرَّاب

السهام التى تقع فى الارض ثم ترفع فتصيب الهدف

(١) الميسم : المكواة يوسم بها الحيوان . ويلم . وما أحسن قول الامام الشافعي

رأيتك تكوينى بميسم منة كانك كنت الاصل فى يوم تكوينى
أرحنى من المن الوخيم فلمنية من العيش تكفينى الى يوم تكفينى

والاقراب : جمع قرب وهو الخاصره أو من الشاكله الى مراق البطن . (٢) الاراب الاولى : من الاربة . والثانيه جمع ارب وهى الحاجه ويحتمل العكس . (٣) الاتراب جمع ترب وهو الصاحب وتقدم (٤) الاضراب عن الشيء بمعني الاعراض عنه .

(٥) الازر : الظهر قال الله تعالى « اشدد به أزري » وقوله أزرابي أزري بالرجل اذا وضع منه وادخل عليه عيبا أو أمرا يريد أن يلبس عليه به وأزرى به قصر .

اسرى بیَ الاملُ اللاهی بصاحبه * حتی رکبتُ سرایا بینَ أسْرَاب (١)

هربتُ من بین اخوانی لتَحْسینی * فی مَعشر من لباسِ الذام هُرَّاب (٢)

كأنني كلٌّ حولٍ محدِثٌ حَدَثاً * يرى به من تولى المصرَ إغرابى

السيفُ والرمحُ قدأودى زمانُهما * فهل لكفك في عودٍ ومِضراب

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

انفضْ ثيابك مِن ودی ومعرفتی * فان شخصی هباءٌ فی الضحی هابی (٣)

وقد نبذتُ على جمرٍ خبأً يبساً * فان يكن فيه سقطٌ يذْكُ إلهابی (٤)

وقد نصحتك فاحذر أن ترى أذُناً * ترمي الى السَّهْب اكثاری واسهابی (٥)

(١٠١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

الحمدُ لله مافی الأرض وادعةٌ (٦) * كلٌّ البرية فى همٍّ وتعذيب

جاء النبیُّ بحقٍّ كیْ يُهذِّبكمْ * فهلْ أحسَّ لكم طبعٌ بتهذيب

عَوْدٌ يُصدقُ أوغِرٌّ يكذِّبُ أو * مرَدَّدٌ بين تصديقٍ وتكذيب

ولو علمتمْ بداء الذئب من سَغَبٍ * إذاً لسامحتمُ بالشاة للذيب

---

(١) أسرى به . اذا سار معه ليلا . والسرايا . المطايا . والاسراب. جمع سرب وهو القطيع من الماشية وغيرها . (٢) الذام والذم . العيب .

(٣) الهباء : أرق مايظهر في الشمس من الغبار . والهابي : الواهن . (٤) السقط بتثليث السين شرر الزند والنار : (٥) والسهب . الفلاة والاسهاب. مصدر سهب الرجل اذا اكثر فى الكلام . (٦) الوداعة : من ودع الرجل بضم الدال فهو وديع أي ساكن وواضع أيضاً . (٨) العود . المسن من الابل والشاه وهو الذي جاوز فى السن البازل والمخلف والمراد به هنا الشيخ المسن وفى المثل زاحم بعود

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

لايحسبُ الجودُ من ربّ النخيلِ جداً * حتى تجودَ على السود الغرابيبِ (١)
ما أغدرَ الإنسَ كم خَشفٍ تربَّبَهمُ * فغادرُوهُ أكيلاً بعد تربيب (٢)
هذى الحياةُ أجاءتنا بمعرفةٍ * الى الطعام وسترٍ بالجلابيب
لو لم تُحِسَّ لكان الجسمُ مطرَّحاً * لذْعَ الهواجر أو وقعَ الشآبيب (٣)
فاهجرْ صديقك إن خفتَ الفسادَ به * إنَّ الهجاءَ لمبدُوءٌ بتشبيب
والكفُّ تقطعُ إن خيفَ الهلاكُ بها * على الذراع بتقدير وتسبيب
طُرْقُ النفوس إلى الأخرى مضلَّلة * والرعبُ فيهنَّ من أجل الرعابيب (٤)
ترجوا انفساحا وكم للماءِ من جهةٍ * إذا تخلَّصَ من ضيق الأنابيب (٥)
أمَا رأيتَ صروفَ الدهر غاديةً * على القلوب بتبغيضٍ وتحبيب
وكلُّ حيٍّ إذا كانت لهُ أذنٌ * لم تخلِه من وشاياتٍ وتخبيب (٦)
عجبتُ للروم لم يَهدِ الزمانُ لها * حتفا هداهُ الى سابورَ أو بيب

أودع أي أستعن على حربك بالمشايخ فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .

(١) الجدا . العطية . (٢) الخشف : بتثليث الخاء ولد الظبي اول ما يولد . وتربيهم يقال تربب الرجل والصبي ادعي أنه ربهما وفسره في بعض النسخ اتخذهم أربابا .

(٣) الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر او هى نصف النهار في الحر خاصة عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الي العصر لانهم في مثل هذه الوقت يكنون ببيوتهم وكانهم قدتها جروا . والشآبيب جمع شؤبوب وهى الدفعة من المطر .

(٤) الرعابيب . جمع رعبوبه وهى البيضاء الناعمة (٥) الانابيب : واحدها أنبوبة هى مابين كل عقدتين من القصب . (٦) مصدر خببه اذا غشه وخدعه وأفسده .

أن تجعل اللجّةَ الخضراء واقية * فالملكُ يحفظُ بالخضرِ اليعابيب [١]

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إذا قضى اللهُ أمراً جاء مبتدِراً * وكلٌّ ما أنت لا قيه بتسبيب

ظلَّتْ مُلاحِيةً فى الشىء تفديهُ * جهلا ملاحيةٌ منْ بعد غربيب [٢]

لو لم يصيبوا مداما من غراسهمُ * لجازَ أن يعطرُوها فى الشآبيب

ولأمترتها وخيلُ القوم جائلةٌ * أيدى الفوارس منْ صمّ الأنابيب

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الطاء :

دنياكَ تكنى بأمّ دَفر * لم يكنها الناسُ أمَّ طيب [٣]

فأذنَ إلى هاتفٍ مجيد * قامَ على غصنه الرطيب

يكونُ عندَ اللبيبِ منا * أبلغَ منْ واعظٍ خطيب

يحلفُ ما جادتِ الليالى * إلا بسمٍّ لنا قطيب [٤]

(١٠٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

قبيحٌ أن يُحسَّ نحيب باك * إذا حان الردى فقضيتُ نحبي [٥]

---

(١) اللجة الخضراء : هى البحر . واليعابيب : جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل. (٢) اسم فاعل من لاحاه ملاحاة ولحاه اذا نازعه وفى المثل من لاحاك فقد عاداك . والملاحية اسم ظلت وهى العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما أن المراد بالغربيب الشعر الاسود .

(٣) الدفر : النتن خاصة يقال دفراً له وبه سميت الدنيا أم دفر . (٤) قطيب : فعيل بمعنى مفعول أي ممزوج . (٥) النحيب : رفع الصوت بالبكاء . والنحب:

ولم أُرِدِ المنيـةَ باختيارى * ولـكن أوْشكَ الفَتَيانِ سحبى [1]

ولوْ خُـيِّرْتُ لم أتركْ محـلى * فاسكنُ فى مضيقٍ بعد رحب

وجـدت الموت ينتظم الـبرايا * بشُحْبٍ منهُ فى أعقاب شُحب

فأوصيكم بدنيانا هوانا * فانى تابعٌ آثار صَحْبى

(١٠٦)

وقال أيضاً في الباء المـكسورة مع الواو وياء الردف :

ليـالٍ ما تَفِيق من الرزايا * فويحي من عجائبها وويبى

أعادت اسدُها أَسداً اكيلا * وأودى ذئبها بأبى ذُويب [2]

(١٠٧)

وقال أَيضاً فى الباء المـكسورة مع الياء وواو الردف :

يَهاب الناسُ إيجافَ المنايا * وهل حادَ القضاءُ عن الهيوبِ [3]

إذا كشفْت أَجناسَ البرايا * وجـدتَ العالمينَ ذوى عيوب

ذيولهُمُ كثيراتُ المخازى * لمـا فقـدوه من نُصح الجيوبِ

تحـدِّثكَ الظنونُ بما تلاقى * كأنَّ الظنَّ عـلامُ الغيوب

(١٠٨)

وقال ايضاً فى الباء المـكسورة مع الحاء وواو الردف :

الوقت والمدة . (١) الفتيان : الليل والنهار . (٢) جمع أسـد وهو الحيوان المفترس المعروف . وأسد أبو قبيلة من مضر وهوأسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد أيضاً ابو قبيلة من ربيعة . (٣) أوجف الفرس : جعله يجف أي يضطرب .

إذا اصفرّ الفتى لفراقِ روحٍ * فأهونُ بالتّصعلك والشحوب [1]

أحوبى صاحبي فأعيرَ فضلاً * عليَّ أم انتقصتُ لأجل حوبى [2]

(١٠٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

بني الآداب غرّتكمْ قديماً * زخارفُ مثلُ زَمْزمة الذباب [3]

وما شعراؤكم إلاّ ذئابٌ * تلصّصُ في المدائح والسّباب

أضرُّ لمَن تودُّ من الأعادى * وأسرقُ للمقالِ من الزّباب [4]

أُقارضكم ثناءً غيرَ حقٍّ * كأنّا منه في مَجرى سباب

أأُذهبُ فيكمْ أيامَ شيْبي * كما أذهبتُ أيامَ الشباب

معاذ اللهِ قدْ ودّعت جهلي * فحسبى من تميمٍ والرّبابِ [5]

أحاديثَ الضبابِ وآلِ كعبٍ * نبذتُ سوالكاً دَرَجَ الضّبابِ [6]

---

(١) تصعلك الرجل : اذا افتقر . (٢) احوبى : يقال حاباه محاباة اذا نصره فقوله على متعلق بقوله احوبى أي أنصر عليَّ الخ كذا في (م). (٣) الزخارف جمع زخرف ويطلق على كل مموه ومزور . (٤) الزباب : جمع زبابه وهي فأرة عظيمة صماء أو حمراء الشعر أو بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابه . (٥) الرباب : احياء ضبه وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لأنهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مرفغمسوا أيديهم في رب وتعاقدوا اولانهم تربيوا أي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعدادها . (٦) الضباب جمع ضب . والدرج : المشى قال في (م) ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات الترك والهجر يقال خله درج الضب أى دعه يدرج دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع الى الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك أن الضب يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الهاء في خله للسكت أى

وما سمُّ الحبابِ لدىَّ إلا * كنظمٍ قيلَ فى آل الحباب (١)
ليغْدُمع الضبابِ سليلُ حجر * وسائرُ قوله فى ابن الضباب (٢)
فما أمُّ الحوَيْرثِ فى كلامي * بعارضةٍ ولا أمُّ الرَّبابِ (٣)
وانَّ مقاتلَ الفرسانِ عندى * مصارعُ تلكمُ الغنمِ الرُّبابِ (٤)
والقيتُ الفصاحةَ عن لسانى * مسلَّمةً إلى العربِ اللبابِ
شغُولٌ ينقضينَ بغيرِ حمدٍ * ولا يرجعنَ إلا بالتبابِ (٥)
ذروني يفقـد الهذيانَ لفظى * وأُغاقُ للحمام علىَّ بابى (٦)

(٥١١)

وقال أيضاً فى الباءِ المكسورة مع الضاد :

منْ يخضبُ الشعراتِ يُحسبُ ظالما * ويُعَدُّ اخرقَ كالظليم الخاضبِ (٧)

خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر .

(١) الحباب : الحيه . والحباب : بفتح الحاء الخمر أو فقاقيعها التى تطفوا .

(٢) سليل حجر : هو أمرىء القيس بن حجر . وابن الضباب: هوسعد بن الضباب الايادي سيد اياد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماءالسماءوكان المنذر غزا كندة واسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فاجاره

(٣) أم الرباب : هى بنت امرىء القيس . وكانت من أحسن النساءوجهاوافضلهن عقلا وادبا . (٤) والرباب : جمع ربى وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها أيضا والحديثة النتاج . (٥) الشغول : جمع شغل بضم الشين وسكون وضمها أيضا وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ : (٦) يفقد في نسخة يعقد بالعين المهملة . (٧) الخاضب :هو الظليم اذا اغتلم واحمرت ساقاه أو أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو أخضرأواصفر وهوخاص بالذكر لايعرض للانثى وقيل هو احمرار

والشيبُ في لونِ الحسامِ فلا تدعْ * جسدَ النجيع على الحسام القاضب (١)
عمري غـديرٌ كلُّ انفـاسي به * جُرَعٌ تُغادِرهُ كاسِ الناضبِ (٢)

(١١١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

جَدَثٌ أُريحُ واستريحُ بلحدهِ * خيرٌ من القصر الذي آذى به
وصدقتُ هـذا العيش في حبله * واغترني بخداعه وكذا به
وجذبتُ من مَرَسِ الحياة مُغارهُ * فالآن أخشى البتَ عند جذابه (٣)
ولأشربنَّ من الحِمامِ كؤوسَهُ * ما بينَ جامدهِ وبينَ مذابه
عذبٌ يمـذّبني البقاء وللرَّدى * يومٌ نخلِّصُ منْ فنونِ عذابه

(١١٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

كم أمةٍ لعبتْ بهـا جُهَّالُها * فتنطستْ من قبلُ في تعذيبها (٤)
الخوفُ يلجئها إلى تصديقها * والعقـلُ يحملها على تكذيبها

يبدأ في وظيفيه عند احمرار البسر وينتهي بانتهائه . (١) الجسد : هو الدم قال النابغة الذبياني

فلا لعمر الذي مسحت كعبته وما اريق على الانصاب من جسد

أى وما أريق من دم الضحايا على الانصاب التي كانوا يعبدونها . والنجيع : من الدم ماكان الى السواد أقرب وهو دم الجوف وكان الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان أي دما هو دم الجوف أو دما هو دم الى السواد أميل وكل يصح ارادته .
(٢) الغدير البحيرة القليلة الغور . والناضب : من يقال نضب الماء اذا جرى ونضب الخير اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذاهب . (٣) المرس : الحبل والمغار الحبل المحكم الفتل يقال اغرت الحبل اذا احكمت فتله . والبت : القطع . (٤) تنطس في

ومتى ذكرتُ محمّداً وكتابَهُ * جاءتْ يهودُ بجحدِها وكتابِها

أفَمِلَّةُ الإسلام يُنكرُ منكرٌ * وقضاءُ ربكَ صاغَها وأتى بها

أينَ الهدي فنرُومهُ بمشقةٍ * في البيدِ ساطيةٍ على مُجتابها

والعيسُ اقتابٌ لها مستورَةٌ * شكتِ الذين سرَوْا على أقتابها

(١١٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو (١) :

لا تلبَس الدُّنيا فإنَّ لباسَها * سَقمٌ وعرِّ الجسمَ من أثوابِها

أنا خايفٌ من شرها متوقعٌ * إكآبَها لا الشُّرْبُ من أكوابِها

فلتفعلِ النفْسُ الجميلَ لأنهُ * خيرٌ وأحسنُ لا لأجلِ ثوابِها

في بيتهِ الحَكَمِ الذى هو صادِقٌ * فأتوا بيوتَ القوْمِ منْ أبوابِها

وتخالُفُ الرُّؤساءِ يشهدُ مُقسِماً * انْ المَعاشرَ ما اهتدتْ لصوابِها

وإذا اللصُوصُ الأرض أعيتْ والياً * ألقى السُّؤال بها على توَّابِها

جِيبتْ فلاةٌ للغنى فأصابهُ * نفرٌ وصينَ الغيبُ عن جوَّابِها

آوى بها اللهُ الانامَ فما أوَى * لِمحالفي دَدِها ولا أوَّابِها (٢)

المشقة الجهد والعناء . وساطية . الساطى الفرس قال الخليل : يسمى الفرس ساطيا لانه يسطوا على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه .

(١) الاكتئاب . من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار . من الحزن توابها . التوابون هنا الذين كانوا لصوصا ثم تابوا فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص .

(٢) آوى : من الايواء آواه ايواء انزله . وآوى «بالقصر» رق له ورحمه المحالف . الصاحب المعاهد . والدد . اللهو واللعب وفي الحديث : ما أنا من ددولا الدد مني . والاواب . التواب .

(١١٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء :

أهلاً بغائلةِ الرَّدى وَإِيابِها * كما تُستَّرني بفضل ثيابها[1]
دُنياكَ دارٌ إن يكنْ شُهّادُها * عقلاءَ لا يبكوا على غُيّابها
قدْ أظهرتْ نُوباً تزيدُ على الحصا * عدداً وكم فى ضِبْنها وعيابها
تفريهمُ بسيوفها وتكبُّهمْ * برماحِها وتنالُهمْ بصيابِها
ما الظافِرُونَ بعزّها ويسارِها * إلاّ قريبوا الحالِ من خُيّابها
أنيابُ جامعةِ السّمامِ فَمُ التى * اطفتْ نخلتُ الرّاحَ فى أنيابها
إنَّ المنيّةَ لمْ تهَبْ متهيّبا * فالعجزُ والتفريطُ فى هُيّابها
ومنَ العجائبِ أنَّ كلاًّ راغبٌ * فى أمِّ دَفرٍ وهو منْ عُيّابها
فاتفلْ عن التربِ الفصاحةَ إنها * تقضى لنا عيبا على زُرْيابها

(١١٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء[2] :

خبرَ الحياةَ شُرُورَها وسُرُورَها * مَنْ عاشَ عِدَّةَ أوَّل المتقارِبِ
وافى بذلكَ أربَعينَ فما لهُ * عذرٌ إذا أمسى قليلَ تجارِبِ

(١) الغائله · من غاله اذا اخذه من حيث لا يدري. الضبن ما بين الكشح والابط والعياب :كنا بها عن الصدور والقلوب. تكبهم . أي تغلبهم على رؤسهم والصياب. قال فى (م) الصياب بالضم الخيار من كل شيء والصميم وهذا خطأ فى المعني ولعله أراد السهام فيكون من صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة فى أصابه وليحرر الزرياب · ماء الذهب او الذهب نفسه وهو معرب ·

(٢) قال في (ه) المتقارب مبني من فعولن ثماني مرات وعدد أحرف فعولن خمسة فصارت خمسة فى ثمانية باربعين . والمتقارب عروضان وخمسة أضرب وعروضه الاولي

ياضارِبَ العودِ البَطيءِ وظهرَهُ * لاوِزْرَ يحمله كوِزْرِ الضارب[1]
أُرْفُقْ به فشهدْتُ أنك ظالمٌ * في ظالمينَ أباعدٍ وأقاربِ
قلْ للمُدَامةِ وهيَ ضدٌّ للنُّهى * تَنْضوا لها أبداً سيوفَ محارب
لوْ كانَ لمْ يحظرك غيرَ أذيةٍ * شيءٌ لبَتَّ مباحة للشاربِ
لكنْ حماكِ العقلُ وهو مؤمَّرٌ * فانأى وراءكِ في التراب التارب

(١٢٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

البابليَّة بابُ كل بليَّةٍ * فتوقينَّ هُجومَ ذاكَ الباب[2]
جرتْ ملاحاةَ الصديقِ وهجرَهُ * وأذى النَّديم وفرقةَ الاحباب
أُمُّ الحباب وإنْ أُميتَ لهيبُها * بمزاجها وافتْ كامَّ حباب[3]
هتكتْ حجاب المحصنات وجشمتْ * مُهنَ العبيدِ تهضُّمَ الأرباب
وتُوَهِّمِ الشَّيبَ المدالفَ أنهم * لبسوا على كبرٍ برُودَ شباب
وإذا تأملت الحوادث أُلفيتْ * صُهبُ الدِّنان أعادي الالباب

(١٢١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

شُرْبي على المقلَةِ في مَقلَتٍ * وأكليَ المشرقَ بالمغرِب[4]

تامة . (١) العود . من الابل والشاء المسن الذى جاوز سن البازل والمخلف ، يقول ارفق به ولا تعنف عليه فانت أولى بالضرب منه بان تحمل من الوزر ما لم يحمله . النهى « بالضم » . العقول لانها تنهى عن القبيح .
(٢) البابلية . الخمر تنسب الى بابل مدينة السحر وهي بالعراق معروفة . (٣) أم الحباب . بالفتح وام الحباب . بالضم تقدم انهما الخمر والحية . الدلف . المشى على هينة
(٤) المقلة بفتح الميم وهاء التأنيث » . الحصاة التي يقسم بها الماء في السفر اذا قل توضع في الاناء ويصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه : والمقلت « بالتاء

آثَرُ عنـدِي مِنْ طعامٍ لهمُ * يُشفعُ بالمطرفِ والمطربِ
ياتربَ الحالةِ كلٌّ إلى التر * ب فجنِّبْ حسدَ المتربِ

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

ماويّةُ المرآةِ لاتصحبُ الما * ويةَ المرآةَ مِنْ عجبها
لعلمها أنَّ الذى صاغها * آثرها بالحسنِ فى حُجْبِها
لوْ كانتِ الدُّنيا لها منزلاً * ماقلْتُ عنْ معْرفةٍ عُجْ بها[(١)]
سيرَ بنا فانظرْ إلى رُفقةٍ * لاتضعُ الأكوارَ عن نُجُبِها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف[(٢)] :

إتبعْ طريقاً لِلْهدَى لاحباً * وَخلِّ آثاراً بملحُوب
أفٍّ لدُنْيايَ فإني بها * لم أخلُ منْ إثمٍ ومن حُوبِ
قالتْ لها امضى غيرَ مَصْحوبةٍ * فقالت اذْهبْ غيرمصحوب

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

الاصلية » : المهلكة من الارض مأخوذ من قات اذا هلك. والمشرق. اللحم القديد الترب الحالة . الفقير والمترب : الغنى .

(١) عج بها : اي قف . والاكوار . جمع كور وهو الرحل بادأته . والنجب الابل النجائب واحدها نجيب . (٢) ملحوب : وادي متالع ومتالع جبل لغنى بالحمي سمى بملحوب بن لؤيم بن طسم . واللاحب ، والحوب تقدم تفسيرهما .

قَدْ أهْمَلَتْ للخياطِ إبرَتها * فصادَفتْ إبرَةً لعقْرَبها[1]

فهىَ تُسقَى الحَليبَ ليلتَها * ولمْ يكنْ منْ لذيذِ مَشْرَبها

وإنما الخودُ فى مساربها * كرِبَّةِ السَّمِّ فى تسرُّبها

فلا تكونى مثلَ الذى لدغتْ * تبدَأُ فى شرِّها بأقربها

(١٢٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

إنَّ كؤسَ المدَام تشبهُها السـ * ـيوفُ والموتُ فى مَضاربها

شَمُوسُها شمسُ باطلٍ شرَقتْ * فلا يكُنْ فوقَك من مغاربها

ونملُها إن تدِبَّ فى جسدٍ * أضرُّ للنفس من عقاربها

وكلُّ ما أذهَبَ العقُولَ وإنْ * خالفَها فهُوَ منَ أقاربها

جرَّبها عالمٌ بشيمَتها * ويذهَبُ اللبُّ فى تجاربها

وقدْ تقضى الحيَاةَ رَاضيةً * بدُون ما نِيلَ منْ مآربها

إنْ شرِبَتْ راحها زنَتْ وجنَتْ * فلتتَّق اللهَ فى مشاربها

(١٢٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

خَفْ دَنيًّا كما تخافُ شريفاً * صالَ ليثُ الشرى بظفْرٍ وناب[2]

والصِّلالُ التى يخافُ رَداها * شرُّها فى الرؤس والأذناب

هلْ جنابٌ تحلُّهُ غيرُ دنيا * نا فإنا منها بشرِّ جَنَاب

---

(١) المسارب : المراعى : والتسرب : الدخول فى السرب ولايكون الافى مطمئن من الارض . وفي(هـ)مثل التى لسبت بدل لدغت:

(٢) الشري « ويرسم بالياء » : طريق في سلمي من جبال تهامة كثيرالاسد وقيل الشري شري الغور . الجناب « بالفتح » : الفناء وما قرب من محلةالقوم. الاطناب

غُلِّقَ الحينُ في الحضارة بالجُنْـ * ـدِ وفي البدوِ شُدَّ بالأطناب
لا تَدَرَّعْ من القضاء فما سيـ * ـفُ المنايا عن الدُّروع بناب
زارتِ الشامَ والعراقَ وكلَّ الأرْ * ضِ ماجانبتْ قطينَ الجَنابَ
كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المو * تِ وقدْ نابَ فيهِ كلَّ مناب
نطقتْ السنُ الحِمام وبالإيـ * ـجاز جاءتْ وكثرةِ الإطناب
لا يكادُ الفتى يُجهزُ إلا * عنْ بديلٍ مكانهُ مُستناب

(١٢٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

أسْطُرٌ لابَ حولهنَّ جهولُ * فهو يرجو هَدْيا بأسْطَرْلاب(١)
لا تقسْنى على الذى شاعَ عنى * إن دُنياكَ معدنٌ للخِلاب
قدْ يسمِّى الفتى الجبانَ أبوه * أسداً وهو من خِساس الكلاب
والبرايا لفظُ الزمان ولا بدَّ * لهُ من تَغيُّرٍ وانقلاب
عَجِبَ الليلُ من سُرورك فيه * وأتى العَيْنَ ثاكلاً في سِلاب

(١٢٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم :

إذا ابْنا أبٍ واحدٍ أُلفيا * جواداً وعَيْراً فلا تَعْجَبِ(٢)
فإنَّ الطويلَ نجيبَ القريض * أخوهُ المديدُ ولمْ يَنْجُب

حبال الخباء . قطين الجناب . خدمه وحاشيته . (١) الاسطر : جمع سطر مثل فلس وأفلس وهو الصف من الشيء ولاب : طاف وأصله من لاب حول الماء واللواب العطش . والاسطرلاب : آلة يعرف بها الوقت . الثكل : فقد الولد . والسلاب : ثوب اسود تلبسه المرأة في حزنها ومنه تسلبت المرأة اذا لبست السلاب .

(٢) الطويل والمديد : من بحور الشعر وهما في دائرة والطويل مثمن مبنى من مفعولان

ويشْجُبُ كلَّ امرىءٍ في الزمانِ * منْ آلِ عدْنانَ أو يشجُب

(١٢٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء المشددة :

تُشاورُ بِكرَكَ في نفسها * وتنسى مشاورةَ الثَّيِّبِ
وأنت سفيهٌ رأى مثلهُ * فقال السُّفاهُ له عيِّبِ
أيا جسدُ المرءِ ماذا دهاكَ * وقد كنتَ منْ عنصُرٍ طيِّب
تخبَّثْتَ إذْ جُمعَتْ أربعٌ * لديكَ واضحكت في الحيّ بي
فلا تجزعنَّ إذا ما الحِمامُ * صاحَ بوفْد الضَّناهيِّ بي
تصيرُ طَهوراً إذا ما رجعْتَ * إلى الأصلِ كالمطرِ الصيِّب
ومالكَ مالٌ وإنْ جُزْتَهُ * فأعطِ عُفاتَكَ أو خيِّب

(١٣٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء(١) :

معاص تلوحُ فأوصيكمُ * بهجرانها لا بإغبابها
كأن المهيمن أوصى النفوسَ * بعشقِ الحياةِ وإحبابها
إذا دَفَنتْ في الثرى هالكاً * تناستْ عُهوداً لأحبابها
ألبَّت على غير نفعٍ لها * وذاكَ لقلةِ ألبابها
تولَّى الخليلُ إلى ربِّه * وخلَّى العروضَ لأربابها

مفاعيلن وهو مستعمل جداً والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء وهذا معنى قوله لم ينجب . يشجب . يهلك . وعدنان أبو المعدية . ويشجب : ابن يعرب بن قحطان أبو اليمانية . (١) المهيمن : معناه الشاهد وهو من أسماء الله تعالى . ألبت «بالتشديد» : أقامت . والالباب . جمع لب العقل . الخليل . هو ابن احمد

فليسَ بذاكرٍ أوتادِها * ولا مُزتجٍ فَضلَ أسبابها

(١٣١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :

أما والركابِ وأقتابها * تجوبُ الفلاةَ بجتابها
تُنَصُّ بكلِّ فتىً ناسكٍ * صحيحِ النُّهى غيرِ مرتابها[1]
متى ذُكرتْ عندَهُ مُومِسٌ * فليسَ حِذاراً بمغتابها
وأجبالِ فِهرٍ وأحجارِها * وكعبةِ كعبٍ ومُنتابها
وكُتْبٍ يبينُ اتقاءُ المليكِ * فى دراسيها وكُتّابها
لقدْ عُتبتْ هذه الحادثاتُ * فلم تُرضِ خلقاً بإعتابها

(١٣٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف :

تُحلُّ إذا استربتُ بك اهتضامى * وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريب[2]
ضَريبُكَ في بنى الدنيا كثيرٌ * وعزَّ اللهُ ربُّك عن ضَريب
وما العلماءُ والجهّالُ إلا * قريبٌ حينَ تنظرُ من قريب
متى ما يأتنى أجَلى بارضى * فنادِ على الجنازة للغريبِ
أُكاشرُ من لقيتُ على حِذارٍ * وليسَ على اعتقادى من عَريبِ

القراهيدي واضع علم العروض بمعنى مدونه لا مخترعة فان العروض اخذ عن العرب الاوتاد . والاسباب : من مصطلحات علم العروض .

(١) تنص . من نص الشيء اذا رفعه وأظهره . المومس الفاجرة التى لا ترديد لامس فهر . هو ابن مالك بن النضر أبو قريش واليه تجتمع قبائلها . وكعب هو بن لؤي بن غالب ابن فهر وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . (٢) الاهتضام . كناية عن انتهاك الحرمة والضريب . المثيل الشكل . والكشر البدو عن الاسنان يكون في

(١٣٣)

(الباء الساكنة) قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام :

يا أيها المغرورُ لَبَّ من الحجى * وإذا دعاك إلى التُّقى داعٍ فَلَبْ[1]
إنّ الشُّرور لـكالسحابةِ أنْجَمَتْ * لاكِ السُّرورُ كأنهُ برقٌ خَلَبْ
وأبرُّ من شُرْبِ المدامةِ صفِّنَتْ * في مسجدٍ شُربُ الرثيئة في العُلَبْ
جاءتك مثلَ دَمِ الغزالِ بكأسها * مقتولةً قَتَلَتْك فالهُ عن السلبْ
حَلَبِيَّةٌ في النسبتين لأنها * حَلَبُ الـكروم وأنَّ موطنها حَلَبْ
والعقلُ أنفسُ ماحُبيتَ وان يُضعْ * يوماً يَضِعْ فثوى الشراب وماجلبْ
والنفسُ تعلمُ أنها مطلوبةٌ * بالحادثاتِ فما تُراع من الطَّلبْ
والدَّهرُ أرقمُ بالصباح وبالدجى * كالصِّلِّ يفتكُ باللديغ اذا انقلبْ
وأرى الملوكَ ذوي المراتبِ غالبوا * أيامَهم فانظرْ بعيشكَ من غَلَبْ
سيَّانِ عندي مادحٌ متخرّصٌ * في قولِه وأخو الهجاء اذا ثلبْ

الضحك كما هنا ويكون في غيره من الانفعالات النفسية قال الشاعر .

أخوك أخوا مكاشرة وضحك * وحياك الاله فكيف أنتا

(١) لب «الاولى» .من اللب أي صار ذالب . و «الثانية» : من التلبية . التجم. الانصراف عن الشيء و « بالتحريك » . سرعة الانصراف . ولاك . معدول عن لـكن . صفنت : التصفين هو اقتسام الماء عند خوف الهلاك بالحصص وتقدم وفي (ه) صفقت وتصفيق الشراب ترويقه بان يحول من أناء الى أناء والرثيئه.لبن حليب يصب على حامض فيخثر .يضع . من ضاع يضيع اذا هلك وتلف ويضع « الثانية » من الضعة بمعنى الانحطاط واللؤم . الارقم : من الحياة ما فيه سواد وبياض ،شبه به الدهر وبين ذلك بقوله بالصبـاح وبالدجى . الخرص : الـكذب وفي النسختـين

(١٣٤)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الباء :

للرّزْق أسبابٌ تسبّبْ * والعيشُ مأمولٌ محبَّبْ
وصبابَةُ الإنسان بالد * نيا أرتك دماً تصبَّبْ[1]
شَربَ أمروٌ من قهْوةٍ * شاميةٍ حتى تحبَّبْ
وأخوهُ يَكرَهُ نُغْبةً * فى الرّفدمن ذهبٍ يُضبَّبْ
والموتُ طِبٌّ ليسَ يُبْ * رِئهُ الحكيمُ وان تطبَّبْ
يا طِرفُ ان بتَ الاقـ * ب وصمّ حافرُك المُقبَّبْ
وَجبِبْتَ فى الجرْى الخيو * ل وكنت من وضحٍ مُجبب
فَليُدرِكنَّكَ مرّةً * ماأدركَ الخِرقُ المُربَبْ
والصّمتُ يلزمُهُ الفتى * من بعد ماغنّى وشبب

(١٣٥)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الحاء :

جَنَى ابنُ ستّينَ على نفسه * بالولد الحادث مالا يُحبْ
تقولُ عرسُ الشيخ في نفسها * لا كنتَ ياشرّ خليلٍ صُحِبْ

....

(متحرض) وفسراه بالكذب وقد تصحف عليهما ذلك . (١) تصبب : اهراق وسال . القهوة : الخمرة وتحبب : امتلا من الماء . النغبة «بالضم» الجرعة . والرفد القدح الضخم . ويضبب : قال في (ه) يشعب وفى (م) يموه ولا اراهما أصابا المعنى ولعله اراد السيلان فانه من معاني الضب فلينظر . الطب الداء الطرف «بكسر الطاء» الفرس الكريم . والاقب . الضامر : والمقبب . المقعب . جببت . غلبت . والمجبب من الخيل الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر . الخرق «بالكسر» الظريف فى سخاوة وهذا اوقع من تفسيرهما بالصغير اللاصق بالارض لاردافه بالمربب أى المربي

أنفعُ منهُ عندَها بُرْجُدٌ * اذهَبْ قُرٌّ أو سقاءٌ سُحِبْ[١]

(١٣٦)

وقال أيضا فى الباء الساكنة مع الشين

كأنما الاجسادُ إن فارَقتْ * أرواحها صخرٌ ثوى أوْ خُشُبْ
وما درى الميْتُ أأكفانُهُ * مُخلقةٌ فى رَمْسه أمْ قُشُبْ
شابَ علينا أمرنا شائب * وقد ودِدْنا انه لم يَشُبْ[٢]
طوبى لطيرٍ تلقُطُ الحبّةَ الـ * قاةَ أوْ وحشٍ تقفّى العشب
لاتألفُ الإنسَ ولاتعرفُ الق * نس ولا تسموا اليها الاشب
فلا تشب الحرب وقادةً * نخامدٌ فى نفسه من يشب

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الثاء .

قدْ أعزبَ العالمُ أحلامَهُمْ * ياعازِبَ الحلمِ عنِ الناسِ ثُبْ[٣]

---

(١) البرجد : كساء غليظ . والقر « بالضم » البرد . والسقاء «ككساء» : جلد السخلة اذا أجذع يكون للماء واللبن .

(٢) شاب : خلط . وتقفي . تتبع . القنس ضبطه فى (ه) بالكسر . وفسره بأنه الاصل وفى القاموس القنس (بالفتح) ويكسر الاصل ، وبالكسر أعلى الرأس . والاشب : قال فى (ه) جمع أشوب من أشبه اذا عابه فلينظر . ويشب : من شب النار اذا أوقدها .

(٣) اعزب : أبعد والعازب البعيد عن أهله وماله . وثب : لعله فعل أمر من ثب اذا جلس متمكنا أو من ثاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه . وقوله شرار وثب : « بالضم » وضبطه فى (م) بالفتح خلافا لسائر النسخ ولعله من واثبه ساوره مأخوذ من سورة الخمر تأخذ بالرأس من حدتها . والهيف : واحدها هيفاء والهيف محركة ضمور البطن ورقة الخاصرة . والكثب : جمع كثيب معلوم

نِيرانُ حِقْدٍ بينَ أحشائهمْ * فلفظُهُم عنها شَرارٌ وُثُبْ
تُنسبُهُم العارِفهَ الهيفُ كالا * غْصانِ والأعجازُ مثلُ الكُثُبِ

(١٣٨)

وقال أيضاً فى الباء السا كنة مع التاء :

أخبرْتَ عن كُتبِكَ أعجوبةً * ورُبَّ مَبْنٍ ضَمِنَتْهُ الكُتبْ[1]
تُواصِلُ الغَيَّ ولوْ لم يكنْ * فيكَ حجًى ما عَتَبتْكَ العُتبْ
وطَبعُكَ الشرُّ فإنْ أمكنَتْ * توْبةُ ليلٍ منْ سَوادٍ فتُبْ
ويَطْلبُ النقلةَ عن خِيمِهِمْ * ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

(١٣٩)

وقال أيضاً فى الباء السا كنة مع الذال :

إنى ونفسى أبداً فى جِذابْ * أكذِبُها وهيَ تحبُّ الكِذابْ
إن أدْخُلِ النارَ فلى خالقٌ * يحملُ عَنِّى مُثقلاتِ العذابْ
يقدرُ أنْ يُسكنَنى رَوضةً * فيها ترامي بالمياهِ العِذابْ
لا أُطعَمُ الغِسلينَ فى قعرِها * ولا أُغادَى بالحميمِ المُذابْ[2]

(١٤٠)

وقال أيضاً في الباء السا كنة مع القاف :

---

(١) العتب « بالضم » : المرة الواحدة منه عتبى يقال استعتبه أعطاه العتبى كأعتبه وطلب اليه العتبى ضد . وضبطه فى (م) بفتحات وهذا تصرف منه وتغليط للشيخ لانه التزم في الابيات التاء المضمونة . الخيم : الطبع قال فى (م) قال ابو عبيدة هى فارسية معربة : والرتب : من رتب بالمكان اذا أقام به . (٢) الغسلين : غسالة أجواف أهل النار أو ما يسيل من جلودهم وكل جرح أودبر غسلته فخرج منه شيء

عاقبةُ الميّتِ محمُودةٌ * إذا كفى اللهُ أليمَ العِقاب (١)

ليسَ عـذابُ اللهِ مَنْ خانَهُ * كالقطعِ الأيدي وضربِ الرّقابِ

لكنّهُ متّصـلٌ فاحتَقِبْ * ما شئتَ لا يوضعُ كوضعِ الحِقابْ

ونارُهُ لا تُشبهُ النارَ في * إفنائها ما أُطعِمَتْ منْ ثِقابْ

كمْ عمَلٍ أهمَـلَهُ عاملٌ * يحفظُهُ خالقُنـا بارتقابْ

وإنما غُودِرَ في مُـدَّتي * كقَـابِ قوسٍ مُـدَّ أو بعض قابْ

ليتَني هباءٌ في قَناتَيْ لأىً * أو قطرةٌ بين جَناحَيْ عُقابْ

أو كنتُ كُدْرِيًّا أخا قفرةٍ * مَشْرَبُهُ منْ آجناتِ الوِقابْ

دُنياكَ ورْهاءُ لها شارَةٌ * وقبْحُها يُسترُ تحتَ النِّقابْ

يا ناقةً في ضَرْعِها قاتلٌ * تُعلُّهُ مُرتضماتُ السِّقابْ

هـلْ وألتْ مغفرةٌ بالذُّرَى * أو أفعوانٌ ساكنٌ بالشقابْ

آهِ لضعْفي كيفَ بي هابطاً * في الواد أو مرتقيا في القِابْ

(١٤١)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الراء وياء الردف :

فهو غسلين · والحميم : الماء الحار(١) احتقب الشيء احتمله من خلفه . والحقـاب : شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها ؛ الثقاب : ما تذكى به النار أي تهيجها به . كقاب كوس : في (ه) كقاب سوط وقال مصححها لعله قوس كما يعلم من الهامش وقال في الهامش تقول بينهما قاب قوس أي قدر قوس والقاب مابين المقبض والسية ولكل قوس قابان . ليتي : مثـل ليتني . واللأى : الترس · الكدرى : نوع من القطا غير الالوان رقش الظهور صفر الحلوق : والآجن : الماء المتغير الطعم واللون · والوقاب : نقر الصخر يجتمع فيها الماء · وألت : نجت ، قيل لعلى — وكانت درعة صدرا بلا ظهر — لو احرزت ظهرك . فقـال : اذا وليت ، فلا وألت . والمغفرة : الاروية وهي انثى الوعول يكون معها ولدها . والشقاب: واحدها شقب كل مهوات

ما أَجَلى في أَجَلى حاضِرٌ * من بعدِ ماجرَّبتُ أهلَ الجريبْ [1]
كأنَّ حوَّاءَ التي زَوْجُها * آدمُ لمْ تَلقحْ بِشخصٍ أريبْ
قدْ كَثُرَتْ في الارْضِ جُهَّالُنا * والعاقِلُ الحازِمُ فينا غريبْ
وإنْ يكُنْ في موْتِنا راحةٌ * فالفَرَجُ الوارِدُ منَّا قريبْ
هلْ مِنْ عريبٍ أو ذوى جُرْهُمٍ * أوْ إرَمٍ أو آلِ طَسْمٍ عَريبْ

(١٤٢)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء :

منْ جالَسَ المُغتابَ فهوَ مُغتابْ * لستُ على كلِّ جَنَى بِعتّاب [2]
ولا مُجازٍ مُخطِئاً إذا تابْ * وكيفَ لي بورْدِ نُسكٍ مؤتاب
أقْطعُ منهُ حِنْدِساً واجْتابْ * وتَضمُرُ الأَقتابُ فوقَ الأَقتابْ
تُزْعِجُني ذاتُ وجيفٍ رتَّاب * تَخُطُّ في الارْضِ سطُورَ الكُتَّاب
إني بنفْسي في التُّقى لَمُرْتابْ * ولا أشُكُّ في الحِمامِ المُنتابْ

(١٤٣)

وقال أُيضاً في الباء الساكنة مع الهاء :

بين جبلين . العقاب : جمع عقبة : كل مرقى صعب من الجبال .

(١) اجلى « بوزن جمزى محرك وآخره ممال » : اسم جبل في شرقى ذات الاصاد من ارض الشربة . والجريب : في (ﻫ) موضع وفي القاموس واد. جرهم ، وارم، وطسم : من قدماء العرب البائدة واخبارهم مشهورة وفى (ﻫ) حكى أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة عن أبى حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء . قال : تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينه وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقطحان وجرهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله السنتهم بهذه اللغة العربية وكان ابنياؤهم عرباهم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم. (٢) الاقتاب «الاولي»

إذا وهَبَ اللهُ لي نِعمةً * أفَدْتُ المساكينَ ممَّا وَهَبْ
جعلتُ لهمْ عُشرسَقي الغَمامِ[١] * وأعطيتُهم رُبعَ عُشرِ الذهبْ
وإلا فليسَ على قادحٍ * إذا ما كَبا الزَّندُ دفعُ اللّهبْ
ولو أُرسِلَتْ في المهبِّ الجَنوبُ * لما عَجَزَتْ عن سُلوكِ المهبْ

(١٤٤)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع النون :

يَحِلُّ بمِهْرٍ رَحيقُ الرُّضابِ * وليسَ يحلُّ رَحيقُ العِنَبْ
يُعيدُ الفتى كالذي نابَه * جُنونٌ على أنَّه لمْ يُنِبْ
وما أخذَ العقلَ منْ أهلِهِ * وإنْ هوَ غرَّ الأمي والشَّنَبْ[٢]

(١٤٥)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع التاء :

تَنافَسَ قومٌ على رُتبةٍ * كأنَّ الزمانَ يُديمُ الرُّتَبْ[٣]
ودُنياكَ غُرَّ بها جاهلٌ * فتبَّتْ على كلِّ حالٍ وتَبْ
وكمْ مِنْ بَعيرٍ قَضى دَهرَهُ * بِشدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ
وآخرَ في مَرْتعٍ هامِلٍ * تَطالَعَ مِنْ أثَرٍ أو عَتَبْ
ولي عملٌ كجَناحِ الغُرابِ * أو جِنحِ ليلٍ إذا ما رَتَبْ
فإنْ كانَ يكتبهُ كاتبٌ * فقدْ سوَّدَ الصُّبحَ ممَّا كتبْ

جمع قطب بكسر القاف المعي يذكر ويؤنث . والثانية اقتاب الابل . الوجيف: نوع من سير الابل . ورتاب : فعـال من الرتب وهي الشدة

(١) عشر سقي الغمام : هو نصاب الزكاة في الاسلام فان فيما سقت السماء والعيون العشرة وفيما سقي بالنضح نصف العشر وفي النقدين وعروض التجارة ربع العشر (٢) غر : من غر الطائر فرخة اذا زقة . (٣) الرتبة المنزلة . وتبت:

فصل التاء

(١)

﴿ التاء المضمومة ﴾ قال أبوا العلاء رحمه الله فى التاء المضمومة مع الباء :

أخبّتْ ركابٌ أمْ أُنيح لها خبْتُ * عَمِيمُ رياضٍ مايزال به نبْتُ (١)
وكفّرها ليلٌ ترَهّبَ شُهْبُهُ * تُخَالُ يهوداً عاق عن سيرها السَّبت
وهيَّجها قولٌ يقالُ عن الحِمى * وذاك حديثٌ ما مُحدّثه ثَبْتُ
ومن عاينَ الدنيا بعينٍ من النُّهى * فلا جَذَلٌ يُفْضِى اليه ولا كَبْتُ
وَفَى اللهُ يابدرَ السماء بزعمه * وكم جبتَ جنحاً قبل أن يُعبدَ الجِبت
يعيشُ أُناسٌ لا يمسُّ جسُومَهمُ * شفوفٌ ولا يُحذى لاقدامِهمْ سِبْتُ
رَقدتُ زمانا ثم أرقدني الوَنى * وأهبتُ دهراً ثم أدركني الهَبْتُ

(٢)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

....

خسرت من الشباب . والظالع : العرج . والاشر : المرح والنشاط . والمتب : ان يثب برجل ويرفع الاخرى .

(١) الخبب : السير وتقدم والهمزة في اخبت للاستفهام . والخبت المطمئن من الارض . والعميم : يبيس البهمى . والعميم المجتمع الكثير وفسره فى (م) بالطويل من الرجال والنساء ولا معنى له هنا . الجذل : السرور . الجبت : كلمة تقع على كل ما يعبد من دون الله كالصنم والكاهن ونحو ذلك من السحر والطيرة والعيافة قال الجوهرى وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى . قال فى (م) وعندي انه سرياني بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذى لا خير فيه . الشفوف واحدها شف : الثوب الرقيق . والسبت : النعال التى تحذى أي تقطع من جلود البقر المدبوغة بالقرظ . رقدت : بمعنى وثبت حكاه فى (ه) .

ثلاثةُ أيامٍ لأهلِ تنافرٍ * ولكنَّ قولَ المسلمين هو التبْتُ[١]
يرى الأحدَ النصْريُّ عيداً لأهله * وجمعتُنا عيدٌ لنا ولك السبْتُ
وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ * كذلك نبتُ الأرض يخلفهُ النبت
إذا افتكر الانسانُ في أمر دينه * بدا نبأٌ يثني الماجى وبه كبتُ
فهل خبرٌ عن أنفسٍ بان وفدُها * إلى اللهِ معمورٌ بأجسامها الخبْتُ

(٣)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

ألمْ ترَ للدُّنيا وَسوءِ صنيعِها * وليسَ سوى وجهِ المهيمنِ ثابتُ[٢]
تخالَفَ برْساها فبرْسٌ بهامةٍ * أقرَّ وبرْسٌ يذهبُ القُرَّ نابتُ
مُصلٍّ ودهريٌّ وغاوٍ وناسكٍ * وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ
أينحلُ سبتٌ يعقدُ الحظ يومهُ * فينجحُ ساعٍ أمْ هوَ الدَّهرِ سابتُ

(٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف :

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أُولعتْ * باثباتِ أشياءَ استحالَ ثبوتُها[٣]

والوني : الفتور والكلال . والهبت : من قولهم هبته الله اذا حطه ونقصه

(١) النصرى :لغة فى النصرانى . والسالف : الماضى

(٢) البرس بالكسر ويضم : القطن وأراد ببرس الهامة الشيب وبالبرس الذى يذهب القر الثياب المصنوعة منه : الدهرى ويضم : القائل ببقاء الدهر . والغاوى: الضال . السبت: هنا الدهر ويأتى السبت بمعنى الراحة ، وبمعنى حلق الرأس، وبمعنى ارسال الشعر عن العقص ، واليوم المعلوم ، وبمعنى قيام اليهود بامر سبتها، واسبتتْ اليهود دخلت فى السبت حكى جميع ذلك في (ه) : (٣)الجماعات من المسلمين كجهال القصاص ومن شاكهم المتمخرقين في الدين فقد أولعوا باثبات أشياء من المغيبات

فقد أخبرَتْ عن غيها سنواتُها * كما أخبرَتْ آحادُها وسبوتُها
وما هيَ الا النارُ توقدُ مرَّةً * فتذكوا وتارات تحين خبوتها

(٥)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

مسيحة من قبلها موسوية * حكت لك اخباراً بعيداً ثبوتها[1]
وفارس قد شبَّت لها النارَ وادَّعت * لنيرانها أن لا يجوز خبوتها
فما هذه الايامُ إلا نظائر * تساوت بها آحادُها وسبوتها

(٦)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الصاد .

كأنَّ قلوبَ القوم منا جنادلٌ * فليسَ لها عندَ الامورِ حصاةُ[2]

وقالوا بالاشياء من السخريات والترهات لم يأت بها الاسلام اتخذوها عبثاً فى الدين والعوبة باهله لتتشى لهم الدنيا بميل طغام العامة اليهم وقد أتت السنين الكثيرة على تلك الاخبار انكشف فيها غيهم وبان ضلالهم وتضليلهم . وكما أن من جماعات المسلمين من يقول ذلك كذلك جماعات من النصارى الذينهم أهل الآحاد وقبلهم جماعات من اليهود الذينهم أهل السبوت يقولون بمثل ذلك وقبلهم ممن تقدمهم قال بذلك كذلك

فقد اخبرت عن غيها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها

على أن جهة الحق واحدة والدين كله لله

وما هى الا النار توقد مرة فتذكو وتارت يحين خبوتها

وقد اولع المعرى رحمه الله بهذا الغرض كثيرا فصرح تارة وكنى أخرى فى قوالب من الالفاظ مختلفة الاشكال قدرها لمعنى واحدة يشم الضعيف منها رائحة فتار الاعتراض وبالحقيقة لا اعتراض ولكنه يريد ان الدين دين الله لا يتعدد والحق واحد لا يتجزأ ولكن اهلوه صبغوه بتلك الاصباغ التى يتلونون بتلونها فنسأل الله التوفيق

(١) نار فارس : ذكرها التاريخ كثيرا وشبوبها : اتقادها . وخبوتها : خمودها

(٢) الجنادل . الصخور واحدها جندل . والحصاة : العقل ودراية الرأي قال

إذا ما ادَّعوا لله خوفاً وطاعةً * فلا رَيبَ أنَّ المُدَّعينَ عُصاةُ
وأوصاهمُ أهلُ الامانةِ والتقى * فما حُفظتْ بعدَ المَغيبِ وصاةُ

(٧)

قال أيضاً فى التاء المضمومة مع اللام .

إنا حَسِبنا حِساباً لمْ يَصِحَّ لنا * قدْ بانَ فى كلِّهِ التفريطُ والغلَتُ [١]
وكثرةُ المالِ شغلٌ زادَ فى نَصبٍ * وَقِلَّةٌ منهُ معدُولٌ بها الفلتُ
هذِى الحِبالةَ قدْ ضمَّت جماعتنا * فهلْ ينوصُ فتىً منا فينفلِتُ
أصبَحْتُ كالقوسِ حَنَّتْهاأساورُها * وكُنتُ كالسَّهمِأوكالسيفِ ينصلتُ

(٨)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع النون :

إذا أتانى حِمَامى ماحياً شبحى * وما صَنعتُ فعَيْشى كلُّهُ عنَتُ [٢]
لعلَّ قوماً يُجَازِيهم مليكُهُمُ * إذا لهُوهُ بما صامُوا وما قَنتوا

(٩)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الراء وياء الردف :

لا خيرَ فى المالِ أعْطاهُ وأجمعُهُ * إذا عريتُ فمَا حزتُ عُرَّيتُ [٣]

كعب الغنوي: وان لسان المرء مالم تكن له حصاة على عوراته لدليل

(١) الغلت : يكون فى الحساب كالغلط فى القول . معدول . معادل أى مماثل من العدل بالكسر وتفسيره فى (م) من عدل عن الطريق لا أظنه اصاب المعنى . والقلب . الهلاك . ينوص . من ناص عنه اذا تأخر . الاساور « جمع إسوار وأسوار » الرامى بالسهام والاساورة هم رماه الفرس.

(٢) الشبح « بتحريك الباء وتسكينها » : الشخص : والقنوت: الطاعة والقيام فى الصلاة يسمى قنوتا وأراده هنا . (٣) الفرة « مثل الوفر ». المال الكثير والرسل . اللبن . والتصرية : أن تترك حلب الشاة حتى يجتمع لبنها فى الضرع. بريت:

وما انتفاعي إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ * وإنما أنا رِسْلُ الضَّرْعِ صُرّيتُ
وَصاغني اللهُ منْ ماءٍ وها أنا ذا * كالماء أجْري بقَدْرٍ كيفَ جُرّيتُ
بُريتُ للأمر لم أعرفْ حقائقَهُ * فليتني من حساب الله بُرّيتُ
أرى خيالَ إزارٍ حَمّهُ قَدَرٌ * ظهرْتُ منهُ قليلاً ثمَّ ورّيتُ
مالي رَضيتُ بما أنكرْتُه زمناً * وخلتُني بصرُوف الدَّهرِ ضُرّيتُ
فهل دري الليثُ إذْ ضمَّ الرِّجاجُ له * فمٌ وقُدِّرَ للشِّدْقين نُهرّيتُ
كأننا في قفارٍ ضلَّ سالكُها * نهجَ الطريقِ ومافي القوم خرّيتُ
لو ينطق الليل نادى كم فرَي ظُلَمي * فجرٌ وأُدلجت في حاجٍ وأُسريتُ
وأعملتني رجالٌ في مآربها * كأنني جملٌ للإنس أُبريتُ
لا يصبرون فقيرٌ تحت فاقته * إن السباريتَ جابتها السباريتُ
ناسٌ إذا نسكوا عدُّوا ملائكةً * وان طغَوا فهُمُ جِنٌّ عفاريتُ
لا تطرَبَنَّ فلي نفسٌ مجرَّبةٌ * تُسرُّ وجداً إذا بالمينِ أُطرِيتُ
وان مُدحتُ بخيرٍ ليسَ من شيمي * حَسبتني بقبيحِ الذَّمِّ فُريتُ

(١٠)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

أي خلقت من برى الله الخلق وبرأه يهمز ولا يهمز وبريت « الثانية » : من ابرأه اذا سامحه . الازار : النفس قال الشاعر * فدي لك من أخي ثقة ازاري * وحمه: قضاه . والقدر ما يقدره الله من القضاء . ووريت : مقابل ظهرت من واراه غيبه واخفاه . ضريت : من التضرية اذا الهجة به وعود اياه . نهريت: فسراه بسعة الفم وأري أنه من نهرأ أي تفسح ولا يتم المعنى الذي عناه الشيخ الا بهذا التفسير

أري الأشياءَ ليسَ لها ثباتُ * وما أجسادُنا إلا نباتُ
بإذنِ اللهِ تفترقُ البرايا * لِطِيَّتِها وتجتمعُ الثُّباتُ (١)
أجلَّتْ سَبتها أشياعُ موسى * اسبتُ القطعُ ذاكَ أم السُّباتُ
سألتَ عنِ البواكرِ أينَ أضحتْ * وعنْ أهلِ التروُّحِ أينَ باتوا (٢)
وهلْ أرواحُ هذا الخلقِ الا * عواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ
تَبغَّضُ سا عُنا أبداً الينا * وهنّ الى النفوسِ مُحبَّباتُ
جيادٌ ما يزالُ لها خبيبٌ * قواربُ بالانيس مقرِّباتُ
ومنْ يُحمي ونسوةُ آلِ كسرى * وقوفٌ بالعراء مسلَّباتُ
وما يدْري الفتى والظنُّ جهلٌ * وأقضيةُ المليكِ مغيَّباتُ
لعلَّ بناتِ نعشٍ والثريَّا * وشرْقةَ للردَى متأهِّباتُ (٣)

(١١)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الدال :

سحائبُ مبرقاتٌ مرْعداتُ * لمهجَةِ كلّ حيٍّ موعِداتُ
وكيف يقامُ فى أمرٍ مهمٍّ * ليفعلَ والمقادرُ مقعداتُ

أو ما يقاربه . الخريت : الدليل الحاذق الذي يهتدى الى أخرات المفاوز أى مضايقها أوبرت : البرة حلقه تجعل فى أنف البعير لاذلاله

السباريت « الاولى » : القفار من الارض . والثانية : القوم الصعاليك .

(١) الطية « بكسر الطاء» : الوجهة واوطر . والثبات . الجماعات فى تفريق واحد نهائية . سبتها . وسبت القطع : من قولهم سبت عـلاوته سبتا اذا ضرب عنقه : والسبات «بالضم» : النوم وأصل السبت الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا .

(٢) التروح : من الرواح فى العشى مقابله البكور من البكرة وهى الغداة .

(٣) . اسم شرقة للشمس معرفة وزاد فى (م) حين تشرق .

وأنفسُ هذهِ الأجسامِ طيرٌ * بزاةُ حمامِها متصيِّداتُ
فمالكَ والهنودُ منعَّماتٍ * كأن قدُودَهُنَّ مهنَّداتُ (١)
يفنِّدنَ الحليمَ بغيرِ لبٍ * وهنَّ وإن عَلِمْنَ مفنَّداتُ
يُخالِّدنَ الإماءَ نِضادَ صوغٍ * فهلْ تلكَ الشخوصُ مُخلَّداتُ
تقلَّدتِ المآثمَ باختيارٍ * أوانسُ بالفريدِ مقلَّداتُ (٢)
إذا عوتبنَ في جنفٍ وظلْمٍ * أبتْ إلا السكوتَ مبلِّداتُ
يغادرْنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ * صوابرُ للندى متجلِّداتُ
لقدْ نابتْ أحاديثَ البرايا * شكُولٌ في الزمانِ مولَّداتُ
أتَعبدُ من أثامٍ تتقيهِ * ظوالمُ بالأذى متعبِّداتُ (٣)
تُريقُ بذاكَ في قتلٍ دماءً * رؤوسٌ في الحجيجِ ملبِّداتُ
تعالى اللهُ لمْ تصفُ السجايا * فأفعالُ المعاشرِ مؤيَّداتُ (٤)
إذا ما قيلَ حقٌ في أُناسٍ * فأوجهُهُمْ لهُ متربِّداتُ
مخازيهمْ أوابدُ في الليالي * فلا تهجِ الأسى متأبِّداتُ (٥)
وأطهرُ منْ ضواربَ في نعيمٍ * نعامٌ بالفلا متهبِّداتُ (٦)

---

(١) الهنود: جمع هند المرأة. والمهندات: السيوف نسبت الى الهند وقال الشيبانى المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته. الفند: ضعف الرأى من هرم أو مرض ويفندنه يخطئن رأيه ويعجزنه حتى يدعمنة سليب عقله.

(٢) الفريد: الدر اذا نظم وفصل بغيره. الجنف: الميل والجور.

(٣) العبد: محركة الغضب والانفة قال الفرزدق:

أولئك أحلامى لجني عنلهم * واعبد أن أهجو كليبا بدارم

(٤) مؤيدات. من أيده اذا قواه. تربد: اذا تغير واسود.

(٥) متأبدات: من تأبدت البهيمة أى توحشت وتأبد المنزل اقفر والفته الوحوش.

(٦) متهبدات: آكلات الهبيد وهو حب الحنظل.

تَقِيدُ لفظها عنْ كلِّ برٍّ * مواشٍ بالحُلِيِّ مقيّداتُ
عَجِلْن إلى مَساءةِ مُستَجيرٍ * لَوَاهٍ في الخطا متأيّداتُ
وتنقُصُ خيرها أشراً وفتكا * صَوَاحِبُ منطقٍ مُتزيّداتُ
ولسْنَ الهائدَاتِ ولا النصارى * ولكنْ في المقال مهودَاتُ(١)
مَضَتْ لعوائد الكذبِ المورّى * سَوَادِكُ بالخنى متعودات(٢)
تأوّد منكَ عقلا في سكونٍ * غصون خَواطرٍ متأوّداتُ(٣)
فلا يجلسْ على الصُّعُدَاتِ لاهٍ * فانفاسُ الفتى متصعدات(٤)
تَمرُّ بهِ حوالِكُ فوقَ بيضٍ * وخُضْرٌ في المقيق مسبّدَات(٥)
ومَنْ تخْلِقْه أيامٌ طِوَالٌ * فإنَّ شجُونه متجَدّدات
وتَسْنَح بالضُّحى ظبياتُ مَرْدٍ * بكلّ عظيمةٍ متمردات(٦)
وقدْ أغمدنَ في أُزرٍ ولكن * سيوف لحاظِهنّ مجرّداتُ
وورّدَت اللباسَ بلوْنِ صِبغٍ * خدودٌ بالشباب موردات
ومَنْ فقدَ الشبيبةَ فالغواني * له عندَ الورودِ مصرّداتُ(٧)

---

(١) الهائدات: المتهودات يقال هاد وتهود اذا صار يهوديا. والمهودات. المطربات والتهويد السكون في المنطق يوصف به الغناء فيقال غناء مهود.

(٢) المورّي: من التورية وذلك أن تريد أمراً وتظهر غيره. والسوادك: المواظبات بالشيء مع الملازمة له.

(٣) تأود: من أود الشيء يأود أي أعوج وتاود تعوج وانعطف ومال.

(٤) الصعدات: الطرق. ومتصعدات: من الصعداء: بالضم والمد تنفس ممدود.

(٥) مسبدات: من سبد رأسه اذا سرح شعره وبله ثم تركه. (٦) التسانح من ظبي أو طائر. ما ولاك ميامنه. والمرد: الغصن من الاراك. والتمرد: العتو والمارد العاتي. (٧) المصردات: من التصريد وهو السقي دون الري.

هواجِرُ في التيقظ أو عواصٍ * وفي طيفِ الكَرى متعمِّدَاتُ
إذا سهدْنه بطويل هجرٍ * فما أجفانهن مسهَّدات
خواطئ غير اسمها خواطٍ * لكلّ كبيرة متعمدات
تخالفتِ الغرائز والمعاني * فكيفَ توافق المتجسّدات
فما بينَ المقابرِ نادباتٌ * ومابين الشُّروبِ مغرّدات
ومَحنَ زنادَ شوقٍ مِنْ زنودٍ * بنار حُليّها متوقِّداتُ
ولم تنصفْ بياضَ الشيبِ ايدٍ * لِوافِدِ شيبهن مُسّودات
تأخّرُ أبيض الفودين ظُلْمٌ * إذا شمط القرائن واللّدَاتُ(١)
تحيّرتِ العقولُ وما أساءتْ * ذَوائِبُ في التّقى متهجّداتُ
وفي مُهج الانيس مثلثاتُ * على عِلاتها ومُوحّداتُ
فما عُذري وعندَ الله ذامي * اذا كذبتْ قوائلُ مسندِاتُ
فهلْ عامَتْ بغيبٍ منْ أمور * نجومٌ للمغيبِ معرّداتُ(٢)
وليستْ بالقدائم في ضميري * لعمرك بل حوادثُ مُوجدَاتُ(٣)
فلوْ أمرَ الذى خلقَ البرَايا * تهاوَتْ للدُّجى متسرّداتُ(٤)
وامسى الليثُ منها ليثَ غابٍ * يجاذبَ فرسهُ المتوحّدَاتُ(٥)

---

(١) الفودان : جانبا الرأس . والشمط : اختلاط البياض يعنى الشيب بالسواد . واللدات : جمع لدة ولدة الانسان من هو على سنه (٢) معردات : من عرّد ترك القصد وانهزم والنجم مال للغروب بعد ما تكبد السماء . (٣) وليست بالقدائم الخ هذا رد على من يقول بقدم الافلاك من قدماء الحكماء . (٤) تهاوت: سقط بعضها اثر بعض . ومتسردات : متتابعات . (٥) الليث . أراد به الاسد أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعنى من النجوم المقدم ذكرها . والفرس « بالسكون » الفريسة .

وآضَ الفرغُ للساقينَ فرغاً * تُحاولُ ماءهُ المتورِّداتُ[1]
وهبَّ يرومُ سُنْبلة السَّواري * خبيرٌ والزَّرائعُ محصداتُ
ونالَ فريرَها بمداه فارٍ * ذنوب ضيوفه متغمّداتُ[2]
كأنَّ نعامها والله قاضٍ * نعائمُ بالفلاةِ مطرَّداتُ[3]
وقدْ زعمُوا بأنّ لها عقولا * وأقْضيةُ المليكِ مؤكّداتُ
وأنَّ لبعضها لفظاً وفيها * حواسدُ مثلنا ومُحسَّداتُ
اتَحْملُني الى الغُفْرانِ عيسٌ * على نَصِّ الوجيف مؤَجداتُ
ولاتَخشى الخطوبَ مُسبِّحاتٌ * بعِزّةِ ربّهنَّ مُمجِّداتُ
أرَى حُسنَ الشمائِلِ منكَ حثتْ * عليه الايمُنُ المُتوسِّداتُ
فانَّ الطبعَ يَطمحُ بالمعالي * وإنَّ كلابَ شرِّكَ موسَدات[4]

---

(١) آض : رجع . والفرغ : فرغ الدلو من المنازل وهما فرغان، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوبين : ولما ذكر الفرغ والدلو كمل الاستعارة البديعة بذكر السقي والورود كما استعار في البيت المتقدم للاسد أجمته التي هي غابه وذكر فريسته وكذلك في الابيات الآتيات فانه لما ذكر السنبلة : التي هى أحد البروج لاشتراكها مع السنبلة التى هي احدي سنابل الزرع أوهم بذكر الخبير : وهو الاكار من خابره اذا آكره وزراعه ببعض مايخرج من الارض كالنصف ونحوه.

(٢) فريرها : يعني فرير النجوم واردابه الفرقد وهما فرقدان وتقدم ذكرهما ، والفرير : ولد البقرة الوحشية ولما أوهم بذكره تم الابهام بذكر الفري بالمدي وهى السكين . (٣) نعامها : النعائم منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كانها سرير معرج . والنعائم : واحدها نعامة وتقدم ذكرها. وقوله الى الغفران : أي مواطن الغفران واردابة المواطن التى يقصدها الحاج كالوقوف بعرفة والمبيت بمنى وقوله مؤجدات : يقال ناقة مؤجدة اذا كانت موثقة الخلق. (٤) الطموح : الارتفاع . والموسدات : من اسدت الكلب واوسدته اذا ارسلته على الصيد واغريته به .

(١٢)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع القاف وواو الردف :

على الكذبِ اتفقنا فاختلفنا * ومنْ أسنى خلائقكَ الصُّموتُ
وقدْ كذبَ الذى سمى وليداً * يعيشُ وبرٌّ منْ سمَّى يموتُ

(١٣)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف :

أيا طفلَ الشفيقةِ إن ربى * على ما شاءَ من أمرٍ مقيتُ[1]
تكلَّمُ بعدَ موتكَ باعتبارٍ * وقدْ أودى بك النبأ المقيتُ[2]
تقولُ حملتُ عاجلتى بكرْهى * فعشتُ وكمْ لدِدتُ وكمْ سُقيتُ[3]
رَقيتُ الحولَ شهراً بعد شهر * فليتى فى الأهلةِ ما رقيتُ
فلما صيحَ بى ودنا فطامى * تيمَّمنى الحِمامُ فما وُقيت
تركتُ الدّار خاليةً لغيرى * ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ
نقيتُ فما دنستُ ولو تمادتْ * حياةٌ بى دنستُ فما نقيتُ
وما يدريكِ باكيتى عسانى * لسكنى الفوزِ فى الأخرى انتقيتُ
رَقتنى الرّاقياتُ وحمّ يومى * فغادرنى كأنى ما رُقيتُ[4]

---

(١) المقيت : من اسماء الله بمعنى المقتدر الذي يعطى كل احد قوته والمقيت الحافظ للشيء والشاهد له . (٢) قوله باعتبار : أي بلسان العبرة الذي هو كالمشاهد لما آلت اليه حالك . والمقيت « بفتح الميم » : المبغض من مقتة اذا ابغضه فهو مقيت وممقوت . (٣) العاجلة : الدنيا خلاف الآجله وآية كرهه أن يستهل صارخا . ولددت : من لد فلانا اللدود اذا صبه فى احد شقي فمه واراد به الغذاء . (٤) رقتني : من الرقية بالضم وهو العودة والراقيات المرقيات . وحم : قصدو فى (م) حم صار ذا حمة خطأ . ورقيت من الرقية أيضا وفسره في (ه) من الرقى بمعنى صعدت

هبني عشتُ عُمرَ النسرِ فيها * وكانَ الموتُ آخر ما لقيتُ
فقيراً فاستُضمتُ بلا اتقاءٍ * لربي أو أميراً فاتُّقيتُ[(١)]
ومن صنع المليكِ إليّ أني * تعَجّلتُ الرحيلَ فما بقيتُ
لوأني هَضْبُ شابةَ لارتقيتُ * وماءٌ في الفرارةِ لاستقيتُ[(٢)]

(١٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

أما المكان فثابتٌ لا ينطوي * لكنْ زمانُكَ ذاهبٌ لا يثبتُ
قال الغويُّ قد كبتُّ معاندي * خسِرَتْ يداهُ بأيِّ أمرٍ يكبتُ
والمرء مثل النارِ شبَّتْ وانتهتْ * نخبَتْ وأفلحَ في الحياةِ المخبِتُ[(٣)]
وحوادث الايامِ مثلُ نباتها * تُرعى ويأمرها المليك فتنبتُ
واذا الفتى كانَ التراب مآله * فعلى مَ تسهر أمُّهُ وتربتُ
إن كانت الأحبار تعظمُ سبتها * فأخوا البصيرة كلَّ يومٍ مسبتُ

(١٥)

وقال أيضا في التاء المضمومة مع العين :

قد أصبحتْ ونعاتُها نعّاتها * وكذلك الدُّنيا تخيبُ سُعاتها[(٤)]

لااراه صوابا . (١) استضامه : انتقصه (٢) الهضب : الهضبة وشابة اسم جبل في ديار هذيل قاله في (ه) . والفرارة : كذا بالفاء فاذا لم يكن علم على موضع بعينه فهو مصحف عن القاف والقرارة : المطمئن من الارض والقاع المستدير وفي مثل ذلك يكون مجتمع الماء وهو مقابل الهضبة .

(٣) المخبت الخاشع لله المتواضع له . التربيت : ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام التربيب أيضا التربية . (٤) والنعات « بالتخفيف » : جمع ناعي والنعي كغني الناعي وهو الذي يأتي بخبر الميت « بالتشديد » : من النعت وهو الوصف وقد احسن المعري في

كرّارةٌ أحزانها ضرّارةٌ * سكّانها مرّارةٌ ساعاتُها
نامتْ دُعاةُ الدولتين فضاعتا * وهي المنيَّةُ لاتخيبُ دُعاتُها
ذَرْها وتلك نصيحةٌ معروفة * عَظُمتْ منافعها وقلَّ وُعاتُها
لاتتبعنَّ الغانياتِ مماشياً * إنَّ الغواني جَمَّةٌ تبعاتُها
وإذا اطَّلعْنَ من المناظر فالهدَي * أنْ لاتراكَ الدهرَ مطلعاتُها
واحذرْ مقالَ الناسِ انكَ بينها * سِرحانُ ضأنٍ حينَ غاب رعاتُها[1]
ودَعِ القراءَةَ إنْ ظننتَ جهيرها * ذكرَتْ به الحاجاتِ مستمعاتُها
فالصوتُ هَذْرالفحل تؤنس رِكزه * أُلاَّفُهُ فتجيبُ ممتنعاتُها[2]
أوْلى من البيضِ الاوانسِ بالعلا * قُلُصٌ تجوبُ الليلَ مُدَّرعاتُها[3]
جُمِعتْ جسومٌ منْ غرائزَ أربعٍ * وتفرَّقتْ منْ بعدُ مجتمعاتُها
وَهيَ النفوسُ إذا تُميِّزُ بينها * فاعزُّها في العيشِ مقتنعاتُها
ومتى طردْتَ أمورَها بقياسها * فاحقها بمذَلةٍ طَمِعاتُها
وكأنّ آمالَ الفتى وحتوفَهُ * فِئتانِ تهزأُ منهُ مصطرِعاتُها
أوفاتُ عاجلةٍ كأنّ مضيَّها * ومَضُ البرُوقِ خواطفاً لمعاتُها
ويُخالفُ الايامَ حكمٌ واقِعٌ * فيها ومثلُ سبوتها جُمُعاتُها

قصيدته هذه نعت الدنيا وحذر منها واعذر لطلابها وأخلص لهم النصيحة فقسم لهم مشتهياتها مقابلا لها باضدادها وكشف لهم عن تلك الحسناء الذى يتعشقونها نقاب تبهرجها فظهرت لهم شوهاء قبيحة المنظر مريرة المذاق شرسة الاخلاق صعبة المنال

ذرها وتلك نصيحة معروفة * سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

(١) السّرحان : الذئب . (٢) الركز : الصوت الخفى
(٣) القلص : جمع قلوص الفتيـة من الابل .

كم أُوقدَتْ لشموعها صُبْحِيَّةٌ * في الليل ثُمَّتَ أُطفِئَتْ شَمَعاتُها[(١)]
فـتى ينبّهُ من رُقادٍ مُهْلِكٍ * منْ قدْ أضرَّ بعينهِ هَجَعَاتُها
وترادفتْ هذي الجُدُوبُ ولم تلُحْ * غرّاء تبغي الروْضَ منتجعاتُها
وكأنّ تسبيحا هـديلُ حمـامةٍ * في مجدِ ربّكَ أُلِّفتْ سَجَعاتُها
منْ يغتبطْ بعيشـةٍ فأمامه * نوَبٌ تطيلُ عناءه فَجَعاتُها
وأذا رجَعتَ إلى النُّهى فذواهب م الايام غيرُ مؤمّلٍ رَجَعاتُها
تَهوَى السلامةَ والقبورُ مضاجعٌ * سلَبت عن اليقظاتِ مضْطجعاتُها
دنياكَ مشبهةُ السرابِ فلا تَزُلْ * بِزَينِ حلمكَ موشكا خُدَعاتُها
رَقشاءُ فيها ليلُها ونهـارها * تلكَ الضئيلةُ شأنها لسَعاتُها[(٢)]
وتَرِثُّ أغراضُ الشبابِ وينطوى * إبَّانُها فتنيبُ مُرْتدعاتُها[(٣)]
وَيُنهنهُ الرَّجلُ الحصيفُ بسنّهِ * أوْطارَهُ فتضيقُ مُتَّسِعاتُها
وتقارعتْ شُوسُ الخُطوبِ فكشّفتْ * عن مهلكِ الحيوانِ مقترعاتُها[(٤)]
تستعذبُ المهجَاتُ وِرْدَ بقائِها * فتَلَذُّهُ وتغُصُّها جُرَعاتُها
وتَظلُّ حبَّاتُ القلوبِ زرائعاً * كالأرضِ والصهواتُ مُزْدرعاتُها[(٥)]

---

(١) الشمع « محركة » : اللعب والمزاح قال الهذلي يذكر مداعبته اضيافه .
سأبدأكم بشمعة وآتي * بجهدى من طعام أو بساط
والشمع «بتسكين الميم مولد» : هذا الذي يستصبح به . (٢) الرقشاء : الحية التي فيها نقط سود وبيض . والضئيلة : الحية الدقيقة وكلما ضؤلت كان أكثر لسمها
(٣) ترث :تخلق.والابان : الوقت.ومرتدعاتها تقول ردعته عن الشيء أي كففته عنه .
(٤) المقارعة : المضاربة . والشوس . أي ذوا الشوس : والشوس النظر بمؤخر العين تغيظا . (٥) حبات القـلوب : سويداؤها . والزرائع : المكان المهيء للزرع . والمزدرع : الشيء المزروع .

إن كانَ قد عمّ الظلامُ فطالما * متع النهارُ فما ونتْ متعاتُها[1]
نُظمتْ قصائدُ من أذى مَثلاتِها * أمثالُها فاتتكَ منتزعاتُها[2]
وتُعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهي * أمدٌ لها فتخونُ منقطعاتُها
فاخفِضْ حديثكَ للمحدّثِ جاهداً * فذميمةٌ الأصواتِ مُرتفعاتُها
مُهجٌ تخافُ من الردى ولعلهُ * ان جاء تأمنُ صولةً هلِعاتُها[3]
أوْ ما تفيقُ من الغرامِ بفاركٍ * مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتُها[4]
نفسٌ تُرَفّع أمرها حتى إذا * أجَلٌ تورّدَ أعجزت رُفعاتُها
وترى الصلاةَ على الغويّ ثقيلةً * مثلَ الهضابِ تؤُدُهُ ركعاتُها
وتُضلُّ أفعالُ الشرورِ جناتَها * وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدّوَل التي غرّتْ بها * حالتْ فقبلَ حِسانها شنِعاتُها
والنارُ إنْ قرّبتْ كفكَ مرّةً * منها ثنتْ عن قبضِها لذعاتُها
ولعلّ عكساً في الليالي كائنٌ * فتعودَ في الشُرُقاتِ متّضعاتُها

(١٦)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء :

بِنْتُ عن الدُنيا ولا بنتَ لي * فيها ولا عرسٌ ولا أُختُ
وقدْ تحمّلت من الوزرِ ما * تعجزُ أن تحملهُ البُختُ[5]

---

(١) عمّ : من العتمة . ومتع . ارتفع والمتوع يكون قبل الزوال .

(٢) المثلات : جمع مثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالاً يرتدع به غيره وذلك كالنكال قاله الراغب : (٣) الهلع : الجبن عند اللقاء . (٤) الفارك : المرأة التي تبغض زوجها وما أحسن تشبيه الدنيا بها هم يحبونها وهي تبغضهم .

(٥) البخت : الابل الخراسانية المولدة من عربية وفالج الواحد بختي وهو لفظ معرب وقيل عربي وأنشدوا :

إن مدحوني ساءني مدحهمْ * وخلتُ إني في الثرى سُخْتُ
جسمي أنجاسٌ فما سرَّني * أني بمسكِ القول ضُمِّختُ [1]
منْ وسخٍ صاغَ الفتى ربُّه * فلا يقولنَّ توسَّختُ
والبَختُ في الأولى أنالَ العلا * وليسَ في آخرةٍ بَختُ [2]
كذاك قالوا وأحاديثهم * يَبينُ فيها الجزْل والشَّختُ [3]
لوْ جاء منْ أهلِ البلى مخبرٌ * سألتُ عنْ قومٍ وأرَّختُ
هل فازَ بالجنَّةِ عمَّالها * وهل ثوى في النارِ نوبَختُ [4]
والظلم أن تلزَمَ ما قدْ جنى * عليك بَهرام وبَيْدَخت [5]
وبعضُ ذا العالمِ منْ بعضهِ * لوْلا إباةٌ لمْ يكن فختُ [6]

(١٧)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الهمزة :

وأرحمتا للانامِ كلهمُ * فانهم منْ هوى الحياةِ أُتو
أُفٍ لهم ما أقلَّ فطنتهم * لذُّوا أكيلا وإنما سُئِتوا [7]

يهب الخيل والالوف ويسقي * لبن البخت في قصاع الخلنج

(١) ضمخت : التضميخ لطخ الجسد بالطيب ولا يكون من غيره ولذلك استعار له المسك . (٢) البخت : الحظ وهو فارسي والحظ يكون في الدنيا وأما في الآخرة فما قدمت من عمل صالح . (٣) الجزل : الحطب أو الغليظ العظيم منه : والشخت : الدقيق الضامر لا من هزال ولكن خلقه . (٤) توبخت : أحد ملوك الفرس . (٥) بهرام : هو المريخ وأحد ملوك الفرس أيضاً . وبيدخت : اسم للزهرة وأحد ملوك الفرس أيضاً . (٦) الاباة : نور الشمس وتقدم . والفخت : ضوء القمر أول ما يبدوا : (٧) أف . يقال أفا له وأفة أي قذار : والسئت . الخنق من سأته اذا خنقه .

غَنَّوْا من الجهلِ فى محافِلِهم * ولوا دَرَوا ما تحمَّلوا نأتوا[١]

(١٨)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء :

عليكم بإحسانكم إنكم * متى تكبتوا غيركم تُكبَتُوا
يُربِّى المعاشرُ أبناءَهم * ويَشقَى الانامُ بما رَبَّتوا[٢]
وما الناسُ إلا نباتُ الزمان فليَحصِدِ القومُ ما نبَّتوا
فيا للنصارى إذا أمسكوا * ويا لليهودِ إذا أسبتوا
وقد سُئلوا عن عباداتِهم * فما أيَّدوها ولا ثبَّتوا
ومن خيرِ ما فعلَ الفاعلونَ * أنَّهمُ بتُقىً أخبتوا

(١٩)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الياء :

أترغبُ فى الصيتِ بينَ الانامِ * وكم خمَلَ النابهُ الصيّتُ[٣]
وحسْبُ الفتى أنَّهُ مائتٌ * وهلْ يعرفُ الشرفَ الميّتُ

(٢٠)

(التاء المفتوحة) قال رحمه الله فى التاء المفتوحة مع الشين :

يُؤمّلُ كلٌّ أنْ يعيشَ وإنما * تُمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عشتا[٤]
إذا افترقتْ أجزاءُ جسمِيَ لم أُبَلْ * حلولَ الرزايا فى مَصيفٍ ولا مشتا

---

(١) النأت . من النئيت وهو صوت يخرج من الصدر نحو الزفير وغير الانين :
(٢) التربيت : تقدم وهنا بمعنى التربية . نبتوا : من نبت بالتشديد الشجر والحب غرسه . (٣) الصيت : شيوع الذكر بين الناس بالجميل دون القبيح : والخامل : الساقط وهو ضد النابه . ومائت : قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات مائت . (٤) الرزايا : المصائب . والرياش : اللباس الحسن

فَرِشْ مُعدِماً إنْ كانَ يمكنُ رَيْشُهُ * ولا تفخرنْ بينَ الانام بما رِشتا
وإنْ فِضتَ الاقوامِ بالمالِ والغِنى * فيابحرُ أيقِنْ بالنُّضوبِ وان جِشتا

(٢١)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف :

أكرِمْ ضعيفكَ والآفاقُ مجدِبةٌ * ولا تُهِنْهُ ولوْ أعطيتَهُ القُوتا(١)
وجانِبِ الناسَ تأمَنْ سوءَ فعلِهمُ * وأن تكونَ لدى الجلاّسِ ممقوتا
لابدَّ منْ أنْ يذمُّوا كلَّ منْ صحبوا * ولوْ أراهمْ حصا المعزاءِ ياقوتا
وقضِّ وقتكَ بالتقوى تجوّزُهُ * حتى تصادفَ يوماً فيهِ موْقوتا

(٢٢)

وقال أيضا في التاء المفتوحة وياء الردف :

انْ شئْتَ أنْ تُرزقَ الدنيا ونعمتَها * نخلِّ دُنياكَ تظفرْ بالذي شِيتا(٢)
أنْشأتَ تطلُبُ منها غيرَ مُسعفةٍ * وما لها أيُها الإنسانُ أُنشيتا
فاخشَ المليكَ ولا توجدْ على رَهَبٍ * إن أنتَ بالجنِّ في الظلْماءِ خُشِّيتا
فانما تلكَ أخبارٌ مُلفقَّةٌ * لخدْعةِ الغافلِ الْحشْوِيِّ حُوشيتا

(٢٣)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الباء :

عِيدانُ قَيْنَاتنامنْ تحتِ أرْجُلِها * وعُودُ قَيْنتِكم في حُجرها باتا(٣)
وما حكَيْنَ النصارى في لِباسِهِمُ * ولا بغَيْنَ كأهلِ السَّبتِ إسباتا

ونضوب الماء : ذهابه . وجاش : هاج : (١) الآفاق : النواحي . والمعزاء : الارض ذات الحصى . (٢) الحشوي : من كان من حشو العامة كالسوقي ، وحوشيتا : اي حشاك أن تكون منهم . (٣) قيناتنا يريد به الحمام المغرد . وقينتكم : جاريتكم المغنية .

لكنهنّ حنيفاتٌ بعزْعَمِنا * ذكرْنَا الله تَمجيداً وإخباتا
يُثبِتنَ ربّاً قديراً لا كفاء لهُ * وما عَمَدْنَ لغيرِ الله إثباتا

(٢٤)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

يا صاحِ إنْ حاورْتَ آخرَ مُشفِقٌ * يَبغي رَشادكَ جاهداً أنْ تسكتا[1]
كم بكّتَ الموْتُ الحريضَ على الذي * يأتي فبكّتَ مقلتاه وبكّتا
قد زكّتْ القدَمانِ في غير الهدى * ويَداه عما حازه ماز كتا
والنفسُ شكّتْ في يقين الامر والكفّانِ أن رمتا قنيصاً شكّتا[2]
ما انفكتا ولديهما سَبَبُ المنى * تتمسكان به الى أن فكتا
لمْ تشفِ ذنبي المكتين وأنّ لي * شفتانِ أخلافَ المعيشةِ مكّتا[3]

(٢٥)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

كادتْ سِنيّ إذا نطقتُ تقيمُ لي * شخصاً يعارضُ بالعظاتِ مُبكّتا
وتقولُ منْ بعثَ اللسانَ بغيرِ ما * أرضى حقٌّ أن يهانَ ويسكتا

(٢٦)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الخاء :

لا أخطبُ الدنيا إلي مالكِ الدُّ * نيا ولكنْ خطبتي أُختَها
النفسُ فيها وهيَ محسودةٌ * ذاتُ شقاءٍ عَدِمتْ بختَها
وهيَ تقيءُ بالرّدَى درّها * كما تقفتْ بالرّدى بُختَها

---

(١) بكت : من التبكيت الذي هو التوبيخ والتعنيف . وبكت الثانية : من قولهم بئر بكية أي قليلة الماء : زكت قدماه : أسرعتا في المشي. والثانية : بمعنى ما كفا عن الاخذ.
(٢) شكت الاولي : من الشك والثانية : من شك الرمية انفذها. (٣) المكتين

مالمُ دفرٍ أمْ طيبٍ ولوْ * أنّكَ بالعنبرِ ضمّختها

(٢٧)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الحاء :

أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها * يجيد فى مدّتِهِ نحتها[1]
كانوا زماناً فوقَ غبرَاتهمْ * ثمَّ استحالوا فغدَوْا تحتها
أوْدَعهمْ ربُّهمْ سرَّهـا * منْ بعدِ ما أطعمهمْ سحتها

(٢٨)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف وأول المتقارب .

أصمتَ الشهورَ فهلا صمتّ * ولا صومَ حتى تطيلَ الصّموتا
يلاقي الفتى عيشه بالضلالِ * ويبقى عليه الى أن يموتا

(٢٩)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف :

أخوا الراح إنْ قالَ قولاً وجدْتَ * أحسنَ ممـا يقول الصّموتا
ويشرَبُ منها إلى أن يقيءَ * ولا غروَ إن قلتَ حتى يموتا

(٣٠)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع النون

يمرُّ بكَ الزمن الدغفليُّ * وكمْ فيهِ منْ رجل أسنتا[2]
فلا تسألِ المرءَ عنْ سِنِّهِ * ولا مالهِ واخشَ أنْ تُعنِتَا

مكة والمدينة على التغليب • ومكت : من مك الفصيل مافى الضرع اذا استقصاه :

(١) الصفاة الصخرة الملساء • ونحتها • نجرها : السحت . الحرام

(٢) الدغفلى : قال الاصمعى عام دغفل أي مخصب : وأسنت : أجدب

ولا تَبغـيَنْ لمحةً فى الحياةِ * إلى جارَتيـكَ إذا كنَّتا

فلولا مخافهُ جنّ الشبابِ * وسوءِ الغريزة ما جُنَّتا

وحَسْبُكَ من مخزياتِ الفعالِ * ما شكتا منك أو ظنَّتا

طربتُ لقُمريَّتى مَرْبعٍ * على غصنَيَيْ ضالة غَنَّتا

بدَتْ لهما زهرَاتُ الرّبيع * فأحسنَتا القولَ وافتنَّتا

وتعذرُ نفسكَ عندَ الحنينِ * وتعذُلُ نفسكَ أن حنّتا

(٣١)

﴿ التاءِ المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى التاء المكسورة مع الواو المشددة :

عذيرى من الدُّنيا عرَّتنى بظلمِها * فتمنحنى قوتى لتأخذ قوَّتى (١)

وجدتُ بها دينى دَنيًّا فضرّنى * وأضللتُ منها فى مُروتٍ مُروَّتى

أخوتُ كما خاتْ عُقابٌ لو أنّنى * قدَرْتُ على أمر فمدَّ أُخُوَّتى

وأصبحتُ في تيهِ الحياةِ منادياً * بأرفع صوتى أينَ أطلبُ صُوَّتى

ومازال حوتى راصدى وهو آخذى * فما لمتابى ليسَ يَغسِلُ حُوَّتى

رآنى ربُّ الناسِ فيها مُتابعاً * هَواىَ فويحى يومَ أسكنُ هُوَّتي

وما بَرِحتْ لى ألوةٌ حرَجيَّةٌ * تُصيِّرُ من رَطبِ العِضاه ألوَّتي

اللمح : النظر الخفيف . والكن : الستر . وجنت : استترت . الضال السدر البري واحدها ضالة . (١) المروت : جمع مرت وهي الارض التي لا نبت فيها . والمروة بالتشديد والمروءة بالهمز الانسانية . أخوت . أي أنقض كما خاتت العقاب . والصوة : المنار الذي يهتدي به . والحوت : السواد يعني به سواد المآثم . والهوة : الحفرة يريد بها القبر . والالوة : العود الذي يتبخر به : العضاة : كل شجر يعظم له شوك .

أبونكَ يا إثمي ومن لي بأنني * أتيتُكَ فاشكرْ لا شكرْت أُبُوّتي [١]

(٣٢)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الجيم .

لقد رجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفهِ * أموراً فأعطى أنفساً ما ترجَّتِ [٢]

فان تُنْجِكَ الخيلُ المعدّةُ للوغى * فذو قدرٍ يأتي من اللهِ نجّتِ

وشتانَ قتلي في الترابِ شِجاجُها * ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجّتِ

(٣٣)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع اللام المشددة :

نوائبُ إن جلَّت تجلت سريعةً * وإما توالت في الزمان توَلَّتِ [٣]

ودُنياكَ إن قلَّت أقلَّت وإن قَلَت * فمن قَلتٍ في الدين نجَّت وعلَّت

غلَت وأغالت ثم غالت وأوحشت * وحشّت وحاشت واستمالت وملَّتِ

وصلَّت بنيرانٍ وصلّت سيوفُها * وسلَّت حُساما من أذاةٍ وسلَّت

أزالت وزلَّت بالفتى عن مقامهِ * وحلّت فلمّا أُحكمَ العقدُ حلَّتِ

(٣٤)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع النون :

قديماً كرهتُ الموتَ واللهُ شاهدٌ * وقد عشتُ حتى اسْمَحت لي فرونتي [٤]

---

(١) أبوتك : أي صرت لك أبا . (٢) المقتولة هنا : الخمر . وشجت : مزجت .
(٣) قلت . من القليل . وأقلت : من أقللت الشيء اذا رفعته . وقلت : أبغضت والقلت : الهلاك : غلت من الغلو في الشيء . وأغالت : من أغالت المرأة اذا أرضعت ولدها وهي حامل . وحشت : من حششت النار اذا جمعت جمرها والقيت عليه حطبا لتوقده . وحاشت : من المحاشاة . صلت سيوفها : من الصليل . وسلت : من التسلية وحلت الاولى : من الحلي . (٤) الفرونة : النفس .

وأحسِبهُ لو جاءني لابيتهُ * ومن عندِ ربي نصرتي ومعُونتي
إذا أنا واراني التراب فخلني * وما أنا فيه قد كُفيت مؤُنتي

(٣٥)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الكاف :

هي الراحُ تلقى الرمح من راحة الفتى * وتبدل منهُ كفّهُ عودَ ناكت[1]
وقد وَثبت في بز لها وثبَ حيةٍ * وما قتلت إلا بأسودَ ساكت

(٣٦)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

أفارسَ مِقنبٍ وأميرَ مصرٍ * نزَلتْ عن الكُميْتِ الى الكُميْت[2]
فتلكَ حميدةٌ آدَتكَ حيًا * وهذي أشعرَتْكَ خفوتَ ميْتِ

(٣٧)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الياء:

إذا لم يكنْ خلفي كبيرٌ يُضيعهُ * حمَامي وَلا طِفلٌ ففيمَ حياتي[3]
وما العيشُ إلا علةٌ بُرْؤها الردى * فخلى سبيلي أنصرفْ لِطياتي

(٣٨)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

ألا تتقُونَ اللهَ رَهطَ مسلمٍ * فقدْ جُرتمُ في طاعةِ الشهواتِ[4]

---

(١) بزلت الخمر: استخرجتها من مبزلها ، واراد بالاسود الساكت الماء .
(٢) المقنب : الجماعة من الخيل . والكميت الاولي : الفرس . والثانية : الخمرة وآدتك . أعانتك قاله في (ه) . (٣) الطية « مخففة وتثقل » . الوطر والحاجة
(٤) رهط مسلم : أراد بهم الشيعة سألوا الحسين أن يلي الخلافة ثم أسلموه الي

ولا تتبعوا الشيطانَ فى خُطُواتهِ * فكم فيكمُ من تابعِ الخُطوَاتِ
عمدتم لرأي المثنويَّةِ بعد ما * جرَتْ لذَّةُ التوحيد فى اللهواتِ
ومنْ دونِ ما أبديتمُ خُضِبَ القنا * ومار نجيعُ الخيلِ فى الهبوَاتِ
فما استحسَنَتْ هذى البهائمُ فعلكمْ * من الغيِّ فى الأُمَّات والحموات
وأيسَرُ ما حلّلتمْ نحر دارعٍ * يعمُّكُم بالسكرِ والنشوات
جعَلتمْ عليًّا جُنَّةً وهو لم يزَلْ * يُعاقِب من خمرٍ على حُسوات
سألنا مجوساً عنْ حقيقةِ دينها * فقالت نعمْ لا ننكِحُ الاخواتِ
وذلك فى أصل التمجّسِ جائزٌ * ولكنْ عدَدْناهُ منَ الهفوات
ونأبى فظيعاتِ الأمورِ وَنبتغى * سُجوداً لنور الشمس فى الغَدَوات
وأعذَرُ من نسوَانكم فى احتمالها * فضُوحَ الرزايا آتنُ الفلوَات[1]
فلا تجعلوا فيها الغوىَّ مُسلطاً * كما سُلطَ البازى على القَطوات
تهاوَنتمُ بالذكر لما أتاكمُ * ولم تحفلوا بالصوْم والصلَوات
رَجوتم إماماً فى القرآنِ مضلَّلا * فلمَّا مضى قلتم إلى سَنَوات
كذاك بنوا حوَّاء بَرٌّ وفاجرٌ * ولا بدَّ الايام من هَنوَاتِ

(٣٩)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم :

أعدائه . والمثنوية . القائلين بالآهين أثنين . الهبوات . جمع هبوة الغبرة . والمور والنجيع تقدم معناها . الامات . الامهات وقيل ان الامات للبهائم والامهات للنساء والحموات . واحدها حماة وهى من المرأة أم زوجها لا لغة فيها غير ذلك ، والاحماء الرجال من قبل الزوج كالاب والاخ : الذارع . زق الخمر وتقدم . والنشوات . واحدها نشوة السكر أو أوله .

(١) آتن . جمع أتان الحمارة ولا يقال اتانه . الهنوات . كالهنات تقال فى فعلات

للشامتين رزايا في شماتتهم * فكن مصابا ولا تحسب من الشمت
يبدو سرور أناس أظهروا حزنا * وإن تستر خلف الالسن الصمت
أمير قوم أصابته منيته * فضل من قال إن المرء لم يمت

(٤٠)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الراء :

خلصت من سبرات في السباريت * ورب يوم كريت دون تكريت[1]
كم بالسماوة من وصل ومن أسد * كلاهما خص فى شدق بتهريت
ما زرت دارك حتى شفني تعبي * وخارت العيس فى آثار خريت
والخير فى الارض كالأترج منبته * وألزم شاك تدخينا بكبريت

(٤١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع القاف وواو الردف :

الحمد لله قد أصبحت فى دعة * أرضى القليل ولا أهتم بالقوت
وشاهد خالقي أن الصلاة له * أجل عندي من درى وياقوت
ولا أعاشر أهل العصر إنهم * إن عوشروا بين محبوب وممقوت
يسير بى وبغيرى الوقت مبتدرا * إلى محل من الآجال موقوت

(٤٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إدفن أخا الملك دفن المرء مفتقراً * ما كان يملك من بيت ولا بيت[2]

الشر ولا تقال في الخير . (١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة . والسباريت تقدم . ويوم كريت . أي تام . وتكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل السماوة : مفازة مشهورة بين العراق والشام . وتهريت الشدق . اتساعه .

(٢) البيت . معلوم . والبيت «بالكسر» . القوت يقولون لا يملك بيت ليلة أي قوتها .

انَّ التوابيتَ أجداثٌ مكرَّرةٌ * فجنبِ القومَ سجنًا في التوابيت
واردُدْ الى الامِّ شبحاً طالَ مهدها * بِضمه وهي لاترجى لتربيت

(٤٣)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع العين :

راعتكَ دُنياكَ من رِيعَ الفؤادُ وما * راعتكَ في العيش من حُسن المراعاةِ[1]
كأنما اليومُ عبدٌ طالبٌ أمةً * من ليلةٍ قد أجدَّا في المساعاة
وأمّكَ السوءُ لم تحفظكَ في سببٍ * لابل أضاعتكَ أصنافَ الاضاعات
تبنى المنازلَ أعمارٌ مُهدَّمةٌ * من الزمانِ بأنفاسٍ وساعات
إن شئتَ إبليسَ أن تلقاهُ منصلتا * بالسيفِ يضربُ فاخذ للجماعات
تجدْهمُ في أقاويلٍ مخالفةٍ * وجهَ الصوابِ وأسرارٍ مذاعات
يباكرون بألبابٍ وإن خلصت * معصيَّةٍ وبأهواءٍ مطاعات
قالوا وقلنا دعاوٍ ما تفيدُ لنا * إلا الاذى واختصاماً في المداعات
تكسَّب الناسُ بالأجسام فامتهنوا * أرواحَهُم بالرّزايا في الصِّناعات
وحاولوا الرِّزق بالأفواهِ فاجتهدوا * في جذبِ نفعٍ بنظمٍ أو سِجاعات

(٤٤)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ * فهل تملَّى رجالٌ بالملاواتِ[2]
والرُّوحُ أرضيّةٌ في رأيِ طائفةٍ * وعند قومٍ ترقى في السمواتِ

(١) راعتك . من الروع وهو الفزع . والثانية : من مراعاة الحقوق أو من راعيته لاحظته . والمساعاة : من الامة طلبها البغاء وهذا خاص بالاماء . (٢) الملاوات: جمع ملاوة وهي البرهة من الدهر .

تمضي على هيئة الشخص الذى سكنت * فيه إلى دار نُعْمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجسم أحوجها * إلى ملابس عنتها وأقوات(١)
وقُدرةُ اللهِ حقٌ ليسَ يُعجزُها * حَشرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ
فاعجبْ لعلويةِ الأجرامِ صامتةً * فيما يقالُ ومنها ذاتُ أصوات
ولا تُطيعنَ قوماً ما ديانتهم * إلا احتيالٌ على أخذ الإتاوات
وإنما حمّلَ التوراةَ قارئها * كسبُ الفوائد لا حبُّ التلاوات
إن الشرائعَ ألقت بيننا احناً * وأودعتنا أفانين العداوات
وهل أُبيحت نساء القوم عن عرضٍ * للعُرْب إلا بأحكام النُبوّات

(٤٥)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الفاء :

السكونُ في جُملةِ العوافي * لا السكونُ في جُملة العُفاة(٢)
لينُ الثرى للجُسوم خيرٌ * من صُحبة العالم الجُفاةِ
قد خفَتْ القومُ فاستراحوا * آهِ منَ الصَّمتِ والخُفات
لم يبقَ للظاعنينَ عينٌ * تبكى على الأعظُمِ الرُّفات
أرى انكفاتى إلى المنايا * أغنى عن الأُسرَةِ الكُفاة(٣)
أُثبتُ لى خالقاً حكيما * ولستُ منْ معشرٍ نفاةِ
خبَطتُ فى حندسٍ مقيمٍ * وأعجزتْ علتى شفاتى
فمنْ تُرابٍ إلى ترابٍ * ومنْ سفاةٍ إلى سفاة
نعوذُ بالله من غوانٍ * يكنَّ باللُّبِّ معصفاتُ

(١) عنتها : من العناء وهو التعب . (٢) العوافى : طلاب الرزق من الدواب والطير والعفاة تقدم تفسيره . (٣) انكفت : الشيء انضم وكفته ضمه .

ومنْ صفاتِ النِّساءِ قدْماً * أن لسنَ في الوُدِّ مُنصفات

وما يبينُ الوفاءُ إلا * في زمَنِ الفقد والوفاة

كم ودَّعَ الناسُ منْ خليلٍ * سارَ فما همَّ بالتفاتِ

(٤٦)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الخاء :

دنياكَ موْموقةٌ * أكثرُ من أختِها

لم تُبق منْ جزْلها * شيئا ولا شخْتِها

أتي على ذرّهـا الا م تى علي بختهـا

فانظرْ إلى صنعِها * وانظرْ إلى بَختها

(٤٧)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

خُذى رأيي وحسبكِ ذاكَ مني * على ما فيَّ منْ عِوَجٍ وأمتِ

وماذا يبتغي الجُلساءُ عندي * أرادوا منطقي وأرَدتُ صمتي

ويوجدُ بيننا أمَدٌ قصيٌّ * فامُّوا سمتَهُمْ وأمَمتُ سمتي

فإنَّ القرَّ يدْفعُ لابسيه * إلى يوْمٍ منَ الايامِ حمت

أري الاشياءَ تجمعها أُصولٌ * وكمْ في الدَّهرِ منْ شكلٍ وشمت

هو الحيوانُ منْ إنس ووحش * وهنَّ الخَيلُ من دهم وكمت

(٤٨)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

---

(١) الامت : المرتفع وبه فسر قوله تعالى لاترى فيها عوجا ولا أمتا أي لاانخفاض فيها ولاارتفاع . القصى . البعيد . يوم حمت . شديد الحر .

تَرَنَّمْ فى نَهارِكَ مستعِيناً * بذكرِ الله فى المترَنَّماتِ
غَنِيتُ بها القوارِحَ وهى غُرٌّ * ولسْنَ بخيلكَ المتقدِّماتِ (١)
يَبِتْن بكلِّ مُظلِمةٍ وفجٍّ * على حوضِ الرَّدى مُتهجماتِ
اذا السُّبُحُ الجياد ارحْنَ وقتاً * حملْنكَ مُسرجاتٍ ملجماتِ
وَهينمْ والظلام عليك داجٍ * لدى وُرْق سمِعْنَ مُهينماتِ
ولا تَرْجعْ بإيماءٍ سلاماً * على بيض أشرْنَ مُسلِّماتِ
أَلاتُ الظَّلْمِ جئْنَ بشرِّ ظلمٍ * وقدْ واجهْننا متظلماتِ (٢)
فوارِسُ فِتنةٍ أعلامُ غيٍّ * لَقِينَكَ بالأساورِ معلماتِ
وِسامٌ ماافْتننَّ بحسنِ أصلٍ * فجئنكَ بالخضابِ موسَّماتِ (٣)
رأيْنا الورْد فى الوجنات حيا * فهادَينَ البنانَ مُعنَّماتِ (٤)
وشنَّفنَ المسامعَ قائلاتٍ * وكلَّمْنَ القلوبَ مكلِّماتِ
أزمنَ لجهلهنَّ حصاً بدُرّ * غرائبُ لم يكنَّ متَلِّماتِ (٥)
أجازينَ التراب عن البرايا * بأكلِ شخوصها المتجسِّماتِ
نقعنَ بماء زمزمَ لانصارى * ولا مُجُساً يظلنَ مُزمزماتِ (٦)

---

(١) القوارح : جمع قارح وهي من ذي الحافر الذي شق نابه وغنى بها الطير ورواه في (م) بالدال ولا أري له معنى . والغر « بالضم » من غر الطائر فرخه اذا زقه . الورق . الحمام . والهينمة . الصوت الخفى أو شبه قراءة غير بينه . وسقط هذا البيت والذي قبله من المصرية
(٢) الظلم : ماء الاسنان وبريقها . (٣) وسام : أي حسان الوجوه . وموسمات متسمات . (٤) الحيم : التدويم من حام الطير يحيم . ومعنمات : مشبهات بالعنم وهو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري . (٥) أزمن : اللازم العض :
(٦) نقعن : روين من نقع الماء العطش سكنه . والزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم وهو صوت يريدونه فى خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض .

وقدْ يُصبحنَ عنْ بر ونُسك * باطيبِ عنبرٍ متنسّمات

كأنَّ خواتمَ الافواه فُضّتْ * عن الصهب العذاب مُختّمات

كؤوسٌ منْ أجلِّ الراح قدْراً * ولكن مايزلنَ مُفدّمات[1]

يكادُ الشّربُ لايبليه عصرٌ * إذا باشرنه متاثمات

ثنتهنّ الجماجمُ عنْ مرادٍ * بشيبٍ فانثنينَ مُجمجمات

خمورُ الرّيق لسنَ بكلّ حالٍ * على طُلاّبهنّ محرّمات

ولكنَّ الأوانس باعثاتٌ * ركابكَ في مهالك مُقتمات

صَحِبنك فاستفدت بهنّ وُلداً * أصابكَ من أذاتك بالسمات

ومنْ رزق البنين فغيرُ ناءٍ * بذلك عن نوائب مسقمات

فمنْ ثكلٍ يهابُ ومن عُقوق * وأرزاء يجئنَ مُصممات

وإنْ تُعْطَ الاناثَ فايُّ بؤسٍ * تبيَّنَ في وُجوهِ مقسمات

يُردْنَ بعولةً ويُردْنَ حليا * ويلقينَ الخطوب ملوّمات

ولسنَ بدافعات يومَ حربٍ * ولا في غارةٍ متغشمات[2]

ودفنٌ والحوادثُ فاجعاتٌ * لإحداهنَّ احدى المكرُمات[3]

وقدْ يفقدْنَ أزواجا كِراما * فيا للنسوة المتأيّمات

يلدْنَ أعاديا ويكنّ عاراً * إذا أمسين في المتهضّمات

---

(١) المفدمات : الاباريق المحكمات السد والفدام بالكسر ومثله بالفتح والتشديد ما يوضع في فم الابريق ليصفى به ما فيه

(٢) الغشمشم : الذى لا يرده شيء عن ما يريد وتغشم اذا دخل فى الامر بشدة.

(٣) دفن : أي والدفن لا حداهن الخ والحوادث فاجعات جملة حالية وهذا اصح ما قيل فى توجيهه وقد اقتبس فيه الخبر المشهور دفن البنات المكرمات

يرُعنك إن خدمن بغير فن ٍ * إذا رُحنَ المَشيَ مُخدّمات[1]
وأما الخمرُ فهي تُزيلُ عقلا * فتحتَ به مغالقَ مُبهمات
ولوْ ناجتك أقداحُ النَّدامى * عدَتَ عنْ حملها متندّمات
تذيعُ السرَّ من حرٍ وعبدٍ * وتُعربُ عنْ كنائز مُعجَمات
وينفض إلفُها الراحات حتى * تعودَ من النفائس مُعدمات
وزيَّنت القبيحَ فباشرته * نفوسٌ كنَّ عنه مخزمات
وبشرَّبُها ، فيقلِسها غويٌّ * لقد شامَ الخفيَّ من الشمات[2]
ويرْفعُ شربُها لغطاً بجهلٍ * كأسرابٍ وَردْنَ مُسدَّماتٍ[3]
لعلَّ الرُّبدَ تُجْنَ لها برَنْمٍ * فإضْنَ من السفّاهِ مصلّمات[4]
أو الغربانَ مِلنَ لها ببيضٍ * نواصعَ فانثنينَ محمَّماتِ
فإن هلكتْ خروسُكَ أمُّ ليلى * فما أنا منْ صحابكِ واللئّمات[5]
فعنكِ تعودُ ابنيةُ المعالى * واطلالُ النُّهى مُتهدّمات
وقد يَضحى صُحاتكِ أهلَ سجنٍ * وتُلقينَ السكؤوسَ محطَّمات
ولا تخبرْ شؤونكَ واجعلنْها * سرائرَ في الضمير مكتَّمات
فإن السرَّ في الخلدَينِ ميْتٌ * أخو لحدينِ بين مُقسَّمات
وما الجاراتُ إلا جارياتٌ * بعيبكَ إنْ وُجدنَ مُهمّات
فلا تسألْ أهندٌ أمْ لميسٌ * ثوتْ في النسوة المتخيّمات

(١) يرعنك : أي يروعنك . ومخدمات : ذوات خدم وهي الخلاخيل (٢) يقلسها يميدها من بطنه الى فيه . والشماتي الخائبون ولا واحد له من لفظه (٣) الشرب : جمع شارب والمسدمات : الهائجات . (٤) الربد : النعام. ومصلمات: منقطعات الآذان . (٥) أم ليلى : كنية الخمر وكنية الدجاجة ولذلك استعار لها الخروس: وهي الديكة

ولا ترْمُق بعينكَ رائحاتٍ * إلى حمّامِهنّ مُسكّمات
فكم حلّتْ عقودُ النظمْ وهناً * عقوداً للرّشادِ منظمات
وكم جنت المعاصمُ من معاصٍ * تعودُ بها المعاضدُ مُعصمات
ومنْ عاشرْت من انس لخاذرْ * غوائلَ مردٍ مُتهكّمات
متى يَطْمعنَ فيكَ يُرينَ تيهاً * لا طيبَ مَطعمٍ متاجّمات (١)
ويرْفعنَ المقالَ عليكَ جهلاً * ويُنفِذْنَ الذّخائرَ مُغرمات
توهمْنَ الظنونَ فكنّ ناراً * لما أُشعِرنَهُ متوهّمات
إذا زُيّنّ في أيامِ حفلٍ * بدت خيلُ المَريدِ مُسوّمات
فغرْ زُهرَ الحجال ولا تُغرْها * فتسمحَ بالدّموعِ مُسجمات (٢)
وليسَ عكوفُهنّ على المصلّى * أماناً منْ غوارِرَ مُجرمات (٣)
ولا تحمدْ حِسانكَ إنْ توافتْ * بأيدٍ للسطورِ مقوّمات
تحملُ مغازلِ النسوانِ أولى * بهنّ من السيراعِ مقلّمات
سهامٌ إن عرفنَ كتابَ لسنٍ * رجعنَ بما يسوءُ مُسمّمات (٤)
ويتركنَ الرّشيدَ بغيرِ لبٍّ * أتينَ لهديهِ مُتعلمات
وإن جئْنَ المنجم سائلاتٍ * فلسنَ عن الضلال بمُنجمات (٥)

واللمات : جمع لمة وهي المثل والجماعة من الناس . (١) متأجمات : كارهات من أجم الطعام اذا مله وكرهه . (٢) وقوله فغر البيت : قال في الهندية غرت أهلي اذا مرتهم (أتيتهم بالميرة) وتغرها من أغرت المرأة اذا اتخذت عليها ضرة والزهر جمع زهراء من النساء وهي البيضاء المشرقة الوجه والحجال الكلل (ذات الستور) وتبعه في (م) ولا اراهما اصابا المعنى تأمل (٣) غوارر : في (م) اصله غوار جمع غرة من غره اذا خدعه .

(٤) كتاب لسن : أي كتاب لغة . (٥) منجمات : مقلعات . من أنجم المطر اذا

ليأْخذن التلاوة عن عجوز * من اللائى فغرن مُهتّمات (١)
يسبحنَ المليك بكلّ جنح * ويركمن الضحى متأثمات
فأعيبُ على الفتيات لحنٌ * اذا قلنَ المرادَ مترجمات
ولا يُدْنين من رجال ضرير * يلقنهنّ آياً محكمات
سوى من كان مرتعشاً يداهُ * والِّتهُ من المتثغّمات (٢)
وان طاوعن أمرك فانهَ غيداً * يزرن عرائساً متيممات
أخذن كريش طاووس لباساً * ومِسكاً بالضحي متلغمات (٣)
وأبعدهنّ من ربّات مكر * سواحرَ يغتدين معزّمات
يقلن نهيّجُ الغيّاب حتى * يجيئوا بالركاب مزمّمات
ونعطِفُ هاجرَ الخلان كما * يزولُ عن السجايا المُسئِمات
وجمعُ طوائف العُمارِ سهلٌ * علينا بالجوالب موذَمات (٤)
زعمن بأن فى مغني فقير * كنوزاً للملوك مُصتّمات (٥)
فلا يدخلن دارك باختيار * فقدْ ألفيتهنّ مذمّمات
وإنْ خالسْنَ غِرّتكَ ارتقاباً * فحقٌّ أنْ يرحْن مُشتّمات
وساوِلدَيكَ إترابَ النّصارى * وعينا منْ يهودَ ومُسلماتِ
ومَن جاورْتَ من حنفٍ وسربٍ * صوابئ فليبنّ مكرّمات (٦)

---

(١) فغرفاه ، فتحه ، والمتم : العاء مقدم الاسنان : (٢) الثغام نبت أبيض يشبه به الشيب . (٣) تلغم : بالطيب جعله فى ملاغمه والملاغم ما حول الفم (٤) العمار : أرادبهم الجان يعمرون المكان . وموذمات : من أوذمها شدها بالوذم وهو السير . (٥) مصتمات : يقال مال مصتم أي مكمل وتام .
(٦) الحنف : جمع حنيف المسلم . والصوابيء : الصابئة قوم كانوا على دين نوح

فانّ الناسَ كلّهمُ سواءٌ * وإنْ ذكتِ الحروبُ مُضرَّماتِ
ولا يَتأهَّلنْ شيخٌ مُقِلٌّ * بمُعْصِرةٍ من المتنعِّماتِ(١)
فإن الفقرَ عيبٌ إنْ أضيفتْ * إليه السِّنُّ جاءَ بمعظِماتِ
ولكنْ عِرسُ ذلكَ بنتُ دهرٍ * تجنَّبتِ الوُجُوهَ مُحمَّماتِ
منَ اللائي إذا لمْ يَجْدِ عامٌ * تقوَّيْنَ الحوادثَ مُعْدِماتِ
من الشُّمْطِ اعتزلنَ بكلِّ عُودٍ * وأفنينَ السنينَ مجرَّماتِ
ويَغتفرُ الغنى وَخْطاً برأسٍ * إذا كانتْ قُواكَ مُسلَّماتِ
وَواحدةٌ كفتكَ فلا تجاوزْ * إلى أخرى تجيءُ بمؤلماتِ
وإن ارغَمْتَ صاحبةً بضرٍ * فأجدِرْ أنْ تروعَ بمُعْرِماتِ(٢)
زجاجٌ إنْ رفقتَ به وإلا * رأيتَ ضروبَهُ متقصّماتِ
وصنْ في الشرخِ نفسكَ عن غوانٍ * يزرنَ مع الكواكبِ مُعتماتِ
فقدْ يسرِي الغويُّ الى مخازٍ * بجنحٍ في سَحائبَ مُنْجِماتِ(٣)
وَما حفظَ الخريدَةَ مثلُ بعلٍ * تكونُ به من المتحرماتِ
يحوطُ ذِمارَها منْ كلِّ خطبٍ * ويَعنيها بَصاعِبُ مقرَماتِ(٤)
إذا الغاران غرَّهُما بحلٍّ * فدينكَ بالتورُّعِ والصُّماتِ(٥)
فهذا قولُ مختبرٍ شفيقٍ * ونصحٌ للحياةِ وللمماتِ
طبائعُ اربعٌ جُشِّمنَ أمراً * فإضنَ لحمْله متجشّماتِ

(١) المعصرة: المرأة الشابة أو التي راهقت العشرين. (٢) المعرمات: الشدائد
(٣) منجمات: من أنجم المطر اذا دام لا يقلع. (٤) الذمار: ما يجب على الرجل ان يحميه؛ والمقرم: الفحل الكرم. (٥) الغاران: البطن والفرج قال الشاعر:

الم تر أن الدهر يوم وليلة   وان الفتى يسعى لغاريه دائباً

وأرواحٌ سوالكُ في جسومٍ * يهِنّ بأن يُرين مجمجماتِ

(٤٩)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُويدكِ ياسحابة لاتجودي * على السبخاتِ من جهلٍ همِيتِ[1]

طلبتِ ديانة بين البرايا * لقد أشوتْ سهامك إذ رميتِ

تزيّوا بالتصوّف عن خداعٍ * فهل زُرت الرجال أو اعتميتِ

وقاموا في تواجُدِهم فدَاروا * كأنّهمُ ثمالَى من كُميتِ

وما رقصوا حِذاراً من إلهٍ * ولا يبغونَ إلا ما حميتِ

وجدتُ الناسَ ميتاً مثلَ حيّ * بحسن الذكر أو حياً كميت

(٥٠)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

كُفّي شموسكِ فالسرارُ أمانةٌ * حمّلتها ومتى ثمِلتِ رميتِها[2]

ما أمُّ ليلاكِ العتيقةُ بَرّةٌ * كنيتها للقوم أو سميتها

وهي القتيلةُ لم تأذ بقتلها * اصمتكِ من غُرض وماأصميتها

وعلى كرام الشَّرْب نمّتْ بالذي * يخفونهُ وإلى الكُرُوم نميتها

وكأنما هي من ذكاءٍ نطفةٌ * صفّقتها وبلؤلؤ أطميتها

وغرتهما : مرتهما من الغيرة وهي الميرة . والصمات : من الصمت السكوت :

(١) السبخات : واحدها سبخة وهي ارض ذات نز وملح لا ينفعها المطر لانها لا تنبت شيئا . اعتمدت الشيء اخترته وانتقيته قاله في (ه) . (٢) السرار : ان تسار غيرك في أذنه والثمل : من ثمل ثملا أخذ فيه الشراب . والعتيقة : المعتقة والقتيلة . المزوجة

وشججتها حمراء غير مبينة * وضحاً يرى في ناصع ادميتها
ومدامة في راحتيك بذلتها * كمدامة في عارضيك حميتها
فتكت يشاربها السلافة عنوة * حتى ثنت حي النفوس كميتها
حملت كميتاً تحت أدهم لم يزل * في الاشهبين مقصرا بكميتها

(٥١)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الطاء:

قد حاطت الزوج حرة سألت * ما يكها العون في حياطتها
غدت بنرس إلى مرادنها * أو خيط غزل إلى خياطتها
أماطت السوء عن ضمائرها * فلاقت الخير في إماطتها

(٥٢)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الهاء:

إنما نحن في ضلال وتعليل فان كنت ذا يقين فهاته
ولحب الصحيح آثرت الروم * انتساب الفتى إلى أمهاته
جهلوا من أبوه إلا ظنوناً * وطلي الوحش لاحق بمهاته[1]
قد يحوز الخب الشحيح جبا الما * ء ولا يستحق نضح لهاته
وكثير له اذا قيست الأشيـاء عظم يرميه بعض طهاته
رئس الناس بالدهاء فما ينفك جيل ينقاد طوع دهاته

(٥٣)

﴿ التاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في التاء الساكنة مع الفاء:

والسلافة: من اسماء الخمر. والادهم: الليل والاشهبان: كانونان قاله في (هـ)

(١) الطلي: الولد من ذوات الظلف. وجبا الماء: حوضه. واللهاة: الحلق. والطهاة: الطباخون.

مِنْ صفةِ الدُّنيا التى أجمع النا * سُ عليها أنها ماصفَتْ
كمْ عَفّةٍ ماعفتْ عنها الرديّ * وكمْ ديارٍ لأُناسٍ عفَتْ
التفَتَ الآمالُ منّا بها * وقد مضى آمِلُها ماالتفتْ
ياشَفَةً همّتْ برشْفٍ لها * فانتزعتْ أكؤسَها ماشفَتْ
خفّتْ لها نفسُ الفتى جاهداً * وبينما يدأبُ فيها خفَتْ
لو أنها تسكُنُ في مِثلها * لكُلّفَتْ فوْقَ الذى كلّفتْ
والأرْضُ غذّتنا بألطافِها * ثم تغذّتنا فهل أنصفتْ
تأكلُ منْ دَبَّ على ظهْرها * وهي على رُغبتِها ما اكْتفتْ
أتَتّقى منا لآثامِنا * وخِلتُها لوْ نطقتْ لانتفتْ

(٥٤)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع التاء :

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها * عَتَوْا فى زمانهمُ إذ عتَتْ
وما يرتضى اللُّبُّ عندَ البيانِ * لا ما أتوهُ ولا ماأتتْ

(٥٥)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع الثاء :

عذيريَ منْ صورةٍ قدعثتْ * ومن كفِّ دافنها إذ حثَتْ[1]
ونفسٍ تمنت لذيذِ الطعامِ * فلما أصابت مناها غثتْ
وجاثتْ لدى حاكمٍ خصمها * ومن غيرِ حقٍ لعمري جثَتْ
فلا ترثِيَنَّ لها إنها * لجسمكَ فى ضعفهِ مارثتْ

(١) عثت : فسدت : وغثت أصابها الغثيان من الامتلاء . وجاثت: لصقت ركبتاه

فصل الثاء

(١)

﴿ الثاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله ـ فى الثاء المضمومة مع العين :

ثيابِىَ أكفانى ورَمسىَ منزِلى * وعيشى حِمامِى والمنيَّة لى بَعْثُ[1]
تحِلِّى بأسنى الحلْى واحتلِى الغنى * فأفضلُ من أمثالِكِ النفرُ الشُّعثُ
يسيرُون بالأقدامِ فى سُبُلِ الهُدى * إلى اللهِ حَزْنٌ ما توطَّأن أووعْث
وما فى يدٍ قُلبٌ ولا أسوُقٍ بُرًا * ولا مَفرَقٍ تاجٌ ولا أذُنٍ رَعثُ

(٢)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع العين :

وغانيـةٍ فى دارِ أشوسَ ظالِمٍ * تُسوَّرُ مِمَّا لم يَجِبْ وتُرَعَّثُ[2]
يُصاغُ لها فى حَلْيِها أيمُ عَسْجدٍ * فهل أمنتْ من لدغِه حين تُبعثُ

(٣)

وقال أيضاً في الثاء المفتوحة مع الباء

أيا جَسدي لاتجزعَنَّ من البلي * إذا صرتَ فى الغبراءِ تُحثى وتُنْبثُ[3]

بركبتيه . (١) النفر الشعث : واحدهم أشعث وهو الذي لا يتعهد رأسه بالدهن يريد بهم المحرمون بالحج . الحزن : ما غلظ من الارض . والوعث : مالان منها حتى تسوخ فيه الاقدام . القلب : الاساور وهى حلى الايد . والبرى : جمع برة تتلي بها . الاسؤق (بهمز الواو لتحمل الضمة) جمع ساق . والرعث : القرط تتحلى بها الآذان .

(٢) الايم : ذكر الافعى .

(٣) تحثى : بالتراب يهال عليـه . وتنبث : النبث كالنبش من نبث البئر أخرج ترابها :

وإن كانَ هذا الجسمُ قبلَ افترقتِهِ * خبيثاً فأنَ الفعلَ شرٌ وأخبثُ
منا كبَ ساعاتِى رَكبتُ فأبتغى * لباثاً وسيرُ الدهرِ لا يَتلبَّثُ
نهارٌ وليلٌ عُوقبا أنا فيهما * كأنى بخيطى باطلٍ أتشبَّثُ[1]
أظنُ زمانى كونَهُ وفسادَهُ * وليداً بتربِ الارضِ يلهو ويعبثُ

(٤)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع الدال :

من أحسنِ الدهرِ وقتاً ساعةٌ سَلمتْ * منَ الشرورِ وفيها صاحبٌ حدَثُ
أعجبْ بدهرِكِ أولاهُ وآخرِهِ * إنَّ الزمانَ قديمٌ سِنهُ حدَثُ
أودى رَداهُ بأجيالٍ فكمْ حُفِرَتْ * أجداثُ قومٍ ولم يُحفرْ لهُ جدَثُ

(٥)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام :

من أعجبِ الاشياءِ فى دَهرِنا * واللهُ لاناسٍ ولا والِثُ[2]
اثنانِ باتا فى فِراشٍ معاً * فأصبحَ بينَهُما ثالث

(٦)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع اللام :

لقد لقىَ المرءُ من دهرِهِ * عجائبَ يغلثُها الغالِثُ[3]
وكم باتَ ثانىَ عرسٍ لهُ * فاصبحَ بينهُما ثالثُ

(٧)

﴿ الثاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء المفتوحة مع الدال :

---

(١) عوقبا : تعقب أحدهما الآخر . والوالث : من ولث العقد اذا لم يحكمه العهد يكون بين القوم من غير قصد . (٢) ناس : من النسيان . (٣) الغلث : خلط الشيء بالشيء . وغلث الشيء جمعه وفسره فى (م) بالاول .

لا يَرْهبُ الموتَ من كان امرأً فَطِناً * فانّ في العيش أرزاءً وأحداثا
وليس يأمنُ قومٌ شرَّ دهرِهمُ * حتى يَحُلّوا ببطنِ الارض أجداثا

(٨)

﴿الثاء المكسورة﴾ قال رحمه الله فى الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف.

إذا مُتُّ لم أحفِلْ بما اللهُ صانعٌ * الى الأرضِ من جدبٍ وسقىِ غيوثِ
وما تشعرُ الغبراءُ ماذا تُجنُّهُ * أأعظمُ ضأنٍ أم عِظامُ ليوثِ

(٩)

وقال ايضاً فى الثاء المكسورة مع العين .

تَقِلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ * مَشتْ في ليل داجيةٍ بوعثِ (١)
وظاهر أمرنا عيشٌ وموتٌ * ويدأبُ ناسكٌ لرجاء بعث
فما رِجْلٌ مُخلَّدَة بحجلٍ * ولا أُذُنٌ منعَّمةٌ برعثِ

(١٠)

وقال ايضاً فى الثاء المكسورة مع الباء .

اراني في الثلاثة من سجوني * فلا تسأل عن الخبرِ النبيثِ
لفقدِي ناظري ولزومِ بيتي * وكونِ النفسِ فى الجسدِ الخبيث

(١١)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع اللام

لاخيرَ فى الدُّنيا وإن ألهى الفتى * فيها مثانٍ أُيِّدَت بمثالثِ (٢)

---

(١) تقل : تحمل . وسفر : أى ذو سفر . الحجل « بالسكون » : من حلى الرجل كالخلخال والبرة . والوعث ، والرعث تقدم تفسيرهما . (٢) المثانى ، والمثالث من أوتار عود الغناء وأوتاره الزير والبم والمثني والمثلث . والحياة البسيطة: قال فى

شر الحياةِ بسيطةٌ مذمومةٌ * عَمَدَت لها بالسوء كفُّ العابثِ
وسلامةٌ كسلامةِ الجزءِ الذي * بالضربِ لُزِّمَ من الطويلِ الثالثِ

(١٢)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الراء :

أَكرِهْتَ ان يدعىْ وليدُكَ حارثاً * ياحارثَ ابنَ الحارثِ ابنِ الحارثِ[١]
تلك الصفاتُ لكلِّ مَنْ وطىءَ الحصا * ما بينَ موروثٍ وآخرَ وارثِ

(١٣)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الدال :

لمَّا ثوتْ فى الأرض وهى لطيفةٌ * قُدَماؤنا أمِنتْ من الأحداثِ
لمْ يستريحُوا من شُرور ديارهِمْ * إلا برِحلتِهم إلى الأجداثِ

(١٤)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الفاء :

لوْ نطقَ الدَّهرُ فى تصرُّفهِ * لعدَّنا كلَّنا من التَّفَثِ[٢]

(ه) هذا على رأي من يقول ان النفس الناطقة انما نيطت بالاجسام حين غضب الله عليها فحمل تركيبها فى الاجسام عقابا لها وأظنه قصد هذا (أى هذا المعنى) .وقوله وسلامة الخ البيت قال في (ه) الجزء الذى قبل الضرب من الطويل الثالث (هو الذى) لزمه القبض (وهو حذف الحرف الخامس الساكن) فاذا سلم من القبض كان عيبا فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة انها سلامة كلاسلامة . (١) أكرهت : الهمزة للاستفهام . والحارث : الزارع ومهيء وكاسب المال وجامعه وهذا الصفات الصق بالانسان من نفسه فهو من أصدق الاسماء عليه وكلنا حارث وعلى هذا المعنى بنى الحريرى مقاماته المشهورة :

(٢) التفث : فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار واحفاء الشارب وحلق الرأس ونتف الابط والاستحداد قال فى (ه) قال أبو عبيدة ولم يجىء فيه شعر

قال لنا إنّنى أحــجُ إلى الله * وأنتم من أقبح الرّفثِ
نفَنْتُــكُمُ مرّةً على شَطَطٍ * منى فهل تعذرونَ فى النّفثِ

(١٥)

﴿الثاء الساكنة﴾ قال رحمه الله فى الثاء الساكنة مع الباء :

أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذّنوب * فهــلْ بكِ من ذاكَ همٌّ وبثْ (١)
وقد زعمُــوا النــارَ مبْعوثةً * تهــذّبُ ممَّن عليــكِ الخبثْ
وَسِيانِ ماضٍ قصيرُ المدَى * وآخرَ باقٍ طويلُ اللّبثْ
وخَلقُكِ من ربّنا حكمةٌ * لقــدْ جــلّ عن لعبٍ أو عبثْ
وهــل يحفِلُ الجسمُ فى رَمســه * إذا جاءه حافرٌ فانثبثْ

(١٦)

وقال أيضاً فى الثاء الساكنة مع الدال :

حُظوظٌ فربعٌ يُخطّى الغمامَ * وربعٌ يجادُ وربعٌ يُدَثْ (٢)
وكم حادثٍ من صروفِ الزمانِ * يكرّهــهُ شيخُنا والحَدَثْ
مراسُ الأذى وَلباسُ الضّنا * وسقْى الحِمامُ وسكنى الجَدَثْ (٣)

يحتج به وفى معنى ما تقدم فسروا قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم . والرفث : الجماع والرفث الفحش من القول . والنفث : البزق ولا ريق معه . (١) البث : الحزن واللبث : المكث . (٢) يجاد من الجود وهو المطر الغزير . ويدث : من الدث وهو أضعف المطر (٣) المراس : الممارسة وهى المعالجة والمعاناة .

فصل الجيم

(١)

﴿ الجيم المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المضمومة مع الراء :

رأيتُ سَحابا خِلتهُ متدفقا * فانجم لم يمطر وإن حَسُن الخرجُ (١)
وكم فاتك الشىء الذى كنتَ راجيا * وجاءك بالمقدار مالم تكن ترجو

(٢)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الواو :

لقد جاءنا هـذا الشتاء وتحتـهُ * فقيرٌ معرّى أو أميرٌ مدَوّجُ (٢)
وقد يُرزق المجدود أقواتَ أمّةٍ * ويُحرم قوتا واحدٌ وهوَ أحوَجُ
ولو كانت الدُّنيا عروساً وجدتُها * بما قتلَت أزوَاجَها لا تُزوّجُ
فعُج يدَك اليُمنى لتشرَب طاهراً * فقد عيف للشُّرب الاناء المعوّجُ (٣)
على سفر هـذا الأنام تخالنا * لأبعد بين واقع نتحوّجُ
ولا تعجبَن من سالم إنّ سالما * أخو غمرةٍ فى زاخرٍ يتموّجُ
وهلْ هوَ إلا رائدٌ لعشيرةٍ * يلاحظُ برقا فى الدُّجى يتبوّجُ (٤)
ولولا دفاعُ الله لاقى منَ الأذى * كما كان لاقىٰ خامدٌ ومتوّجُ
إذا وقىَ الانسانُ لمْ يخشَ حادثاً * وإن قيل هجّامٌ على الحرب أهوَجُ
وإن بلغ المقدارُ لمْ ينجُ سابحٌ * ولوْ أنه فى كُبّةِ الخيل أعوجُ (٥)

---

(١) المتدفق: المتصبب بسرعة والخرج :الخراج والاتاوة (٢) المدوج : لابس الدواج وهو نوع من الثياب تشبه اللحاف من حيث الكثافة وكونها محشوة قطنا أو صوفا ولذلك اطلقوا عليها اسم اللحاف الذى يلبس . (٣) المعوج : الاناء الذي صنع من العاج . (٤) الرائد : تقدم . والتبوج : لمعان البرق وتكشفه . (٥) كبة

فلا تَشهرَنْ سيفا لتطلُب دَولةً * فأفضلُ ما نلتَ اليَسيرُ المروَّجُ

(٣)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

جماجمُ أمثالُ الكُراتِ هفتْ بها * سيوفٌ ثناها الضربُ وهيَ صوالجُ[1]

وقد يفاقُ الإنسانُ من دونِ شخصه * ولاجاً وهمُّ القلبِ في النفسِ والجُ

لعمري لقد حلّتْ وكوراً حمائمٌ * لياليَ ضاقتْ عنْ ظباءٍ تَوالجُ

أُأمّلُ عفوَ الله والصّدرُ جائشٌ * إذا خلجتْني للمنونِ الخوالجُ

هناك تَودُّ النفسُ أنّ ذنوبها * قليلٌ وأنّ القِدحَ بالخيرِ فالجُ

ويُنسى أخا الأشواقِ رملةَ عالجٍ * ويبرينَ من هولِ الرّدى ما يعالجُ

سيأ كُل هذا التربُ أعضاءَ بادنٍ * وتورثُ أحجالٌ لها ودَمالجُ

ويُصمي الفتى سهمٌ من الدّهرِ صائبٌ * وإنْ صُرِفتْ عنهُ السّهامُ الزّوالجُ

(٤)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الرا .

إذا دَرَجتْ في العالمينَ قبيلةٌ * فخيرٌ لها من أن تنثَّ خرُوجُها[2]

الخيل « بفتح الكاف » : الحملة في الحرب وبالضم لجماعة من الخيل . واعوج . فحل كريم لبنى هلال بن عامر تنسب اليه الخيل الاعوجية

(١) الكرة : معلومة والصلولجان «فارسي معرب » : المحجن يشبه به اعوجاج السيف . الولاج «بالكسر» : الباب واحده ولج بالضم . والوالج : الداخل . التوالج واحدها تولج كناس الظباء. الخلج : الجذب . القدح : سهم الميسر . والفالج :الفائز رملة عالج : رملة فيه لبنى بحتر من طيء وأدانيه وأقاصيه لبنى فزارة . الزوالج . السهم الذى يتزلج عن القوس على وجه الارض ولم يقصد الرمي به . (٢) الدروج : الموت والانقراض بان لا يبقي له عقب . وتنث : تكثر .

فما أمنَتْ نسوانُ قومٍ أعزَّةٍ * على عزّها أن تستباحَ فروجُها
وما تمنعُ الخوْد الحصانَ حُصونُها * ولوْ أنّ ابراجَ السَّماء بروجُها
فما عرّجتْ في شأوِها أمُّ جُنْدُبٍ * ولاعقَلتْها شأوُها وعُرُوجُها
تذالُ كراسيُّ الملوك وطالما * غدَتْ وهي تحمى بالعوالى مُرُوجُها
علي الإِبْلِ حتى ماتُقلُّ رجالَها * وبالخيلِ حتى أثقلتها سُرُوجُها
وما علمَتْ رُوحٌ بجسمي دخولها * اليهِ فهلْ يخفى عليه خُرُوجُها

(٥)

قال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام :

روِّحْ ذبيحكَ لاتُعجِلهُ مِيتَتهُ * فتأخذَ النحضَ منهُ وهو يختلجُ(١)
هذا قبيحٌ وعلى غير مُتَّسقٍ * بما يكونُ ولكن في الثرى ألجُ
والناس من أجلِ هذاالامرفي ظُلَمٍ * وما أؤمِّلُ أنَّ الفجرَ ينبلجُ
مضى أُناسٌ وأصبحنا على ثقةٍ * أنّا سنتبعُ فالأشجانُ تعتلجُ
انْ أدلجوا وتخلّفنا وراءهمُ * شيئاً يسيرا فإنّا سوفَ ندّلجُ

(٦)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

بعالِجٍ باتَ همُّ النفسِ يعتلجُ * فهلْ أسيتَ لعيْنٍ حينَ تختلجُ(٢)

من شهيرات بيوتات العرب . وعقلتها : اعطتها العقل من الدية . والعروج : جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل .

(١) النحض : اللحم . وتعتلج : تضطرب . أدلج : اذا سار أول الليل . وادلج اذا سار من آخره . (٢) عالج : موضع بالبادية . واختلاج العين : حركتها والعامة تقول « اذا اختلجت اليمين بكاء وأنين ، واذا اختلجت الشمال فرح تمام » : الاستكانة

إنْ بشَّرَتْ بدُموعٍ فهي صادقةٌ * أوْ خبَّرَتْ بسُرُورٍ قلتَ لا يلجُ
ادْلِجْ إلى رحمةِ الله التي بُذِلتْ * فما يَسُرُّكَ إلاَّ في التُّقى دَلَجُ
قدْ عِيلَ صبرُكَ والظَّلماءُ داجيةٌ * فاصبِرْ قليلاً لعلَّ الصبحَ ينبلجُ
لا يعرف الدَّهرَ إلاَّ معشرٌ غَلِبوا * فاستكانوا ولم يزْهوا وقدْ فَلَجُوا
غيوثُ مَحْلٍ ومن ادْراءِهمْ غُدُرٌ * بحارُ جودٍ وفي اغمارهم خُلُجُ
الأَمَعيُّون إنْ ظنُّوا وإنْ حدَسوا * ظنينهم بيقينٍ واضحٍ ثلجوا

(٧)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو :

إقنعْ بأيسرِ شيءٍ فالزمان له * محيلةٌ لا تقضَّى عندها الحوَجُ[1]
وما يكفُّ أذاةً عنك حانٍ ضنىً * وقدْ يَشُجُّك عودٌ مسَّه عوجُ

(٨)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع التاء .

أعوذُ بالله من ورهاءَ قائلةٍ * للزَّوج إني إلى الحمَّامِ أحتاجُ
وهمُّها في أمورٍ لوْ يتابعها * كِسْرى عليها لشينَ الملكُ والتاجُ

(٩)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة المشدَّدة :

لقدْ دجَّى الزمانُ فلا تدجُّوا * ولجَّ فلمْ يَدَعْ خِصماً يلجُّ[2]
أراني قدْ نصحتُ فما لنُصحي * إذا ما غارَ في أُذُنٍ يمجُّ

الخضوع مع ذل : والزهو الاعجاب مع تكبر . الالمعى : المتوقد ذكاء والحدس التخمين والظن . والثلج : هنا بمعنى الاطمئنان . (١) الحوج : الحاجات .
(٢) دجى : من تدجج بسلاحه . يمج : من مج الشيء اذا رمى به .

عجبنا للركائب مبريات * يسيل بهن بعد الفج فج [١]
تنص إلى تهامة مبتغاها * صلاح وليس في النيات وج
هي الدنيا على ما نحن فيه * معاش يمترى ودم يثج
ليالي ما بمكة من مقام * ولا بيت بأبطحها يحج
وما فتئت ولاة الأمر فيها * على الصفراء تصرف أو تشج
وقد كذب الصحيح بلا ارتياب * فهل صدق الأصم أو الأشج
مضى أهل الرجاء على سبيل * كأنهم العظائم لم يرجوا
فما للرمح قربه رجال * ينصل للمنية او يزج

(١٠)

وقال ايضاً في الجيم المضمومة مع الباء :

لا تفخرن معاشر بقديمها * فلينسين كلابها ونباجها [١]
والخيل إن مزعت بفرسان الوغى * فلترجعن إلى الثرى أثباجها
وإذا البجاد اتى الفتاة بدفئها * وخبائها فكأنه ديباجها [٢]
كم نال اطيب مطعم هلباجة * اشر وأعوز حرة هلباجها [٣]

(١) المبريات : أي ذات بري وتقدم . والفج : الطريق الواسع . تهامة : أرض الحجاز كله . وصلاح : مؤنثة اسم لمكة . ووج : الطائف . الثج : هنا اسالة الدماء من الذبائح . الاصم : أبو حاتم . والاشج : أبو سعيد عبد الله بن سعيد وهما من الفقهاء الرواة .

(٢) كلاب : ماء بين الكوفة والبصرة لبني تميم وكانت فيه وقعة بين شمر حبيل وسلمة ابني آكل المرار . والنباج : موضع قريب من ثيتل كانت فيهما وقعة لبني تميم على اللهاذم من بني بكر . المزع : أول العدو وآخر المشي كأنه بين الاسراع والبطء . والاثباج : جمع ثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .

(٣) البجاد : كساء مخطط من أكسية الاعراب . (٤) الهلباجة : الأحمق الضخم

(١١)

﴿ الجيم المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الجيم المفتوحة المشددة .

تيممَّ فجاً واحداً كلُّ راكبٍ * ولا بدَّ إني سالكٌ ذالكَ الفجا
وسيان أمُّ برَّةٌ وحمامةٌ * غذت ولداً في مهده وغذت بجّا[١]
فلا تبكرن يوماً بكفك مدية * لتهلك فرخاً في مواطنه دجّا
تلفّتَ في دنياهُ سابحُ غمرةٍ * إلى السيف لهفاً بعدَ ماوسط اللجّا[٢]
ورجّى أموراً لم تكن بقريبة * إليه تخطته الحوادثُ مارجاً
يُرجّي معاشاً من له بدوامه * وهل يترك الدهرُ الفقيرَ ومارَجا
فلا تبتئس للرزق إن بضّ فاتراً * ولا تغتبط ان جاشَ رزقك أو ثجّا[٣]
أعوّام بحرٍ إن أصبتم فهيّن * وإن تخلصوا فالله ربكم نجا
ضللتم فهل من كوكبٍ يهتدى به * فقد طالَ ماجنَّ الظلامُ ومادجا
فلا تأمنوا المرء التقى على التي * تسوء وإن زارَ المساجد أوحجّا
ولا تقبلوا من كاذبٍ متسوقٍ * تحيّلَ في نصرِ المذاهبِ واحتجّا
فذلك غاوى الصدرِ قابي كقلبه * متى ملا التذكيرُ مسمعهُ مجّا
وانّ لأجسامِ الأنامِ غرائزاً * اذا حرّكتَ للشرّ طالبهُ لجّا
فلا آسى للدنيا اذا هي زايلت * فما كنتُ فيها لا سنانا ولا زُجا
وقد خلقت عوجاء مثلَ هلالها * يكونُ وايّاها القيامة معوّجا
سواء على النفسِ الخبيث ضميرُها * أمكّة زارت للمناسكِ أو وجا

الهـدم الاكول الجامع لكل شر . والهلبـاج : اللبن الخاثرة . (١) البج : فرخ الحمام . (٢) الغمر : المـاء الكثير . والسيف : الشط . واللج : وسط البحر . (٣) بض : الحجر يبض نشع من الماء . وجاش : ارتفع . وثج : سال .

فبالطائِفِ الراحُ الكُميتُ سلافةٌ * إذا ما مُشتْ في حشَاوادعٍ أجا(١)
فكمْ من قتيل غادرتْ ومكلَّمٍ * على ألمٍ غِبٌ القتيلَ الذي شُجَّا(٢)
مُشعشعةلوْخالطتْ وهو عاقلٌ * ثبيراً تداعى بالجهالةِ وارتجا(٣)
رأيتُ الفتى كالعَوْدِ يرتعُ مرَّةً * وإنْ مسَّت الاعباءُ كاهلهُ ضجَّا

(١٢)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة مع الراء :

ياسعْدُ إنْ أبا سعْدٍ لَحادِثهُ * أمسى الحِمامُ يُسمّى عنْدهُ فرَجا(٤)
والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليْسَ يدركهُ * عقلٌ ويسكنُ من جسْمِ الفتى حرَجا
سُبْحان ربك هلْ يبقِي الرَّشادُلهُ * وهلْ يُحِسُّ بما يَلقى إذا خرَجا
وذاكَ نُورٌ لأجْسادٍ يحسّنها * كما تبيّنتَ تحتَ الليلةِ السُّرُجا
قالت مَعاشِرُ يبقى عنْدَ جُثّتهِ * وقال ناسٌ إذا لاقى الرّدى عرَجا
وليْسَ فى الانسِ من نفْسٍإذاقبضت * سافَ الذينَ لديها طيبها الارجا
وأسعَدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زُهدٍ * نافى بَنيهَا ونادَوا إذ مضى درَجا

(١٣)

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء .

أغني الانامِ تقيٌّ في ذُرى جَبل * يرْضى القليلَ ويأبى الوشيْ والتاجا
وأفقرِ الناسِ فى دُنياهمُ مَلكٌ * يُضحِي إلى اللّجبِ الجرّارِ محتاجا

(١) أجّ : من الاجيج وهو خفيف عدو الظليم . (٢) القتيل الذي شج : هو الشراب والشج المزج . (٣) ثبير : جبل معروف . (٤) أبو سعد : هو زيد مناة بن تميم وكان عمر حتى حمل العصا فسميت عصاه رمح أبي سعد والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها فى المشي قد أخذ رمح أبي سعد وسلاح أبي زيد .

وقدْ علمْتُ المنايا غيرَ تاركةٍ * ليثاً بخفّان أوْ ظبياً بفرتاجا(١)

(١٤)

وقال أيضا فى الجيم المفتوحة مع التاء :

تسريحُ كفّى برْغوثاً ظفرْتُ به * أبرُّ منْ درْهمٍ تعطيه مُحتاجا

لافرقَ بينَ الاسكِّ الجوْن اطلقهُ * وجوْن كندة أمسي يعقدُ التاجا(٢)

كلاهما يتوقّى والحيــاةُ لهُ * حبيبةٌ ويرُومُ العيشَ مهتــاجا

(١٥)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الواو :

لوْلم تكنْ طرقُ هذا الموتِ موحشةً * مخشيةً لاعتراها القومُ أفواجا(٣)

وكانَ منْ ألقتِ الدُّنيا عليـهِ أذًى * يؤمُّهـا تاركا للعيش امـواجا

كأسُ المنيــةِ أولى بي وأروحُ لى * منْ أنْ أكابدَ اثراءً واحواجا

فى كلِّ ارضٍ صرُوفٌ غيرُ هازلةٍ * يلعـبْنَ بالناسِ افراداً وأزواجا

(١٦)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الزاى وياء الردف .

الوقتُ يُعْجل ان تكونَ محللاً * عُقَدَ الحيــاةِ بأنْ تحُلَّ الزّيجا(٤)

---

(١) خفان : موضع تنسب اليه الاسد . وفرتاج : موضع بين النباج والكوفة تنسب اليها الظباء قال الراعى :

كأنها نظرت نحـوى باعينها * غير الصريمة أو غزلان فرتاج

(٢) الاسك : الصغير الاذن أو المصلم الاذنين . والجون الأسود: أراد به البرغوث. وجون كندة لقب ثور بن عفير وهو أبو حى من اليمن . (٣) اعتراها القـوم : قصدوها . والفوج : الجماعة من الناس . (٤) الزيج : عند المنجمين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ترسم أرقامه بالحروف ويؤخذ منه التقويم .

فالدّهرُ لايسخوا بأريٍ للفتى * حتى يكونُ بما امرٌ مزيجا[١]
هَزِجتْ نُوادبُ للعقول فخيبّتْ * أنى ترُومُ لطفلها تهزيجــا

(١٧)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة المشددة :

لاتَرُعِ الطائر يغدو بجَّه * يلتقط الحبَّ لكيْ يُمجّهُ[٢]
إن الانام واقعٌ فى لُجَّةْ * وظلمَةَ من أمْره مُلتجّـهْ
دَعِ الفُروعَ وخُذ المحجَّة * لا تأمَننْ ذا عاهةٍ مُضجّهْ[٣]
انّ عصاكَ وهىَ المموَّجهْ * تحدِثُ فى رأسِ أخيكَ الشجّهْ

(١٨)

(الجيم المكسورة) قال رحمه الله فى الجيم المكسورة مع العين .

لعَمْرُكَ ما انجاكَ طِرفُكَ فى الوغى * من الموْتِ لكنَّ القضاء الذى ينجِي[٤]
فلا تكُ زيراً للنساء وإن تمِلْ * لهنْ فلا تأذنْ لزيرٍ ولا صَنْجِ
ولا تدْنُ للصَّهباء بنتاً لابيضٍ * ولا تقربِ الحمْراءَ منْ ولد الزّنْجِ

(١٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

(١) الاري: العسل . والهزج . صوت بترنم كما يفعله القاريء فى قراءته . والمغنى فى غنائه . المرأة لطفلها من هذا النوع والعامة تقول « تهدي له » . (٢) البج : تقدم انه فرخ الحمام . واللجة « بالضم » : معظم الماء ومعظم البحر . وملتجه : شديدة السواد . (٣) المحجة « بالفتح » : جادة الطريق . (٤) الطرف : تقدم معناه . والزير « فى أول البيت) الذى يكثر زيارة النساء . و« الآخر » : زير الغناء وهو وتر من أوتار العود : وتأذن : تستمع . والصنج : من آلات اللهو . والصهباء : الخمر بنت الابيض المعتصرة من العنب الابيض . والحمراء : المعتصرة من الاسود على سبيل

سَرَتْ بقَوامٍ يسرِقُ اللُّبَّ ناعمٍ * إلى مُدْلجٍ تلقى البُرَى أُخْتُ مدلجِ [1]
وقدْ حارهادِى الركبِ والليلِ ضاربٌ * بأوْراقهِ والصُّبحُ لم يتبلّج
تكابدُ خضراءَ الحنادِسِ جونةً * ذخيرتُهامنْ بدرِهانصفُ دَمْلجِ
إلى أن بدا فجرٌ يكشّفُ نهجَهُ * لنا بلسانٍ مُفْصحٍ غيرَ لجلجِ
وإن خلَجتْ عينٌ لبين نخسبُها * من البينِ يومٌ منْ زدًى متخلّجِ
كفى حزنًا أنّ الفتى بعدَ سومهِ * تقُول لهُ الايامُ فى جدَثٍ لجِ
وكمْ وطَئتْ أقدامُنا فى تُرابها * جبينَ أخى كبْرٍ وَهامةَ أبلجِ

(٢٠)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

خذوا فى سبيلِ العقلِ تُهدَوْا بهدْيِهِ * ولا يَرْجُوَن غيرَ المهيمنِ راجِ
ولا تُطفئوا نورَ المليكِ فإنهُ * مُمتّعُ كلّ من حجًى بسراجِ
أرى الناسَ فى مجهولةٍ كبراؤهمْ * كولدانِ حىٍّ يلْعبونَ خَرَاجِ [2]

(٢١)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

اللغز . (١) مدلج : من بنى كنانة ومنهم القافة . أرواق الليل : ظلمته . متخلج: منتزع . بعد سومه : قال فى (ﻫ) أراه من سومت الرجل اذا خليته ومايريد. الابلج: من الرجال المشرق الوجه المعروف المكان .

(٢) يلعبون خراج : على وزن قطام لعبة صبيان الأعراب يسمونها الخريج يقال فيها خراج . قال وشاهدت صبيان بلدتنا حلب يجتمع ثلاثة أحدهم ينبطح على وجهه والآخران يستلقيان على ظهورهما وأرجلهما على ظهر المنبطح ويمد كل واحد من الاثنين يديه فيقبض على رجلى الآخر ويمد المنبطح يديه فيأخذ بخاصرتيهما ويقوم بهما رويداً رويدا حتى يستوي بانحناء وهما كالعدلين على ظهره ويناديه من يحضره

لَـكونُ خالِكَ فى رمسٍ أعزُّ لهُ * من أن يكونَ مليكا عاقِـد التاجِ
المَـلْكُ يحتاجُ ألافاً لتنصرَهُ * والميْتُ ليسَ إلى خلقٍ بمُحتاجُ

(٢٢)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

قد اسرَجوا بـكُمَيتٍ اطلقَت لُجُما * ولم يهمُّوا بإلجامٍ وإسراجِ
يستصبحون وعينُ الديك نائمةٌ * بقهوةٍ مثـلِ عيْن الديكِ مئراجِ (١)
دَبَّت دبيبَ نِمالٍ فى انامِلهم * بسائر فى رؤس القومِ دراجِ
تُفرّجُ الهمَّ عنهم بل تزيدهُمُ * نَكْداً هواجسُ ماهمَّت بإفراج
لم يعلموا أنَّ اقـدَراً ستنزلهم * بالعُنف من فوقِ أفدانٍ وابراج
وما أرَى درجاتِ الفضـل مغنيةً * عنِ الفتى عادَ محثوثاً لادراجِ
أما الحياةُ فـلا أرجُوا نوافِلها * لـكنَّنى لإلهي خائفٌ راجى
ربَّ السّماكِ وربَّ الشمسِ طالعةً * وكُلّ أزْهرَ فى الظلماء خرَّاج

(٢٣)

وقال أيضاً فى الجيم المـكسورة مع التاء :

ماعاقدُ الحبلِ يبغى بالضحى عَضَداً * إلا كصاحب مُلْكٍ عاقدِ التَّاج (٢)
وما رأينا صُرُوفَ الدّهرِ تاركةً * ليثاً بترجٍ ولا ظبياً بفرْتاجِ (٣)
ماأعدلَ الموْت من آتٍ واسترهُ * فهيّجنى فإنى غيرُ مُهتاجُ

من الصغار « خرج خريجان ، خرج خريجان » واذا تمكن القيام بهماومشى خطوات يكون له الفوز والغلب (١) مئراج : فى (هـ) ذات ارج والارج الريح الطيبة والافدان : واحدها فدن القصر المشيد (٢) العضد : الشجرة ولعله يريد الاحتطاب من عضد الشجرة قطعها بالمعضد (٣) ترج : موضع الاسـد

العيشُ أفقرَ منا كلَّ ذاتِ غنًى * والموتُ أغنى بحقٍّ كلَّ محتاجِ
إذا حياةٌ علينا للأذى فتحتْ * باباً من الشرِّ لاقاهُ بإرتاج (١)

(٢٤)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف :

كأنى راكبُ اللُّجِّ الذى عصفتْ * رياحُهُ فهوَ فى هوْل وتعويجِ
وفى طباعكَ زيغٌ والهلالُ على * سُمُوّهِ حِلْفُ تقويس وتعويج
فزنْ من الوزنِ لفظاً حين ترسلهُ * وزِنْ من الزّين أعطاءً بترويج
وانظرْ إلى نفسكَ السوى بمنظرها * ولوْ غدَوْتَ أخا مُلْكٍ وتتويج
واطلُبْ لبنتك زوجاً كيْ يراعيها * وخوّفْ ابنكَ منْ نسلٍ وتزْويج
ما اليُسرُ كالعُدَمِ فى الأحكام بل شحطتْ
حالُ المياسيرِ عنْ حالِ المحاويج

(٢٥)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

ألا إنّ الظباءَ لفى غرُور * يُرجّى الخلدَ بعدَ ليوث ترج
وأشرفُ من ترى فى الأرض قدراً * يعيشُ الدَّهرَ عبدَ فمٍ وفرْج
وحبُّ الأنفس الدُّنيا غرورٌ * أقامَ الناس فى هرْجٍ ومرْج
وإنّ العزَّ فى رُمْحٍ وتُرْس * لأُظهرُ منهُ فى قلمٍ ودرْجِ (٢)
وما أختارُ أنى الملكُ يجبا * إلىَّ المالُ من مكْسٍ وخرْج
فدَعْ إلفيكَ من عربٍ وعُجْمٍ * إلى حِلْفيكَ منْ قتَبٍ وسرْج

(١) الارتاج : الاغلاق . (٢) الدرج : الذى يكتب فيه من الكاغد وغيره ومثله الدرج بالتحريك .

سِراجُكَ فى الدُّجنَّةِ عينُ ضارٍ * وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرْجِ (١)
متى كشَّفتَ أخلاقَ البرايَا * تَجِدْ ما شِئتَ من ظُلْمٍ وحرْجِ
ضغائنُ لم تَزَلْ من قبل نوحٍ * على ما هانَ من فِزْرٍ وعَرْجِ (٢)
نَجرَّتْ قتلَ هابيلٍ أخوه * وألفتْ بينَ معتزلٍ ومرجى (٣)
وخانت ودَّ لُقمانٍ لُقَيناً * ليالىَ حرَّقتْ سَمُراً بشرْجِ (٤)
فدارِ معيشةً واحملْ أذاة * لمن صاحبتَ من حوصٍ وبُرْجِ (٥)
فإن الأُسْدَ تتبعها ذئابٌ * وغِرْبان فمن عُورٍ وعُرْجِ
مسيرُك فى البلاد أقلُّ رُزءًا * مع الفئتينِ من قُمْرٍ وخرجِ (٦)
وكم خدَعتْ هِزَبراً كان جبراً * من الأملاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْجِ (٧)

---

(١) الضارى : من الحيوان كالسبع والذئب ونحوهما .

(٢) الفزر : من الضأن ما بين العشر الى الاربعين . والعرج من الابل نحو الخمسمائة وفى (م)العرج بالضم الضباع والفزر ولد البير أى سبع الهندفاخطأالمعنى وتصرف بالضبط . (٣) المعتزلة ، والمرجئة : فرقتان من الفرق الاسلامية يتناقضان فى بعض العقيدة . (٤) السمر : نوع الشجر : وشرج : اسم واد وفيه جرى المثل أشبه شرج شرجا وأصله ان لقمان كان أشد أهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم فجعل يناهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا أمر لقمان فحسده لقمان واعتزم على قتله ولم يجاهره فنهض لقيم يرعى الابل فحفر لقمان خندقا وقطع السمر الذي كان بشرج وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صارجمرا غطاه بالنبات ليأتى لقيم فيمشى عليه فيسقط فيه فلما أراح لقيم الابل عرف المكان وأنكر ذهاب السمرفقال أشبه شرج شرجا لوان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان (٥) الحوص : ضيق العين فى مؤخرها : والبرج : سعتها (٦) القمر : جمع أقمر وهو الابيض الازهر . والخرج :جمع أخرج وهو من الحيوان ما فى لونه بياض وسواد . (٧) الدرج : من قولك هم درج يدك

(٢٦)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

وجدتُ الناسَ فى هرْجٍ ومرجٍ * غُواةً بينَ مُعتزِلٍ ومرجى
فشأن مُلوكِهمْ عَزْفٌ ونزْفٌ * وأصحابُ الأُمورِ جُباةُ خرْجِ (١)
وهمٌّ زعيمِهم إنهابُ مالٍ * حرَامِ النهبِ أوْ اجلالُ فرْجِ
وإنَّ شرَارةً وقعتْ بوادٍ * لتُحْرِقُ وحدها سَمُراً بشرْجِ
رُكوبُ النعشِ أسرَعُ لابنِ دَهْرٍ * يريدُ الخيرَ من قتَبٍ وسَرْجِ
غدا العُصفورُ للبازى أميراً * وأصبحَ ثعلباً ضِرْغامُ ترْجِ
أفى الدُّنيا لحاها اللهُ حقٌّ * فيُطلَبُ فى حنادِسِها بسُرْجِ

(٢٧)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو :

أنا للضَّرُورةِ فى الحياةِ مُقارنٌ * مازلتُ أسبحُ فى البحارِ الموَّجِ (٢)
وصرُورةٌ فى شيئَيْنِ لأنَّنى * مُذْ كنتُ لم أحْجُجْ ولم أتزوَّجِ
مِن مذهبى أن لا أشدَّ بفضَّةٍ * قدَحى ولا أُصغِى لشَرْبٍ مُعوَّجِ
لكنْ أُقضِّى مُدَّتي بتقنعٍ * يغنى وافرَحُ باليسيرِ الاروجِ
هذا ولستُ أوَدُّ أنى قائمٌ * بالملكِ فى ثوبَىْ اغرَّ متوَّجِ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع السين :

أى طوع يدك (١) العزف : الضرب بالمعازف . والنزف : مصدر نزف الرجل اذا سكر .
(٢) الصرورة : فى الاسلام الذي لم يحج وفي الجاهلية الذي لم يتزوج والمعرى

وِصـلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّهُ * فى الُخلْدِ يظفَرُ بالهواء السّجْسَجِ [١]
سَلَبَتْهُ بُرْدَ الوَرْدِ راحـةُ رِمِيّةٍ * غَصبتهُ حينَ كستهُ بُرد بنفسجِ
غَشّاهُ مُصفَرٌّ الانامِل خافيـاً * فكأنّهُ لبنانه لم يُنْسجِ
ولّى وَخلّفَ عِرسَـهُ وَبنـاتِه * يَجْنينَ أطيبَ مَطعَمٍ من عَوْسجِ

(٢٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

عنْ لاعِـجٍ باتوا برمـلةِ عالجٍ * فى رَبْوتَىْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ [٢]
فى مُقفرٍ تمـاَهُ سَلْمَىْ مَدْلجٍ * من بعـدِ طِيَّـتهِ وسلمـا دالجِ [٣]
مثلُ الأساورِ والدّمالجِ فى الطَّوى * أنسوا ذَواتِ أساورٍ ودَمالجِ [٤]
والارضُ قدلفظتْ حُشاشةَ نُورِها * فدَجى الظّلامُ سِوى الوميضِ الخالجِ
فَزِعوا الى ذِكرِ المليكِ وحَسْبُهُمْ * أُنـاًَ بذلك فى الضَّـيرِ الوالجِ

(٣٠)

وقال أيضاً فى الجيم المكسوره مع الهمزة :

والمعرى قارن بينهما (١) الهجير : اشتداد الحر : والسجسج : قال فى متن الهندية « الذى ليس بحار ولا بارد . والعوسج شجرة تعمل منه المغازل والمعنى انهن يغزلن ويبعن فيأ كلن اطيب مطعم أى أحله » . (٢) اللاعج : ما يؤثر فى القلب من الحزن والوجد . ورملة عالج فى ديار بنى كلب وتقدم ذلك . والعود هنا : الطريق القديم قال الراجز * عود على عود على عود خلق * يعنى بالاول رجلا هرما وبالثانى جملا مسنا وبالثالث طريقا قديما . والفالج : الجمل البختى ذو السنامين .

(٣) سلما : تثنيه سلم وهى الدلو لها عروة واحدة كدلوا السقايين وقوله دالج من دلج الرجل اذا أخذ الدلو ومشى بها من رأس البئر ليفرغها فى الحوض

(٤) الطوى : الجوع . والدمالج ، والاساور معروفة يعنى انهم من شده الجوع

أتعُوجُ ام لبس المشوقُ بعائجِ * هاجتْ وساوسُهُ لبرْقٍ هائجِ[(١)]
سُبْحانَ من بَرأ النُّجومَ كأنها * دُرٌّ طفَا من فوق بحرٍ مائجِ
لوْ شاء ربُّكَ صيَّرالشرَطين من * هذي الكواكب عند أدنى ثائجِ
والتاجُ تقوى اللهِ لا ما رَصَّعوا * ليكونَ زَيناً للأمير التائجِ

(٣١)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع التاء :

إنْ هاجكِ البارقُ فاْهتاجي * لا يُمْنَعُ الرزقُ بإرتاجِ
أُصبحُ في لَحذِي على وَحْدَتي * لستُ إلى الدُّنيا بمُحتاجِ
ما أُسْدُ خفَّانَ بمترُوكة * فيها ولا غِزلانُ فِرْتاجِ
كشفي رأسي وافتقاري بها * خيْرٌ من التَّمْليكِ والتَّاجِ

(٣٢)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال :

أطعتُ في الأيامِ سَدَّاجي * وسَارَتِ الدُّنيا بأحدَاجي[(٢)]
آليتُ ما أدري ولا عالَمي * مَنْ كوكبي في الحِنْدِسِ الدَّاجي
لا بسَط الخالقُ في مدتي * حتى يرى النَّاظرُ هدَّاجي
قدْ ذُبحَ الذارعُ في ساحةٍ * فيالهُ من دَمٍ أوْ داجِ
يسلُكُ محمودٌ وأمثالُهُ * طريقَ خاقانَ وكُنداجِ[(٣)]

انعطفوا انعطاف الاساور والدمالج . (١) الثائج : الصائح من ثأجت الغنم اذا صاحت . والتائج . لابس التاج . (٢) السداج : الكذاب . والاحداج : واحدها حدج مركب للنساء كالمحفة . والهدج : مشية الشيخ المقارب الخطو

(٣) ومحمود أراد به أمير المعرة اذ ذاك . وخاقان : ملك الترك وكل ملك لهم

(٣٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

حالىَ حالُ اليآئسِ الرَّاجى * واعــا أرْجِعُ أدْراجى (١)
إذارأيتُ الخــيرَ فى رَقْدَتى * عَدَدْتهــا ليــلةَ مِعراجي
إنْ قمتُ من غبرةِ هذا الثرى * أهدى إلىخضراءَ مِسْراج
فالحمــدُ لله على نِعْمــةٍ * تُعقِبُ من ضَنْك وإحراج
لوْ أننى البرْجيسُ أوْجارُهُ * نزلتُ من أرْفَع أبْراج
ما أمُّ سرْياحٍ إذا ما غدتْ * مُوَرِّثتى أدْمُعَ درَّاج
ينسى الفتى الحرْبىُّ فى قبرهِ * أيامَ إلجام وإسراج
وخوْضــهُ فى نفيــانِ الوغى * على طمُوح الطَّرْفِ هرَّاج
وخَضبهُ الابيضَ مُستأنساً * بأسْوَدٍ للهَوْلِ فرَّاج
ينفضُ ما أذهب من قونسٍ * بزِئبقٍ يمتدُّ رَجْراج
أشلُّ أوْ أعرجَ دهرٌ عدا * فوارساً عنْشكٍّ اعراج

(٣٤)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء :

يسمى خاقان . وكنداج . لم أقف عليه . (١) رجع ادراجه : إذا رجع من الطريق الذي جاء منه . ومِسْراج : تقدم انه مفعال من الارج : وبرجيس : المشترى . وجاره زحل . سرياح : الجرادة . ودراج : هو ابن زرعة الكلابى وهو الذى يقول .

إذا أم سرياح غدت فى ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

الحربى : المنسوب الي الحرب . ونفيان الوغى : ما تطاير من غبارها وأصل النفيان ما تطاير من الماء عند الاستقاء . والهراج : الفرس الكثير الجرى . القونس: أعلى البيضة واذهابه تذهيبه . الاعراج : جمع عرج القطعة العظيمة من الابل .

وصفتك فابتهجت وقلت خيراً * لتجزيني فأدركني ابتهاجي
إذا كان التقارض من محالٍ * فاحسن من تمادحنا التهاجي

(٣٥)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع الهاء

إذا أثنى على المرء يوماً * بخير ليس فى فذاك هاجِ
وحقي إن أساء بما أقتراه * فلؤم من غريزتي أبتهاجي

(٣٦)

﴿ الجيم الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الجيم الساكنة مع الزاى :

غدا الناس كلهم فى أذى * فزج حياتك فيمن يزج(١)
ولا تطلبن اللباب الصريح * فقد سيط عالمنا وامتزج
ألم تر ان طويل القريـ * ـض من متقاربه والهزج

(٣٧)

وقال أيضاً فى الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مضى نفس فاحسبنه * كالخيط من ثوب عمر نهج(٢)
وإن هاجك الدهر فاصبر له * وعش ذا وقار كأن لم تهج
فكم جمرة خمدت فانقضت * وكان لها منذ حين وهج
فياقائد الجيش خفض عليك * فى غير حظك يعلو الرهج(٣)
زمانك حباك قليل العطاء * ما زال يكثر أخذ المهج
فلا تود أنفسنا حسبنا * قضاء له بأذانا لهج(٤)

---

(١) الزج : الدفع برفق . وسيط : اختلط بعضه ببعض . والهزج :ضرب من العروض مركب من مفاعيلن والمتقارب من فعولن والطويل مركب منهما . (٢) نهج الثوب : اذا أخلق . (٣) الرهج : غبار الحرب. (٤) وتود : من دي القاتل أعطى

أعنْ باكياً لجّ في حزنه * وسلْ ضاحك القوم ممَّ ابتهجْ
وعالمُنا المنتهي كالصبيِّ * قيلَ له في ابتداء نَهجْ

(٣٨)

وقال أيضاً في الجيم الساكنة مع الشين (١) :

يشُجُّ بني آدمٍ بالصخور * أنَّ المدامَ بماءٍ تُشَجْ (١)
فما نزَلَ اليُمْنُ في شَرْبها * ولاقى وِعاءُ سُلافٍ نَشَجْ

فصل الحاء

(١)

﴿ الحاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المضمومة مع الباء:

يقولُ لك انعمْ مُصبحاً متودّدٌ * إليكَ وخيرٌ منه أغلبُ أصْبَحُ (٢)
رَجوتَ بقُرْبٍ من خليلك مَرْحباً * وبُعْدُكَ منه في الحقائق أرْبَحُ
إذا أنت لم تَهْرَبْ من الإنس فاعترفْ * بطُلْسٍ تعاوى أو ثعالبَ تضبحُ
ومارسْ بحسنِ الصبْرِ بلواكَ إنَّهمُ * أتَوا بقبيحٍ فالذي جئتَ أقبحُ
تروحُ إلى فعلِ السفيهِ وتغتدي * وتُمسي على غيرِ الجميل وتُصبحُ
كأنَّ خطوبَ الدهرِ بحرٌ فمن يمتْ * بفَرْطِ صداهُ فهو في اللجِّ يَسْبَحُ

(٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

وليه ديته. (١) يشج : يجرح والخمر بالماء تمزج والنشيج : الغص بالبكاء من النشيج .
(٢) الاغلب ، والاصبح : من اسماء الاسد . والطلس : الذئاب المعطالي في لونها

أصاحِ هي الدُّنيا تُشابهُ ميتةً * ونحنُ حواليها الكلابُ النوابحُ[1]
فمنْ ظلَّ منها آكلا فهو خاسرٌ * ومنْ عاد عنها ساغباً فهو رابحُ
ومنْ لم تبيِّتْـهُ الخطوبُ فإنَّهُ * سيصبحهُ من حادث الدَّهر صابحُ

(٣)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع النون وواو الردف .

لقد سنحتْ لي فِكْرَةٌ بارحيَّةٌ * وما زادني إلا اعتباراً سنوحُها[2]
بِرَبَّةِ طَوْقٍ ما أقلَّ جَناحُها * جناحاً وفي خُضرِ الغصونِ جنوحها
وهاجَ حميَّاها أصيلٌ مذكرٌ * تغنّيه شَجْواً أو غداةٌ تنوحُها
وتلكَ لعمري شيمةٌ أوَّليَّةٌ * توارثها شيثُ الحمامِ ونوحُها

(٤)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف .

لقد برحت طيرٌ ولستُ بعائف * وإن هاجَ لي بعضَ الغرام برُوحها[3]
أرَى هذَيانًا طالَ من كلِّ أمةٍ * يُضمِّنُه إيجازُها وشروحُها
وأوصالَ جسْمٍ للترابِ مآلُها * ولم يدرِ دارٍ أينَ تذهبُ روحُها
ولا بدَّ يوماً من غُدُوٍّ مبغَّضٍ * سنغدوهُ أو من روحةٍ سنروحُها
ولو رضيتْ دونَ النفوسِ بغيرها * لحطَّتْ بعفوٍ لاقصاصٍ جُروحها

غبرة . والعواء : صوتها كالضبع للثعالب . (١) الصابح : المغير على القوم صباحا .

(٢) ربة الطوق : الحمامة . والجناح . جناح الطائر . وبالضم : الاثم . والجنوح الميل . والاصيل : الوقت من بعد العصر الى الغروب . وشيث الحمام ونوحها : اشارة الى أن عهدها من زمن نوح وولده شيث سلام الله عليهما .

(٣) العائف زاجر الطير يزجرها ليستطلع من أخذها يميناً أو شمالا ما يتفاءل به .

(٥)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء .

أعاذِلنى إنَّ الحسانَ قِباحُ * فهل لظلام العالمينَ صباحُ
يسمى ابنهُ كسرى فقيرٌ ممارسٌ * شقاءً وأسماءُ البنينَ تُباحُ
وربَّ مسمًّى عنبراً وهوَ موهتٌ * وليثاً وفيهِ إنْ يهيجَ نُباحُ[1]

(٦)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الدال .

يا أيها الناسُ جاز المدحُ قدرَكم * وقصَّرتْ عن مدَى مولاكمُ المِدَحُ[2]
إذا استعانوا بأقداحٍ لها قِيمٌ * على المدامةِ فالإثمُ الذي قدحوا
وعندَهمْ مُسْمِعاتٌ يأذنونَ لها * ما للمسامعِ عمّا فانَ مُنتَدَحُ
قالوا غدونَ مُصيباتِ الغناءِ لنا * وتلك عندى مُصيباتٌ لهمْ فُدُحُ
عنِ الطواويسِ ما يلبَسنَ مسترَقٌ * وهنَّ بمدُّ قارئُ الضحى الصُّدُحُ

(٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

يامُشرِعَ الرُّمحِ فى تثبيتِ مملكةٍ * خيرٌ من المارنِ الخطى مِسباحُ[3]

(١) الموهت : المنتن من أوهت اللحم أنتن : (٢) يأذنون : يستمعون : والمنتدح المكان الواسع : ومصيبات : من الاصابة فى الامر ضد الخطأ . والفدح : من فدحه الامر أثقله . والصدح : صوت الغراب ونحوه من الاصوات المنكرة :

(٣) المارن : الرمح اللين . والخطى : المنسوب الي خط هجر موضع باليمانية تنسب اليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به . ومسباح : قال فى (م) مفعال من سبح ويستعار السبح لمر النجوم وجري الخيل وسرعة الذهاب في العمل .

يَزِيدُ ليلُكَ إظلاماً إلى ظُلَمٍ * فما لهُ آخرَ الايّامِ إصباحُ
لا يعتمُ الجنحُ ومثويّ أخي نُسك * وكلّما قال شيئاً فهُو مِصْباحُ
أموالنا فى تُقانا لا رُؤوسَ لها * فكيفَ تُؤمّلُ عند اللهِ أرْباحُ
ونحنُ فى البحرِ ما نجّتْ سفائنه * وكم تقطعَ دُون العِبْرِ سُبّاحُ
وسوفَ ننسى فنمسي عندَ عارِفنا * وما لنا فى أقاصي الوهْمِ أشباحُ
تغيرَ الدّهرُ حتى لو شحا أسدٌ * لقيلَ كشٌ خلالَ القومِ رُبّاحُ[1]
ليثُ النزالِ ولكنْ فى منازلهِ * كلْبٌ على فضلاتِ الزّادِ نباحُ
تجرّعَ الموْتَ نحّارٌ لأَينُقهِ * إذا شتا ولفارِ المسكِ ذباحُ
يجُودُ بالتبرِ إن أصحابهُ بخلوا * ويكتمُ السِّرَّ إنْ خُزّانهُ باحوا

(٨)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الصاد :

تجمّعَ أهلُهُ زُمَراً اليه * وصاحت عِرْسهُ أوْدى فصاحوا[2]
تخاطِبُنا بأفْواه المنايا * من الايامِ السنةٌ فِصاحُ
نصحتكم أهينوا أمَّ دَفْرٍ * فما يبقى لكم منها نصاحُ

(٩)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف :

نطيحُ ولا نطيقُ دِفاعَ أمْرٍ * فكيف يرُوعُنا الغادى النّطيحُ[3]
ولم يكُ أهلُ خيْبَرَ أهلَ خُبْرٍ * بما لاقى السلالِمُ والوَطيحُ

---

(١) شحا: فتح فاه. وكش: من كشت الحية اذا سمع كشيش، وت جلدها، اذ خشت والرباح: ولد القرد الذكر. (٢) أودي: هلك. والنصاح: الخيط الذي يخاط به.
(٣) نطيح: نهلك من طاح يطيح. والنطيح: الذي يستقبل الانسان من الطير والوحش وذلك مما يتشاءم به. والسلالم، والوطيح: حصنان من حصون خيبر

وَجدتُ الغيبَ تجهلهُ البرايا * فما شِقٌّ هُدِيتَ وما سطيحُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف :

اقنعْ بما رَضى التقىُّ لنفسهِ * وأباحهُ لك فى الحياةِ مبيحُ
مِرْآةُ عقلك إنْ رأيت بها سوى * ما فى حِجاكَ أرته وهو قبيح
أسنى فعالكَ ما أردْتَ بفعلهِ * رشَداً وخيرُ كلامك التَّسبيحُ
إنَّ الحوادثِ ما تزالُ لهامُدًى * تَحلُ النُّجوم ببعضهنَّ ذَبيحُ

(١١)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

أستقبحُ الظاهرَ من صاحبي * وما يُوَارِى صَدْرُهُ أقبحُ
سُبِبْتَ بالكلبِ فأنكرْتَهُ * والكلبُ خيرٌ منك إذ ينبحُ
صلى الفتى الجمعةَ ثمَّ انثنى * لذارعٍ فى مِسحِهِ يذبحُ (١)
يُعطى به التاجرَ أرْباحهُ * وتاجرُ الخسرانِ لا يربحْ
فليْتني عشتُ بداويةٍ * حرْباؤها فى عُودِهِ يشبحُ (٢)
يصدا بها الرَّكبُ وأعلامُها * كأنها فى آلها تسبحُ

شق ، وسطيح : كاهنان مشهوران من كهان العرب وأخبارهما مدونة .

(١) المسح : البلاس وفى (م) الثوب من شعر قلت والبلاس المعلوم لنا الآن نسيج كثيف من مادة خشنة وتسميه العامة الخيش يتخذ الجزارون وأرباب المهن القذرة في أوساطهم قطعة منه يتقون بها تلويث ثيابهم . (٢) الداوية : المفازة وهى الدوية قلبوا الواو الاولي الساكنة ألفا ولا يقاس عليه . والحرباء : دويبة معلومة اذا صعدت شجرة تستمسك بأغصانها فلا تفلت غصنا حتى تمسك الآخر وهذا معني شبحها .

أوْ بتُّ في صَهْوَةٍ مستوطناً * أمسى مع الاغفار أو أصبحُ
والنفْسُ كالجامح فليثنها * ابٌ أوابى لجُمهِ تُكبحُ (١)

(١٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

المرءُ حتى يغيَّبَ الشبحُ * مغتبقٌ همَّهُ ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لجةٍ لعبتْ * وفي بحارٍ من الأذى سبحوا
لا تحفِلَنْ هَجْوَهمْ ومدْحهمُ * فانّما القومُ أكلُبٌ نُبُحُ
ولا تهَبْ أُسدَهمْ إذا زأروا * وقلْ تداعت ثعالبٌ ضُبُحُ
وهمْ من الموْتِ أهلُ منزلةٍ * إنْ لم يراعوا بطارقٍ صُبِحُوا
لمْ يفطنُوا للجميلِ بلْ جبلوا * على قبيحٍ فما لهمْ قُبِحُوا
فمنْ لتَجْرِ الودادِ انَّهمُ * لاخسرُوا عندهمْ ولا ربحو (٢)
أقلُّ منهمْ شراً ومرْزَيَةً * ماركبُوا للسُّرى وما ذَبَحُوا
فليتهمْ كالبهائم اعترفوا * لُجْمًا إذا بانَ زيْغهمْ كُبِحُوا

(١٣)

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع الضاد :

يا كاذبا لا يَجوزُ زائفهُ * وما عليهِ من فِضَّةٍ وضَحُ (٣)

الصهوة : أعلى الجبل . والاغفار : واحدها غفر ولد الاروية وتقدم . (١) الاوابى جمع أبى (من أبى الشيء يأباه) قاله في (م)

(٢) التجر جمع تاجر كصحب جمع صاحب وفي (م) مصدر تجر تجراً والذي حكيته فمن القاموس . (٣)وضح : يريد به كالوضح وهو البرص يعيب دراهمه الزائفة بذلك . ويصح من وضح الامر انكشف .

كشفْتُ عمّا تقولُ مجتهدًا * لعلّ حقًّا لطالبٍ يَضِحُ
فكلَّما هذّبتك تجربةٌ * أنشأتَ للباحثين تفتضحُ

(١٤)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الباء :

قد علموا أن سيخطفُ الشبحُ * فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ما حفظوا جارةً ولا فعلوا * خيراً ولا في مكارمٍ ربحوا
غالوا بأثوابهم فما حسنوا * فى ذهبىِّ اللباس بل قبحوا[١]
دعوا إلى الله كى يجيبهمُ * سبحانهُم والخواسى الشبحُ
كم قتلوا عاتقا وكم جرحوا * دنّا وكم فار تاجر ذبحوا[٢]
لا تغبطِ القومَ فى ضلالتهم * وإن رؤا فى النعيم قد سبحوا

(١٥)

﴿الحاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى الحاء المفتوحة مع التاء :

العلمُ كالقُفل إن ألفيتهُ عسراً * فخلّهِ ثمّ عاوده لينفتحا
وقد يخونُ رجاءٌ بعد خدمته * كالغربِ خانت قواهُ بعدما متحا[٣]

(١٦)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الباء :

دَعوْا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ * يخشى الإلهَ فكانوا أكلُباً نبحا
وهل أجلُّ قتيلٍ من رجالهمُ * إذا تُؤُمِّلَ إلا ماعزٌ ذُبحا

(٣) غالوا : من غالى بالشىء اشتراه بثمن غال . (٤) والعاتق : الخمر المعتقة .
(١) الغرب : الدلو العظيمة . وقواه : يريد بها عرقوتيه .

خيرٌ من الظالمِ الجبّارِ شيمتُهُ * ظلمٌ وحَيْفٌ ظليمٌ يرتعي الذُّبحا(١)
وليسَ عندَهمُ دينٌ ولا نُسكٌ * فلا تغرَّنْكَ أيدٍ تحملُ السُّبَحا
وكمْ شيوخٍ غدوا بيضاً مفارقُهمْ * يُسبحونَ وباتوا في الخَنى سُبحا
لو تَعقلُ الأرضُ ودّتْ أنها صفرَتْ * منهمْ فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا
ما ثعلبٌ وابنُ يحيى مبتغاي بهِ * وإن تفاصحَ إلاّ ثعلبٌ ضبحا(٢)
أرى ابنَ آدمَ قضّي عيشةً عجباً * إنْ لم يرُحْ خاسراً منها فما ربحا
فإنْ قدرْتَ فلا تفعلْ سوى حَسنٍ * بينَ الأنامِ وجانبْ كلَّ ما قبحا
لخيرَةُ الملكِ خلّتْ المنذرَينِ بها * لم يغبقا الرّاحَ في عزٍّ ولا صُحبا(٣)

(١٧)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف.

قلّمتُ ظفري تاراتٍ وما جسدي * إلاّ كذلكَ متى ما فارقَ الرّوحا
ومنْ تأملَ أقوالي رأى جُملاً * يَظلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا
إنَّ الحياةَ لمفروحٌ بها طلقاً * يُغادرُ الخِلدَ الجذلانَ مقروحا(٤)
قد ادّعيتم فقلنا أينَ شاهدُكمْ * فجاءَ منْ باتَ عند الدُّبِّ مجروحا
إنْ صحَّ تعذيبُ رمسٍ منْ يحلُّ بهِ * فجنّباني ملحوداً ومضروحا(٥)
الوحشُ والطيرُ أولى أنْ تنازعني * فغادراني بظهرِ الأرضِ مطروحا

---

(٢) الذبح : نبت يرتعه الظليم الذي هو ذكر النعام . (٣) ثعلب وابن يحيى : أراد بذلك أبو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة انظر ترجمته : في بغية الوعاه : (٣) المنذران : المنذر الاكبر بن امريء القيس بن عمر بن عدي بن نصر ابن ربيعة اللخمي أحد ملوك الحيرة بعد جذيمة . والمنذر الاصغر : ابنه قاله في (ه) . (٤) الطلق «محركة» المرة الواحدة في جرى الخيل . والخلد : القلب : (٥) اللحد . وضع الميت في جانب القبر . والضرح : وضعه في

شُدًّا عليَّ دَريساً كي يوَاريني * ثمَّ اغدُوا بسلام الله أوْ رُوحا (١)
يانفسِ ياطائراً فى سجنِ مالكه * لتصبحَنّ بحمدِ الله مسروحا

(١٨)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف :

عجبي للطبيب يُلحِدُ فى الخا * لقِ منْ بعد دَرْسه التشريحا
ولقدْ عُلِّمَ المنجِّمُ مايو * جبُ للدين أن يكونَ صريحا
مِنْ نجوم نارِيَّةٍ ونجومٍ * ناسبَتْ تربةً وماءً وريحا
فطنُ الحاضرينَ منْ يفهمُ التعريضَ حتى يظنَّهُ تصريحا (٢)
رُبَّ رُوحٍ كطائرِ القفصِ المسجون ترجو بموتها التسريحا
فرَّحُوكمْ بباطلٍ شيمةَ الخسرِ فهلاَّ لا أُوثِرُ التفريحا
كيفَ لى أن أكونَ فى دارى الاخرى معافىً منْ شقوةٍ مستريحا
ذا اقتناعٍ كما أنا اليومَ فيهِ * أوْ أُخلىً فلا أريمُ الضريحا
عجباً لى أعصى منَ الجهلِ عقلى * ويظلُّ السليمُ عندى جريحا
مثلُ قيسٍ غداةَ فارقَ لبنى * عاد يشكو فما جناهُ ذريحا (٣)

الوسط قاله فى (ه) (١) الدريس : الثوب الخلق . (٢) ظنه : بالنصب كما في (ه) وضبطه فى (م) بالرفع : (٣) ذريح : هو والدقيس صاحب لبنى المذكورين وكان من حديثه انه قد ألح على ابنه قيس بطلاق لبنى وطرح نفسه فى الرمضاء وقال والله لاأرح هذا الوضع حتى أموت أو تخليها وألح القوم عليه وذكروه الله بأبيه وانه ان مات على هذه الحالة كان شريكا فى قتله ففارقها مرغما وبكى كل منهما على صاحبه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشد فى طلاقها

أقول لخلتى من غير جرم * ألا بينى بنفسى أنت بينى

فى أبيات له والقصة مدونة فى مصارع العشاق .

يتكنى أبا الوفاء رجالٌ * ماوجدْنا الوَفاءَ إلا طريحا
وأبو جعْدَةٍ ذُوالة من جعـــدَةُ لازالَ حاملا تتريحا [١]
وابنَ عرْسٍ عَرَفتُ وابن بريح * ثم عرسا جهلتهُ وبريحا [٢]
ومنَ اليمنِ للفتى أن يجيء ا * موت يسعى اليه سَعياسريحا
لم يمارسْ من السقام طويلا * ومضى لم يكابدِ التبريحا

(١٩)

﴿ الحاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصوَّر ياء:

غدَوْتَ مَريضَ العقلِ والدينِ فالْقَنِي * لتسمَعَ أنباءَ الأمور الصحـائحِ
فلا تأكُلنْ ما أخرج المـاءُ ظالما * ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح [٣]
ولا بيضَ أمَّاتٍ أرادتْ صريحهُ * لاطفالها دون الغـواني الصَّرائح [٤]
ولا تفجعنَّ الطـيرَ وهي غوافلٌ * بمـا وضعتْ فالـظلم شرُّ القبائح
ودعْ ضَرَبَ النحلِ الذي بكرَتْ له * كواسبَ منْ أزهارِ نبتٍ فوائح [٥]
فما أحرزته كيْ يكونَ لغيرها * ولا جمعَتْهُ للنـدى والمنائح
مسحتُ يدي منْ كلِّ هذا فليتني * أُبهتُ لشأني قبلَ شيب المسائح [٦]
بني زمني هـلْ تعلمونَ سرائراً * علمتُ ولـكني بها غـيرُ بائح
سريْتمْ على غيٍّ فهـلاَّ اهتـديْتمُ * بمـا خبَّرتكم صافياتُ القرائح

(١) أبو جعدة : الذئب ويقال له ابو جعادة وذؤالة . والتتريح : من الترح وهو الحزن . (٢) ابن عرس : دويبة دون السنور كالفأرة أشتر أصلم أسك . وابن بريح : الغراب ويسمى ابن دأية أيضاً . (٣) الغريض : الطري من اللحم وغيره .
(٤) الصريح : الخالص من كل شيء . والصرائح : البينات الصروحة يريد الخالصات في الحسن . (٥) ضرب النحل : هـو العسل الأبيض الغليظ . (٦) ابهت : انتبهت . والمسائح : الذوائب أو ما بين الصدغين الى الجبهة .

وصاحَ بكم داعي الضلال فما لكم * اجبتم على ما خيَّلتْ كلُّ صائح
متى ما كَشفتم عن حقائق دينكم * تكشّفتمُ عن مخزياتِ الفضائح
فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم * ولا تلزموا الأميالَ سبرَ الجرائح (١)
ويعجبني دأبُ الذين ترهَّبوا * سوى أكلهم كدَّ النفوس الشحائحِ
وأطيبُ منهم مطعماً في حياته * سُعاةُ حلال بين غادٍ ورائحِ
فما حبسَ النفسَ المسيحُ تعبُّداً * ولكن مشى في الارض مِشيةَ سائح
يغيّبني في الترب من هو كارهٌ * إذا لم يغيّبني كريهُ الروائحِ
ومَن يتوقى أنْ يجاورَ أعظُماً * كأعظم تلكَ الهالكات الطَّرائح ؟
ومن شرّ أخلاقِ الأنيس وفعلهم * خُوارُ النواعي والتدامُ النوائح (٢)
وأصفحُ عن ذنبِ الصديق وغيره * لسكنايَ بيتَ الحقِّ بين الصفائح
وأزهدُ في مدحِ الفتى عند صدقه * فكيفَ قبولي كاذباتِ المدائح
وما زالتِ النفسُ اللجوجَ مطيةً * إلى أنْ غدتْ إحدى الرَّذايا الطلائح (٣)
وما ينفَعُ الانسانَ أنَّ غمائماً * تَسُحُّ عليه تحتَ إحدى الضرائح
ولو كان في قربٍ من الماء رغبةٌ * لنافسَ ناسٌ في قبور البطائح (*)

---

(١) الميل هنا . المرود يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه (٢) خوار النواعي : صياحها والتدام النوائح: ضربهن صدورهن في النياحة (٣) الرذايا جمع رذيلة الناقة المعيية رذيت اذا اعيت وكذلك الطلائح من طلح البعير أي أعيى . (*) هذه القصيدة من وحدات المعري التي واخذه عليها معاصروه فقد ضمنها كما ترى مذهب البراهمة القائلين بتحريم الحيوان وأربى عليهم وكان سامحه الله يرى ذلك دينا مضى عليه شطر عمره الاخير وقضى نحبه وهو مصر على ذلك وقد ناظره على هذه العقيدة ابن ابي عمران داعي الدعاة اذذاك بمصر في عدة رسائل دارت بينهما حاول فيها الشيخ أن يتملص من الاقرار والانكار لمكانة مناظره فوصلت الرسالة الاخيرة والشيخ كان في رمسه

(٢٠)

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع الراء

أمَا وفؤادٍ بالغرام قريحِ * ودمعٍ بأنواع الهموم سريحِ
لقد غرَّت الدُّنيا بنيها بمذقها * وإنْ سمحُوا من ودّها بصريحِ [1]
اليلى وكلٌّ اصبحَ ابنُ مُلَوَّحٍ * ولُبنى وما فينا سوى ابن ذَريحِ [2]
وفي كلّ حينٍ يونسُ القومُ آيةٌ * بشخصٍ قتيل او بشخص جريحِ
ولم يطَّرِحكِ المرءُ عنه لعبرةٍ * براها برفوتِ العظام طريحِ
وليسَ لنا في مُدَّة العيش راحةٌ * فكيفَ بموتٍ من اذاكِ مريحِ
وتَعقدُ سلوانَ الفتى عنكِ نفسهُ * باذيال بَرقٍ أو دوائب ريحُ
وما زالَ في بلواكِ مذْ يومُ وضعه * عليكِ إلى ان عادَ رهنَ ضريحِ
طلبت شفاء منكِ واهتجتُ سائلا * بذاكِ أبا سلمانَ وابن بريحِ [3]

(٢١)

وقال ايضاً في الحاء المكسوره مع الصاد

عَجبتُ للمرءِ إذ يسقي حليلتَهُ * سلافةً وهو منها تائبٌ صاحِ
كأنها إذْ تحسَّتْ ثمَّ أرْبعةً * أوخمسةً شردتْ عنهُ بصحصاحِ
كانتْ ضعيفةَ عقلٍ فاستزادَ لها * في ضعفهِ ضدُّ عذّالٍ ونُصّاحِ
وكان في لفظها عيٌّ فايّده * فلم تخبّرْه عن شيءٍ بإفصاحِ

وهو مصر على همسه وسأذكر في ترجمته طرفا منها إن شاء الله تعالى .

(١) مذق الود . اذا شابه بهجران ونحوه (٢) ابن ملوح : هو قيس صاحب ليلى المشهور بمجنون ليلى أحد عشاق العرب المشهورين وأخباره مدونة . وابن ذريح تقدم آنفا
(٣) أبو سليمان : كنية الجمل . وابن بريح تقدم أنه الغراب

(٢٢)

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الراء.

من عاشرَ الناسَ لم يَعدِم نفاقهمُ * فما يفوهونَ من حقٍّ بتصريح

فأعجبْ لتحريق أهلَ الهندِ ميتهمْ * وذاكَ أروحُ من طولِ التباريح

إنْ حرّقوهُ فمايخشونَ من ضبعٍ * تسرى إليهِ ولاخفى وتطريح (١)

والنّارُ أطيبُ من كافورِ ميتنا * غِبّاً واذهبُ للنكراء والريح

(٢٣)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم .

كَفَتْك حوادثُ الايام قتلا * فلا تعرضْ لسيفٍ او لرُمْح

تراضى أهلُ دهركَ بالمخازِى * فكيفَ تعيبُ رامقةً بلمحْ

وأصحابُ الشريفِ ولا تساوٍ * كاصحاب ابنِ زرعةَ وابن سمح (٢)

(٢٤)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الدال :

أهاتفةَ الأيكِ خَلّى الانام * ولا تلبيه ولا تمدَحى

وإن كنتِ شاديةً فاصمتى * وإن كنتِ باكيةً فاصدَحى

كَدحْنا لفانيةٍ حُلوَةٍ * فكيف نلومك أنْ تكدَحى

وإنْ حملَتْ راحتى راحها * باقداحها لم تفز أقدُحى

(١) خفى الميت : نبشه من قبره فهو ضد الخفاء . (٢) الشريف . هوالشريف الموسوى (المعروف بالسيد المرتضي صاحب كتاب الامالي) كان مدرس علم الكلام ببغداد (ورئيس الشيعة بها و نقيب أشرافها) (وابن سمح وابن زرعة نصرانيان من أصحاب المنطق

وما يضحكُ السنَّ في دَهْرِها * كأنَّ المصائبَ لم تفدحِ

(٢٥)

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع التاء:

إلى النُّسْكِ ارْنحْ وأصحابهِ * إذا فاتكَ القوم لم يرْبحِ

وإنْ قرعَ البابَ غاوٍ عليك فزدْهُ وثاقاً ولا تفتحِ

أخوكَ أمرُؤٌ يستحيه الصديق وآفتُهُ أنهُ يستحى

رأيتُ الفتى يُلتحى غصنهُ * فيهلكُ من قبلِ أنْ يلتحى [1]

وما كتبتهُ يدٌ للزمانِ * فعنْ يدهِ مرةً يمتحى

وكم بدأ الحيُّ في حاجةٍ * فاعجلهُ قدَرٌ ينتحى [2]

كما مليء الغربُ من مائهِ * وخلِّيَ في الجفر لم يمتح [3]

(٢٦)

وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الميم:

بوارقُ للحاب لا للسحابِ * طربتَ إلى ضوءِ لمَّاحها

أرى الخمرَ تجمحُ بالشاربينَ * فلا تخدعَنَّ بإسجاحها

وكم طمحتَ بالابيب الاريب * فأسقطَ عن ظهرِ طمَّاحها

وليس الزجاجُ زجاجُ الخطوب * ولكنْ اسنَّةَ أرماحها

(٢٧)

﴿ الحاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الحاء الساكنة مع الصاد.

سمعي موقى سالمٌ * فقُلِ الصوابَ ولا تُصحْ

---

(١) يلتحى: من لحيت العود وتقدم. (٢) وينتحى: من تنحاه اذا قصده.

(٣) الجفر: البئر الغير مطوية. والمتح: الرفع وتقدم.

من قبلِ يومِ حليمةٍ * حَلِمَ الأديمُ فما يُصحْ (١)
والمرءُ في تركيبه * غضبٌ يهيجُ إذا نصحْ

(٢٨)

وقال أيضاً في الحاء الساكنة مع الزاي :

أعوذُ باللهِ من أُولى سفهٍ * أن يعرفوا عِلّةَ الضلالِ تُزَحْ
يسقونَ راحاً لهم معتّقةً * لو أنها من قليبهم لنزحْ
بينهمُ كالغمام شاديةٌ * تومِضُ في ملبسٍ كقوسِ قزحْ
بجِدٍّ في وصلها ملاعبها * وهيَ لجلاّسها تقولُ مزحْ

(٢٩)

وقال أيضاً الحاء الساكنة مع الدال :

هي الرّاحُ أهلاً لطولِ الهجاء * وإن خصّها معشرٌ بالمدَحْ
فلا تُعجبنْكَ عروسُ المدام * ولا يطربنْكَ مغنٍّ صدَحْ
ومنْ يفتقدْ لبّهُ ساعةً * فقد مات فيها بخطبٍ فدحْ
قبيحٌ بمن عدَّ بعضَ البحارِ * تغريقهُ نفسَهُ في قدحْ

فصل الخاء

(١)

﴿ الخاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المضمومة مع الراء :

---

(٢) حليمة : هي بنت الحارث بن أبي شمر . ويومها المضروب به المثل « مايوم حليمة بسر » وخبرها مشهور انظره في الامثال الميداني. وحلم الاديم: فساده و نقبه.

تنسكْتَ بعدَ الاربعين ضرورة * ولم يبقَ إلا أنْ تقومَ الصوارخ
فكيفَ ترجّى أن تثابَ وإنما * يرى الناس فضلَ النُّسكِ والمرءُ شارخُ

(٢)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع السين :

نفرّقوا كى يقلَّ شرُّكمُ * فإنما الناس كلهمْ وسخُ
أجهلْ بساداتهمْ وان زعموا * أنهمُ فى علومهمْ رسخوا
ما فسخوا بالقبيحِ عهدَهُمُ * ضنوا وأمّا بسرِّهمُ فسخوا
قد نُسخَ الشرعُ فى عصورهمُ * فليتهمُ مثلَ شرعهم نُسخوا

(٣)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع الباء :

لا يفقِدَنْ خيرَكمْ مُجالسكمْ * ولا تكونوا كأنكمْ سبخُ
ولا كقومٍ حديثُ يومهمُ * ماأكلوا أمسهمْ وما طبخوا

(٤)

﴿ الخاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المفتوحة مع السين (١)

---

(١) الفسخ : النقض والتفريق . ويسخا : من سخوت النار وسخيتها اذا تراكب جمرها ففرجته . النسخ : ازالة شىء واقامة آخر مقامه . والمسخ : تحويل الصورة الى صورة أخرى . والتناسخ : التداول أو انقرض قرن بعد قرن هذا ماعرفه أهل اللغة به وأما الغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ ، فالنسخ أن تنقل الروح من جسم الى جسم أرفع منه ، والمسخ أن تنقل الى البهائم ذوات الاربع ، والفسخ أن تنقل الى الحشرات ، والرسخ أن تنقل الى النبات والجماد كالحجارة والحديد ونحو ذلك . وعلى هذا قول قائلهم :

تعوذ بالاله من الممسوخ وسله أن تكون من النسوخ

إذا عقدَتْ عقداً لياليكَ هـذهِ * فانَّ لهـا منْ حُكمِ خالقها فسخا
لَعمْرِى لقد طالتْ على المُدلجِ السُّرى * وليس يرَى فى حِندِسٍ لهباً يُسْخا
وجدْنا اتِّباعَ الشرعِ حزماً لذى النُّهى * ومن جرَّبَ الايامَ لم يُنكر النسخا
فما بالُ هـذا العصر مافيـه آية * من المسخِ إن كانت يهودُ رأت مسخا
وقال بأحكامِ التنـاسُخِ معشَرٌ * غَلَوْا فاجازوا الفسْخَ فى ذاك والرسخا
ومن يمنعُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائل * فخالقنـا أغنى وراحتهُ أسخى[1]

(٥)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الراء.

أرى طولاً عمّ البريةَ كلها * فيقصَرُ بالحُكمِ الإلهيِّ أو يُرخا[2]
ذكرنا الصِّبا والشرْخَ ثم ترادَفتْ * حوادثُ أنستْنا الشبيبةَ والشَّرْخا
وقدْ ينتحى الزندَ الفرِىَّ بجهـلهِ * فيفضُلُ فى القَدْحِ العفارةَ والمرْخا
فان كنتَ ذا أُبٍّ مكينٍ فلاتقسْ * بحِصْنكَ والمياسَ دَجْلَةَ والكرخا[3]
وقد فجعتْ بالفرْخِ أمسِ حمامةٌ * فما بالها تُلْفِى بموْضعها فرخا

تعوذ بالاله من المسوخ * وسله أن تكون من النسوخ
لقد خاب امرء يمسى ويضحى * ينقل فى فسوخ أو رسوخ

(١) الراحة : الكف واستعمالها هنا بمعنى اليد اضطره الشعر اليه ولا يجوز أن يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعني اليد لان الشرع حظر أن يوصف البارى الا بما وصف به نفسه . (٢) الطول : الاجل . والعفار ، والمرخ : ضربان من الشجر يقدح منهما النار

(٣) حمص ، والكرخ : بلدتان مشهورتان الاولى بسوريا والاخرى بالعراق . ومياس ، ودجلة : نهران معروفان .

(٦)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الباء .

ذكُّوا على مذهبِ الكوفيّ أرضكمُ * وجانبوا رأيَهُ في مسكرٍ طبخا[١]
ولا تكُنْ هبةَ الخلاّتِ عندَكم * كالغيثِ وافقَ فى إبّانه السبخا

(٧)

﴿ الخاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المكسورة مع الراء:

اذا ماتَ ابنها صَرَخَتْ بجهل * وما ذا تستفيدُ من الصّراخ
ستَتْبعهُ كعطف الفاءِ ليستْ * بمهلٍ أوْ كثمّ على التراخي

(٨)

وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء

إنْ كنتِ ياورْقاءُ مهديّةً * فلا تبكّي الوَكرَ الأفراخِ[٢]
ولا تكوني مثل إنسيّةٍ * متى يَنُبْها حادثٌ تصرُخِ
وانفردي فى بلدٍ عازبٍ * عنّا وعيشي ذاتَ بالٍ رخي

(٥)

﴿ الخاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله — فى الخاء الساكنة مع السين :

أحسِنْ بهذا الشرْعِ من ملةٍ * يثبُتُ لا يُنسخُ فيما نُسخْ
جاءَتْ أعاجيبُ فويحٌ لنا * كأننا فى عالمٍ قد مُسخْ

---

(٢) الكوفي : هوأبو حنيفة صاحب المذهب رضى الله عنه ومذهبه ان الزكاة تجب فى كل ماتنبته الارض خلا الحشيش والحطب والقصب . والخلات « واحدها خلة » : الحاجة . والسبخ تقدم . (٣) ينبها : أي يصيبها من نابه أمر وانتابه أي أصابه .

والجسمُ كالثوْب على روحِهِ * ينزعُ أنْ يخلقَ أو يتَّسخْ
والنجْلُ إن براً وإن فاجراً * كالغصنِ من أصل أبيه فُسِخْ

فصل الدال

(١)

﴿ الدال المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المضمومة مع اللام :

ألم ترَ أنَّ الخيرَ يكسِبُهُ الحجى * طريفاً وأنَّ الشرَّ فى الطبْع مُتْلَدُ[(١)]
لقدْ رابنى مغتَدى الفقيرِ بجهْلِهِ * على العيْرِ ضرباً ساءَ ما يتقلدُ
يحمّلهُ مالا يطيقُ فإنْ وَنى * أحالَ على ذى فترَةٍ يتجلدُ
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غيرَ مُحْصَنٍ * يقامُ عليه الحدُّ شفعاً فيجلَدُ
تظاهرُ أبلادِ الرَّزايا بظهرِهِ * وكشحيهِ فاعذرْ عاجزاً يتبلدُ
لنا خالقٌ لايمترى العقلُ أنهُ * قديمٌ فما هذا الحديثُ المولَّدُ
وإن كان زندُ البرِّ لم يورِ طائلا * فتلك زنادُ الغىِّ أكبا وأصلدُ
وما سرَّنى أنى أصبتُ معاشراً * بظلم وانى فى النعيم مخلَّدُ

(٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

يكونُ أخو الدُّنيا ذليلا موطئاً * وإن قيل فى الدَّهرِ الأميرُ المؤيدُ

---

(١) الطريف : المال المستفاد واستعاره للخير لأنه مستفاد من العقل . المتلد ومثله والتليد : المال القديم واستعاره للشر لأنه كامن فى النفس . الأبلاد «جمع بلد» : الأثر : والكشح : مابين الخاصرة الي الضلع الخلف . وتبلد : تكلف البلادة وهى ضد الذكاء .

ولا بدَّ من خطب يصيبُ فؤادهُ * بسهم فيضحى الصائدَ المتصيدُ
بقيتُ وإن كانَ البقاء محبباً * إلى أن وددتُ العيشَ لا يتزيدُ
وسرتُ وقيدي بالحوادث محكم * كما سارَ بيتُ الشعرِ وهو مقيَّدُ
وما العمرُ إلاَّ كالبناء فإن يزد * على حدّهِ يهوِ الرفيع المشيَّدُ

(٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

رميتَ ظباءَ القفرِ كيما تصيدَها * ومنْ صادَ عفوَ الله أرْمى وأصيدُ
أجدَّك هل انسيت صحبك فى السُّرى * وكلهمُ من نعسة الفجر أغيد [(١)]
كهولٌ عتوا فى سنهمُ وكأنهمْ * غصونٌ على ميس الركائب ميَّدُ [(٢)]
إذا الصبحُ أعطى العين عنقود كرمة * فلا حيَّةٍ ما أمّتْ أخذهُ اليدُ [(٣)]

(٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء :

لعلَّ نجومَ الليلِ تعملُ فكرَها * لتعلمَ سرّاً فالعيونُ سواهدُ
خرجت إلى ذى الدار كرهاً ورحلتى * إلى غيرها بالرّغم والله شاهدُ
فهلْ انا فيما بينَ ذينكَ مُجبرٌ * على عملٍ أمْ مستطيعٌ فجاهد
عدمتكِ يادنيا فأهلكِ أجمعوا * على الجهلِ طاغٍ مسلمٌ ومعاهد
فمفتضحٌ يبدى ضمائرَ صدرهِ * ومُخفٍ ضميرَ النفس فهو مجاهد

---

(١) الاغيد : الوسنان المائل العنق : (٢) الميس : خشب تعمل منها الرحال .
(٣) أراد بالعنقود : الثريا لانها تشبه لكثرة نجومها بتراكم حب العنقود على بعضه .

أخو شيبةٍ طفلُ المرَادِ وهِمَّةٌ * لهاهِمَّةٌ في العيشِ عذراءُ ناهدُ [(١)]
فواعجباً نقفوا أحاديثَ كاذبٍ * ونترُكُ من جهلٍ بنا مانشاهد
لقدضلَّ هذا الخلقُ ماكان فيهمُ * ولا كائنٌ حتى القيامةَ زاهدُ

(٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع القاف :

كأنكَ عنْ كيدِ الحوادثِ رافدُ * وما أمِنَتْهُ في السماءِ الفراقدُ
سيجري على نيرانِ فارسَ طارقٌ * فتخمدُ والمريخُ في العين راقد
ومااتبسمتْ أيامهُ النُّكدُ عن رضى * ولكن تحاشي والصدورحواقدُ
أأنفقُ منْ نفسي على اللهِ زائفاً * لألحقَ بالابْرَارِ واللهُ ناقد
وشخصي ورُوحي مثلُ طفلٍ وأمه * لتلكَ بهذا منْ يدِ الربّ عاقد
يموتانِ مثلَ الناظرَيْنِ تواردا * فلا هو مفقودٌ ولا هيَ فاقدُ
ولوْ قبلتْ أمْرَ المليكِ جنُوبُنا * لما قبلتها في الظلامِ المراقِدُ

(٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

يحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ * إذا نفقتْ هذي العروضُ الكواسدُ [(٢)]
عُفاة القوافي كالذي ولماتها * إذا هنَّ لم يُوصلْنَ فاللفظُ فاسدُ
ومنْ عاشَ بينَ الناسِ لم يخلُ من أذى * بما قال واشٍ أو تكلَّمَ حاسدُ

---

(١) الهمة : العجوز المتناهية في السن . والهمة الثانيه : واحدة الهم ومنه فلان بعيد الهمة بالكسر والفتح .

(٢) قوله كالذي ولماتها : تقدم ان اللمة المثل وهنا يريد اخواتها كما تقوله النحاة الذي واللذان والتي واللتان الخ .

وليسَ جِسادٌ في ترائب كاعبٍ * كأحمرَ منه مَضربُ السيفِ جاسدُ[1]

(٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع السين وواو الردف .

ألا انَّ أخلاقَ الفتى كزمانهِ * فمنهُنَّ بيضٌ في العيونِ وسودُ
وتأكلُنا أيامُنا فكأنما * تمرُّ بنا الساعاتُ وهيَ أُسودُ
وقد يَخمُلُ الإنسانُ في عُنفوانهِ * وينبهُ من بعد النُّهَى فيسُودُ
فلا تحسُدنْ يوماً على فضلِ نعمةٍ * فحسْبُكَ عاراً أن يقالَ حسودُ

(٨)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف .

عرَفتُ سجايا الدّهرِ امَّا شرورُهُ * فنَقْدٌ واما خيرُهُ فوُعودُ
إذا كانتْ الدنيا كذاكَ فخلِّها * ولو انَّ كلَّ الطالعاتِ سعُود
رقدْنا ولم نملكْ رقاداً عن الأذى * وقامتْ بنا اخفُنا ونحنُ قعودُ
فلا يرهبنَّ الموتَ مَن ظلَّ راكبا * فانَّ انحداراً فى الترابِ صعُود
وكمْ أنذرتنا بالسيُول صواعق * وكم خبّرتنا بالغمام رعُودُ

(٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

لعَمري لقد أدلجتُ والرَّكبُ خائفٌ * وأحييتُ ليلي والنّجومُ شهودُ[2]
وجُبْتُ سرابياً كأنَّ إكامهُ * جوارٍ ولكنْ ما لهنَّ نُهودُ

(١) والجساد : الزعفران ، والجاسد : كالجسد مايبس من الدم . (٢) جبت : أي قطعت واجتزت . وسرابيا : أراد قفرا يلمع فيه السراب وقال فى متن الهندية : « كان اكامه جوار هذا لغز أي كأنهن يجرين فى السراب ألغز عن الجواري من الناس . ونهود نهوض (من نهد اليه ينهد) ألغز عن نهود الجواري ،

تمجّسَ حرباءُ الهجيرِ وحولَهُ * رَواهبُ خيطٍ والنَّعامُ يهود (١)
وقد طالَ عهدى بالشّبابِ وغيّرت * عُهودَ الصِّبا للحادثات عهود
وزهَّدنى فى هضبةِ المجدِ خبرتى * بأنَّ قراراتِ الرِّجالِ وُهودُ
كأنَّ كهولَ القومِ أطفالُ أشهرٍ * تَناغَتْ وأكوارُ القِلاصِ مُهود
إذا حُدِّثوا لم يفهموا وإذا دُعوا * أجابوا وفيهم رَقدةٌ وسُهودُ
لهمْ منصبُ الإنسِ المبينِ وإنّما * على العيسِ منهمْ بالنّعاسِ فُهودُ (٢)

(١٠)

وقال ايضا فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

حياتىَ بعدَ الأربعينَ منيّةٌ * ووجدانُ خلفِ الاربعينَ فقودُ (٣)
فمالى وقدْ ادركتُ خمسةَ أعقدٍ * ابينى وبينَ الحادثاتِ عقودُ
كأنّا من الايامِ فوقَ ركائبٍ * إذا قِيدَت الانضاءُ فهى تقودُ
فدلَّ هجيرٌ فى زَمانك انَّه * سخائمُ فى احشائه وحقودُ

(١١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

ألا إنّما الدُّنيا نحوسٌ لأهلِها * فما فى زمانٍ أنتَ فيهِ سُعودُ
يُوَصِّى الفتى عند الحِمامِ كأنّهُ * يَمرُّ فيقضى حاجةً ويعودُ

(١) يهود : ترجع . والنعام تشبه بالرواهب لسوادها . وتمجس الحرباء : استقبالها الشمس» . (٢) الفهود : واحدها فهد من الطير الكواسر يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال فى المثل أنوم من فهد . (٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول من الابل الذى قد اتعبه السير . وقيدت : من القود ، وسخائم : جمع سخيمة وهى الضغينة والموجدة فى النفس

وما يئستْ من رجعةٍ نفسُ ظاعنٍ * مضتْ ولها عند القضاء وعودُ
تسيرُ بنا الأيامُ وهى حثيثةٌ * ونحنُ قيامٌ فوقها وقعود
فما خشيتْ فى السير زلّةَ عاثرٍ * ولكن تساوى مهبطٌ وصعودُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

اودّعُ يومى عالماً انّ مثلهُ * إذا مرّ عنْ مثلي فليسَ يعودُ
وما غفلاتُ العيشِ إلا مناحسٌ * وإنْ ظنَّ قومٌ أنهنَّ سعودُ
كأنى على العودِ الرّكوبِ مهجّراً * إذا نصَّ حرباءَ الظهيرةِ عودُ
سرى الموت فى الظلماء والقوم فى الكرى * وقام على ساقٍ ونحنُ قعودُ
وتلك لعمرُ اللهِ اصعبُ خطةٍ * كأن حدورى فى التراب صعودُ
وإنّ حياتى للمنايا سحابةٌ * وإنّ كلامى للحمام رعودُ
ينجّزُ هذا الدّهرُ ماكان موعداً * ويمطلُ منه بالرجاء وعودُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

يودُّ الفتى أنَّ الحياة بسيطةٌ * وأنّ شقاءَ العيش ليسَ يبيدُ
كذاك نعام القفر يخشى من الردى * وقوتاهُ مروٌ بالفلا وهبيدُ
وقد يخطىء الرأى امروءٌ وهو حازم * كما اختل فى وزن القريض عبيدُ(١)

---

(١) عبيد : هو عبيد بن الابرص جاهلى قديم من المعمرين قتلة النعمان بن المنذر يوم بؤسه وتقدم بعض خبره وقصيدته التى عناها هى احدى الطوال العشر التى أولها .

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

وفيها أبيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء عاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب

مضى الواقفُ الكندىُّ والسقطُ غابرٌ * وصاحتْ ديارُ الحيِّ أينَ لبيد [1]
تولَّى ابن حُجْرٍ لا يعودُ لشأنه * وطالتْ ليالٍ والمعالم بيدُ [2]

(١٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

إلى الله أشكو مُهجةً لاتطيعنى * وعالمَ سوءٍ ليسَ فيهِ رشيدُ
حجىً مثلُ مهجور المنازل داثرٌ * وجهلٌ كسكون الديّار مشيد
لقدْ ضلّ حلم الناسِ مُذ عهدُ ادم * فهل هو من ذاكَ الضلال نشيدُ

(١٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

أبيدةُ قالتِ الوُعولُ مُسرَّةً * تَبدنَ بحكم الله ثم أبيدُ [3]
ولا أدَّعى للفرقدين بعزَّةٍ * ولا آل نعشٍ ما ادَّعاه لبيد

---

(١) الواقف الكندى : أراد به امرىء القيس الشاعر المشهور وسماه بالواقف لقوله :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا هو أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنازله فى شطر بيته هذا . والسقط . هو سقط اللوى . ولبيد . هو ابن ربيعة بن عامر الكلابى الجعفرى الصحابى الشاعر المشهور عاش مائة وستين سنة انظر ترجمته فى الـ ٦ من الاصابة .

(٢) ابن حجر : هو امروء القيس المذكور . والمعالم « واحده معلم » : موضع الشىء الذى يظن فيه وجوده . وبيد : بائدة .

(٣) الابيده : المتوحشة . وقوله ما أدعاه لبيد : أراد قوله :

فهل خبرت عن أخوين داما * على الايام الا ابنى شمام
والا الفرقدين وآل نعش * خوالد ما تحدث بانهدام

والكدرية : ضرب من القطا . والمدهن : نقرة يجمع فيها ماء المطر . والبيدانة : الاتان . عبيد . هو ابن الابرص تقدم وخصه بالذكر لكونه من المعمرين . وابن هند : هو عمرو بن هند وعم النعمان بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه

وكم ظالم يلتذُّ شهداً كأنهُ * ظليمٌ قراهُ بالفلاةِ هبيد
وكُذريَّة أودتْ وغودرَ مُذْهنٌ * وبَيْذانةٍ منها المراتع بيدُ
فإنَّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبَّعاً * وأسرةَ كسرَى للمليك عبيد

(١٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

تسمَّى رشيداً من لُوَىٍّ بن غالبٍ * أميرٌ وهلْ فى العالمينَ رَشيدُ[1]
فإن أغانىَّ الليالى نياحةٌ * ومنها بسيطٌ مقتضىً ونشيد

(١٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين :

ماوُفِّقُوا حسَّبُونى من خيارِهمُ * فخِلْتُهم لا يرجَّى منهمُ الرُّشدُ
أمَّا إذا مادعا الدَّاعى لمكرُمةٍ * فهم قليلٌ ولكنْ فى الأذى حُشُدُ
كم ينشدُونَ صفاءً منْ دِياتهمْ * وليسَ يوجدُ حتى الموْتِ مانشدوا

(١٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين .

الرُّوحُ تنأى فلا يُدرَى بموضعها * وفى الترابِ لعمرى يُرفتُ الجسدُ[2]
وقدْ علمنا بأنَّا فى عواقبنا * إلى الزَّوالِ ففيمَ الضِّغنُ والحسدُ
والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويُدْركهُ * ريبُ المنونِ فلا عِقْدٌ ولا مَسدُ[3]

وهند أمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتبع أحد التابعة وهم ملوك اليمن . وأسرة الرجل رهطه الادنون . (١) رشيد : أراد به هارون الرشيد العباسى فانه لم يسم أحد من أمراء قريش بهذا الاسم قبله .
(٢) يرفت : من رفت الشيء فهو مرفوت . (٣) والمسد . الحبل من الليف .

يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً * منْ حتفهِ وكذاكَ الشِّبلُ والاسد
ونحنُ في عالمٍ صيغتْ أوائلهُ * على الفسادِ فغيٌّ قولنا فسدوا
تنفقوا بالخنى والجهلِ إذ نفقوا * عند السفّاه وهمْ عند الحجى كسُدُ

(١٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا * وأورثوا الدِّينَ تقليداً كما وجدُوا
فما يُرَاعونَ ما قالوا وما سمعوا * ولا يُبالونَ منْ غيٍّ لمنْ سجدوا
والعُدْمُ أروَحُ ممَّا فيه عالَمهُمْ * وهو التكلُّفُ إنْ هبُّوا وإنْ هجدُوا
لمْ يحمِ فارسَ حيٍّ من ردى فرَسٌ * ولا أجدَّتْ فاجدَتْ عِرْمِسٌ أُجُدُ(١)
والحظُّ يشري فيغشى معشراً حُسبوا * من اللئامِ وتُقصى دونهُ المُجُدُ(٢)
وما توقى سيوفَ الهندِ بيضٌ طُلي * بأن تُناطَ إلى أعناقها النجدُ(٣)
قدْ يدأبُ الرجلُ المنجودُ مُجتهداً * في رِزْقِ آخرَ لمْ يأمْ به النَّجدُ(٤)

(٢٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم

لوْلا التنافُسُ في الدُّنيا لما وُضعَتْ * كُتْبُ القناطرِ لا المغني ولا العُمَدُ(٥)
قدْ بالغوا في كلام بانَ زُخرُفُهُ * يوهي العيونَ ولم تثبُتْ له عُمُدُ

(١) العرمس : الناقة الصلبة . والاجد : الموثقة الخلق . (٢) المجد : جمع ماجد .
(٣) النجد . جمع نجاد السيف (أي حمائله) . (٤) المنجود : المكروب .
والنجد « بالفتح » : العرق . (٥) المغني : كتاب في الجدل أظنه لابي الحسن
الاشعري : والعمد : كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي .

وما يزالونَ فى شامٍ وفى يمنٍ * يستنبطونَ قياساً ما لهُ أمَدُ
فذَرْهمُ ودَناياهمُ فقدْ شغلوا * بها ويكفيكَ منها القادرُ الصمَدُ

(٢١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع مع الباء:

تجاوزَتْ عنى الاقدارُ ذاهبةً * فقدْ تأبَّدْتُ حتى مَدَى الابدُ(١)
وليسَ هُدبا جفونى ريشتَىْ سُبَدٍ * إذا تمطَّرَ تحتَ العارضِ السُّبَدُ
نشكُوا الى اللهِ أناساً سيئوا شيَمٍ * نحنُ العبيدُ وفى آنافنا عبدُ
والمرءُ ظالمُ نفسٍ تجتنى مَقِراً * يظنُّهُ الشُّهدُ والظلمانُ تهتبدُ(٢)
وما تزالُ جسومٌ فى محابسها * حتى يفرِّجَ عنْ أكبادها الكبَدُ(٣)
شربتُ قهوةَ همٍّ كاسُها خلدِى * وفى المفارقِ مما أطلعتْ زبَدُ(٤)
فاجعلْ سوامكَ نهى مابكتْ إبلٌ * مثوى لبيدٍ ولا أوْبارُها اللبدُ(٥)

---

(١) تأبد . أقام الابد والابد الدهر . والسبد . طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من الماء سال من لينه . والسبد : ثوب يشدبه الحوض لئلا يتكدر الماء . والعبد «محركة» : الغضب والانفة والعامة تقول عبد بالتشديد اذا غضب . (٢) المقر : الصبر لهذا المر المعروف : والظلمان . جمع ظليم ذكر النعام . وتهتبد : تأكل الهبيد . (٣) الكبد : الشدة والتعب . (٤) القهوة الخمر وزبدها فقاقيعها شبه بها الشيب لبياضها : (٥) مثوى لبيد . مهلكه اشارة الى لبيد بن ربيعة المتقدم ذكره وكان لما أسلم نذر أن لاتهب الصبا الا نحر وأطعم: ذكر المبرد فى كامله حديثه مع الوليد بن عقبة وكان أمير الكوفة فهبت الصبا ولبيد مماق فصعد المنبر وذكر نذر لبيد وحث على اعانته وارسل له خمسون جزوراً فنحرها وكان لبيد قد امتنع من قول الشعر بعد اسلامه فقال لابنته قولي شعراً فقالت :

فى أبيات اذا هبت رياح أبى عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا

والملكُ يفنى ولا يبقى لمـالـكهِ * أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرُه لُبدُ[1]

(٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع التاء

صيّرْ عتادكَ تقوى الله تدخرُها * فما يُنجّيكَ منهُ السابحُ العتَدُ[2]

والحكمُ جارٍ على الاكتادِ محتمَلٌ * ولا يُطيقُ ثباتاً تحتهُ الكَتدُ

كم زالَ جيلٌ وهذى الأرض باقيةٌ * ما همُ بالزيغ من أوتادِها وتدُ

أقتادُ همًّا بأقتـادٍ على إبلٍ * وهلْ يُبلِّغ ما أملتهُ القتدُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

لوْ يفهمُ الناسُ ما أبناءهم جلبٌ * وبيعَ بالفلس ألفٌ منهمُ كسدوا[3]

فويحهمْ بئس ما ربُّوا وما حضنوا * فهى الخديعةُ والأضغانُ والحسد

---

(١) لبد . آخر نسور لقمان وتزعم العرب ان لقمان هذا هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظاب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبداً وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره انظر كتاب المعمرين لابى حاتم السجستانى .

(٢) العتاد : ما هيئه من العدة لامر ما . والسابح العتد : الفرس الشديد الخلق السريع الوثبة . الاكتاد : مقدم الظهر مما يلى العنق . اقتاد « الاولى » : من قتدت الابل قتدا . اشتكت بطونها من أكل القتاد . والثانية : جمع قتد والقتد أداة الرحل

(٣) جلب : لعله من الجلب بمعنى الذنب والجناية . الخود : المرأة الناعمة . وعرقه متكاة . والجسر : الناقة العظيمة . ويتسد : يتوسد . الوسد « بالضم » : جمع وسادة وشب : من شبت النار . والقطر : البخور . والثور ، والاسد : برجان معروفان وأراد ببوطها رائحة الروض مما فيه من الازهار الكائنة من الغيث قاله فى (ه) .

وكأننا في مساعيه أبو لهب * وعرسهم لم يقع في جيدها مسدُ
وما الدنىّ ذراع الخود نزرقه * مثل السنىّ ذراع الجسر يتسدُ
والجسم للروح مثل الربع تسكنه * وما تقيم إذا ما خُرّب الجسدُ
وهكذا كان أهل الارض مذفطروا * فلا يظن جهولٌ أنهم فسدوا
ما أنت والروض تلقى من غمائمه * فيه المفارش للثاوين والوسُدُ
كأنما شُبَّ في أقطاره قطرٌ * بالغيث إذ بال فيه الثور والاسدُ

(٢٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم :

أهل البسيطة في هم حياتهمُ * ولا يفارق أهل النجدة النجدُ [1]
أمثالنا كان جيلٌ قبلنا فمضوا * ومثل رزءٍ وجدنا حسنةً وجدوا
والمجد لله لا خلقٌ يشاركه * وآل حواء ما طابوا ولا مجدوا
أمّا إلى كل شرّ عنّ فانتبهوا * بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا
والناس يطغون في دنياهم أشراً * لولا المخافة ما زكّوا ولا سجدوا

(٢٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء :

في كل أمرك تقليدٌ رضيت به * حتى مقالك ربّي واحدٌ أحدُ
وقد أمرنا بفكرٍ في بدائعه * وإن تفكرَ فيه معشرٌ لحدوا
وأهل كل جدال يمسكون به * إذا رأوا نور حقٍّ ظاهرٍ جحدوا

(٢٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الراء :

(١) النجدة : الشده . والنجدة « بالفتح محركة » : العرق . هجدا : ناموا .

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لهـا قنصٌ * والأنسُ وحشٌ فقد أزرى بها الطَّرد
وما تبقى سهـامَ المرءِ كثرتها * فاقض الحياة وأنتَ الصارمُ الفردُ
والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ * والمُردُ فى كل أمرٍ باطـل مرَدَوا
والعيشُ كالمـاءِ تغشاهُ حوائمُنا * فصادرونَ وقومٌ إثرهم وردوا
ومـدْوقىَ مثـلُ القصرِ غايتهُ * وفى الهلاكِ تساوي الدرُّ والبرَدُ
يارُبَّ أفـواه غيـدٍ أُملئت شنباً * ثم استحالَ ففى أوطانهِ الدَّرَد (١)
يغـدُو على دِرْعهِ الزرّادُ يحكمها * وهـلْ ينجيه ممَّا قُدِّر الزرَدُ

(٢٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع اللام:

عجبتُ للمدنف المُشفي على تلفٍ * وما يحدّثُ منه بالرَّدى خلدوا (٢)
فهل بلادٌ يعرِّي الموتُ ساكنها * فيبتغى فى الـثريّا ذلك البلدُ
يُشقى الوليدُ ويُشقى ولدَاه به * رفازَ منْ لمْ يُوله عقـله ولدُ (٣)
إذا تلبَّس بالشجعـانِ جبنهمْ * وبالكرامِ أسرُّ الضن أوصلدُوا
عظمُ ونحضٌ تبنى منهما طَللٌ * كأنها الارضُ منها السهلُ والجلدُ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف:

إنْ جادَ بالمـال سمْحٌ يبغى شرفاً * آلتْ معاشرُ مافى كفـه جودٌ (٤)
لوْ ماجدَ النجمُ أهلَ الأرضِ عارضهُ * منهمْ رجالٌ فقالوا أنتَ ممجود

(١) الدرد : ذهاب الاسنان . (٢) المدنف : المريض مرضا ثقيلا .
(٣) الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد . والصلد : من صلد الزند اذا لم يور وشح بناره (٤) آلت : حلفت . والجود : شيء كالدلو يستعمل للشرب يسمي جود ولعله

فالرأيُ هجرانكَ الدُّنيا وساكنها * فأنتَ منْ جَوْدِ هذي النفسِ مَجودُ
لا تُذهِبِ الوُجدَ في إيثار وَجدهم * فإنَّ ذمكَ بين الإنس موجودُ
وانْ تهجّدتَ لم تعدمْ ثوابَ تُقى * وإنْ هجدتَ فانَّ الليلَ مهجود

(٢٩)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف.

عشْ مابدا لكَ لا يبقى على زمنٍ * مخرّدات ولا أُسدٌ ولا خُودُ(١)
إنْ كنتَ جلداً فأجلادي إلى نفدٍ * كم صخرةٍ قد تشظتْ وهي صيخود

(٣٠)

وقال أيضا في الدال المضمومه مع الصاد وواوالردف.

نقضي الحياة ولم يقصدْ لشاربنا * دَنٌّ ولا عودُ نابٍ في الجدْبِ مفصودُ(٢)
نفارقُ العيشَ لم نظفرْ بمعرفةٍ * أيُّ المعاني بأهل الأرض مقصودُ
لم تُعطنا العلمَ أخبارٌ يجيء بها * نقلٌ ولا كوكبٌ في الأرض مرصود
وأبيضَ مااخضرَّ من نبتِ الزمان بنا * وكلُّ زرعٍ إذا ماهاجَ محصود

(٣١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف:

أودوا إلى الله ماأُدٌّ ومفخرُها * شيء يُعدُّ ولا أودٌ ولا أودُ(٣)

مأخوذ من قولهم جيد جودة اذا عطش. (١) المخردات: النعام، والخود جمع خودة وتقدم انها المرأة الحسناء. واجلادي: جسمي. والصيخود: الصماء من الحجارة. (٢) القصد: معلوم. والعود: تقدم انه الجمل المسن وكانت العرب تفصد الابل في الجدب وتجمد دمها فتأكله

(٣) أودوا: ارجعوا وميلوا. وأود: من مذحج. وأود: موضع كانت فيه وقعة يفتخر بها جرير (وذلك قوله:

طوبى لموْؤدةٍ فى حال موْلدِها * ظلماً فليتَ أباها الفظَّ موْؤد
يارَبّ هل أنا بالغفرانِ فى طمَعٍ * مزوّدٌ إنَّ قلبى منك مزؤدُ
والناسُ كالأيكِ مخبوٌّ لعاضده * إلى اليبوسِ وماضٍ وهو مَعؤودُ

(٣٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

الصبر يوجدُ إن باءٌ له كُسِرَتْ * لكنهُ بسكون الباء مفقودُ[(١)]
ويُحمَدُ الصابرُ الموفى على غرَضٍ * لا عاجزٌ بعُرى التقصير معقودُ
وقدْ نفتْ عنكَ إغماضاً ملاحيةٌ * فى كرمها وكأنَّ النجمَ عنقود
والمهرُ يعطيه أنثى غيرَ منصِفةٍ * سيْبٌ من الله والمهرِيّةُ القودُ[(٢)]
والنقدُ يهدى إلى الدينار مكرُمةً * فليتهُ بعد حسنِ الضرب منقود
لا يحملُ الليل همَّ الساهرينَ به * ولا يجانبُ حزناً وهو مرقودُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

أُسرُّ إنْ كنتُ محموداً على خُلُقٍ * ولا أُسرُّ بأنى الملكُ محمودُ
مايصنعُ الرأسُ بالتيجان يعقدُها * وإنما هو بعد الموت جلمود

وأحمينا الاباد وقلتيه * وقدعزقت سنابكهن أود)

والعاضد : القاطع . ومعؤود : ناعم انثنى من الاصل . والموؤدة : البنت تدفن حية . ومزؤد : من زأده اذا أفزعه . (١) النجم « معرف » : أسم علم للثريا كزيد وعمرو وممن وصف الثريا بالعنقود ابراهيم بن المهدى فقال يصف أرضاً قطعها :

قطعتها وثريا النجم خاضعة * كأنها فى اديم الليل عنقود

(٢) المهرية : واحدة المهارى ابل من نتاج مهرة وهى قبيلة من قضاعة .

(٣٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف :

إنَّ الغِنى لعزيزٌ حينَ تطلبهُ * والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موْجود
والشحُّ ليس غريباً عندَ أنفُسِنا * بل الغريبُ وإن لم يرحمَ الجودُ

(٣٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف :

بقيتُ حتى كسا الخدَّين جونُهما * ثم استحالَ ومسُّ الجسم تخديدُ [١]
بلَوْتُ من هذه الدُّنيا وساكنها * عجائباً وانتهاءُ الثوْبِ تقديدُ [٢]
رُدِّي كلامَكِ ما أملَلتِ مستمعاً * وهلْ يُمَلُّ من الأنفاسِ ترديد
هاجتْ بكايَ أغانيُّ القيانِ بها * كأنها من ذوات الثُّكلِ تعديدُ
والناسُ في الأرض أجناسٌ مقلدةٌ * كالهدي قُلِّدَ لم يذعَرْهُ تهديد
قالوا فلما أحالوا أظهرُوا لَدَداً * فالقولُ مَينٌ وفي الاصواتِ تنديد
ضلّوا عن الرُّشدِ منهم جاحدٌ جحدٌ * أوْ منْ يَحُدُّ وهلْ لله تحديد
لفظٌ يبدِّدُ من شرْخٍ ومكتهلٍ * والمالُ يجمع لم يدركه تبديد
رموا فأشوَوْا ولم يثبتْ قياسهم * شيئاً سوى إنْ رمى الموْتِ تسديد
ماسيدٌ غيرَ رعديدٍ علمت به * كأنما الحتف ان لاقاه رعديد [٣]
والخيرُ يجلبُ شراً والذُّباب دَعا * الى الجَنى انه في الطعم قنديد [٤]

(١) جونهما : أي بياضها والجون من الاضداد يطلق على الأبيض والاسود . والخديد : هنا الهزال . (٢) تقديد الثوب : تقطيعه مستأصلا أو مستطيلا .

(٣) الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد . والرعديد : الفالوذ كذا في (ه) .

(٤) القنديد : عسل قصب السكر قبل أن يجمد .

وخلت انىَ حرْف الوقفِ سكَّنه * وقتٌ وأدركه فى ذاك تشديد
وأشرَفُ الناس فى أعلى مراتبهِ * مثلُ الصديدولكن قيلَ صنديد
ما كبره وثقيلُ اللحنِ يَنعه * من سرْعةِ الفهم ترسيلٌ وتمديد

(٣٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وألف الردف

أما الصحاب فقدْ مرُّوا وما عادوا * وبيننا بلقاء الموْتِ ميعادُ
سر قديمٌ وأمرٌ غيرُ متضحٍ * فهلْ على كشفنا للحقِّ إسعاد
تَسيرُان ضدَّانِ من رُوحٍ ومن جسد * هذا هبوطٌ وهذا فيهِ إصعاد
أخذُ المنايا سوانا وهى تاركة * قبيلنا عظةً منها وإيعاد
توقعوا السّيلَ أوفى عارضٌ ولهُ * فى العين برْقٌ وفى الاسماع إرعادُ (١)

(٣٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

الهنا الله ملْكٌ أوَّلٌ أحدٌ * تطيعهُ من صنوفِ الناس آحاد (٢)
لقدْ عرَضْنا على الابرار دينَكمْ * فكلُّهمْ عن دنايا فعلكم حادوا
ان المجوسَ لأزكى منكم عملا * وانما شأنكم جَحْدٌ والحاد

(٣٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الملك الله لاننفكُّ فى تعب * حتى تَزايلُ أرْواحٌ وأجساد

---

(١) توقعت الشيء: انتظرت كونه . والعارض : السحاب . (٢) الملك «بالتسكين»: لغة فى الملك محركة .

ولا يُرى حيوانٌ لا يكونُ له * فوقَ البسيطةِ أعداءٌ وحُسّادُ
وما أؤمِّلُ عندَ الدهرِ مصلحةً * وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ
ولا أُسرُّ إذا ما أسرتى خملوا * وهل أمنتُ عليهم إن هم سادوا
والناس مثل ضرآءِ الصَّيْدِ إن غفلت * عن شأنها فلها بالطبع ايسادُ(١)
إذا الاصاغر لاقتها اكابرها * فتلكَ فى الشرِّ أشبالٌ وآسادُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم :

الناسُ للارضِ أتباعٌ اذا بخلتْ * ضنوا وان هى جادتْ مرةً جادوا
تماجدَ القومُ والألبابُ مُخبرَةٌ * أن ليسَ فى هذه الاجيالِ أمجادُ
والملكُ لله والدُّنيا بها غيرٌ * خيرٌ وشرٌ واعدامٌ وايجاد
والناسُ شتى ولم يجمعهمُ غرَضٌ * شدٌّ وحلٌّ واتهامٌ وانجاد
ياليلُ ضدّانِ قومٌ فى الدُّجى سُهُرٌ * تهجَّدوكَ وقومٌ فيكَ هُجَّادُ(٢)
إنجدْ أخاكَ على خيرٍ يهمُّ بهِ * فالمؤمنونَ لدى الخيرات أنجادُ

(٤٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

قدْ وعظتْنى بكَ الليالى * بغيرهِ يوعظُ السعيدُ
أبدِئْ قلىً أوْ أعدْ جفاءً * فربُّكَ المبدِئُ المعيدُ
أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ * وشأنُكَ الوعدُ والوعيدُ

(١) الضراء : من ضرى الكلب بالصيد تعوده . والايساد : من أسدت الكلب أغريته بالصيد .

(١) تهجدوا : أي سهروا . وهجاد : نوام فهو من الاضداد .

كاليومْ بانتْ فضِـلتاهُ * بأنه جُمعةٌ وعيـدُ
ثم انقضى فيومٌ غيرُ آتٍ * من وصفهِ النازحُ البعيدُ
تُعاقبُ الأنعمُ الرّزايا * ويخلفُ الجابهَ القعيدُ[1]
أحْسنْ بما القيلُ فيهِ غادٍ * لولم يكنْ قصرهُ الصّعيدُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

إنْ صحّ لى انني سعيدُ * فليتني ضمّنى صعيدْ
صُمْتُ حياتى الى مماتى * لعلّ يومَ الحمامِ عيدُ
وراعنى للحسابِ ذكرٌ * وغرّنى أنهُ بعيدُ
وعنْ يمينى وعنْ شمالى * يصحبنى حافظٌ قعيدُ[2]
حمامةٌ فى غصونِ أيكٍ * ناحت فأنشأتُ أستعيدُ
وما فقِهتُ المرادَ منها * كلُّ فقيهٍ له مُعيدُ[3]
إذا رجونا قضاءَ وعدٍ * فكيفَ لا نرْهبُ الوعيد

(٤٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين :

(١) تعاقب : أي تتعاقب . والجابه : الذي يأتى من قدام : والقعيد : الذى يجيء من وراء وهذا من التشاؤم كالطيرة ونحو ذلك . (٢) الحفظـة . اللائـكة الذين يحصون أعمال بنى آدم . والقعيد . من قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) بمعنى المقاعد أي المجالس أو الحافظ ، وهما قعيدان . وفعيل وفعول مما يستوي فيهما الواحد والاثنان والجمع (٣) المعيد : العالم بالامور واراد به هنا المعنى المصطلح عليه وهو المسمع بين يدى المحدث أو المدرس ما يريد التحديث به أو تقريره:

خُمِرْتَ مِنَ الخُمارِ وذاكَ نحسٌ * وأمَّا منْ خِمارِكَ فهوَ سَعْدُ[1]

ونَسْلُكَ ظبيةٌ رتعتْ بقفرٍ * يراقبُ أخذَها المِغْوارُ جعدُ[2]

وزينبُ إن أصابتها المنايا * فهندٌ منْ وسائقِها وَدَعْدُ[3]

جرتْ عاداتُنا بسقوطِ غيثٍ * تدلُّ عليه بارقةٌ ورَعْدُ

شرورُ الدهرِ أكثرُ منْ بنيه * فقبلُ سطتْ على امم وبعدُ

تعجَّلَ ميتٌ بالهُلْكِ نقداً * فرَّ وعندهُ للبعثِ وعدُ

(٤٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

أعُدُّ لِبذلِكَ الإحسانَ فضلاً * وكم منْ معشرٍ بَخِلوا وسادُوا

فجُدْ ان شئتَ مُربحةَ الليالي * فما للجودِ في سوقٍ كسادُ

أبَيْتُ المالِ بيتٌ منْ مقالٍ * متى يُنْقَصْ يلمَّ به الفسادُ

(٤٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

يحرِّق نفسه الهنديُّ خوفاً * ويقصرُ دونَ ماصنع الجهادُ[4]

وما فعلتْهُ عُبَّادُ النصارى * ولا شرعيَّةٌ صبؤا وهادوا

يقرِّبُ جسمه للنارِ عمداً * وذلكَ منهُ دِينٌ واجتهادُ

وموتُ المرءِ نومٌ طالَ جداً * عليه وكلُّ عيشتهِ سهاد

---

(١) الخمار «بالضم» : ما يعتري السكران من صداع الخمر وأذاه ويسمون ذلك بقية السكر . وبالكسر : خمار المرأة ويسمونه النصيف . (٢) المغوار : الكثير الغارات . والجعد : الذئب : (٣) الوسائق : واحدها وسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس: (٤) هادوا : دخلوا في اليهودية :

نوَدَّعُ بالصلاة ودَاعَ يأسٍ * ونُتْرَكُ فى التراب فلا نُهادُ
أُهال من الثرى والارض أمٌّ * وأُمُّك حجرُها نعم المهادُ
اذا الرُّوحُ اللطيفة زايلتنى * فلا هَطَتْ على الرِّمم العِهادُ(١)

(٤٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

تفوَّهَ دهركم عجبًا فاصغوا * إلى ما ظلَّ يخبرُ ياشهودُ
اذا افتكرَ الذين لهم عقولٌ * رأوْ نبأً يحقُّ له السُّهود
غدَا أهلُ الشرائع فى اختلافٍ * تُقضُّ به المضاجعُ والمهودُ(٢)
فقدْ كذَبتْ على عيسى النصارى * كما كذَبتْ على موسى اليهودُ
ولم تستحدِث الايام خُلقاً * ولاحالتْ من الزمنِ العهودُ

(٤٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام وياء الردف :

اذا بلغَ الوليدُ لديكَ عشراً * فلا يدْخلْ على الحرَمِ الوليدُ
فإنْ خالفتنى وأضعتَ نصحى * فأنتَ وان رُزقتَ حجًى بليد
ألا انَّ النساءَ حبالُ غَيٍّ * بهنَّ يُضيَّعُ الشرَفُ التَّليدُ

(٤٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الزاى وياء الردف :

أرَى الأَيامَ تفعلُ كلَّ نُكرٍ * فما أنا فى العجائب مستزيد

وقوله فلا نُهاد : أى فلانحرك من هاده يهديه اذا حركه (١) العِهاد : الامطار :
(٢) اقض عليه المضجع : نبابه : وصار كان فيه القض : وهو التراب والحصا الصغار .

أليس قريشكم قتلت حسيناً * وصار على خلافتكم يزيد

(٤٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف .

تعالى الله ما تلقى المطايا * من الإنسان والدنيا تصيد
اذا سلمت فنص فى الموامى * قواصد ما به فنى القصيد (١)
وماينفك فى السنوات منها * حليب أو نحير أو فصيد (٢)
أتجزى الخير صيد من ركاب * كما تجزى من الأملاك صيد (٣)
أم الإلغاء يشملها فتضحى * كأن سوامها زرع حصيد
وكيف وربها فى الحكم عدل * ودنياها لخالقها وصيد

(٤٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

لا كانت الدنيا فليس يسرنى * أنى خليفتها ولا محمودها
وجهلت أمرى غير انى سالك * طرقاً وختها عادها وثمودها (٤)
زعموا بأن الهضب سوف يذيبه * قدر ويحدث للبحار جمودها
وتشاجروا فى قبة الفلك التى * مازال يعظم فى النفوس عمودها
فيقول ناس سوف يدركها الردى * ويمين قوم لا يجوز همودها

(١) النص : من ضروب السير وتقدم . والموامى « واحدها موماة » : القفار : والقصيد : السمين من ذوى الاسنمة . (٢) النحير : المنحور . والفصيد : تقدم أن من عادة العرب فى الجدب فصد الابل لا كل مايجمد من الدم المفصود .
(٣) الصيد : جمع أصيد الذي يرفع رأسه تكبراً . (٤) وختها : أى قصدتها من وا قهم وخيت وخيك أى قصدت قصدك .

أتدَالُ يوْماً فضةٌ من فِضةٍ * فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جلمودُها
إنْ فرّقتْ شُهبَ الثرّيا نكبة * فلجذْوةِ المرّيخ حقّ خمودُها
وإذا سيوفُ الهندِ أدْركها البِلى * فمن العجائب أن تدومَ غمودُها

(٥٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء المشددة :

أنا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما * فطرى الحِمامُ ويومَ ذاكَ أعيّدُ[(١)]
لوْنان من ليـل وصبحٍ لوّنا * شعرى وأضعفنى الزمانُ الأيّدُ
والناسُ كالأشعارِ ينطقُ دهرُهم * بهم فمطلقُ معشرٍ ومقيـد
قالوا فـلانٌ جيـد لصديقهِ * لا يكذبوا ما فى البريّةِ جيّدُ
فأميرُهُمْ نالَ الأمارةَ بالخَنى * وتقيهمْ بصلاته متصيـدُ
كنْ مَنْ تشاء مهجناً أوْ خالصا * وإذا رُزقتَ غِنى فانت السيّدُ
واصمُتْ فما كثر الكلام من امرىء * إلا وظنّ بأنه متزيدُ

(٥١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

قدْ كان قبلكَ ذادَةٌ ومقاوِلٌ * ذادوا وماصرَف الخطوبَ ذِيادُ[(٢)]

(١) الايد : القوى . والمطلق من الشعر : ما كان حرف الروى منه محركا . والمقيد بخلافـه . الهجنة : فى الناس والخيـل من كان أبوه عربيا وأمـه ليست كذلك ، والمقرف بالعكس ، والخالص من كان أبواه عربيان .

(٢) الذادة : حماة الحقيقة . والمقاول : المـلوك وقيل هم دون الملوك . ذا دوا : من الذود وهو الطرد .

أُمراءُ حكَّامٌ كأَيَّامٍ أتتْ * شفعاً بها الجُمُعات والأَعيادُ
كزيادٍ الأمويِّ أوكزيادٍ المرّيِّ اذ ولّى فاينَ زيادُ(١)
تُثنى الخَناصِرُ فى الكرام عليهمُ * وتُمدُّ نحو سناهمُ الأَجياد
والمطاقاتُ من النفوس كأنما * جُمِعتْ لها الاغلالُ والاقياد
وحبائلُ الايام ليسَ بغفلتٍ * صقرٌ مكائدَها ولافيّاد

(٥٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

اللهُ أكبرُ ماأشتريتُ بضاعةً * الاوأدركَ سوقها الاكساد
بَدَنٌ بلا بدنٍ يعيشُ وكم طوَى * جسدٌ سِنِيهِ وما عليهِ جساد(٢)
أضحتْ تظنُّ بكَ الديانة والغنى * والعلمُ فاهتاجتْ لكَ الحُسَّاد
ولقدْ صفِرْتَ من الثلاث كأنما * أدَمٌ حوَاكَ مِن الخُلوِّ مسادُ(٣)
شغلَ السعادةَ عنكَ اهل ممالك * رُزقوا الذي حُرِمَ الكرام وسادوا
رقدُوا ولم ترقدْ ونالوا ماأبتغوا * وعجزتَ عنه وللكيان فساد
ومن المعاشر مَنْ يظَلُّ كأنه * ضمنَ الفؤادِ يسادُ حينَ يساد(٤)
خمدَتْ خواطرُ منهمُ وتكاثفتْ * أرْوَاحهمْ فكأنها أجسادُ
مُهِدَتْ لهمْ فرشٌ وبات لديهم * وسُدٌ وبتَّ وما لديكَ وسادُ
منْ يؤتَ حظًّا يبتهجْ ويكنْ له * عزٌّ فترهبَ ضأنه الآساد

---

(١) زياد الاموى : هو ابن سفيان . والمرى : هو زياد بن معاوية من بنى مرة المعروف بالنابغة . الفياد : ذكر اليوم . (٢) البدن : هذا الجسد المعلوم . والبدن : الدرع . وسنيه : تغيره . والجساد : الزعفران وتقدم . (٣) المساد : زق المسك ونحى السمن ونحو ذلك . الكيان : الطبع . (٤) الضمن : الزمن وزنا ومعنى . ويساد : من السيادة . ويساد الثانية : من السؤاد وهو داء يصيب الكبد .

ولو ادّعي ظبيُ الفلاةِ ولاءَه * لعـداه من قُناصه الايسـاد

(٥٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

ما سَرَّنى أنى امامُ زمانهِ * تلقى الىَّ من الامور مقالد
ياحار انَّ العمرَ حارٍ فأنتبهْ * ياخالدُ اتق ليسَ يعرفُ خالد[1]
فعلام تجتلبُ الحِمامَ بجهلها * مُهَجٌ تطاعِنُ فى الوغى وتجالد
يرجو الأَبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما * هلكَ الوليدُ وعاش فينا الوالدُ

(٥٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

آليْتُ مامثرى الزّمانِ وإن طغا * مثر ولا مسعودُهُ مسعودُ
ما سرَّ غاوِ بنا الجهُولَ وإنما * هتفَ الحَمامُ بهِ وناحَ العودُ
كأساته الملأى وعَزْفُ قيانهِ * للحادِثات بوارقٌ ورُعودُ
هلكت سعودٌ فى القبائل جَمَّة * وأقامَ فى جوِّ السَّماء سعودُ[2]
بدْرٌ يصورُ ثم يمحقُ نورُهُ * ويغرِّبُ المرّيخُ ثم يعـود
لا تحملَنْ ثقـلاً علىَّ فاننى * وَهنًا وقدّامَ الركابِ صعودُ

(١) ياحار : مرخم حارث : وحار الثانيـة : من حـرى جسمه اذا نقص . وخالد الثانية : اسم فاعل من الخلود . (٢) سعود القبائل : كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعـد العشيرة وغيرهم . وسعود النجوم : عشرة وهى سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود وهـذه الأربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعـد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وهـذه الستة ليست من المنازل كل منهـا كوكبان بينهـما فى رأى العين نحو ذراع .

والوعدُ يرقبُ والنجاحُ لمثلنا * أن يستمرَّ بمطلهِ الموعودُ
ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنهُ * يثنى الفتى بالغىِّ وهو قمودُ

(٥٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

كونى الثريَّا أو حضارِ أو الـ * جوزاءَ أو كالشمس لا تلدُ[١]
فلتلكَ أشرفُ من مؤنثةٍ * نجلتْ فضاقَ بنسلها البلدُ

(٥٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين .

أُقعُدْ فما نفعَ القيا * مُ ولا ثنى خيراً قُعودُ
غَنَّتكَ دُنياكَ الخَلوُ * بُ وحبُّها فى الكفِّ عودُ[٢]
أمَّا اساءَتُها فقدْ * كانتْ وحُسناها رعودْ
والمرءُ يهبطُ هاويا * والعيشُ من كلفٍ صَعود
والشخصُ مثلُ اليومِ يمضى * فى الزمانِ فلا يعودُ
أسعدْ بلامَنٍّ فإنَّ * الجودَ بالنعمى سَعودُ[٣]
والغيثُ أهنؤُه الذى * يهمى وليسَ له رُعود

(٥٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهمزة :

---

(١) حضار كقطام : حضار والوزن نجمان يسميان المحلفين يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما أنه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الاخر انه ليس به
(٢) الخلوب : الخداعة : (٣) النعمي « بضم النون مع القصر فاذا فتحت النون مددت فقلت النعماء » : هي المال .

ياسابحاً يَصْهَلُ فى غرَّةٍ * أينَ وجيهُ الخيلِ والذائدُ[١]
آدَى له فى الدّهرِ ما يبتغى * ثم أتاهُ قدرٌ آئدُ[٢]
هل يأمنُ الحوتُ من الشهبِ أن * يأخذَهُ فى الكفةِ الصائدُ[٣]
أو حَمَلٌ نُزّه فى الجوّ أنْ * يغتاله بالمدْيةِ الكائدُ
إن كان للمريخ عقلٌ فما * يسترُ عنه أنه بائدُ
يُوصى الفتى بالامر من بعدهِ * كأنهُ من بينه عائدُ
يكذِبني الرائدُ في زعمهِ * ومهلكٌ إن كذبَ الرائدُ
والخيرُ لا يكفرُ فليخسنِ الـم سلمُ والصّابىءُ والهائدُ
فوائدُ الايامِ محبوبةٌ * وفاقدٌ لذّتها الفائدُ[٤]
فزجّ دُنياكَ فما يخلدُ الـم ناقصُ فى العيشِ ولا الزائدُ
وان منهاجَ الرّدى يستوى * فيهِ مسودُ القومِ والسائد
وإنما يلقى شُجاعُ الوغى * كما يلاقى النافرُ الحائد
تقصفُ بالقدرةِ رضوى كما * يقصفُ هذا الغصنُ المائد[٥]
ولو درى الموؤدُ ماعندنا * من نباءٍ ما عتبَ الوائدُ
قد شيّد القصرُ لسكانه * وغيرُ من يسكنهُ الشائد

(٥٨)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع مع الراء

---

(١) الوجيه : من فحول الخيل المشهورة ويقال أنه لغني وقيل لبني أسد. والذائد : اسم فرس لهشام ابن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد . فرس سليمان عليه السلام
(٢) آدي الرجل : قوي وللسفر تهيء : وآئد : اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه المجهود . (٣) الكفة : آلة تصاد به الظباء .
(٤) الفائد :من فاد يفود ويفيد اذا مات . (٥) رضوي :جبل بالمدينة وقيل بينبع ،

إنْ شربوا الرَّاحَ فما شُرْبُنا * في الرَّاح إلا الأزرقُ البارِدُ(١)
لا تطرُدِ الوحشَ فما يلبثُ ال * مطْرُود في الدُّنيا ولا الطارد
أختُ بني الصَّاردِ في دهرِها * أصابها سهمُ ردًى صارِدُ(٢)
كان لها كِرْمانِ هذا أبى ال * سقْيا وهذا أبدًا وارِدُ
لا تُوحشُ الوحدَةُ أصحابها * إنَّ سُهَيلاً وحدَهُ فاردُ(٣)
وكمْ ترى في الأُفقِ من كوكبٍ * يعظُمَ أنْ يُرْمى به المارد
خبَّرْتني أمراً فقلْ راشداً * منْ أينَ هذا الخبرُ الشَّارد
عليكَ بالصِّدْق فلا حظَّ لي * في كَذِبٍ ينظمُهُ السَّارد(٤)
منْ يُدْنِ للشَّاكة أثوابهُ * يُصِبْهُ منها غصنٌ هاردُ(٥)

(٥٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء .

مولاك مولاك الذي ماله * نِدٌّ وخاب الكافرُ الجاحدُ
آمن به والنفسُ ترقى وإنْ * لم يبقَ إلاَّ نفسٌ واحدُ
ترجُ بذاكَ العفوَ منه اذا * أُلحدْتَ ثم انصرفَ اللاَّحدُ

(٦٠)

وقال أيضاً في الدَّال المضمومة مع الهاء

---

(١) الراح . الثانية . الاكف . والازرق . الماء يري ذلك لشدة صفائه .
(٢) أخت بني الصارد لم أقف على خبرها . والصارد من السهام : النافذ .
(٣) الفارد : المنفرد قالوا في انفراد سهيل عن الكواكب لقرب مجراه من الافق ولذلك يري أنه مضطرب . قال الراجز :
اذا سهيل لاح كالوفود * فرداً كشاة البقر المطرود
(٤) السارد في كلامه : المجود له في متابعة (٥) الهارد : من هرد القصار الثوب اذا خرقه ومزقه

ما اسلمَ المسلمون شرّهمُ * ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا
ولا النصارى لدينهم نصروا * وكلهمْ لى بذاكَ أشهادُ

(٦١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

صاحِ ماتضحكُ البروقُ شماتاً * بحِمامٍ ولا تبكى الرّعود
يا مَحلّى عليكَ منى سلامٌ * سوفَ أمضى ويُنجزُ الموعودُ
ليتَ شعرى عمّنْ يحلُّكَ بعدى * أقيامٌ لصالحٍ أمْ قعودُ
أيرجّونَ أنْ اعود إليهم * لا ترجّوا فإننى لا اعود
ولجسمى إلى التراب هبوطٌ * ولروحى إلى الهواء صعودُ
وعلى حالِها تدومُ الليالى * فنحوسٌ لمعشرٍ او سعود

(٦٢)

﴿ الدال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المفتوحة مع الهاء :

سلُوا معشرَ الموتى الذى جاءَ وافداً * إليكم بخبرْ فهوَ أقربكمْ عهداً
يُحدّثكمْ أنَّ البلادَ مقيمةٌ * على ماعهدْ تمّ ذلك الهضبَ والوهدا
ولمْ تفتأ الدُّنيا تغرُّ خليلها * وتبدلهُ من غمض أجفانها سهدا
تريه الدُّجى فى هيئةِ النُّورِ خدعةً * وتطعمهُ صابا فيحسبهُ شهدا
وقدْ حملتهُ فوقَ نعشٍ وطالما * سرَى فوقَ عنسٍ أوعلا فرساً نهدا
ولم تتركْ من حيلةٍ لتغرّهُ * ولم يبقِ فى إخلاصه حبُّها جهدا

(٦٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الراء :

أَلا ترحمُ الأَشياخَ لمّا تأوّدُوا * يقولون قد كنا الغرانقةَ المُرْدَا[1]

تردَّوْا بخُضْرٍ من حديدٍ وأقبلوا * على الخيلِ تردِي وهي من فوقها تردا

وجاؤا بها سَوْمَ الجرادِ مُغيرةً * يقودونَ للموتِ المطهّمةَ الجُرْدا

ترى الهِمَّ لاشيءَ سوى الاكلِ همّهُ * له جسدٌ ما اسطاعَ حرًّا ولا بردا

يُقِلُّ العصا مستثقل الطِمْرِ بعدها * علا فرساً وأجتابَ ماذيّةً سرْدا

ولا تتركُ الايامُ مردًى لظبيةٍ * من الادْمِ تختار الكَباثَ ولا المرْدا

ولم يُلفِ منها فاردُ القُمْرِ مخلصاً * وقد بلغتْ أحداثُها القمرَ الفردا

وجدْنا دُرَيداً من هوازنَ لم يجدْ * صرُوفَ الليالى حين تأكلهُ دُرْدَا[2]

رَعتْ قبلُ نبتاً جدَّ عدنانَ واعترت * إياداً فابلتْ منْ قبائلها برْدا[3]

يخوّفُ بالذئبِ المسِنُّ وقد مضى * له زمنٌ لا يرهبُ الأسَدَ الوَرْدا

نزلنا بدار كالضيوفِ ولمْ نردْ * براحاً لها حتى أجدّتْ لنا طردا

(٦٤)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الجيم :

---

(١) تاود : تموج وانحنى . والغرانقة هنا : الشبان والواحد غرنوق . ألهم : الشيخ الفانى . الطمر قال فى (م ه) : الثوب الخلق . والماذية : الدرع اللينه وقيل البيضاء وقوله مردى . « مقصور » مهلك من الردي . ومرداً فى آخر البيت ثمر الاراك . وكذلك الكباث أيضاً ثمره . والقمر : حمير فى بطونها بياض الواحد اقمر انتهى (٢) دريد : هو ابن الصمة فارس هوازن وسيدهم والمطاع فيهم عمر وعاش دهراً وأدرك الاسلام فلم يسلم أنظر ترجمته فى المعمرين لابى حاتم السجستانى .

(٣) نبت : هو ابن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال له نابت . وإياد : هو ابن معد بن عدنان . وبرد : قبيلة من اياد .

(٦٤)

أرَى حيوانَ الارضِ غيرَ أنيسِها * إذا اقتاتَ لم يفرَحْ بظُلْمٍ ولاجَدا
أتعلمُ أُسْدُ الغيل بعدَ افتراسِها * تحاولُ دُرًّا أو تحاولُ عسجداً
وما اتَّخذَ الابرادَ سِرحانُ قفرةٍ * ولا شَبَّ ناراً أينَ غارَ وأنجدا
وأضعفُ مَن تلقاهُ من آلِ آدمٍ * إذا ماشتى يَبغي وَقوداً وبُرْجُدا[1]
وأنصفهمْ ماهابتِ الوحشُ سُبَّةً * ولا وقَعَتْ من خشيةِ الله سُجَّدا

(٦٥)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الميم :

الخيرُ كالعَرْفجِ الممطور ضرَّمهُ * راعٍ يَئِطُّ ولما أن ذَكَى خمَدا
والشرُّ كالنارِ شُبَّتْ ليلَها بَغضاً * يأتى على جمرِها دهرٌ وما همَدا
أما ترَى شجرَ الإثمارِ متعبةً * لم تجنِ حتى أذاقتْ غارساً كمَدا
والشاكُ فى كلِّ أرضٍ حانَ منبتُهُ * بالطبعِ لا الغمرَ يستسقي ولاالثَّمَدا
لاتشكرنَّ الذي يوليك عارفةً * حتى يكونَ لما أولاكَ معتمِدا
ولاتشيمَنْ حساماً كي تريقَ دما * كفاكَ سيفٌ لهذا الدهرِ ماغُمِدا
وشاعَ فى الناسِ قولٌ لستُ أعهدهُ * وذاكَ أنَّ رجالا ذامت الصمَدا[2]
أيُحمَدُ المرءُ لم يهمُمْ بمكرُمةٍ * يوماً ويُترَكُ مولَى العُرْفِ ماحُمِدا

(٦٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الشين

قدْ ساءهاالعُقْمُ لاضمَّتْ ولاولدَتْ * وذاكَ خيرٌ لهالوْ أعطيتْ رَشَدا

---

(١) البرجد : كساء غليظ وقيل كساء مخطط . (٢) ذامت الصمدا : أي عابته والصمد السيد الذى يصمد اليه في الحوائج .

ما يأخُذُ الموتُ من نفسٍ لمنفردٍ * شيئاً سِواها إذاما اُغتال واحتشدا
ومُنشِدُ الخير لا تُصغى له أُذن * قد ضلَّ مُذ كانت الدُّنيا فما نُشدا

(٦٧)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الدال :

منْ عاش تسعين حولاً فهو مغتربٌ * قدْ زايلَ الاهلَ إلا معشراً جدُدَا
وشاهدَ الناسَ من كهلٍ ومُقتبلٍ * ودالفِ الخطوِ لا يحصِى لهمْ عدَدا

(٦٨)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء .

الصدْر بيتٌ إذا ما السِّرُّ زايلهُ * فما يَكُنْ بيت بعدَهُ أبدا
فاحفظ ضميرَكَ عنْ خلٍّ تجالسهُ * فكمْ خفىٍّ خفاهُ ما كرٌ فبدَا
وللحقودِ علاماتٌ يَبِنُّ بها * كما رأيتَ بشدقِ الهادرِ الزَّبَدا
يَستحسنُ المرءُ دُنياهُ فتقتلهُ * والعينُ تستحسن الهندىَّ والرُّبدا[1]
فأزْجُر هواكَ وحاذرأنْ تطاوعهُ * فانه لغوىٌّ طالمــا عُبِـدَا

(٦٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحه مع الهاء .

حورفتُ فى كلِّ مطلوبٍ هممت به * حتى زهدْت فما خُلِّيت والزُّهُدا[2]
فالحمدُ لله صابى ما يزَايلنِى * ولستُ أصدقُ إنْ سمَّيته شُهُدا
وما أظنُّ جنانَ الخلد يُدركها * إلا معاشرُ كانوا فى التقى جهُدا

---

(١) القلت . الهلاك . والربد . طرائق السيف . (٢) حورفت . أى حرمت من الحرفة وهى الحرمان .

يمضي النهارُ فما أنفكُّ في شُغُلٍ * ولاَ أُطيقُ إذا جنَّ الدُّجى سُهُدَا
أما المهادُ فجنبي فيهِ مضطجعٌ * والدِّينُ عقدُ جنوبٍ تهجرُ المُهُدَ

(٧٠)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الميم .

نادى حَشَا الامِّ بالطفلِ الذي اشتملت * عليه ويحكَ لا تظهرْ ومتْ كمَدَا
فانْ خرجتَ إلى الدُّنيا لقيتَ أذًى * منَ الحوادثِ بلْهَ القيظَ والجمَدَا
وما تخلَّصُ يوماً منْ مكارهِهَا * وأنتَ لا بدَّ فيها بالغٌ أمَدَا
ورُبَّ مثلكَ وافاها على صِغَرٍ * حتى أسنَّ فلمْ يُحمدْ ولا حَمِدَا
لاَ تأمنِ الكفَّ منْ أيَّامِها شلَلاً * ولاَ النَّواظر كفًّا عنَّ أوْ رَمَدَا[1]
فانْ أبيتَ قبولَ النُّصح مُعتديا * فاصنعْ جميلا وراعِ الواحدَ الصمَدَا
فسوفَ تلقى بها الآمالَ واسعةً * إذا أجزتَ مدًى نهارأيتَ مَدا
وتركبُ اللجَّ تبغي أنْ تفيدَ غنًى * وتقطعُ الأرضَ لا تُلفي بها ثمَدَا
وإن سَعِدتَ فما تنفكُّ في تعبٍ * وإنْ شقيتَ فمنْ للجسمِ لو همَدَا
ثمَّ المنايا فإما أن يقالَ مضى * ذميمَ فعلٍ وإمَّا كوكبٌ خمَدَا
والمرءُ نصلُ حسامٍ والحياة لهُ * سلٌّ وأصونُ للهنديِّ إنْ غُمِدا
فلوْ تكلمَ ذاكَ الطفلُ قالَ لهُ * اليكَ عني فما أنشئتَ مُعتَمِدَا
فكيفَ أحملُ عُتْباً أنْ جرى قدَرٌ * عليَّ أدركَ ذاجدٍّ ومن سَمَدا

(٧١)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع القاف واو الردف .

---

(١) الكف . الاكف . والكف : من كف بصره اذا عمي .

(٢) السمود : اللهو والسامد اللاهي والمغني .

الصبرُ أرْوَحُ منْ حاجٍ تكلفُهُ * ترْجي لهُ الخَيلَ والمهْرِيةَ القُودَا
والهمُّ للحيِّ إلْفٌ لايفارقُهُ * حتى يعودَ مع الاموات مَفقودا
تلكَ النَّوَائحُ خالتْ بدْرَ ليلتِها * قُرْصاً وظَنَّتْ ثُرَيَّاالليلِ عنقودَا

(٧٢)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف :

أنحتَ جهْلا وقدْ ناحتْ مُطوَّقةٌ * من الحَمامِ على خضراءَ مقلودَهْ(١)
قامتْ على الناعم الاملودِ هاتفةً * وما تشاقُ إلى بيضاءَ أملودَهْ
وأمُّ دفر لعَمري شرُّ والدَةٍ * وبنتها أمُّ ليلى شرُّ مولودَهْ
فاجلدْ أخاكَ عليها إن ألمَّ بها * فانها أخذتْ واللبُّ مجلودهْ

(٧٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف .

ترْجوا يهودُ المسيحَ يأتي * وتأملُ الدَّهرَ أنْ يهودَا
وكيفَ تُرْعى لهمْ عُهودٌ * مِن بعدِ ماضيَّعوا العُهودا
وكلُّ ما عندَهُمْ دَعاوٍ * حتى يقيمُوا بهِ الشُّهُودَا
غدوْا وأشْياخهمْ لجهل * كولْدةٍ أوطنُوا المهودا
وليسَ يبقى على الرّوابى * وإنما آلفُ الوهودا

(٧٤)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة معالسين وواو الردف.

قضاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا * فيُهلكْنَ الأساودَ والاسودا

---

(٢) المقلوده : المطورة منقلدها السحاب اذا ساقها حظا منه .
والاملوده : الناعمة .

فعيشا مُفَضِلَيْنِ أواستَمِيحَا * وسُودَا مَعشراً أوْلا تسودا

فما يَهجَ الصديقَ الدهرُ إلا * وكرَّ فسرَّ ذاالضّغنِ الحسودا

يُسِرُّ بيضَهُ والسودَ حتى * يُبيدَ برَغمِها بيضاً وسُودا

(٧٥)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

أبيدُ على التَناسُبِ كلَّ يومٍ * كأنى لم أجُبْ بيداً فبيدا[1]

وأقصانى منَ الرُّؤساء كونى * وكونُهمُ لخالِقنا عَبيدَا

صَلاتي فى الظَهائر لا اصْطِلائى * بهنَّ أرُومُ زبْدًا فى زبيدَا

قَضاء اللهِ يُفحِمُني وشيكاً * ولوْكنتُ الحُطيئةَ أوْلبيدَا

كأنَّ ذوى التنعمِ فى البرَايا * نَعامٌ رَاحَ يلتقطُ الهبيدَا

(٧٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع العين :

ياصاع استُ أُريدصاعَ مَكيلةٍ * فأضيفَهُ لكن ارِخَمُ صاعِدا

لاتَدْنونَ منَ الشُرورِ وأهلِها * فتكونَ منْ أهْلِ العُلى متبَاعدَا

فالمرْء يَقْعُدُ بالمكارِمِ قائما * ويَقوم فى طَلَبِ المعَالى قاعِدا

خيرُ المواهِبِ ماأتاكَ ميَسَّراً * غيرُ المُرازِحِ بالمِطال مُوَاعِدَا[2]

والغيثُ أهْنَاهُ ماتراهُ عطيَّةً * مالمْ يحثُّ بوَارقاً ورَاوعدا

خمسٌ برَاحتِها تُعانُ وراحة * بأشاجع تدْعُوا لأيْدٍ ساعدا[3]

---

(١) الزبد : العطاء . وزبيد : بلدة باليمن معروفة . الحطيئة ، ولبيد : تقدم ذكرهما . (٢) المرزاح : لعله من رزحه بالرمح زجه به فيكون بمعنى المدافع أو من المرزيح الشديدالصوت. (٣) الاشاجع: عروق ظاهر الكف وهى مغرز الاصابع .

عَوْنٌ لهُ عونٌ الى ان يَبلغُ الخ * لأَقُ جل مُظاهِراً ومُساعداَ

(٧٧)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع السين :

يَستأسدُ النبتُ الغضيضُ فلاتلُمْ * رَجُلاً متى أبصرتَهُ مُستأسِداً
وإذا حُسدْتَ فإِنّ شكرَ فضيلة * أنْ لا تُؤاخذ بالاساءةِ حاسداَ
ومنَ الرّزيةِ أنْ تبيتَ مُكافا * اصلاحَ من صحِبِ الغريزةَ فاسداَ
والدّينُ متجرُ ميّتٍ فلذاكَ لا * تُلفيه فى الأحياء إلا كاسِداَ

(٧٨)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين .

كأنما العالم ضأنٌ غدتْ * للرّعيِ والموْتُ أبواجمْدَه
فهادجٌ حاملٌ عُكّازةٍ * وفارسٌ مُعتقلٌ صعدَهْ[(1)]
وآخرُ يدْركُ مَنْ قبلهُ * ويترُكُ الدُّنيا لمنْ بعدَهْ
عَيْشٌ كما تَعْهدُ لا مخلِفٌ * وعيدَهُ بل مخلفٌ وعدَهْ
هل يأمن البرجيسُ فى عزهِ * منْ قدَرٍ يُعْدِمهُ سعْدَهْ
كأنما النّجْمُ لخوفِ الرّدى * تأخذُهُ منْ فَرَقٍ رِعْدَهْ
كم لابنٍ فى الأرضِ لم يذّكرْ * لُبْناهُ مذبانِ وَلا دعْدَهْ[(2)]
أُحاذرُ السَّيلَ ومنْ لى بمنجاةٍ إذا أسْمَعَنى رعْدَهْ
والوَقتُ لايفتأ فى مرّهِ * مُقرّبا منْ أجلٍ بعدَهْ
فراقبِ الخالقَ بالغيبِ فى النيامةِ والقيامةِ والقعدَهْ

---

(١) الهادج : الشيخ يمشى بارتعاش . والصعدة : القناة : واعتقالها : جعلها بين ركابه وساقه . (٢) اللابن : ذواللبن . ولبنى ، ودعد : من شهيرات نساء العرب .

(٧٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

لقدْ غادَرَ العيشُ هذا السَّوادَ * يُعانى منَ الدَّهرِ بيضا وسودَا

وتنعكسُ الحالُ حتى ترَى * ظباءَ الأراكِ يخفْنَ الأسودَا

ينفقُ فكرَى على التقىْ * ويأبى لهُ الطبعُ إلا كسودَا

يسودُ الذى كارهاً قومه * ويأمرُهُ اللبُّ أنْ لا يسودَا

فانَّ حمولكَ درعٌ عليكَ * وُقيتَ بها عائباً أوْ حسودَا

(٨٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الجيم :

تَرومُ بجهلكَ لقيَا الكرامِ * ولستُ لذى كرَمٍ واجدَا

وتحسبُ أن التقىَّ الذى * تشاهدهُ راكعاً ساجداً

تذبَّهْ فانتَ على غرةٍ * أخالكَ مستيقظاً هاجدا

(٨١)

من الدال المكسورة ﴿قال رحمه الله فى الدال المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء.

حوائجُ نفسى كالغوانى قصائرٌ * وحاجاتُ غيرى كالنساء الرَّدائد[1]

إذا أغضبَ الخيلَ الشكيمُ فمالها * عليهِ اقتدارٌ غيرَ أزْمِ الحدائدِ

ومايسبحُ الانسانُ فى لجِّ غمرَةٍ * منَ العزِّ إلا بَعدَ خوضِ الشدائد

ما كفَّ عقلى أنْ يؤَملَ بائدًا * منَ الأمرِ أنى بائدٌ وابنُ بائدِ

أحيدَ فتُشوِينى السهامُ ولوْ رَمتْ * قسيُّ حِمامى لم تجدْنى بحائد

(١) الغوانى القصائر : المقصورات أي المحبوسات فى خدرهن . والرادائد: المطلقات من قولهم امرأة مردودة .

لعمرُكَ ما شامَ الغمائمَ شائمي * ولا طلبَ الرَّوضَ السَّحابيَّ رائدُ[(١)]

تُذَدُ عن الحوضِ الغرائبُ ضِنَّةً * وحوضُ الردى ما دونَهُ كفٌّ ذائد

وكيفَ أُرَجِّي منْ زمانٍ زيادةً * وقد حذَفَ الاصليَّ حذفَ الزَّوائدِ

أوالكِ ضَنٍ فاهربْ من الانسِ طالمًا * تبرَّمَ مُضْنىً منْ حديثِ العوائدِ

وقدْ يخلفُ الظنَّ المعيدُ إصابةً * كما أعوَنَ الدَّجالُ في آلِ صائدِ[(٢)]

وما أعجبتني لابْنِ آدمَ شيمةٌ * على كلِّ حالٍ منْ مسود وسائدِ

وتسليكَ عن نيلِ الفوائدِ ساعةً * ثَنتْ وصفَ حتى بعدها كاسم فائدِ

وما يَبلغُ الاحياءُ عزًّا بكثرة * وهلْ لحصا المعزاءِ قدْرُ الفرائدِ

لهُ العددُ الوافي ولكن دَنتْ لهُ * فما أخذتهُ ناظماتُ القلائدِ

تُقسِّم أطواقُ المنايا ولمْ تزلْ * تبتُّ سلوكا من عقودِ الخرائدِ

وخالفَ ناسٌ في السجايا ليُشهروا * كما جعلَ التصريعُ ختمَ القصائدِ[(٣)]

(٨٢)

وقال أيضا في الدال المكسورة مع الراء .

لقد ركزوا الأرماحَ غيرَ حميدةٍ * فبُعْداً لخيل في الوغى لم تطاردِ

تداعوْا فقالوا ناسكٌ وابنُ ناسكٍ * وما هوَ إلا ماردٌ وابنُ مارد

وما زال عرّافُ الكواكبِ ذاكراً * إماماً كنجمٍ في الدجنة فاردِ

وما يجمعُ الأشتاتَ إلا مهذبٌ * من القومِ يُحمي بارداً فوقَ باردِ[(٤)]

(١) الغرائب : أراد بها غرائب الابل . وتذاد : تطرد وتصرف عند ورودها الماء .

(٢) المعيد : أراد به معنى المثل « اسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقوله كما أعون الخ يريد به عبدالله بن صائد اليهودى كان يظن أنه الدجال فاسلم . (٣) التصريع « في الشعر » : تقفية المصراع الاول .

(٤) البارد : الحديد

إذا نالَ ما يرجوهُ منْ زحلَ الذى * بدا شرُّهُ لم يغنهِ منْ عطاردِ

وإنْ يكُ فى الدُّنيا سعودٌ فإنما * تكونُ قليلاً كالشذُوذِ الشواردِ

أرى كدَراً عمَّ الموارِدَ كلها * فمُتْ أوتجرّعْ منْ خبيثِ الموارِدِ

(٨٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف .

أعنْ واقدٍ خبرتنى وابنِ جمْرَةٍ * وآلِ شهابٍ خامدٌ كلُّ واقدِ (١)

وما الناسُ إلا خائفو اللهَ وحدَهُ * إذا وقعَ التِّمىُّ فى كفِّ نافدِ

رَقوا ورَقدْنا فاعتلوْ فى هوِيِّنا * وتلكَ المراقى غيرُ هذى المراقدِ

فراقُ درٍ أعطاكَ غيرَ مقصَّر * نظامَ الثريَّا أو فريدَ الفراقدِ

إذا خلَّجتْنى منْ حياةٍ منيةٌ * فلستُ على الباغى العدُوِّ بحاقدِ

وأفرَقُ منْ يوم تصمُّ غواتهُ * فتعْولُ إعوالَ النساءِ الفواقدِ

(٨٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الجيم .

إذا ما رأيتمْ عُصْبةً هجرِيةً * فمن رأيها للنَّاس هجرُ المساجدِ

وللدَّهر سرٌّ مرْقدٌ كلَّ ساهرٍ * على غرَّةٍ أوْ موقظٌ كلَّ هاجدِ

يقولونَ تأثيرُ القِرانِ مغيرٌ * من الدين آثارَ السُّراة الاماجدِ (٢)

متى ينزلِ الامرُ السماوىُّ لا يفِدْ * سوى شَبَحٍ رُمْحُ الكمىّ المناجدِ

(١) واقد ، وابن جمرة ، وابن شهاب : من رواة الاخبار وتابع بينهم لما فى هذه الاسماء من معنى الاشتعال ضد الخامد . والتمى : الدرهم من قولهم دراهم تم أى تمام وتصحف فى (م) بالنمى بالنون . (٢) القران اقتران كوكب بآخر وللمنجمين فى ذلك أحكام يقولون بها من ذلك انقلاب فى الدول بموت حاكم عام وأمثال ذلك وفى كل ذلك ورد نهى الشارع عن التصديق به .

وإنْ لحقَ الاسلامَ خَطْبٌ يغضُّهُ * فما وجدتْ مثلاً لهُ نفسُ واجد
اذا عظَّموا كيوانَ عظمتُ واحداً * يكونُ لهُ كيوانُ أولَ ساجدِ

(٨٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

خطوبٌ تألتْ لايزالُ معذَّبا * أخوها وحلتْ كلَّ كفٍ وساعد[1]
وما فوقَ هذى الارض إلا موهلٌ * لهمّ فقاربْ فى الظُّنونِ وباعِدِ
إذا جلَّ خطبٌ ساعدَ المرءَ ضدهُ * ولاخيرَ فى الاخوانِ إنْ لم تُساعد
وقد يَهجرُ الحتفُ القيامَ إلى الوغى * ويطرُقُ أبياتَ النِّساء القواعِد
وأنْ رُمتَ جُوداً فليجئْ منكَ مُطلقاً * وأكرِمْهُ عنْ تقييده بالمواعدِ
فأهنأ غيمٍ جادَ فى الأرْضِ نائلاً * غمامٌ سقاها فى صموتِ الرَّواعدِ
وإنَّ المنايا لايَغِبُّ نزُولها * فتخفضُ أرْبابَ الجدُودِ الصواعدِ

(٨٦)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع الحاء.

إذا كنتَ منْ فرْطِ السفاهِ مُعطلا * فياجاحدُ اشهدْ أنني غيرُ جاحدِ
أخافُ منَ الله العقوبةَ أجلاً * وأزعمُ أنْ الأمرَ فى يد واحد
فانى رأيتُ الملحدينَ تعودُهُمْ * ندامتهمْ عندَ الاكفِّ اللواحد[2]

(٨٧)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع اللام

---

(١) تألت : حلفت . (٢) الملحدين : من الالحاد في الدين . واللواحد : جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه .

يكونُ الذى سمّى من القوم خالداً * كذُوباً لأنّ المرءَ ليسَ بخالدِ
يُجالدُ محرُومٌ على الأمرِ فاتهُ * وأحرزهُ بالحظّ من لمْ يجالدِ
أرى كلّ مولود يناسبُ والداً * وما كلُّ مولودِ الانام بوالد
ويجرِى قضاؤه مالكمْ عنهُ حاجزٌ * فالقوا إلى مولاكمُ بالمقالدِ

(٨٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء وواو الردف .

لقدْ ماتَ جنيُّ الصِّبا منذُ برْهةٍ * وتأبى عفارى القلْبَ غيرَ مرُودِ(١)
أمرّتْ وأمرتْ أمّ دفرٍ وإنْ حلَتْ * فكمْ حلّأتْ قوماً غداةَ ورودِ(٢)
شربْتُ برُوداً لم يدعْ نارَ غُلةٍ * وعنْ منكبى ألقيتُ خيرَ برُودِ
فانّ قتيرَ الشيبِ لمْ يحم جانباً * فكانَ بعكسٍ منْ قتيرِ سرُودِ(٣)
أقيمى فانى لا رَقيمىَ مُعجبى * ورُودِى فانى لا أهشُّ لِرُودِ(٤)
أعزُّنى الدُّنيا بغيرِ مذلّةٍ * مبينُ وَجىً منها فقيدُ شرُودِ
بعقّاقةِ أهلَ العقيق ومنعجٍ * وزرّادةٍ بالحتفِ أهلَ زَرودِ(٥)
فرُودُ السّوارى والتوائمُ فى الدُّجى * تُقرُّ لرَبٍّ صاغها بفرُودِ

---

(١) العفارى : جمع عفرية مثل العفريت .
(٢) أمرت الناقة « بالتخفيف » : اذا درت على المري وهو مسح الضرع . وحلأت : من حلأت الوارد عن الماء اذا منعته . (٣) قتير الشيب : أوله . والسرود : الدروع وقتيرها رؤس مساميرها . (٤) الرقيم : الكتاب : ومعجبى مشتق من قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقوله رودي : من رادت المرأة روداذا أكثرت الاختلاف لبيوت جاراتها . رود الثانية مخففة من الرؤدة : وهى المرأة الشابة . (٥) العقيق ، ومنعج ، وزرود : أسماء مواضع . والزرادة : الخناقة .
(٦) السواري : النجوم وأفرادها دراريها في آفاق السماء .

(٨٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف :

إذا المرء لم يغلِبْ منَ الغيظ سورةً * فليسَ وإنْ فضَّ الصفا بشديد[١]

ومنْ جمعَ الضرَّاتِ يطلبُ لذَّةً * فقدْ باتَ في الإضرار غير سديدِ

وإنْ يلتمسْ أخرَى جديداً لحاجةٍ * فلا يأمننْ منها ابتغاء جديدِ

(٩٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف :

كأني وإنْ أمستْ تضمُّ جميعنا * مدائنُ في غُبرِ المَهامةِ بيد[٢]

اذا قلتُ شعراً استُفيهِ بحائب * فما أنا إلاّ تائبٌ كلبيد

وبائيةٌ منْ ضعف عقلِ نفوسُنا * كبائيَّة من شاردَات عبيد[٣،١]

غَدَوْتُ أعدُّ الحرْفَ سعداً كأنني * ظليمٌ تغذّى راضياً بهبيد[٤]

(٩١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

خوَى دنُّ شربٍ فاستجابوا الى التقى * فميسُهُمْ نحو الطوافِ خوادي[٥]

---

(٦) سورة الغضب : شدته . وفض : كسر . والصفا : الصخر الصلد وأخذ معناه من الحديث ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

(٧) الحائب : الآثم . ولبيد : هو ابن ربيعة العامري تقدم بعض خبره وتوبته عن الشعر امتناعه عن قوله فانه لما أسلم لم يقل الا بيتاً واحداً وهو :

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

(١) بائية : قال في (م ه) وزن جابية من باء يبوء اذا رجع وقد يجوز أن يكون من بأي اذا تكبر . وبائية عبيد : هي التي أولها : أقفر من أهله ملحوب . انتهى .

(٢) الحرف « بالضم » : الحرمان وتقدم . (٣) خوي . من خوت الدار أي

توي دينٌ في ظنهِ ما حرائرٌ * نظائرَ آمٍ وكّلتْ بتوادي
رويدكَ لو لم يلحد السيف لم تكنْ * لتحملَ هامَ الملحدينَ هوادِ
تغيّرتِ الاشياءُ في كلّ موطنٍ * ومنْ لجوادٍ نائلا بجوادِ
فما للسوادي بالمعاشر في الدجى * لقدْ غفلتْ عنْ رحلة بسوادِ
وليسَ ركابي عنْ رصايَ عوادناً * ولكنْ عواها أنْ تسيرَ عوادي
أتجمعُ في ربع قيانٌ كأنها * شوادنُ باللحن الخفيفِ شوادي
بوادٍ نأتْ عنهُ العيون وعندهُ * بوادنُ للامرِ القبيحِ بوادي
وما تشبهُ الشمسُ الرّوادنُ مرّداً * كخيلٍ بميدانِ الفسوقِ رواد
وكلٌّ رَوادٍ لا تصابُ أبيةً * متى نوزعتْ في منطقٍ لرِوادِ
فهلْ قائلٌ منهنّ غيداءَ مرةً * فوادٍ وهلْ للمومسات فوادي[1]
تفرعتِ الجردَ العرابَ لعزّةٍ * كوادنُ بينَ المقرفاتِ كوادي[2]

خلت . وتوي : بمعنى هلك . ودين : قال في (م ه) الرفع عندي في دين أصح . ثم قال وخواد « جمع خادية » : من خدى البعير يخدي مثل وخد يخد . وتواد « جمع تودية » : وهو عود الصراء . وآم : جمع أمة . الجوادي « الاولى جمع جادية » وهي التي تطلب الجدا (أي العطا) . والثانية : من الجود . والسوادي « جمع ساديه » : من سدت الناقة بيدها في السير (أي مدتها) وسواد « في القافية » : من سواد الليل . وعوادن « جمع عادن » : وهو المقيم . وشوادن : جمع شادن وشادنة . وشواد : جمع شادية (والشادي المغني) وهذا يقال له تجنيس التنوين . وراود « بفتح الراء » في معنى الكثيرة الذهاب والمجيء . ورواد « بكسر الراء » : مصدر روادته روادا .

(١) فواد : الفاء فاء عطف (وواد) من قوله ودي القتيل فهو واد . وفواد « في آخر البيت » : من الفداء . انتهى . (٢) الكوادن : البرازين خلاف العراب والكودن يوكف ويشبه به البليد وتسميه العامة « الكديش » . وكواد : من كدي أي أبطأ

تَرُوحُ إليهنَّ الغواةُ عشيةً * وهنَّ على ضدِّ الجميلِ غوادى
حوَى دينَ قومٍ مالهمْ فنفوسُهُمُ * إلى الفتكاتِ المخزياتِ حوَادى
وقامتْ على أهلِ الرَّشادِ نوادبٌ * وغصَّتْ بأهلِ المندياتِ نوادى
أوَى ديرَ نَصرَانيةٍ متطاهرٌ * بنسكٍ ألا أنَّ الذئابَ أوَادي[1]
سوى دِينِ الجهالِ يذهبُ عنهُمُ * وقدْ طالَ جَهْرى فيهمُ وسوَادِ[2]
وتذرى المواضى مادوَاءُ دوائبٍ * يبتنْ لرهطِ المرْءِ شرَّ دوادى[3]
وإنْ دُواداً حينَ أنكرَ عقلهُ * لَغيرُ مقيتٍ عند أم دُوَاد[4]
أتأملُ رِيًّا بالوُرودِ ركائبٌ * صوادرُ عن صدَّاءَ وهىَ صوَاد[5]

(٩٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع السين :

مازالت الرُّوحُ قبلَ اليومِ فى دَعةٍ * حتى استقرَّتْ بحُكمِ اللهِ فى الجسدِ
فالآنَ تلكَ وهذا منْ قذًى وأذًى * لا يخليانكَ بلهَ الغلَّ والحسدِ[6]
قالَ الدَّنىُّ لمالٍ كان سادَ به * لأُكرِمنَّكَ لوْ لا أنتَ لم أسُدِ

(٩٣)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

لابدَّ للرُّوحِ أنْ تنأى عن الجسَدِ * فلا تخيمْ على الاضغانِ والحسدِ

---

(١) اواد « جمع آدية » : أي خاتلة . (٢) السواد : السر
(٣) الدوادي . قال فى (م هـ) . دوداة وهى أرجوحة لصبيان الاعراب يتخذونها في كثب الرمال وهى خشبة يأخذ هذا بطرفها ويأخذ صاحبه بالطرف الآخر .
(٤) الدواد . الرجل السريع ودواد هو أبو دواد الايادى الشاعر . (٥) صداء : قال فى (هـ) ركية ليس عند العرب اعذب من مائها (وفيها ضرب المثل ماء ولا كصداء) .
(٦) بله . كلمة مبنية على الفتح بمعنى دع .

وأجعلْ لعزْمتكَ الظَّلماءَ ناجيةً * نجُومُها كملوب النسعِ والمسدِ (١)
فهلْ تحاذرُ منْ طعن السماكِ ردى * أمْ بالهـلالِ توقى مخلَبَ الاسد
منْ لا يسُدُّ ويُسئِدْ في حنَادسه (٢) * ويُسدِ خيراً إلى العافينَ لا يسدِ
حملُ الدَجَّجِ ترْكاً فوْقَ هامته (٣) * أشفُّ للرأْسِ منْ وضعٍ على الوُسدِ
وضرْبةُ القرْنِ في الهيجاء منتصراً * أوْلى بهِ منْ خصامِ الجيرَةِ الفُسُدِ
ومغرَمٌ بالمخازى طالبٌ صلةً * مُغرًى بتنفيقِ أشعارِهِ كسُدِ

(٩٤)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

إنْ كانَ قلبكَ فيهِ خوفُ بارئه * فلا تُجاوزْ حذَار الله بالحسد
هما نقيضان لاَ يستجمْعان به * والظبيُ غيرمقيمٍ فى ذَري الأُسد
والرُوحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةً * حتى يقالُ لها بينى عنِ الجسدِ
مالاَ تطيقُ هلاكٌ حينَ تحملهُ * والدُرُّ يهلك دونَ النظْمِ فى المسدِ

(٩٥)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

نعمَ الوسادُ يمينى ما بقيتُ لها * وإنْ اغيَّبَ أو سدها فاتسد
التربُ جدّى وساعاتى ركائب لى * والعيشُ سيرِى وموتى راحة الجسد
العينُ منْ أرق والشخصُ من قلق * والقلبُ منْ أملٍ والنفسُ من حسد

(١) الناجية . الناقة السريعة . والنسع . حبل من ليف أو خوص وقد يكون من جلود الابل ينسج عريضاً تشد به الرحال . وعلوبه . آثاره . (٢) يسد قال . في (م ه) يقول السداد . ويسئد . من الاسآد وهو سير الليل . (٣) الترك . بيض الحديد . انتهي .

أنبهْ وسدْ فهُمَا هم تكابدُهُ * واخملْ إذا شئتَ أنْ تحظى ولا تَسدُ
واجبن أو اشجع فطرق الموت واحدة * والظبيُ فيهن مثلَ السيد والأسد
وذاتُ عِقدٍ تُلاقي من أذى وقذًى * كما تلاقيهِ ذاتُ الحطبِ والمسدِ

(٩٦)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

قدْ أهبطُ الرَّوضةَ الزَّهراءَ عاريةً * سدَّى لها الغيثُ نسجاً فالنباتُ سدى[1]
تُمسي الشقائقُ فيها وهيَ قانيةٌ * مما سقاها رُعافُ الجدْي والأسدِ[2]
يغنى بنوا المُلكِ إنْ حلوا بساحتها * عن الزَّرابيِّ والأنماط والوُسُدِ[3]
لاحسَّ للجسم بعدَ الرُّوحِ نعلمُهُ * فهلْ تحسُّ إذا بانتْ عن الجَسَدِ
والطبعُ يهوَي إلى ما شانَ يطلبُهُ * لكنْ يجرُّ إلى مازانَ بالمسد
وفى الغرائز أخلاقٌ مذمّمةٌ * فهل نلامُ على النكراء والحسدِ
أهكذا كانَ أهلُ الارضِ قبلكمُ * أمْ غيرُوا بسجَايا منهمُ فسدُ

(٩٧)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

ماالخير صومٌ يذُوبُ الصائمون له * ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسد
وإنما هوَ تركُ الشرِّ مطرحاً * ونفضكَ الصدرَ من غلٍّ ومن حسَد
ما دامت الوحش والأنعام خائفة * فرساً فما صحَّ أمرُ النُّسك للأسد

(٩٨)

وقال ايضاً فى مثل ذلك .

---

(١) السدى : الندى . (٢) القاني . الشديد الحمرة . والرعاف . أول المطر .
(٣) الزرابى والانماط . ضروب من البسط متقاربة في الصنعة .

خِدْرُ العَروسِ وإنْ كانتْ مُحببةً * أدهى وأفتكُ منْ عرِّيسةِ الأسدِ (١)
وشِرْكةُ الخِلِّ فيما هانَ تُفسِدُهُ * عليكَ فاتّقِ منْ أخلاقكَ الفُسُدِ
ما عاشَ جِسْمانِ فى الدُّنيا بواحِدةٍ * مِنَ النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ
ونِيّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آيبةٌ * صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائِدَ الحسدِ
كَمْ سادَ فى مُدّةِ الايامِ مِنْ رجل * ثم انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

(٩٩)

وقال أيضاً فى مثل ذاك :

ما يحسِنُ المرءُ غيرَ الغِشِّ والحسدِ * وما أخوكَ سوى الضرغامة الاسدِ
لاخيرَ فى الناسِ إنْ القواسيادَتَهُمْ * اليكَ طوعاً فخالفهُمْ ولا تسُدِ
فليْسَ يرضَوْنَ عن والٍ ولا مَلِكٍ * ولوْ أتوا بالامانى فى قوى مسد
جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهمْ نُفُقٌ * ولم يجيئوا باخلاقٍ لهمْ كسُدِ
وإن تكنْ هذه الأرْواحُ خالِصةً * فهنَّ يَفسُدْنَ فى أرْواحِنا الفُسُدِ
وقدْ رأينا كثيراً بيننا جَسَداً * بغيرِ روْحٍ فهلْ روحٌ بلا جسَدِ
تَطهَّرَتْ بنبيذِ التَّمرِ طائفةٌ * وقد أجازوا طهوراً بالدَّم الجسد (٢)
فالحمدُ لله ما نفسى بساميةٍ * ولا بنانى على أيدى العفاةِ سَدِ

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورةْ مع الغين :

(١) عريسة الاسد : مأواه قاله في (هـ) . (٢) المنقول عنه جواز الوضوء بنبيذ التمر الامام أبو حنيفه رحمه الله: وقوله بالدم الجسد: أراد به ماء الزعفران والخلاف فيهما يجرى فى حكم المتغير الوصف من المياه الطاهرة .

مللتُ عيشي فموجي يامنيَّـة بي * وذقتُ فنيه من بُؤسٍ ومن رَغدِ
غَدِري سيوجدُ أمسي لاينازِعني * في ذاكَ خلق رأمسي لايصيرُ وغدي

(١٠١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين :

نفسٌ قد استودِعتْ جسماً إلى أمدٍ * فان تفارِقهُ بالمقدار لا يعُدِ
أوْ عِدْ وعدسوفَ يأتي بعدنا زمنٌ * كأننا فيه لم نوعدْ ولم نعِد
تصعَّدَ الفكرُ ثمَّ ارتدَّ منحدراً * فحارَ بينَ هبوطِ الملكِ والصعَد
لوْ تسلكُ الرّوحُ في الأجبال عالمة * كملمنا هدَمتها كثرة الرَّعَد

(١٠٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال :

أصمُتْ وإنْ تأبَ فانطقْ شطر ما سَمِعتْ[1] أذْناكَ فالفمُ نصفُ اثنين في العدَد
وأجملهُ غاية ما يأتي اللسانُ به * وإنْ تجاوزَ لم يقرُبْ من السَّدد[2]
الناسُ أجمعُ منْ دنياهمُ خلقوا * فما انتقالك مِنْ أدٍّ إلى أُدَد[3]
بعداً لهمْ منْ رجالٍ لاحلومَ لهمْ * يمشونَ في الوعثِ إعراضاً عن الجدد[4]
وَدِدْتُ أنَّ الهي كان غادرني * ومُدّتي في يديها أقصرُ المدَد
تخاصمُ الحظَّ في شيء يجودُ به * وَراحَ خصمك منهُ بيّنَ اللدَد

(١) قوله شطر ما سمعت . أراد ان الانسان يسمع الخير والشر فاذا لم يشأ الصمت فلا يقل إلا خيراً وهذا معنى قولهم . قل الخير والا فاسكت . (٣) السدد السداد : وهو الصواب من القول والعمل. (٤) الأد . ومثله الادة الداهية والامر الفظيع . والادد : جمع أدة فاذا صح التفسير فيكون المعني من شر الى أشر . (٥) الجدد . الارض الصلبة المستوية.

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

اذا غدوْتَ عن الاوْطانِ مرْتحلا * فضاه في البين حذفَ الواومن يعدِ
كانت فبانتْ وما حنتْ الى وَطنٍ * وعادَ غادٍ الى وكرٍ ولم تعُد
سعِدْتَ ان كنتَ بحراً فائضاً بجدى * والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السعُد[1]

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع مع الواو .

وعظتُ قوماًفلم يرْعوا إلى عِظتى * مثلَ امرىءِالقيسِ ناجى طائرَالوادي[2]
أرى الزّمانَ وشيكاً مبطئاً ولهُ * حالٌ تخالفُ إيشاكى وإرْوادِى
كم جادَ قبلىَ حضّارٌ وباديةٌ * للوَا رثينَ بأفرَاسٍ وأذوَادِ
إنّ المنايا أرتْنا حُجّةً شرحتْ * فضلَ العطايا لبخّالٍ وأجْوَاد
والعفوَ آملُ من ربيّ إذاحفِرَتْ * نفسى وفارَقتْ عُوّادِي لا عوادى

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع النون :

جاءَتْ أحاديثُ ان صحّتْ فان لها * شأناً ولكنّ فيها ضعْفَ إسنادِ
فشاورْالعقلَ واترُكْ غيرَهُ هدَراً * فالعقلُ خيرُ مشيرٍ ضمّهُ النادى

(١٠٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

اللّهُ يشهدُ أنى جاهلٌ ورَعٌ * فليحضرِ الناسُ اقرَارى واشهادِى[3]

(١) السعد . النمر وهذا من معنى قولهم · لاتحسب المجد تمراً أنت آكله .
(٢) الوشيك . السريع والايشاك . الاسراع والارواد الامهال والترفق ،
(٣) الورع « بفتحات » . الجبان من ورع وراعة.

هـذا ورُبَّ صديقٍ لي أفادَ غنًى * زهدْتُ فيه على عُدْمي وإزهادي
اعمَى البصيرةِ لا يهديه ناظرهُ * إذ كلُّ أعمى لديه منْ عصا هاد
وقدْ علمْتُ إذا سهّدْتُ من حذَرٍ * أنْ ليسَ ينفي خطوبَ الدهر تسهاد

(١٠٧)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء :

ياآل يعقوبَ ماتوْراتكمْ نبأٌ * منْ وَرْيِ زندٍ ولكنْ وريُ أكباد
إنْ كانَ لم يبدُ للاغمارِ سرُّكمُ * فانهُ ليَ في أكنانه باد
لقدْ أكلتمْ بأمرٍ كلُّهُ كذِبٌ * على تقادُم ازمانٍ وآبادِ
وراَبني أنَّ أحباراً لكمْ رَسخوا * في العلم ليسوا على حال بعبّاد

(١٠٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الصاد :

دُنياي فيكِ هوى نفسي ومهلكُها * والماء يؤدي بنفس الواردِ الصاد
وما قصدْتكِ مختاراً فتعذلني * فيكِ العواذلُ انْ حاولْتِ إقصادي
والمرْء يطلُبُ أمراً ما يبينُهُ * كالحرْفُ يُلفظُ بين الزَّاي والصّاد
موْتانِ هذا بورْسٍ عُلَّ ميّتُهُ * وآخرٌ زاد عنْ وَرْسٍ بفرْصاد (١)

(١٠٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف :

سمّيْتَ نجلَكَ مَسْعوداً وصادفهُ * رَيبُ الزمان فأمسى غيرَ مسعودِ
عودي يخافُ من الاحراق صاحبهُ * إنْ قال ربي لاجسام البلى عودي
حاشا لربكَ من إخلافِ موْعده * وانما الخلف في قولي وموعودي

(١) الورس . نبت أصفر . والفرصاد . صبغ احمر .

(١١٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف:

محمودُنا الله والمسعودُ خائفــهُ * فمدٌ عنْ ذكر محمُودٍ ومسعود
ملكان لو أنني خُيِّرتُ ملكهما * وعودَ صلبٍ أشار العقل بالعود[١]
القبرُ لا رَيْبَ منزُولٌ فما أرَبي * الى ارتقاء رفيع السَّمْك مصعُود
قوتي غنايَ وطمري ساتري وتُقى * مولاي كنزي ووِرْدُ الموت موعودي
والنفسُ أمارَةٌ بالسوء ما اجترمتْ * الا وَسيٌّ طبعي قائــلٌ عــودي

(١١١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين .

لا يعْجبنَّ الفــتى بفضلٍ * فإِنهُ مقتضــى بوَعْد
يقُولُ جاوَزْتُ في المعالي * آلَ سعيــدٍ وآلَ سعد
فليسَ فوْقي وليْسَ مثْلي * وليْسَ قبْلي وليْسَ بعدي
والدهْرُ خصَّــهُ بعدْوَى * منْ موْته والحمامُ يُعدي
أوْدى بأرْساذ كل جيلٍ * منْ سَبطٍ فيهِمُ وجَعْد[٢]
وما نَبى الحادثاتُ معْدًى * منْ مثل بسطامَ وابن مَعْدى[٣]
يازَينباً حُييتْ ودعــداً * كمْ مرَّ منْ زينب ودَعْد

---

(٢) الملكان . أراد بهما محمود بن سبكتكين الغزنوي وولده مسعود قاله في (هـ) .
(١) السبط الشعر : المسترسل . والجعد : ضده . (٢) معدي «من قولهم معدى عليه بقلب الواو ياء استثقالا» . أي مظلوم . ومعدى هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي وبسطام . هو بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم غزافية بسطام بني ضبة .

فالحمدُ لله قلَّ خيري * وصارَ قرنِي نظيرَ بُعدي
وقدْ بدا لي منَ المنايا * بارقة آذنتْ برَعْد

(١١٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف .

إذَا دنوْتَ الشام أوْ مررْتَ به * فنكبيه ورَاءَ الظهْرِ أوْ حيدِي
قد غيرَ الدَّهرُ منهُ بعدَ مبتهجٍ * وألْحَدَ السيفُ فيه بعدَ توَحيد

(١١٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء

تعالى اللهُ كم ملك مهيب * تبدَّلَ بعدَ قصر ضيقَ لحد
أقرُّ بأن لي ربًّا قديراً * ولا ألقى بدائعهُ بجحْد (١)
لو أنى فى عَدَادِ الرّمل صحبي * لأُودعتُ الثرى وتُركتُ وحْدِي

(١١٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء .

بوَحدانيةِ العلاَّم دِنَّا * فذَرْنى أقطع الأيامَ وحدِي
سألتُ عن الحقائق كلَّ يوْم * فما ألفيتُ إلا حرْفَ جحد
سوَى أنى أزُولُ بغيرِ شكٍ * ففى أىّ البلادِ يكونُ لحدى

(١١٥)

وقال ايضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أما عرَفَ المقيمُ بأرْض مصر * وميضَ بوارق وذَوِيَّ رعد .

---

(١) الابتداع . اختراع الشيء لا على مثال وبدائعه مخلوقاته .

وربَّ غمامةٍ نشأتْ فزالت * وليسَ ثرى مَحَلَّتنا بجعد (١)
إذا رُزِقَ الفتى فى المَحْلِ جَدًّا * رعى ماشاءَ من ثمدٍ ومعْد
وما نالتْ خلافتها قُرَيْشٌ * وأرْغمَ سَعدُها إلا بسعدِ
فانّ لهذه الدُّنيا طريقاً * عليه يمرُّ مَنْ قبلى وبعدى
إذا وعدَتْكَ خيراً ما طلتْهُ * وهلْ يرْجى لهاإنجازُ وعد
فزجِّ العيشَ منْ صفوٍ ورَنْق * ودَعْ شَجَنيكَ من هندودعد
ولا تجلسْ الى أهلِ الدنايا * فانَّ خلائق السفهاء تعْدى

(١١٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أُمامةُ كيفَلى بامامِ صدقٍ * ودائى مُشْرِقى فتى معادى (٢)
لخافى شِرَّتى ودَعى رَجائى * فانى مثلَ عادِ الناسِ عاد (٣)
كنودٌ جاءنا منها كنودٌ * وأعيى القومَ سعدٌ من سعاد
أما لكم بنى الدنيا عقولٌ * تصدُّ عن التنافسِ والتعادى
أسنَّتُنا المآلُ الى صعيدٍ * فما بالُ الأسنَّةِ والصِّعاد (٤)
ومنْ يكُ حظهُ منكم دُنوًّا * فانَّ أجلَّ حظى فى البعاد
وقدْ جرَّبتكم فوجدْتُ جهلا * مبيناً فى السباطِ وفى الجعادِ
أذاةٌ من صديق أوْ عدوّ * فبؤسٌ للاصادقِ والاعادى

---

(١) ثرىجعد . أى لين . الثمد . الغض من البقل . والمعد . البقل الرخص : سعدها . أراد به سعد بن عبادة وكان تعرض للرياسة يوم سقيفة بنى ساعدة . وأراد بسعد . السعادة . (٢) امامة . أراد بها الدنيا أو الحياة . والامام الصدق . قال فى (هـ) الطريق . ومشرقى . مهلكى استعارة من الشرق الذى هو الغص . (٣) خافى . كذا فى النسختين بالمهملة واظنه من الخوف بمعنى التجنب . وعاد «الاخيرة» . من عدا يعدو . (٤) سنتنا . أى طريقتنا والهمزة للتقرير .

وتَغْدِرُ هـذه الايامُ منى * كما أغْدَرْنَ من أرمٍ وعاد[1]

(١١٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

أكْمَهًا ليسَ بينهمُ بصيرٌ * أما لكُمُ إلى العَلياء هادي[2]
عَمرْنا الدّهرَ شبّانا وشيباً * فبؤسٌ للرُّقادِ وللسهُاد
وأوطنّا الدّيار بكل وقتٍ * فألفينا الرَّوابيَ كالوهاد
يُمَهّدُ للغنيّ فراشُ نومٍ * وقبرٌ كان أروحَ من مِهاد
إذا اقترنتْ بجسم الحيِّ روحٌ * فتلك وذاكَ فى حالِ جهادِ

(١١٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال .

عجبتُ لهُ بزُجاج راح * دُوينَ العقلِ سُدَّامن حديد[3]
ولم يحتَجْ إلى عونٍ بقطر * ولم يكُ صاحبَ الايدِ الشديد
رأى شمسَ المدَام تغورُ فيهِ * وتطلَعُ فى ذُرَي قدَح جديد
مقيما غيرَ ذى سفَر تكفا * بندْمانيْهِ من جم العديد
كذى القرنين لكن ضلّ هذا * ويسّرَ ذاكَ للرّأي السّديد

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ماقبلها:

كانى كُنْتُ فى أزمان عاد * اعاشرُ آلَ قيلَ أوْ مريد

---

(١) تعذر . بمعنى تبقي من اغدره وغادره . (٢) الاكمه . الذي ولد أعمى .
(٣) القطر . النحاس . وذو القرنين هنا . هو المذكور فى القرآن وقد لمح فى هذا الى السد الذي أقامه دون يأجوج ومأجوج .

وما عفتِ الحوادثُ عن شُجاعٍ * فتعفوا عن عتيبةَ أو دُريد [١]
أريدُ الان مَغفِرَةً فإنى * أراقبُ حتفَ مغفرةٍ بريدِ [٢]
وإنَّ صوارِدَ الايامِ تأتى * على عِقبانِها وعلى الصَّريد [٣]

(١٢٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم :

إرْكعْ لربِّكَ فى نَهارِكَ واسجُدِ * ومتى أطقتَ تهجُّداً فتهجدِ
وإذا غلا البُرُّ النَّقىُّ فشارِكِ الـفرسَ الكريمَ وساوِ طِرْفَكَ تَجُد
واجعلْ لنفسكَ من سَليطِ ضيائِها * أُدْماً ونَزْرَ حلاوةٍ من عُنجُد [٤]
وارسُمْ بفخّارٍ شرابَكَ لا تُرِدْ * قدَحَ اللجَينِ ولا اناءَ العسجد
يكفيكَ صيْفَكَ من ثيابِكَ ساترٌ * وإذا شتوْتَ فقطعةٌ من بُرْجُد
أنهاكَ أن تلىَ الحكومةَ أو تُرَى * خلفَ الخطابةِ أو إمامَ المسجد
وذرِ الإمارةَ واتخاذَكَ دِرَّةً * فى العصرِ يحسبُها حُسامَ المنجِد
تلكَ الامورُ كرهتُها لأقاربٍ * وأصادقٍ فاخلُ بنفسكَ أوجُد
ولقدْ وجدتُ ولاءَ قومٍ سُبَّةً * فاصرِفْ ولاءكَ للقديمِ الموجِد
ولتَحلَ عِرْسُكَ بالتُّقى فنِظامُهُ * أسنى لها من لؤلؤٍ وزبرجَد

(١) عتيبة : هو ابن الحارث بن شهاب اليربوعي قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدي يوم حو . ودريد هو ابن الصمه وتقدم بعض خبره . (٢) المغفرة : الاروية يكون معها غفرها وهو ولدها . والريد : الحرف الناتيء من الجبل .
(٣) الصوارد : السهام النوافذ . والصريد : الطائر .
(٤) السليط : الزيت . والعنجد : الزبيب .

كلٌّ يسبّحُ فافْهمِ التقديسَ فى * صوتِ الغُرابِ وفى صياحِ الجُدجُدِ (١)
وانْزِلْ بعرْضِكَ فى أعزِّ محلّةٍ * فالغورُ ليسَ بموْطنٍ للمنجِد

(١٣١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الياء :

أكتمْ حديثكَ عن أخيكَ ولا تكنْ * أصرارُ قلبكَ مثلَ أسرارِ اليد (٢)
ولكلِّ عصرٍ حائدٌ ومُقدَّمٌ * للحرْبِ يضربُ في جبينِ الأصيد
فمضى يزيدُ ومخلدٌ فى دَولةٍ * وثنى الزمانُ إلى يزيدَ ومَزْيَدِ (٣)
وتقارُبُ الأسماءِ ليس بموجبٍ * كوْنَ التقارُبِ فى الفعالِ الازْيد
فالغُمْرُ نائى الغَمرَ عند قياسهِ * والسِّيدُ غيرُ مشابهٍ للسيِّد (٤)
وتدبُّرُ الاوطانِ حبٌّ وطالما * قنصَ الحمامُ على الغصونِ الميَّد (٥)
ظلمَ الانامُ فناصِ بيدكَ مفرداً * حتى تعدَّ من الرجالِ البيَّد (٦)
ومتى رُزِقْتَ شجاعةً وبلاغةً * أوْطنْتَ منْ ربعِ العلى بمشيَّد

---

(١) الجدجد : طوير يشبه الجراد تسميه العامة الصرصار . (٢) اسرار اليد : خطوطها . (٣) يزيد : هو ابن المهلب ومخلد ولده وكان من قواد الدولة الاموية . ويزيد الثاني : هو بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان من قواد الرشيد فى الدولة العباسية .
(٤) الغمر « بالضم » الذي لم يجرب الامور : وبالفتح : الماء الكثير . والسيد « بالكسر » : الذئب .
(٥) في (م) هكذا ــ وتدبر الاوطان حب . ولقد أخطأ بهذا التصحيف وخرب بيت المعري الذى أراد به تعمير الاوطان بتديرها .
(٦) ظلم الانام : وقع عليهم الظلم وفى (م) ظلموا الانام أوقعوا عليهم الظلم وهذا خلاف النسخة الخطية وبعدالمعنى الذي أراده . وقوله ناص : أي واصل . والبيد مشددة : جمع للمبتدين أي المقيمين فى البادية .

فالطيرُ سؤدَدُها الرفيعُ وعزُّها * قدما على خُطباءِها والصيَّدِ
وإذا الحِمامُ أتى فما يكفيكَهُ * نَفْرُ الجبانِ ولا حيادُ الحُيَّد
ومقيَّـدٌ عنـد القضاء كمطلقٍ * فيما ينوبُ ومطلقٌ كمقيَّـدِ
فالظبيةُ الغيْـداءُ صبَّحها الرَّدى * أدماءَ ترْتعُ في النباتِ الاغيـدِ[1]
قدرٌ يُريكَ حليفَ ضَعْفٍ أيِّداً * ويردُّ قرْنَ الايدِ غيرَ مؤيَّد

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء :

أمَّا المُجاورُ فارعَـهُ وتوقَّهُ * واستعْفِ ربكَ من جوارِ المُلحِد
ليسَ الذي جَحدَ المليكَ وقد بدتْ * آياتُهُ باخٍ لمنْ لم يجْحد
وأرى التوحُّدَ فى حياتِكَ نعمةً * فإن استطعْتَ بلوغَهُ فتوحَّد

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الميم :

لاتبْدَؤنى بالعَـداوةِ منكُمُ * فمسيحكمْ عندى نظيرُ محمَّدِ[2]
أبُعيثُ ضَوْءُ الشبحِ ناظرَ مُدْلجٍ * أمْ نحن أجمعُ فى ظلامٍ سَرمَد
كمهٌ البصائرِ لايبينُ لها الهُدَى * أوْ مُبصرٌ أبداً بعينَيْ أرمـد
جسدٌ يُعذبُ فى الحياةِ حسِبتُهُ * مُستشعِراً حسَـدَ العظامِ الهُمَّد
إنَّ السيوفَ تُراحُ فى اغمادِها * وتظلُّ فى تعبٍ إذا لم تغمد

---

(١) الغيداء : المتثنية من اللين ونبات أغيد : لين لنعومته (٢) المسيح نظير محمد صلوات الله عليهما من حيث النبوة لا من حيث الفضيلة والله تعالى فضل بعضهم على بعض .

مَنْ لِي بجسمٍ لا يُحِسُّ رزِيَّةً * لكن يمدُّ كتربةٍ أو جلمد
رُوحٌ إذا اتصلتْ بشخصٍ لم يزلْ * هو وهيَ في مرضِ العناءِ المكمِد[1]
إن كنتِ من ريحٍ فيا ريحُ اسكني * أو كنتِ من لهبٍ فيا لهبُ اخمُد

(١٢٤)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء :

كفى دموعَكِ للتفرُّقِ واَظْلِمي * دمعاً يُبارِكُ مثل دمعِ الزاهدِ
فبقطرةٍ منهُ تبوخُ جهنَّمٌ[2] * فيما يقالُ حديثُ غيرِ مُشاهِدِ
خافي إلهكِ واحذري من أُمَّةٍ * لم يلبسوا في الدينِ ثوبَ مجاهِدِ
أكلوا فافنوا ثمَّ غَنَّوْا وانتشوا * في رقصهم وتمتَّعوا بالشاهدِ
حالت عُهودُ الخلقِ كم من مسلمٍ * أمسى يَرُومُ شفاعةً بمعاهِدِ[3]
وهو الزمان قضى بغيرِ تناصفٍ * بين الانام وضاع جُهدُ الجاهد
سَهِدَ الفتى لمطالبٍ مانالها * وأصابها من باتَ ليس بساهِدِ

(١٢٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء :

اللهُ صوَّرَني ولستُ بعالمٍ * لِمَ ذاكَ سُبْحانَ القديرِ الواحدِ
فلتشهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لي * أني بَرِئْتُ من الغويِّ الجاحدِ

(١٢٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء :

(١) كذا في النسخ التي أطلعت عليها . (٢) تبوخ . أي تخمد وتسكن .
(٣) المعاهد . الذمي الذي عاهده أهل الاسلام على الامان بينهم .

لاشامَ للسلطانِ إلاَّ أنْ يُرَى * نَعَمُ البـداوة كالنَّعام الطَّاردِ
ويكون للبادينَ عـذبُ مياهه * مثلَ المُدامة لاتحلُّ لواردِ
وتَظَـلُّ أبياتٌ لهم شَعَرِيَّةٌ * كبيوت شِعْرٍ فى البلاد شَوارِد
ويقومُ مَلْكٌ فى الانام كأنَّهُ * مَلَكٌ يبرِّحُ بالخبيث المـارد
صَنَعُ اليـدينِ بقتل كلِّ مخالفٍ * بالسيف يضرِب بالحديدِ البارد (١)
قالوا سيَمْلِكُنا إمامٌ عادلٌ * يرمى أعادينـا بسهمٍ صاردِ
والارضُ موطِنُ شِرَّةٍ وضغائنٍ * ما أسْمَحتْ بسرورِ يومٍ فارد
ولو أنَّ فيها ناظراً كالمُشـتري * يُعطى السُّعود وكاتباً كعطارد

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الدال المـكسورة مع العين

جَهِلٌ مَرامِيَ أن تكونَ مُوافقي * وشكوكُ نفسي بِذِهِنٍ نَمادي
ليسَ التكثّرُ من خليقةِ صادقٍ * فاذهبْ لعادِكَ استمرَّ العادى (٢)
لوْ كانَ لى غيمٌ لجـاد بمـائِه * منْ غيرِ إبْراقٍ ولا إرْعادِ
أخلِفْ إذا أوعدْتَ غافرَ زَلَّةٍ * منْ جارمٍ وأنلْ بلا ميعادِ (٣)
ولقدْ غدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإِمَّةٍ * قَزَميَّتَـينِ وهمَّةٍ منْ عادِ (٤)

---

(١) صنع اليدين بالتحريك: أي حاذق فى الصنعة

(٢) عادتك وعادى: من قولهم شيء عادي أي قديم كأنه منسوب الى عاد

(٣) والجارم المجرم. (٤) الامة «بالضم». القامة وفسرها فى (م) بالسنة والدين. وبالكسر: غضارة العيش. وقزميتين: نسبتا الى القزم وهى صغار المعز وغيرها. وعاد قبيلة قوم هود عليه السلام وكل أمر عظيم ينسب اليهم لعتوهم وشدتهم

والجسمُ يَهْوِي بالطِّباعِ إلى الثَّرى * ويبينُ فيه تكلُّفُ الإصعاد
واخالُ نفسي حين تفقدُ شخصَها * تأتي الذي عملتْهُ قبل مَعاد
لا تشربَنْ ماعشتَ من دمِ أبيضٍ * سبطٍ ولا سُودٍ يلُحْنَ جِعادِ[1]
دَعةٌ لمثلكَ تَرْكُ دَعْدٍ للنَّوى * وسَعادةٌ لك هجرةُ لسُعاد
لم تبلغِ الآرابَ شدَّةُ ساعدٍ * مالمْ يُعِنْها اللهُ بالإسعاد[2]

(١٢٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو :

أزْوَى دمٌ قلباً وتلك سفاهةٌ * والدَّهرُ من عَجلٍ ومن أزْواد
زَوائحٌ وبواكرٌ ومَعارفٌ * ومَناكرٌ وحواضرٌ وبوادِ
وجوادُ قومٍ عُدَّ من بُخلائهمْ * وحليفُ بُخْلٍ عُدَّ في الأجواد
والخلقُ أطوارٌ يزُيلُ شخوصَهمْ * بعدَ المثولِ مثبِّتُ الأطواد
شِيَمٌ من الدُّنيا يجاوزُها المدى * ستُشاكلُ الأذْواءَ بالأذواد[3]
وادٍ من الموْتِ الزُّؤام وكلُّنا * أشفى ليُدْفعَ فوق جُرْبِ الوادي
سفرٌ يطولُ من الأنامِ على كرًى * مِنْ غفلةٍ وكرًى من الأزوادِ[4]
وأوادمُ الزمنِ الطويلِ كثيرةٌ * وأوادمُ الطعمِ الشهيِّ أواد[5]

---

(١) الدم الابيض ، والاسود : عصير العنب منهما . (٢) الآراب : الحاجات واحدها إرب .

(٣) الاذواء : ملوك حمير منهم ذو نواس وذو رعين وغيرهما . والاذواد : جمع ذود وتقدم . (٤) الازواد « بالزاي » : الزاد المتخذ للسفر وكراه نفسه

(٥) اوادم « الاولى » : أبناء آدم : والثانية من الادمة وهو مايؤتدم به .

وأمضُّ من ثِقلِ العِيادة للفتى * نوبٌ تكونُ عوادىَ العُوّاد
لايفجعنّكَ والخطوبُ كثيرةٌ * أنّ الفوادَ للفراق غـواد
عمدتْ لنا الأيّامُ وهى دوائبٌ * لتردَّ أقـداما مكانَ هوادِ
فطوارقٌ جاءتهمُ بطوارد * ونوادبٌ قامتْ لهمْ بنواد
همٌّ باسودةِ القـلوب مَناخهُ * للبيضِ حين أنخنَ بالأفوادِ [1]

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف :

اذكرْ إلهك إنْ هببْتَ من الكرى * وإذا هممْتَ لهجعَةٍ ورُقادِ
احذرْ مجيئكَ فى الحساب بزائفٍ * فاللهُ ربُّكَ أنقـدُ النقّاد
تمشى جهنمَ دمعـةٌ من تائبٍ * فتبوخ وهي شـديدةُ الإيقاد

(١٢٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع اللام وياء الردف :

قلدْتنى الفتيا فتوّجْنى غداً * تاجاً بإعفائى من التقليدِ
ومن الرزيّة أن يكون فؤادُكَ الوقّادُ فى جَسد عليه بليد
وحوادثُ الايّام تولَدُ جِلّةً * وتعودُ تَصغُرُ ضدّ كلّ وليد [2]

(١٢١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء

إنْ شئتَ كلَّ الخير يجمعُ فى الأُ م ولىفبتْ كالصّارمِ الفردِ

(١) الاسودة : جمع لسواد القلب أي حبته . والافواد : واحدها فود وفودى الرأس جانباه وتقدم . (٢) الجلة : العظيمة الكبيرة

ماذا يَروقُ العينَ من أثرٍ * عقباهُ صائرةٌ الى دَرَدِ
وتُصاغُ للبيضِ الاساوِرَ منْ * لُبْس الاساورِ سابغَ الزَرَدِ[1]
وأمِنْ على المالِ الرجالَ ولا * تأمنْهمُ أبداً على الخُرُدِ

(١٣٢)

﴿ الدال الساكنة ﴾ قال رحمه الله ـ في الدال الساكنة مع الحاء[2] :

وجَدنا اختلافاً بيننا في إلهنا * وفي غيرهِ عزَّ الذي جلَّ واتَّحدْ
لنا جمعةٌ والسبتُ يدعى لأُمّةٍ * أطافتْ بموسى والنصارى لها الاحدْ
فهل لبواقي السبعةِ الزُهرِ معشرٌ * يجلونها ممَّنْ تنسَّكَ أو جَحدْ
تقرّبَ ناسٌ بالمُدامِ وعندنا * على كلِّ حالٍ أنَّ شاربَها يُحدْ
وما كفهمْ عن شُربها سوطُ ضاربٍ * ولا السيفُ إن السيفَ من سوطهِ أحد

(١٣٣)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

لا تُكرِموا جسدي إذا ما حلّ بي * رَيْبُ المَنونِ فلا فضيلةَ للجَسدْ
كالبُرْدِ كانَ على اللوابِسِ نافقاً * حتى اذا فَنِيتْ بشاشتُهُ كسدْ
أرْواحُنا ظَلَمَتْ فتلك بيوتُها * دُرُوسٌ خَوَيْنَ من الضغائنِ والحسد
وارُوهُ من قبلِ الفسادِ فإنَّهُ * جسمٌ إذا فُقِدتْ حرارتُهُ فَسدْ
لا تغبطوا رجلا على ما نالهُ * إنْ باتَ قد سادَ الرجالَ ولم يُسَدْ

---

(١) الاساور : اسورة المرأة . والثانية : جمع أسوار بالضم الواحد من أساورة

(٢) اتحد : توحد وليس المراد منه الاتحاد . واحد « في آخر الابيات » : بمعنى أمضى واقطع .

لحوادثُ الايامِ غيرُ تواركٍ * نسرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسد

(١٣٤)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

ماجلبَ الخيرُ إلى * صاحبِ عقلٍ وكسدْ
أشدُّ خطبٍ يُتَّقى * فراقُ رُوحٍ لجسدْ
يذكرُ أن سوفَ يَعُمْ م أهلَ شرٍّ وحسد
طوفانُ نارٍ كائنٌ * يخرُجُ من قلبِ الاسَدْ
أصيغةُ العالَمِ ذا * أم طال دهرٌ ففسدْ
أهوَنُ منْ سُؤالهم * خطبُكَ فى ريح وسَدْ[1]
إنْ لمْ يجئكَ بغنىً * يومٌ فقدْ سدَّ مسدْ

(١٣٥)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع القاف :

يلقاكَ بالماءِ النَّميرِ الفتى * وفى ضميرِ النفس نارٌ تقِدْ
يُعطيكَ لفظاً ليِّناً مسُّهُ * ومثلُ حدِّ السيفِ مايعتقِدْ
ويمرَحُ الانسانُ منْ جهلهِ * وهو أسيرٌ فى رِباطٍ وقِدْ
كمْ حلّتِ الأيّامُ منْ حيلةٍ * ثمّتِ حلّتْ كلَّ عقدٍ عُقِدْ
والمرءُ كالبائعِ فى سوقِهِ * يأخذ ما يُعطَى ولا ينتقدْ
حتى إذا اليومُ انقضى ساءَهُ * ماتجدُ النفسُ وما يفتقِدْ

---

(١) السد : السحاب الملبس .

لا أحقِدُ الآنَ على صاحبٍ * إنْ رابَني مَعدِنَ خيرٍ حَقَدْ[١]
فهـذه الدنيا على ماتَرى * لم تَدِ مقتولا ولم تستَقِدْ

(١٣٦)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الباء :

إذا اجتمعَ اثنانِ في منزل * على خَرْبَةٍ فُضِحا للأَبدْ[٢]
تَبدُّ الحظوظُ على أهلها * ولكنْ تُبادُ ومنْ لم يُبَدْ[٣]
وفي وحدَةِ المرءِ سِترٌ لهُ * فكنْ مثلَ سيفكَ حِلفَ الرُّبدْ
ولا تَعرِضنْ لابنةِ الكرومِ * أُختِ الشُّرورِ وأُمِّ الزَّبدْ
فإنْ وسعَتْ للفتى ساعةً * فسوفَ تُغادِرُهُ في كَبَدْ
ومازلتَ بعد غُرابِ الصبا * ترينَ البُزاةِ فقمْ يالُبَدْ[٤]

(١٣٧)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الميم :

يُسمُّون بالجهلِ عبدَالرَّحيمِ * وعبدَ العزيزِ وعبد الصمَدْ
وما بلغُوا أن يكونوا له * عَبداً وذلك أقصى الأمَدْ
ولكنَّهُ خالقُ العالمينَ * ذَائبِ أجزائِهمْ والجمَدْ
تعَمَّدْهُ يُغنِكَ بالهـدْيِ أن * تُدرِّسَ مغنِيهمُ والعُمَدْ[٥]

(١) معدن حقد : اذا لم يخرج شيئا . (٢) الخربة : الفساد في الدين .
(٣) تبد الحظوظ : تقسم من بده يبده فرقه . (٤) البزاة : جمع باز وأراد به الظالم . ولبد : اسم آخر نسور لقمان وأراد به هنا المقيم الذي لا يبرح منزله ولا يطلب معاشا .

(٥) تعمده . اعتمد عليه . والمغني ، والعمد : تقدم انهما كتابان .

إذا كان ما نالنى بالقضاء * فمن سوء رأيي طولُ الكمدْ
ولمْ يبقَ في الامر من حيلة * فيُقصرَ من عمُرٍ أو يُمدْ
وإنّ ثموداً أتتْ بجرمهمْ * خطوب فما تركت من ثمدْ
رأيتُ الفتى شبّ حتى انتهى * وما زالَ يفني إلى أنْ همدْ
كمصباح ليلٍ بدا يستنيرُ * ثمّ تناقصَ حتى خمدْ
ولولا الذى بان من حكمه * لقلْنا طويلُ زمانٍ سَمَدْ
إذا طفئتْ فى الثرى أعينٌ * فقدْ أمنتْ منْ عمىً أوْ رمد

(١٣٨)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

تغيبتُ في منزلي برْهةً * ستيرَ العيوبِ فقيدَ الحسدْ
فلمّا مضى العُمرُ إلاّ الأقل * وحُمّ لروحى فراقُ الجسدْ
بُعثتْ شفيعاً إلى صالحٍ * وذاك من القومِ رأىٌ فسدْ(١)
فيسمعُ منّيَ سجعَ الحمامِ * وأسمعُ منهُ زئيرَ الأسدْ
فلا يعجبنّيَ هذا النفاقُ * فكمْ نفقتْ محنةٌ ما كسدْ

---

(١) صالح : أحد قواد ملوك حلب نازل المعرة وأخذ أهلها تحت حصاره حتى أشرفوا على الهلاك فارسلوا اليه أبا العلاء المعري متشفعاً بعد أن انقطع عن الناس فى عزلته . فلما أقبل عليه أنشد شعراً يمدحه ويستعطفه عليهم فاحسن وفادته بان قوض خيامه من يومه راحلا عنهم فأنشأ المعري هذه الابيات يعاتب بها نفسه .

فصل الذال

(١)

﴿ الذال المضمومة ﴾ قال رحمة الله تعالى فى الذال المضمومة مع الخاء :

مايعرَفُ اليومَ من عادٍ وشيعتَها * وآلِ جُرْهُمَ لابطْنٍ ولا فخِذُ
أطارهُمْ شِيمةَ العَنقاء دَهْرُهُمُ * فليسَ يَثلمُ خلقٌ أيةً أخذُوا

(٢)

﴿ الذال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الذال المفتوحة مع الفاء :

الناسُ أكثرُ ممَّا أنتَ مُلتمِسٌ * أنْ لمْ يوازِرْكَ هذاالمُستعانُ فذا
وما يَريبكَ منْ سَهْمٍ رُميتَ به * وقد أصابكَ مرَّاتٍ فما نَفذا

(٣)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة الخاء :

ليْتَ البسيطةَ لانلقى بظاهرها * شعْبًا يُعدُّ ولا بطْنًا ولا فخِذا
أعارَكَ اللهُ ما أعطاكَ مَوْهبةً * لوكانَ مانلتَ موْهوبًا لما أخِذا

(٤)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع الدال [١] :

يالهفَ نفْسي على أنى رَجَعْتُ الى * هذى البلادِ ولم أهلكْ ببغداذا
إذا رأيتُ أموراً لاتوافقـني * قلتُ الإيابُ إلى الاوْطانِ أدَّى ذا

(١) بغداذ « بالذال المعجمة » : لغة فى بغداد والطبقة الاولي من الكتاب يستعملونها بالذال المعجمة أكثر من استعمالهم بالدال المهملة .

(٥)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع اللام (١) :

تلفَّعَ بالعَباءِ رجالُ صدقٍ * وأوْسعَ غيْرُهم سَرَقاً ولاذا
فلا تعجبْ لأحكامِ الليالى * فإن ظُرُوفَها بُنيَتْ على ذا

(٦)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة المشددة (٢) :

وياواعظي بالصَّمْتِ مالكَ لا * تُلقي إلىَّ حديثكَ اللذا
إن الجديدَيْنِ الذيْنِ هُما * سِبقَان بذّانى وما بُذّا (٣)
كالنابلَينِ غدَتْ سِهامُهما * ليستْ مُرَيَّشةً ولا قُذّا (٤)
وكأنَّ للساعاتِ أجنحةً * فأخالُهنَّ بهاقطاً حُذّا (٥)
قدرٌ يُنادى الحتْفَ من كَثَبٍ * دَعْ ذا الى الميقاتِ أوْ خُذْذا
أملي بياضُ الصبحِ أنبتَهُ * وعهدتُهُ بالامسِ مُنجذّا
خلِّ السُّرورَ لمنْ يُعزّ به * واعبُدْ إلهكَ واحداً فذّا (٦)

---

(١) السرق «محركة» أجود الحرير واللاذ : ثياب من حرير والعامة تقول لاس بالسين المهملة وهو ثوب طويل رقيق النسج جداً أكثر مايستعملونها للعمائم .
(٢) اللذ : اللذيذ . (٣) سبقان : متسابقين : وبذانى : سبقانى .
(٤) القذذ : ريش السهم واحدته قذة والاقذ القدح الذى لاريش عليه . والمريش : ذوى الريش . (٥) الحذاء : بالفتح والتشديد القطاة القصيرة الذنب والجذ : القطع المستأصل . (٦) الهذ : سرعة القراءة يريد سريعات المرور . والهذ : القطع ، ومثله المنجذ . الفذ الفرد

(٧)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الباء :

نَبذتمُ الاديانَ مِنْ خلفِكم * وليسَ في الحِكمةِ أنْ تُنبَذا
لاقاضيَ المِصرِ أطعتمُ ولا م الحبرَ ولا القَسَّ ولا الموبذا[1]
إن عُرِضَتْ مِلّتُكمْ بينهم * قال جميعُ القومِ لاحَبّذا

(٨)

﴿الذال المكسورة﴾ قال رحمه الله في الذال المكسورة مع الخاء :

تَفادَى نفوسُ العالمينَ من الردى * ولابُدّ للنفسِ المُشيحةِ من أخذ[2]
ترى المرءَ جبَّارَ الحياةِ وإنْ دنتَ * منيّتُهُ ألفيتَهُ وهو مستخذي

(٩)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء :

مَنْ يبغِ عندِيَ نحواً أوْ بُرِ ذلُغة * فما يُساعَفُ مِنْ هذا ولا هذي
يكفيكَ شرّاً من الدُّنيا ومنقَصة * أنْ لا يَبينَ لكَ الهادي من الهاذي[3]

(١٠)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الدال والف الردف :

شئمتِ ياهمّةً عادتْ شآميةً * من بعدما أوطنتْ عصراً ببغداذِ[4]

---

(١) الحبر : لليهود بمنزلة العالم والقاضي للمسلمين : والقس : للنصارى . والمؤبذ : للمجوس : (٢) المشيح : المجد على حاجته الحذر عليها . والمستخذ : الخاضع المنقاد بهمز وبلا يهمز . (٣) الهاذي : من في منطقه يهذي :

(٤) شئمت : صرت شؤما . وشامية : انتسبت الى الشام وكتبه في (م) — قد

ولستِ ذاتَ نخيلٍ لا ولا أنفٍ * كرْميَّة فتقولى شفَّني داذى

(١١)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الهاء والف الردف :

لو أنكَ مثل ماظنّوا كريمٌ * لما فتنتك بنتُ الكرمِ هٰذى
ولا أصْبحْتَ فاقدَ كلِّ عقلٍ * تُباذى فى المجالسِ أو تُهاذى[١]

(١٢)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الفاء :

مَن يُوقَ لا يكلَمْ وإنْ عَمدتْ لهُ * نبلٌ تُغادرُ شخصَهُ كالقُنْفُذِ
بلغتْهُ مُرْهَفَةُ النِّصالِ وأُثبتَتْ * فيما عليه وكلُّها لمْ تَنفُذِ

(١٣)

﴿ الذال الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الذال الساكنة مع الواو :

صوارمُهُمُ عُلّقتْ بالكُشوحِ * مكانَ تمائمهمْ والعُوَذْ[٢]
وما تمنعُ الخائفينَ الحِمامَ * لُبسُ دُروعِهمُ والخُوَذْ

فصل الراء

(١)

﴿ الراء المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الراء المضمومة مع الياء والطويل الاول المجرد :

عدت شامتة . الداذي : نبت أو هو شيء يجعل فى النبيذ قاله فى (ه) : (٢) تباذى من بذا عليه فحش فى الكلام :

(٣) الكشوح : الخصور : الخوذ « بالذال المعجمة » : هى الخود بالمهملة .

جرى المَينُ فيهمْ كابراً بعدَ كابرِ * عن الخبرِ يحكى لاعن السلفِ الحَبرُ
خبَرْتُ بنى الدنيا وأصبحتُ راغباً * اليهمْ كأنى ماشفانى بهمْ خُبْرُ
جِبِلةُ ظُلْمٍ لاقوامَ بحرْبِها * وصيغةُ سوْءٍ مالمكسور هاجَبْرُ
تِلاوتُكمْ ليستْ لرُشْدٍ ولاهُدي * بمشرِنَ مافيها ادّغامٌ ولاَ نَبْرُ (١)
وما العيشُ إلا عُبْرأسفارِ ظاعِنٍ * لمقلتهِ مما يمارِسُهُ العَبْرُ (٢)
تعبرْتُها بالسيرِ حتي تركْتُها * طليحَ رِكابٍ مالاخلاقِها غُبْرُ (٣)
وقد ماتَ من بعد النّغَشْمُرِ جهلها * فغُيِّبَ إلا أن هامَتَها القبرُ (٤)
حديثٌ أتانا عن يَمانٍ ومُشْئِمٍ * وأَولى البرايا بالذى فُرِيَ الكِبْرُ
خفِ اللهَ حتى فى جَنَى النّحلِ ذُقتَهُ * فما جمعتْ إلا لانفسِها الدّبْرُ (٥)
إذا أنتَ زُوجْتَ العجوزَ على الصّبا * فايّامُها صِنٌّ عليكَ وصِنَّبْرُ (٦)
ونَحطِمُ أرْماحَ الوَغى ابرَ صغا * بها القوْلُ كم طعنٍ بُهيجه أبْرُ (٧)
وصَبْرُكَ فضلٌ فيك إن كنتَ قادراً * وإلا فعجز من خلائقكَ الصّبرُ
لِقاؤكَ مافيهِ لمِثْلِيَ خِبرةٌ * ولا لكَ فانظرْ أينَ يُلتمسُ الشّبرُ (٨)

(٢)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع التاء :

---

(١) النبر « في القراءة » : الهمز ، والنبر الرفع وأراد هذا المعنى والعامه تقول تنبر علينا تريد تكبر علينا . (٢) العبر بالضم ، اجتياز المسافر مراحل سفره من عبر ع ورا وفي (هـ) ناقة عبر اسفار أي قوية وبالفتح : من عبر عبر اجرت عبرته أي دمعته .
(٣) الطليح : الناقة المعيية . والغبر : بقية اللبن . (٤) والنغشمر : التهضم والظلم :
(٥) الدبر : جماعة النحل . (٦) الصن ، والصنبر : من أيام العجوز السبعة عند العرب .
(٧) الابر : الهمز الخفيف . (٨) الشبر : النكاح :

إذا كان لم يقتُرْ عليك عطاؤهُ * إلهُك فالبُهتِرْ أناملك القتْر(١)
ونحنُ بنو الدهر الذي هو خاترٌ * فليس بناءٍ من خلائقنا الختْرُ
أمورٌ شجتْ إن لم تتمّ فإنها * أراقمُ تُزجي الحتفَ أذنابُها البُتْرُ
ولم يحمِ ظبياً نافراً كونُ مسكه * عتيرةَ مِسكٍ أن يُلمّ به العَتْرُ
وحبُّك هذي الدارَ أُسُّ إمامةٍ * لجهلك والبادي على باطنٍ سِتْرُ
عجبتُ لركْبِ الموج يرجُون كوكباً * وجيشُ المنايا من نفوسهمُ وِتْرُ
مُدامةُ سِنٍّ وافقتها مُدامة * إذا هي دبّتْ فالعظامُ بها فَتْرُ
تقولان لبّ المرء من كلّ وجهةٍ * فكلتاهما ينشاك أن يغلب الهَتْرُ(٢)

(٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

قيانٌ غدت خمساً وعشراً على عصا * لخمس وعشر لا يحسّ لها جَذْرُ(٣)
تحلّت بشذْرٍ بعدما أطواق حِنْدِسٍ * قديمٍ ومن صوغ الندى ذلك الشذْرُ
لقد أكثرتْ في يومها أمّ ناهضٍ * من السجع حتى ملّ منطقها الهذْرُ

---

(١) التقتير : التضيق في النفقة . الختر : الغدر . وناء : بعيد . مسك الظبي : جلده وعتيرة المسك : قلائد تعجن بالمسك . والعتر : الذبح وتقدم . الفتر « بالكسر » ما بين السبابة والابهام . وبالفتح : الفتور وهو الضعف والكلال .

(٢) الهتر : ذهاب العقل من الكبر .

(٣) جذر كل شيء بالفتح كجذره بالكسر : أصله وعند الحساب العدد المضروب بنفسه وفي (ه) الخمس والعشر في حساب الضرب لا أصل لها وهذا المعنى الذي أراده المعري ولم أفهمه . أم ناهض : هي الحمامة .

وقدَ عُـذِرتْ في نوْحِها وغنائها * فلما أطالتْ فيهما بطلَ العُذْرُ

(٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

تقَنَعْ من الدُّنيا بالمحِ فانها * لدى كلّ زوْجٍ حائضٌ مالها طهرُ (١)

متى ماتُطلّق تُعطِ مهراً وان تزدْ * فنفسُكَ بعد الدَّيْنِ والرّاحة المهرُ

ولم ترَ بطنَ الأرْض يُلقى لظهرِها * رجالاً كما يُلقى إلى بطنها الظَّهرُ

بنو الشّرْخِ زادُوا عن بنى الشيخ قوّةً * ويضعفُ عن ضعفٍ بقارحه المُهرُ

إذا ماجرَيْنا والذين تقدّمُوا * مَضَوْا وترامى في جوانحنا البُهرُ

تمتّعَ أبكارُ الزمان بأيْدِه * وجئنا بوَهْنٍ بعدما خرِفَ الدَّهرْ

فليتَ الفتى كالبدرِ جُدّد عمرُهُ * يعودُ هلالاً كلّما فنيَ الشّهرُ

(٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

غفَرْتُ زماناً في انتكاسِ مآثمٍ * وعندَ مليكِ الناسِ يُلتَمسُ الغَفرْ (٢)

وفي وحدة الانسانِ أصنافُ لذةٍ * وكلُّ صنوفِ الوحش يجمَعها القفرْ

لعلّ ذُنوباً كنّ للدينِ سلّماً * ونارُكَ دُونَ الماءِ يقدحُها الحَفرُ

تَطَلّ بمسكٍ أو تضمّخ بعنبرٍ * أرى أمّ دَفرٍ ماعدَانا ابنُها دَفرْ (٣)

---

(١) البهر : تتابع النفس وتضاغطه في الصدر . أيده : قوته وأخذ معني البيت من قول المتنبي :

أتى الزمان بنوه في شبيبته * فسرهم وأتيناه على الهرم

(١) الغفر : الستر . وانتكاس المريض : أن يعاوده المرض بعد أن قارب الصحة .

(٢) الدفر : تقدمانه النتن .

وما القبرُ إلا منزلٌ نفرتْ لهُ * كذوبُ المنى ثم اطمأنَّ بها النَّفْرُ

(٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

بيوتٌ فهدُومٌ يُرى ومُقوَّضٌ * بكسرٍ وبيتٌ من قريضٍ لهُ كسْرُ (١)
حوادثُ فيها رائحاتٌ ومُغتدٍ * وأمرانِ عُسْرٌ في البرَّيةِ أو يُسْرُ
وإن رجالاً كان نشْرٌ لديهمُ * إلها عليهم قيلنا طلعَ النَّسْرُ
وعاشُوا يرَوْنَ اليُسرَ أفضالَ مُكثرٍ * على مُقترٍ ثمَّ انقضي الناسُ واليسرُ
لهم سنَّةٌ أن لا يضيَّعَ معْدِمٌ * إذا سنَةٌ أزرى بأنجُمِها الاسْرُ
وما ربحُ الدُّنيا بممكنِ تاجرٍ * على حالةٍ بل كلُّ أنْمالها خسرُ
حياةٌ كجسرٍ بين موتينِ أوَّلٍ * وثانٍ وفقْدُ الشخص أن يعبرَ الجسْرُ

(٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

دَعِي وذري الاقدارَ تمضي لشأنها * فلم تحمِ مُلْكاً لا دِمَشْقُ ولا مِصرُ (٢)
ولا الحرَّةُ السَّوداءُ حاطتْ سيادةً * ولا البَصْرةُ البيضاءُ حصَّنها البِصرُ
ترُومُ قياساً للحوادثِ ضلَّةً * وتلك أُصولٌ ليسَ يجمعُها حَصْرُ

---

(١) الاسر : احتباس البول واستعاره هنا للمطر .

(٢) دعي : قال في (ه) من الدعة . ودمشق ، ومصر : من أعظم أمصار المسلمين حتى الآن . الحرَّة السوداء : مكان على مقربة من المدينة وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في خلافة يزيد وإياها عنى المعري فقد قتل فيها الالوف من أبناء الصحابة والاشراف من أهلها : والبصرة : فرضة العراق العربي حتى الان . والبصر بالكسر وبالفتح الحجارة البيض فاذا أتيت بالهاء قلت بصرة بالفتح لا غير .

وعند ضياء الفجر صلّيتَ الضحى * وعند غروب الشمس صليت العصر
وما يجمل التقصير في كلّ موطن * ولا كلّ مفروض الصلاة له قصر
إذا لم يكن بدّ من الموت فالقه * أفض به الفودان أم فَرِيَ الخصر(١)
عليٌّ مضى من بعد نصر وعزّة * وحمزة أودى قبل أن ينزل النصر(٢)
وإني أري ذرّية الشيخ آدم * قديماً عليهم بالرّدى أخذ الإصر

(٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

إذا زادك المال افتقاراً وحاجه * إلى جامعيه فالثراء هو الفقر(٣)
ألم تر أن الملك ليس بدائم * على مُلكه إلا وعسكره وقر
تتبّع آثار الرّياض حمامة * ويعجبها فيما تزاوله النقر
تهمّ بنهض ثم تثنى برغبة * فما شعرت حتى أتيح لها صقر
وقد عرفتها أمّها أمس شرّه * وأنّ الردى يقر والمكان الذي تقرو
ومن حان يوماً جار في عينه عمًى * وفي لبّه ضعف وفي سمعه وقر

(١) أفض : بمعنى فرق والهمزة للاستفهام . فري القطع كذا في (م) والخصر : وسط الانسان ولا أراه أراد هذا فليحرر .
(٢) علي : هو ابن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحمزة : ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسد الله وأسد رسوله قتل يوم أحد رضي الله عنه . (٣) الوقر : بالكسر الحمل الثقيل . وبالفتح : ثقل الاذن . وأخذ معنى البيت الاول من قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي صنع الفقر

أي هو الفقر . والحائن : الحين ومن أمثالهم « اذا جاء الحين غطي العين » .

(٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

تلقّبَ مَلْكٌ قاهراً منْ سفاهة * ولله مولاهُ الممالكُ والقهرُ
أتغضبُ أنْ تُدْعى لئيماً مذمَّماً * وحَسبُكَ لؤماً أنّ والدكَ الدَّهرُ
تزوَّجَ دُنياهُ الغبيُّ بجهله * فقد نَشزَتْ من بعد ماقُبِضَ المهرُ
تَطهَّرْ بِبعدٍ من أذاها وكيدِها * فتلكَ بغيٌّ لا يصحُّ لها طُهرُ
وأنفقتُ بالأنفاس عُمرى مُجزَّءاً * بها اليومَ ثمَّ الشهرَ يتبعهُ الشهرُ
يسيراً يسيراً مثل ما أخذَ المَدى * على الناس ماشٍ فى جوانحه بُهْرُ
كذَرٍّ علا ظَهرَ الكثيبِ فلم يزلْ * به السيرُ حتى صارَ من خلفه الظَّهرُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حَجةً * ولم ألقَ خيراً فالمنيَّةُ لى سِترُ
وما أتوقّى والخُطوبُ كثيرةٌ * من الدَّهرِ إلاَّ أنْ يحلَّ بى الهِترُ
أحاديثُ عن قَيْل بن عتر ورَهْطِه * رُويْدَكَ ماقِيلٌ ووالدُهُ عترُ
غدتْ أُمُّنا الدنيا إلينا مُسيئةً * لها عندنا من كلِّ ناحيةٍ وِترُ
ونحنُ كرَكْبِ الموجِ مابينَ بعضهم * وبين الردى إلاَّ الذراعُ أو الفِترُ

(١١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الخاء والطويل الثانى :

أجَلٌ سِلاحٍ يتّقى المرءُ قِرنَهُ * به أجَلٌ يومَ الهِياجِ مؤخَّرُ
وربَّ كَمِيٍّ يحملُ السيفَ صارماً * الى الحربِ والأقدارُ تلهو وتسخرُ

وكنزُكَ في الغبراءِ لابدَّ ضائعٌ * ولكنْ لدى الخضراءِ يُحمى ويُذخرُ
تُفاخرُ ظنًّا منكَ أنّكَ ماجدٌ * وحسبُكَ من ذامٍ غُدوُّكَ تفخرُ
وما شَرفُ الانسانِ إلا عطيَّةً * حدتْها الليالي والقضاءُ المسخَّرُ

(١٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الغين :

إذا صغَّر اسماً حاسدُوكَ فلا تُرَعْ * لذلك والدنيا بسعْدكَ تَفغَرُ
فإنَّ الثريا والأُجيرَينَ وحسبُنا * بهارُ سُهيلاً كلُّهنَّ مصغّرُ

(١٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الظاء

لعمري لقدعزَّ المباحُ عليكمُ * وهان بجهلٍ مايُصانُ ويُحظَرُ
وفي الحقِّ أشباهٌ من الذهبِ الذي * نشاهدهُ ثقلٌ ومكْثٌ ومَنظرُ

(١٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

حوتْنا شُرُورٌ لاصلاحَ لمثلِها * فانْ شذَّ منَّا صالحٌ فهو نادرُ
وما فسدتْ أخلاقُنا باختيارِنا * ولكنْ بأمرٍ سبَّبتْهُ المقادرُ
وفي الاصلِ غشٌّ والفروعُ توابعٌ * وكيفَ وفاءُ النجلِ والابُ غادرُ
إذا اعتلَّتِ الأفعالُ جاءتْ عليلةً * كحالاتِها اسماؤُها والمصادرُ
فقلْ للغرابِ الجونِ إن كانَ سامعاً * أأنتَ على تغييرِ لونِكَ قادرُ

سَماحك مجهولٌ ونُحلك واضحٌ * ومجدُكَ ضاويٌ وجسْمكَ حادرُ(١)
بني العصْرِ إنْ كانت طِوالاشخوصكمْ * فانكمُ في المكرُوماتِ حيادرُ(٢)
ومن قبلُ نادى الوكْرُ أيْنَ ابنُ أجدلٍ * أواني وقال الغابُ أيْنَ الخوادرُ(٣)
وفي كلّ أرضٍ للمنيّةِ غائلٌ * عليه يمينٌ أنّهُ لا يغادرُ
فَوادٍ به ظَبْيٌ وليس لنفسهِ * فوادٍ وتَرْدى في ذُراها الفوادرُ(٤)

(١٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

دَعِ القومَ سأوا بالضغائنِ بينهم * خناجرَ واشربْ ماسقتك الخناجرُ(٥)
طعامُ غنيّ الإنسِ والفاقدِ الغني * سَواءٌ إذا ما غيّبته الحناجرُ
بهجْتَ بفرْعٍ لاثباتَ لأصله * ففيمَ تُلاحي أوْ علامَ تشاجرُ
إذا أنت هاجرْتَ القبائح والخنا * فانت على قُرْبِ الديارِ مُهاجرُ
تعرّض للطيرِ السوانح زاجر * أمالكَ منْ عقلٍ يكفّك زاجرُ(٦)
ولكنّها الدُّنيا أرتْ من يُحبها * محاجرَ تُسْتقي دونهنّ المحاجرُ
متى مافعلت الخيرَ ثمّ كفرْتَه * فلا تأسفنْ إنّ المهيْمنَ آجرُ
ولو لم يبرّ الحرُّ إلاّ مخافةً * من الخِزى بين الناس إنْ قيلَ فاجرُ

---

(١) نحلك : أي انتحالك . والضاوي : الضعيف المهزول . والحادر : القصير اللحيم حكاه في الاساس . (٢) الحيادر «واحدها حيدر» : وهو القصير . (٣) الاجدل : الصقر . والخوادر . أرادبها الاسود . (٤) فواد : الفاء للتفريع والوادي المنخفض من الارض . وفواد الثانية . جمع فادية . الفوادر : الوعول . (٥) الخنجر : قال الجوهري سكين كبير . والخنجر : الناقة الغزيرة اللبن والجمع فيها خناجر . (٦) السانح : ماجرى من ناحية اليمين وضده البارح والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

فنزّه جميلاً جِئْتَه عن جَزَايةٍ * تؤمّل أو ربح كأنك تاجر

وبالجدّ زار اللاتَ أهلُ ضلالةٍ * وعُظِّمت العزّى وأُكرِمَ باجِر (١)

تشتّونا وصِفْنا وارتبعنا فلم يدمْ * شتاءٌ وزال القيظُ عنّا وناجِرُ (٢)

(١٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

أرى كلّ أُمٍّ عبرُها غيرُ مُبطِئٍ * وما أمُّ دَفْرٍ بالتي بانَ عُبرُها (٣)

هي النفسُ تهوى الرُّحْبَ في كلّ منزلٍ * فكيف بها إن ضاق في الأرض قبرُها

وآخرُ عهدِ القومِ بي ومَ تنطوي * على جَرُورُ الوِرْدِ يكرهُ زَبْرُها (٤)

فهل يَرتجي خُضْرَ الملابسِ ظاعنٌ * وقد مُزّقت في باطن التُّرْبِ غُبْرُها

أتتني أنباءٌ كثيرٌ شجونُها * لها طُرُقٌ أعيى على الناسِ خُبرُها

هفا دونها قَسُّ النصارى وموبذُ المجـ * ـوسِ وديّانُ اليهودِ وحَبْرُها

وخطّوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ * لقد ضاعت الأوراقُ فيها وحِبْرُها

تخالفت الأشياعُ في عقب الرّدى * وتلك بحارٌ ليس يُدْرَكُ عِبْرُها (٥)

وقيل نفوسُ الناسِ تسطيعُ فعلَها * وقال رجالٌ بل تبيّنَ جَبْرُها

ولو خُلقت أجسادُنا من صبارةٍ * لقلّ على كرِّ الحوادثِ صَبْرُها (٦)

---

(١) اللات ، والعزي ، وباجر : أسماء أصنام فالعزى لقريش وكنانة ، واللات لثقيف وكان بالطائف ، وباجر لقضاعة ومن والاهم .

(٢) ناجر : اسم لكل شهر في صميم الحر وقيل ـ كما سيذكره قريبا : هو شهر تموز والذي قبله . (٣) عبرها : سخنة عينها وتقدم . (٤) الجرور : البئر البعيدة القعر . وزبرها : طيها . (٥) عبر البحار : ساحلها . (٦) الصبارة الحجارة .

يحيئك شهرًا ناجرٍ بعدَ قرِّها * وصنّبرُها بعد القيظِ ووبرُها[1]

وما أحرزتْ نفسَ المدجّج فى الوغى * مُضبرةٌ يستأسرُ الوحشَ ضَبْرُها[2]

أو النَّثرةَ الحَصداءُ تُورَبَ نسجُها * لها حلقٌ هالَ الاسنّةَ عبْرُها[3]

إذا أودَعتها جُثّةٌ وتعرّضتْ * لبيضِ الظبا لم يُمكنِ السيفَ هبْرُها

وأُودتْ بنو وَبْرٍ وبَبْرٍ فما حَمَى * عزيزٌ ولا شُمٌّ توقّلَ وبْرُها[4]

وقد سُمِّيَ المرءُ الهِزبْرَ تفاؤُلاً * وليسَ بباقٍ فى الليالى هِزَبْرُها

نوائبُ ألقتْ فى النفوس جِراحاتٍ * عصى كلَّ آسٍ فى البريّةِ سبرُها[5]

لىَ القوتُ فليَعْمُر سَرَنديبَ حظُّها * من الدُّرِّ أو يكثر بغانَةَ تبرُها[6]

(١٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

عجبتُ لورقاء الجناحين شأنُها * إذا غنَى الأقوامُ بالمالِ فقرُها

غدتْ أمسِ فى قُريّةٍ صفريّةٍ * بقريّةٍ يُوعى بها الزّادَ نقرُها[7]

---

(١) الصنبر ، والوبر : هما من أيام العجوز قال ابن كناسة أيام العجوز هى فى نوء الصرفة ،

(٢) المضبرة : من ضبر الفرس اذا جمع قوائمه ووثب وضبرها : وثوبها . (٣) النثرة : الدرع . والحصداء : المحكمة النسج . وعبرها : كناية عن تخريقها وتمزيقها .

(٤) بنو وبر ، وببر : قال في (٥) الوبر دويبة تقرب من السنور . والببر ضرب من السباع أعجمي معرب . وتوقل الجبل : أي علاه .

(٥) عصى : من العصيان . والاسي : الطبيب . (٦) سرنديب بلد فى الهند . وغانة : في الاندلس اشتهرت الاولى بمعادن الاحجار الثمينة والثانيه بمعدن الذهب الرملى

(٧) القرية بالضم : غداة ذات قرأى برد . وصفرية : كائنة في صفر . وقرية

فما أخذتْ إلاّ ثلاثا ونحوها * من الحبّ حتى جاء بالحتْف صقرُها
وما رجعتْ يوماً إلى عُقرِ دارها * وكان بكفّيْ ذلك السهم عقرُها
أرى أدمَ الظلماء يعقبُ شُقرةً * فتودي بها دُهمُ الجياد وشقرُها
فعظِّمْ أخا النسكِ التقيّ لدينهِ * ونفسَكَ فاحقرْ نافعٌ لك حقرُها
ولا تقرأ الكُتُبَ المضلِّلَ درسُها * وقد وَضُحتْ طرقُ الهداية فاقرُها
فيا مُهجةً كالمَوْدِ أمستْ مناخةً * إذا شكَتِ الأثقالَ ضُوعفَ وِقرُها
متى سمعتْ أُذْني مقالة ناصحٍ * أُتيحَ لها عن قائل النصح وقرُها

(١٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم وواو الردف :

أرى أمّنا والحمد لله ربنا * يهبُّ علينا بالحوادثِ مُورُها[1]
فلا زيدَ منها قبضةَ الكفّ زَبدُها * ولا عَمِرَتْ فيها لخيرٍ عُمورُها
ولم تدرِ يوماً ضأنُها ومميزُها * بما اختلفتْ آسادُها ونُمورُها
تشتّتَ فيها رأيُنا وتوقّفتْ * على ريبةٍ أمواهُها وخُمورُها
تَوامَرُ فيما لا يحلُّ نفوسُنا * بتيهاءَ لا تُخفي علينا أُمورها[2]

(١٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

بالكسر : حوصلة الطائر : العقر بالفتح : الجرح :

(١) المور : التراب الذي تسفيه الرياح · (٢) توامر : من وامره شاوره ·
التيهاء : الارض التي لايهتدي فيها الطريق ·

تسمّى سروراً جاهلٌ متخرِّصٌ * بفيهِ البَرَى هل في الزّمانِ سرورُ[١]
نعم ثَمَّ جزءٌ من أُلوف كثيرة * من الخير والأجزاءُ بعدُ شرورُ
يَسارٌ وعُدْمٌ وادِّكارٌ وغفلةٌ * وعزٌّ وذُلٌّ كلُّ ذاك غرورُ
حوانا مكانٌ لايجوزُ انتقالُهُ * ودهرٌ له بالسَّاكنيه مُرور
فكُرَّ على الابطال أو كرّ في الوغي * لهٰذي الليالي حَملةٌ وكُرورُ
نأتْ عن ذَرور العين مقلةُ شارق * لها كلّما لاحَ الصّباحُ ذرورُ

(٢٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي :

عقولكُم في كلِّ حالٍ بكيّةٌ * ولكنْ دموعُ الباكيات غِزارُ[٢]
يعود دُفَيدُ الملك إنْ عادَ جَدُّهُ * مَعَدٌّ إليكم أوْ أبوه نِزارُ
وما صحَّ للمرْء المحصِّلِ أنّهُ * بكُوفانَ قبرٌ للامام يُزارُ
أخُو الدين من عادي القبيحَ وأصبحتْ * له حُجرةٌ منْ عفّة وإزارُ

(٢١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء :

أسيتُ إذ غابت الاحجالُ والغُرَر * وإنّما الناسُ في أيّامهمْ غُرَرُ
وعُذْتُ بالله من عامٍ أخي سَنَةٍ * نجومُه في دُخانٍ ثائرٍ شَرَرُ
كأنّما بُرُّه درٌّ لعزّته * وكيف توكلُ عند المُعدِمِ الدُّررُ

---

(١) البرى . التراب : كر : من كرى يكري اذا قصر . (٢) البكى : القليل وتقدم : كوفان : أراد بها الكوفة : والامام : هو على بن أبي طالب رضى الله عنه شق نهر الكوفة ليلا ودفن فيه ثم أجرى الماء عليه لئلا يعلم بمكانه .

وطرّةُ الرَّوض يُدْمي الرجلَ موطئُها * ينسيكَ ماجنتِ الاصداغُ والطُّرر [1]
أذرِ رُعينكَ بالجدْوي إذا قدَرتْ * إنَّ المنايا لَعَمري مَنهجٌ دررُ [2]
وقابَ أسماعِنا جاءتْ بمنفعـةٍ * وما أتتنا بشيءٍ يحْمد السَّرَرُ [3]
سرّاءُ دهركَ لم تكملْ لدى أحدٍ * فليتَ طفلكَ لم تقطعْ له سِرَرُ
أسَرَّكَ الآنَ أن تُلْقي على قلقٍ * مثلَ الاسرّ حماهُ نومَهُ السرر [4]
لم نهجرَ الماءَ إلاّ بعد تجربةٍ * لقد شربْنا فلم تذهبْ بها الحِرَرُ [5]
سرارة الوهْدِ يلقى الجنبُ مضجعَها * خيرٌ من التّبر منسوجا به السُّرر [6]
ماقرَّةَ العينِ ذاتُ الوِرْدِ ممْوِزةٌ * وغُيِّبتْ عن بواكي الاعينِ القُرَرُ [7]
فيناالتَّحاسدُ معروفٌ فهلْ حَسدتْ * مجترَّةَ الإبلِ أخرى ماالهاجِرر [8]
ماشِرَّةٌ من خليلِ النفسِ واحدةٌ * لابلْ توافيكَ من تلقائه شِرَرُ
نهاكَ ناهيكَ عنْ بيعٍ على غَرر * وأنت كالمك فيما بان لي غرر [9]
أمّا عقيلٌ فما عنْ ظلمها عقُلٌ * تلكَ الصرَّارات فيهم ضاعت الصُّرَرُ [10]
مرُّ الليالي اذا استولى على مرَسٍ * تقضبتْ منه بالمستمسكِ المِرَرُ

---

(١) طرة الروض : جانبه وما غلظ من الارض · والطرر : واحدها طرة الشعر ·
(٢) منهج درر : أي واضح عظيم · (٣) السرر : خطوط الكف والجبهة .
(٤) الاسر : الجمل ذو السرر وهو داء يأخذ البعير من كركرته · (٥) الحرر : جمع حرة وهي العطش · (٦) السرارة : بطن الوادي · والسرر : واحد السرير ·
(٧) قرة العين . قال في (ه) يعني الضفدع : (٨) والجرر : جمع جرة وهو ماتخرجه البعير من جوفه الى فيه ويجتره · (٩) بيع الغرر : أن تخدعه بزينة السلعة ·
(١٠) عقيل : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة · والصرارات : حي من عقيل ·

والشرُّ في الانس مبثوثٌ وغيرِهِمُ * والنفعُ مذ كان ممزوجٌ به الضرر
تشاكلوا في سجيّات مذمَّمة * واشبهتْ لبوات الغابة الهرر
تناقضٌ في بني الدنيا كدهرهمُ * يمضي القيظُ وتأتي بعده القِرر
للّهِ درُّ شبابٍ سار ظاعنه * لو ردَّ من دموع الآسف الدرر

(٢٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

زهوي على المرء فوق متلفٌ وعلى * مثلي غَباً وعلى من دونه أشر [١]
حَسْبُ البرية من قربي تضمُّهم * أشياء توجد منها أُلُفَ البشر
والناس كالنار كانوا في نشاءتهم * يستنفضوا السقطُ منها ثم ينتشر
والارض تُنبتُ من نخل ومن عُشرٍ * وما يخلّد لا نخلٌ ولا عشر [٢]
لو يعقلون لهنّوا أهلَ ميتهم * ولم تقمْ لوليدٍ فيهم البشر

(٢٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

الدهر كالربع لم يعلمْ بحالته * هل عند ذي الدار من سكانها خبر
وسوف يقدُم حتى يستتسرّ به * سَنا النّهار ويُفني شرخه الكبر

(٢٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

نخشى السعيرَ ودُنيانا وإن عُشقتْ * مثل الوطيس تلظى ملؤه سُعُر

---

(١) الزهو : الكبر والفخر . غبا : جهل والغبي الجاهل . السقط : مايسقط من النار عند القدح أو هو الشرر . (٢) العشر : شجر فيه حراق قاله في (م) .

مازلتُ أغسلُ وجهي للطّهورِ به * شُسياً وصبحاً وقلبي حشوُهُ ذُعُر
كأنّما رمتُ إنقاءَ لحالكهِ * حتّى أتاني بصافي لونه الشَّعَر

(٢٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

حاجي نظيمُ جمانٍ والحياةُ معي * سِلكٌ قصيرٌ فيأبى جمعَها القِصَرُ (١)
أمّا المراد فجمٌّ لا يُحيطُ به * شرحٌ ولكنّ عمرَ المرءِ مختصَر
والدّهرُ يخطبُ أهلَ اللبِّ مذعقلوا * ماخافَ عِيّاً ولا أزرى به الحَصَر
والغيُّ في كلِّ شيءٍ ليسَ يعدمُه * باغيهِ حتى من الأعناب تعتصَر
والشرُّ في عالمٍ شاهدتهُ خُلُقٌ * ماصدَّهم عن أذاهُ الحرُّ والخصَر
فالصمُّ من عنصُرِ الافسادِ حاسدهُ * لصحةِ السمعِ خُلدٌ ماله بصَر

(٢٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

أرْمى وجدِّكَ من رامي بني ثُعلٍ * حتفٌ لديهِ إزاءُ الحوضِ والعقُر (٢)
يغشاهمُ الكرُّ في الدنيا فآدبهمْ * منهُ كآدبِ قيسٍ ليسَ ينتقر (٣)
إن عُوِّضوا بذنوبٍ أُسلفتْ سقراً * فلم ترفهمْ على عِلاّتها سقرُ

---

(١) الحاج : جمع حاجة . والجمانة : اللؤلؤة وقيل خرزة تعمل من فضة . الخصر محركة : البرد . الصم : أراد بها الزبابة وهي فارة صماء . والخلد : فارة عمياء فهما يتحاسدان . (٢) بنو ثعل : قبيلة من طي ينسب الرمي اليهم . وازاء الحوض : مصب الدلو . وعقره : مؤخره . (٣) الآدب : الذي يدعوا الى الطعام . وقيس : هو ابن ثعلبة من بكر بن وائل . وينتقر : يخص بدعوته قوما دون قوم وكان قيس هذا ممن لا ينتقر قال طرفة وكان من قبيلهم : لا ترى الآدب فينا ينتقر .

أغناهمُ الله من مالٍ وأفقرهُمْ * من الرشادِ فما استغنوْا بل افتقروا
ويحقرون أخا الإعدامِ بينهمُ * وإنَّ أفضلَ منهم الذي احتقروا
كأنما العمرُ سلكٌ مدُّهُ قدرٌ * فيه الفواقرُ لا دُرٌّ ولا فِقَر[1]
ولاجتِ النارُ كالشقراءِ يحبسها * عن مُهرها القيدُ وهنَّا فهي لا تقِر[2]
بدتْ بليلٍ كعينِ الديكِ عن شحطٍ * أو عُرْفهِ بمحلٍّ دونهُ أُفُر
يُعاقرُ الراحَ شَرْبٌ حولها سُهُدٌ * تُزْوِي التراب نجيماً سُوقُ ما عقروا[3]

(٢٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء :

من ادّعى الخيرَ من قومٍ فهم كُذُبٌ * لا خيرَ في هذه الدنيا ولا خيرُ
وسيرةُ الدهرِ ما تنفكُّ مُعجِبةً * كالبحرِ تغرقُ في ضَحْضاحِها السيرُ
نختارُ من أُمِّنا الغبراءِ حاجتنا * وللبسيطةِ من أجسادنا مِيرَ
كم غيّرتنا بأمرٍ خُطَّ حادثُه * وربُّنا الله لم تلممْ به الغِيَر

(٢٨)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الثاء :

منازلُ المجدِ منْ سكانها دُثُر * قد عثّرتهم صروفٌ بالفتى عُثُر[4]
هَبِ الديانة لا تَرْعى فما لهمُ * حقَّ المروءة لم يرْعوْا وإن كثروا
لا يحلبونَ لضيفٍ طارقٍ غُمراً * إلا وثَمَّ نفوسٌ للقرى خُثُر[4]

---

(١) الفواقر : الدواهي . (٢) لا تقر : أي لا تسكن . (٣) معاقرة الراح : ادمان شربه . والشرب : جمع شارب وتقدم . وعقر البعير : أن تضرب قوائمه بالسيف فهو عقير . (٤) الغمر : القدح الصغير . والخثر : من قولهم قوم خثر الانفس أي مختلطون .

أنحن أفضلُ أمْ أشياء جامدةٌ * أضحت سَواءً لديها العينُ والأثر
ماهزّ سيفَكَ تيهٌ بلْ مقلّدهُ * لمّا أنار له التأثيرُ والأُثُر[1]

(٢٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء :

تورّعوا يابنيْ حواءَ عن كَذِبٍ * فمالكم عند ربّ صاغكم خَطَرُ[2]
لم تُجدِبوا لقبيح من فعالكمُ * ولم يجئكمْ لحسْنِ التوْبة المطر

(٣٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

تشكّتِ الضيعةَ الشقراءُ جاهدةً * فقيلَ صبراً إلى أن ينبتَ الشقِرُ[3]
ولا مقرّ على اللذّاتِ أوّلُها * شُهدٌ يغرُّ ولكن غِبُّه مِقر
آلى الزمان يقيناً أن سيجمعُنا * إلى التراب ورُسْلُ الموتِ تنتقر
يُغنِي الفتي بالمنايا عن مآربه * ويُنْفخُ الروحُ في طفلٍ فيفتقر
عرفتَ أمراً فلا تُزعجْك حادثةٌ * ماكان مثلُكَ في أمثالها يَقِر
عندي لخلّيَ إعظامٌ لمنّتِه * وإنني للذي أُوليهِ مُحتقر

(٣١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

قد شابَ رأسي ومن نبتِ الثرى جسدي * فالمنّبتُ آخرُ ما يعتُو به الزّهرُ

---

(١) أثر السيف : وأثره بالضم هو فرنده وجوهره .

(٢) مالكم خطر : أي ليس لكم قدر :

(٣) الشقراء : الفرس . والشقر : شقائق النعمان واحدها شقرة .

إذا ركبتَ لإدراكِ العُلا سفُناً * فالبحرُ يحملُ ما لا يحملُ النهرُ

(٣٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم :

سَمِّ الهلالَ إذا عاينتَهُ قمراً * إنَّ الاهلةَ عن وشكٍ لأقمارُ

ولا تقولنَّ حُجَينٌ إنهُ لقبٌ * وإنما يلفظُ التلقيبَ أغمارُ[(١)]

هل صحَّ قولٌ من الحاكي فنقبلهُ * أمْ كلُّ ذاكَ أباطيلٌ وأسمارُ

أمَّا العقولُ فآلت أنه كذبٌ * والعقلُ غرسٌ له بالصدقِ أثمارُ

ماهاجَ للحازمِ الماضي سوى حَزَنٍ * عُودٌ يجاوبُهُ في الشَّرْبِ مِزْمارُ

هل تعرفُ الماءَ تغشاهُ القطا زُمراً * قبلَ الصباحِ وفيهِ الجنُّ سُمَّارُ

كأنَّ كيوانَ في ظلماءِ حِندسِهِ * من الهُمودِ وطولِ المكثِ مِسمارُ

من يُرزقِ الحظَّ يسعدْ أين كانَ بهِ * ومن يخيبْ فانَّ الموتَ مِضمارُ

كانت عجائبُ والمقدارُ صيَّرها * الى ابنِ حربٍ ولاقى الحتفَ عمَّارُ[(٢)]

مافاتَ أعيُنَ ولم ترجعْ الى مُضَرٍ * عينٌ وجوَّلَ في الآفاقِ أنمارُ[(٣)]

ينهى لسانُكَ عن شيءٍ منافقةً * والسرُّ بالشيءِ ينهى عنه أمَّارُ

(٣٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد واو الردف :

---

(١) حجين : بالتصغير من الحجن بالتحريك الاعوجاج ويقال للقمر كذلك لانعطافه :

(٢) ابن حرب : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب . وعمار : هو ابن ياسر وقد روي فيه عمار تقتله الفئة الباغية . وقد قتل في حرب صفين رضي الله عنه .

(٣) أنمار : ابن نزار فقأ عين أخيه مضر بن نزار وهرب .

لا مُلكَ للمَلِكِ المقصورِ نملهُ * وكلُّ مُلْكٍ على الرحمن مقصورُ [١]

مضت قرونٌ وتمضي بعدَنا أممٌ * والسرُّ خافٍ إلى أن ينفخَ الصورُ

لم يحصِ أعدادَ رملِ الارضِ ساكنُها * وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الثاء :

أمورُ سكّانِ هذى الارضِ كلهمُ * كلفظهم فيه منظومٌ ومنثورُ

يُلقي المهنَّدَ مأثوراً أخو كرمٍ * ولا يشيعُ قبيحٌ عنهُ مأثورُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

جَيْبُ الزمانِ على الآفاتِ مزرُورُ * مافيهِ إلا شقي الجدِّ مضرورُ

أرى شواهدَ جبرٍ لا أحققهُ * كأن كلاًّ إلى ماساءَ مجرورُ

هوِّن عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ * وانما أنت مثلُ الناسِ مغرورُ

ولو تصوَّرَ أهلُ الدهرِ صورتَهُ * لم يُمسِ منهم لبيبٌ وهو مسرورُ

لقد حججتَ فاعطتك السُّرى عَنَتاً * فهلْ علمتَ بان الحجَّ مبرور

والخيرُ والشرُّ ممزوجانِ ماافترقا * فكلُّ شُهْدٍ عليه الصّابُ مذرورُ

وعالَم فيه أضدادٌ مُقابَلة * غِنيً وفقرٌ ومكروبٌ ومقرور [٢]

(٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

(١) المقصور : هو عمر بن حجر آكل المرار وسمى بالمقصور لانه اقتصر على ملك أبيه . (٢) المقرور : المسرور من قرت عينه اذا بردت دمعتها وذلك علامة السرور .

تَخيَّلَتْ من بنى الدنيا غدا عجباً * للمفْـكِرِينَ وكلُّ الناسِ محسور
كأنَّ إعرابَ أعراب ثَوَوْا زمناً * بالدوّ فينا بحكمِ النحوِ مأسور[1]
فناطقٌ يسكنُ الامصارَ من عجمٍ * نُطقَ ابن بيداءَ لمّا يحْوِه سور
وناظمٌ لعروضِ الشّعرِ عن عُرُضٍ * وما يحسُّ بأن البيتَ مكسورُ
ومفتدٍ بحبال الصيدِ ينصُبها * كيما يفيء له من ذاكَ ميسور

(٣٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

لا يُبْصرُ القومُ فى مغناكَ غسلَ يَدٍ * على الطعامِ إلى أن يُرفعَ السُّور[2]
ولا يكنْ ذاكَ إلا بعد كفّهمُ * أكفَّهمْ بيسيرُ الفعلِ ميسور
فان تقريبَ خُدّامِ الفتى حُرُضا * والضيفُ يأكل رأيٌ منهُ مخسور

(٣٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الثاء وياء الردف .

الصمتُ أولى وما رجلٌ منعّمةٌ * إلاّ لها بصروف الدهرِ تعثيرُ
والنّملُ غير أنباءٍ سمعتَ بها * وآفة القولِ تقليلٌ وتكثيرُ
والعقلُ زَينٌ ولكنْ فوقَهُ قدَرٌ * فما لهُ فى ابتغاء الرزقِ تأثير

(٣٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء وياء الردف :

ما باختياريَ ميلادي ولاهرمى * ولا حياتي فهلْ لي بعدُ تخييرُ

---

(١) ثووا : اقاموا . والدوو الدوية : هى القفر . (٢) الغسل : الخطمى . والسور :

ولا إقامةَ إلاَّ عن يدَيْ قَدَرٍ * ولا مسيرَ إذا لم يقضَ تَسيِيرُ
زعمتَ انكَ تهديني لواضِحةٍ * كذبتَ هذا الذى تحكيه تحبيرُ
عيرتَ أمراً فهل غيّرتَ مُنكرهُ * أمْ ليسَ عندكَ للمُنكراء تغيير

(٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

غيّرْ وأنكرْ على ذى الفُحْشِ منطِقهُ * إذا أجازَ خنازيرٍ خنازيرُ[1]
أما الجسومُ فإنسٌ فى مناظِرها * لها من النحض تشبيكٌ وتأزيرٌ
كأنها ورجالٌ ينهضونَ بها * من الفخامةِ هوْناتٌ بها زيرُ
يُعزَّرُ المَلْكُ توقيراً وحُقّ لهُ * على المآثِمِ تاديبٌ وتعزيرُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف :

لهفي على ليلة ويومٍ * تالّفتْ منهما الشهورُ
وألفيا عنصُرَىْ زمانٍ * ليسَ لاسْرارهِ ظُهور
قد أصبحَ الدينُ مُضمحِلاًّ * وغيَّرتْ آيهُ الدهور
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ * ولا صلاةٌ ولا طَهورُ
واعتاضَ حِلَّ النكاحِ قومٌ * بنسوةٍ مالها مُهور

المائدة أو الضيافة . والحرض : الاشنان . (١) خنازير : الخنامعلوم. وزير : تقدم انه الذى يكثر زيارة النساء. الهونة من النساء :المتئدة . والبهازير : السمينة الضخمة. يعزر : من التعظيم . ويعزر فى آخر البيت : يؤدب من التأديب .

(٤٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء :

كأنما الأرض شاعَ فيها * من طيبِ أزهارِها بَخورُ
أثنتْ على ربها السواري * والنبتُ والماءُ والصخور (١)
ونحنُ فوقَ التراب ثقلٌ * يكادُ من تحتنا يَخُور
لا تفتخرْ إنَّ كلَّ فخرٍ * للهِ واستعجم الفخور
ألا ترى أنَّ أمَّ دفْرٍ * كأنها آلُهـا السخور

(٤٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

كم سبحتْ أربعٌ جوارٍ * لها بتسبيحها حُبورُ
فمنْ جنوب ومن شمالٍ * ومن صباً أختُها الدَّبور
والشهبُ جمعاً وشِعْرَياها * تلك الغُمَيصاءُ والعَبور
فمجِّدوا ربَّكم إلى أنْ * تلفظَ أمواتَها القبور
فكلُّ ما تفعـلُ البرايا * إلاَّ تُقى ربِّها يَبورُ
والصبرُ حزمٌ على الرزايا * وقبلَنا فُضِّلَ الصَّبورُ
وهلْ أمِنتُمْ على ثبيرٍ * أنْ يتداعى به الثبور
فكلُّ ذي مِشيةٍ سِبَرْمى * بعثرةٍ ما لهـا جُبور

(١) السواري : جمع سارية السحابة التي تأتي ليلا . والخور: الضعف . آلها : الآل تقدم انه السراب . والسخور : من السخرية وهو الهزء .

طالَ وقوفي وراءَ جسْرٍ * وإنما يَنظرُ العُبورُ
إنّ ابنَ آسى مضى ولكن * دلّ على فضله الزبور[1]

(٤٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال والوافر الاول :

إذا سَنَة بكى تشرينُ فيها * وساعدهُ بدمعتهِ أذارُ[2]
فرُودِي حيثُ شِئْتِ بغير أزْل * وليس عليكِ من جَدْب حِذار
فذاكَ أوانُ تخضرُّ الرّوابي * لناظرها وتبيضُّ الوِذار
أيُلقَى العُذْرُ أم أبتِ الخطايا * قديماً أن يكونَ لكِ اعتذارُ

(٤٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف :

ثلاثُ مآربٍ عَنْسٌ وكورٌ * ونَهجٌ قدْ أبانَ فهلْ بكورُ
وبعضُ الناس في الدنيا كطير * أوانفَ أنْ تُلائمها الوكورُ
ذكورٌ لا إناثَ لها ولكنْ * قرائنها المهنَّدةُ الذُّكور
عرفتكُمُ بني حوّاءَ قِدما * فكلُّكم أخو ضِغْنٍ مَكورُ
وما فيكم على الإحسان جازٍ * ولا منكمْ على النُّعمى شكورُ

(٤٦)

وقال أيضاً في الراء مع الباء وواو الردف :

---

(١) ابن آسي : لعله لقمان الحكيم . (٢) أذار . بغير مد كذلك جاء في الشعر الفصيح هو شهر مارس . ورودي: اطلبي . والازل :الضيق . والوذار : جمع وذرة وهي قطعة اللحم وكنى ببياضها

أمورٌ تستخفُّ بها حلومٌ * وما يدرِي الفتى لمن الثبورُ
كتابُ محمدٍ وكتابُ موسى * وإنجيلُ ابن مريمَ والزَّبور
نهتْ أممًا فما قبلَتْ وبارتْ * نصيحتُها فكلُّ القوم بُور
ودارًا ساكنٍ وحياةُ قومٍ * كجسر فوقهُ اتصلَ العُبور
يُعطّلَ منزلٌ ويزارُ قبرٌ * وما تبقَى الديار ولا القبور
حِمامٌ فاتكٌ فهل انتصارٌ * وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبورُ
ومُلْكٌ كالرِّياح جرتْ قبولٌ * فلمْ تلبَثْ وأعقبتِ الدَّبورُ
أصولٌ قد بُنِينَ على فسادٍ * وتقوى اللهِ سُوقٌ لا تبورُ
ليطَّلعَ المليكُ عليك فيها * وأنتَ على نوائبها صَبور

(٤٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول :
للحالِ بالقدَرِ اللطيفِ تغيُّرُ * فلينْأَ عنكَ تفاؤلٌ وتطيُّرُ
قدْ حارَ آدمُ فى القضاء وآلهُ * أفلِأملاكِ فى السماء تحيُّرُ
تتخيَّرينَ الامركيْ تحظى بهِ * هيهاتَ ليسَ على الزمانِ تخيُّرُ
وتديُّرى عند السِّماكِ أو السُّها * فلكلِّ جسمٍ فى الترابِ تديُّرُ

(٤٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الباء :
أنا بالليالى والحوادث أخبرُ * سفرٌ يجدُّ بنا وجسرٌ يُعبرُ
واجهتَ قبُرّةً فخفتَ تطيرًا * ما كلُّ ميتٍ لا أبالكَ يقبرُ

من أحسن الاحداث وضعك غابراً * فى الترب يأكله تراب أغبر
ما أجهل الامم الذين عرفتهم * ولعل سالفهم أضل وأتبر
يدعون فى جمعاتهم بسفاهة * لاميرهم فيكاد يبكى المنبر
جئنا على كره ونرحل رغماً * ولعلنا مابين ذلك نجبر
ماقيل فى عظم المليك وعزه * فالله أعظم فى القياس وأكبر
وكانما رؤياك رؤيا نائم * بالعكس فى عمى الزمان تعبر
فإذا بكيت بها فتلك مسرة * وإذا ضحكت فذاك عين تعبر
سر الفتى من جهله بزمانه * وهو الاسير ليوم قتل يصبر
لعبت به أيامه فكأنه * حرف يلين فى الكلام وينبر
عجز الاطبة عن جروح نوائب * ليست بغير قضاء ربك تسبر
والمين أغلب في المعاشر كم أخ * للدفر وهو إذا يسمى العنبر
شرف اللئيم وكم شريف رأسه * هدر يقط كما يقط المزبر (١)
سل أم غيلان الصموت عن ابنها * وبنات أوبر ما أبوها أوبر (٢)
والشر يجلبه العلاء وكم شكا * نبأ على ماشكاه قنبر (٣)

(٤٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء المشددة

إجعل تقاك الهاء تعرف همسها * والراء كررها الزمان مكررُ

---

(١) المزبر : القلم · (٢) أم غيلان : شجر السمر · وبنات أوبر : نوع من الكمأة صغار مزغوبة بلون التراب رديئة الطعم . (٣) على : هو ابن أبي طالب رضى الله عنه وقنبر : مولاه .

قالوا جهنمُ قلتُ إنَّ شرارَها * ولهيبها يَصلاها المتشرِّرُ
لاتُخبرنَّ بكُنْهِ دينكَ معشراً * شُطُراً وإنْ تفعل فانتَ مُغرَّرُ (١)
واصمتْ فانَّ الصمْتَ يكفي أهلهُ * والنُّطقُ يظهرُ كامناً ويقرِّرُ

(٥٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء المشددة :

أصبحْتُ غيرَ مميزٍ منْ عالَمٍ * مثلَ البهائمِ كلُّهمْ متحيِّرُ
يتخيرونَ على المليكِ قضاءَهُ * سَفَهَ الغُواةُ وليس فيهمْ خيِّرُ
فاكْفُفْ لسانَكَ أن تُعيِّرَ واعلمَنْ * أنْ ليسَ يأمَنُ ما يعيبُ مُعيِّرُ
ماحطَّ رُتبتكَ الحسودُ وما الذي * ضرَّ الاميرَ بان يقال أُميِّرُ
وسُهيلُ اللمّاحُ صُغِّرَ لفظهُ * فانظرْ أهيِّرُهُ بذاكَ مهيِّرُ (٢)
وعهدتني زمنَ الشبيبةِ ذاكياً * قبسي فأُخمِدَ والخطوبُ تغيِّرُ
لا يستطيعُ الناسُ دفعَ فضيلةٍ * بالقدرِ صيَّرها اليكَ مصيِّرُ
هذي الكواكبُ المليكِ شواهدٌ * منها الخفيُّ لناظرٍ والنيِّرُ
نَمنا وما رَقَدَتْ وحلَّ مقيمُنا * والنجمُ في أفقِ السماءِ يُسيِّرُ
والمرءُ حيَّاهُ المشيبُ فشانَهُ * عندالحبائبِ وهو نضرٌ شيِّرُ (٣)
آليتُ لا يدرى بما هو كائنٌ * متفائلٌ بالأمرِ أو متطيِّرُ

---

(١) الشطر : جمع شاطر وهو الذى أعيى أهله خبثا . والمغرر : الذي عرض بنفسه للهلكة . (٢) هيره : صرعه وأوقعه في الهلكة والهمزة للاستفهام
(٣) الشير : السمين الحسن الذي يشار اليه .

كالدّارِ صبّحها سوى قُطّانِها * فثوَوْا بها وتحمّلَ المتدبّرُ (١)

(٥١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

كيفَ احتيالُك والقضاء مدبّرٌ * تجنى الأذى وتقولُ إنك مُجبرُ
أزواجُنا معنا وليس لنا بها * علمٌ فكيف إذا حوَتْها الأقبُر
ومتى سرى عنْ أربعينَ حليفُها * فالشخص يصغرُ والحوادثُ تكبر
نفسٌ تُحِسُّ بامرِ أُخرى هذه * جسمٌ اليها بالمخاوف يُعبَر
منْ للدّفينِ بأنْ يُفرَّجَ لحدُه * عنه فينهضَ وهو أشعثُ أغبرُ
والدهرُ يقدُم والمعاشرُ تنقضي * والعجزُ تصديقٌ بغيْر مُخبر
زعمَ الفلاسفةُ الذين تنطّسوا * أنّ المنيّةَ كسرُها لا يُجبر (٢)
قالوا وآدمُ مثل أوبرَ والورى * كبناتهِ جهلَ امرؤٌ ما أوْبر (٣)
كلٌّ الذي تحكونَ عن مولاكمُ * كذبٌ أتاكمْ عن يهودَ يُحبّر
رامت به الاحبار نيل معيشةٍ * في الدهر والعمل القبيح يتبّر
عكسَ الانام بحكمةٍ منْ ربهِ * فتحكّمَ الهَجَريُّ فيه وسنْبَر (٤)
كذبٌ يقال على المنابرِ دائماً * أفلا يميدُ لما يقال المنبرُ

---

(١) المتدبر : المتخذ المكان داراً . (٢) المتنطس : البحاث بدقة أو المتأنق في جميع أمره . (٣) ذات أوبر : تقدم انها كماة صغار وحكايته هذه تقرير مذهب الطبيعيين الذين يقولون ان هذا الكون وابن آدم من حوادثه دفعته الطبيعة كما دفعت الارض أوبر وبناته ثم رد عليهم رحمه الله بان هذا كذب مختلق وعمل متبر أي مهلك سوف يفتتت ويكسر . (٤) الهجري : منسوب الى هجر بلد بقرب المدينة يقطنها الاعراب . وسنبر : لم أقف عليه وهو يريد بذلك اجلاف الاعراب :

وأجلُّ طيبِهِمُ دمٌ من ظبيةٍ * وقذًى من الحيتانِ وهو العنبر
ولعلَّ دنيانا كرقدةِ حالمٍ * بالعكس مما نحن فيه تُعبَّر
فالعينُ تبكي في المنامِ فتجتني * فرحاً وتضحك في الرُّقادِ فتعبرُ
والنفس ليس لها على ما نالها * صبرٌ ولكنْ بالكراهة تصبر
يغدو المدجَّج بازياً أوْ أجْدَلاً * فيروحُ محتكماً عليه القُبَّرُ (١)

(٥٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

ياصالحاً جملْ وصفَ شخصِكَ واسمه * مثلين إنّكَ في بحارِكَ ماهرُ
مافِضَّةُ الإنسانُ إلا فضَّةٌ * والتبر تبيرٌ وجَدّكَ ظاهر
والدرُّ درٌّ للهموم تُسِرُّه * إنَّ الجواهرَ بالأذاة جواهر
كَذَبَ الذي سمَّى المَمْلَكَ قاهراً * نحن الأذِلَّةُ والمليك القاهر
وكذاكَ يُدْعى طاهراً مَنْ كلُّهُ * نجسٌ ويُفقد في الانام الطاهرُ

(٥٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

يارُبَّ عيشةُ ذي الضَّلالِ خَسارُ * أطلقْ أسيرَكَ فالحياةُ إسارُ (٢)
وكأنَّ عُمْرُ المرءِ شُقَّةُ ظاعنٍ * تُسرى بأنفاسٍ له وتُسار
وكأنما الدُّنيا كَعابٌ أيِّما * رجلٍ لها صلةً فذاك يَسار

(١) القبر : هي القبرة وتقدم . (٢) الاسار : الاسر . ويسار : هو يسار الكواعب عبد كان يتعرض لبنات مولاه فنهيناه فأبي فلما أكثر عليهن واعدنه واحتلن عليه في جب مذاكيره فصار مثلاً لكل من جنى على نفسه : الايسار : المقامرون .

ستعودُ أشباهٌ لعادٍ مرّةً * وتهبّ من رقداتها الأيسارُ
وإذا الفتى لحظَ الزّمانَ بعينه * هان الشقاء عليه والإعسارُ

(٥٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

الحظُّ يقسمُ عاش بشرٌ ماشتكى * نظراً وعُمّر أكمهاً بشارُ [١]
وهي الحوادثُ عُوّذٌ ولواقحٌ * وشوائلٌ وحوائلٌ وعِشار [٢]
لم تُشرن من أزرى يكون مقينه * ثغراً يشار له وليس يُشارُ
والفقر موتٌ غيرَ إنّ حليفهُ * يُرجى له بتموّل إنشار [٣]
ونوي مباشرةً التراب مهانةً * وإليه ترجعُ هذه الأبشار
قد ضنّ مَن رَزقَ الغنى بزكاته * وغدا فلا فلجٌ ولا تعشار [٤]
لم يُعطِ ربعَ العشرِ من أوزاقه * فتَرامُ من سقي الحيا إعشار

(٥٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الضاد :

ذهبَ الكرامُ فليتهم ذهبٌ ثرى * ونُضارُ أحسابِ الرّجال نُضارُ
إن يبقَ لا يهرم وإن يُطرح إلى * حمراء مُوقدة فليس يُضار
لا يُدركُ اليومَ الذي خلّفتهُ * تقريبُ سابقةٍ ولا إحضار [٥]

---

(١) بشر : هو ابن أبي حازم أحد شعراء الدولة الاموية . وبشار هو ابن برد الشاعر المشهور . (٢) وقوله عوذ الى آخر البيت : كلها من صفات النوق وتقدمت . (٣) الانشار من أنشر الميت وأنشره الله أحياه . (٤) فالج ، وتعشار : جبلان وقيل تعشار ماء بالبادية . (٥) التقريب : ضرب من السير . والاحضار : العدو في السير .

(٥٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد:

أقصرت من قصر النهار وقد أنى * مني الغروب وليس لي إقصار (١)
وينال طالب حاجة بفلاته * مالا تجود بمثله الأمصار
وإذا الحوادث جهزت جيشاً لها * خمدت قريش فيه والأنصار
أنا ما حججت فكم تحج نوائب * شخصي ويقعد عندها الإحضار (٢)
قدم الزمان وعمره إن قسته * فلديه أعمار النسور قصار
الهم منتشر ولكن ربه * يوماً يصير إلى الثرى فيصار (٣)
والمعصرات من الجراد عواصف * كالمعصرات صبيبها إعصار (٤)
لم يسمع الناس العظات وكم رأوا * غير الجميل فغضت الابصار

(٥٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء:

أفطر وصم أو صم وأفطر خائفاً * صوم المنية ماله إفطار (٥)
وأراع من ترني ولا أرتاع من * ترني وفي قرب الانيس خطار
من كالصعيد الحر من أبنائه * زهر الربيع وروضه المطار

(١) أقصرت : صرت في قصر النهار وهو آخره : (٢) تحج نوائب : أي تقصد والاحصار مصدر أحصره المرض وغيره · اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها . (٣) فيصار : أي فيكف من اقصرت عن الشيء كففت عنه . (٤) المعصرات : الجوارى الذى قارب المحيض . والمعصرات : السحاب · والاعصار : الريح الشديدة . (٥) القطر : العود الذي يتبخر به . ومقطرين : متسرعين . والاوطار : « جمع وطر » : الحاجة ولا يبنى منه فعل .

وكأنّ فى كفّ الزمان بنَوْره * قُطُراً تُعمّ بنشره الاقطار
متمطّرينَ إلى الخيانةِ والاذى * وهُمُ السحائبُ ما لها إمْطار
ومن الفضيلةِ للجوامدِ أنها * لا حسّ يَتبعُها ولا أوطار
تَخِذَ الغُرابُ على المفارق موْقعاً * ولقد علمتُ بأنهُ سيطار

(٥٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

اللبُّ قُطبٌ والامورُ له رَحًى * فبهِ تُدَبَّرُ كلُّها وتُدارُ (١)
والبدرُ يكمُلُ والمحاقُ مآلهُ * وكذا الاهلّةُ عُقْبُها الإبدار
إلزمْ ذَراكَ وأَنْ لقيتَ خَصاصةً * فالليثُ يَسْتُر حالهُ الاخدار
لم تَدْرِ ناقةُ صالحٍ لمّا غدَت * أنّ الرواحَ يُحَم فيه قُدارُ
هذى الشخوصُ من الترابِ كوائنٌ * فالمرءُ لوْلا أن يُحسّ جدار
وتضن بالشىءِ القليلِ وكلُّ ما * تُعْطي وتملك ماله مقدار
ويقولُ دارى من يقولُ واعبُدى * مَهْ فالعبيدُ لربّنا والدارُ (٢)
ياإنسَ كم يَرِدُ الحياةَ معاشرٌ * ويكونُ من تلفٍ لهمْ إصدارُ (٣)
أتَرومُ من زمنٍ وفاءً مرْضياً * إنّ الزّمانَ كأهلهِ غدّارُ
تقِفونَ والفلكُ المُسخَّرُ دائرٌ * وتقدّرُون فتضحكُ الاقدارُ

---

(١) المحاق : ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لامحاق القمر أو الشهر فيها . قدار : عاقر ناقة صالح سلام الله عليه . (٢) مه : اسم به الفعل ومعناه اكفف .
(٣) ياأنس : أراد يا انسان فرخم :

(٥٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

طُرُقُ العَلا مجهولةٌ فكأنها * صُمُّ العدائدِ مالها أجذارُ[1]
والعقلُ أنذرَنا بما هو كائنٌ * في الدهرِ ثمَّ تشعَّبَ الإنذارُ
أعذرْتَ طفلَكَ سالكاً نهجَ الهدى * ولذاكَ في طلبِ العُلا إعذارُ
ونُحاذرُ الأشياءَ بعدَ يقيننا * أنْ لا يردُّ الكائناتِ حِذارُ
بالصَّمتِ يُدركُ طامرٌ مارامهُ * وتخيبُ منهُ بعوضةٌ مِهذارُ

(٦٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني :

أمتارُ من هذا الأنامِ وكيفَ لي * ومنَ الزمانِ وشرِّهِ أمتارُ
سِترٌ وتخلٍّ والتجنُّبُ والنَّوى * أستارُ مثلكَ دوننا إستارُ[2]
لو تتركُ الدُّنيا الفتى ومُرادهُ * لوجدتَهُ يشتطُّ أو يختارُ
أمسى يذمُّ الخاترينَ مُحققاً * واللهُ يشهدُ أنهُ ختَّارُ
وإذا الغنيُّ لزمَ الغنيَّ لأجلهِ * طابَ المعينَ فذلكَ الإقتارُ
ولرُبَّ مُشتارٍ ترقَّى في الذُّرى * جَنَى المنيَّةَ في الذي يشتارُ

(٦١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

---

(١) الاعداد الصم : مافوق العشرة من الافراد الاول والاول هو العدد الذي لا يعد غير الواحد . أعذار الطفل : ختنه . والاعذار : بلوغ العذر . الطامر : البرغوث .

(٢) إستار : كلمة معربة بمعنى أربعة وقد استعملها جرير وغيره .

لا تَصحبنَّ يدَ الليالى فاجراً * فالجارُ يؤخذُ أن يعيبَ الجارُ

هذى سجايا آلَ آدمَ إنهم * لِثمارُ كلِّ ظُلامةٍ أشجار

والله ليسَ بطالبٍ من جابرٍ * مانالَ أبجرُ وابنُهُ حجَّار

ضربتْ كنانةُ بجزِّ خُشبٍ فتيةً * لقبٌ مضى لابيهمُ النَّجار(١)

ثمَّ استبيحوا عنوةً فكأنهم * جاروا وماكانوا الرسول أجاروا

فجرتْ قُريشٌ بالفجارِ وحزبهِ * ولكلِّ نفسٍ في الحياةِ فِجار(٢)

أهجُرْ ولا تَهْجُرْ وهجِّرْ ثمَّ لا * تُهجِرْ فيُذهبَ ماءَكَ الإهجار(٣)

وأراكَ توجَرُ حينَ تُوجر ناشئا * عظةً وإن لم يُرْضِكَ الإيجار(٤)

وإذا بذلتمْ نائلاً لتُعوَّضوا * عنه فأنتمْ فى الجميلِ تجارُ

ثُمَلُ بن عمرو ماحماه شامخٌ * صعبٌ ولا ثُمَلُ الوحوش وجار

---

(١) النجار : لقب تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمى النجار لانه ضرب رجلا اسمه العتر ـ بقدوم فنجره . (٢) الفجار : من أيام العرب وهما الفجار الاول ـ وسببه أن بدر بن معشر الكناني كان يعد رجلة بعكاظ ويقول أنا أعز العرب فمن كان أعز منى فليضربها فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء أول يوم من ذى القعدة فسمى فجارا لفجورهم في الشهر الحرام . والثانى ـ وسببه كان فتيان من قريش وكنانة حلوا ذيل امرأة وضيئة من بنى عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بين بنى عامر و بين القبيلتين دماء يسيرة حملها حرب بن أمية. (٣) أهجر : من الهجر : ولاتهجر . أي لاتهذ في منطقك من هجر القول . وهجر « مشددة » : من التهجير ولاتهجر : أي لاتأت بالهجر وهو الخنا : (٤) توجر : من الاجر تهمز ولاتهمز . وتوجر : من الوجور وذلك أن تصب الدواء في الموجور والايجار : مصدر أوجره الدواء كوجره .

قدْ عادَ شوْكُ فزارةٍ متحرِّقاً * وتصدَّعتْ من دارمٍ الاحجارُ[1]

(٦٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

لاتأسفنّ لفائتٍ ما واحدٌ * يقضى له فى نفسهِ إيثارُ
ويودُّ أن لاينقضي آثارهُ * ولتندرسنّ كشخصهِ الآثار
تمشي علينا الحادِثاتُ وطوْءُها * كسنا البوارقِ ليسَ فيهِ عثار
أظننتَ دهرَكَ عن خِطابكَ صامتاً * وإذا أبنتَ فانه مكثارُ
هذا امرؤُ القيسِ بنُ حُجرٍ في الثرى * دثرتْ معالمهُ فأينَ دِثار[2]
إن كانَ منْ قتلَ المحاربَ مُجبراً * يُسطي عليه فأنّ يُبغي الثأر
تلقي الكبيرَ على تقادُمِ سِنّه * والطبعُ فيهِ طَماعةٌ وكِثار
وتخافُ من كونِ الرّدى وكأنّه * صَيدٌ لضاريةِ الخطوبِ مُثار
فاَبعِدْ من الثرثارِ حتى الوِرْدَ من * نَهرٍ على الظماءِ اسمهُ الثرثار[3]

(٦٣)

وقال أيضاً في الراءِ المضمومة مع الباء :

---

(١) شوك فزارة : قال فى (م ه) بطون يقال لها قطبة ، وقيادة ، وعوسجة ، واحجار دارم بطون يقال لها صخر ، وجندل ، وجرول . ودارم هذا : هو ابن مالك بن حنظلة بن زيدمناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه . وفزارة : أبوحي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (٢) دثار : راعى امريء القيس واياه عني بقوله :

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

(٣) الثرثرة . كثرة الكلام . الثرثار : اسم نهر وقال البكرى ماء قبل تكريت .

دُنياكَ تشبه ناصِحا متردّداً * من شأنها الاقبالُ والإدبار
آليت ما الخبر المدّاد بكاذبٍ * بل تكذب العلماء والأحبار
زعموا رجالاً كالنخيل جُسومهم * ومعاشرٌ أمثالهم أشبار
إنْ يصغروا أو يعظموا فبقدرة * وأربنا الإعظامُ والإكبار
ووجدتُ أصنافَ الكلام ستّةً * بالمين منها أُفرِدَ الإخبار
خاطت إبارُ الشيبِ فَودكَ بعدما * خلُقَ الشباب فهل لهنّ إبار[١]
يستصغر الحيُّ الحقير ودونه * أممٌ توهّمُ أنّه جبّار
جَشِبٌ كفاكَ مطاعمًا وعباءة * أغنَتْكَ أن تتخيّرَ الأوبار
أمّا وَبارِ فقد تحمّلَ أهلها * وتخلّفتْ بعدَ القطينِ وَبارُ[٢]
والشخصُ في الغبراء غبّرَ فانثنى * وكأنّما هو للغُبارِ غُبار
ياطالباً ثأرَ القتيلِ ألمْ يبنْ * لكَ أنّ كلّ العالمين جُبار[٣]
وتخالفُ الأهواءِ هذا مدّعٍ * فعلاً وذلك دينُه الإجبار[٤]

(٦٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الواو :

---

(١) ابار الشيب : كناية عن الشعرات البيض ، وابار ، هو السلاح . (٢) وبار : محلة عاد وهي بين اليمن ورمال يبرين فلما أهلكهم الله أورثها الجن فلا يتقاربها أحد من الناس . والقطين : القطان بالمكان . ووبار : هم الجن . (٣) الجبار : الذي لا دية فيه ولا قود . (٤) الاجبار : اشارة الى الجبرية فرقة قالوا الاقدرة للعبد أصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها فهم ضد المعتزلة الذي أشار اليهم بقوله مدع فعلا : فانهم يقولون بان الانسان يخلق أفعال نفسه والحق بين افراط هولاء وتفريط أولئك .

أجزاءَ دهرٍ ينقضينَ ولم يكنْ * بيني وبينَ حبيبهنَّ جوارُ
يمضي كإيماض البروقِ وما لها * مكثٌ فيُسمعَ أو يقالَ حِوار
أنوار مهلاً كم نوى من ربربٍ * نورٍ ولاحتْ في الدجى أنوار (١)
منعَ الزيارةَ من لميسَ وزينبٍ * حتفٌ لكلّ خريدةٍ زوار
وتسير عن أترابها لترابها * جُمْلٌ ويورثُ دملجٌ وسوار
يرمي فلا يُشوي الزمانُ اذا رمى * سهماً وأخطأ ذلك الإسوار
ونَسُورُ للرُّتبِ العُلا فيردُّنا * للقدْرِ صَرْفُ نوائبٍ سوَّار (٢)
وكأنّما الصبحُ الفتيقُ مهنّدٌ * للقهر ماءٌ في فرندِهِ موَّار
قد ذرَّ قرنٌ ثم غاب فهل له * منّي أجلْ هو للنفوس بوار (٣)
إن غارَ بيّتَ أمناً في ليله * فاذا يغورُ فثائرٌ مِغوار
صوَرٌ تُبدَّلُ غيرها فمعوّضٌ * بالخيطِ خيطٌ والصُّوارِ صوار (٤)
إني اواري خلّتي فاريهمُ * ريّاً وفي سرِّ الفؤادِ أُوار
يُخفي العيوبَ وفي الغيوبِ حديثُها * وغداً يبينُ أمرها المشوار (٥)
وبني الرّجالُ العاملونَ ومأوَني * فلكٌ بخدمةِ ربّهِ دوَّار

---

(١) نوار : علم امرأة كلميس ، وزينب ، وجمل المذكورات ، وربرب نور : أي غزال نافر (٢) نسور : نثب . وسوار : وثاب . (٣) ذر . طلع . والبوار : الهلاك . (٤) الخيط : جماعة النعام الطويلة العنق الواحدة خيطاء . والصوار : القطيع من البقر وجاء مشددا . (٥) المشوار : من شورت الدابة نظرت كيف مشوارها .

ويكرٌ من جيش القضاء مُسلَّطٌ * ثورٌ وشابةُ تحته خوّار [1]
أطوارَ دارِكَ بعته من ظالمٍ * والناسُ مثلُ زمانهم أطوار [2]
مازالَ ربُّكَ ثابتاً فى ملكه * يَنْمى اليه للعبادِ جُؤَار [3]
وأتتْ على الاكوارِ جمع الكوْر والا * كورِ السَّرحِ هذه الاكوار [4]
أيامَ سنبلةُ السماء زريعةٌ * وسُهيلها الخلُ النجوم حُوار

(٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الحاء :

أمَّا القيامةُ فالتنازعُ شائعٌ * فيها وما تَخبيئها إصحارُ
قالتْ معاشرُ ماللؤلوء عائمٍ * يوماً إلى ظُلَم المَحارِ مَحار
وبدائعُ اللهِ القديرِ كثيرةٌ * فيخورُ فيها لبنًا ويحار
هذى حروفُ اللفظِ سطرٌ واحدٌ * منها يؤلَّفُ للكلام بحارُ
أفْرِمْ أخاكَ بما تشاءُ ولا تُبَلْ * ياحارِ قاتَ هناكَ أوْ ياحارِ
غرضُ الفتى الاخبارُ عمَّاعنده * ومن الرِّجالِ بقوله سحّار
لمِتأتِ آصالي بما أنا شاكرٌ * منها فتفعلَ مثلهُ الأسحار

(٦٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الواو :

طفئتْ عيونُ الناظرينَ وأشرقتْ * عينُ الغزالةِ مابها عُوّارُ

---

(١) نور ، وشابة : جبلان بمكة معلومان . (٢) أطوار الدار : ماامتد معها مع الفناء قاله في (ه) . (٣) الجؤار : رفع الصوت بالدعاء : (٤) الكور : القطيع العظيم من الابل. والاكوار : جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاثون الف سنة .

ويكونُ للزُّهرِ الطوالعِ مُنتهًى * يَذْوَيْنَ فيه كما ذَوَى النُّوّار

(٦٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي :

أيزورُ ناشرُ خُ الشباب فَيُرتجى * أمْ يستقرُّ بمنزلٍ فَيُزارُ

هيهاتَ مالم ينتفِضْ من قبرهِ * مُضَرٌ فيبعثَ أو يُهَبَّ نزار

أتَضِلّنَهُ وصبرتُ عنه فلا يَدى * أزَمَتْ عليه ولا الدُّموعُ غِزار[1]

تُطوَى النَّضارةُ بالليالي مثلَ ما * يطوى بأيدي الصائنات إزارُ

والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارَها * إلاّ الحِمامُ وكلُّنا أوْزار

(٦٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الفاء :

بين الغَريزةِ والرَّشادِ نِفارُ * وعلى الزَّخارفِ ضُمّتِ الاسفارُ[2]

وإذا اقتضيْتَ مع السَّعادةِ كابياً * أوْرَيتَهُ ناراً فقيلَ عفار

أمَّا زمانُكَ بالأنيسِ فآهلٌ * لكنَّهُ ممَّا تودُّ قِفارُ

أقفرتُ من جهتينِ قفر مفازةٍ * وطعامِ ليلٍ جاء وهو قَفارُ[3]

وإذا تساوى في القبيح فَعالُنا * فمن التّقي وإينا الكفّارُ

والناسُ بينَ إقامةٍ وتحمُّلٍ[4] * وكأنما أيامُهمْ أسفارُ

والحتفُ أنصفَ بينهم لم تمتنعْ * منهُ الرِّئالُ ولا نجا الأغفارُ[5]

---

(١) ازمت : عضت . (٢) الزخرف : التمويه . والاسفار : اسفار اليهود قاله في (ه)

(٣) القفار : الطعام الذي لاأدم عليه : (٤) تحمل القوم : بمعنى ارتحلوا :

(٥) الرئال : أولاد النعام . والاغفار : أولاد الاراوي

والذنبُ ما غُفرانهُ بتصنُّع * منَّا ولكن ربُّنا الغفّارُ
وكم اشتكت أشفارُ عينٍ سُهْدَها * وشفاؤُها ممّا ألمَّ شِفارُ[1]
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرِسُ دائماً * ولقد يَخيبُ وتَظفرُ الاظفارُ
ولطالما صابرتُ ليلاً عاتماً * فى يكونُ الصُّبحُ والاسفارُ
يرجُو السلامةَ راكبٌ خَرقٍ متلِفٍ * ومن الخفيرِ أتاهمُ الاخفارُ[2]

(٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

ياليلُ قد نامَ الشجىُ وربَّما * جنحِ الدُّجنَّةِ نجمُها السهار
إن كانت الخضراءُ روضاً ناضراً * فلعلَّ زُهرَ نجُومها أزهار
والناس مثلُ النبتِ يظهرُ والحيا * ويكونُ أوّلَ هلكه الاظهارُ
ترعاهُ راعيةٌ وتهتك بردهُ * أُخرى ومنه شقائقٌ وبهار
مامَيَّز الاطفالَ في إشباحها * للعينِ حالٌ ولادةٍ وعِهارُ
والجهلُ أغلبُ غيرَ علمٍ أنَّنا * نفنى ويبقى الواحِدُ القهّارُ
وكأنَّ أبناءَ الذين همُ الذَّرَى * أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ[3]
ياليتَ آدمَ كانَ طلَّقَ أُمَّهم * أوْ كان حرَّمها عليهِ ظِهارُ
ولدتهُم في غيرِ طُهرٍ عاركاً * فلذاكَ تُفقدُ فيهمُ الاطهارُ[4]

---

(١) الشفار : حد السيف وما كان بمعناه . (٢) الخرق : القفر الواسع . والخفير : المجير . والاخفار : نقض العهد والغدر : (٣) الاعفاء . جمع عفو وهو ولد الحمار . والمهر : ولد الفرس والجمع امهار ومهار . (٤) العارك : الحائض .

ولدىَّ سِرٌّ ليسَ يمكنُ ذكرهُ * يخفى على البصراء وهوَ نهار
أما هدىً فوجدتهُ ما بيننا * سِرًّا ولكنَّ الضلالُ جهارُ
والرُّزْءُ يُبدي للكريمِ فضيلةً * كالمِسكِ ترفعُ نشرَهُ الافهار[1]
فازجرعز يزتكَ المسيئةَ جاهداً * واستكفِ ان تتخيَّرُ الاصهار

(٧٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء

كمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ * لاضابئٌ منهمْ ولا قيَّار[2]
أمَّا الذين تديَّرُوا فتحمَّلوا * وتخلفتْ بعدَ القطين ديار
سار الزمانُ بهم إلى أجداثهمْ * وكذا الزَّمانُ باهلهِ سيَّار
كنْ حيث شئتَ بلُجَّةٍ أوْ ربوةٍ * أوْ وهدةٍ سينالكَ التيَّار
قدأعرستْ عِرسُ الاميربتابعٍ * ضَرَعٍ فأين حليلُها المغيار[3]
والدَّهرُ سيفٌ في الحديدةِ صيغَ * في الفرْسِ طائرٌ مسلكٌ طيَّار
والارْضُ تقتاتُ الجسومَ كأنما * هذا الحِمامُ لنزْبها ميَّار[4]
واللهُ يُحمدُ كلما طالَ المدَى * طمَتِ الشرورُ وقلَّتِ الأخيار
لاحظَّ في الدُّنيا لمالي همَّةٍ * والوحشُ أفضلُ صيدِها الأعيار[5]

---

(١) الافهار : جمع فهر حجر يسحق به الطيب . (٢) ضابيء : هو ابن الحارث البرجمي القائل :

فمن يك أمسي بالمدينة رحله * فانى وقيارا بها لغريب

روقيا : اسم رجـل . (٣) الضرع : الصغير الضعيف .
(٤) ميار : فعال من مارأهـله والميرة مايمتاره الانسان لاهله . (٥) الاعيـار : الحمر واحدهاعير .

(٧١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

مالِلفتى عقَرَت حجاه ومالَه * حَمْراءُ صافيةٌ فقيلَ عقار[1]
قرِعت بماءٍ وهي ذاتُ عسجدٍ * فطفَت عليه من اللُّجينِ نقار
أودَى أبوها وهو أسود حالك * فأقام يخلفه عليها القار
لوْ كان قدْساً ثمَّ هبَّتْ ريحها * بهضابهِ لم يبقَ فيهِ وَقار
قدْ أفقرَتْه وفي تجنُّبِها غنىً * ومن المليكِ غناهُ والإفقار
لو تجملُ الشُّرْبُ الرواسيَ أوْهَموا * أنْ ليسَ فوقَ ظهورِهمْ أوقار

(٧٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قدْ أذكرتْ هذي السنونَ من الأذى * لا أنَّ ناسيها له أذْكار[6]
وتعارفَ القومُ الذين عرفتَهُمْ * بالمُنكراتِ فعطِّلَ الإنكار
ماللمنيةِ منْ عَوانٍ أبكرتْ * فأوتْ إليها العُونُ والأبكار
هل تعلمُ الطيرُ الغوادي علمَنا * أمْ لايَصحُّ لمثلِها أفكار
لوْ أنها شعرَتْ بما هو كائنٌ * لمْ تتخذْ لفراخها الأوكار

(٧٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون :

---

(٣) العقر: الجرح . والعقار : الخمر لانها تعقر العقل . وقرعت : مزجت . والنقار: المذاب من الفضه ، قدس : اسم جبل معلوم . والاوقار : الاثقال . (٤) أذكرت السنون اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال . والعوان :النصف في سنها من كل شيء : وأبكرت : من البكور ويريدون بذلك اشتدت :

يا ظالماً عقدَ اليدَيْنِ مُصلِّياً * من دون ظُلمِكَ يُعقدُ الزُّنّارُ
أتظنُّ أنكَ للمحاسن كاسبٌ * وخبيُّ أمرِكَ شِرَّةٌ وشَنارُ (١)
ومع الفتى منْ نفسِهِ نُمِّيَّةٌ * ما زالَ يحلِفُ أنها دينارُ (٢)
ليلٌ بلا نور أجنَّ بِهَمِّهِ * حبَسَ الأدلَّةَ ليس فيه مَنارُ
وهي الحياةُ فعِفَّةٌ أوْ فتنةٌ * ثم الممات فجنَّةٌ أو نارُ

(٧٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

أتِعارُ عينَكَ يا بْنَ أحمرَ ضلَّةً * ويسومُ ليسَ ببارحٍ وتِعارُ (٣)
منْ قبلِ باهلةَ التي ينمي لها * جَدَّاكَ قيلتْ فيهما الاشعارُ
وكذاكَ أحكامُ الزمانِ وإنَّما * ثوبُ الحياةِ وما يَضُمُّ مَعارُ
والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملبَساً * فالمجدُ مُندرِسٌ به والعارُ

(٧٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

أعمارُنا جاءتْ كآيِ كتابنا * منها طِوالٌ وفيَّتْ وقِصارُ (٤)

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) النمية : دراهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة في زمن بني المنذر . (٣) تعار بكسر أوله : من العور لغة قيس فانها تكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر : هو عمر بن أحمر الاعور أحد شعراء قيس القائل :

تسائل يا ابن أحمر كل حي * أعارت عينه أم لم تعارا

ويسوم وتعار : جبلان . (٤) الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهي ما يصيد من الطير وغيره . والمحارف : المحروم . والاقصار : اختلاط الظلام .

وَالنفسُ فِي آمالِها كطريدةٍ * بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ
ومنَ الرجالِ مُحارَفٌ في دينهِ * وعن المقادرِ غُضَّتِ الأبصار
صلّى فقصَّرَ وهو غيرُ مسافرٍ * متيمّمًا ومَحلّهُ الأمصار
دفعَ الزكاةَ إلى الغنيِّ سفاهةً * وغدا يحجُّ فردَهُ الإحصار
إني رَقدْتُ فممتُ في لُجَجِ المُنى * ثمَّ انتبهْتَ فعادني إقصار
إن كنتَ صاحبَ جنّةٍ في ربوةٍ * فتوقَّ أنْ ينتابَها إعصار

(٧٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم

لا علمَ لي بمَ يختمُ العُمُرُ * شجرُ الحياةِ لهُ الردى ثمرُ
تُغنيكَ ساعاتٌ مواشكةٌ * عما تقولُ البيضُ والسُّمرُ
والإنسُ تهوى قُربَها أنساً * وكأنّها الآسادُ والنُّمرُ
حجَبْتَ عقلَكَ عن مُحاورةٍ * بالخمرِ وهي لمثلهِ خُمُرُ
مَنْ سرّهُ بُدْنٌ يعيشُ به * فسروريَ التلويحُ والضُّمرُ (١)
ليلٌ يُجِنُّ وفي حنادسهِ * قمرٌ تجاولَ تحتَهُ قُمْرُ (٢)
والسودُ في الهبواتِ يكشفُها * خُضرُ المتونِ صُدورُها حُمْرُ
والناسُ في تيهٍ بلا أمَرٍ * واللهُ يفصِلُ عندهُ الأُمرُ (٣)

---

(١) البدن: من بدن بالفتح السمن والاكتناز مقابل الضمور. التلويح: التغيير من لوحته الشمس غيرته وسفعت وجهه. (٢) التجاول معلوم. والقمر: حمر وحشية. (٣) الامر العلم الذى يهتدى به والعامة تقول لهذا الشيء « أمارات » يريدون علامات.

وتكشفُ الغمراتُ عن رجلٍ * وهوَ الجهولُ بشأنهِ الغُمُرُ
آليتُ ما في جيلنا أحدٌ * يُختارُ لا زيدٌ ولا عَمْرُو
عُمْنَا على دُرٍّ فأعوزَنا * إنَّ الجواهر دونها الغَمْرُ
وأرى المعاشرَ في غرائزهم * سُوءَ الطباعِ الخَتْلُ والقَمَر
نارٌ فميّتهم الرمادُ هبًا * وكأنّما أحياؤهم جَمْر
وتشوقني في الجنحِ زامرةٌ * ما دينُها لعِبٌ ولا زَمْر (١)
أين الذين كلامُهُمْ أبداً * قَطرُ الجَهامِ وجُودُهُم هَمْر (٢)
إن يغمرُوكَ بنائلٍ وندًى * منهمْ فما بصدورهمْ غِمْر
ليسَ امرؤٌ في العصرِ أعلمُهُ * إلا وباطنُ أمره إمْرٌ (٣)
أما اللئيمُ فمنده حُللٌ * وغدا الكريمُ وثوبُهُ طِمْر
طمَرَ الجهولُ إلى مراتبه * ثم انثني وحياؤه طَمْر (٤)

(٧٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

عَبِرَ الشبابُ لأمَّةِ الأُمَّمْرُ * لا غابرٌ منه ولا غُبْرُ (٥)
كالأدهم الجاري مضى فإذا * آثارُه بعفارقٍ غُبْرُ
ونعوذُ بالأخلاقِ مِنْ أُمَمٍ * أوْفى المنازلِ منهم القبر

---

(١) الزامرة : يريد بها النعامة قاله في (هـ) . (٢) الجهام : السحاب الذي قد هراق ماءه . (٣) الامر : العجب .
(٤) طمر : محركة وثب . والطمر « بالتسكين » : مصدر طمر نفسه أخفاها .
(٥) العبر : مثل الشكل . والغبر : البقية . وغبر : في آخر البيت الثاني جمع أغبر

إِبَرُ العقارب فوقَ ألسنِهِمْ * محمولة فكلامُهمْ أبَر [1]
مَنْ جبرئيلُ إذا تخوّفهمْ * لا إيلُ عندهمُ ولا جَبر [2]
وخَبرتُهمْ فوجدتُ أخبرَهمْ * مثلَ الطريدةِ مالها خُبر
هلْ يعصمنَّكَ من لقاء ردًى * بالرغمِ أنّكَ عالمٌ حبْر
وحصلتُ من ورقٍ على ورَق * بيض يشقُّ متونَها الحِبر
فُصّتْ نهاكَ بفضةٍ سُبِكتْ * ولقد قضى بتبارِكَ التبرُ
واللهُ أكبرُ فالولاءُ لهُ * وكذا الولاءُ يحوزُه الكُبْرُ
لوْ لمْ تكنْ في القومِ أصغرَهُمْ * ما بانَ فيكَ عليهمُ كِبر
والداءُ يطردُ بالأمرِّ وصَبْ * فُ الخطبِ وقتَ نزولهِ الصُّبر
والعيشُ سُقمٌ لا سآمَ له * وجراحُهُ يَعيَى بها السَّبر
والناسُ خيرُهمُ كشرِّهمُ * وتساوت النعرات والدَّبر [3]
ما آلُ بَبْرٍ إنْ وصفتَهمُ * إلاّ ضراغِمَ جدُّها بَبْر
هاوٍ إلى وهْدٍ يخالفُهُ * راقي الهضابِ كأنّهُ وَبْر
يُوفي على شُرُفاتِ منبرِه * مَنْ همُّهُ التحقيقُ والنَّبر
يتلوا العِظاتِ وليس متّعظًا * بلْ شَدُّه لحزامِه ضَبر [4]
قد أقطعُ السَّبروتَ علاءً بالا * آلِ المرُوتِ فيشحبُ السَّبر [5]

---

(١) الابر : من ابرته العقرب اذا ضربته بإبرتها : (٢) الايل ويقال الل ، من أسمائه تعالي . وجبر : في معني رجل وعبد فكان معني جبرئيل عبدالله . (٣) النعرات : جمع نعرة وهو ذباب اخضر .
(٤) الضبر هنا : كناية عن تمريض الحرام ليظهر هيكله : (٥) السبروت ، والآل تقدم ذكرهما . والمروت : جمع مرت وهي المفازة لا نبات فيها .

أودى الزمانُ بذي الأمانِ فلا ذا * مَرَجِيٌّ موجودٌ ولا جبر[1]

(٧٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

أُشْدُدْ يديكَ بما أقو * لُ فقولُ بعضِ الناسِ دُرُّ
لا تدنُوَنَّ من النسا * ءِ فإنَّ غِبَّ الأزْيِ مرُّ
والباءُ مثلُ الباءِ تخـ * فِضُ المدَّناءَةِ أو تجرُّ[2]
سلِ الفؤادَ عن الحيا * ةِ فإنها شَرٌّ وشُرُّ[3]
قدْ نلتَ منها ما كفا * كَ فما ظفرتَ بما يَسرُّ
صَدَقَ الطبيبُ عن الطعا * مِ وقال مأكلُهُ يضرُّ
كُلْ يا طبيبُ ولا خلا * صَ من الردي فلمن تفرُّ
والعامُ يمضي دونَهُ * نِ فمنهما وَمدٌ وقُرُّ[4]
وكذاكَ عامٌ بعدَهُ * وغفلتَ عن عُمُرٍ يمرُّ
وأرَى النوائبَ لا تزا * لُ كأنها سُحُبٌ تدرُّ
إنْ تنهزِمْ خيلٌ لها * فحذارِ من أُخرى تكرُّ
قمرٌ بلوحُ مخبِّراً * بالهُلْكِ أوْ شمسٌ تذرُّ
دُهمٌ توافينا السنو * نَ ولمْ يكنْ فيهنَّ غُرُّ

---

(١) المرجي : شاعر مشهور من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكره هنا لقوله :
عوجي على فسلمي جبر * كيف المقام وأنتم سفر
(٢) الباء : النكاح وتقدم : (٢) الشر : نقيض الخير . وبالضم : العيب خاصة .
(٣) الومد : الحر . والقر تقدم انه البرد .

والدِّرْعُ لا تُنجِي الفتى * وكأنَّها في العينِ كُرُّ[1]

(٧٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال وياء الردف :

إن غاضَ بحرٌ مدَّةً * فلطالما غدَرَ الغديرُ
فلكٌ يدورُ بحكمة * وله بلا رَيْب مُدِير
إنْ مَنَّ مالكُنا بما * نهوَى فما لكُنَّا قديرُ
أوْلا فمالِ آدمٍ * بإهانةِ المولى جديرُ

(٨٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الاول :

طالَ صوْمي ولستُ أرفعُ سَوْمي * ووُفودي على المنيَّةِ فِطْرُ[2]
أيُّها الشيبُ لا يَريبكَ منْ كفى مِقصٌّ ولا يُواريكَ خِطْرُ
إن نهيتَ النفسَ اللجوجَ عن الإثمِ وطابَتْ فإنما أنتَ عِطرُ
أحْتَ مثل الكافورِ كفرَ ذنباً * فلتُبرِّدْ إن كان أُغْلِيَ قَطرُ

(٨١)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الكاف :

ضَحِكُ الدَّهرِ في محيَّاكَ مكرُ * ماله غيرَ أنْ يسوءَكَ فكرُ
واعتقادُ الانسانِ فيك جميلاً * منَّة لا ينالها منْكَ شكرُ
والحديثُ المسْمُوعُ يوزنُ بالعقل فيُضْوَى إليه عُرْفٌ ونُكر

(١) الكر : الغدير وجمعه اكرار : (٢) الخطر : نبات يختضب به . والقطر : بكسر القاف النحاس المذاب .

لَيسَ بالسِّنِّ تُستحقُّ المنايا * كَمْ نجا بازِلٌ وعُوجِلَ بَكْرُ

وَعوانٍ حازتْ حُليَّ كَعابٍ * فاجأتها من الحوادثِ بِكْرُ

قد ركبتُ الوَجناءَ في جَوْشَنِ الحِنْدِسِ أُكرِي في رحلها وهي تكرُ[1]

راجياً حُسْنَ حالةٍ إنْ تخطَّتْني فإعمالُها ليَحْسُنَ ذِكرُ

ساهراً عُمْرَ ليلتي وكأني * طائرٌ تحتهُ من الكورِ وَكْرُ

أتقضى مع الصباحِ فلا أطْـ * ـعَمُ رِزْقاً وبي من السُّهدِ سُكْرُ

عَكَرُ العيشِ في إنائي وهلْ يُو * مِلُ مَنْ صَفْوهِ وقد فاتَ عَكْرُ[2]

(٨٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

سألتني عنْ رَهْطِ قَيلٍ وعِترٍ * أينَ إلا الحديثُ قَيْلٌ وعِترُ[3]

خابَ مَنْ خلّفَ الحياةَ هتيكاً * ما عليهِ من الديانةِ سِترُ

والفتى والرَّدَى كراكبِ لُجٍّ * إنما نفسهُ من الموتِ فِترُ

إنْ تطُلْ عيشةٌ فإنَّ المنايا * سوفَ يقضي لها بِمَنْ عاشَ وِترُ

---

(١) الوجناء : الناقة الشديدة الصلبة . والجوشن : الصدر . واكري . من الكرى ؛ وتكر من كرت الناقه بيديها وهو ضرب من السير .

(٢) العكر . معلوم . وعكر : عطف من عكر عليه اذا عطف : (٣) القيل ، والعتر أكثر المعري من ذكرهما فالقيل : الملك وأصله قيل لانه يقول ما شاء فينفذ وقيل هو الملك من ملوك حمير أو هو دون الملك الا على فهو في حمير كالوزير في الاسلام وبهمن في الفرس والعتر : القوي الشديد وقبيلة أبوهم عتر بن جشم منهم عبد الرحمن بن عديس الصحابي ، وعتر بن معاذ بطن من هوازن . وقوله أين الخ يعني لم يبق الا القيل المعدول من القول الذي هو الكلام والعتر الذي هو نبت معلوم .

مِنْ عيُوبِ الكبيرِ قولهمُ إنْ * زلّ يوماً قد أدركَ الشيخَ هِترُ

(٨٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

إصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحصا * يُكرمُ في أدراجه الدُّرُّ [1]
نحنُ عبيدُ الله في أرضِهِ * وأعوزَ المستعبَدَ الحُرُّ
بفضلِ مولانا وإحسانهِ * يُماطُ عنا البؤسُ والضرُّ
أمَا يرَى الإنسانُ في نفسهِ * آياتِ ربٍّ كلُّها غُرُّ
في فمهِ عذبٌ وفي عينهِ * مِلْحٌ وفي مِسْمَعِهِ مُرُّ
يكرُّ موتانا إلى الحشرِ إنْ * قال لهمْ بارئُهمْ كرُّوا
يخافُ منا آخرٌ أوّلا * كأننا السُّنبلُ والبُرُّ
والمُدُّ يكفيكَ ولكن في * طبعِكَ أنْ يُدَّخرُ الكُرُّ
بنوكِ يادُنيا على غِرَّةٍ * لوْ لم يُغرُّوا بكِ ما سُرُّوا
وهيَ المقاديرُ فذا حتفُهُ * قيظٌ وذا مِيتتُهُ قُرُّ

(٨٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

لوْ شاءَ ربّي لصاغَني مَلِكا * أوْ مَلَكاً ليسَ يعجزُ القدرُ [2]
أيَّدَ مني وقال أيَّ دمٍ * أرقتَ فهو الجُبارُ والهدرُ

---

(١) الادراج : جمع درج بالضم حفش النساء يضعن فيه حليهن : المد ، والكر « كلاهما بالضم » : مكيالان معروفان . (٢) غدر : كلمة تقال الرجل اذا ذم وأكثر ما تستعمل في النداء بالشتم . وسدر بصره : اذا لم يكد يبصر :

في أصلنا الزيغُ والفسادُ وهـ * ذا الليلُ طبعٌ لجنحِه الخدَر
قد علِمَ اللهُ أنني رَجُـلٌ * لا أفترى ما افتريْتَ يا غُدَر
أعلمُ أني إذا حَييتُ قذًى * وأنني بعد ميتتي مَدَر
كم من رجالٍ جسومُهُم عفرٌ * تبْنَى بهم أو عليهمُ الجُدُر
يغدو الفتى للأمورِ يلمحُ كالـ * بازي وفي طرْفِ لُبِّه سَدَر
لا أزعمُ الصفوَ مازجاً كدراً * بل مَزْعَمي أنَّ كأسَهُ كدر

(٨٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

ما جُدَرِيٌّ أماتَ صاحبَهُ * من جَدَرِيٍّ أتت به جدَرُ (١)
ما سَدِرتْ في العيانِ أعينُهم * لكنْ عيونُ الحِجى بها سَدَر
والبدرُ بعدَ الكمالِ ممتَحِقٌ * ففيمَ يا قومُ تجمعُ البِدَرُ
كيفَ وفى للخليلِ مؤتَمَن * وطبعُهُ بالأذاةِ مُبتَدِرُ
والعالَمُ ابنٌ والدهرُ والِدُهُ * نجلٌ غويٌّ ووالدٌ غُدَر
في التربِ والصخرِ والثمارِ وفي الماءِ نفوسٌ يصوغُها القدَر
فصادرٌ لا وُرودَ يُدرِكُهُ * ووارِدٌ لا ينالُهُ صدَر
إن سَلِمَ المرءُ من عواقبِهِ * فكلُّ رُزءٍ يُصيبُه هَدَر
والرِّجلُ إن حلَّ خِدْرَ غانيةٍ * كالرِّجلِ في المشي حلَّها خَدَر (٢)

(١) الجـدري « بالضم ويفتح » : تقوب الجلد من داء يصيبه : وجدر : قرية بالشام تنسب اليها الخمر : (٢) الرجل « بالتسكين » الرجل بلغة طيء . والخدر : معلوم . والخدر : انهدال يعتري الرجل وفعله خدِرَ :

يضمُّنا الجهلُ في تصرُّفنا * ماشدَّ منّا رهطٌ ولا قدروا
نطابُ نوراً يلوحُ ساطعهُ * ودونَ ذاكَ الظلامُ والقدَر
تواضعوا في الخطوب ترتفعوا * فالشُّهبُ عند الرجوم تنكدر
لا يطلعُ الغربُ شافياً ظمأً * حتى يُرى قبلُ وهو منحدَر
والسهلُ قدّامهُ الحزونةُ والصوم فوقُ من العيش بعدَهُ كدَر
قدَّر جوداً قدرٌ زاخرةٍ * حصاً تساوى الانيسُ والقُدر (١)
إن وطئت هالكَ الوعى فرسٌ * فجسمهُ بعدَ روحهِ مدَرُ

(٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث :

لعمرى لقد فضح الاوَّلينَ * ما كتبوهُ وما سطّروا
وقد علِمَ اللهُ أن العبادَ * إنْ يُرْزقوا نعمة يبطَروا
وإن عجبوا الاحتباس الغمام * فاعجبُ من ذاكَ أن يُمطروا
كأنهمُ لقديمِ الضلالِ * جمالٌ على نهجها تقطُروا
إذا القومُ صاموا فماقوا الطّعامَ * وقالوا المُحالَ فقدْ أفطروا

(٨٧)

﴿ الراء المفتوحة ﴾ وقال رحمه الله فى الراء المفتوحة مع الكاف :

أيا مارحاً فى الجوّ دُنياكَ معدنٌ * يفورُ بشرّ فابغ فى غيرها وكْرا
فانْ أنتَ لم تملكْ وشيكَ فراقها * فعِفَّ ولا تنكحْ عواناً ولا بِكرا

---

(١) القدر : الوعول المسان :

وألقاكَ فيهـا والداكَ فـلا تَضَعْ * بها ولداً يلقى الشدائدَ والنُّكرا
سمعنا وشاهدْنا البَدِيَ وحسبُنا * منَ العيش ان فُهنا لخالقنا شكرا
اذا ما فعلْتَ الخـيرَ فأنسَ فِعالَهُ * فإنكَ ماتنساهُ أحفى لهُ ذِكرا
وحاذِرْ من الصهباء فهى عدوّةٌ * من الصحْبِ شتّتْ في مفاصلكَ السكرا
ولا خيرَ في المكورة الخودِ أضمرت * لكَ الغِلّ وامتارت جوانحُها مكرا (١)
إذا صحّ فكرُ المرء فيما ينوبهُ * من الدهرِ لم يشغلْ بحادثةٍ فكرا
وتغلِبُ كانت سيفَ بكرٍ ورُمحها * فأمستْ تُرامى عن حرائبها بكرا (٢)
كَرِيتُ عن الشهرِ الكريتِ وجُزْتهُ * فالَى أكرى عن زماني اذا أكرا (٣)

(٨٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

أرى الارضَ فيها دولةٌ مُضَريّةٌ * يكونُ دَمُ الباغي عداوتَها مِضْرا (٤)
وأرْديةً بيضاً تبـدّلَ أهلُهـا * يُحكّمكَ ربُّ الناس أرْديةً خُضرا
وقـد زعمُوا أنّ القِرانَ مغيّرٌ * ملوكَ بني النَّضرِ الأُلى ملكوا النضْرا
وما أعفتِ الأيامُ بدْواً من الرّدي * ولا حَضَراً فاسألْ بَداً عنه والحضْرا

---

(١) المكورة : المطوية الخلق (٢) يعني بكرا وتغلب ابني وائل بن قاسط ويشير الي ما كانتا عليه من الوفاق والتعاضد حتي وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس وأقامت أربعين سنه وتقدم بعض ذلك . (٣) كريت : من الكري وهو النوم . والكريت : التام واكري : مضارع كريت . واكري : في القافية بمعنى زاد ونقص
(٤) مضر : قال في (ه) العرب تقول ذهب دمه خضرا مضرا أي هدرا ومضر اتباع وحكاه الكسائي بضرا بالباء . والنضر : الذهب وربما اراد به العيش النضر . بدا : بالقصر موضع بين طريق مصر والشام : والحضر : حصن .

(٨٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء :

إذا حانَ يَوْمي فلأُوسَدْ بموضع * مِن الارض لم يحفر بهِ أحدٌ قبرا
هُمُ الناسُ إنْ جازاهمُ اللهُ بالذي * توخوهُ لم يَرْحَمْ جهولاً ولا حَبْرا
يرى عنّا في قُرْبِ حيٍّ وميّتٍ * من الانسِ مَنْ حلّى سرائرَهم خُبرا
فيا ليتني لا أشهدُ الحشرَ فيهمُ * إذا بُعثوا شُعثاً رؤوسُهم غُبرا
إذا نمّ فيما تؤنسُ العينُ مَضجعي * فزِ ذِي هداكَ اللهُ من سعةٍ شِبْرا
وإنْ سألوا عن مذهبي فهو خَشيةٌ * منَ اللهِ لا طَوْقاً أبُثُّ ولا جَبرا[1]

(٩٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الطاء :

أسرّكَ أنْ كانتْ بوجهِكَ وجْنةٌ * سَمِيةٌ عيرٍ تحملُ المسكَ والعِطْرا[2]
وما علم الاغراضَ خاطِرُ حِنْدِسٍ * بعِدٌّ لهُ غاوٍ يُعانِدُه الخطْرا
فلا القَطرُ آواهُ ولا القُطرُ ضمّهُ * ولا هو ممّنْ يَسْحَبُ الوشيَ والقِطرا
أعيشُ بإفْطارٍ وصومٍ ويقظةٍ * ونومٍ فلا صوْماً حمِدتُ ولا فِطرا

(٩١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء :

إذا آمنَ الانسانُ باللهِ فليكُنْ * لبيباً ولا يَخْلِطْ بإيمانهِ كُفْرا

---

(١) الطوق: من الطاقة وكني به عن خلق أفعال نفسه وهو ما ذهبت اليه المعتزلة. والجبر: ضده وكني به عن الجبرية. (٢) القطر « بالفتح » : أراد به قطار الابل. وبالضم: الناحية: وبالكسر: ضرب من الثياب.

إذا نفرَتْ نفسٌ عن الجسْم لم تعُدْ * اليـهِ فأبعِـدْ بالذى فملَتْ نَفرا
كأنَّ وليـداً ماتَ قبلَ سُقُوطهِ * على الارضِ ناجٍ من حِبالته طَفرا(١)
تمنيْتُ أنى بين رَوْضٍ ومَنْهلٍ * معَ الوحْشِ لا مصراً أحلُّ ولا كَفْرا(٢)
يقولونَ مَسْكُ الجفرِ أُودِعَ حكمةً * إذا كُتِبَتْ أطرَاسُها ملأتْ جَفْرا(٣)
وغَافـرَةٍ فى نِيقـةٍ رضعتْ غنًى * كمُغفرةٍ فى النّيقِ مُرْضِعةٍ غفرا
متى ملأتْ كَفّيكَ دُنياكَ أرسلَتْ * مُلِمّاً يُعيدُ الكفَّ من جودِها صِفرا
أمِن أمِّ دَفرٍ تبتغونَ عطيةً * وقد فرّقتْ فيهمْ سُلالَتِها دَفرَا
وكم مِنْ عفيرِ الوجهِ بين أديمِها * وقد كان يرْمى قبلها الأدْمَ والعُفرا
غدوتُ مع الاحياءِ مُذْ حانَ مولدى * الى اليومِ ماانفكتْ فى دأْبٍ سَفْرا
وربُّكَ عمَّ الوَهْدَ بالرزقِ والرُّبا * وأمطرَ بالموْتِ العمائرَ والقَفرا
وإنْ حبّبَ اللهُ الحسامَ إلى امرىءٍ * حبَاه بهِ فى كلِّ مفْزَعةٍ خفرا
وصـيرَّ جفْناً جفنَـهُ وغرارَه * غراراً لعينيـهِ وشفرتَه شفْرا
وقد ظفِرتْ فرْعاً كريمـةُ معشرٍ * فما حلَّ إلا الغاسـلاتُ له ضفْرا
دنانيرهـا من كفّهـا لتمبد * وألقتْ دنانيراً براحتهـا صفْرا(٤)
إذا هَجرَتْ زِيرَيْنِ زِيرَ أوانسٍ * وزيرَ غِنـاءٍ فهى راجيـةٌ غفرا
وَردْنا بـلا وفـرٍ ديارَ حيـاتنـا * ونتركُ فيهـا يومَ نَرْحـلُ الوَفرا

---

(١) الطفـر : الوثوب . (٢) الـكفر : القرية . (٣) الجفر : من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر وفصل . والجفر : كتاب فيه علم ينسبونه الى على بن أبي طالب رضى الله عنه ومنه يستخرجون علم الحدثان والامور المغيبة .
(٤) دنا : من الدنو . ونيرها : من نير النسج .

ولوْ لم يقــدّرْ خالقُ الليثِ فَرْسَــه * لمطعمه لم يُعطهِ النّــابَ والظّفْرا
تطول الليــالى والزّمانُ وتدبيرى * حوادثُ لا تُبقى على ظهرها شَفْرا[1]
ولا ريب فى مَهْوى الرفيع الى الثرى * ولو انه جارى السّماكينَ والغَفْرا
ولو أنّ أبراجَ السّماء بُروجِــهُ * لبُــدّلَ منهــا غــيرَ ممتنــعٍ جفْرا
عجبت لرقٍّ ضمَّنَ المينَ بعــد ما * تخــيّرَه قومٌ لتوْراتهمْ سِــفْرا
كما وسَقَ الراحَ السقاةُ وربّما * يُضاهى مَزادًا مِنْ مشاربهمْ وُفْرا[2]

(٩٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الزاي :

لقدْ أصبحتْ دُنياكَ منْ فُرطِ حُبّها * تُرينــا كثيراً مِنْ نوائبهــا نزْرا
ولوْ ظَهرَتْ أحــداثُهــا لَسَوَنْتِهَــا * تَغيُّظُ أوْ عاينتْ أعيُنهَــا خُزرا
تُواصلُنــا رمياً وتُواشِحُنــا أذًى * وتَقتُلُنــا ختْــلاً وتلحظنا شَزْرا
ولا ريبَ عندَ اللّبِّ فى أنّ خـيرَها * بكىٌّ وإنْ أمستْ مصائبُها غُزرا
وقدْ جهّزتْ للعقْلِ راحاً تغوله * فدَعْها ولا تَشرَبْ طِلاءً ولا مِزرا[3]
ولوْ أنّهــا جــلاّبةُ العفــو خلتُهَــا * حَرَاماً فأنّى وهيَ تجتلبُ الوِزرا
إذا زارتْ الشّرْبَ المراجيحَ هتّكتْ * فــلمْ تــتّركْ فيــهمْ إزاراً ولا أزْرا

(٩٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة المشددة :

---

(١) شفرا : قال فى (هـ) يقال ما بالدار شفر أى مابها أحد · (٢) المزاد : جمع مزادة وهى الروية ولا تكون الامن الاديم · (٣) المزر : نبيذ الذرة والشعير وهو شراب الحبشة . الازار : معلوم .والازر : القوة .

هو البَرُّ في بحرٍ وإن سكنَ البرّا * إذا هُوَ جاءَ الخيرَ لم يَعْدَمِ الشرّا
وهلْ تظفرُ الدُّنيا على بِمِنَّةٍ * وما ساءَ فيها النفسَ أضعافُهُ ماسرّا
يُلاقي حليفُ العيْشِ ما هو كارهٌ * ولوْ لمْ يكُنْ إلاّ الهواجرَ والقرّا
نوائبُ منها عمّتِ الكهلَ والفتى * وطفلَ الورى والشيخَ والعبدَ والحرّا
إذا وُصِلَتْ بالجسمِ رُوحٌ فإنّها * وجُثمانُها تَصلى الشدائدَ والضرّا
بدا فرحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أمّا درى * بما اختارَ مِنْ سُوءِ الفِعالِ وما جرّا
سعى آدمٌ جَدُّ البريّةِ في أذَى * لذرّيّةٍ في ظهْرِهِ تُشبهُ الذّرّا
تلا الناسُ في النّكْراءِ نهْجَ أبيهمُ * وغُرَّ بنُوهُ في الحياةِ كما غُرّا(١)
يقولُ الغُوَاةُ الخِضْرُ حيٌّ عليهمُ * عفاءٌ نعم ليلٌ مِنَ الفتنِ اخضرّا(٢)

---

(١) النكراء: هنا بمعني الشدة أو بمعنى الدهاء: والمعري رحمه الله كان كثير التأثير من الحوادث الكونية أكثر من كثير من الناس لامور اجتمعت فيه قل ان تجتمع في غيره منها زمانته وعماه وتبتله وانه مكث شطر عمره الاخير لا يتناول الا النبات حسب فكانت تربو فيه لهذه الاسباب حدة المزاج ونزق الاخلاق فيضيق عطنه فلا يجد أمامه الا ان يتوسع في الاعتراض على الاب الاول لهذا البشر آدم صلوات الله عليه وأري ان هذا من الشفقة لا العنت وقد اعترض بؤس هذه الحياة وشقاء هذا الكون موسى كليم الله فقال الله تعالى عنه ـ ان هي الافتنتك ـ واعتراض على آدم لاكله من الشجرة التى نهاه الله عنها حتي كان من جراء ذلك خروجنا الى هذه الدار وحجه آدم سلام الله عليهما بما معناه أتلومنى على شيء قدره الله على قبل خلقه اياى والقصة فى صحيح البخارى ومن أراد ان يتوسع في هذا الباب فعليه بمقدمة مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية ونحن نفسح للشيخ صدر المعذر لضيق عطنه ومن علم مراد الله من خلقه سلم اليه الامر. (٢) الغواة: من غوي يغوي ضل. والعفاء: التراب. العفاء الدروس وكلاهما صالح المعنى هنا. وقوله يعاني الاستغفار يريد الخضر فان القائلين بحياته يقولون انه لا يستقر بمكان فهو سائح في قلال الجبال ووهاد الارض

ولو صدقوا اما انفك في شر حالة * يعاني بها الا سفار أشعث مغبرا
ولكن من أعطاهم الخبر افتري * وألفى مثل السيد أجمع وافترا
جني قائل بالمين يطلب ثروة * ويعذر فيه من تكذب مضطرا
خذا الآن فيما نحن فيه وخليا * غداً فهو لم يقدم وأمس فقد مرا
لنفسي ما أطعمت لم يدر آكل * سواي أحلوا جاز في الفم أم مرا
ومن شيم الانس المفوق وجاهل * محاول بر عند من أكل البرا
عجبت لهذي الشمس يمضي نهارنا * إذا غربت حتى إذا طلعت كرا
لها ناظر لم يدر ماسنة الكرى * ولا ذر مذ قال المليك له ذرا [1]
وسا عاتنا كالخيل تجرى إلى مدى * حوالك دهما لا محجلة غرا
نعيم طما عند امرىء ومسخر * له بجبال الحوت يلتمس الدرا
سواي الذي أرعى السوام وساقه * وبالجد لا بالسعي احتلب الدرا
ومن ذا الذي ينضو لباس بقائه * نقي بياض لم يدنس له زرا

(٩٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء:

تعالى الذي صاغ النجوم بقدرة * عن القول أضحى فاعل السوء مجبرا

وانا اعجب من جماعة المسلمين فان الله تعالى يقول لنبيه ماجعلنا لبشر من قبلك الخلد والامام احمد بن حنبل أوسع الائمة في حفظ حديث رسول الله والامام البخاري صاحب الصحيح والحجة فيه يقولان لم يصح في حياة الخضر شيء عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم يقولون الرجل في قيد الحياة نراه ويرانا وحجتنا قول سقاط الوعاظ والمتمخرقين ممن يدعي الكرامات . (١) ذر : بمعنى أغمض من ذررت الدواء في العين . وذر : طلع من ذرت الشمس :

أرى عالمًا يشكو إلى الله جهلَهُ * وكم من برّى يعلو فيخطبُ منبرا
همُ القومُ سافُوا عنبرًا بمعاطس * نخافوا وسافُوا بالصَّوارم عنبرا (١)
يعيشُ الفتى ماعاشَ كالظبى لم يُفِدْ * بدُنياهُ إلّا أنْ يُعالَ ويَكبُرا
ولمْ يدرِ لمّا أنْ أتاها ولا دَرَى * إلى أيْنَ يمضى فاستكانَ مُدَبَّرا

(٩٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الواو :

إذا طلع الشيبُ الملمُّ بخيمهِ * ولا ترضَ للعينِ الشبابَ المزَوَّرا
افدغاب عن فَوْدِيْك خمسين حجّةً * فأهلاً بهِ لما دَنا وتسوَّرا
فمنْ عثراتِ المرْءِ فى الرأى أنَّهُ * إذاما جرَى ذكرُ الخضاب تشوَّرا (٢)

(٩٦)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع السين :

جوارُكَ هذا العالَم اليومَ نكبةٌ * عليك وليسَ البينُ عنه ميسَّرا
سيعلمُ ذاكَ المدَّعى صحَّةَ الهدى * متى كان حقٌّ أيّنا كان أخسرا

(٩٧)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الكاف

إذا ودَّكَ الإنسانُ يومًا لخلَّةٍ * فغيَّرها مرُّ الزَّمانِ تنكَّرا

---

(١) سافوا الاولى : من الشم : والثانية : من الضرب بالسيف . والعنبر الثاني : من أسماء الترس .

(٢) شوربه : اذا أخجله وأصله ان رجلا أبدي عورة رجل فاستحى من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل باحد فعلا يستحى منه .

ويُشرَبُ ماءُ المُزْنِ مادامَ صافياً * ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تعكّرا
ومازالَ فقرُ المرءِ يأتي على الغنى * ونسيانُهُ مستدرَكاً ما تذكّرا
شرابكَ بئس الشيءُ سرٌّ وإنما * أفاد سروراً باطلا حينَ أسكرا
وفي الناسِ من أعطى الجميلَ بديهةً * وضنٌّ بفعلِ الخيرِ لما تفكّرا
نخفْ قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ * حميدٍ فأبدى بالنفاقِ تشكّرا
وكم أضمر المصحوبُ مكراً بصاحبٍ * فأنّى قضاءُ اللهِ أدهى وأمكرا
يقومُ عليه النَّوحُ ليلا ولو غدَا * سليما لأجرى شاءً وغنىً وبكّرا

(٩٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم :

أتتْ جامعٌ يومَ العَرُوبةِ جامعاً * تقصُّ على الشُّهادِ بالمصرِ أمرَها (١)
فلو لمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْنِها * لخالتُ سماءُ اللهِ تُمطِرُ جمرَها
فهدُّوا بناءً كانَ يأوي فِناءَهُ * فواجرُ ألقتْ للفواحشِ خُمرَها
وزامرةٌ ليستْ من الرُّبْدِ خضَّبَتْ * يديْها ورجليْها تنفّقُ زمرَها
ألِفْنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادةٍ * نُلاقي بها سودَ الخطوبِ وحُمرَها
فطوراً نُداري من سُبَيْعةَ ليثَها * وحيناً نُصادي من ربيعةَ نمرَها
أليسَ تميمٌ غيَّرَ الدهرُ سعدَها * أليسَ زبيدٌ أهلكَ الدّهرُ عمرَها (٢)
وددتُ بأني في عَمايةَ فاردٌ * تُعاشرُني الأروَى فأكرهُ قُرَّها (٣)

---

(١) يوم العروبة : يوم الجمعة . (٢) سعد تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو زبيد : هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي . (٣) عماية : جبل بالبحرين . وفارد : منفرد .

أفرُّ من الطغوَى الى كلِّ قفرةٍ * أُوانسُ طَغياها وآلفُ قُمرها [١]

فانى أرَى الآفاق دانتْ لظالِمٍ * يغرّ بغاياها ويشربُ خمرها

ولو كانت الدنيا من الإنسِ لم تكنْ * سوى مومسٍ أفنَتْ بإساءِ عُمرها

تدينُ لمجدود وإنْ باتَ غيرهُ * يهزّ لها بيضَ الحروب وسُمرَها

وما العيشُ إلا لجةٌ باطليّةٌ * ومنْ بلغ الخمسينَ جاوزَ غَمرها

ومازالتِ الأقدارُ تتركُ ذا النُّهى * عديماً وتُعطي مُنيةَ النفس غُمرها

إذا يسّرَ اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ * وانْ قصُرَتْ تجني من الصاب تمرها

ولولا أُصولٌ فى الجيادِ كوامنٌ * لما آبت الفرسانُ تحمدُ ضُمرَها

(٩٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم:

إذا ردَنتْ فيما يعودُ لطِفلها * بنفعٍ فآمِرْها وارجُ إمارها [٢]

وجنّتكَ الأولى عَروسك وافقتْ * رِضاكَ وإن أجنتْك فاجنِ ثمارها

وما هذه الدنيا بأهلٍ وديعة * فلا تأمنْها قد عرفتَ أمارها

ولا أحمدُ البيضاءَ تشربُ مَحضَها * ويسقى بنيها والنزيلَ سمارَها [٣]

وتتركُ حَجرَ الزّوجِ يخبو لرحلة * الى الرُّكنِ والبطحاءِ ترمى جمارَها

وأولى بها من بيتِ مكّةَ بيتُها * إذا هي قضّتْ حجّها واعتمارَها

متى شَربتْ خمراً فلستُ بآمنٍ * عليها غويّاً أنْ يحلّ خمارَها

فقدْ عرِيتْ بالكأسِ من كلّ ملبسٍ * جميلٍ وألقتْ فى حشاكَ خُمارَها

---

(١) الطغيا: ولد البقرة. والقمر: تقدم انها حمر وحشية: (٢) الردن: الغزل على المردن. وآمرها: شاورها. (٣) المحض: اللبن الخالص. والسمار: اللبن الممذوق.

مَعَ القَمَرِ السَّارى تعلّقَ ودُّها * فما بذلتْ للخلّ إلّا قِمارها
وخيرُ النساءِ الحامياتُ نفوسَها * من العار قبل الخيلِ تحمي ذِمارها
أرانيَ عمراً بالامورِ ولم أزلْ * أجوبُ دُجاها وأخوضُ غِمارها
وأفضلُ من مِزمارِ شَرْبٍ نَعامةٌ * تُكَرِّرُ في السّهبِ الرَّحيبِ زِمارها

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون :

أُريدُ من الدُّنيا خُمودَ شُرورِها * فتوقِدُ ما بين الجوانحِ نارها
تُضلّلُني فى مَهْمَهٍ بعد مَهْمَهٍ * عدمتُ بهِ أنوارَها ومنارَها
وتظهرُ لى مقتاً وأُضمِرُ حُبَّها * كأنّى جهولٌ ما عرفتُ شَنارَها

(١٠١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الجيم :

إذا ركبتْ إجّارَها ورأيْتَها * تكلّمُ يوماً فى التّستّرِ جارَها [١]
فبادِرْ إليها البتَّ واهجُرْ وصالها * وقُلْ تلك عَنْسٌ حلَّ راعٍ هِجارَها [٢]
وإنْ شاجرتْ فى آبنٍ لها أو كريمةٍ * عليها فياسِرْها وخلِّ شِجارَها [٣]
إذا شئْتَ يوماً أن تقارنَ حُرَّةً * من الناسِ فاخترْ قومها ونِجارَها
فمنهنَّ مَنْ تُعطي الرِّباحَ عشيرَها * ومنهنَّ من تَفْني بخُسْرٍ تِجارَها

(١) الاجار : السطح الذي لاسترة عليه . (٢) البت : أراد به الطلاق القطعى . والهجار : حبل تشد به البعير واستعمال هذه اللفظة من بديع الكنايات
(٣) التشاجر : التخالف . والشجار : خشب الهودج :

(١٠٢)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الميم :

إن التجاربَ طيرٌ تاه ناعبُ الخمَرَا * يَصيدها مَن أفادَ اللبَّ والعُمُرَا(١)
كم جزتُ شهراً وكم جرمتُ من سَنةٍ * وما أراني إلاّ جاهلاً غُمُرا(٢)
والغيُّ كالنجمِ عُرياناً بلا سُتُرٍ * وللحقوقِ وُجوهٌ ألبِسَتْ خُمُرا
ألا سفينةَ أوْ عِبراً أمدُّ لهُ * كفّي فانجوَ من شرٍّ لها غَمَرا
فلا يَغرَّنكَ من قرّائنا زُمَرٌ * يتلونَ في الظُّلَمِ الفُرقانَ والزمرا
يُقامِرون بما أُتوهُ من حِكَمٍ * وصاحبُ الظلمِ مقمورٌ إذا قمرا
يُبدي التديُّنَ محتالاً ضمائرهُ * غيرُ الجميلِ إذا ما جسمهُ ضَمَرا
يشدو مزاميرَ داوُدٍ ويفضُلُه * في النسكِ نافخُ مزمارٍ لهُ زمرا
ولا تشيفَنْ على دارٍ لتنظرَها * فمنْ أشافَ على قومٍ كمنْ دَمرا(٣)
يوفي على المنبرِ العالي خطيبهُمَ * وإنما يعظُ الآسادَ والنُّمُرا
همُ السّباعُ إذا عنَّتْ فرائسُها * وإنْ دعوتَ لخيرٍ حوّلوا حُمُرا
قدْ صدّقَ الناسُ ما الالباب تبطلهُ * حتى لظنُّوا عجوزاً تحلبُ القمَرا
أناقةٌ هوَ أمْ شاةٌ فيمنحَها * عُسَّاً تميثُ بهِ الاضيافَ أوْ غُمَرا
وحَدّثتكَ رجالٌ عنْ أوائلها * فاسمعْ أحاديثَ مينٍ تُشبهُ السَّمَرا
رجوتَ أغصانَ سدرٍ أنْ تُظلِّلَني * وقد تقلَّصَ منها الظلُّ وانشمرا

(١) الخمر : كل ماواراك من شجر وغيره والضراء كل من واراك من شجر لا غير .
(٢) جرمت السنة : تقضت وشهر مجرم أي تام .
(٣) أشاف : أشرف ليطلع على ما أشرف عليه . ودمر : اذا هجم بغير اذن .

يخالفُ الطبعَ معقولٌ خُصِصتَ بهِ * فاقبلْ إذا ما نهاكَ العقلُ أو أمَرا
والدارُ تدمرُ من كُلٍّ وما غرضي * كونُهُ بتدمُرَ لكن منزلٌ دَمرا[1]
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرتْ مَقِرا * وأكثر القومِ شاكٍ بفقْدِ الثمَرا
وما التقيُّ بأهلٍ أنْ تُسمّيَهُ * بَرّاً ولوْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا
والقلبُ يَغرَى بما تهدي الرياحُ لهُ * تحملُها الريحُ منْ زيدٍ إلى عُمرا
ثِبْ منْ طَمارٍ اذا لم تستطعْ مَرَباً * وثِبْ شبيهَ التميميِّ الذي طَمَرا[2]

(١٠٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء :

ما يفتأُ المرءُ والأبرادُ يُخلقُها * بالَّلبْسِ عصراً إلى أنْ يلبسَ الكِبرا
وذاكَ بُرْدٌ إذا ما جتابه رجلٌ[3] * ألغَى الحُبورَ والقَى بالفمِ الحَبَرا
ياساكني الارضِ لم تَركبْ سآلتُهم * بما فعلتمْ فلمْ أعْرفْ لكمْ خَبَرا
زالتْ خُطوبٌ فلمْ تُذكَرْ شدائدُها * والعودُ ينسى إذا ما أُعفيَ الدَّبَرا
ولنْ تصيبوا من الدُّنيا سوى صبرٍ * حتى تكونوا على أحداثها صُبُرا

---

(١) تدمر : ضد تعمر فعل فضارع والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية : اسم بلد قديمة في بر الشام . (٢) ثب : من الوثب . وطمار : جبل مرتفع . وثب الثانية : أقعد بلغة حمير . والتميمي : هو زرارة بن عدس والقائل له ذوجدن الحميري لما اجتاز ببني تميم وضرب له فسطاط على قارة مرتفعة فجاء زرارة هذا مصعدا اليه فقال له ذوجدن ثب أي اقعد بلغته فقال زرارة ليعلم الملك أني سامع مطيع فوثب الى الارض فتقطع فسأل الملك ماشأنه فقيل له أبيت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عربيتنا كعربيتكم من دخل ظفار فليحمر ثم تندم فقال هل له من ولد فأتي بحاجب (بن زرارة) فضرب عليه القبة فكانت عليه (الى أن أتى) الاسلام . وطمر : وثب . (٣) البرد : جمع بريد مسافة معلومة يقطعها المسافر . والحبر : وسخ الاسنان .

وحبها وهي مذ كانت مُحبَّبةٌ * أقام داوُد يتلو ليلهُ الزُّبرا
دنياكُمُ لكمُ دوني حكمتُ بها * حُكمَ ابنِ عجلان يجنيها الذي أبَرا
أما رأيت فقيهِ المِصْرِ أقبل منْ * دفن الأُصديق فلمْ يوعظْ بمنْ قبرا
أنت ابنُ وقتِك والماضي حديث كرًى * ولا حلاوةَ للباقي الذي غبرا
ويَعبُرُ الحيُّ بالحالي فيعبرُهُ * وكم رأى ذات ألوانٍ فما اعتبرَا

(١٠٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفتْ لتجار الهندِ فائدةٌ * فاجعلْ معَ اللهِ في دُنياكَ متجرا(١)
ودينُ مكّةَ طاوعنا أئمّتهُ * عصراً فما بالُ دينٍ جاء بِنْ هَجَرا
والسَّعدُ يدرِكُ أقواما فيرفعهمْ * وقدْ ينالُ إلى انْ يُعبدَ الحجرا
وشرَّفتْ ذاتَ أنواطٍ قبائلها * ولمْ تُباينْ على عِلاتها الشجرا
فاتْرُكْ ثعالبَ إنسٍ في منازلها * ودع ثعالبَ وحشٍ تسكنُ الوُجُرا
وما ثعالبُ في قيسٍ ولا يمنٍ * الا ثعالبُ دُجنٍ تنفضَ الوبَرا
أتزجرونَ أميراً أنْ يكاشفكمْ * ضيماً فيحمدَ غِبَّ الشأن مَنْ زجرا
قد كان يُحسنُ في داجي شبيبتهِ * حتى إذا لاحَ فجرًا شيبُهُ فجرَا
فإنَّ علباءَ المدعوُّ في أسدٍ * ساقَ الحِمامَ فأسقى ماءهُ حُجُرا(٢)

(١) ذات أنواط : شجرة كانت تعبد في الجاهلية . الامير الذي عناه أمير المؤمنين عثمان بن عفان نقموا عليه بعض أشياء جرت في السنين الاخيرة من خلافته وساق المعري الحكاية على سبيل التعجب . (٢) علباء : هو ابن الحارث الاسدي كاهن بني أسد وكانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امريء القيس عليها فساءت سيرته فيهم فجمعوا له واستعان حجر ببني حنظلة من تميم واشياعها وكندة ثم اعتزلت حنظلة فالتقت كندة وأسد فانهزمت كندة وقتل علباء حجرا في خبر طويل هذا محصله .

كادَ العذابُ من الخضْرَاء يُمْطِرُنا * وكادتْ الأَرْضُ ترغُو تحتنا ضَجرا
إنْ صحَّ جسْمٌ فانَّ الدّين منتكِسٌ * تظنُّـهُ كلَّ حينٍ مُدْنَفاً هجِرا[1]

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبق النُّذُرا * كانما هي خيـلٌ تنفضُ العُـذُرَا
فاجعلْ شعارك حمدَ اللهِ تذكرهُ * فى كلِّ دهرِكَ واستشعرْ بهِ حذرا
واعذُرْ سواك فأمّا النفس إنْ جرَمت * فانقم عليها ولا تقبلْ لهـا عُذُرَا
وكثرةُ القولِ دلّتْ أنّ صاحبَهـا * ألغى وبذّر فاهجُرْ واتّقِ البُـذُرا
فإنّ فى الطـيرِ ذا ريشٍ بهِ ضَرَعٌ * إذا أفاق أطـالَ النطق والهـذَرا

(١٠٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

تأخُّرُ الشيبِ عنى مثـلُ مقـدَمهِ * على سوايَ ووقتُ الشيبِ ماحضرا
وكمْ تعدّتْ ببيسَ الأَرض راعيةٌ * من السوامِ ورَامتْ عينها الخضرَا
وأطولُ الحِينَ يلفى مثلَ أقصرهِ * فاسألْ رَبيعةَ عمّـا قلتُ أوْ مُضَرَا

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

أمّا الحياةُ ففَقرٌ لا غنى معـهُ * والموتُ يغنى فسبحانَ الذي قدَرا
لوْ أنْصف العيشُ لم تُذمَمْ صحابتُهُ * وما غدَرْنا ولكنْ عيشُنا غدَرا

---

(١) المدنف المريض . وهجر : هذى .

غُفرانَ ربّك هـل تغدو مؤمِّلَةً * أغفارُ شابةَ أنْ تُدْعي بها قَـدُرا
أمْ خُصّ بالأملِ المبسوطِ كلُّ فتىً * من آلِ حواءَ يُنسى وزْدُه الصّدرا
ياصاحِ ماخدرت رِجلى فاشكوها * ولمأزلْ والبرايانشتكي الخدَرا[1]
ليلاً منْ النبيّ لاأنوارَ يطلعُها * فالركبُ يخبطُ فى ظلماته الغَدَرا
لاتقربَنْ جدَريًّا ماأردْتُ به * داءيُرى بلْ شرابا مُودَعا جدَرا
زُفّتْ إلى البدْرِ والدّينارُ قيمتُها * عند السباء وكانتْ تسكن المدَرا
والخيرُ يندُرُ تاراتٍ فنعرِفُهُ * ولايقاسُ على حرْفٍ إذا ندرا
وكمْ مصائبَ فى الأيّام فادحةٍ * لولا الحِمامُ لعدّتْ كلّها هدَرا

(١٠٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم

الدّينُ هجرُ الفتى اللّذاتِ عن يُسُرٍ * فى صحةٍ واقتدارٍ منه ماعمِرَا
والحلمُ صبرُ أخى عزّ لظالمـهِ * حتى يقولَ أُناسٌ ذلّ أوْ قُمِرا
والغُمرُ يأتى غِمارَ اللجّ يحسبُها * ضحْضاحَ ماء فلمفيه وقدْ غُمِرا
والظبيُ أشجعُ من ليثٍ ومنْ نَمِرٍ * إذا ألمّ[2] يُضاهى الليث والنمرا
ومن عناء الليالى خادمٌ صَفِنٌ * إنْ يُؤمَرِ الأمرَ يفعلْ غيرَما أُمِرا

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الضاد :

يذْوِى الرّبيعُ وتخضرُّ البلادُ له * ونحنُ مثل سوامٍ نرْتعي الخُضَرا

---

(١) الخدر ، ومثله الغدر : شدة الظلمة . (٢) ألم : نزلت به ملمة والملمة النازلة .

ولا انتباهَ لإنسٍ من رُقادهمُ * إلا إذا قيل هذا الموتُ قدْ حضرا
وما القبائلُ إلاّ في مُقابلةٍ * جيشَ المنيّةِ من عدنانَ أوْ مُضَرَا

(٠١١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

لايُوقدِ النارَ ذاكَ الحيُّ في أثرى * فلستُ أُوقدُ في آثارِهم نارَا
حِلفُ السفاهِ يَرى أقمارَ حندسِهِ * دراهما ويَظنُّ الشمسَ دينارا

(١١١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الطاء

يغدُو إلى كسبِ قيراطٍ أخُو عملٍ * لوْ يُوزنُ الإثمُ فيه كان قنطارَا
يبغى التَشبثَ بالأوقاتِ جائزُها * هيهاتَ ماالوَقتُ إلاطائرٌ طارا
فازجرْ خواطر نفسٍ غيرِ محْسنةٍ * فقدْ تُجشّم في دُنياكَ أخطـارا
والناس يُخزُونَ بالسوْآتِ أنفسهم * حتى يَقضُوا من الاشياءِ أوطارَا
وهجرُ لذةِ حينٍ غيرِ دائمةٍ * يَردُّ بالمنطقِ المِفتالَ مِعطـارا[1]
وقدْ تكون أيادِي القوْمِ باذِلةً * حتي تُعدَّ مع الامطـارِ أمطـارا
إنْ صمتَ عن ماْ كلِ العادِي ومشربهِ * فلا تحاولْ على الاعراضِ إفطـارا
وإنَّ أطيبَ منْ مسْكٍ ومنْ قُطُرٍ * أنْ لاتطورَ لدَارِ السُوءِأقطارا[2]

---

(١) المتفال: النتن من تفل فهو تفل ومتفال اتركه الطيب والادهان وقد أحسن المعري في هذه الكناية عن طيب الذكري بهجر مايشينها. (٢) تطور: أي تقرب. والاقطار: النواحي.

(١١٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الشين .

يانحلُ إن شارَ شُهداً منكِ مكتسِبٌ * يحسبُهُ أنْ بعدَ الموتِ إنشارَا
وما أُسرُّ لتعشيرِ الغرابِ أسى * ولا أُبكي خليطاً حلَّ تِعشارا[1]
ولا توهَّمْتُ أُنثى الأنجُمِ امرأةً * ولا ظننتُ سُهَيْلاً كان عشارَا[2]
ولستُ أحمدُ بشرى وهيَ كاذبةٌ * ولا أُوافقُ حمَّاداً وبَشَّارا[3]

(١١٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الصاد :

ابعُدْ من الناسِ تَطرحْ ثِقْلَ أُلفتِهِمْ * ولا تُرِدْ لكَ أعواناً وأنصارَا
ولا تُحاولُ مِنْ قومٍ إذا صُحِبوا * أذكَوْا لرغْمِكَ أسماعاً وأبصارا
لمّا تبيَّنْتُ طولَ الدهرِ طالَ بهِ * فكري فأثمرَ هذي النفسِ إقصارا[4]
بالهفِ لمْ مُدُنٍ أملاكُ غدونَ فلاً * فيهِ ولمْ فلواتٍ عُدْنَ أمصارا
واللهُ أكبرُ لا يدنُو القياسُ له * ولا يجوزُ عليهِ كان أوْ صارا
لا مُلْكَ لي وأرى الدنيا تحاصرُني * وما حججتُ وقد لاقيتُ إحصاراً

---

(١) تعشير الغراب : أن يصيح عشرة أصوات متتابعة . والخليط : الجمل السمين . وتعشار : اسم موضع بالدهناء . (٢) أنثى النجم : هي الزهرة والعرب تقول انها كانت امرأة وسهيل كان عشاراً باليمن . (٣) حماد : هو حماد عجرد أحد الزنادقة ومن أصحاب الاخبار في صدر الدولة العباسية . وبشار : هو ابن برد الاعمى المشهور وكان متهما بالزندقة أيضاً . (٤) اقصاراً : قالوا أقصرت عن الشيء اذا كففت عنه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت .

(١١٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون [(١)] :

قُرُّ البخيلُ فأمسى من تحفظهِ * يلقي على الجسم ديناراً فديناراً
يشكو الشتاء فيرجو إن يدفئهُ * أو قد صلاءك ليس المسجدُ النارا

(١١٥)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الذال :

كم يُسِّر الأمرُ لم تأملْ تيسُّرَهُ * وكم حذرتَ فما وقيتَ محذورا
فاغفرْ ذنوبَ المُجْزَى بعد مغفرةٍ * واعذرْ لتصبحَ بين الناسِ معذوراً

(١١٦)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الباء والوافر الاول :

أقاتلي الزّمانُ قصاصَ عمدٍ * لاني قدْ قتلتُ بنيه خُبرا
ولم أسفك دماءَهمُ ولكنْ * عرفتُ شؤونهم كشفاً وسبرا
غدوتُ وريبُهُ فرسَيْ رهانٍ * يجيدُ نوائبا وأجيدُ صبْرا
كأنَّ نفوسنا إبلٌ صعابٌ * بُراها عقلُها والعيسُ تُبرا [(٢)]
وكمْ ساعٍ ليُخبرَ في بناءٍ * فلم يُرزق بما يَبنيه حَبرا [(٣)]
كأُمِّ القز يخرُجُ منْ حشاها * ذُرَىٍ بيتٍ لها فيعُودُ قبرا
لعلَّكَ منجزٌ في أغبارَ دَيْني * إذا قمنا منَ الاجداثِ غُبْرا

---

(١) قر : بمعني أصابه البرد . والصلاء : اسم للوقود . (٢) البري : جمع برة وتقدم انها حلقة من صفر تجعل في أنف البعير يقاد بها . وتبرا : تحزم فعل منه . (٣) يحبر : من الحبور وهو السرور . وحبرا : مصدر حبر .

وحافر معدن لاقى تباراً * وكان عناؤه ليصيب تبرا
توافقنا على شيم خساس * فما بال الجهول يسر كبرا
فهذا يسأل البخلاء نيلاً * وهذا يضرب الكرماء هبرا
جلوس المرء فى وبر مليكاً * نظير طلوعه فى الهضب وبرا
ودعواك الطبيب لجبر عضو * أخف عليك من دعواك جبرا
وما يحمي الفتى كبراً وزرداً * بموت لابسه زرداً وكبرا[1]
نقضى وقتنا بغنى وعدم * وننفق لفظنا همساً ونبرا
إلى الخلاق أبرأ من لسان * تعود أن يروع الناس أبرا
ومن يبدع طويًّا فى سهول * فلا يترك مع الطارين زبرا
كانا فى بحار من خطوب * وليس يرى لها الرائون عبرا

(١١٧)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف[2] .

أمرت هذه الدنيا ومرت * وإمراراً أوأنب لا مروراً
وأغرانا بها طبع لئيم * وأعطت من حبائلها غروراً
قرتك من القرى وقرت بهلك * وأقرت عبأها وقرت شرورا
أيلبث لى فأذكره زمان * فإنى خلته نسي السرورا

---

(١) الزرد « بالتسكين » . الخنق . (٢) أمرت : صارت مرة · والامرار مصدره : ومرت : مضت . والمرور : مصدره · قرت بهلك : أي تتبعت . وأقرت عبأها : من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير أي أدمته (عليه) · وقرت شرورا : من قولك قريت الما فى الحوض اذا جمعته انتهى من (م ه) .

(١١٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف :

أتفرحُ بالسريرِ عميدَ مُلكٍ * بجهلكَ راحُ الحصولِ على السريرهْ(١)
ولوْ فرزنتَ فكركَ في المنايا * إذاً أبكيتَ بالعينِ القريرهْ
أكلَّ عشيةٍ جسدٌ جريرٌ * إلى جدثٍ ليُسألُ عن جريرهْ
وما رقتْ ولا رثتِ الليالي * منَ السرحانِ للأظبي الغريرهْ
فهلْ أوصتْ بنيها أمُّ خشفٍ * بأنْ لا تظلموا أحداً بريرهْ
تودعنا الحياةُ بمرِّ كأسٍ * إذا انتقضتْ منِ الحيِّ المريرهْ
نأى عنهُ النسيسُ فقد تساوى * لهُ لمسُ الحديدةِ والحريرهْ(٢)

(١١٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الثاء والكامل الاول :

لا يجزعنَّ من المنيةِ عاقلٌ * فالنفسُ منِ نعشِ الفتى أن يعثرا
والعيشُ من عشيِ البصيرِ أصابهُ * قلبٌ وإسكانٌ فسمِّ لتدثرا(٣)
والدفنُ دفءٌ في الشتاءِ وظلهُ * في القيظِ حقٌّ لمثلِها أن يؤثرا
أعني بذلكَ أنهُ لي مؤمنٌ * منْ كلِّ رزءٍ في حياتيَ أثرا
إن الذي نظمَ الأنامَ قضى لهُ * بسلوكهِ النكباتِ حتى ينثرا
والربُّ لم يزددْ ولا هوَ ناقصٌ * ما قلَّ ملكُ إلهنا فيكثرا

---

(١) السريرة : يعبر به عن الملك والنعمة . الجرير : المجرور . والجريرة : الجناية . الخشف : ولد الظباء . والبريرة : الواحدة من ثمر الاراك .

(٢) النسيس : المجهود . (٣) تسم : من التسمية أي قل بسم الله وتدثر : من الدثور .

(١٢٠)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الهاء :

لم أرْضَ رأيَ وُلاةِ قومٍ لقبوا * مَلِكا بمقتدرٍ وآخرَ قاهرا
هذي صِفاتُ اللهِ جلَّ جلالُهُ * فالحقُ بِمَنْ هجرَ الغواةَ مُظاهِرا
نبغي التطهُّرَ والقضاءُ جرى لنا * بسواهُ حتى ماتُماثُ طاهرا
والناسُ في ظلَمِ الشكوكِ تنازعوا * فيها وما لمحوا نهاراً باهرا
نمضي ونتْركُ البلادَ عريضةً * والصبحَ أنورَ والنجومَ زواهرا
عِشْ مابدالكَ لنْ ترى إلا مدًى * يطوي كماذنهِ ودهراً داهرا
لاتولدوا وإذا أبي طبعٌ فلا * تَمدوا واكرمْ بالترابِ مُصاهرا
والجسمُ أصلٌ فرعتهُ قُذرةٌ * فأبانَ خالقهُ حصاً وجواهرا
كم قائمٍ بعظاتِهِ متفقهٍ * في الدينِ وجدُ حين يكشفُ عاهرا
وعلمتُ قلبَ المرءِ يغرقُ في هوى * دُنياهُ خابَ مكاتِماً ومُجاهرا
ماذا أفدْتَ بأن أطلتَ تفكراً * فيها وقدْ أفنيتَ ليلكَ ساهرا
وخُمول ذِكركَ في الحياةِ سلامةٌ * ودهاكَ منْ أمسى لذِكركَ شاهرا
فتجنّبنْ متوافقينَ على الأذى * متخالفين بواطناً وظواهرا
وأخالنا في البحر ليسَ بسالمٍ * منهُ الذي ركبَ الغواربَ ماهرا[1]
ملكوا فاسلكوا سبيلَ الرُّشدِ بل * ملأوا الديارَ ضواربا ومزاهرا

(١) الغوارب : الامواج . والماهر : السابح .

(١٢١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء:

ما للنعائم لا تمل نفارها * والشهب تألف سيرها وسفارها
والطبع يحفز ذمة من ناسك * والعقل يكره جاهداً إخفارها
تلت النصارى في الصوامع كتبها * ويهود تقرأ بالقوى أسفارها
ليس المعاشر سبدت هاماتها * كمعاشر أمست تجم وفارها[١]
وأعد قص الظفر شيمة ناسك * والهند بعد مطيلة أظفارها
ملل غدت فرقاً وكل شريعة * تبدى لمضمر غيرها إكفارها
والرملة البيضاء غودر أهلها * بعد الرفاغة يأكلون قفارها
والعرب خالفت الحضارة وانتقت * سكنى الفلاة ورعلها وصفارها
كانت إماؤهم زوافر مورد * فالآن أثقل نضرها أزفارها[٢]
أهلت بها الامصار فهي ضوارب * عمد الممالك لا تريد قفارها
لم يبق إلا أن توسم جيادهم * رمحاً لتقطع رملها وجفارها
عتروا الفوارس بالصوارم والقنا * والملك في مصر يميز فارها
جعلوا الشفار هواديا لتنوفة * مرهاء تكحل بالدجى أشفارها[٣]
تكبو زناد القادحين وعامر * بالشام تقدح مرخها وعفارها
وإذا الذنوب طمت فاخلص توبة * لله يلف بفضله غفارها

(١) تسبيد الرأس: استئصال شعره. والوفرة: الشعر الى شحمة الأذن:
(٢) الزوافر: الاماء يحملن القرب: والنضر: هو النضار والنضار الذهب:
والازفار: الاحمال الثقيلة على الظهر واحدها زفر. (٣) المرهاء: التي لا تتعهد

(١٢٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون :

مَثَلُ الفتى عندَ التغرُّبِ والنَّوى * مَثلُ الشَّرارةِ إن تُفارقْ نارَها
إن صادَفتْ أرضاً أرتكَ خمودَها * أو وافقتْ أُكُلاً أرتْكَ منارَها (١)
ولبئسَ نفسُ المرءِ نفسٌ حسَّنتْ * فعلَ القبيحِ له فنصَّ شنارَها
ورهاءُ مُفسِدةٌ أهانتْ عِرضَها * حتى أصيبَ وأكرمتْ دِينارَها
وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نصرانيّةٍ * قطعتْ لأجلِ نِكاحِهِ زُنّارَها

(١٢٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء والسريع الثاني :

مالي بما بعدَ الرَّدى مَخْبَرَهْ * قد أدْمَتِ الانفَ هذي البُرَهْ
الليلُ والإصباحُ والقيظُ والـ * إبرادُ والمنزلُ المقبرهْ
كمْ رامَ سَبْرَ الامرِ مَن قبلَنا * فنادتِ القُدْرةُ لن تَسْبُرهْ
فاجبرْ فقيراً بعطاءٍ لهُ * ان كانَ في طَوْلِكَ أن تجبُرهْ
سبحانَ مولانا الذي صاغَنا * ما ظهرتْ في عضةٍ عُكْبَرهْ (٢)
عِشنا وجسرُ الموتِ قدّامنا * فشمِّرِ الآنَ لكي تعبُرهْ
والعزُّ في الثروةِ والعيشُ في * الحبرةِ والحِرفةُ في المحبرهْ

---

(١) الأُكل « بالضم » : ماتشعل به سريعا مثل الحلفاء وغيرها . عينها بالكحل
(٢) العكبرة : المرأة الجافية في خلقها .

(١٢٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء

إيّاكَ والإيمانَ تلقى بها * فإنّها مُحرِجةٌ مُكفِرَهْ
وذمّةُ المؤمنِ مخفورةٌ * بالدّينِ لا تدنو لها مَخفِرَهْ
عيسٌ تُباري جدُّها بالفتى * يُجِدُّ لها يا ربّ بالمغفرَه (١)
أقفرَ في المطمِ رُكبانُها * والقومُ بالدَّوِيّةِ المُقفِرَهْ
ما حاولوا عفوَكَ لا غيرَهُ * منْ ولدٍ تمنحهُ أوْ فِرَهْ
كم جاوزوا منْ حِندِسٍ مُظلمٍ * ليبلُغوا رحمتكَ المُسفِرَهْ
ما الغفرُ في أنجُمِها من الاقـدارِ بَلْهَ الغفرَ والمِغفرَهْ
أيلحدُ الشيخَ وملحودُهُ * قدْ آنَ للحافرِ أن يحفرَهْ
بيني وبين البعثِ طولُ البِلى * ومَنْ لهذي النفسِ أنْ تطفرَهْ (٢)

(١٢٥)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الياء والمنسرح الاول :

منْ عاشَ سبعينَ فهوَ في نَصَبٍ * وليسَ العيشُ بعدها خِيَرَهْ
والخيرُ من زِئبقٍ تشـكّلُهُ * وإنّما يَرقبُ امرؤٌ غِيَرَهْ
لا يتطيّرْ بناعبٍ أحدٌ * فكلُّ ما شاهدَ الفتى طِيَرَهْ
رؤيتُكَ الميْتَ في الكرى سببٌ * يقولُ من يَفقدِ الحياةَ يَرَهْ
هلْ سارَ في الناسِ أوّلٌ بتُقى * فيتبعُ الناسُ بعدهُ سِيَرَهْ

---

(١) جدها : أي قويها . (٢) الطفر : الوثوب .

ملوكنا الصالحون كلهم * زير نساء يهش للزيرة[١]

(١٢٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف :

يا حصان النساء كم فارساً و‍ا * د‍لك مَهْ إنما ولدت قبورا
من أراد البقاء وهو حبيب * فليُعِدَّنَّ للحزن قلباً صبورا
لو درى بالذى علمت ثبير * لدعا من أذى الحياة ثبورا
ما ترى في الزمان إلا قتيلاً * أو أسيراً لحتفه مصبورا
عبر الناس فوق جسر أمامي * وتخلفت لا أريد عبورا
أشعر الله خالق الأمم الشعـ * ـرى الغميصاء ذلة والعبورا
وتحب الأم الخلوب وداوو * د يحب الدنيا ويتلو الزبورا
كلنا يشهد الاله كبير * يترجى بضعف رأى جبورا
قد خبرنا فكيف نغتر بالشـ * ـيء الذى بات عندنا مخبورا

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع العين وياء الردف:

إستردّ الحياة منك لعمر الله * م من كان للحياة معيرا
ربما تدرجين فى أول النمـ * ـل إذا ما عدون عيراً فعيرا
وتحلين قرية فسقاك الـ * ـموت كأساً كما سقاها البعيرا
أترجين من إلهك عفواً * وتخافين في الحسنات السعيرا

(١) الزيرة : جمع زير وأراد بذلك زير الخمر ، وزير العود ، والزير الذي يكثر زيارة النساء .

لُعِنَ الحِرْصُ كم تحكّرتِ قوتا * ثم خلّفتِ بُرّهُ والشعيرا

(١٢٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف (١) :

قد يحج الفتى ويَغنى بعرسٍ * وهو من صُرَّة اللجين صَرورَهْ
يَدَرُ المالِ مثلُ بَذْرِ الدَّجِيءُ * حَقُّ مِنْ بعدِ أن يتمّ ضرورَهْ
حَجَّةٌ إنْ أقمتها لضعيف * حجةٌ في حقوقها مبرُورَهْ
أيّها المرء إنما أنتَ كالنّمـ * لةِ تغدو لبُرّةٍ مجرورَهْ
يبعثُ اللهُ في نهارٍ وليلٍ * بركاتٍ من رزقه مذرُوره
مالباسُ التقوى على الناس لكنْـ * ـنَ ثياباً على الخنا مزرُوره
أدفئوا بالطعان بين التراقي * والحوايا أسنةً مقرورهْ
قد تلاقى الحمامُ في وضح اليو * مِ نفوسٌ يصبحها مسْرورهْ
وترى الحقّ يستنيرُ فتدري * أنها في حياتها مغرُورَهْ

(١٢٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث (٢) .

أتدري النجومُ بما عندنا * وتشكو من الأين أسفارَها
وتغبِطُ غانيةً في النساء * تغبطُ في بيتها فارَها
بَني آدمٍ كلّكمْ ظالمٌ * فما تنصفُ العينُ أشفارَها

(١) الصرورة : تقدم انه الذي لم يحج والذي لم يتزوج . والحوايا : ماتحتوي من البطن أي استدار . (٢) الاين : الاعياء . الفأرة : أرادبها نافجة المسك .

وقدْ أهلَّتْ بالخنا دَارَكم * فلا أبعدَ اللهُ إقفارها
ويلهمُ نُسّاكَها تُرْبُها * كما ظلَّ يلهمُ كُفّارَها
فهلْ قامَ مِنْ لحْدِهِ ميّتٌ * يَعيبُ على النفسِ إخفارَها
يقُولُ جنَيْنا ذُنوباً لنا * وجَدْنا المُهيْمِنَ غفّارَها
كأنَّ حياةَ الفتى ليلةٌ * يُرَجّي أخو اللُّبِّ إسفارها
مَضى المرءُ موسى وأضحتْ يهودُ * تَتلو على الدّهرِ أسفارَها
نُقَلِّمُ للنُّسُكِ أظفارَنا * وطوّلَتِ الهندُ أظفارَها

(١٣٠)

﴿الراء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الراء المكسورة مع السين والطويل الاول:

تَباركتَ إنَّ الموتَ فرْضٌ على الفتى * ولوْ أنّهُ بعْضُ النّجومِ التى تسري
ورُبَّ امرئٍ كالنّسرِ في العزِّ والعُلا * هوَى بسِنانٍ مثلَ قادمةِ النسرِ
وهوّنَ ما نلقَى من البؤسِ أننا * بنُو سفَرٍ أوْ عابرُونَ على جسْرِ
وما يترُكُ الإنسان دُنياه راضياً * بعزٍّ ولكنْ مُستضاماً على قسْرِ [(١)]
وما تمنعُ الآدابُ والمُلكُ سيّداً * كقابوسَ في أيّامِهِ وفنّي خُسْرِ [(٢)]
متى ألقَ مِنْ بعدِ المنيّةِ أُسْرَتى * أُخبّرْهُمُ أنّي خلصتُ من الأَسْرِ
سَما نفرٌ ضرْبَ المثينَ ولمْ أزلْ * بجهدِكَ مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسرِ [(٣)]

يلهم: يبتلع ويزدرد. (١) القسر. القهر: (٢) قابوس، وفناخسر: من ملوك الفرس. (٣) سما: علا. وارتفع. وضرب نعت لمصدر محذوف وأراد بذلك ذم الزمان وان حاله تنقص كضرب الكسر في الكسر وذلك أن تقول نصف في نصف ربع وان حالة غيره تزيد كضرب مائة في مائة.

(١٣١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء :

غدا رَمضانى ليس عنّى بمُنقضٍ * وكلُّ زمانى ليلَتَىْ آخرِ الشّهْرِ
أرُومُ خلاصاً من قضاءٍ مُسلَّطٍ * علىَّ توخّى قاهِرَ الناسِ بالقهر
رَمى آلَ صَخرٍ بالصّخورِ وجَرْولاً * بهَضْبٍ وألقى الراسياتِ على فِهر (١)
ولوْ طارَ جبريلُ بقيّـةَ عُمرِه * عن الدهرِ ما استطاعَ الخروجَ من الدهر
وقدْ زعموا الأفلاكَ يُدْرِكُها البِلَى * فإنْ كان حقّاً فالنجاسةُ كالطهر (٢)
وأمّا الذى لاريْبَ فيـهِ لعاقلٍ * فغـدْرُ الليالى بالظلاميّـةِ الزُّهر
وإنْ صحّ أنّ النيّرات مُحسّـةٌ * فماذا نكرتُمْ مِنْ وِدادٍ ومنْ صِهرِ
لعلَّ سهيلاً وهوَ فحلُ كواكبٍ * تزوّجَ بنتاً للسّماكِ على مهْر
يقولون تأتى فوقَنا مثلُ ما أتى * بنو الأرضِ فى حالِ السِّرارِ أوالجهْر
فياليتَ شِعرى هلْ تُرَاعُ من الردَى * تَرَكَّعُ نسكاً بالعشاءِ وبالظُّهر
وتكذيبُ أنّ الينَ فى آلِ آدمٍ * غرائزُ جاءتْ بالنفاقِ وبالمهْر

(١٣٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

لقدْ وضعَتْ حوّاءُ أُمّكَ بكرَها * بدارِ الرزايا منْ عَوانٍ ومنْ بِكرِ

(١) آل صخر : لعله يريد صخرو بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء قتل هوثم أخوه فكانت الخنساء تبكيهما عمرها . والصخور الحجارة العظام . وجرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر المشهور والجرول الحجارة . وفهر : أبو قبيلة من قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (٢) النجاسة : يريد بها الدنيا والطهر : الآخرة .

ولمْ يتناوَلْ دُرَّةَ الحقِّ غائصٌ * مِن النَّاسِ إلّا بالرويَّةِ والفكرِ
صُروفُ الليالى إنْ سمَحْنَ لماجدٍ * بذكرٍ جميلٍ عُدْنَ يَمصِفْنَ بالذكرِ
مَكرْنَ بكلِّ المُدْركاتِ جُسومها * وأعراضها فليلْحَق المكرُ بالمكْر
نهارٌ كذي اللُّبِّ العديمِ وليلةٌ * كإحدى بنات الزنجِ يلْعبْنَ بالدكرِ (١)
فهلْ علمَتْ شغْواءُ فى النيقِ أنها * سيَخلِجها ريبُ المنونِ من الوكرِ (٢)
فإنْ جهلَتْ ذاكَ الُصابَ فراحةٌ * وإنْ أيقنتْهُ فهى فى نباء نُكرِ
دعِ النَّسلَ إنَّ النسلَ عُقباه ميتةٌ * ويُهجَرُ طيبُ الراحِ خوفًا من السكرِ
على الذَّمِّ بتنا مُجمِعينَ وحالُنا * مِن الرُّغبِ حالُ المجمعين على الشكرِ
وهل يُصبحُ السادي الجديليُّ بازلاً * إذا لم يجزْ فى سنّهِ عُمُرَ البَكرِ (٣)
اراعُ فلا أرْعَى ومثلى مُعاشِرٌ * تنامُ فلا تنمي وتَكرِى فلا تكرِي

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقه الردَي * وأدْركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبي عمرو (٤)

(١) الدكر : لعبة للزنج والحبشة . (٢) الشغواء : العقاب سميت بذلك لتعقف فى منقارها . والنيق : أرفع محل فى الجبل . (٣) السادى من الابل : الذى يسدو فى سيره أى يمد يديه . وجديل فحل منجب تنسب اليه . والبازل : المسن من الابل : والبكر : الفتى منها : (٤ ابن أبي اسحاق : هو عبدالله بن زيد الحضرمي أحد الأئمة فى العربية والقراآت مشهور بكنية والده وهو الذي هجاه الفرزدق بقوله لانه كان يعيبه باللحن:

فلو كان عبدالله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولي المواليا

فقال له لحنت ينبغي أن تقول مولى موال. وابو عمرو : هو أسحاق بن مرار الشيباني

تباهَوْا بأمرٍ صيَّرُوه مكاسباً * فعادَ عليهمْ بالخسيسِ منَ الأمْرِ

بكسوةِ بُرْدٍ أوْ بإعطاءِ بُلْغَةٍ * مِن العيشِ لا جمِّ العطاءِ ولا غَمْرِ

ولم يصنعُوا شيئاً ولكنْ تنازعُوا * أباطيلَ تُضحِي مثلَ هامدةِ الجَمْرِ

فلا يُضِعِ اللهُ المساعِيَ في التُّقَى * فمَنْ يَسْعَ فيها لا يخَفْ غَبَنَ القَمْرِ

أما قالهُ الكوفيُّ في الزُّهدِ مثلُ ما * تغنَّى به البصريُّ في صفةِ الخمْرِ (١)

(١٣٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال :

مُغنِّيةٌ هذي الحمامةُ أصبحتْ * تُغنِّي على ظهرِ الطريقِ بلاجَذْرِ

أرامتْ من اللهِ الثوابَ أمِ انبرتْ * تؤمِّلُ بالسجعِ التخاصَ مِنْ نَذْرِ

لقدْ أكثرتْ حتى حسبتُ مقالها * وإنْ كانَ معدومَ السقاطِ مِن الهَذْرِ

تُخوِّفُنا مِنْ أمِّ دَفْرٍ خديعةً * ومكراً فلم تَذْرِ الدموعَ ولم تُذْرِ

عَدِمْناكِ دُنيانا على السخطِ والرضا * فقد شفَّنا زرعٌ تكوَّنَ مِن بَذْرِ

وإنَّا لَمذريُّونَ فيكِ من الهوى * ولسنا بمُذريِّينَ فيكِ من العُذْرِ (٢)

(١٣٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين

غُبقنا الأذى والجاشريَّةُ همُّنا * ونادي ظلامٌ لا سبيلَ الى الجشرِ (٣)

الكوفي المشهور وخصه بالذكر لانه كان يتناظر مع بن أبي اسحاق فكان أبو عمرو أوسع علما بكلام العرب ولغاتها و بن أبي اسحاق أشد تجريداً للقياس . (١) الكوفي : هو أبو العتاهية الشاعر المشهور بزهدياته . والبصري : هو أبو نواس الحسن بن هانيء الشاعر وخمرياته مشهورة وكلا ديوانيهما مطبوع ومتداول . (٢) المذريون : هم بنو عذرة قبيلة اليمن مشهورون بالعشق والعفة . (٣) الجاشرية : شرب السحر .

أتكتبُ سطراً ليسَ فيه تخوُّفٌ * لرَبِّكَ ما أوْلى بنانَكَ بالأشرِ (١)
وإنْ بُتِكَتْ عشرٌ فمِنْ بعد ما جنَتْ * بكلِّ فسيطٍ قُصَّ اكثرُ من عشرِ (٢)
وما زالت الأيامُ يبشر صرْفُها * أدنَى حتّى ما يحسُّ من البشر
وحِبْرِي أوْدى بالمدى فكأنه * جديدٌ مُدّى أنحتْ لحبركَ بالنشرِ (٣)
وأعجبَ ماتخشاهُ دعوةُ هاتفٍ * أتيتم فهبُّوا بانيامُ الى الحشرْ
فياليتنا عشنا حياةً بلا ردي * يدَ الدهرِ أوْ مُتنا ممَاتاً بلانشر

(١٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع القاف :

ترجّ بلطف القولِ ردَّ مُخالفٍ * اليكَ فكم طِرْفٍ يسكَّنُ بالنقرِ (٤)
وإنْ لمْ ترَالصقرَ الحمامةُ دهرَها * فمِنْ شيمِ الوُرْقِ الحذارُ منَ الصقرِ
وإنْ جاءضيفٌ طارقٌ عنْ ضرُورةٍ * فذخرٌ لقاريهِ الطعامُ الذي يَقْري
تعوّدت منى عادةً فتركتُها * وماذاكَ من نسيانِ حقٍّ ولاحقْرِ
وإنَّ اقتناعَ النفسِ منْ أحسنِ الغنى * كما أنَّ سوءَ الحرصِ من أقبحِ الفقرِ

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

أرى كُفُرَّطابٍ أعجزَ الماءَ حفْرُها * وبالِسَ اغناها الفُراتُ عن الحفْرِ (٥)

والحشر : اخراج الدواب للرعي .

(١) الاشر من أشرت الخشبة بالمنشار كنشرتها بالمنشار . (٢) بتكت : قطعت . والفسيط : قلامة الظفر . (٣) حبري : أي هيأتي ونضارتي . (٤) النقر : صوت تسكن به الفرس اذا ركبته . (٥) الكفور : القرى . وكفرطاب : وبالس :

لذلك مجرى الرزق وادٍ بلا ندىً * وواد به فيض وآخر ذو جفرِ
خبرتُ البرايا والتصعلك والغنى * وخفضَ الحشايا والوجيفَ مع السفر
فاطيبُ أرض الله ماقلَّ أهلُه * ولم يأْ فيه القوتُ عن يدك السفر
يُعانى مقيمٌ بالعراقِ وفارسٍ * وبالشامِ مالم يَلْقَهُ ساكنُ القفر
فَمِلْ عنْ بني حواءَ من نسل آدمٍ * لتنزلَ بين الحوِّ والأدْمِ والعفْر (١)
ولا بدَّ في دُنياكَ منْ نصبٍ لها * وهلْ وضعَ الأثقالَ دهرُكَ عن شَفْر (٢)
أليسَ هزَبْرُ الغابِ وهو مُسَلَّطٌ * على الوحشِ يبغى الصيدَ بالنابِ والظُفْر
وأنتَ إذا استعملتَ أكوابَ عسجدٍ * أساءتْ ويجزيكَ الإناء من الصفر
لقد سكنتْ نفسي على الكرْه جسمَها * فالفيتُها لا تستقرُّ من النفر
فإنْ لم تنلْ وفراً من المالِ فاستعنْ * وفارةَ عقلٍ فهيَ أزكى من الوفر
وإنْ لم يكنْ لبُّ الفتى مع شخصِه * وليداً فما يَفرى لنفعٍ ولا يُفرِي (٣)
يُسمِّي غويٌّ من يُخالفُ كافراً * له الويلُ أيُّ الناسِ خالٍ من الكُفْر
حَصلنا على التمويهِ وارتابَ بعضُنا * ببعضٍ فمنذ العين رَيبٌ من الشُّفر
وليسَ الذى قال اليهوديُّ ثابتا * سوى أنهُ بالخط أُثبتَ في السِّفر
غفرْنا وما أغنى اغتفاراً وإنَّما * عنيتُ انتكاسَ الجزْءِ لاكرم الغَفْر
إذا خَشيَتْ أُمٌّ على ابنٍ منيةً * فيا أُمَّ دفرٍ قدْ أمِنْتِ على دفْرِ

من قري الشام . (١) الحوة : السمرة وأراد بها حو الظباء وكذلك أدمها وعفرها (٢) الشفر : الظهر (٣) يفري بالفتح . يقطع على جهة الاصلاح . ويفري بالضم : يقطع على جهة الافساد .

(١٣٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

إذا سعِدَ البازِي البعيدُ مُغارهُ * تأدّى إليهِ رزقهُ وهو في الوَكرِ

ويحوى الفتي بالجدّ مالَ عدُوّهِ * على رغمهِ من غيرِ حرصٍ ولا مكرِ

ولوْ نحسَتْ طيٌّ لأ لحقَ حاتمٌ * بحيٍّ سواها مثل تغلبَ أوْ بكرِ[1]

وما أمدٌ في الدّهرِ يبلغُ مرّةً * بإنمدَ ممّا نالهُ المرءُ بالفكرِ

كلوا طيّباً فالطيّبُ فيما طعِمتمُ * يُبينُ على أفواهكم خالصَ الشكرِ

وقدْ لاحَ شيبٌ في الذّرا فصحوتمُ * وصحّ لكم أنّ الشبابَ من السُّكرِ

فلا تنسَوُا اللهَ الذي لوْ هُدِيتمُ * إلى رُشدِكمْ مازالَ منكم على ذكرِ

ولا تنكرُوا حقّ الكبيرِ فإنهُ * لأوْجبُ ممّا تعرفونَ من النّكرِ

(١٣٩)

وقال ايضا في الراء المكسورة مع السين

إذا كسرَ العبدُ الاناءَ فمدّهِ * اذاةَ لهُ إنّ الاناءَ إلى كسْرِ

رقيقكَ أسْرى في يديْكَ فلا تكنْ * غليظاً عليهمْ واتّقِ اللهَ في الاسْرِ

نمرُّ سِراعاً بينَ عُدْمَينَ ما لنا * لباثٌ كأنّا عابِرُونَ على جسْرِ

نَسيرُ ونسرى عامدِين لمنزلٍ * تشدُّ يداهُ رِبقَةَ السّائرِ المسْرى[2]

وقدْ نأملُ الآمالَ وهي منوطةٌ * إلى ذَنبِ السِّرحانِ أو عُنُقِ النّسْرِ

---

(١) طي : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل في الجود . وتغلب ، وبكر : ابنا وائل قامت الحرب بينهما أربعين سنة بسبب البسوس . (٢) الربق : خيط تشد الدابة به .

(١٤٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء والهمزة :

إذا كُنتَ ذا ثِنْتَينِ فاغدُ محارِبا * عدُوَّيْنِ واحذَرْ من ثلاثِ ضرائرِ
وإنْ هُنَّ أبدَيْنَ المودَّة والرِّضا * فكم من حُقودٍ غُيِّبَتْ في السَّرائرِ
قِرانُكَ ما بينَ النِّساء أذيَّةٌ * لهنَّ فلا تحمِلْ أذاةَ الحرائرِ
وإن كنتَ غِرًّا بالزمانِ وأهلِهِ * فتكفيكَ إحدى الآنِساتِ الغرائرِ
لقدْ ودَّ أصحابُ الكبائرِ لوْ رأوْا * جرائرَهمْ مقذُوفةً في الجرائرِ (١)

(١٤١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

يَعيبُ أناسٌ أن قوْماً تجرَّدُوا * لحمَّامِهمْ نصْبَ العُيونِ الشَّوازِرِ
لقد سَعِدُوا إن كان لم يجْرِ عندهم * من الوِزْرِ إلاّ ترْكهمْ لِلمآزِرِ

(١٤٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهمزة والواو :

عجِبْتُ لهذا الشخصِ يأوِى إلى الثرى * وقدْ عاشَ دهراً في الرِّفاقِ السَّوائرِ
تُقلِّبُهُ الأيَّامُ في كلِّ وجْهةٍ * كتقْليبِ وزْنٍ في فلوكِ الدَّوائرِ

(١٤٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

قضاءٌ يوافى مِنْ جميعِ جهاتِهِ * كما هو عن أيْمانِنا والأياسِرِ

(١) الجرائر : الجنايات . والجرائر : جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر .

ولوْ لم يرِدْ جَوْزَ الُبزاةِ على القَطا * مُكوِّنها ماصاغَها بمناسِر[1]
رأيتُ سكوني متجراً فلزمتهُ * إذا لم يفِدْ ربحاً فلستُ بخاسرِ

(١٤٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

يقولُ لكَ العقلُ الذي بيَّنَ الهدى * إذا أنتَ لم تدْرَأْ عدُوًّا فدارِهِ[2]
وقبِّلْ يدَ الجاني الذي لستَ واصِلا * إلى قطعِها وانظرْ سقوطَ جدارِهِ
وما الوقتُ إلاّ طائرٌ يأخذُ المدَى * فبادِرْهُ إذ كلُّ النُّهى في بِدارِهِ
رأتكَ البرايا ظالماً يا ابنَ آدمٍ * وبئسَ الفتى مَن جارَ عندَ اقتدارِهِ
ونالتْ أذاةٌ عنهُ جاراً ونائياً * وأوْنَ منهُ ضيغمٌ في خِدارِهِ
وفارةَ دارينَ افتراها لطيبِهِ * وما أمِنَتْ بلواهُ فارةُ دارِهِ
ويجهلُ حتى يسألَ الفلكَ الذي * يدورُ عليهِ كيفَ بَدْءُ مَدارِهِ
يجاوِرُ نجمَ الليلِ جهلاً كأنهُ * على طولِ نأْيٍ طالعٌ في انحدارِهِ
وما برِحتْ في الصدرِ للضِّغنِ أنؤرٌ * عجبتُ لها لم تشتعلْ في صِدارِهِ

(١٤٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الياء

لنفسيَ أن تنأى عن الجسمِ روْعةٌ * كروْعةِ أُنثى أُجليَتْ عن ديارِها
فإن رحلتْ بالرَّغمِ عن مستقرِّها * فما كان سكناها لهُ باختيارِها

---

(١) المناسر : جمع منسر وهو من ذي الجناح الصائد كالمنقار من ذي الجناح غير الصائد . (٢) دارين : فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك . والفارة : فارة المسك . الصدار : قميص يغشي به الصدر والمنكبان

فعزوا وابنُسك في الحياة وثبتوا * لا قدامكم في الارض قبل انهيارها
وان تُعظموا في دينكم جُمعاتكم * فإن رجالاً أولعت بشيارها [١]

(١٤٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

تعاليتَ ربُّ النجم هل هو عالمٌ * بحالاته في مطلعٍ ومغار [٢]
أم الشهبُ لم تشعُر كما جهل الهدى * وقودٌ لدى غارٍ يُحَشُّ بغار
ولم يدرِ سيفُ الهند ماجشّمَ الفتى * به من سُري ليلٍ وبُعد مُغار [٣]
ومن هويَ الدنيا الكذوبَ فانه * رهينٌ بثوبَى ذلة وصغار
اذا هيَ جادَتْ خسَّرتْ واذا أبَتْ * فكمْ حسَّرتْ من جلةٍ وصغار

(١٤٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء الموحدة :

اذا كنت لا تستطيعَ دفعَ صغيرة * ألمّتْ ولا تستطيعُ دفع كبير
فسلّم إلى الله المقاديرَ راضياً * ولا تسألنْ بالامر غير خبير
وليس بغالٍ ناصحٌ تستفيدُهُ * ولوْ كان مِنْ تبرٍ بمثل ثبير [٤]

(١٤٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

ما للبصائرِ لا تخلوا من السدَرِ * والعقل يُعصى فيمسي وهو كالهدَرِ

---

(١) الشيار : يوم السبت قاله في (ه) . (٢) الغار : الجماعة من الناس ويجوز أن يكون من غار الجبل والغار الثانية : شجر طيب الرائحة قاله في (م ه)
(٣) والمغار : الاغارة . والجلة : الكبار . (٤) ثبير : جبل معروف .

آليتُ أُثني على قومٍ بنُسكهمُ * وقد تكشّفَ سهلُ الارض عن غدرِ (١)
إنْ قلتُ صفّوا بإلغازٍ فمعتمدى * صفّوا من الصفِ لاصفّوا من الكدرِ
مَنْ كان في الدهرِ ذاجدٍ أفادَ به * ماشاءَ حتى اشتراءَ البدْرِ بالبِدَرِ (٢)
وقسْ بما كانَ أمراً لم تكُنْ تَرَهُ * فالرّجلُ تَعرِفُ بعضَ الموتِ بالخدَرِ
على خبيئكَ أستارٌ مضاعفةٌ * بالعقلِ والصّمتِ والابوابِ والجُدرِ
لكلِّ وقتٍ شؤُونٌ تستعدُّ لهُ * والهمُّ في الوردِ غيرُ الهمِّ في صَدَرِ
ما قلتُ أسرى فى ليْلٍ على جملٍ * أدارَه اللهُ والافلاكُ لم تدُرِ
أضرُّ مِنْ جِدَرِيّ شانَ حاملهُ * بحملِهِ جَدَرِيٌّ جاءَ مِن جَدَرِ
والمرءُ ينكرُ مالم تجْرِ عادتُهُ * بمثلهِ ثم يبغي الحوتَ في الغُدُرِ
طأْ بالحوافرِ قتلي في مصارعِها * فالجسمُ بعدَ فراقِ الرُّوحِ كالمَدَرِ
والنفسُ تطلُبُ أغراضاً ولوعلمتْ * بالغيبِ سِيئَتْ بمخبوءٍ من القدرِ

(١٤٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع القاف :

أمسى خليلُكَ عند اللبِّ مُحتقَراً * وليس فى الملاءِ الغارى بمحتقَرِ
تَخالُ نورَ الاقاحي في عَوارضِهِ * يُدْني إليه بكأْسٍ ذائب الشقرِ
إنْ يُعطِها وهو رَضوى فى زجاجتهِ * يعدَمْ رشاداً فلا يحلُمْ ولا يَقِرِ
كم سيّدٍ جعلتْهُ الراح من خُرُقٍ * وكانَ كالهضْبِ مِن ثهلانَ أو أُقُرِ (٣)

---

(١) الغدر الموضع الذي يصعب فيه المشي لكثر حجارته وشقوق الارض فيه .
(٢) البدر جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم
(٣) ثهلان ، واقر : جبلان وفي المعجم لياقوت اقر واد لبنى مرة .

والرَّاحُ تجعلُ مُرَّ العيشِ عندهمُ * حُلْواً وقد ذكرتْهُمْ أوَّلَ المَقِرِ
تخالسوا لذَّةً منها معجَّلةً * ولم يُبالوا بما يلقَوْنَ من سقَرِ
وأغنت الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهى * مَنْ يفتقِرْ منهُ يوجدْ شرَّ مفتقِرِ

(١٥٠)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الضاد :

يا ربَّةَ الخدر عُدِّى ميتةً وسناً * فانما أنت إحديَ النعيمِ من مُضر
طيبي ضميراً بامر لا محيدَ له * يلقاهُ بالرغم أهلُ البدْوِوا لحضر
لم تكفه الخضرُ من لؤم ولا كرم * ولا تجاوز عن موسى ولا الخضرِ (١)
لو كانت الريحُ تحي ما نجوتُ بها * فكيف أنجو بذات الشدّ والحضُرِ

(١٥١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الميم :

السَّعدُ يجعلُ ذَرِّيَّ الدُّنا نعماً * والنحس يهلكُ ما للمرء من أمرِ (٢)
والخمرُ تخميرُ عقل فاجفُ ضاربة * ترمى الحجا فى ضراء الورْدِ والخَمَرِ
يملُّ الحيُّ نفساً غير باقية * حتى يقصِّرَ عنه الليلَ بالسَّمرِ
لا يُعجِبنَّك في جنح الدُّجى قمرٌ * فإن عقبي محاق غاية القمرِ
والدهرُ أنسى بنى بكر بجُيَيْرُهُمُ * وسوف ينسى قريشاً غدرَةَ الشِّمرِ (٣)

---

(١) قال في (ه) يقال هم خضر الجلود اذا أردت أن تصفهم باللؤم وخضر أي كرام يشبهوا بالبحار الخضر . وبالربيع الاخضر .

(٢) الأمر : كثرة المال : (٣) بجير : هو ابن الحارث بن عباد من بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة والشمر : هو قاتل الحسين بن على رضى الله عنهما .

ولا تروقنّكَ الاغصانُ مائدةً * فإنما تحمدُ الاشجارُ بالثمرِ

عَجيبٌ للظبي منسوبا إلى أسد * وللمهاة التي تُعزى إلى النمرِ (١)

في عالمٍ غيرةُ الحمراء عادتُهم * وليس تُعرَف فيهم غيرةُ الحمرِ (٢)

وحجّ كالمِي بعضُ الناس معتمرا * فهل أُلامُ على حجّ ومُعتمرِ (٣)

ومُضمَراتِ أمور زادهنّ سنا * إضمارُهنّ ونجري الخيلُ بالضُّمُرُ

خلّدتهنّ بسجن السرّ من خلَدٍ * سوداؤهُ من أعادي البيضِ في الخُمُرِ

لما تولى يزيدُ الامرَ هانَ على * معاشرٍ كونهُ من قبلُ في عُمَرَ (٤)

تخافُ قمرَ الليالي وهي باهشةٌ * إلى الانامِ بأيدي غالة قُمُرُ

نعوذُ بالله من مُلْكٍ تشبههُ * غيما أراق متى لا يُغْزِرْ لا يُمِر

وللمقادير أحكامٌ إذا وقعتْ * بالهضبِ مارَ أو الجبِّ لم يَمُرْ .

صارَ الكتابُ مزاميرَ الغُواةِ لهم * به أغانٍ في حلم والزُّمر

صلوا به ثمَّ صلُّوا في مظالمهمْ * مثل السيوفِ على المستأنس القمر

قد خانت النملَ أنّى تستحيشُ له * بهمزةٍ وهو غيثٌ جدُّ منهمر (٥)

---

(١) يريد بالاسد : أسد بن خزيمة . وبالنمر : النمر بن قاسط . (٢) الغيرة : الميرة . والحمراء : الحنطة . وغيرة الحمر : أراد المثل المشهور أغير من حمار . (٣) الحج : ضرب من مداواة الجراح . والمعتمر : المعتم . (٤) يزيد : هو ابن معاوية ثاني ملوك الدولة الاموية تولى بعهد من أبيه ولعله أشار بقوله هان على معاشر الخ بأن معاوية تولي أمرة الشام بعهد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات عمر ومعاوية على الشام وهو راض عنه والله أعلم . (٥) الهمزة : خرزة تأخذ بها النساء أزواجهن قاله في (م) ولم أفهم معناه ولا وقفت عليه في غيره .

(١٥٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين:

قدْ باشروكَ بمكروهٍ أذَيتَ به * حتى توهَّمْتَ أن ليْسُوا من البشرِ
زَهْوُ التكبُّرِ لا زَهْوُ النخيلِ بهم * والبيعُ ليس بمجنىً من العشرِ[1]
خمساً وعشراً أجادُوا في قراءتهم * ووفَّروا المالَ من خُمسٍ ومن عُشرِ
وما يحجُّون من دينٍ ولا نُسُكٍ * وإنما ذاكَ إفراطٌ من الأشرِ
إذا استشاروكَ فانصحْهُمْ وإن غضبُوا * فإن كُفيتَ ولم تُسألْ فلا تُشرِ
إنَّ الليالِيَ تُسقي الحتفَ ساكنَها * قَيْلاً وصُبْحاً وفي الظلماءِ والجَشرِ[2]
وتُلهِمُ النحلَ جمعَ الأرْيِ جاهدةً * حتى إذا جمَّ قالتْ للمديمِ شُرِ
تُعطي وتأخُذُ حتى مبسماً دَرِداً * أُعطتْ بأخذِ الذي فيهِ من الأشرِ[3]
وقدْ طوَتْني كأني ضربُ منسرحٍ * فيا لطيِّ لطيٍّ غيرَ منتشرِ
واللهُ ينشُرُ أرْواحاً بقُدْرَتهِ * ويبعثُ الغيثَ في أرْواحهِ النشرِ

(١٥٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء:

كمْ ينظِمُ الدهرُ من عقدٍ وينثُرُهُ * وليس عقدُ ثُرَيَّاهُ بمنتثرِ
وطالَ وقتٌ على ماضٍ فغادَرهُ * بلا جهارٍ ولا أثرٍ ولا أُثُرِ
نشكو انفُوساً إلينا غيرَ مُحسنةٍ * ما إن تحنُّ على أقدامنا العُثُرِ

(١) العشر: شجر له صمغ. (٢) القيل: شرب نصف النهار: والجشر: حين يجشر الصبح. (٣) الدرد: ذهاب الأسنان. والأشر: تحديد أطرافها

(١٥٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الطاء :

إن كان لم يترك قيس له وطراً * إلا قضاه فما قضيت من وطر (١)

ورب نفس أصابت عيشة رغداً * لو لم تبت من مناياها على خطر

امور دنياك سطر خطه قدر * وحبها في السجايا أول السطر

صمنا عن القوت يوماً ثم أعقبه * فطر ولا صوم نرجوه من الفطر

شاطر ضعيفك ما أثريت من نشب * وعد ذكرك أخت الخيرة الشطر

عيشي بعز وموتي غير خاضعة * شفيت بالمطر بعد السقي بالمطر (٢)

تضوع دارك مسكاً وهي خالية * مثل القسيمة بعد الاصهب العطر (٣)

كأنما الروض لما طل باكرها * من كل قطر بمشبوب من القطر

وما اختيال مغانيها بمنقصة * إذ ليس ذلك من عجب ولا بطر

وما أصيح بغربان الشباب قمي * ولا أنادي غراب الرأس لا تطر

ويحمل الهم قلبي معفياً جسدي * رأسي أحم وظهري غير منأطر (٤)

وما أميرك يا ابن المجد منتسباً * لكنه ابن تراب عنه منفطر

والاسم لفظ أتاك القائلون به * نأى ولم يدن المعنى ولم يطر (٥)

---

(١) قيس بن الخطيم الانصاري وكأنه يعني قوله :

متى مات هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسي الا قد قضيت قضاءها

(٢) المطر بالتسكين : شدة عدو الخيل . (٣) الاصهب : هو المسك لصهوبة لونه .

(٤) المنأطر : المنعطف والمنحني . (٥) لم يطر : لم يقرب من قولك ماطار بالدار أي ماقربها .

أبو نعامة بالأ عدان موْلدُهُ * فكيف أصبح معزوًّا الى قَطر [١]

(١٥٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

يا طائرُ اظْعنْ من الدُّنيا ولا تكر * للفرْخ واعتش للارْزاق وابتكر

وانْ صديت فلا تشربْ مدامهم * فالعقل يذهب منها غائل السُّكر

كأنما الخيرُ ماءٌ كان واردَهُ * أهلُ المُصور فما نْعَوْا سوى العكر

وما تريكَ مرْآةٌ العين صادقةً * فاجْعلْ لنفسكَ مرْآةً من الفِكر

منْ حاولَ الحزْمَ في إسداء عارفة * فليلقها عندَ أهْلِ الحاجةِ الشكُرِ [٢]

ومن بغى الأجْرَ محْضاً فليَنادلها * برًّا فقيراً وإنْ لاقاهُ بالنُّكْرِ

أنسى المواعظ في رأدِ الضُّحى أُصلا * وما أتانيَ بالرُّوحاتِ في البكر [٣]

لمْ تغفل القوْلَ أيامٌ تحاورني * كم ذكَّرتني فالفتْ غير مُدّكر

(١٥٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

فملْتَ فعلَ تجار مُخْسِرين به * فاعبدْ إلهكَ تُرْزقْ خيْرَ متَّجرِ

ما للمذاهبِ قدْ أمستْ مغيَّرةً * لها انتسابٌ إلى القدَّاحِ أوْ هَجَر [٤]

قالوا البريةُ فوضى لاحساب لها * وانما هي مثلُ النبت والشجر

---

(١) أبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة الخارجي . والاعدان : ماء لبني مازن بن تميم . (٢) العارفة : المعروف وقد هجر الكتاب المتأخرون استعمالها . (٣) رأد الضحا : ارتفاعه ومن رأد رؤدا . والاصل : جمع أصيل وتقدم انه الوقت من بعد العصر الى المغرب . (٤) القدح : هو عبد الله بن ميمون القداح .

فالجاهليةُ خيرٌ من أباحتهمْ * سجيةَ الحارث الحرّابِ أوجُجُر
فما أفادوا سوي احلال نسوتهم * ممرّضاتٍ لاهل الباطن الفُجر
وإنَّ أحسنَ منْ تعظيمهمْ رجلاً * صفراً من الحِكم التعظيمُ للحَجر
وهلْ ثعالبُ طيٍّ في منازلها * إلا ثعالبُ وحش بتْن في الوُجر (١)
ضلَّ الانامُ وهذا منهجٌ أممٌ * يهدى إلى الحقِّ فاسلكهُ ولاتجُر
خلِّ العبادَ وما اختاروا فمالكُهُمُ * اذا نظرتَ كعبدٍ راح مؤتجر
يغنيكَ ظلٌّ سيالٍ يستظلُّ به * عنْ سائل التبر في البنيان والحجرِ (٢)

(١٥٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

ارجع إلى السنِّ فانظرْ ما تقادُمها * فاحكم عليه ولا تحكم على الشَّعر
فكم ثلاثينَ حولاً شيَّبت ومضت * ستّونَ والشيبُ فيها غير مُستعر
وليسَ ذلك إلا صبغةً جملت * طبعاً وإن قيلَ شاب الرأسُ للذُّعر
تقضي الحياة ومالي إثرها أسفٌ * وددْتُ أنَّ مُصيرَ العيش لم يعر
والموتُ يسلبُ ما في الأنفِ من شممٍ * تحت التراب وما في الخدِّ من صَعَر
أري فراري منَ المقدار سيئةً * لوْ تعلم الخيل علمي فيه لم تعر
ولا ألوم أخا الإلحادِ بلْ رَجلاً * يخشي السميرَ وما ينفكُّ في سُمُر (٣)

---

(١) ثعالب طي : ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي . وثعلبة بن رومان بن جندب . وثعالب الوحش معلوم . (٢) السيال : شجر له شوك من العضاه . (٣) السمر بضمات : شبيه بالجنون .

(١٥٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

جُرْ ياغرابُ وأفسد لن ترى أحداً * إلاّ مسيئاً وأيُّ الخلق لم يَجُرِ
خذ من الزرع ما يكفيك عن عُرُض * وحاول الرزقَ في العالي من الشجرِ
وما ألومكَ بل أُوليكَ معذرةً * إذا خطفتَ ذُبالَ القوم في الحجرِ [١]
فآلُ حوّاءَ راعوا الاسدَ مخدرةً * ولم يذادوا بسلمٍ ربّةَ الوُجُرِ
ومن أتاهم بظلمٍ فهو عندهمُ * كجالبِ التمر مُغتَرّاً إلى هجرِ
هم المعاشرُ ضاموا كلَّ من صحبوا * من جنسهم وأباحوا كلَّ مُحتجرِ
لو كنتَ حافظَ أثمارٍ لهم نهمت * ثم اقتربتَ لما أخلوكَ من حجرِ

(١٥٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

لاتقطع الحين مُغتاباً لغافلة * من النفوس ولاتجلسْ الى السَّمرِ [٢]
توخَّ نقلَ أبي زيدٍ وكتبَ أبي * عمرٍو وخلِّ كلاماً في أبي عُمَرِ

(١٦٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون :

اكرمْ عجوزك إن كانت موحدةً * على التحنُّف أو كانت بزنّارِ

---

(١) ذبال القوم : جمع ذبالة وهي الفتيلة . (٢) أبو زيد : كنية سعيد بن أوس الانصاري صاحب كتاب النوادر في اللغة واياه عنى المعري بتوخيه لاتفاقهم على صحبته وثقة أبي زيد وقد طبع هذا الكتاب مرارا في أوربا وبيروت ومصر . وأبو عمرو : هو اسحاق بن مرار الشيباني بالولاء . وأبو عمر : هو المطرز ومن أراد الوقوف على تراجمهم ومؤلفاتهم فلينظر بغية الوعاة للسيوطي وتقدم .

نادَت علي الدينِ فى الآفاق طائفةٌ * يا قوم من يشترى ديناً بدينار
جنَوا كبائرَ آثامٍ وقد زعمُوا * أنَّ الصغائرَ تُجنى الخُلدَ في النار

(١٦١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الغين :

مابينَ موسى ولا فرعونَ تفرقةٌ * عنـد المنونِ بإكبارٍ وإصغارِ
كأنها ذاتَ قُرٍّ أطعَمت لهباً * ماضمَّه الحطبُ من سِدرٍ ومن غار
أوْ أُمُّ أجر جري قتـلٌ على نفر * حُرٍّ وعبـدٍ لجرَّتهمْ إلى الغار
ترمي بعُضوينِ ذي نطق وذي خرسٍ * إلى فمٍ لصنوفِ الطعم فغَّار

(١٦٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

تناقضٌ ما لنا الا السكوتُ له * وأن نعوذ بمولانا منَ النَّارا[1]
يدٌ بخمسِ مئينٍ عسجدٍ فُديتْ * مابالها قُطعتْ في ربع دينار

(١٣٦)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

---

(١) وجه القائلون بمؤاخذة المعري بان اعتراضه هذا على حكمة الباري تعالى ونقلوا في الرد عليه قول القاضي عبدالوهاب مجاوباله :

صيانة الجسم أغلاها وأرخصهـا * صيانة المال فافهم حكمة الباري

وأري أن اعتراض المعري واقع على الفقهاء القائلين بقطعها لا على الباري بدليل قوله ــ وان نعوذ بمولانا من النار ــ لأن بعض الفقهاء قال لا تقطع الا في الثمين من المال وأما في الخسيس ففيه التعزير والزجر بالحبس والضرب . فكأنه لا يرى رأي القائلين بالقطع ويري ان التقدير اجتهاد فيكون الحكم عليها بربع دينار مع الحكم لها بخمسمائة دينار تناقض

خيرٌ من الظلم للوالين لوْ عقلوا * عزلٌ بعنفٍ وغزلٌ بالصنانير[1]
ذلاتُ حتى دنانيرٌ الى كتدٍ * وإنما ذاكَ منْ جُبنِ الدنانير
فلا يغرَّنكَ المنسوجُ مِنْ ذهبٍ * فقدْ تُواريك أطمارٌ بلا نير
شُدَّتْ مناطِقُ نضر فى هوى نفرٍ * من الملوكِ ثووْا تحت الزنانير
ألهى البريَّةَ إلقاءٌ الى هُضُمٍ * كانما هو حَصْبٌ في التنانير
عاثت ذئابٌ فلم يزجُرْ معرَّتها * مُستضعفون لِفقدانِ السنانير

(١٦٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع نون وألف :

لا يترلنَّ بأنطاكيةٍ ورع * كم حلَّل الدين عقدٌ للزنانير[2]
بها مُدامٌ كذَوْبِ التبرِ تمزجُه * للشاربينَ وُجوهٌ كالدَّنانير
بيضٌ لوابِسُ ديباجٍ حمدْتُ لها * سودَ الإماء وشمريّ الصنانير

(١٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء .

عَصرُ شتاءِ وعَصرُ قيظ * وعيدُ فِطر وعيد نحر
ويومُ نُعمى ويومُ بؤس * ونحن فى خدعة وسِحر
كاننا والزمانُ يمضى * رَكْبُ سفين بلُجِّ بحر

(١) الصنانير . جمع صنارة وهى المغزل . ودنا من الدنو والنير : الخشبة التى تحمل على عنق الثور . والكتد : مقدم الظهر مما يلي العنق . والنير : فى البيت الثالث نير الحائك . الزنانير : الحصا الصغار . والسنانير : السادات . (٢) انطاكية . مدينة من الثغور الشامية وهذا كان فى السالف والآن هى « قضاء » ملحق بمدينة حلب ونهى المعرى عنها لان أكثر سكانها الاروام فكانت كثيرة الخمر وفى نسائها تحبب للرجال .

يا طفلُ حلّت بك الرّزايا * فانت منها صَريم سَحر
بأي ذنب أخِذت فينا * لم تجنِ إلا كذنبِ صُحْرْ (١)

(١٦٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء :

سَئِمتُ الكَوْنَ في مِصر وكفر * ومَن لي أن أُحِلَّ جنوبَ قَفْر (٢)
أُعللُ حينَ أغرَثُ بالخزامى * وأشربُ إن ظَمِئتُ نزيعَ جَفْر
أرى الايامَ أنْضاءَ البرايا * عليها منهمُ أشباحُ سَفْر
فما يَبْرَقْنَ منْ زَوْلٍ عجيبٍ * ولا يَفْرَقْنَ من صُبْحٍ ونفر
يَسِرْنَ بِمَنْ حَمَلْنَ الدّهرَ حتى * يُنِخْنَ بهِمْ إلى أبياتِ حَفْر
فما فرْعُ الفَتاةِ إذا توارَتْ * بِمُفْتَقِرٍ إلى سَرْحٍ وضَفْر
يُفارِقُها الفتى والدّمعُ جارٍ * كذاكَ جرَتْ عوائِد أمِّ دَفْر
تُحِدُّ شِفارَها لِردى بنيها * وما تُرْجى كرامتُها لِشفر
غَفَرْنا بينَ أمْراضِ الدّنايا * وربُّكَ أهلُ إحْسانٍ وغَفْر (٣)
سأتْرُكُها مُوَفَّرَةً لقومٍ * وهلْ سَمَحَتْ لِمُرْتَحِلٍ بوَفْر
ألا هذا اليقينُ فخُذْهُ منّي * ودَعْ لِمُمَوَّهٍ ما باتَ يفري

(١٦٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

(١) صحر : هي ابنة لقمان العادي أخت لقيم ، قال الاصمعي : ومن أمثالهم في عقوبة المحسن البريء « مالي ذنب إلا ذنب صحر » وقد شرحه المفضل الضبي في أمثاله فانظره .
(٢) الكفر : تقدم انه القرية . وكان هذا المعنى يستعمل في أهل الشام يسمون القرى الكفور وأما الآن فهو مستعمل في مصر فقط . (٣) غفر المريض : نكسه في مرضه :

حديثٌ فواجرٍ وشِرابُ خمرٍ * وقتلى يُطرَحونَ لامٌّ تمرو
ومَهلكُ دولة وقيامُ أُخري * كذاكَ الدَّهرُ أمرٌ بعد أمرِ
وموتٌ لا تؤخِّرُهُ عنه نفسٌ * تُهدِّدُ بعدهُ بصلاء جمر
وإنَّ الغَمْرَ كانَ بهِ أُناسٌ * يُروُّونَ المُفاةَ بكلِّ غَمْر (١)
تفرَّق أيها الجِسْمُ المُعنَّى * فجمعُكَ للحوادثِ باتَ يَمري
وجَدتَ بخيْبرَ الحمَّى كثيراً * ولم تُوسِعْكَ من رُطبٍ وتمر
وما عاشرْتَ فى الدُّنيا خليلاً * يُريكَ مودَّةً إلا لِقمر

(١٦٨)

وقال يضاًفي الراء المكسورة مع التاء :

أهابُ منيتي وأحب سِتري * وخوفُ الشيخِ من هَرَمٍ وهَتر
ولو كنتُ الفنيقَ ومثلَ رضوَى * سنامى هدَّتِ الايامُ كِترى (٢)
ألمْ ترَني صرَمتُ حبالَ عزْمى * كما صَرمَ الخليطُ حبالَ فَتر (٣)
هيَ الايامُ أعيُنها رَوانٍ * إلى الإنسانِ من حُولٍ وشُتر (٤)
وما يأتيكَ ما تهوى بضَربٍ * وطعْنٍ فى صُدورِ الخيلِ نَتر (٥)
وما عترَتْ رماحُ الدَّهرِ إلا * لَعتر سِواىَ دائبةً وعَتر (٦)
كأني الأضْبَطُ السَّعديُّ سعدى * حِمامى يستجيشُ بكلِّ قُتر (٧)

---

(١) الغمر : جبل احمر طويل لبطن من بنى أسد يقال لهم بنو مخاشر والى جانبه مائة يقال لها الرخيمة : (٢) الفنيق : الجمل الجسيم . والكتر : السنام المرتفع . وقال في (ه) وكتر كل شيء وسطه . (٣) الفتر : « بالفتح » : المضل من اللحم .
(٤) روان : نواظر من رنا يرنو . وشتر : من الشتر وهو انقلاب جفن العين :
(٥) النتر : الجذب . (٦) عتر الرمح يعتر : اضطرب والعتر الذبح وتقدم .
(٧) الاضبط السعدي : هو ابن قريع من عوف بن كعب بن سعد شاعر جاهلي قديم

سألحقُ رهطَ شدّادِ بن عادٍ * وقابلَ وَفْدِهِمْ قيلَ بنَ عِتْرْ
وكيفَ أرُومُ تقويمَ الليالي * وقدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وخترْ
أؤَمِّلُ جنةً رحُبَتْ وراحتْ * وتعجزُ قُدْرتي عن نَيْلِ فترْ
وكم وَتَرت لِيَ النَّكَباتُ قوْساً * كأنَّ الدهرَ يطلُبني بوترْ
أرى الساعاتِ أمكرَ ساعياتٍ * فمن ربّاتِ أذنابٍ وبُترْ
وكم مِنْ فارسٍ عَيِيَتْ قناةٌ * بمصرعِهِ وصادتهُ بقِبرْ [1]

(١٦٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

عبيطُ ضَوائنٍ ونحيرُ جُزُرٍ * على مَنْ أيُّها الإنسانُ تَزْري [2]
قدْ احتالَتْ على السَّفَهِ البرايا * بما اتخذَتْهُ من راحٍ ومِزْر
أخِفْتَ على المآثِمِ ضعفَ أيْدٍ * ورُمْتَ بشُرْبِ ذلكَ شَدَّ أزْر
حياتٌ مُرَّةٌ وردًى ذُعافٌ * كانا منهُ في مَدٍّ وجزر [3]
فما صُنْعي تُمِرُّ يدايَ شَزْراً * وتنقُضُ مِرَّةُ الأيّامِ شَزْري [4]
هلِ الأمراءُ إلا في خَسارٍ * أو الوزراءُ إلا أهلُ وزر

أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فأساؤا مجاورته فرجع الي قومه وقال : « بكل واد بنو سعد » ولعل هذا المعنى أراد المعري بقوله حماني يستجيش بكل فتر · والفتر : الناحية والجانب .

(١) القتر بالكسر : سهام صغار . (٢) عبط الذبيحة : نحرها من غير علة وهى سمينة فتية · (٣) الذعاف : سم ساعة وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف .

(٤) تمر يداي شزرا : أي عن اليمين والشمال . ومرة الايام شدتها . وشزري : أراد نقض فتله وشزر الحبل فتله عن اليسار وهو أشد لفتله .

لكل شيمةٌ وإلى التغاضي * أُجيءُ الكلَّ منْ خَوص وخُزرِ (١)
تخيّرتِ اللباسَ بناتُ سام * ونسوةُ حامَ لم تُستر بأزرِ
يودّى أنْ تهبَّ من المنايا * فتعلمَ أنني لم يُشوَ حزري
وُلاة العالمينَ ذئابُ ختل * تكونُ منَ الشقاء رعاةَ فزر (٢)
وما سَمحتْ ليُعرُبها الليالى * وحيٌّ نِزارها إلا بنَزر
فان بخلتْ عليكَ نجومُ صدْق * فقدْ مطرتْكَ أنواءٌ بغُزر

(١٧٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء :

يجلُّ الملكُ عن نظم ونثر * وعنْ خبر تحدّثه بأثر
وتضؤُل فيه هذي الشمس حتى * تعود كأنها دينارُ عِثر
وكم دثرتْ مغانٍ منْ أناسٍ * وقد ضاقتْ بذي نَجبٍ ودثر (٣)
إذا أثريتَ من صبرٍ جميلٍ * فأنتَ وإنْ فَقَدْتَ المال مثر
كثيرٌ منْ تكبّرَ بالمعالى * على ما كانَ منْ قلٍّ وكثرُ
أحاولُ من بنى الدنيا صلاحاً * وتأبى أن تُجيبَ نفوسُ غُثر (٤)
وأوثرُ أنْ أصونَهُمُ بجُهْدي * وكيفَ إثارتي والموتُ إثري
أحاذرُ في الزمانِ الرغْدِ جدْباً * وآملُ في الجدوبِ زمانَ طَثر (٥)

---

(١) الخوص : صغر العين وغؤرها : والخزر : النظر بمؤخرها :
(٢) الفزر : القطيع من الغنم .
(٣) دثر : من الدثور بمعنى درس . والدثر : المال الكثير ، فهم أهل دثر أي كثرة مال :
(٤) الغثر : الحمق والغثراء سفلة الناس .
(٥) الطثر : من الطثرة وهي سعة المال .

وَبَهْرِ مانحُ الحدثانَ يَطمو * إذا التقَتِ المياهُ بكلِّ بَهْرِ (١)
ولو أني عثرْتُ علي الثريَّا * لكُنْتُ مُحالفا زَللي وعَثري
وأهلُ حُزونةٍ حزَنوا وسَهلٍ * تَسلّوا أن ثوَوا بثرًى دِمَثْرِ (٢)

(١٧١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الفاء :

رأيتُ الحتْفَ طوَّف كلَّ أُفق * وجابَ الارضَ من مِصرو كفْرِ
وكيفَ يثمرُ الانسانُ وَفراً * ولم يخرُجْ من الدُّنيا بوَفرِ
ولم أرَ مثلَ أيامى سِراعاً * خيولَ فوارس ورِكابَ سفْرِ
لَقد عَجبوا لاهلِ البيتِ لما * أتاهُم علمهُم في مَسكِ جَفْرِ
ومرآةُ المنجِّم وهى صُغْرى * أرتهُ كلَّ عامرةٍ وقفْرِ

(١٧٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الخاء :

ألمَّا تَعجبى من غيرِ سُخْرِ * لِقدْحِ الدَّهرِ فى جبلٍ وصخرِ
ومَخرِ الغادرِ الهَجْرىّ أرضاً * لهتْكِ أوانسٍ كبنات مَخْرِ (٣)
وما كانَ التَّجاربُ منْ رجالٍ * سوي مُلكٍ يرامُ وحُبِّ فخرِ
كفاكَ اللبُّ رِحلةَ جاهليٍّ * تُزيرُكَ إيلةً وبلادَ نَخْرِ (٤)

(١) البهْر : الماء الكثير · والبهْر : أرض حجارتها نخرة بيضاء . (٢) دمثر : يقال أرض دمثرة أي سهلة . (٣) المخر : من مخرت السفينة مخراً اذا استقبلت الريح · وبنات مخر : سحائب بيض يكن قبيل الصيف ·
(٤) ايلة مدينة على شاطيء البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وقد روي ان ايلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر . وبلاد نخر : لم أقف على ذكرها .

ومنْ يدّخرلطولِ العيشِ مالا * فإن تُقايَ عندَ الله ذُخرى

(١٧٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

ألم ترَنى مع الأيامِ أمسى * وأُضحى بينَ تمايسٍ وحَجرِ
توخَّ الاجرَ فى وحش وإنسٍ * ففى كلِّ النفوسِ مرامُ أجر
ولاتجنُبنَّ الإحسانَ ضنًّا * إذا ما كانَ نجرُكَ غيرَ نجرى
وإن هَجَرَ المُجاوِرُ فاهجُرنْهُ * ولا تقذِفْ حليلتَهُ بهُجر
وخفْ شرَّ الاصاغرِ من بنيهِ * وقلْ ماشئتَ فى أسد وأجر[(١)]
ولنْ تلقى كفعلِ الخيرِ فِعلاً * ولا مثلَ المثوبةِ ربحَ تجر
توقعْ بعدَ هذا الغىّ رُشداً * فمنْ بعدِ الظلامِ ضياءُ فجر
حشدْتُ أو انفردْتُ فلليالى * كتائبُ سوفَ تطرُقنى بمَجر[(٢)]
فوبحَ النفسِ منْ أملٍ بعيدٍ * لآيةِ غايةٍ فى الارضِ تجرى
زجرْتُ لكَ الزمانَ فلا تُضيِّع * يقينَ عيافتى وصحيحَ زجرى[(٣)]

(١٧٤)

وقال ايضا فى الراء المكسورة مع الشين :

بحكمةِ خالقى طىّ ونشرى * وليس بمُعجزِ الخلاقِ حشري
وقد رفقَ الذى أوصى أُناسا * بعشرٍ فى الزكاةِ ونصفِ عُشر

---

(١) أجر : جمع جرو . (٢) المجر : الجيش العظيم . (٣) العيافة : نوع من الزجر وذلك أن تقول زجرت انه كذا بان تعتبر أسماءها ومساقطها وأصواتها فتتسعد أو تتشاءم .

إذا أشِرَتْ أكفٌّ من رجالٍ * فما أُولى أناملَهُمْ بأشرِ (١)
احُبّكِ أيها الدنيا كغيري * وأشرانى قِلاكِ ولستُ أشري (٢)
ونهوَى العيشَ فيكِ مع الرزايا * وما طوّلتِ من خمسٍ وعشرِ
وهذا الدّهرُ بشّرَ بالمنايا * فلِمْ فرحتْ ببشرٍ أمْ بشرِ
تحوّزَ أربَعى ومضَى بخمسى * وأغلَقَ فى حبال الشمس عشرى (٣)
سُطورٌ نحنُ نكتبُها ليالٍ * مَداها كالمُدَي غرِيَتْ بقشرِ

(١٧٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

أعَنْ عفْرٍ تلمُّ بسربِ عُفْرٍ * وتَعفرُ في الشكاةِ لأمّ غُفرِ (٤)
أمافى الأرض من رجل لبيبٍ * فيفرقَ بينَ إيمانٍ وكُفرِ
وجدتُ أباكَ مفترِياً حديثاً * فأنت على مَقصّ الشيخ تفري
تأملْ هل ترَى فى الدارِ شفْراً * كأنّ العينَ ماسترَتْ بشُفرِ (٥)
خُطوبُ الدهرِ من بيضٍ وسُودٍ * عصفْنَ بكلّ ذى بيضٍ وصفْرِ
إذا أُوتيتَ مِلءَ يدٍ طعاماً * فأَطعمْ مَنْ عراكَ ولوْ كظفْرِ

(١٧٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الشين :

(١) أشرت : بطرت . والاشر : النشر بالمنشار . (٢) أشرانى : باعنى . وأشري : بمعنى أبيع .
(٣) أربعى : أي طبائعى الاربع . وخمسى : يريد حواسه الخمس . (٤) أعن عفر : أي عن حين . وفي القاموس العفر بضمتين الحين والعفر : نوع من الظباء . وتعفر : تنكس في المرض . (٥) شفرا : أى أحدا من الناس.

خُذ المرآةَ واستخبرْ نجُوماً * تُمِرُّ بطعم الأرْى المشُور
تدلُّ على الحِمام بلا ارتياب * ولكن لاتدلُّ على النُّشُور

(١٧٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف :

غدَتْ دارَ الشرُور ونحنُ فيها * فمَنْ يهدِي إلى دارِ السُّرُورِ
لقدْ بُدِّلتُ حالاً بعدَ حالٍ * فصرْتُ إلى الغُرور منَ الغُرور
فصبراً إنْ أمرَّ عليكَ عيشٌ * فانكَ في المقامِ على المرور

(١٧٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال وواو الردف:

أفى الإحسانِ غَرْباً جاءَ جَذباً * وعند الشرِّ ماءٌ فى حُدور
فإنك لا إلى شُهبِ الثريا * بلغتَ ولا حسبْتَ من البدور
وتَخمَصُ من مطاعِمِها رجالٌ * لأَن هُمومها ملءُ الصدُور
ودَفن الغانياتِ لهنَّ أوفى * منَ الكِللِ المنيعة والخُدورِ

(١٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وياء الردف :

تزوَّجْ إن أردْت فتاةَ صدقٍ * كمضمر نِعمِ دامَ على الضمير
إذا اطّلع الأوانس لم تطلع * إلى عُرُسٍ تمرُّ ولا أمير

(١٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :

أرَى بشراً عقولُهُمُ ضِعافٌ * أزالوها لِتعدَمَ بالخُمُورِ

أبانوا عنْ قبائح مُنكرات * فَدَعْ مالا يُبينُ من الامور
وعاشوا بالخِداع فكلُّ قومٍ * تُماشِرُ منْ ذئاب أوْ نُمور
إذا ضَحِكوا لزيد أوْ لعمرو * فإنّ الشَّرّ يُخبأ فى الصُّدور

(١٨١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الواو :

أوي ربى إلىَّ فما وُقوفى * على تلكَ المنازل والأَوارى (١)
وإنَّ طَوارَ ذاكَ الربع أودى * برَبْربِ أهله نُوبٌ طَوارى
عَوارٍ الفتى متعقِّباتٌ * بُطونُ بنانه منها عَوارى
فنزِّه ناظريكَ عن الغوانى * واكرمْ جارتيكَ عن الحوار (٢)
إذا قَصُرَ الجدارُ فلا تشرَّفْ * لتنظر ما تسترَّ فى الجَوار
وجدتُ مُدَى الحوادثِ واقعات * بلبَّاتِ المثلَّب والحُوار (٣)
ولا تُعجبْكَ ريا عند ريَّا * ولا نورٌ تبيَّنَ من نوار (٤)
وأعرضْ عنْ جَوارِ الدار أوفتْ * عليه بزينة أُصلا جوارى
تطلَّعْ منْ سِوارِكَ باختلاسٍ * إلى خلخال غيرِكَ والسوار (٥)
زوائرُ بالعشىِّ وهزرُ شُربٍ * يُكثِّرُ مَرزياتكَ والزَّوارى

---

(١) الاواري : جمع أري وهو مثل الاخبية . (٢) الحوار : المحاورة . (٣) المثلب : الجمل الذى انكسرت نابه من هرمه وتناثر هلب ذنبه . والحوار : ولد الناقه ساعة تضعه أمه . (٤) ري المطر : رائحته . وريا ونوار : أعلام نسوة .
(٥) سوار البيت : يريد حائطه .

عليكَ العقلَ وافعلْ ما رآهُ * جميلاً فهو مُشتارُ الشِّوار [1]
ولا تقبلْ من التوراةِ حُكماً * فإنَّ الحقَّ عنها في توار
أرى أسفارَها ليهودَ أضحتْ * بوارى قد حُسِبْنَ من البوار [2]
إذا أخلصتَ للخلاقِ سرّاً * فليستْ منْ ضوائركَ الضواري
وإنْ مرَّ الصوارُ فلا تلفّتْ * بمُطّرد النسيم إلى الصوار [3]
فوارٍ منْ زنادِكَ مثلُ كابٍ * متى ما حاَت الغِيَرُ الفواري
أسربٌ حولَ دُوّارٍ نساءٌ * بمكّةَ أو عذارَى في دُوار [4]

(١٨٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء:

وجدتُ الناسَ كالأرضينَ شتّى * فمنْ دمثٍ يُرَبُّ أوْ حِرارِ
جليسُ الخيرِ كالداريِّ ألقى * لكَ الريَّا كمُنتسَمِ العَرار [5]
ولكنْ ضدُّهُ في الرَّبع قينٌ * أطارَ اليكَ مُفترقَ الشرار
يباكرُ ظالمٌ جنَفاً وعَرّاً * كما بكرَ الظليمُ على العِرار [6]

---

(١) مشتار من شار العسل استخرجه من الوقبة . والشوار : بالكسر ويفتح متاع الرحل بالحاء . (٢) بوارى : لعله من البور وهو كساد السوق أو الارض قبل أن تصلح للزرع . والبوار : الهلاك . (٣) الصوار : تقدم انه القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء ومطرد النسيم : الانف . والصوار : المسك. (٤) دوار والفتح فيه أفصح اسم للكعبة شرفها الله تعالى . ودوار بضم الدال وقد تفتح اسم صنم . قال امرؤ القيس:

عذاري دوار في الملا المذيل

(٥) الداري : بائع المسك الداري نسبة الى دارين موضع بالبحرين . والعرار . بهار البر عطر الرائحة . (٦) الجنف . الميل عن الحق . والعرار : صوت الظليم :

وحبُّ العيشِ أعبدَ كلَّ حرٍّ * وعلّمَ ساغباً أكلَ المُرار
يُوقِّرُهُ الكري فيقرُّ طوراً * ويَمْنَعُهُ الحذارُ من القَرار
ألاحَ فلم يَعُجْ بغرارِ نومٍ * لبيضاتٍ وُضِعْنَ على غِرار (١)
فما للمَيْنِ يُنطقُ بالتنادي * وما للحقِّ يُهمسُ في السِّرار
أصاحِ كأنَّ هذا الدهرَ شهرٌ * خُلقنا منهُ في ليلِ السِّرار (٢)
وكم عادٍ أبادَ وكم ثمودٍ * أتاها صالحٌ ذاتَ المِرار (٣)
فهلاً يا مُتَمِّمُ إنْ فهراً * حَوَتْ من مالكٍ دِيَةُ الفُرار (٤)
عتابُكَ خالداً لم يُجدِ شيئاً * ولا نصُّ الملامِ إلى ضِرار (٥)
لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي * كما لجأ الجبانُ الى الفِرار

(١) الاح : اشفق وحاذر . ويعج : يرجع . وغرار النوم : قليله . وعلى غرار : أي بعضهم خلف بعض أوعلى طريقة واحدة أوعلى عجلة كلها معان للغرار تصلح هنا . (٢) ليل السرار : مستهل الشهر أوآخره . (٣) ذات المرار : كذا يستعملونها أي أتيته مراراً كثيرة . (٤) متمم ومالك : هما ابنا نويرة . (٥) خالد : هو ابن الوليد . وضرار : هو ابن الازور الاسدي . ونص الملام : رفعه وقد أشار المعري الى مقتل مالك بن نويرة فارس ذي الخمار وذوالخمار فرسه قتله خالدبن الوليد في حرب الردة وتولي قتله ضرار بن الازور قدمه فضرب عنقه وبسببه غضب عمر بن الخطاب على خالد وقال لابي بكر انه قد قتل مسلما فاقتله به قال ما كنت لاقتله به تأول فاخطأ . وبكاه أخوه متمم بكاء لم يبك بمثله فقيد وله فيه شعر كثير منه قوله :

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ولما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال له لوكنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ماقلت في أخيك فقال متمم لوقتل أخي قتلة أخيك ماقلت فيه شعراً فقال عمر : يامتمم ماعزاني أحد في أخي باحسن مما عزيتني به .

ويجمعُ منّىَ الشفتين صمتي * وأخلُ في المحافل بافتراري
وكان تأنسي بهم قديماً * عثاراً حُم في شأو اغتراري
يئستُ من اكتساب الخير لما * رأيتُ الخيرَ وُفّرَ للشرار
ولم نحلُلْ بدُنيانا اختياراً * ولكنْ جاء ذاك على اضطرار

(١٨٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

أرانا اللبُّ إنّا في ضلال * وأنا مُوطنونَ بشرِّ دار
نُدارُ على الذي نهوَى سِواهُ * بحكم الله في الفلك المُدار
وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمرٌ * وقدْ يُدْرَى خليلُكَ وهو دار
لعلّ مفاصلَ البنّاء تضحي * طِلاءً للسّقيفةِ والجدار
يُرجّي الناسُ كلُّهمُ حظوظاً * وللاقدارِ فضلٌ باقتدار
وما رُتباتُهمْ إلا غُروبٌ * دوائبُ في طلوعٍ وانحدار
إذا كان الذي يأتي قضاءً * فكُنْي ليس ينقصُ عن بدار

(١٨٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

تُخيّمُ يابنَ آدمَ في ارتحالٍ * وترقدُ في ذَراكَ وأنت سارى
ويأملُ ساكنُ الدنيا رَباحاً * وليس الحيُّ إلاَّ في خسار
غدا العميانُ في شرقٍ وغربٍ * يعدُّونَ العصيَّ من اليسار
فتيٌّ فوارسٍ ماكان منهمُ * فوارسُ رحرحانَ ولا النّسار (١)

(١) رحرحان : أول أجبل حمى الربذة في غربيها . والنسار : أجبل صغار . ويوم

(١٨٥)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الواو :

أصابَ الأَخفشَين بصيرُ خطبٍ * أعادَ الأعشيَين بلا حِوارِ[1]

وغِيلَ المازنىُّ من الليالى * بزندٍ مِن خطوبِ الدهر وارى[2]

وللجَرْميِّ ما اجترمتْ يداهُ * وحسبكَ من فلاحٍ أو بَوارِ[3]

فأما فرخُهُ فبلا جَناحٍ * يطيرُ بحملِ أقلامٍ جوارى[4]

ولم يهمُمْ بلقطِ الحبِّ يوماً * فيوجدَ رهنَ أشراكٍ دواري

ولا يَرِدُ المياهَ إذا هوافٍ * مِن الأفراخِ مُتنَ من الأُوارِ[5]

أتمُّ من النسورِ بقاءَ عُمرٍ * تُمورُ الطيرُ لا الشُّهبُ السَّواري

وأكثرُ ما شكاهُ من الرزايا * عواريُّ لضيعتهِ عَواري

فطوْراً بالمغاربِ مستشاراً * وطوْراً بالمشارقِ فى غِرارِ

ولمْ يخفِ الحمامَ فألجأتهُ * مُطِلّاتُ الصقورِ الى توارى

رحرحان ، ويوم النسار : من أيام العرب المشهورة . (١) الاخفشين : هما الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن ثعلبة أحد الاخافشة الثلاثة المشهورين . والاخفش الاصغر أبو الحسن على بن سليمان بن فضل النحوي ثانى الثلاثة وثالثهما الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وتقدم ذكره وذكر السيوطي فى بغية الوعاة أحد عشر أخفشا والمعري أراد الاكبر والاصغر حسب . والاعشيين : أعشى قيس وهو ميمون بن قيس وكنى أبا بصير ولعل الثانى اعشى همدان وهو مالك بن حريم الهمداني . وقد ذكر الامدي في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء ممن عرف بالاعشي تسعة فيما أظن . (٢) المازنى : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني مازن بني شيبان بن ذهل . (٣) الجرمي : صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمى البصرى مولى جرم بن ذبان . (٤) الفرخ : كتاب الجرمى يسمي فرخ سيبويه قاله في (ه) . (٥) الاوار : العطش .

أجلُّ من الفريدِ لخازنه * وأبقى في الاكمِّ من السّواري
وما نفعَ المبرّدَ من حميمٍ * وصادَتْ ثعلباً نُوَبٌ ضواري (١)

(١٨٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء .

لا تطلُبِ الغرَضَ البعيدَ وتسهرِ * ما يُقْضَ يأتِ وطالبٌ لم يُنْهرِ
جيلٌ فجيلٌ يذهبونَ ويَنْطوي * خبَرٌ ويُصبحُ خاملٌ كمُشْهرِ
والمرءُ يغشاهُ الأذى من حيثُ لا * يَخشاهُ فاعجبْ من صُروفِ الادهرِ
ومحمدٌ وهو المُنبَّأُ يشتكي * لمكانِ أُكلَتِهِ انقطاعُ الأبهرِ (٢)
لا تغبِطنَّ على الهِباتِ فإنها * زهَرٌ يزُولُ مع الزمانِ الازهرِ
والنبتُ يظهرُ للعيونِ وإن مضتْ * سنَةٌ له فكأنَّهُ لم يظهَرِ
في كلِّ عامٍ تستقِلُّ غمائمٌ * بشقائقِ النُّعمانِ أوْ بالعبْهرِ
ومن الرَّزيةِ عاهرٌ متوهِّمٌ * في النّاسكينَ وناسكٌ في العُهَّرِ
ومحاسنُ الدنيا الأنيسُ وإنما * أشباحُ سادتِهم أهلّةُ أشهرُ
وإذا أرَدتُمْ للبنينَ كرامةً * فالحزْمُ أجمعُ تركُهم في الاظهرُ

---

(٤) المبرد : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري امام العربية ببغداد . وثعلب : أراد به أبو العباس احمد بن يحيى وتقدم ذكره . (٥) محمد : هو نبينا صلى الله عليه وسلم وكان الانسب بالشيخ أن يقول ونبينا وهو الخ أدبا معه صلى الله عليه وسلم . والابهر : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأشار بذلك الى اكلته الذي اكلها بخيبر وكان فيها السم وقد قال صلى الله عليه وسلم مازالت اكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري .

والرأىُ أن تدعو الصّوارمَ كلها * بقُرى المشارفِ والرّماح بسمهر(١)

(٢٨٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الصاد :

أصحاب ليكةَ أهلكوا بظهيرة * حَميتْ وعادٌ بالرّياح الصّرصرِ(٢)
هوّنْ عليكَ أزلتَ نصراً فى الوغى * أم قال جدُّكَ صادقاً لا تُنصر
كسرى أصابَ الكسْرُ جابرَ مُلكه * والقصرُ كرّ على تطاوُلِ قيصر
لا تحمدنّ ولا تذمّنّ أمرءًا * فينا فغيرُ مقصِّرٍ كمقصر
آليتُ لا ينفكّ جسمى فى أذى * حتى يعودَ إلى قديم العنصر
وإذا رجعتُ إليه صارت أعظُمي * تُرباً تهافتْ فى طوال الاعصُر
واللهُ خالقنا اللطيفُ مكوّنٌ * ما لا يبينُ لسامعٍ أوْ مُبْصِرِ
أيامَ لم تكُ فى المواطنِ كوفة * لمكوِّفٍ أوْ بصرةٌ لمُبصِّرِ
كمْ أهرمَ الفتياتِ وقتٌ ذاهبٌ * والشّمسُ تطلُعُ كالفتاةِ المُعصِرِ
والعقلُ يعجبُ للشروع تمجّسٍ * وتحنّفٍ وتهوّدٍ وتنصّرِ
فاحذرْ ولا تدعِ الأمورَ مُضاعةً * وانظرْ بقلبٍ مُفكّرٍ متبصّرِ
فالنفسُ إنْ هى أطلقتْ من سجنها * فكأنّها فى شخصها لم تُحصَر
والطولُ فى وُسطى البنانِ لعلّة * كالنقصُ فى أبهامها والخِنْصر

(٢٨٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع السين :

(١) المشارف : قرى من قرى العرب تدنو من الريف تنسب إليها السيوف المشرفية . وسمهر : رجل كان يعمل الرماح السمهرية تنسب إليه . (٢) ليكة : لغة فى الايكة وقرئ بها وهى الغيضة وقيل الأيكة الغيضة وليكة اسم القرية وأصحاب الايكة هم قوم شعيب .

يا نفسُ آهِ لِمتجرٍ مُتنزِّرٍ * جرّبْتُه فرجعتُ عيْنَ الْمخسَرِ
أعلى ابنِ إدّ يفترونَ كما افتَرَتْ * قِدماً على النّمروز شأنَ الأنْـسرِ (١)
سر سيُعلنُ والحياةُ مُعارةٌ * ولَتنقضيَنْ بها دُيونُ المُعسرِ
كخبيء نعمَ وبئسَ يخبأُ فيهما * ويكونُ ذاكَ على اشتراطِ مفسّرٍ (٢)
أنا في إسارِ الدّهرِ لستُ بمُطاقٍ * أبداً فأسرِ أخا الطلاقةِ أوذرِ
والعيشُ جسرٌ نالَ من هو جائرٌ * أوْ كادَ فيهِ وخابَ من لم يجسرِ
وإذا قرنْتَ بلامِ ملك مُضمراً * فُتحتْ به فكأنها لم تُكسرِ
وكأنَّ من بلغَ العُلا لم ينخفض * وكأنَّ من فقدَ الغنى لم يوسرِ
ويدُلُّني أنَّ المماتَ فضيلةٌ * كونُ الطريقِ اليه غيرُ مُيَسّرُ
لولا نفاستُهُ لسُهّلَ نهجُهُ * كاذي الضعيفِ على اللئيم المكسرِ
آليتُ لوْ رُزقَ العديمُ فطانةً * لنفى الهُمومَ وباتَ غيرَ مُحسَّرِ
ولئن يُعَـدَّ حمامَةً خيرٌ لهُ * من أن يُضافَ الى ذواتِ المَنْسَرِ
وإذا المُلّى عادَ أكثرُ مَغْرَماً * فاقنعْ بفذّكَ من قداحِ الميسرِ (٣)

(١٨٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) اد : هو ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيله : (٢) كخبيء نعم : قال في (هـ) النكرة المنصوبة بعد نعم مشبهة بالمفعول لان في نعم ضمير فاعل والفعل اذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصب ما بعده ولا يجوز اظهار الفاعل المضمر عند سيبويه ويجوز عند أبي العباس كقولك نعم الرجل رجلا زيد . (٣) قوله قداح الميسر : هي عشرة أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى وهو أوفرها خطاراً أدناها الفذ وثلاثة لا انصبا لها وانما تجعل للتكثير وهي الفسيح ، والمنيح ، والوغد .

النفسُ عنـدَ فُراقها جُثمانها * محزونةٌ لدُروسِ ربعٍ عامِرِ
كحمامةٍ صِيْدَتْ فثنّتْ جيدَها * أسفاً لتنظرَ حالَ وكرٍ دامِرِ[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

١٩٠ سألتْ منجّمَها عن الطفلِ الذي * في المهدِ كم هو عائشٌ من دهرِهِ
فاجابها مائةً ليأخذَ درهما * وأتي الحِمامُ وليدَها في شهرِهِ
قُلِبَ الزمانُ فربَّ خَوْدٍ تبتغي * زوجاً وتبذُلُ غالياً من مَهْرِهِ
إنْ كانت امرأةُ الفتى في طُهرِها * فلعلّهُ لم يَغشَها في طُهْرِهِ
كَرِهَ الجهولُ بناتِهِ وسليلهُ * أجنى لما يغتالُهُ مِنْ صِهرِهِ[2]
أعْدَى عدُوٍّ لابنِ آدمَ خِلتُهُ * ولدٌ يكونُ خُروجُهُ من ظهرِهِ
وسفاهةُ الإنسانِ موهمةٌ لهُ * بذَّ القوارحُ في الرِّهانِ بمُهرِهِ
وعقابُ والدُكَ الرؤوفِ تحدّبٌ * ويشقُّ أنفُ الطِّرفِ خشيةَ بُهرِهِ[3]
أسِرْ شيبَكَ عن جليسكَ ضَلَّةً * والشيبُ ليس بعاجزٍ عن جهرِهِ
كم سائلٍ وافى ودارُكَ سائلٌ * نهرُ الغنى فيها فعادَ بنهْرِهِ
والقمرُ إن لم تهدِهِ شمسُ الضحى * لم يَهدِهِ جنحُ الظلامِ بزهرِهِ
فاضربْ يتيمَكَ طالباً تأديبَهُ * ما عدَّ ذلك راشدٌ من قهرِهِ
والسعدُ يُثني المُستَضامَ كغالبٍ * سَهكَ الجبالَ من الانامِ بفِهرِهِ[4]

(١) الدامر : الهالك . (٢) السليل : الولد والانثى سليلة واجنى : من جنى الثمرة أدرك جناها . (٣) الطرف : الفرس الكريم . والبهر : تتابع النفس وتقدم ذكرها . (٤) المستضام : المظلوم والغالب ضده واوهم به غالب بن فهر بن مالك . وسهك : لغة في سحق . والفهر : حجر ملء الكف يسحق به الطيب .

والنَّحسُ يعتادُ البصيرَ ولبُّهُ * حتى يُقيمَ عِشاءَهُ في ظُهره

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

١٩١ قَدِمَ الفتى ومضى بعيرِ ثَنِيَّة * كهلالِ أوَّلِ ليلةٍ من شهره (١)

لقد استراحَ من الحياةِ مُعجَّلٌ * لو عاش كابَدَ شدَّةً في دهره

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الواو :

١٩٢ أنوارُ تُحسَبُ من سنا الانوار * ومِن البَوار مَهًا عَرَضْنَ بواري (٢)

بيضٌ دَوار للقلوبِ كأنَّها * عِينٌ بدوَّارٍ وعينٍ دَوار (٣)

هذي اواريُّ المنازلِ ما دَرتْ * أني أُواري في حشايَ أُواري (٤)

أمَّا فوارِي المِينِ عنكَ فصادَفَتْ * سمعاً وأمَّا الوجدُ منكَ فواري (٥)

وإذا الحواريَّاتُ صِدنَكَ فابتكرْ * مثلَ الحواريَّاتِ إثرَ حُوار (٦)

يَرْأَمْنَ سَقباً في الرواحِ وإنما * تبنى على جَوَرٍ وحُسن حُوار (٧)

يَلعَبْنَ بالزُّوَّارِ لعبَ قوامرٍ * وإذا بلغْنَ رضاً فهنَّ ذواري

مثلُ الصوارِ إذا شممتَ صُوارَها * فشجونُ قلبكَ للهموم صَوَاري (٨)

فاحمِلْ سِواريَ غادةٌ وبراهُما * لتُرَى غوادٍ في الركابِ سواري

يُرْفِلْنَ في خَلَقِ الشَّوار وفوقَها * أخلاقُ إنسٍ للقبيح شَواري (٩)

---

(١) الثنية : اللبث والتمكث . (٢) أنوار : الهمزة للتقرير ونوار : امرأة . وبوار : من برى الجسم المرض أو بري له اذا عرض له · (٣) دوار : خواتل . والدوار مشددة رمل يستدير . ودِوار : بيت لهم في الجاهلية يطاف به وتقدم انه صنم · (٤) أواري المنازل : تقدم انه من الاخبية · وأواري : من المواراة . والثالثة : العطش . (٥) الفواري . المختلقات . والثانية · من الخفاء . (٦) الحواريات الاولى نساء · والثانية نوق منسوبة الي الحوار . (٧) السقب : ولد الناقة . ويرأمن : يعطفن (٨) صوار : في قافية البيت من صريت اللبن اذا جمعته . (٩) الشوار : متاع البيت . وشوار . توابع

لا تشكُوَنْ ففى الشكايةِ ذِلّةٌ * ولتَعْرِضَنَّ الخيـلُ بالمِشوار[١]
آليتُ ما منَعَ الخوارُ أوابداً * فى هَضبِ شابةَ والنقا الخَوّار[٢]
ربعَ اللبيبُ من المشيبِ لأنه * ما زال يؤْذِنُ بانتقالِ جِوارِ
ما أبأس الحيوانَ ليس لنابتٍ * أسفٌ بما يَبْـدُوَ من النُّوّار
وكأنْ من سكنَ الفِـناءَ متى غدا * لِلقبرِ لم ينزِلْ له بطَـوار
تلكَ النُّسُورُ من الوكـورطوائرٌ * ومقادرٌ من فوقِهِنَّ طوارى
إنَّ العوارىَّ استُردَّ جميعُهـا * فالراحُ منها والجسُومُ عَوارى
أشباحُ ناسٍ فى الزمانِ يُرى لها * مثلُ الحَبابِ تَظاهرٌ ونوارِي
يُخالطنَ فيه بغيرِ هنَّ فما مَضى * غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَواري
أعيى سِـوارُ الدهرِ كلَّ مُساورٍ * ورمَى الخليلَ بأسْهُمِ الأسوارِ
فاحذرْ وانْ بعُدَتْ غزاتُكَ فى المدا * قدَراً أغارَ على أبي المغْـوار
زجرَتْ قواريها الزَّواجرُ بالضُّحى * والحادثاتُ مِن الحِمامِ قوارى[٣]
لو فكَّرَتْ طُلّبُ الغنى فى ذاهبِ الأمم كوارِ ما قعدَتْ على الاكوار
والندبُ فى حكم الهِدانِ وذوا لصبا * كأخى النُّهى والذمرُ كالعُوّار[٤]
ويقالُ إنَّ مدى الليالى جاعلٌ * جبلاً أقامَ كزاخرٍ موّار
جرتِ القضايا فى الأنام وأُمضيَتْ * صُدُفاً بأسـوارٍ ولا أسوار[٥]

---

(١) المشـوار . الموضع الذي تعرض فيه الخيل . (٢) الخوار . صيـاح الاوابد أي الوحوش . والنقا الخوار الرمل الذي تسوخ فيه الاقدام .

(٣) قواريها : القواري طـير خضر كانت العرب تتيمن بها . وقوار : من قريت الضيف . (٤) النـدب : الرجل الخفيـف الماضي في الحاجة . والهـدان : الرجل الضعيف . والذمر : الشجاع . والعوار . الجبان . (٥) (القضايا): واحدتها قضية

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم:

١٩٣ لا تأمنن من احترافك طالباً * حلاً وعدّ مكاسب الفجّار
فالمجد أدركه على علاته * قوم بيثرب من بني النجار[1]
وإذا أمنت على الظعينة زلة * فاصفح إن اطلعت من الإجار
فلهذه النفس الكذوب تشوف * حتى تكف عن الأذى بهجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة * والهجر مشتق عن الإهجار[2]
فاختر لنفسك منزلاً تخلو به * كل الثعالب رائح أو جار
رأس ابن آدم أصله وفروعه * قدماه ضد النبت والأشجار
وإذا قطعت رؤس تلك لجائز * يوماً تراجعها بحكم جاري
ومتى نزعت لحاف روح هامة * فهو الردى عمداً بغير شجار
والشر في طبع الأنام فإن يبن * شيئاً سواه فليس خيم نجار
هفت الجبال من الرجال بمسجد * أو فضة وهما من الأحجار
رغبوا فأزهدهم من ترى فوق الثرى * يبغون عند الله ربح تجار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء.

١٩٤ الشيب أزهار الشباب فما له * يخفي وحسن الروض بالأزهار
ودّ الذي هوي الحسان لو اشتري * ظلماء لمته بألف نهار

. والأسوار: جمع سور) . فالقضية مثل قولك فلان ذاهب، والليل مظلم، فهذه قضية لا سور لها، فإذا قلت كل انسان مائت أو بعض الناس متملك، فهذه قضية لها سور والأسوار عندهم أربعة وهذا من المنطق قاله في (هـ). (١) بنو النجار: قبيلة من الأنصار وهم أخوال النبي صلى الله عليه وسلم. (٢) الاهجار: من قولك هجرت البعير إذا شددته بالهجار وهو حبل تشد به يد البعير.

والناسُ مثلُ النبت أيُّ بهارة * ذهبَتْ فلم تنفُضْ سليلَ بهار
ليتَ الجيادَ غداةَ صادفَها الرَّدى * ما أعقبتَ بنتائج الأمهار
هارٍ عليه موقفٌ من خائفٍ * للدَّهرِ فتكةَ سائفٍ أوْ هاري (١)
لوْلا السَّفاهةُ ما تملَّلَ جاهلٌ * بتخيُّرِ الأحماء والاصهار
إنا لفي وقتِ الغُروب وقد مضى * زمنُ الضَّحاء وساعةُ الاظهار (٢)
ما أُمُّ دفرٍ في الحياةِ مَروعةٌ * بطلاقِ ذي شرفٍ ولا بظهار
ولقد تشابهَ في الظواهرِ موْلد * حِلُّ النِّكاحِ وموْلدٌ بمهار
والإنسُ في عمّاءَ لم يتبيّنوا * بالفكرِ إلا حكْمةَ القهار
يَبغي الطَّهارةَ ناسكٌ ومحبُّه * في مومسٍ برِئَتْ من الاطهار
ومن الرزايا ما يُفيءُ لكَ العُلا * كالمسكِ فاحَ بموْقع الافهار
أسنيتُ من مرِّ السنينَ ولم أُرِدْ * أسنَيْتُ منْ ضوءِ السَّنا البهّار
وجهرتُ من قلُبِ الودادِ ذمامها * فذممتُ في سرِّي وعندَ جهاري (٣)
وشُهِرْتُ في الدُّنيا ومَنْ لي أنْ أُرى * كالنَّيرِ الفاني مع الإشهار
وكأنَّ ساهرةَ السَّماء تضمَّنتْ * أنفاً من التَّسهيدِ والا سهارِ (٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم :

١٩٥ سُبحانَ ربكَ هلْ يزولُ كغيرهِ * شرَفُ النُّجومِ وسُؤددِ الأقمار

---

(١) هار الاولى : من قولك جرف هار . والثانية : من هراه بالهراوة اذا ضربه بها والهراوة العصا : (٢) الضحاء بفتح الضاد والمد : وقت ارتفاع النهار بعد الضحوة الكبري . والاظهار : وقت الظهر . (٣) القلب بضمتين : جمع قليب وهى البئر غير المطوية . والذمام : البئر القليلة الماء . وجهرت ماء البئر : اذا أخرجت مافيها من الحمأة .
(٤) الساهرة : دائرة القمر وأراد بها هنا النجوم على التشبيه .

فكأن من خلق النفوس رأى لها * ظلماً فجاءها بسوء دمار

ما سرني بقناعة أوتيتها * في العيش ملكا غالب وذمار

ومن المعاشر من يكون تراؤه * مهر البغي وبسرة الخمار

والشر مشهور المكان معرف * والخير يلمح من وراء خمار

ويقامر الإنسان طول حياته * قدراً تمنع من رضا بقمار

خف من تود كما تخاف معاديا * وتمار فيمن ليس فيه تماري

فالرزء يبعثه القريب وما درى * مضر بما تجنى يدا أنمار[١]

يغدو الفتى والخيل ملك يمينه * وكأنه غاد بلب حمار

فاذا ملكت الأرض فاحم ترابها * من غرسه شجراً بغير ثمار

إن قلت السمراء عندك برهة * فاجزأ بمحض مرة وسمار

وقد ادعى من ليس يثبت قوله * عظم الجسوم وبسطة الأعمار

ما كابر إلا كآخر غابر * والحق يعلم وجهه بأمار[٢]

وتغنت الدنيا بصوت واحد * لا تحسن الربداء غير زمار

ومن المجرب والمدى متطاول * عدت كواكبه من الأغمار

وشربت كأساً في الشبيبة سادراً * فوجدت بعد الشيب فرط خمار[٣]

ما بال هذا الليل طال وقد يري * متقاصراً عن جلسة السمار

أترومُ نجراً كالحسام ودونه * نجم أقام تمكن المسمار

تلقى الفتى كالريح إن أودعته * سرا أذيع فصار كالمزمار

---

(١) مضر وانمار : تقدم ان أنمار فقأعين مضر وهرب فهو يريد هذا . (٢) الامار : الامارة وهي العلامة حكاه في (ه) عن الاصمعي : (٣) السادر : المتحير .

مازالَ مُلكُ اللهِ يظهرُ دائباً * إذ آدمٌ وبنوهُ في الإضمار
فامنع ذمارك إنْ قدرت فإنني * عَدَتِ الخطوبُ فأحميتُ ذماري
تغدو الظعائنُ من نُوَيرَةَ أجرت * أجمالها سَحراً لرمي جِمار
وعُدِدْتَ منْ عُمّارِ مكةَ بعدما * كنتَ المريدَ يُعدُّ في العُمّار(١)
فليُغنِ عن لبْسِ الشفوفِ نسائجاً * بالتبر أُبسكَ رثةَ الأطمار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

١٩٦ جاءتك لذةُ ساعةٍ فاخذتَها * بالعار لم تحفِلْ سوادَ العار
وابتمت ما يفنيُ بأغلي سعره * هلّا الخلودَ بأرخصِ الاسعار
وعريتَ بالكاس الكميت عن التقى * فاعجب لجسمك وهو كاس عار
وسوائرُ الاشعار غيرُ لوابثٍ * ولو ارتدين سوائر الاشعار(٢)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الصاد :

١٩٧ تلفُ البصائر والزمانُ مُفجِّعٌ * أدهى وأفجعُ من توى الابصار
بلغ الفتى هرماً فظنَّ زمانهُ * هرماً وذمَّ تقادُم الأعصار
كم عاين الفتيات بعد شبيبةٍ * عُجزاً ودُنياهُنَّ في الإعصار
ورميتُ بالهمم الطوال وغالها * كرُّ الخطوب فعُوِّضتْ بقصار
والوحشُ في الفلوات أجلُ عشرةً * للمرءِ من أهليه في الأمصار
وإذا حصلت مُراقباً في منزل * سُكّانهُ أُلفيت خدنَ حصار
والحلمُ أفضلُ ناصرٍ تدعونهُ * فالزمْهُ يكفِكَ قلة الانصار

(١) المريد : المارد وهو العاتي . والعمار : الجن يعمرون الخرائب والفلوات .
(٢) سوائر الاشعار ا : التي تناقلها الناس و تذاكروها كالمثل السائر لما تضمنته من بديع المعاني . وسوائلها : ما امتدح بها استجداء فالمادح كالسائل .

وتفكُّرُ الإنسان يثني غربهُ * ويردُّ جامحهُ إلى الإقصار[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

١٩٨ ماحُرِّكت قدمٌ ولا بُسطت يدٌ * إلا لها سببٌ من المقدار

خطبٌ تساوي فيه آلُ مُحرِّقٍ * ومُلوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار[2]

يدري الفتى كم عاش من أيّامه * يوماً وما هو كم يعيش بداري

وتجوزُ معرفتي بمسقط هامتي * في الوردِ لا بالقبر في الإصدار

داران أمّا هذه فُسيئة * جداً ولا خيرٌ لتلك الدّار

ما جاء منها وافدٌ متسرعٌ * فنقولُ للنبإِ الجديد بدارِ

والملكُ ثُبِّت للقديم وأبرزتْ * بلقيسُ عاريةً بغير صدار

ولرُبَّ أجسادٍ جديرات الثرى * بالصّونِ عاداتٌ في طلاء جدار

جسدٌ توى إنْ تفترقْ أجزاؤهُ * لم تنأ عن فلك عليه مُدار

وإذا بدُورُ المال هبْت محاقها * فهلالُ مجدك غير ذي إبدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين :

١٩٩ بالغار من هضبيْ عماية نازلٌ * ما زال تُوقدُ نارُهُ بالغار[3]

وكبائرُ الأشياء تحدثُ غيرها * فتُعيدُها موصوفة بصغار

ومُغارُ هذا الدّهر تقطعُ خيلُهُ * أسبابَ حبلٍ للحياة مُغار

(١) غرب كل شيء : حده . (٢) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وهو أول من حرق العرب في ديارهم ولذلك يدعونهم آل محرق ، وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق الثاني لتحريقه بني تميم يوم اوارة . وملوك ساسان : دولة من دول الفرس معلومون . وقدار : هو ابن سالف عاقر الناقة . (٣) عماية : جبل ضخم يضرب المثل بثقله . والمغار : الاغارة . ومغار الحبل : فتله .

لا تَبخَلِنَّ على خليلكِ إن بغى * خلاً سواكِ فتبخلي وتغاري
لا يجمانَ هنداً هُنيدَةَ فُوكَ فالتـ م صغيرُ مقرُونٌ إلي الإصغار
إنَّ الثريا حين صغَّرَ لفظها * أهلُ البسيطةِ مادنتْ لصغار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢٠٠ غَسلَ المليكُ بلادَهُ من أهلها * بالماء إذ جاؤا بسوء شَنار (١)
ويقالُ إن اللهَ جلَّ ثناؤهُ * يوماً يُطهّرُ أرضَهُ بالنار
كم مُسلمٍ عَبدَ الهوى فوجدتَهُ * فيما يحلُّ كعاقدِ الزُّنار
كذبوا أن ادّعَوا الهدى بجمعهمْ * يَسمونَ في تيهٍ بغير منار
فاهربْ بدِينكَ من أولئكَ إنهمْ * حَرَبوكَ واحترَبوا على الدينار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :

٢٠١ يا شُهْبُ إنكِ في السّماء قديمةٌ * وأشرتِ للحكماء كلَّ مُشار
أخبرتِ عن موتٍ يكونُ مُنجما * أفتخبرينَ بحادثِ الإنشار (٢)
مَن للمُملّكِ نُبئهِ أو قيصرٍ * لوْ كانَ مثلَ مليكَكِ العشّار
والدهرُ مفتنٌّ الغوائلِ مُهلكٌ * رَبَّ الحسامِ وحاملَ المنشار
صمّاً حشا أُذنَ الكُمَيتِ ودِرهمٌ * كمهٍ أحلَّ بناظرَيْ بشّار (٣)
والناسُ في ضدّ الهدى متشيّعٌ * لزمَ الغُلوَّ وناصبيٌّ شاري (٤)
بخَلَ الإمامُ فهلْ ترى من قائلٍ * أفي عِشارِ الكومِ حسنُ عِشار (٥)

(١) حربوك : اخذوا مالك . واحتربوا : تحاربوا عليه . (٢) المنجم : المقدر بوقت معلوم . (٣) الكميت : هو ابن زيد الأسدي صاحب الهاشميات يكنى أبا المستهل مشهور بالتشيع . وبشار : تقدم ذكره . (٤) شار : واحد الشراة وهم الخوارج ويزعمون انهم شروا أنفسهم من الله أي باعوها والنواصب هم الشراة وقيل النواصب الغلاة منهم والناصبي ضد الشيعي . (٥) العشار الاولى : الابل المشارية : والثانية : مصدر عاشرت معاشرة .

وكأنَّ تعشيرَ الغُرابِ محدِّثٌ * أن الخليطَ يحُلُّ في تِعْشار

والعُمرُ مقسومٌ على الاكوانِ بالجُـ * ـزءِ الاقلِّ وليسَ بالأعشار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٠٢ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألَّى ربُّنا * بالعصرِ إن المرءَ حِلفُ خَسارِ [1]

وتقاسُمُ الايامِ مَنْ مرَّتْ به * من أهلها كتقاسُمِ الأيسار

هيَ سبعةٌ مثلُ القداحِ فوائزٌ * مُتساوياتٌ في غِنًى ويَسار

متشابهاتٌ ما اقتضَينَ من الفتى * نفساً فرامَ اللَّيَّ بالإعسار

ومن العجائبِ أنَّني عانٍ بها * أرجو المنيَّةَ أن تفُكَّ إساري

والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ باكرٌ * أوْ مُظهِرٌ أوْ رائحٌ أو ساري

ومن الجهاتِ الستِّ لا هو طارقٌ * من عن يميني مرَّةً ويساري

ما يفخَرُ الاسَدي بعد حِمامِهِ * بنُسورِ مَعركةٍ ولا بنِسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الفاء :

٢٠٣ يا أمَّ دَفْرٍ إنما أُكرِمتِ عنْ * أمهٍ وحقُّكِ أن يُقال دَفار [2]

وإذا التثمتِ ظُنِنْتِ ذاتَ نضارةٍ * ومتى سفَرتِ قُبِحتِ في الإسفار

غلَبَ السَّفاهُ فكم نلقِّبُ معشرٌ * بالمؤمنينَ وهُمْ منَ الكفار

ومن البليَّةِ أنْ يُسمَّى صادقاً * مَنْ وصفُهُ الأولى كذوبٌ فار [3]

طلبَ اللئيمُ منَ الاثام تحرُّماً * والخافِرونَ أتوهُ بالإخفار

---

(١) تألى : أقسم بقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر . والتقاسم : الاقتسام . والايسار : المقامرون . القداح : الازلام وهي سبعة كما ان أيام الجمعة كذلك سبعة : واللي : المطل . الاسدي : نسبة الى بني أسد . ونسار : مكان بعينه وأشار به الى يوم النسار يوم كان لبني أسد على بني عامر . (٢) الامه : بالهاء النسيان . وفي الهندية أمة بالتاء . ودفار كقطام : اسم للامة . (٣) فار : من الفرية .

ورَميتُ أعوامي ورائيَ مثلَما * رَمَتِ المطى مَهامِهَ السُّفّار

وركبْتُ منها أربعينَ مطِيَّةً * لم تَخلُ مِن عَنتٍ وسوءِ نفار (١)

بذَلَ الكريمُ عتائراً من سارِحٍ * فأفادَ من شُكرٍ عتائرَ فار (٢)

حادِثْ كتابَكَ فهوَ أمنُ جانباً * مِن أهلِ تسبيدٍ وأهلِ وِفار

وفوائدُ الأسفارِ جمعُ السِّفرِ في الدنيا تفوقُ فوائدَ الأسفار

والعيسُ تؤثرُ بالنعذارِ وتمترى * نضرَ المعيشةِ في فلاً وجِفار (٣)

حَسمتِ الظلامَ فآضَ تمصرُهُ الضحى * من بينِ أعطافٍ لها وذَفار (٤)

والطَّرْفُ أجفرَهُ القضاءُ نخصْهُ * بالرخصِ مافيهِ من الإجفار

والآلُ شخصُ الحيِّ أينَ لقيتهُ * فكأنهُ في العينِ آلُ قِفار

شبحٌ يعودُ إلى التراب فينطوي * كهشيمِ رُغْلٍ أو حُطامِ صَفار (٥)

أينَ الخليطُ لقد تأبَّدَ ربعُهُ * والحيُّ أجمعُ حلَّ في أحفار (٦)

أملٌ تعلَّقَ بالنجومِ فلا تقِنْ * عند النعامِ ولا مع الاغفار

رُمنا المآربَ بالسَّفاهِ ولم تكنْ * لتُنالَ إلاَّ باقتضاءِ شفار

ألقاكَ عن عُفرٍ وجسمي بنْيةٌ * عفريَّةٌ والزندُ غيرُ عفار (٧)

شذَّ التقيُّ فما يقاسُ على أبي * ذرٍّ وشيمته رجالُ غفار (٨)

(١) أربعين طية : يريد اربعين سنه · (٢) العتائر : جمع عتيرة وهي المذبوحة وعتائر فار فلائد تعجن بالمسك والفار فأرة المسك . (٣) الجفار · الابار . (٤) ذفار : تقدم انها جمع ذفري وهو عظم خلف الاذن . (٥) الرغل : ضرب من نبات الحمض . والصفار : يبيس البهمى ورواه في (م) كحطيم رغل الخ · (٦) أحفار : موضع بعينه والاحفار جمع حفر وهو القبر فهو يلغزبه · (٧) عن عفر : أي بعد حين · والعفرية : منسوبة الى العفر وهو التراب · والعفار تقدم : انه شجر أكثر الاشجار ناراً ·(٨) أبي ذر · هو الصحابي المشهور بصدق اللهجة . وغفار : بطن من كنانة وهم رهط أبي ذر رضي الله عنه

أرأيتَ أُسْدَ الجِزْعِ بعدَ فريسها * تعتامُ بالأظفار جَزْعَ ظفار (١)
والصُّبحُ قد غَسَل الدُّجى بيمينهِ * إلاَّ بقيَّةَ إثمدِ الأشفار
غُفرانُ ربِّك فلها فَضل الفتى * ما ليس مُحوجهُ إلى استغفار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء :

٢٠٤ الدَّهرُ يصمتُ وهو أبلغُ ناطقٍ * منْ موجزٍ ندُسٍ ومنْ ثرثار (٢)
يمشي على قدمين منْ ظلماته * ونهاره ماهمَّتا بعثار
ضنَّتْ يداهُ وتلك منهُ سجيَّة * أنْ تجريا أحداً على الإيثار
والعيش ضدُّ القول يحمدُ طُولهُ * ويُذمُّ هادي القومِ في الإكثار
والسَّيلُ إنْ بعث النبات من الثَّرى * فلهُ بخَطْرك سيِّئُ الآثار
قتلتكمُ الدُّنيا فهلْ منْ فاتكٍ * في أُمِّكم يُرضى بطلب ثار
نوبٌ تسورُ على ابن آدم خلفها * صيُداً حُثثْن على أغنَّ مثار (٣)
وإذا تقضَّتْ ساعةٌ بلبانة * فكأن فائتها لبونُ دثار (٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء :

٢٠٥ المرءُ يأبرُ خسَّةً في طبعه * ولربَّ صاحب منْصُلٍ أبَّار
والحرُّ في أوطانه متغربٌ * فقطنُهُ في مصره بوبار (٥)
ضلَّتْ يهودُ وإنَّما توراتُها * كذبٌ من العلماء والأحبار
قد أسندوا عنْ مثلهمْ ثم اعتلوا * فنموا بإسناد إلى الجبَّار
وإذا غلبت مُناضلاً عن دينه * ألقى مقالدهُ إلى الأخبار

---

(١) ظفار : مدينة باليمن مشهورة . وجزع ظفار : منسوب اليها ومشهور بها . (٢) الندس الفطن والندس الصوت الخفي ، والثرثار : الكثير الكلام . (٣) تسور تثب . والصيد : الكلاب المدربة على الصيد . (٤) اللبانة : الحاجة : ودثار : راعي امرىء القيس .
(٥) وبار : كانت محلة عاد ثم لم تسكن بعد أن أهلكهم الله .

أقسامُ لفظك ستَّةٌ وجميعها * لامَيْن يلحقهُ سوى الإخبار
من خوفِ بارئك أمطيْت نجيبة * عادتْ بسيرك مثل قوس الباري
فاذا وردْت منى فغاياتُ المنى * مُلقي جرائم في الحياة كبار
كمْ أينُقٍ ينضوا الظلام وجيفُها * وإلى تبارٍ شفَّهنَّ تباري (١)
قدْ صير الإنسانُ في أحشائه * قبراً لفانيةٍ عن الإقبار
ما جاد منْ دمه المصون بقطرة * وأجاد وصف دمائها بجُبار
كم أعظم الاقوامُ خبًّا وانبروا * يتمسحون لأرضه بجُبار
والسُّهب تنشاهُ السُّعود فينثني * متقسماً في السكْنِ بالاشبارِ (٢)
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء .
٢٠٦ يا رَبِّ لا أدعُوا لميسَ كما دعا * أوْسٌ ولا دعْوَى زهيرٍ حار (٣)
والنفسُ لاجثةٌ إلى جسدٍ لها * خُلقت مُحاذرةً من الاصحار
وغدَتْ محاراتُ الحجيجِ إلى منًى * وكأنما ينظمنَ دُرَّ محار
يخبطْنَ في قيظٍ سرابَ هواجرٍ * ويُخَلنَ فيه الروضَ بالأسحار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء :
٢٠٧ أفنوا الذخائرَ فالقضاءُ مُجهِّزٌ * أجنادهُ لخبيثةِ المدخارِ

(١) تبار : الاولي الهلاك . والثانية : من تبارت النوق اذا تجاهدت في السير .
(٢) السهب : الارض القفار . (٣) أوس : هو ابن حجر بن عتاب شاعر جاهلي وأراد المعري قوله : تنكرت منا بعد معرفة لميس وزهير : هو ابن أبي سلمى أحد الشعراء الاربعة المبرزين في الجاهلية ، وبيته الذي أرادة المعري قوله :
ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
والمحارات : واحدها محارة يركبها المسافر كالمحفة والهودج على التشبيه بالصدفة لان المحار الصدفة وفي المصباح وتسمى الصدفة ، يستعملها الآن مكاري أهل الشام .

لا تسخرنّ فما الزمانُ وأهلهُ * إلا سرابُ تنوفةٍ مسخار
انحرُهم ولوأنّهمْ ذهبٌ صفا * ذهبوا فكيف وهم من الفخّار
إن السّماءَ تهذّبَتْ أنوارُها * وتخلّفوا بالارض شرَّ بخار
والخيرُ قدْ يأتي أخيراً مثلَ ما * أجناكَ ينعُ النخلةِ الميخار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين
٢٠٨ الوغدُ يجملُ ماأُنيل غنيمةً * ويُغيرُ في الاطماعِ كلَّ مغارِ
والحرُّ يجزي بالصنيعة مُسدياً * فكأن فعلُهما نكاحُ شغار[١]
ولكلّ ما اصبحتَ تُدرِكُ حسه * ضدٌّ وكبرةُ من ترَى كصغار
شيعٌ أجلتْ يومَ خُمٍّ وانثنتْ * أُخرَى تمارضُها بيومِ الغار[٢]
فاصغُرْ لتعظمَ كم تجمعَ واثبٌ * ثم استمرَّ فمرَّ بعد صغار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الحاء :
٢٠٩ الدّهرُ إنْ ينصرْكَ ينصُرْ بعدها * ذا إحنة فيحُورَ كلُّ محَار[٣]
وهواجرُ الأيامِ يسلُبُ حرُّها * ماأودعتهُ ذواهبُ الأسحار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء (٣) :
٢٠١ صَلَ القبائلُ بالفخارِ وإنما * خُلقُوا من الصّلصالِ كالفخّار[٤]

(١) نكاح الشغار : كان في الجاهلية يزوج الرجل ابنته أوأخته على أن يزوجه الاخر ابنته أوأخته ولامهر بينهما

(٢) خم . بئر احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئر العجول . وموضع غدير خم يقال له الخرار . وفي يوم غدير خم قال صلى الله عليه وسلم في علي : من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث أخرجه النسائي فمن تشيع لافضلية علي تمسك بهذا ومن تشيع لابي بكر تمسك بكونه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار رضي الله عنهما وأرضاهما .

(٣) المحار : الرجوع . (٤) صل : بمعنى عظم . والغدري : المتخلف عن أصحابه بعد موتهم . والنخار . نسابة في بني عذرة . والسخار . من سخرت منه .

وسيوجدُ العُذريُّ عظماً ناخراً * فتقلُ رغبتُهُ إلى النخار
فعليكَ بالتقوى ذخيرةَ ظاعنٍ * إنَّ التقيةَ أفضلُ الاذخار
آلُ الفتى كالآلِ فوقَ ترابهِ * وشرابهُ كسرابه السخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١١ الناسُ بالأقدارِ نالوا كلَّ ما * رُزقوا ولم يُعطَوْا على الأقدار
والسرُّ يُظهره الفؤادُ ودونهُ * ستران من صدرٍ له وصِدارِ
والنخلُ يُجنى حين يُرْطِبُ زهْوه * والبدرُ يكسفُ ليلةَ الابدار
كاسٍ له حُلَلٌ وعارٍ من لهُ * لو باتَ يسترُ شخصهُ بجدار
لا ييأسَنَّ من الثوابِ مُراقبٌ * للهِ في الإيرادِ والإصدار
فترى بدائمَ أنْ أتتْ مُتحسِّناً * أنَّ الجزاءَ بغيرِ هذي الدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين

٢١٢ يعرى اللئيمُ من الثناء ويكتسي * حُللَ النواسجِ فهو كاسٍ عارِ
والدهرُ لم يشعرْ بما هو كائنٌ * فيه فكيفَ يُذمُّ في الأشعار
ما استرجعت هبةَ الحياةِ من الفتى * بلْ كانَ ما يُعطاهُ ردَّ مُعار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال

٢١٣ عاينْ أواخرَ كائنٍ بأوائلٍ * إنَّ الهلالَ يحقُّ بالابدار
والليلُ يُؤْذِنُ بالصباح فان ترُمْ * فيه سُراكَ لحاجةٍ فبَدار
أرجوتَ أنْ تعطيَ اختيارَكَ والفتى * يغدو على شُمُسٍ من الاقدار(١)
وأرى العروسَ تحجّبتْ في خِدرِها * كمُعرَّسِ الاسادِ في الاخدار

---

(١) الشمس من الخيل ، التي تمنع ظهرها وهذا على الاستعارة كقولهم ، شمس العداوة حتى يستقادها البيت .

أحسنْ جواراً للفتاةِ وعُدَّها * أختَ السِّماكِ على دُنوِّ الدار
كتجاور العينينِ لنْ تتلاقَيا * وحجازُ بينهما قصيرُ جِدار
والحيُّ دارٍ بالذى هو حادثٌ * ولهُ من الأملِ المضلّلِ دار (١)
يسعي الحريصُ وماالقضاءُ بغافلٍ * عن ربِّ إيرادٍ ولا إصدار
كم نِعمةٍ للهِ يحسَبُها امروءٌ * بالشحطِ وهى قريبةُ المُزدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

٢١٤ إنْ نالَ من مُصرٍ قضاءٌ نازلٌ * فمصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مصيرِ
والدَّهرقصَّقنا جذيمةَ فى الوغى * وعصاهُ تنضو الخيلَ تحتَ قصير (٢)
ورمى حذيفةَ من شذاه بَروةٍ * وسطا على مَرْوانَ فى بوصير (٣)
يُدْعى الفتى المنصورَ وهو مُسلَّمٌ * للحَتْفِ لا يدْعوا له بنَصير
يُلفى الحصيرُ من المُلوكِ مُعفَّراً * لم يُوقَ من وجهِ الثرى بحصير (٤)
قصَّرْتُ عن رُتَبِ الكرامِ لانى * فى عالمٍ جُبلوا على التقصير

(١) دار : أي خاتل . (٢) جذيمة : هو الابرش أحد ملوك الحيره ويسمى الوضاح لبرص كان به ، هابت العرب أن تقول الابرص فقالوا الابرش والوضاح . وعصاة : فرسه وكان اسمها العصا . وقصير : هو ابن سعد اللخمى وزيره نجا عليها عندما أحس بغدر الزباء بجذيمة وكان قربها اليه ليركبها فلم يقبل منه ، وخبر ذلك مبسوط في كثير من الكتب التاريخية .

(٣) المروة « واحدة المرر » : حجارة بيض رقاق تقدح منها النار . وحذيفة : هو العبسى وكان أثار حرب داحس والغبراء فكان سبب قتله وأيامها مشهورة . ومروان : هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجعدى آخر ملوك بنى أميه قتل ببوصير قوريدس من قري مصر وقيل ببوصير من كورة الاشمونين سنة ١٣٢ وبموته انقرضت الدولة الاموية . (٤) الحصير الملك . والاخيرة : لهذا الحصير المنسوج .

وقد ادّعي بصَرَ الغُرابِ الخلدُ في * ظلماء ليس غُرابُها ببَصـير

والمرء فيه بصـيرةٌ مَخبوءَةٌ * ليسَتْ بغانيةٍ عن التّبصـير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٢١٥ استحْيِ من شمسِ النّهار ومن * قمرِ الدُّجى ونُجومِـهِ الزُّهرِ

يجرِينَ في الفلكِ المُدارُ بإذْ * نِ اللهِ لا يخْشينَ من بهر

ولهنّ بالتعظيمِ في خَـلَدِ * أولى وأجـدَرُ من بني فِهر

سُبحانَ خالقِهِنَّ لستُ أقو * ل الشهبُ كابيـةٌ مع الدهرِ

لابلْ أُفكّرُ هل رُزقنَ حجًى * نحساً يَزِنَّ به من الطُّهرِ

أمْ هل لأنثاها الحِصان بذي التـذكير منْ قرْبي ومنْ صِهرِ

أمْ يخطبُ العـوَّى السّماكُ ويُعْـطيها الذي ترضاه من مَهر

أمّا الهـلالُ فإنه عَجبٌ * ينمي ويُمحَق في مـدَى شهر

فبرئتَ من غاوٍ أخي سفَهٍ * مُتمرِّدٍ في السِّرِ والجَهرِ

ألغى صـلاةَ العصرِ مُحتقراً * ورَمى وراءَ الظهر بالظُّهر

فامنحْ ضعيفكَ إن عراكَ ولو * نزْراً ولا تَصرفْهُ بالـكهرِ (١)

وارْفعْ لهُ شـقراءَ ترمَحُ في * دَهماءَ مِثْـلَ تأرُّنِ المُهرِ (٢)

وانصِفْ يتيمَكَ في الـتُّراثِ ولا * تأخذهُ بالإعنات والقَهْر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١٦ ما راعتِ الـبُرّةُ في بَذرِها * فتَهْنِهُ الأدْمَعَ أوْ أذرِها

(١) عراك : قصدك والـكهر : أن تستقبلهُ بعبوس .

(٢) الشقـراء : النار . والدهماء : الظلمة . وتأرن : من الارن وهو النشاط .

زوجةُ ابراهيمَ سارَت الى * مقامِ ابراهيم فى نذرِها
عَصتهُ فى ذاك ولم تعتذرْ * وجُرمُها أيسرُ من عذرِها
تهذرُ فى النُّسكِ ولم تعتذرْ * وصمتُها ابلغُ من هذرِها
لعلَّ خيراً منكَ فى دينها * آخذةُ الدينار فى جذرها
وإنما تحمدُ ردَّانهُ * بانتْ من الله على خدرِها

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

٢١٧ قُومى إلى ربِّكِ مختارةً * بغيرِ زُنارٍ وزُنّارِ
شرَّفنى اللهُ ولا آ * مُلُ الجنّةَ بل عتقاً من النّارِ
ما قيمتى فلسٌ وفى حكمِ * هِ أنى أُودى ألفَ دينار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم

٢١٨ هى طرقٌ فمنْ ظهورٍ وأرْحا * مٍ ودُنيا أتت بظُلمٍ وقمرِ
كنتُ طفلاً فى المهدِ والآنَ لا أهْ * وى رُجوعاً إليه فاعجبْ لامرى
ولعلّي كذاكَ فى دارىَ الأُخ * رى إذا ما ادَّكرْتُ ريّقَ عُمري
طالَ منى تحمُّلٌ خِلْتُ أنى * قابضٌ من أذاته فوقَ جمر
كم أعانى للدهرِ بيضاً وسُوداً * بين خُضرٍ من السنينَ وحُمْرِ (١)
كيف لي بالفلاةِ تُنضى المطايا * بضميرٍ يكسو جلابيب ضُمْرِ
بنَوَى تَمْرِىَ الذى غَذّيتهُ * لنواها التى من البُعدِ تمرى
زمرَت رُبدها وغنتْ بها الوُرْ * قُ ولا حوب فى غناء وزمر
إلزمِ الصمتَ إن أرَدْتَ نجاةً * ليس منحضاحُ منطقٍ مثلَ غمر

(١) البيض : الايام . والسود : الليالى . والخضراء : السنة المخصبة . والحمراء : المجدبة على الضد .

لفظةٌ قلتُها وإنْ هي هانتْ * جاوزَتْ في الأنامِ خُسوةَ خمر
تُنفِذُ الوقتَ غير جالبِ نفعٍ * خائضاً في حديث زيدٍ وعمرو

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٤١٩ ما مُقامي إلاَّ إقامةُ عانٍ * كيفَ أسرى وفي يدالدهر أسرى
وَيَسارُ الفتى يمينٌ وان كا * نَ أشلاً سامَ الأمور بيُسرِ
تَبِعتْ تُبَّعاً وفي القصر غالتْ * قيصراً وانتحتْ لكسرى بكسر
وطوتْ طيّاً وآدت إياداً * وأصابت ملوكَ قسْرٍ بقسرِ
إنَّ جسراً علي المنيةِ حزمٌ * والبرايا من عيشةٍ فوقَ جسرِ
ولقابوس كان قبسٌ وفنا * خُسْرٌ أرْوَتْهُ من فناءٍ وخُسر
وكذاكَ النعمانُ زالَ نعيمٌ * عن ذراهُ والعَوْدُ رهنٌ بحسرِ (١)
سوف ألقى من الزمانِ كالا * قوّا بعُنْفٍ لايُستقالُ ودَسر
ولو أني السُّهى أو النسر قد شا م هدتُ عصرَيْنِ من يغوثَ ونَسر (٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٤٢٠ إختلافٌ قد عمَّنا في اعتقادٍ * وصلاةٍ لربّنا وطُهورِ
ونساءٌ ممهورة في البرايا * وسبايا سيقَتْ بغير مُهور
ورأيتُ الحِمامَ يأتي على الما * لِمِ من قاهرٍ ومن مقهُورِ
وأدعو للمُعمَّرينَ أُموراً م لستُ أدرى ماهُنَّ في المشهور (٣)

---

(١) العود : تقدم نه المسن من الابل . والحسر : هنا الاعياء . (٢) يغوث ، ونسر : صنمان فيغوث لمذحج ونسر لذي الكلاع الحميري بارض حمير وكانا من بقايا أصنام قوم نوح عليه السلام . (٣) أشهر من جمع أخبار المعمرين أبو حاتم السجستاني وقد طبع كتابه في ليدن ثم في مصر وعليه تعليق لطيف .

أتراهمْ فيما تقضَّى من الأيـــام عـدُّوا سِنيِّهمْ بالشهور
كلّما لاحَ للعيون هلالٌ * كان حولاً لديهمُ فى الدُّهور
هكذا ينبغى وإلا فإنَّ الـــعقل يثنى في حالة المبهور
حُمّلوا المثقلات ثُمّت أضحَى * فى بُطون الاجداث بالى الظُّهورِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢١ ذكَّرتنى عقوبةٌ من إلهى * فاستُطيرَ الفؤادُ للتذكيرِ
فِكرى أنت ربما هُدى الإنســانُ المشكلاتِ بالتفكير
ما الذي نستفيدُ فى هـذه الدنيـ * ـا بطول الرَّواحِ والتبكير
شجرُ العيشِ معدِنٌ للرَّزايا * أودَت الطيرُ فيـه بالتوكيرِ
كلُّما غادرٌ يميلُ الى الظلــم وصفوُ الايامِ للتعكير
ورجالُ الأنامِ مثلُ الغوانى * غيرُ فرْق التأنيثِ والتذكير
عرّفتنى حتى شهِرتُ الليالي * ثمَّ صالت عليَّ بالتنكير
فأَحسبينى كفضةٍ هُذّبتْ فى * كلّ عصر بمسّ نارٍ وكيرِ
خلصينى منْ ضنك ما أنا فيه * وأطرحينى لمنكرٍ ونكيرِ
واحذر من أخيك والاب والام م وشُدّ الرّتاج بالتسكير (١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢٢ فكرُوا فى الأمور يكشف لكم بعض الذى تجهلونَ بالتفكير
لو درى الطائر الموكر بالعقــبي أبى أن يهمّ بالتوكير
حرّق الهندُ من يموتُ فمازا * دَوهُ فى رَوْحةٍ ولا تبكيرِ
واستراحوا من ضغطة القبر ميتاً * وسُؤالٍ لمنكرٍ ونكيرِ

(١) الرتاج : الباب .

لا ذكورٌ ولا إناثٌ من العا * لم يُهدَ للرُّشْدِ بالتذكير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٢٣ إلى م أجرُّ قيود الحياةِ * ولا بُدَّ من فكِّ هذا الإسار

ودُنياىَ إنْ وهبَتْ باليمينِ * يَسارَ الفتى أخذتْ باليَسار

فلا تَغبطنْ بعضَ خُدّامِها * فكلُّهم دائبٌ في خَسار

قَدِمْنا اليها على رغْمنا * ونخرُجُ من ضَنْكِها باقتسار

ولا تأمَنَنْ إنْ وقْد الحِمامِ * غادٍ على مُهج القومِ سار

فتًى يتنادَي حَنانى الزمانُ * وما بعدَ ذلك إلاّ انكسار

فطوراً تجيش غِمارُ المياهِ * وطوراً تصادف ذات انحسار

وما جَهَل الحيُّ من عامرٍ * سُرورَ النُّسورِ بقَتْلَى النِّسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الهاء .

٢٢٤ تعُود إلى الارضِ أجسادُنا * ونلحقُ بالعُنصُر الطاهرِ

ويقضي بنا فرْضهُ ناسكٌ * يُمِرُّ اليدَينِ على الظاهر

﴿ الراء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الاول .

٢٢٥ لئنْ سقَتْكَ الليالى مرّةً ضَرَباً * فكم سقَتْكَ على مَرِّ الزمان مقِرْ (١)

إنَّ المشقَّرَ لم تُخلِد ممالكه * شقرٌ تقاد ولا مسحوبةٌ كشقِرْ (٢)

وانما هذه الدنيا لنا تلفٌ * إذا الفقير تصدّى لليسار فقِرْ

فأذْرِ دمعك ان جهالها ابتسموا * من جهلهم واذا خفّ الانام فقِرْ (٣)

---

(١) الضرب : العسل الابيض . والمقر : الصبر وتقدما . (٢) المشقر : قصر بالبحرين بناه معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي الملك فسمي به . والشقر : شقائق النعمان وتقدم . (٣) فقر : من الوقار .

وأهرب من الناس ما في قربهم شرف * إن المنيق إذا داني الأنيس عقر
والصقر يلبس إذ طال المدى هرماً * حتى إذا مر بين الهاتفات نفر
لو عاشت الشمس فينا أبست ظالما * أو حاول البدر منا حاجة لحقر
ولدت يا أم طفلاً شب في عنت * فليت كشحك عن ذاك الجنين بقر
لتستريحا فكم عاني أذى قرس * عند الشتاء ولاقى وغرة فصقر(١)
فلا تقرّ بعجد لامرئ أبداً * إن كنت بالله رب النيرات تقر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء :

٢٢٦ عش مجبراً أو غير مجبر * فالخلق مربوب مدبر
والخير يهمس بينهم * ويقام للسوآت منبر
فاخش البرية كلها * إني بها أدرى وأخبر
وإذا افتقرت فلا تهن * وإذا غنيت فلا تجبر
والحي إن يعط البقاء * فإنه يفنى ويكبر
ويصير ما قضى من ال * أيام أحلاماً تعبر
والله صغرنا فمن * يبغ العلا يصرف ويثبر(٢)
مثل الحميا والثريا * واللجين بلا مكبر
والعود أحمد في الجميل * فإن تشب فالعود أصبر(٣)
لو كنت كالبدر المنير أو الغزالة وهي أكبر(٤)
لعلمت أني للثرى * أدعى وأني فيه أقبر

(١) القرس : البرد . والوغرة : هاجرة . وصقر : أصابه صقر الشمس أي شدة حرها
(٢) يثبر : يحبس من ثبره أي حبسه . (٣) العود احمد : منذ لهم وتقدم . والعود الثاني : الجمل المسن . (٤) الغزالة . الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت .

وإذا عملتُ لما يزو * لُ فذلكَ العمـلُ المتـَّبرْ
مِنْ قَبلِنا سَعت السُّعاةُ * لرَهطِ وثّابِ بن جَعبرْ
جمَعـوا له مِنْ كلِّ أوْ * بٍ واجتنى النَّخلَ المؤبَّرْ
لَعبَ الولائدُ بالسَّبا * ئِكِ واطرَحنَ بناتِ أوبرْ
والعَـنبريَّةُ لا تبـالي * أن تَعيشَ بغـيرِ عنـبرْ
لا يفخَرُنَ الهـاشمـيُّ * على امرئٍ من آلِ بربرْ
فالحقُّ يحلفُ ما عليٌّ * عِنـدَهُ إلا كقنبرْ (١)
إن شاءَ مَنْ خَلَقَ السَّما * ءَ أعاشني فنهضتُ أغبر
عَجلانَ أنفضُ لِمتي * لتجدُّ أعمالي وتسـبر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين :

٢٢٧ إدفعِ الشرَّ إذا جاء بشرّ * وتواضع إنما أنت بشر
ياغرابا هَمُّهُ في غارةٍ * يتمنّى أقِطاً فوقَ مشرْ (٢)
نحنُ في ليلٍ علينا دامس * كيفَ المُدلجُ بالصُّبح جشرْ
هذه الاجسام تربٌ هامدٌ * فمنَ الجهلِ افتخارٌ وأشرْ
جَسدٌ من أربعٍ تلحظُها * سبعةٌ راتبةٌ في اثني عشرْ
وعجيبٌ فرَحُ النفسِ إذا * شاعَ في الارضِ ثناها وانتشر
شَجرٌ أفضلهُ مُثمرهُ * ومِن الناسِ نخيلٌ وعشرْ
مُستَشارٌ خائنٌ في نُصحهِ * وأمينٌ ناصحٌ لم يُستَشرْ
ومتى شاءَ الذي صوَّرنا * أشعرَ الميْتَ نُشوراً فنَشِرْ

(١) قنبر : مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه .
(٢) الاقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض . والمشر : الموضع الذي ينشر فيه الاقط .

فافعل الخير وأمل غبه * فهو الذخر إذا الله حشر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الطاء :

٢٢٨ رحت في الناس كربع دارس * أخذت منه رياح ومطر
خبأ الدجن لارض جوده * وطوى أرضي بخيلا ما قطر[1]
مستطار أنا من خوف الردى * كل شيء في كتاب مستطر
غفر الله لعبد غافل * هو في أعظم جهل وخطر
تركه الآجل لم يحفل به * ومن العاجل لم يقض الوطر
حكم الرب لبدر فاستوى * وهلال مستجد فانأطر
تظهر الدين وتخفى غيره * إنما شأنك مكر وبطر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٢٩ أمر الخالق فاقبل ما أمر * واشكر الله إن المذنب أمر
أضمر الخيفة واضمر ألما * أحرز الطرف المدى حتى ضمر
أيها الملحد لا تعص النهى * فلقد صح قياس واستمر
إن تعد في الجسم يوماً روحه * فهو كالربع خلا ثم عمر
وهي الدنيا أذاما أبداً * زمر واردة إثر زمر
ياأبا السبطين لاتحفل بها * أعتيق ساد فيها أم عمر[2]
عجبا للدهر صبح ودجى * ونجوم وهلال وقمر
وغصون أثمرت نائية * ودوان ليس فيهن ثمر

---

(١) الدجن : اظلال السحاب الارض . والجود : المطر .

(٢) السبطين : الحسن والحسين . والعتيق : هوأبو بكر الصديق سمي بذلك لجماله .
وعمر : هو ابن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين .

وغَوِيٌّ سكِرٌ في حَيْرَتِهِ * بعد ماحجَّ لنُسْكٍ واعتمَرْ
عامَ في الغَمرِ زماناً فنجا * وانثنى الآنَ غريقاً في الغُمَرْ (١)
زُحَلِيٌّ واجِمٌ يَصحبُهُ * زُهَرِيُّ الطبعِ غَنِيٌّ وزَمِرْ (٢)
وهُمومٌ أُلِفَتْ مقمورَها * وسُرورٌ آبهُ حينَ قَمِرْ
تلكَ أنباءٌ أرَتنا عِبراً * مُعجِباتٍ كأحاديثِ السَّمَرْ
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ * شَغَلَ الفكرَ وخلاَّكَ ومَرّْ

وقال في أيضا الراء الساكنة مع الصاد.

قَصِّرِ اليومَ بكأسٍ كاسَ من * صدَّ عنها وانبري لا يقتصِرْ (٣)
تلكَ نارُ الغيِّ منْ يصطلِها * يحترِقْ بالدِّفءِ في الوقتِ الخَصِرْ
ولهذي الراحِ ريحٌ عصفَتْ * بهشيمِ اللبِّ في ريحٍ وَصِرْ
لؤُمَتْ كرميَّةٌ تشربُها * ونَداماكَ حَصورٌ وحَصِرْ (٤)
أَلِوَيْنِ الليلِ تمري قهوةً * ومُلاحيُّ الثريَّا تَعتصِرْ (٥)
أيُصِرُّ الخمرَ في أخلافِها * حالبٌ يحتلبُ الغاويَ المُصِرْ (٦)
عِشْ نقيَّ العِرْضِ أنْ تتركَها * وإذا مُتَّ فللرَّحمةِ صِرْ
حجَّ منْ غيرِ تُقًى صاحبُنا * كأخي بُحتُرَ عامَ المنتَصِرْ (٧)

(١) الغمر بالفتح : الماء الكثير . وبالضم : القدح الصغير ورواه في (م) مجردا .
(٢) زحلى . منسوب الى زحل . والزهري . منسوب الي الزهرة .
(٣) كاس : من الكيس وهو العقل . (٤) الحصور : الضيق الصدر . والحصر : الضيق والكلام . (٥) الوين : العنب الاسود وقيل الزبيب . (٦) يصر الخمر يجمعها . والمصر : المقيم . (٧) بحتر : هو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء . ولم أقف على ما أراده الشيخ بقوله المنتصر .

وقال أيضاً في الراء الساكنة النون:

٢٣١ لوْ كنتُ كالرائش أوْ ذي المنارْ * لعشتُ في الدُّنيا كثيرَ الشنارْ (١)

وليتَها لم يكُ مِنْ بعدها * خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنارْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين وياء الردف.

٢٣٢ لا تعذُلاني فالذي أبتغي * منْ هذه الدُّنيا حقيرٌ يسيرْ (٢)

بتُّ أسيراً في يدَيْ بُرْهةٍ * تَسيرُ بي وقتيَ إذْ لا أسير

كطائرٍ قيلَ ألا تغتدي * فقال أنَّى وجَناحي كسيرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

٢٣٣ ما لُمْتُ في أفعاله صالحاً * بلْ خِلتُهُ أحسنَ مني ضميرْ (٣)

ياقومِ لوْ كنتُ أميراً لكمْ * ذَممتمُ في الغيْبِ ذاكَ الأميرْ

وإنما سائسكم ذائبٌ يرعى المطايا ويسوقُ الحَميرْ (٤)

وابنُ جَميرٍ فوقكم عاتمٌ * فهلْ سمعتمْ بابيه جَميرْ (٥)

ورَدْتمُ الآجِنَ من دينكم * وما ظفَرْتمْ بالصَّريح النَّميرْ (٦)

عالمُكمْ يَضرِبُ في غَمرةٍ * كالمِلجِ بالقفر يَلُسُّ الغَميرْ (٧)

(١) الرائش: هو الحارث أحد ملوك اليمن سمي بالرائش لانه سبي وأخذ المال فراش به أهل اليمن. وذو المنار ولده: واسمه أبرهة وسمي بذي المنار لانه كان اذا غزا عدوا نصب على طريقه منارا حتى اذا رجع اهتدي به جيشه. (٢) البرهة: مدة من الزمان طويلة: وتغتدي: من الغدوة. (٣) صالحا: يريد به الامير صالح وتقدم شفاعة المعري عنده في حصاره المعرة. (٤) في (ح) ويسوس الحمير. (٥) ابن جمير: الليل. والعاتم: المظلم. (٦) الآجن: المتغير. والصريح: الخالص. في (خ) الصحيح النمير والنمير من الماء: الزاكي. (٧) العلج: حمار الوحش الغليظ. ويلس. يرعى. والغمير: النبت القصير وقيل هو النبت القصير في جوف الطويل.

فمرَّقوني بفَتَى منكُمُ * لا يمتري الناس ولكنْ يَمير [1]
سامرْتُكم دهراً ومارَقتكُمْ * عنْ هجرةٍ ماسمراً بناسَمير [2]
إنْ أقمر الليلُ على وَفدكمْ * وجدْتُكمْ منْ قمرٍ أوْقمير [3]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٤ لزينَبَ يخلُوَ جَنَى أمَرْ * وقدْ عاقَتْ كفُّها بالقَمرْ
فياأُفقُ من أينَ تلك النجومُ * ويا غَرْسُ منْ أينَ ذاكَ الثمرُ
ويا صاحِ كيفَ لنا بالمماتِ * على ما نهَى ربُّنا أوْ أمرْ
فهلْ علم البدر والطالماتُ * وهنًا بأنباء هذا السَّمرْ [4]
تبارك خالقنا في البلادِ * وما زالَ عنَّا بعلمٍ خَمَرْ [5]
يعودُ أخوكَ إلى غَيِّهِ * وإنْ حجَّ من نُسكهِ واعتمر
وخالفكَ الناسُ في مذهبٍ * فقلتَ عليٌّ وقالوا عُمرْ
وأنَّى يُرَجّون غمرَ الهدي * وقدْ غرقوا في جمامِ الغُمرْ
يُساءُ الغبينُ بما نالهُ * ويفرَحُ منْ جهلهِ منْ قَمرْ
أتَدْعى بغيرِ تُقاكَ التَّقيَّ * وليس الطِّمرُّ سوى ماطَمَرْ [6]
فبتْ ضامراً لِطلاب الثناء * فما سبقَ الطِّرْفُ حتى ضَمَرْ
ومنْ فكَّر في صنيعِ الأنام * يُبصرْ إذا ضلَّ إحدى الأمرْ
ولوْ لم يكنْ في قضاءِ المليكِ * ما نحنُ في ضِبْنِهِ ما استمَرْ [7]

---

(١) يمترى الناس : يطلبهم ويستخرج ماعندهم من مريت الضرع اذا مسحته ليدر .
(٢) ابناء سمير . الليل والنهار . (٣) أقمر الليل أضاء . وقوله من قمر لم أقف على معناه . وقمير المقامر . (٤) الوهن قال الاصمعي هو حين يدبر الليل . (٥) خمر عنى أي خفى . (٦) الطمر : بتشديد الراء هو المستفز للوثب والعدو . (٧) في ضبنه أي في منعته .

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين :

٢٣٥ مساجدكم ومواخيركم * سواء فبعداً لكم من بشر [١]

وما أنتم بالنبات الحميد * ولا بالنخيل ولا بالعشر

ولكن قتاد عديم الجناة * كثير الأذاة أبي غير شر

وليلكم أبداً مظلم * فهل ترقبون صباحاً جشر

فياليتني في الثرى لا أقوم * إن الله ناداكم أو حشر

وما سرني أنني في الحياة * وإن بان لي شرف وانتشر

أري أربعاً آزرت سبعة * وتلك نوازل في اثني عشر [٢]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٦ عجبت لطير بلطف المليك * مخلوقة لصلاح الثمر [٣]

تنقبه مولعات به * ولو لم تزره تهاوى فمر

تحل محلاً لها ثانياً * وتترك منزلها قد دمر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الفاء :

٢٣٧ لعمري لقد طال هذا السفر * علي وأصبحت أخذوا النفر [٤]

أأخرج من تحت هذي السماء * فكيف الإباق وأين المفر

وكم عشت من سنة في الزمان * وجاوزت من رجب أو صفر

وما جعلت لأسود العرين * أظافير إلا ابتغاء الظفر

لحا الله قوماً إذا جئتهم * بصدق الأحاديث قالوا كفر

---

(١) المواخير : واحدها ماخور بيت الريبة . (٢) الاربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع التي هي الافلاك . والاثني عشر : البروج . (٣) تهاوى : تساقط وأراد بالطير الدود الخارج من الدكار الذي يلقح حب التين وبه صلاحه ولولاه لسقط .

(٤) النفر بالتحريك : الجماعة من الثلاثة الى العشرة .

وإنْ غفُرتْ مُوبقَاتِ الذُّنوب * فكلٌّ مصائبهم تغتفرْ
ورُوحُ الفتى أشبهتْ طائراً * أُطيرَ فما عاد لمَّا نفرْ
هنيئاً لجسمي إذا ما استقَرْ * وصار لعنصُرِهِ في العَفَرْ
ولستُ أُبالي إذا ما بليتُ م من وطِئَ القبرَ أو من حفرْ
تحجّبُ دُنياكَ عن طالبٍ * وليسَ تحجُبُها من خفَرْ (١)

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الكاف :

٢٣٨ وجدْتُ الانامَ علي خُطّةٍ * نهارُهُمْ كالظلامِ اعتكرْ
فلا يزْهدنْكَ في العارفاتِ * أنّ الذي نالها ما شكرْ
وقد شربَ الدّهرُ صفوَ الانامِ * فلم يبقَ في الارضِ إلاّ العكَرْ
وما عند خلْقكَ غيرُ النّفاقِ * وما خِلتهُ ناسياً فادّكرْ
أرى سِنةً وهوَ في حِيلةٍ * ولم يُغفِ حقًّا ولكن مكرْ (٢)
تفكّرْ فقد حارَ هذا الدّليلُ * وما يكشفُ النّهجَ غيرُ الفِكر
فياليتني حجرٌ لا يُحسُّ * بالخطبِ أوْ طائرٌ ما احتكر
إذا ما أنارَ صباحٌ غدا * وإنْ جنّ ليلٌ عليهِ وكرْ
فذكّرْ أخاكَ بإحسانهِ * فقد راحَ في غفلةٍ وابتكرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الدال :

٢٣٩ فقدْتُ البُحُورَ وأهلَ الوفاء * وأصبحتُ في غُدَرٍ كالغُدُرْ (٣)
وما زالَ يرْدُوُ ذاكَ الجوادَ * حتى أبرَّ عليهِ الكُدُرْ (٤)

---

(١) الخفر : الحياء . (٢) غفى الحق : يعني تغفل عنه والاصل نعس أو نام نومة خفيفة . (٣) الغدر « بضم ففتح » جمع غادر . وبضمتين جمع غدير . (٤) يردؤ : يفسد . وأبر عليه . من قولهم أبر زيد على عمرو اذا علاه في شرف او غيره . والكدر الحمر التي في ألوانها كدرة .

تعودُ الجسومُ إلى عُنْصُرٍ * به مَدَرَتْ والحياضُ المَدْرْ[1]

يشقُّ الحريصُ على نفسهِ * ويطلبُ من عيشه أن يَدُرّ

ويأتي الفتى رزقُهُ وادعاً * ولو كان في النّيقِ عند القُدُرْ

فلا تغبطنْ ذوي نعمةٍ * فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُرْ

ولو عرّضُوا عنبراً عن برًى * وبدّلَ يوماً حصاهُمْ بِدُرْ

حريّ خُلْفُ وادّعى المدّعُون * إنّا على ما أردْنا قُدُرْ

وقالتْ معاشرُ لا نستطيعُ * بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُرْ

وكلٌّ يؤمل صفوَ الحياةِ م وذلكَ في فلكٍ لم يَدُرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الثاء :

٢٤٠ إذا عثرَ القومُ فاغفرْ لهمْ * فاقدامُ كلِّ فريقٍ عُثُرْ

وإن دثرَ القلبُ فأسفْ لهُ * ولا تبكينّكَ رُبوعٌ دُثُرْ

لو أنَّ القبيحَ لهُ جثّةٌ * وحمّلهُ بازلٌ لم يَثِرْ

إذا كثرَ النّاسُ شاعَ القَسا * دُ كما فسدَ القولُ لمّا كَثُرْ

وذلكَ لوْ أكلتْهُ السّباعُ * لمادَتْ ذواتِ نفوسٍ خُثُرْ

لهُ أثرٌ كجروحِ السّيوفِ * ولا أثرَ يصحبُ منهُ الأُثُرْ[2]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الغين :

٢٤١ أغارتْ عليهمْ خيولُ الزّمانِ * كأنَّ خيولَهُمُ لم تُغِرْ

وقدْ كانَ يركبُها طفلُهُمْ * حليفَ الرّضاعِ ولم يَثّغِرْ

ومن يدفعُ القدرَ الأوّلَ * إذا فمُهُ لأكيلٍ فُغِرْ

(١) المدر . قطع الطين اليابس ومدر الحوض طينه . (٢) الاثر بالفتح . فرند السيف وبالضم آثار الجراح .

لقد غرّني أملٌ في الحياةِ * كأني بما يفعلُ الدهرُ غِرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين :

٢٤٢ تحفّظ بدينك يا ناسكاً * يرى أنه رابحٌ ما خسِرْ

فلستَ كغيرك أُعلقت في * حياتك بل أنت عانٍ أُسِرْ

وللسّبكِ رُدّ كسيرُ الزجاج * ولا يُسبكُ الدُرُّ إن ينكسِرْ

ورزقُكَ يأتي بلا رَيْبةٍ * فسِرْ في بلادك أوْ لا تسِرْ

ولا تيأسنْ من الملكِ أنْ * يعودَ إذا جيشُ قومٍ كُسِرْ

فقد يرجعُ القمرُ المستنيرُ * مُقتبلاً بعد أن يستسِرْ[1]

هو الدهرُ يُفني ونفسي على * وناها وكونُ مُناها عسِرْ

وكم فيكَ يا بحرُ من لؤلؤ * ولكنَّ لُجّكَ لا ينحسِرْ

فاكرهْ على الخيرِ مجبولةً * على غيرهِ في عِلانٍ وسِرْ

فلم يجعلِ التبرُ حليَ الفتاةِ * حتى أُهينَ وحتى كُسِرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الباء :

٢٤٣ أرى الشهدَ يرجعُ مثل الصّبِرْ * فما لابنِ آدمَ لا يعتبِرْ

وخبّرهُ صادقٌ بالحديثِ * فإن شكّ في ذاك فليختبِرْ

وجبرٌ وكسرٌ له في الزمانِ * ويكسرُ يوماً فلا ينجبِرْ

فلا تُبرِ في مأثمٍ ناقةً * فربّكَ إمّا يُعاقِبْ يُبِرْ[2]

وكلُّ الأنامِ هجينُ الفعالِ * فأينَ يُصابُ الجوادُ المُبِرْ

---

(١) يستسر القمر . آخر ليلة من الشهر وربما استسر ليلتين بحسب المنازل .

(٢) يبر . من أباره الله اذا أهلكه

ونفسَك عُقَّ بترْكِ النشـور فإنَّ عقوقك للنفس بِرْ
سألنا المعاشرَ عنْ خيرِهم * فقالوا بغيرِ اكتراثٍ قُبِرْ
فقلنا وكيفَ أتاهُ الحمامُ * عاجَلَهُ بغتةً أمْ صُبِرْ
فقالوا تمادَى به وقتُهُ * وأدركهُ الموتُ لما كَبِرْ
وغادَرَ في أهلِهِ ثرْوَةً * ومالاً أذيعَ ونخلاً أُبِرْ
فلا يُسقطِ الدمعَ سِقْطُ اللوي * ولا تذكرِ حبرةً في حِبِرْ(١)
ولكنني أستبينُ المليكَ * وان يأتني حادثٌ أصطبِرْ
ودُنياي ألقَى بطول الهوانِ * وهل هي إلا كجِسْرٍ عُبِرْ

آخر حرف الراء من كتاب لزوم مالا يلزم وبتمامه تم النصف الأول
من الكتاب ويليه النصف الثاني وأوله « حرف الزاي »
والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) حبرة . نعمة وتقدم . وحبر . موضع بعينه .

لزوم ما لا يلزم

« لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء »

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المعرّي التنوخي المتوفي

سنة ٤٤٩ هجرية

الجزء الثاني

الطبعة الثانية سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م

(على نفقة محمود توفيق الكتبي - بشارع الحلوجي بمصر)

عني بتصحيحه وتفسير غريبه ومقابلته على النسختين «الهندية والمصرية»

أمين عبد العزيز

(حقوق الطبع محفوظة)

من الناس من لفظه لؤلؤ * يبادره اللقط اذ يلفظ

وبعضهم قوله كالحصا * يقال فيلغى ولا يحفظ

وصل لكلمة المصحح

فاتنا فى صدر الجزء الاول أن ننبه القارىء على اصطلاحات فى شرح ألفاظ الكتاب واليك بيان :

(ه) اشارة الى أن التفسير من هامش النسخة الهندية

(م ه) اشارة الي أنه من متن الهندية

(م) اشارة الى أنه من شرح النسخة المصرية

وماعدا ذلك فمن القاموس للفيروزبادى ، أومن أقرب الموارد للشرتوني ، أو مفردات غريب القرآن للراغب ، أو المصباح المنير للفيومي ، أو الاساس للزمخشرى . وجل اعتمادى على القاموس ثم من بعده علي الترتيب المذكور واما اعلام البلدان والمواضع فاذا أتيت بها مفسرة فمن معجم البلدان لياقوت والا فمن القاموس أو هامش الهندية . وأسأله تعالى التوفيق لاتمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الزاي

(الزاي المضمومة) قال رحمه الله في الزاي المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أَبَيْتُمْ سوى مَيْنٍ وخُلْفٍ وغِلْظَةٍ * فليس لِوَعْدٍ في الجميلِ نُجُوزُ
وإنَّ الذي تَحْكُونَ ليسَ بجائزٍ * ولكنْ سِواهُ في القياسِ يَجوزُ

وقال أيضاً في الزاي المضمومة مع الجيم:

٢ لا تَحْسِبَنَّ عليَّ مَنْ ماتَ مُنْتَهَفاً * فالناشئاتُ إذا طالَ المدى عُجُزُ (١
قَصَّرْتَ أنْ تُدْرِكَ العَلياءَ في شَرَفٍ * إن القصائدَ لم يُلْحَقْ بها الرَّجَزُ (٢
أمّا الحِجازُ فما يُرْجَى المقامُ بهِ * لأنَّهُ بالحِرارِ الخَمْسِ مُحتجِزُ (٣
والشامُ فيه وَقودُ الحربِ مُشتعلٌ * يشبهُ القومُ شُدَّتْ منهمُ الحُجُزُ (٤
وبالعراقِ وميضٌ يَستهِلُّ دما * وراعدٌ بلقاءِ الشرِّ يَرْتَجِزُ
وآخِرُ الدهرِ يلفى مِثْلَ أوّلِه * والصَدْرُ يأتي على مقدارِهِ العَجُزُ
فجَهِّزيني لحالِكِ اللهُ والدةً * عليَّ أتْبَعُ أصحابي فأنتجِزُ

وقال أيضا في الزاي المضمومة مع الجيم:

---

١) الناشيء: الحدث الذى جاوز حد الصغر يستوى فيه الغلام والجارية. والعجز: جمع عجوز. ٢) الرجز: ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي بذلك لتقارب أجزائه وقيل مأخوذ من ترجز الرعد أي دمدم متتابعاً.

٣) الحجاز معلوم وقد اختلفوا في حدوده وسبب تسميته بما هو مبسوط فى محاله. والحرار جمع حرة وتقدم أنها أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها احرقت بالنار. والحرارة الخمس: هي حرة شوران، وحرة ليلي، وحرة واقم، وحرة النار، وحرة بنى سليم.

٤) الحجز: جمع حجاز وهو كل ماتشد به وسطك لتشمر ثيابك.

٣ تجنَّبِ الوعدَ يوماً أنْ تفوهَ بهِ * فان وعدتَ فلا يَذممْكَ إنجازُ
واصمتْ فانَّ كلامَ المرءِ يهلكهُ * وانْ نطقتَ فافصاحٌ وايجازُ
وانْ عجزتَ عن الخيراتِ تفعلُها * فلا يكنْ دونَ تركِكَ الشرَّ اعجازُ

وقال أيضاً في الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٤ أردتَ اهانتي فحماكَ منّي * قضاءٌ فيَّ كانَ له نجوزُ
وجدتني اللُّجينَ أو الثُّريّا * وتصغيرُ المُصغرِ لايجوزُ (١
أرى الفتيانَ والفتياتِ جمعاً * أصابتهُمْ بشِرّتها العجوزُ (٢

وقال أيضاً في الزاى المضمومة مع الجيم :

٥ لحاكِ الله يادُنيا خلوباً * فأنتِ الغادةُ البكرُ العجوزُ
وجدناكِ الطريقَ الى المنايا * وقدْ طالَ المدى فمتى نجوزُ
سئمنا منْ أذاكِ فنجّزينا * فان مروءةَ الوعدِ النُّجوز

وقال أيضا فى الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٦ أجاز الشافعيّ فَعالَ شيءٍ * وقالَ ابو حنيفةَ لايجوزُ (٣
فضلّ الشيبُ والشُّبانُ منّا * وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العجوزُ

---

١) اللجين ، والثريا : من الالفاظ التى جاءت مصغرة كانه يقول وجدتنى مصغراً وتصغير الخ . ٢) العجوز : الخمر . ٣) يريد بالجواز وعدمه التناقض والمسلمون على اختلاف نحلهم لم يكن بينهم تناقض فى أصول المسائل وانما اختلافهم في المسائل الفرعية وهو من باب التخفيف على المكلفين ومن أنعم النظر يرى أن لااختلاف بين أهل الاسلام فهل بلغك عن أحدهما انه قال فى الصلاة أو الزكاة أوصوم رمضان أو الحج بخلاف قول الآخر كلا ! ولكن المعرى تقم له سوق العذر أمام مقلدى الائمة عن ائمتهم بما تاولوه من عند ياتهم وافتروه على المذهب يريدون بذلك عرض الدنيا وحب النفس .

لقدْ نزَلَ الفقيه بدارِ قومٍ * فكانَ لأمْرِهِ فيهمْ نجوزُ (١

ولم آمَنْ على الفقهاءِ حبسا * اذا ما قيلَ للأُمناءِ جوزوا

وقال ايضا فى الزاى المضمومة مع الجيم ..

٧ أرى الخيْرَ فى عُمْرى حسْرَةً * لانى عنْ فعلهِ عاجزُ

اذا رُمْتُهُ مَرَّةً فى الزمانِ * رجعْتَ ولي دُونَهُ حاجزُ

يُماطلُ جَدٌّ أخا حاجةٍ * لهُ أجلٌ بالرَّدَى ناجز (٢

ولم أرْقَ فى درجاتِ الكريم * وهلْ يبلُغُ الشاعرَ الرَّاجزُ

﴿ الزاى المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى :

٨ انْ رازَ عاذلُكَ الراريَّ مُختبراً * أو الحجازيَّ لمْ يُعجبْهُ مارازَا (٣

والخلقُ شتَّي ولكنْ ضمَّهُمْ خلُقٌ * للشرِّ لم يُلقِ بينَ الناسِ إفرازَا

والمُلكُ للهِ ماالأَجْرازُ مُمْرِعَةٌ * بمَحْلِ قومِكَ أسيافاً وأجرازا (٤

مالي أرَى شُرُكَ الساعاتِ قدوصلتْ * وصلَ الاديمِ فمايحتجنَ خرّازا (٥

وخانَ خانا زمانٌ ماوفَى لفتى * وليسَ ينقُلُ عنقيلٍ بشيرازا (٦

لاتُصغينَّ الى حازٍ لتسمَعَهُ * فمايُطيقُ لما أخفيتَ إبرازا (٧

أرادَ أحرازَ قوتٍ كيفَ أمكنهُ * فظلَّ يكتُبُ للنسوانِ أحرازا

وقال أيضا في الزاى المفتوحة مع الجيم :

---

١) نجوز من نجزالحاجة بالتشديد تعجل فى قضائها . ٢) الجد : الحظ والبخت أى ذوالحظ . ٣) راز : جرب ماعنده وخبره . والرازى : المنسوب الى الري مدينة بفارس . ٤) الاجراز الاولى : جمع جرز الارض الغليظة التى لم تمطر . والثانية : عمد الحديد واحدها جرز . ٥) الشرك : جمع شراك وهوسير النعل . ٦) خان : من الخيانة . وخانا : سلطانا أحسبها مولدة ولم اجد من نص على ذلك . وشيراز : مدينة بفارس . ٧) الحاز : الكاهن قاله فى (٨) .

٩ الناسُ مُختلفونَ قيلَ المرءُ لا * يُجزى على عملٍ وقيلَ يجازا
واللهُ حقٌ من تدبّرَ أمرَهُ * عرَفَ اليقينَ وآنَسَ الاعجازا (١
رجزتْ بتسبيحِ المليكِ حمامةٌ * بالشامِ تُوطِنُ أوْ تَحُلُّ حجازا
والطّيرُ مثلُ الانسِ تعرفُ ربّها * وترَى بها الشعراءَ والرجازا
فيهنَّ مِسهابٌ يُعَدّ وناطقٌ * تركَ المقالَ وآثر الايجازا
فاسألْ حجاكَ اذا أردتَ هدايةً * واحبسْ لسانَكَ أن يقولَ مجازا
لا ترضَ وعداً انْ قدَرتَ علي ندَى * واذا وعدْتَ فيسّرِ الانجازا
جاءَتْكَ أعناقُ الامورِ بَواديا * ولقدْ لمحتَ بلُبِّكَ الاعجازا (٢

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

١٠ ياأمّ دفرٍ لوْ رَحلتِ عن الورَى * كسَرُوا لو منْ آلِ ضَبةَ كُوزا (٣
انى ذَممتكِ فاشهرِي أو اشرعي * لا ارْهبُ الممُودَ والمرْكوزا (٤
عِشتُ السليمَ وما عَنيتُ سلامةً * لكنْ بسمّكَ مُرْهفا منكُوزا (٥
موسى بَعثتِ لكلّ حيّ مُغضَباً * فقَضي عليهِ مُعجّلا موْكوزا (٦

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الجيم :

١١ غدَا ابنُ عَجُوزٍ لها مائراً * فقدْ صادفَ ابنةَ ظلٍّ عجُوزا
أجازتْ عليهِ بناتٍ لها * وعافَتْ ركائبُهُ ان تجُوزا

١) آنس : بمعنى أبصر . ٢) أعناق الامور أوائلها . ٣) ضبة . قبيلة مشهورة . وقوله كسروا كوزا . كانت العرب اذا استثقلت مكان الضيف رمت اثر رحيله جرة اوكوزا من فخار فتكسره وتزعم انه اذافعلت ذلك لايرجع اليها . ٤) الممود . السيف . والمركوز . الرمح . ٥) السليم . اللديغ على التفاؤل بسلامته وقد فسره . ومنكوزه . من نكزته الحية . اذالدغته . ٦) وكزه . دفعه واشار بذلك الى قصة موسى سلام الله عليه مع الرجل الذي وكزه فقضي عليه .

﴿ الزاى المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأول :

١٢ توخى جميلا وافعلنه لحسنه * ولا تحكمي ان المليك به يجزى
فذاك اليه ان اراد فملكه * عظيم والا فالحمام لنا منجز
وكنت كنار فى الشباب شبيبة * فصرت عجوزا تنسبين الى العجز (١
فان الذي تهوين من رتبة الرضا * يسير لدى ما تتقين من الرجز (٢

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

١٣ تماطل أمرا دونه أبعد النوى * فبادر إذا رعت البعيد وناجز
أردت إلى ارض الحجاز تحملا * فعاقتك عنه عائقات الحواجز
عجزت عن الكسب الذي يجلب الغنى * وما أنت عن كسب الدنايا بعاجز
ومن لم ينل في القول رتبة شاعر * تقنع في نظم برتبة راجز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الباء :

١٤ كادت تساوى نفوس الناس كلهم * فى الشر ما بين منبوز ونباز (٣
ظلم الحمامة فى الدنيا وان حسبت * فى الصالحات كظلم الصقر والباز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الميم ..

١٥ اذا ما عانق الخمسين حى * ثنته السن عن عنق وجمز (٤
وتهزأ منه ربات المغانى * كما هزئت برؤبة أم حمز (٥
فلا أعرفك بين القوم توحى * بطعن فى محدثهم بغمز
ولا تهمز جليسك من قريب * تذبه على سقط بهمز

١) شبيبة . اى مشبوبة . ٢) الرجز . العذاب . ٣) النباز . كالماز والغماز . ٤) العنق السير الفسيح الواسع الخطا . والجمز . عدو دون الشدة وفوق الهوينا . ٥) رؤبة . هو ابن العجاج الرجاز المشهور وتقدم بعض خبره . وام حمز . يذكرها فى شعره كثيرا فلا ادري اهى امراته ام ينسب بها .

فشرُ الناس معروفٌ لديهمْ * بقولٍ في مثالبهمْ ولمْزِ

لقد كذَبَ الذين طغوا فقالوا * أتى من ربّنا أمرٌ برمْزِ (١

ألم ترَني عرفتُ وعيدَ ربّ * أقلَّ تكلّمي وأطالَ ضمْزِ (٢

ومن لي أنْ أفرَّ على طِمِرّ * من الدُّنيا الخبيثةِ أو دِلمزِ (٣

وقال ايضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

١٦ أعاذلَي ارْتجزْتُ على المنايا * أُؤمّلُ أنْ يشجّعَني ارْتجازي

تمرُّ حوادثٌ ويَطولُ دهرٌ * ويفتقرُ المجيزُ الى المجاز

وكيف أرُومُ منكِ جميلَ فعلٍ * اذا أيقنتُ أنّي غيرُ جاز

وليسَ على الحقائق كلُّ قولي * ولكنْ فيه أصنافُ المجاز

لعلَّ الرافدين ونيلَ مصرٍ * يَحُرْن فينتقلْنَ الى الحجاز (٤

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع الواو :

١٧ صنعةٌ عزّتِ الانام بلُطفٍ * وعَزتْها الى القدير الموازي (٥

مَلكٌ أنشأ السموات فالبدر * لديْه في صُورة الجلواز (٦

كم له كوكبٌ أبرّ وأزالنا * سَ حتى سطا على أبرواز (٧

---

١) يشير الى الباطنية الذين يقولون ان للقرآن باطنا وظاهرا على انه تعالى قد بين الامور واوضحها . ٢) الضامز . الساكت . ٣) الطمر تقدم انه الجواد الخفيف . والدلمز القوى الماضى . ٤) الرافدين .دجلة والفرات . و يحرن : يصرن حرارا وتقدم قريبا ذكر الحرة وحرار الحجاز. ٥) عزت : غلبت . وعزتها.. نسبتها . ٦) الجلواز. الشرطي والجمع جلاوزة كذا يفهم من عبارة الاساس وكذلك فى (ه) ونصه المعروف فى اللغة ان الجلواز: هو رسول القاضى ومنه قوله للذي يقوم على راس الملك قل للجواز قربها اواحضر شاهديها . ٧) از . من ازه على كذا اغراه به وحمله عليه بازعاج ومنه قوله تعالى رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا . وابرواز .هو ابرويز أحد ملوك الفرس

١) أغوي زِيجٍ ناظرٍ في معاني الـــشُهْبِ أمْ حلّ بالمنايا الغوازى

٢) نصّتِ البينَ في حِوَاءِ زِيادٍ * بارحات كأنّهنّ الحواز

ونوى زينبٍ تهُونُ على القلب * وفيه مثل الشرارِ النّـــوازى

لنفُوسٍ جـــوازِيءٍ باصطبارٍ * يتوقّعنَ خلسَةً للجـــوّاز

ليس معْطٍ في دولةِ اليسْرِ منه * مثلَ معطٍ في دولةِ الاعْواز

وَوجدْنا خَوازنَ المالِ ضيّعْنَ * وأبقينَ منفساً للخواز

والرّزايا زوائري باختيارِي * وسواهنّ بعد ذاكَ الرّواز

٣) والليالى هوازِئٌ راجعاتٌ * في أبي جادِها وفي هوّاز

٤) لا أوَاريكَ في طِلَابِ المعالى * وهي في الغدْرِ كالظلالِ الاواز

٥) لو ملكتِ الاراكَ أجمعَ والاِ * سْحِلَ لم تحصلى على مِضواز

جوّزينا ونحن سفرٌ بأرضٍ * أظمأتنا ومالنا من جواز

٦) نخبطِ الايـــلَ والبوازِلَ كا * لخمْسِ ريعتْ من البزاتِ البواز

٧) فوّزَ الرّكب يبتغونَ صلاحاً * مِنْ حِمامٍ والفوْزُ لِلفوّاز

١) اغوى. الهمزة للاستفهام وغوى. ضل. والزيج. كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أعنى حساب الكواكب سنة سنة وتردد الاصمعى في انه عربي أم معرب والصواب على ما قاله الخفاجي معرب من الفارسية. ٢) الحواء. أخبية يدانى بعضها من بعض. وزياد. كثير في الامراء واشهرهم زياد ابن ابيه. والبارحات. خلاف السانحات ما يتشاءم به من الطير. والحوازي. الكواهن قاله (ه) ولا أراه صوابا فلينظر.
٣) أبي جاد، وهواز (ونظائرهما). من الاشياء التى اختلفت نقلة الاخبار في امرها وأصح ماقيل انهم أسماء ملوك من العمالقة وقال المتاخرون انها كلمات جمعت حروف الهجاء. ٤) الاواز. المتقلصة من اذى الظل اذا تقلص. ٥) أراك. موضع قال ياقوت هو وادى الاراك قرب مكة. والاسحل. موضع باليمن. والمضواز. السواك قاله في (ه). ٦) الخمس بالضم. القطا التى ترد الخمس بالكسر. ٧) الفواز. من فوز اذا مضى في المفازة.

واذا حازَتِ الانامِلُ مالاً * صارَ مِلكاً في قبضَةِ الحوّاز

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم ..

١٨ أَوجَزَ الدهرُ فى المقالِ الى أنْ * جعلَ الصمتَ غايةَ الايجاز

منطقاً ليسَ بالنشيدِ ولا الشعـرِ ولا فى طرائقِ الرُّجّاز

وعدَتنا الايامُ كلَّ عجيبٍ * وتلوّنَ الوعودَ بالانجاز

هي مثل الغواني ان تحسن الأو * جهُ منها فالثقل في الاعجاز

مَنْ يردْ صفوَ عيشةٍ يبغِ مِنْ دنيـاه أمراً مبيّنَ الاعجاز

فافعلِ الخيرَ ان جزاكَ الفتى عنـه وإلاّ فاللهُ بالخيرِ جاز

لاتقيدْ علىَّ لفظى فانى * مثلُ غيرى تكلُّمي بالمجاز

تنسبُ الشهْبَ منْ يمانٍ وشا * مىٍّ ويلغي انتسابها في الحجاز

انما عِشرةَ الانامِ نفاقٌ * وتباهٍ في باطلٍ وتجاز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع العين :

١٩ أوعزَ الدهرُ بالفناءِ إلى النا * س فواها لذلكَ الايعاز

وتداعوا في آلِ زيدٍ وعمرو * وعزاهمْ لتربةِ الارضِ عاز

أعرضوا عنْ مدائحٍ وتهاذٍ * فالمراثى أولى بكمْ والتعازى

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الخاء :

٢٠ عنصرٌ واحدٌ وما القار فى هيتَ لعمرى كالمسك فى خرخاز (١

كنْ من الرومِ أو من التركِ أو * سابحٍ أو فارسٍ أو الايخاز (٢

صورةٌ خبّرتْ بأنكَ تجبو * لُ علي الشرّ والمهيمن خاز (٣

١) هيت بكسر الهاء .. بلد بالعراق الفارسي. وخرخاز .. من قري خوزستان. ٢) سابخ قاهر من خزاه يخزوه .والايخاز .. لعلهما من أحيال الناس فليراجع. ٣) خاز . اي سائس قاهر من خزاه يخزوه

واختلافٌ من مَنصِبٍ وبلادٍ * واتفاقٌ على رضا بالمخازى

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الدال (١) :

٢١ فارساً كان ربُّ فارسِ كسرى * رَحلتهُ الخطوبُ عن شَيذَارِ (١

فاغدُ كاللؤلوء الذى باسمــــهِ أغنى عن نسبةٍ الى خيذَاز

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

٢٢ عـلَّ زمانا يُديلُ آخرُهُ * فقد يكونُ الرشادُ في العجَزِ (٢

الى الآنَ استراحَ خدنُ ضنا * كما استعانَ السُّقاةُ بالرّجز

والدّينُ نُضحُ الجُيوبِ مُقترنا * مَدَى الليالى بعفَّةِ الحُجُز

ياصاحِ انى لزائفٌ عمَــلى * فحقّ لى أنى وجدتُ لم أجُز

﴿ الزاى الساكنة ﴾ قال ابو العلاء فى الزاى الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث :

٢٣ بقائى الطَّويلُ وغي البسيطُ * وأصبحتُ مُضطربا كالرّجز

ولى نفسٌ لم يزلْ دائبا * يُنجِزُ وقى حتّى نجزْ

فأثنِ على الله تُعطَ الثوابَ * والاَّ فكمْ مادحٍ لم يُجَز

وما انفكّ سعي الفتى للضَّلالِ * الى أنْ توَى أوْ الى أنْ عجز

فهل أنتَ محتجزٌ انَّه * ليوم الحِمامِ تشدُّ الحجَز

١) شيداز ، وخيداز : لم اعرفهما مع مراجعة المظان . واملهما شبداز . وخبداز بالباء الموحدة فان صح هذا فشبداز : فرس أدهم لكسرى ابرويز أهداه اياه ملك الهند وكان معجبا به ذكره الثعالبي فى المنسوبات و ياقوت فى المعجم وقال منزل بين حلوان وقرميسين فى لحف جبل بيستون سمى باسم فرس كان لكسرى واطال في الكلام عليه وذكر الخفاجي وقال شبداز معرب شبديز الادهم وذكر نحو مانقلته عن الثعالبي و ياقوت . وخبداز : يعنى الحسن بأن التعريف فارسية وهذا غاية ماوصلت اليه بعد التدقيق ولعله الصواب . ٢) العجز : جمع عجزة آخر ولد الرجل .

فصل السين

﴿ السين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى السين المضمومة مع الميم :

١ تَداوَلَنى صبحٌ ومُسْيٌ وحِندِسُ * ومرّ علىّ اليومُ والغَــد والأمسُ
يضيء نَهــارٌ ثم يُخدِر مظلمٌ * ويطلع بدرٌ ثم تعقبه شمسُ (١
أسير عن الدُّنيا وما أنا ذاكِرٌ * لها بسلامٍ انّ احداثَها حمسُ (٢
صرورَةَ ماحالينِ مالـكماہها * ولا الرّكن قبيلُ لديّ ولا اللّمسُ (٣
ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم ترثْ * بىَ الربعَ بل ربع تطاولَ أو خمسٌ (٤
لعمرى لقدْ جاوزْتُ خمسينَ حجةً * وحسبىَ عشرٌ فى الشدائدِ أو خَمْسُ
وانْ ذهبتْ كالفيء فهي كمغنمٍ * يُحازُ ولم يُفرَدْ لخالقهِ الخُمْسُ (٥
فللخَــبرِ المَروِىّ وللعالمِ القِلِى * وللجَسد المثوِىّ وللأثرِ الطمسُ
بدارِ بدارِ الخَيْرَ ياقلب تائباً * ألستَ بدارٍ أنّ منزلَكَ الرمسُ
وأجهَرُ حيناً ثم أهمسُ تارةً * وسيّانِ عندالواحدِ الجهرُ والهَمْسُ
وأقمُسُ فى لُجّ النوائبِ طالباً * ويُغرِقنى من دُونِ لؤلؤهِ القَمْسُ (٦
ولم أكُ ندًّا للـكلابىّ أبتغى * من السؤْرِ مافيه لذى شَنَبٍ غمسُ (٧

١) الخدر : الليل وكل ماوارك عن الابصار فقد اخدرك . ٢) الحمس : من قولهم سنة حمساء أى شديدة . ٣) الصرورة تقدم انه الذي لم يحج أو لم يتزوج وهنا أراد التزويج والحج بقوله ماحالين . ٤) النصف : معلوم ويثلث والنصف بالكسر المرأة بين الحدثة والمسنة والنصف ميراث الزوج من زجه اذا لم يكن لها ولد كما ان ميراثها منه الربع اذا لم يكن لها ولد . وفسر فى (م) الربع والخمس من قوله بل ربع تطاوي أو خمس باظماء الابل . ٥) يفرد . كذا صححه فى هامش الهندية وفى الاصل كما فى (م) يفرز بالزاى . وقوله فى الذي يليه وللخبر المروى بوزن المهوى كذا وجدته فى النسخ كلها ولعله من تروى فى الخبر اذا تفكر فيه . ٦) القمس . من قمس في المـاء انغمط فيه ثم ارتفع . ٧) الند . النظير . والكلابى

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٢ اذا ما أسنّ الشّيخُ أقصاهُ أهلُه * وجار عليه النجلُ والعبدُ والعِرْسُ

وصار كبنتِ الموم تَسهرُ في الدُّجى * بُكاهُ له طبع ولمّته بِرْسُ (١

وأكثرَ قولاً والصّوابُ لمثلِهِ * على فضلِهِ أنْ لا يُحسّ له جرْسُ (٢

يُسبّحُ كيما يغفر اللهُ ذَنبه * رويدَك في عهد الصّبا مليءَ الطِرس

وقد كان من فُرسان حربٍ وغارةٍ * فلم يُغنِ عنه السيفُ والرمحُ والتّرس

وأصبح عند الغانياتِ مُبغّضاً * كأنْ خَزّه خِزْيٌ وعنبره كِرْسُ (٣

عجبتُ لقبرٍ فيه ضيق تزاحمتْ * على السكون فيه العُرْبُ والرُّومُ والفرس

متى يأكل الجُثمانَ يسكُنْه غيرهُ * يد الدّهر حتّى ساً جاءَ من بعده حرسُ (٤

وكم دَرَستْ هذي البسيطةُ عالماً * وعالَم جيلٍ من عوائدهِ الدَّرْس

لقدْ فَرستْ تلك الأُسودُ طوائفاً * أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفَرس (٥

وما برِحَ الانسانُ في البؤس مُذْ جرتْ * به الروحُ لا مُذْ زال عن رأسه الغِرس (٦

فلا تعذُلينا كلّنا ابن لئيمة * وهلْ تَهذب الأثمارُ انْ لؤُمَ الغَرْس

رجل من بني كلاب و يريد بذلك قوله . .

ماذا عليك اذا خبرت بي دنفا * رهن المنية يوما ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القعب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

١) الموم . الشمعة . والبرس . القطن وتقدما . ٢) الجرس بفتح الجيم وتكسر . الصوت ومثله الجرس بفتح الجيم والراء قاله ابن دريد . ٣) الكرس . ماتلبد من الارواث والابوال وتراكم بعضه على بعض .

١) الحرس . المدة من الزمن . ٢) الفرس . الهلاك مصدر فرسه اذا أهلكه .

٣) . الغرس : الذي يخرج فيه الولد وفي القاموس مايخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة واراد بذلك معارضة ابن الرومي بقوله

لما تؤذن الدنيا به صر وفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها * لا وسع مما كان فيه وارغد

فان المعري يقول حل في الشقاء منذ لابسته الروح وهو في رحم أمه لا وقت خروجه من الغرس

طفونا ونرسو الآن لا مُرٍ أسودي * بملك البرايا ما العراقُ وما النَّرْسُ (١
فانى أرى الكافورَ والطيبَ كلَّهُ * يزولُ بموتٍ جاءَ في يدهِ وَرْسُ
مضى الناسُ إلاّ أننا في صُبابةٍ * كآخرِ ماتبقى الحياضُ أوالحَرْسُ (٢
ولم يسمعوا قولاً أمِنْ صممٍ بهمْ * ولم يُفهموا رَجماً كأنَّهمُ خُرْسُ

وقال أيضا فى السين المضمومة مع النون ..

٣ لو انى كابٌ لاعترتنى حميّة * لجروٍ ى أنْ يلقى كما لقيَ الانسُ
ارى الحيّ جنساً ظلّ يشملُ عالمى * بأنواعهِ بُوركَ النوعُ والجنسُ

وقال ايضا فى السين المضمومة مع النون والف الردف ..

٤ نصحتُكِ أجسامُ البريةِ أجناسُ * وخيرٌ من الاعراسِ بُرْسٌ وعِرناس (٣
ولا تلجى الحمّام قد جاءَ ناصحٌ * بتحريمهِ من قبلِ أن يفسدَ الناس
فكيف به لما اعتدى فى طريقهِ * رُجَيْبٌ وحَوّاشٌ وتنجٌ وأشناس (٤
تمازَجَ بالعُرْبِ الأعاجمُ والتقي * علي الغدرِ أنواعٌ تُذمّ وأجناس
أُناسٌ كقومٍ ذاهبينَ وجوهُهمْ * ولكنَّهمْ في باطنِ الامرِ نسناس (٥
جزى اللهُ عني مُؤْنسي بصدودهِ * جميلاً ففي الايحاش ماهُوَ إيناسُ
تخافينَ شيطاناً من الجنّ مارداً * وعندكِ شيطانٌ من الانس خناس (٦

وقال أيضاً فى السين المضمومة مع الباء :

١) طفونا : علونا . واسودي : شخصي . والنرس .. قرية بالعراق تنسب اليها الثياب النرسية . ٢) الصبابة : البقية . والحرس .. الدن والحراس صانع الدنان .
٣) الاعراس . فسره فى (م) بوضع الرحى على الاخرى للطحن . والبرس .. تقدم انه القطن . والعرناس : الة من الات غزل القطن . ٤) اعتدى : من الغدرة وفى (م) اعتدى بالعين المهملة . وتنج ، واشناس من قواد المماليك الاتراك . ٥) النسناس خلق على صفة الناس . ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم والعامة تطلق النسناس على نوع من القردة . ٦) الخناس . الشيطان الذي يخنس اذا ذكر الله عز وجل أي يتاخر وعنى به هنا نفس الانسان .

٥ ألم تر للشعرى العبور توقّدت * بعالٍ رفيعٍ لم تنلهُ القوابسُ (١
تبارك ربُّ الناس ليسَ لما أبي * مُريدولا دُونَ الذي شاءَ حابسُ
سيوف بها جونانِ جارٍ وجاسدٌ * وخيلٌ عليها الماء رطبٌ ويابسُ
ويعبسُ وجهُ الدهر والمرء ضاحكٌ * ويضحكُ هزءًا والوجوه عوابسُ
تكرّه نطق الناس فيما يَريبُه * فافحمْ حتى ليسَ في القوم نابس (٢
بُرودُ المخازي لابنِ آدمَ حُلة * لعمري لقد أعيَتْ عليه الملابس

وقال أيضا في السين المضمومة مع الميم:

٦ نُراقبُ ضوءَ الفجر والليلُ دامسُ * ومايستر الانسان إلا الروامسُ (٣
تنمّسَ منّا بالديانةِ معشرٌ * وقد بطلتْ عند اللبيبِ النوامسُ (٤
فكيف ترى المنهاجَ والليلُ مُقمِرٌ * ولم ترَهُ واليومُ أزهرُ شامسُ
وتحملنا الايامُ حملَ عوائمٍ * بنا في خضمٍّ كلّنا فيه قامسُ (٥
فهنّ لاهلِ اليُسرِ نوقٌ أذلّةٌ * وهنّ لاهلِ العُسرِ خيلٌ شوامس
فما سئم الساري وقد بلغَ المدى * ولا رزمتْ في السيرِ تلكَ العرامس (٦
ودُنياكَ دارٌ منْ يحلّ فناءها * فقد غمستْهُ في الشرُور القوامسُ
وسلطانُها كالنار اذ هي لُومستْ * تُحرّقُ مايدنو لها ويلامس
ويجمعُنا منْ صنعةِ الربِّ أرْبعٌ * ومنْ فوْقها والملكُ لله خامس

---

١) القوابس . من قبس منه النار فاقبسه اي اعطاه . ٢) الجون . الاحمر واراد به الدم . وجاسد . جامد . ٣) النابس . المتكلم . ٤) الروامس . القبور .
٥) تنمس : تحيل أو تلبس من التنميس . والنواميس من نامسه سارّه والناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك . ٥) الخضم . البحر . والقامس . تقدم انه المنغمط في الماء .
٦) رزمت الناقة . اذا قامت من كلال . والعرمس . الناقة الصلبة والجمع العرامس .

وما فتئتْ نيرانُ فارسَ يعتلي * بها العزُّ حتى أبطلتها الاحامسُ (١

تكلم هـذا الدهرُ بالنصح معلنا * جهارا بما أخفتهُ عنا الهوامسُ

وكيفَ نُرجّي للثمادِ بقاءها * اذا نَضَبتْ عنا البحورُ القلامسُ (٢

يُبادِرُنا الجونُ المضيءُ فينقضي * ويعقُبنا منهُ الأحمُّ الدلامسُ (٣

وانا رأينا المَلكَ يخلقُ ثوبُهُ * وتُخبِرُنا عنه الديارُ الطوامسُ

اذا دَخلَ الهِرماسُ جلقَ واليا * فما كَذَبتْ فيما تقولُ الهرامسُ (٤

لهمْ سلَفٌ قُدّامُ سِنبسَ أيّدٌ * وعزٌّ على وجهِ الزّمانِ قُدامسُ (٥

وتُبسطُ فينا قُدرةُ الله حادثاً * فتُودي الثعالي والليوثُ الكهامسُ (٦

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء.

٧ تُشادُ المغاني والقبورُ دوارسُ * ولا يَمنعُ المطروقَ بابٌ وحارسُ

يقولونَ انَّ الدّينَ ينسخُ مثلَ ما * تولتْ باقبالِ الحنيفةِ فارسُ (٧

ومهما يكنْ فاللهُ ليسَ بزائلٍ * ويجنى الفتى من بعدُ ماهو غارسُ

أرَى مَقِراً في آخرِ العيشِ كائناً * نسيتَ له ما أطعمتكَ الجوارسُ (٨

---

١) الاحامس. تقدم انها قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يتحمسون في الدين اي يتشددون ٢: القلامس الكثيرة المياه). الجون الابيض واراد به النهار. والاحم. الاسود وأراد به الليل. والدلامس ٣. الشديد الظلمة وتقدم ٤) الهرماس. ادريس النبي عليه السلام. وجلق اسم لدمشق. والهرامس. جمع هرمس مشهورون باحكام علم النجوم وأحكامها وكان زمانهم قبل الاسلام. ٥) سنبس. هو ابن معاوية بن جرول ابو حي من طيء منهم جابر بن رألان السنبسي الشاعر. والقدامس. جمع قدموس الملك الضخم أو القديم. ٦) الثعالي. الثعالب والكهامس. الاسد القباح الوجوه. ٧) الحنيفة. الاسلام. وفارس. الفرس وكان انقراض دولتهم على يد الاسلام ٨) المقر. الصبر وتقدم والجوارس. النحل قاله في (م)

أيا قيلُ إن النارَ صالٍ بحرِّها * مُقيمُ صلاةٍ والمهنَّدُ وارس
و بالرملةِ الشعثاءِ شيبٌ وولدةٌ * أصابهُمُ مما جنيتُ الدهارسُ (١
فأبعدْ من الصفراءِ واليومُ واقدٌ * وأدنِ من الشقراءِ والليلُ قارس
وقدْ ظهرتْ أملاكُ مصرَ عليهم * فهلْ مارستْ من ظلمها ماتمارس
وأحسنُ منكُمْ في الرعيةِ سيرةً * طغُجُ بنُ جفَّ حينَ قامَ و بارس (٢
و بالحظِّ يُدْعي تابعُ القومِ سيِّداً * وتأكلُ أساد العرينِ الهجارس (٣
تُقيمُ على الدهرِ الفوارسُ في الدُّجى * وترحلُ منْ فوقِ الجيادِ الفوارسُ
وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :
٨ تمنتْ غُلاماً يافعاً نافعاً لها * وذاكَ دهاءٌ دُسَّ فيه الدَّهارسُ
سُررتِ به إذ قيلَ أعطيتِ فارسا * وماهو إلاّ ضيغمٌ لكَ فارس (٤
ألم تسمعي الأيامَ نادتْ صُروفها * خذُوا مقراً مما تفيءُ الجوارس
وحاذَر أن تنسى الزمانُ فعاوَنى * يُذاكِرُنا أحداثهُ ويدارس
يُخوِّفنا أهوالَ ماهو كائنٌ * ويكفيهِ منْ أهوالهِ ماتمارسُ
وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :
٩ يُنشَّرُ في الدُّنيا الحديثُ وينطوي * وتفرسُ آسادُ العرينِ وتُفرَس
إذا أُوجدتْ يوماً من الوُجْدِ أوْجدتْ * من الوَجدِ هذا خلقُها وهو أشرَس

١) الدهارس : الدواهي واحدها دهرس. ٢) طغج بن جف: هو الفرغاني وكانت دولتهم بمصر بعد بني طولون . و بارس : ولده المعروف بالاخشيد قاله (ه). ٣) الهجارس واحدها هجرس ولد الثعلب . ٤) فارس : من الافتراس .

وقد يعظ الإنسانَ عيٌّ من الدجى * ويُنذرُه داعٍ من الصبح أخرس
وما حِرْصه في العلم يَدرسُ كُتْبَه * وقد شاهدَ الآثارَ تُمحى وتُدرسُ
نسيرُ نهارا ثمّ نَسرى إذا دَجتْ * علينا الليالي والخفيرُ المعرِّسُ (١
ألم ترَ أشجارًا تحرّقُ تهدُها * قديمٌ وأخرى للشبيبةِ تُغرَسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءٌ على الصلى * يحمُّ وماءٌ في الشّمال يغرَّس (٢
متى ما تحاولْ فارساً منْ فراسةٍ * فانّى من زيدٍ وبسطامَ أفرس (٣
أخالُ فلا أُشوى وتلك فضيلةٌ * ولكنّني بالخيلِ لا أتمرّسُ (٤
ونومُك في الصّحراءِ أرْوحُ من ذرا * تُشادُ وأموالٍ تصانُ وتحرُسَ
وكم عَضَّ مغبرٌ البنانَ تندُّما * علي ماجنى قبلُ البنانُ المورَّس (٥

وقال أيضا في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

١٠ نفُوسٌ أصابتها المنايا فلا تكنْ * بَؤوساً لعلّ الله يوماً يؤوسُها (٦
وما برحتْ أجسادُها تطلبُ العلا * من الدّهرِ حتى زايلتها رؤوسُها
بنتْ بالظُبا أبياتَ عزٍ فأُودِعتْ * بيوتَ حفيرٍ أحكمتْها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشّرَى ليس فيهمُ * كؤوس فدارتْ للمنايا كؤوسُها (٧

---

١) المعرس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة .
٢) الصلى : النار او الوقود . ٣) زيد ، وبسطام : من مشهوري شجعان العرب . فزيد هو زيد الخيل بن مهلهل الطائي ادرك الاسلام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير . وبسطام هو ابن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الاميل .
٤) اخال : اى اظن . وقوله فلا اشوي : اى لا اخطىء . والتمرس : من تمرس بالشيء احتك به . ٥) البنان المورس : هو الرمح . ٦) يؤوسها : يعوضها من است الرجل اوسا عوضته . ٧) كؤوس . من كاس يكوس انقلب على رأسه .

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١١ المشيدات التي رفعت * أو ربع من أهلها دُرُسُ
قام للأيام في أُذُني * واعظ من شأنه الخرسُ
أخلقت جسم الفتى جُدُدٌ * ذات خلق لينهُ شرسُ (١
فشتاء بعده ومدٌ * ومصيفٌ إثره قرسُ
لُبثت حول الماء من ظماء * إنّ ترى ماله مرسُ (٢
كم أبنّ الغاب من أسدٍ * أي ليثٍ ليس يفترس (٣
مهجتي ضدٌ يحاربني * أنا مني كيف أحترسُ
إنما دُنياك غانيةٌ * لم يُهنّأ زوجها العُرُسُ
أمُ شبل قوتها ابدُ * ظفرها من قتلنا ورسُ (٤
فألقها بالزهد مدّرعاً * في يديك السيف والتُرسُ
إن دنا من فارسٍ أجلٌ * حار لا يجري به الفرسُ
كلُّ من حانت منيتهُ * لم يُدافع دونه حرسُ
ليس يبقي فرعُ نابتةٍ * أصلها في الموت مُغترسُ
خبرتني كلُّ ناطقةٍ * ذاك حتى الزيرُ والجرسُ (٥

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون :

١) جدد : جمع جديد نقيض القديم . ٢) لبث المكان : اي طفت حوله. ٣) ابن بالمكان : اقام به . ٤) ورس : اى مصبوغ بالورس وهو نبات احمر قانى الصبغ .
٥) الزير : تقدم انه من اوتار العود . و الجرس معلوم .

١٢ مَنْ لي بأني وحيدٌ لا يُصاحبُني * حيٌّ سوى الله لا جنٌّ ولا أنَسُ (١

أمّا الظباءُ فقد أودى الزّمانُ بها * فما نَراها ولكنْ هذه الكُنُسُ

فكيف لا تخبُثُ النفسُ التي جُعلتْ * من جسمها في وعاءٍ كلُّه دَنَسُ

رأيتُ فتيانَ قومي عانسي حذَرٍ * إنّ الفُتُوّ إذا لم ينكحوا عنسُوا

سلكتُ طُرقَ المعالي ثم قلتُ لهم * سيرُوا ورائي فلما شارَفوا خَنَسُوا (٢

وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام :

١٣ إذا جلسْتُ على أقتادِ ناجيةٍ * فما أُبالي أغارَ القومُ أمْ جلسُوا (٣

أنسلُ إبليسَ أمْ حوّاءَ ويحكمُ * هذا الأنامُ ففي أفعالهمْ دَلَسُ

إنْ يُؤمَنُوا لا يؤدّوا أو يكن لهمُ * عزٌّ يَضيموا وإن أعياهمُ اختلسوا

ذادَ المكارمَ عن كرْمٍ وذاتِ جنًى * في النخلِ شربٌ أبى إخراجهُ البَلَسُ (٤

لا تحفظُ الشَّرْبَ مثلَ الطيرِ واردةً * أجْناً إذا ما أصابُوا ريَّهُمْ قلسوا

يا سِرْ أخاكَ ولا تهجمْ لهُ حرَماً * من قبلُ زُكّيَ في أكمامهِ العلَسُ (٥

قد أظلمَ الدّهرُ والصُّبحُ الجليُّ نأتْ * عنه المطامعُ فلِمْ يُرفعْ لنا الغَلَسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٤ أمّا الحسامُ فما أُدناكَ من أجلٍ * ولا يردُّ الحِمامَ الدّرْعُ والتُّرُسُ

١) الانس محركة . لغة في الإنس بالسكون وقد أكثر المؤلف في هذا الفصل من استعمالها فتنبه .

٢) الخنس : التاخر . ٣) الناجية : الناقة سريعة . وقتدها : اداة رحلها . واغار القوم : اتوا الغور : وجلسوا : اتوا نجدا . ٤) البلس : التين وكان حلواء المعري رحمه الله بعد ان حرم على نفسه الحيوان وما يتولد منه . ٥) العلس : ضرب من الحبوب يؤكل ويختبز .

والناسُ من صنعة الخلاّقِ كلهمُ * كالخط يُقرأُ حيناً ثمَّ يندرسُ
قد ادّعى النُّسكَ أقوامٌ بزعمهمُ * وكيف نُسكُ غويّ رُمحه ورسُ
وقدْ جنى الإثمَ تغشاهُ ضحا بتّه * والنبلُ والسيفُ والخطيُّ والفرسُ
ياظبيُ ماأنتَ والضرغامُ تؤنسهُ * إن الضراغمَ من أخلاقِها الشرسُ
أيعلمُ الليثُ لمّا راحَ مفترساً * بأنّهُ عن قريبٍ سوفَ يفترسُ
لمنْ تُواخذُ بالجرّي التي سلفتْ * وما تحركَ حتى حُرّكَ الجرسُ(١
يستحسنُ القومُ ألفاظاً إذا امتُحنتْ * يوماً فاحسنُ منها العيُّ والخرسُ
وآلُ إسرالَ غادوا في مدارسهمْ * تلاوةً ومُحالٌ كلُّ مادرسُوا
أرسلتَ غربكَ تبغي الماءَ مُجتهداً * وماعلى الغربِ لما خانكَ المرسُ
و بئس ماياملُ الجانونَ من ثمرٍ * إن قالَ عارفُ غرسٍ بئسَ ماغرسوا
قدْ عمّرَ النّسرُ ماحمَّ المليكُ له * وما لمنزلهِ قفلٌ ولا حرسُ (٢
رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتُهمْ * فما تخيّلَ إلا أنها عُرُسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٥ حِجرٌ على الناس حجرٌ ليتَ أنهمُ * مثلَ الحجارةِ لاماتوا ولانبسُوا(٣
جاؤا بدعوَى فلما حُصّلتْ وُجدتْ * مثلَ الهباءِ وقبلَ الامرُ مُلتبسُ
والقومُ شرٌّ فلا يسرُرْكَ إن بسطوا * لكَ الوجوهَ ولايحزنْكَ إنْ عبسوا
أمرٌ بدَا ثمَّ أخفى شأنهُ قدرٌ * كالنارِ ماتتْ فلم يُنشرْ لها قبسُ

١) الجرى : الجريرة . ٢) النسر معلوم : يضرب المثل بطول عمره . وحم له: قدر له . ٣) الحجر الاولى: الحرام . والثانية : العقل . والنبس : التكلم .

وخاملٌ مانأتْ عنه نباهتُهُ * كأنهُ الجمرُ غطّى ضوءهُ اليبس

دُنيايَ هلْ ليَ زادٌ أستعينُ به * على الرحيلِ فإني فيكِ محتبسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٦ هل يغسلُ الناسَ عن وجه الثرى مطر * فما بقوا لمْ يبارحْ وجههُ دَنَسُ

والأرضُ ليسَ يُرجى طهارتُها * إلاّ إذا زالَ عنْ آفاقِها الأنسُ

تناسلوا فنَمي شرٌّ بنسلهمُ * وكم فُجُورٍ إذا شبابُهمْ عنسوا

أزكي من العينِ في آنافِها شممٌ * عينٌ من الوحش في آنافِها خنَس (١)

وما الظباءُ عليها الحَلْيُ مُحسنةً * بل الظباءُ لها بينَ الغضا كُنُسُ

احتجَّ في الغيِّ بالنسيانِ والدهمْ * وقد غووا أبادكار لا أقول نسوا

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٧ دنياكَ دارُ شرورٍ لا سرورَ بها * وليسَ يدري أخوها كيفَ يحترس

بينا امرؤٌ يتوقى الذئبَ عن عرضٍ * أتاهُ ليثٌ على العلاتِ يفترس

ألا ترى هرمَي مصرٍ وإن شمخا * كلاهما بيقينٍ سوفَ يندرس

ولوْ أطاعَ أميرَ العقلِ صاحبُهُ * لكان آثرَ من أنْ ينطقَ الخرَس

معَ الأنامِ أحاديثٌ مولّدةٌ * للإنس تُزرَعُ كي تبقى وتُغترَس

لم تُخلقِ الخيلُ من عُرٍّ ومُصمتةٍ * إلاّ ليركضَ في حاجاتهِ الفرَس

أوانُ قُرٍّ يوافي بعده ومَدٌّ * من الزمانِ وحرٌّ بعده قرَس

---

١) العين : جمع عيناء وهي الواسعة العينين . والشمم : ارتفاع الانف واستواء قصبته وعين الوحش : بقر الوحش . والخنس : في الظباء تأخر الارنبة من الانف وقصره.

خذ يا أخا الحرب أوضم لأمةً وضنت * فما يوقيك لا درعٌ ولا ترس (١

ولم يُبَل ربٌ مسحاقٍ يقلبها * ولا حليف قناةٍ رمحه ورس

قد يخطيء الموت ملقى في تنوفته * ويهلك المرء في قصرٍ له حرس

وما حمى من صليل السيف هامته * إذ بات يصدح في أيديهم الجرس

مد النهار حبال الشمس كافلةً * بأن سيقضب من عيش الفتى مرس

ظن الحياة عروسا خلقها حسن * وإنما هي غولٌ خلقها شرس

ونحن في غير شيء والبقاء جرى * مجرى الردى ونظير المأتم العرس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٨ يزورني القوم هذا أرضه يمن * من البلاد وهذا داره الطبس (٢

قالوا سمعنا حديثا عنك قلت لهم * لا يبعد الله الا معشراً لبسوا

يبغون مني معنى لست أحسنه * فإن صدقت عرتهم أوجهٌ عبس

أعاننا الله كلٌّ في معيشته * يلقي العناء فدري فوقنا دبس (٣

ماذا تريدون لا مالٌ تيسر لي * فيستماح ولا علمٌ فيقتبس

أتسألون جهولاً أن يفيدكم * وتحلبون سفيا ضرعها يبس (٤

ما يعجب الناس الا قول مختدعٍ * كأن قوما إذا ما شُرّيوا أبسوا (٥

---

١) اللأمة: الدرع . وقوله وضنت . أي نضاعف نسجها . ٢) اليمن: اقليم معلوم . والطبس : أعجمية وهو الطبسان كورتان بخراسان . ٣) دبس : اسم للسماء ودرى فعل أمر قال في (م هـ) دري دبس مثل يقال (للسماء اذا خالت المطرودبس) اسم ناقة اوشاة في غير هذا الموضع . ٤) سفيا : السفي من النوق اليابسه الضرع و يبس ضرعها اذا لم يكن به لبن. ٥) ابسوا : قال في (ه) قال الاصمعي ابست به تابيسا اي ذللته

قدْ أنفدوا في ضيَاعٍ كلَّ ما عَمِروا * فكان مثلَ جلالِ البُدْنِ مالبسوا
أنا الشقيُّ بأنى لا أُطيقُ لكمْ * مَعونةً وصروفُ الدَّهرِ تحتبس
مَنْ لليمانِينَ أنْ يُمْسوا ونارُهمُ * شيبةٌ وسُهَيلٌ بينهمْ قبَس
وللبداويِّ أنْ يُبنى الخِباءُ له * في ضاحكاتٍ بين العبْسِ والعبَسِ (١
كأنَّ أسرارَ أقوامٍ وإنْ كُتِمَتْ * أنفاسُ ولهانَ تُطفى حين تُحتبَس
وحدَّثَتْ عنْ خباياهمْ وجوهُهمُ * فقدْ أتوكَ بنجْواهم وما نبسوا
ساعاتُنا كذئابِ الختلِ إنْ غبستْ * في الليلِ فالذِّئبُ في ألوانه الغبَس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٩ الجسْمُ كالصفْرِ يكسوه الثَّرى صدأً * والخيرُ كالتِّبرِ لا يدْنو له الدَّنس
لو دامَ في الأرْضِ عُمْرَ الدَّهرِ مختزناً * لما تغيَّرَ عمَّا يعهدُ الأنسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام وياء الردف والبسيط الثاني :

٢٠ إنْ كانَ إبليسُ ذا جُنْدٍ يصولُ بهمْ * فالنفسُ أكبر مَنْ يدْعوه إبليس
لا شبَّ ربُّكَ نيرانَ الشبابِ لهمْ * إلى المدامةِ تهجيرٌ وتغليس (٣
والدَّهر في الحَجر تُرْجى منه عارفةٌ * أنيّ وقدْ بان إعسار وتفليس
وموَّه الناسُ حتى ظنَّ جاهلُهمْ * أنَّ النُّبوَّةَ تمويه وتدْليس

---

١) العبس بالسكون : نبات يسمى بالفارسية سابانك وهو البرنوف بالمصرية . والعبس محركة : مايبس على هلب الذنب من البعر والبول . وحقرته مثله ابست به ابسا.

٢) الغبسة في الذئاب : الطلسة وهو تساقط الشعر . والغبس : لون كلون الرماد .

٣) التهجير : السعي في الهاجرة . والتغليس : آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة.

جاءتْ من الفلكِ العُلْوِيّ حادثةٌ * فيها استوى جُبناءُ القومِ والليس (١

لو هب هجَّادُ قومٍ في الثرى دُفنوا * لضاقت المدنُ والبيدُ الأماليس (٢

متى أُفارقُ دُنيايَ التي غدرتْ * ويدرِكُ اسمِيَ في الاسماءِ تطليس (٣

وقال ايضا في السين المضمومة مع الخاء وواو الردف :

٢١ الظلمُ في الطبعِ فالجاراتُ مرهقةٌ * والعرفُ يسترُ والميزانُ مبخوسُ (٤

والطِرْفُ يُضربُ والانعامُ مأكلةٌ * والعيرُ حاملُ ثقلٍ وهو منخوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف (٥ :

٢٢ أوحى المليكُ إلى مَن في بسيطته * من البرية جوسوا الارضَ أوحوسوا

فأنتمُ قومُ سوءٍ لا صلاحَ لكمْ * مسعودكم عند أهلِ الارض منحوس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الراء :

٢٣ لاخيرَ للفمِ في بسطِ الحياة له * حتى تساقط أنيابٌ وأضراسُ

أظاعنٌ أنت أم راسٍ على مَضَضٍ * حتى تخونَك من دُنياك أمراس

هل تمنعنَّكَ بيض أو مثقفة * أو ينجينَّك أجمال وأفراس (٦

أضعتَ شاءً جعلتَ الذئبَ حارسَه * أما علمتَ بأنّ الذئبَ حرّاس (٧

وإن رأيتَ هِزَبرَ الغاب مفترساً * فقد يكونُ زماناً وهو فرّاس

١) الليس : قال في (م م) جمع أليس وهو الشجاع الذى لا يبرح موقفه .

٢) الاماليس : المهامه التي ليس بها نبات واحدها امليس . ٣) التطليس : المحو .

٤) مرهقة : من أرهقه طغيانا اي اغشاه إياه . والعرف : المعروف . والمبخوس : المنقوض . والطرف تقدم معناه . ٥) الجوس بالجيم مثل الحوس بالحاء الطلب والتطواف باستقصاء . ٦) البيض . السيوف . والمثقفة . الرماح التي قومت بالثقاف وهى خشبة تعدل بها الرماح . ٧) الحراس . الذي يؤمن على الشيء فيسرقه .

لاتفرق النفس من حتف يحل بها * فالتفس أنى لها بالموت إعراس (١

تحالفوا كل رأس منهم سدل * يجر تفأ اليه ذلك الرأس

أظلمت فاهتجنت تبغى في جميعهم * نبراس ليل ومافي القوم نبراس

تعلم الكفر أولاهم وآخرهم * فكل أرض بها جمع ومدراس (٢

وعن قليل يصير الأمر منتقلاً * عنهم وتخفت للأجراس أجراس

وقال أيضاً فى السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٣٤ تراب غبرت منه سمات * فطير فى مواكنها وناس

هو الليث اسم مأواه عرين * أو الظبي اسم مأواه كناس

تجانست البرايا في معان * ولم يجلب مودتها الجناس

إذا أنبأت عن غرض بلفظ * فقل خنساء شطت أوخناس

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٥ إذا رفعوا كلامهم بمدح * فلفظى فى مواطنه رسيس (٣

وما حمدى لآدم أو بنيه * وأشهد أن كلهم خسيس

---

١) الاعراس . من أعرس الرجل بنى باهله ولا تقل عرس .

٢) المدارس . لليهود موضع تقرأ به التوراة . الاجراس . قال فى (مه) الاولى جمع جرس (محركة) . والثانية . جمع جرس (بالسكون) وهو الصوت. ٣) الرسيس: الثابت ورس الحديث فى نفسه اي حدث به نفسه . والمسيس : المس وهو عام بخلاف اللمس فانه خاص باليد . والهسيس . الصوت الخفى . النس . سرعة الذهاب . والنسيس . بقية النفس . وقوله وأشهد ان كلهم خسيس يريد التكثير والمبالغة لا الاستغراق . ولخم : حى باليمن ومنهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمى كانوا ملوك العرب فى الجاهلية .

وزوّجْكِ أيها الدنيا نمى * طلاقَكِ قبل أنْ يقعَ المسيسُ
تُحدّث هذه الأيام جهرًا * ويحسب أنّ ما نطقت همسيس
تعالى الله أينَ ملوكُ لخمٍ * لقدْ خمدوا فما لهم حسيس
وأسأل خالقي نسا برفقٍ * إذا لم يبقَ لي إلا النسيس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٢٦ أيوجدُ في الوري نفرٌ طهارى * أمِ الاقوامُ كلهم رجوسُ
بناتُ العمّ تأباها النصاري * وبالاخوات أعرست المجوسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الطاء والكامل الاول (١ :

٢٧ كنتَ الفقيرَ فخطئتَ لكَ صُيّب * ورُزقتَ إثراءً فقيلَ مُقرطس
خرصوا فقالوا إنّ عالمَ آدمٍ * قد كان يلفظُ أنفسا إذ يعطس
فلذاكَ صار الحمدُ عند عطاسهمْ * خلقًا لهم وأخو الحجى متنطس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء :

٢٨ ثمل الكبيرُ فظلَّ يحسب أنه * كرّ الشباب ولانَ عظم يابس
وكأنها لمّا دنتْ من شيبهِ * شقرٌ لنوْرِ الاقحوانِ ملابس (٢
ويظنّها نارَ الخليلِ سليمةً * ويكاد يأخذ من سناها القابس
ضحكتْ اليهِ وهي هازئة بهِ * لمّا حساها وهو أزورُ عابس
ما الناس ناس إذ تغيّرَ شكلهمْ * قلْ ما بدا لك فالديارُ بسابس (٣

١)المقرطس : المصيب في غرضه .والمتنطس : الفطن الحاذق. ٢) كانها اى الخمر وان لم يصرح بذكرها اكتفاء بذكر الثمل الذي هو السكر . والشقر : شقائق النعمان قاله في(ه) . ٣)البسابس : القفار يريد انها قفر .

ماشفّني بُردٌ أمحّ سوى الصّبا * ولقد تمزّق لي سواه ملابس (١

حبّستك أقدار ذوّتك عن المنى * فمضى الصحاب وأنت ثاوٍ حابس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الهمزة :

٢٩ جنّت الغوارسُ واستقلّ أخو الغنى * وسعى المؤمّلُ واستراح اليائس

واللبُّ حُرف والجهالة نعمة * والكيّسُ الفطنُ الشقيّ الكائس (٣

وإذا رجعتَ إلى الحقائق لم يكنْ * في العالَم البشريّ إلا بائس

والموتُ بارٍ والنفوس حمائم * وهزبرُ عرّيسٍ ونحن فرائس (٤

إنّ الأوانسَ أن تزورَ قبورَها * خيرٌ لها من أنْ يُقال عرائس

كم نال قبلك في طعامك من يدٍ * نصبٌ إلى أن لاس قوتك لائس (٥

فكوارب وزوارع وكوافر * وحواصد وجوامع ودوائس (٦

وخطوبُ دهرٍ غيرُ ذلك جمّة * دونَ اغتذائك والأمورُ لبائس

وكذاك ماعناهمُ حتى رأوا * شجراً بها ثمرُ الندامة نائس (٧

ومتى ركبتَ إلى الديانة غالها * فكر على حسنِ الضمير دسائس

والعقلُ يعجبُ والشرائعُ كلها * خبرٌ يُقلّدُ لم يَقِسْهُ قائس

١) شفه المرض : هزله وأسقمه . وامح الثوب : اخلق ومثله مح . ٢) ذوتك الاقدار . اى قبضتك اليها . وثاو : مقيم . ٣) الحرف . كالحرفة الحرمان. والكيس : العاقل : والكائس من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب الرابعة . ٤) العريس : بيت الاسد . ٥) لاس الشيء : اذاذاقه وأداره في فيه . ٦) كرب الارض : اذاقلبها واثارها للزرع . والكفر : الستر . وداس الزرع دياسة : درسه وكل ماذكره من لوازم الزراعة ٧) النائس : من الثمار المتمذبذب والمتدلي بمعني المتشكل بالشكل الذى ينمو عليه .

متمجّسونَ ومسُلمونَ ومعشر * مُتنصّرونَ وهائدُونَ رَسائس(١

و بيوتِ نيرانٍ تُزارُ تعبُّداً * ومساجد معمورة وكنائس

والصّابئون يُعظّمون كواكباً * وطباعُ كلٍّ فى الشرُورِ حبائس

أنى ينالُ أخو الدّيانة سُؤدَداً * وماَ ربُ الرجل الشريف خسائس

وإذا الرئاسةُ لم تُعَنْ بسياسةٍ * عقليّةٍ خطىءَ الصوابَ السائس

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع الكاف وواو الردف والكامل الثانى :

٣٠ يارب أخرجنى إلى دار الرضى * عَجلاً فهذا عالم منكوسُ

ظلّوا كدائرةٍ تحولُ بعضُها * من بعضها فجميعُها معكوس

لا كيْسَ بينهم وأفضلُ من ترى * فى دينهِ مثلُ العقير يكوس (٢

يغبْونَ بالخُسرِ الرِّباحَ وبالأذى * حُسْنَ الثواب فكلّهم موكوس (٣

وأرى ملوكاً لاتحوطُ رعيّةً * فعلامَ تؤخذُ جزية ومكوس

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث :

٣١ اذا الحىُّ ألبسَ أكفانَه * فقد فَنيَ اللُّبس واللابسُ

ويَبلى الحىّ فلا ضاحك * اذا سرّ دهر ولا عابسُ

ويُحبس فى جدثٍ ضيقٍ * وليس بطلقه الحابسُ

فما هوَ فى سلفٍ سائر * ولا هو فى جند من قابسُ

١) رسائس : قال فى (م) جمع رسيس وفسره بالشىء الثابت وارى المعرى لم يقصد ذلك وانما اراد انها اخبار تعرف من قبلهم أو أسرار تساررها والله أعلم ٢) يكوس : من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم . ٣) الموكوس المغبون والذى خسر ماله ونقص حظه .

يجاورُ قوماً أجادُوا العظات * وما فيهم أحد نابسُ

(السين المفتوحة) قال رحمه الله في السين المفتوحة مع النون والمديد السادس :

٣٢ شرُّ أشجارٍ علمتُ بها * شَجرات أثمرَتْ ناسا
حملَتْ بيضاً وأغربةً * وأتتْ بالرومِ أجناسا
كلُّهمْ أخفتْ جوانحُه * مارداً في الصدرِ خنّاسا
لم تَسقْ عذباً ولا أرِجا * بلْ أذيّاتٍ وأدْناسا(١
تَبٌّ مانحنُ فيهِ وهل * يَجلبُ الإيحاشُ إيناسا
خُذْ حساماً سَمدُ أو قلَما * وخُذِي يادعدُ عِرْناسا(٢

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الباء والبسيط الاول :

٢٣ يارُوحُ كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً * أبليتِه فاطرَحيهِ طالما لبُسا
إن كُنتِ آثرتِ سُكناه فمخطئة * فيما فعلتِ وكم من ضاحكٍ عبسا
أولا فجبرٌ وإنْ أشوَى فجاهلة * كالماء لم يَدرِ مالاقاهُ إذ حُبسا
لو لم تُحليهِ لم يَهتَجْ لمصيبةٍ * وكانَ كالتربِ ما أخني ولا ابتَسا
تركتِ مصباحَ عقلٍ ما اهتديت به * والله أعطاكِ من نور الحجى قبسا

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الميم وواو الردف :

٢٤ الحمدُ لله قد أصبحتُ في لُججٍ * مُكابداً من هُمومِ الدهرِ قاموسا(٣
قالتْ معاشرُ لم يَبعثْ إلهكُمُ * الى البريّةِ عيساها ولا مُوسى
وانما جعلوا للقومِ مأكلةً * وصيرُوا لجميعِ الناس ناموسا

١) لم تسق . اي لم تحمل . والارج . الطيب الريح . ٢) العرناس . من آلات الغزل وفسرها في (ه) بركة الغزل . ٣) القاموس . وسط البحر .

ولوْ قَدَرْتُ لعاقبتُ الذينَ طغَوْا * حتى يَعودَ حليفُ البغيِ مَرْموسا (١

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم :

٣٥ يطهِّرُ الجسدَ المغرورُ صاحبُه * وإنما صِيغَ أقذاراً وأنجاسا

كم ادَّعى الطُّهرَ ناسٌ ثم كشفهمْ * مَرُّ الزمانِ فكان القومُ أرجاسا

لا يمنعُ الملكَ الجبارَ من قدرٍ * يُغيِّرُ الحالَ ما أجدَى وما جاسا (٢

ولوْ غدا الكوكبُ المرّيخُ في يدهِ * كالسَّهمِ واتخذَ البرْجيسَ برْجاسا (٣

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع السين :

٣٦ يسوسُونَ الامورَ بغيرِ عقلٍ * فينفذُ أمرُهمْ ويقالُ ساسهْ

فأفٍّ من الحياةِ وأفٍّ منى * ومن زمنٍ رئاستهُ خساسهْ

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الدال :

القُدْسُ لم يُفْرَضْ عليك مزارُهُ * فاسجُدْ لربّكَ في الحياة مقدَّسا (٤

أصبحتُ في يومي أسائلُ عن غدي * متخبِّراً عنْ حالهِ متندِّسا (٥

أمَّا اليقينُ فلا يقينَ وإنما * أقصى اجتهادي أنْ أظنَّ وأحدسا

لا ترْهبَنَّ منَ الظِّباءِ كوادِساً * ولوا تنشّقْنَ مع الصباحِ الكندُسا (٦

١) المرموس . المقبور ٢) اجدي . من الجدوي . وجاس . افسد .
٣) البرجيس : المشترى وقيل هو المريخ . والبرجاس : الحلقة التي يتعلم عليها المطاعن الطعن . ٤) القدس والقدوس : الطهر اسم ومصدر والقدس هنا البلد المبارك . ٥) المتندس : الذي يستعلم الاخبار . ٦) الكوادس : من الظباء العطاش والعرب تطيرمنهم وفي نسخة عواطسا والعاطس من الظباء ما استقبلك من أمامك . والكندس جذور نبات : معلوم يرد من بلاد الاناضول يجفف و يدق كالذرور و يتنشق منه فيحدث من تنشقه العطاس يباع الآن بمصر لهذا الغرض بهذا الاسم وقال في (ه) والكندس عند اهل الطب اللبان واراه اخطأ .

وإذا النهارُ خشيتَ منه غوائلاً * فعليكَ من ليلٍ بمينكَ حندسا

فالجنح أخضرُ كالسُّدوس تخاله * من حبّةٍ خضراءَ غشّي سندُسا (١

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني :

٣٨ مَنْ لي بامليسيّةٍ أنّى بها * وجناءَ تقطع في الدجي الامليسا (٢

أطلبتمُ أدباً لديَّ ولم أزلْ * منه أعاني الحجرَ والتفليسا

ما كنتُ ذا يُسرٍ فأجمعَه ولا * ذا صحّةٍ فأحالفَ التغليسا

وأردتموني ان أكونَ مُدَلّسا * هيهات غيري آثر التّدليسا (٣

ليس الانام بمنجح فاذا دعا * داعي الضلال فلا يَعدْ كم ليسا (٤

إنْ ماتَ صاحبُكم فجدوا بعدهُ * في النّسك واتخذوا الخشوع جليسا

فاللهُ ما اختارَ البقاء وطُولهُ * إلاّ لشرّ عبادهِ إبليسا

وأرى الذئابَ الطلسَ يعجزُ كيدُها * عن كيدِ شيبٍ أظهروا التطليسا (٥

وتخالسوا الغرضَ الحرامَ وقدرأوا * شعَرا كملونِه الرياض خليسا (٦

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الجيم وياء الردف والخفيف الاول.

٣٩ داءُ هذا الانامِ لا يقبل الطبَّ * وقِدْماً أراه داءً نجيسا (٧

فكرٌ حسّنتَ لقومٍ أموراً * فاستجازوا التهويدَ والتمجيسا (٨

١) السدوس بالضم : الطيلسان الاخضر وكان الاصمعي يقول السدوس بالفتح . ٢) امليسية : ناقة ملسي اى ناعمة. والامليس : الفقر. ٣) التدليس. الخلط على السامع في الكلام . ٤) الليس : الشجاع وتقدم . ٥) الطلس في الذئاب : تساقط الشعر . والتطليس : التلبيس . ٦) الخليس من النبات : الهائج واخلس إذا اختلط رطبه بيابسه . ٧) النجيس ومثله الناجس : الداء الذى لا يبرا منه ٨) التهويد : ان يصير الانسان يهوديا ومثله التمجيس وقد جاء في الخبر يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه .

مَعشرٌ صيروا المُدامةَ قُربا * ناً وناسٌ أُلقَوْا بها التنجيسا (١

رُبَّ ربعٍ كأنَّهُ النجم في العزِّ * أتاهُ ريبُ الزمانِ فجيسا (٢

والفتى غيرُ آمنٍ من أذى الدهـرِ ولو كانَ شخصُهُ البرجيسا

(السين المكسورة) قال رحمه الله في السين المكسورة مع الميم والطويل الاول :

٤٠ إذا ما غضوبٌ غاضبَتْ كلَّ ربةٍ * وكانت لميسٌ لا تقرُّ على اللمس (٣

فقد حازتا فضلَ الحياةِ وعُدَّتا * مكانَ الثريّا في المكارمِ والشمس

أخمسينَ قد أفنيتُها ليسَ نافعي * بتأخيرِ يومٍ أنْ أعضَّ على خمسي

نرجّي إياباً من غدٍ وهو آيبٌ * وكانَ صوابا لو بكينا على أمس

وما زالَ هذا الجسمُ مُذْ فارقَ الثرى * على تعبٍ حتى أُعيدَ الى الرمسِ

ألم ترَ أيامَ الفتى في عظاتهِ * بهمسٍ تُناجي أو أدقَّ من الهمس

توختْ عواريَّ الملوكِ بردّها * جهارا وآثارَ الاكارمِ بالطمسِ

ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ * ولم ترعَ حقًّا من فوارسها الخمسِ

اراتك برغمِ الانفِ سيفَ ابن ظالم * حمائلهُ موصولة بفتى العمسِ (٤

---

١) القر بان مايتقرب به العبد الى معبوده واشار بذلك الى النصارى . والتنجيس : الحكم عليها بالنجاسة وأشار بذلك الى المسلمين . ٢) قوله فجيسا : من جاس يجوس وتقدم معناه . ٣) غضوب : اسم امراة كلميس. والرمس، والهمس، والطمس، والخمس تقدمت معانيهن . ٤) قوله سيف ابن ظالم هو الحارث بن ظالم احد فتاك العرب المشهورين ومن فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك نقتله وطلبه الاسود ففاته فقيل للاسود ان تصيبه باشد عليه من سبي جارات له من بلي فبعث في طلبهن فاستاقهن باموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من

وصارَ دَمُ الدّيكِ المؤذّنِ سُحرةً * لاهل المغاني حُسوةً لفمِ النِّمْس (١

وماسرّني أنّي ابن ساسان أغتدي * على الملك في الايوانِ أصبحُ أو أُمسي (٢

وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون

٤١ تصدّقْ على الطيرِ الغوادي بشربةٍ * من الماء واعدُدْها أحقَّ من الانسِ

فما جنسُها جانٍ عليك أذيّةً * بحالٍ إذا ماخفتَ من ذلك الجنس

لقد فرّعَتْنا قدرةٌ أزليّة * فمِشنا وعُدْنا راجعينَ الي القِنْس (٣

تُذكّرُنا الأيامُ أمراً فننطوي * عليه زماناً ثم لابُدّ أنْ تُنسِي

فلا تتعرّضْ في مار بقِكَ ناظراً * نساءَ النصاري غادياتٍ الى الكُنْس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٢ أياظبَياتِ الانسِ لستُ مناديا * وحوشاً ولكن غانياتٍ مع الانسِ

يُشبهْنَ في بعضِ المحاسنِ رَبْرَبا * وماهُنّ بالسفعِ الخدودِ ولاالخُنس (٤

تمسّكْنَ طيباً أمْ تمسّكنَ حليةً * فاني رأيتُ النوعَ يلحقُ بالجنس

ولا خيرَ في جَوْنِ الذوائبِ عانسٍ * اذا لم يَبِتْ فوقَ الرحالةِ والعَنْس (٥

مهر به فاستنقذهن . وقد اكثر جرير من ذكر سيفه في مهاجاة الفرزدق يعيره بنبو سيفه حين ضرب به بين يدي سليمان بن عبد الملك فقال :

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

١) النمس : حيوان قصير اليدين والرجلين طويل الذنب يصيد الفار والحيات ويا كلها . ٢) ساسان : احد ملوك الفرس الساسانية . والايوان : ايوان كسري. ٣) القنس : الاصل . والكنس الكنائس . ٤) والسفعة : سواد وشحوب في الوجه . والخنس : من صفات الظباء. ٥) الجون : هنا الاسود . والعنس : الناقة الصلبة .

ومنْ لا يُجدْ حِفظَ التجارِبِ لا يزلْ * على السنِّ غُمراً إنّ طولَ المدى يُنسي

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٣ إذا حضرتْ عندي الجماعةُ أوحشت * فما وحدتي إلا صحيفةُ إيناسي
طهارةُ مثلي في التباعدِ عنكُمُ * وقربكُمُ يجني همومي وأدناسي
وألقى إلى اللبِّ عهداً حفظتُه * وخالقتُهُ غيرَ الملولِ ولا الناسي
وأعجبُ مني كيفَ أُخطىء دائماً * على أنني منْ أعرفِ الناسِ بالناسِ
نصحتُك يا أمَّ البناتِ فحاذِري * وساوسَ ولاّجٍ الا ساودِ خنّاس
ولا تُلبسي الحِجلَينِ بنتَكِ والبُرى * لتشهدَ عُرساً واشغلنها بِعرناس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الميم :

٤٤ خِصاؤُكَ خيرٌ من زواجِكَ حُرّةً * فكيفَ إذا أصبحتَ زوجاً لمومسِ
وإنّ كتابَ المهرِ فيما التمستهُ * نظيرُ كتابِ الشاعرِ المتلمّسِ (١
فلا تُشهدَنْ فيه الشهودَ وألقهِ * إليهمْ وعُذْ كالعائرِ المُتشمّس
ولَبسُكَ ثوبَ السقمِ أحسنُ منظراً * وأبهجُ من ثوبِ الغويِّ المنمّسِ (٢
وإنّكَ إن تستعملِ العقلَ لا يزلْ * مبيتُكَ في ليلٍ بعقلكَ مُشمسِ

١) المتلمس : هوجرير بن عبد العزي وقيل ابن عبد المسيح من بني ضبيعة وسمي المتلمس بقوله :

فهذا أوان العرض حتى ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما انه امرلهما بجوائز وقد كتب اليه يأمره بقتلهما فانكشف لهما الامر فتخلص المتلمس بأن ألقى صحيفته في نهر الحيرة فضرب به المثل ومضى طرفة بكتابه فكان فيه حتفه والخبر بطوله تجده في الامثال والعقد وغيرهما . ٢) المنمس : المحتال .

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الباء .

٤٥ إذا صفَت النفسُ اللجوجُ فإنما * تُعاني من الجُثمانِ شر المحابسِ
ومالبسَ الانسانُ أبهى من التُّقى * وإنْ هوَ غالى في حسانِ الملابس
ويُبدي لدُنياهُ الفتى وجهَ ضاحكٍ * وما فتِئتْ تُبدي له وجهَ عابس
سرى مَلكُ الأَوّابِ يحملُ روحهُ * تُنيرُ كماتجلو الدُّجى نارُ قابس
شبابٌ وشيبٌ كالنبات كثيرة * فمنْ بينِ رطبٍ يُستباحُ ويابس
وخيرُ بلادِ الله ما كانَ خالياً * من الإنْس فاسكنْ في القفارِ البسابس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع اللام :

٤٦ غدَتْ أُمُّ دَفرٍ وهي غيرُ حميدةٍ * مُغنيةً عوّادةً في المجالسِ
تعودُ على منْ لم يَمتْ بحمامهِ * وتُعلي فقيراً عُدَّ بعضَ المفالس
ومانفسُ حسّانَ الذي شاعَ جُبْنُهُ * بأسلَم من نفسِ الكميِّ المُخالس (١)
فياليْتَ أني لم اكنْ في بريّةٍ * وإلا فوحشيًّا باحدى الأَمالس
يُسوّفُ أزهارَ الرّبيعِ تعلّةً * ويأمنُ في البيداء شرّ المجالس (٢)
ومن يسكنِ الامصارَ لا يعدمِ الاذى * بابليسَ مشفوعاً بمثل الأَبالِس
يساورُ أُسداً من غُواةٍ مُساورٍ * وطُلْسَ ذئابٍ من رجالِ الطيالس
متى ماتُصِبْ يوماً طعاماً لظالمٍ * فقُمْ عنهُ وافقرْ بعدهُ فمَ قالس

١) حسان : هوابن ثابت الانصارى الصحابي رضى الله عنه وكان جبانا ولذلك لم يشهد مشهداً أنظر خبر جبنه في الاصابة والاستيعاب. ٢) يسوف . من التسويف . والتعلة : ما يتملل به .

وماجاوزت خيلٌ خوائلَ ألسا * إلى الروم إلا بالشرور والأ والس (١

أدالسُ نفسي ثم أظلمُ صحبتي * إذا رمتُ خلاً منهمُ لم يدالسِ (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٤٧ هي الدارُ ما حالت لعمري عهودُها * ولا افتقدت من زينها غيرَ ناسِها

فكم حلها من ضيغمٍ في عرينهِ * وكم سكنتها ظبية في كناسِها

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء .

٤٨ إذا طلع النسرانِ غارت ظعائنٌ * وكان مراسُ القرِّ شرَّ مراس (٣

وان تبدُ في الصبحِ الثريا فانها * تُيمّمُ بالتسيارِ آلَ قرّاسِ (٤

لوان بني الدنيا يدي الدهر مشيهم * على الزِّف لم أعدُدْهُ غير هراس (٥

وما ظفرت أفراسُ قومٍ بحشها * فوارسها في عنجدٍ وقراس (٦

جسومٌ تنمّت ثم بادت فاصبحت * ضروباً كزرعٍ نابتٍ وغراس

وما تركت بيضُ الزمانِ وسودُه * كراسيَّ عزٍّ كلهنَّ كراس (٧

ولم يمنعوا بالضربِ والطعنِ حادثاً * أتى دون أذراعٍ لهم وتراس

١) الاوالس : قال في (م ه) من ألس عقله اذا ذهب. والالس الخيانة ايضا (من الس يألس بالكسر ألسا). ٢) المدالسة: المخادعة. ٣) النسران كوكبان شاميان احدهما الواقع وهو من ثلاثة نجوم واحد منير خلفه نجمان اصغر منه نيران كأنهم الاثافي ويقولون هما جناحاه وقد ضمهما اليه حين وقع ، والآخر الطائر بازاء الواقع وبينهما المجرة وهو نجم منير بين نجمين عن جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقولون انهما جناحاه وقد بسطهما . والمراس . المعالجة والممانأة . ٤) آل قراس : قال الاصمعي «بالفتح» هضاب بناحية السراة وسمين آل قراس لبردها وحكى غيره الضم . ٥) الزف : صغار الريش. والهراس : شجر كثير الشوك . ٦) والعنجد : تقدم انه الزبيب . والقراس : ضرب من التمر . ٧) كراس : اى جبل قاله في (ه) .

تداعت بلفظ العجم أعراب مذحج * وأعرب أهلا فارس وخراس(١

فإن ليوث الخنف نال افتراسها * ضراغم من ليث وحي فراس

فيا أم دفر لا سلمت غوية * عليك قراعي دائباً وضراسي(٢

أتبغين مني في المقال تعصبا * وأي أذاة ما عصبت براسي

تسير بنا هذي الليالي كأنها * سفائن بحر ما لهن مراسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم وواو الردف :

٤٩ ترومون بالناموس كسباً فسعيكم * إذا لاحت الأطماع سعي نموس(٣

وما وعظتكم ليلة بعد ليلة * ولا ضوء أقمار بدت وشموس

نوقر دنيانا لناس وبغضنا * تبوأ منها فوق ظهر شموس

فواها لأشباح لكم غير أنها * تبدل من أوطانها برموس

وأعظم آثار الأنام بقية * تغيره أيامه بطموس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الراء والبسيط الاول :

٥٠ ارفع مجنك أو ضع للفتى قدر * يلم بالنفس دون الدرع والترس(٤

إن الرئاسة والريس اللذان هما * أصل الحقود فلا ترأس ولا ترس(٥

كم عاذل جرسه في الليل فائدتي * به كفائدة العراس بالجرس(٦

١) خراس : يريد أهل خرسان وسقط هذا البيت من(م). ٢) قراعي. مقارعتي وضراسي: من ضارس القوم تحاربوا وتعادوا ٣) الناموس : ما ينمس به الرجل من الاحتيال . والنموس واحدها نمس : وتقدم ذكرها وقال في(ه) (دويبة كأنها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعبان ولعلها المسماة في عرفهم بالعرسة . ٤) المجن : الترس واحد المجان بالفتح . ٥) الريس . التبختر . ٦) فائدة الحراس بالجرس : الامتناع من النوم .

لا تُودعِ السر مزمارا فيُعلنه * بجهله بعد طول الصمت والخرس
فاز امرؤٌ باتت الاقدارُ تحرسُهُ * وإن مددتَ اليه كفّ محترس (١
أحسنْ الى الناقة الوجناء تبعثُها * فيما تشاء واكرمْ عشرة الفرس
وارددْ عصاكَ عن السوداء ماهنةً * وارفق بعبدك في المِطاف والقرس
والحيُّ للارض إنْ تهلكْ فطعمتُها * وان يعش يُحي بعضَ الارضِ بُم الدرس
أمٌّ له أكلته طالما بذلتْ * لهُ ما كلَ من زرعٍ ومفترس
تمسّكتْ بحبالِ العُمر مُهجته * والوقتُ بالمرء يوهي قوة المرس (٢
والدهرُ أنحى على ذي مارنٍ أرِجٍ * بطيبه وعلى ذي مارنٍ وَرِس
دُنياكَ تُضحي إذا جادت مُذممةً * أدالت الضأنَ من ليث الشرى المرس
مازالَ يفترسُ الاعناقَ معتديا * فالآنَ أصبحَ فراسا كمفترس (٣
هي العروسُ أبانت عن سجاجتها * فلا يغرّكَ منها ليلةُ العرس
واحذرْ مقالَ أناسٍ كان منقبضاً * يلقى العُفاةَ بوجهِ العابس الشرس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون (٤ :

٥١ لعالمِ العُلْوِ فعلٌ لا خفاء به * في عالَم الارضِ من وحشٍ ومن أَنَس
فالخنسُ الكُنّسُ الافرادُ خالقُها * مدبّرٌ لاحتقار الخنس في الكُنس (٤

١) المحترس : السارق . ٢) المرس بفتح الراء : الحبل : وبكسرها : الشديد الممارسة.
٣) في نسخة فاليوم أصبح فراس كمفترس . ٤) خنوس الكواكب : اختفاؤها وكنسها . وقوفها في مجاريها . والخنس بالتخفيف : جمع خنساء وهي الظبية. والكنس جمع كناس . الوشح . واحدها وشاح « شبه قلادة » ينسج من اديم عريض و يرصع بالجوهر و يجمع طرفاه و يجعل اسفله اوسع من أعلاه تشده المراة بين عاتقها وكشحها وكذلك صفة الثريا . وقوله لم ينس : اي لم يتذبذب و يتدلى .

إنّا بعلم إلهي كلّنا دَنَسٌ * فكيف نخلو منَ الاقذارِ والدَّنس
فليتَ وُشحَ الثرَيّا لم تزنْ أفقاً * وقرْطَها فوقَ أُذنِ الغرْب لم يَدْس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني :

٥١ والخنّس الخنّس ما بخلوقٍ ورعٌ * من ماردٍ في ضميرِ الصدْر خنّاس(١)
عداوةُ الحمْقِ أعفى من صداقتِهم * فابعُدْ منَ الناس تأمَنْ شرّةَ الناس
قدْ آنسوني بالمحاشي اذا بعُدوا * وأوْحشوني في قُرْبٍ بإيناس
والشرُّ طبْعٌ وقدْ بُثّتْ غريزتهُ * مَقسُومة بينَ أنواعٍ وأجناس
ذكرْتَ لفظا وأُنسيتْ المراد به * مِنْ قائليهِ فانتَ الذاكرُ الناسي
تخرّص القومُ في الأخبارِ أو مُسخوا * فبُدّلوا بعد إنس جيلَ نسناس
تصعّدَ الجوْهرُ الصّافي وخلّفنا * في الارْض كثرة أوْساخٍ وأدْناس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون:

٥٣ سمّتك أُمُّك ديناراً وقد كذبتْ * لو كنتَهُ لم تكنْ حمّالَ أدْناس
مُمزجا منْ دنايا خالطتْ وسَخا * مُقسّما بينَ أنوَاعٍ وأجناس
زُرْتَ القبورَ فما آنستَ من شبَحٍ * هيْهاتَ أوْحشَ خِلٌّ بعدَ إيناس
فعُذْ بربّكَ منْ وسواس مُشبِهةٍ * خنساءَ ترْميكَ منْ جنّ بخنّاس(٢)
ياوالىَ المِصْرِ والأقليم هل حُفِظتْ * صنائعٌ لك أمْ كلُّ امرىءٍ ناسي

---

١) الخنس الخنس : هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالوا هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . ٢) الوسواس : اسم الشيطان . ومشبهة الخنساء : هي المرأة .

أودِعت ضِغْناً فلا تجدهُ مُودِعُهُ * إنّ الأمانة لم تُرفع من الناس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف :

٥٤ لله لطفٌ خفيٌّ في بريّتِهِ * اعيا دواء المنايا كلّ نِطيسِ (١

مابالُ أشباحِ قومٍ في الثرى جُعلتْ * لم تُبقِ إلاّ حديثاً في القراطيس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الباء وياء الردف :

٥٥ إنّ الجديدَينِ قد جرّبتُ فعلهما * جنسينِ ضدّينِ من نعمٍ ومن بؤسِ

حوادثُ الدّهرِ ماتنفكّ غاديةً * على الانامِ بإلباسٍ وتلبيسِ

ألوتْ بكسري ولم تترُكْ مرازِبهُ * وبالمناذِرِ أودتْ والقوابيس (٢

زارتْ حُسَيناً وحسّنْ بالردي حسناً * ووَاجهتْ آلَ عبّاسٍ بتعبيس

الطاعنينَ وغيثُ الرّكبِ منسكبٌ * إذا ازدهى الجري أشباحَ الضغابيس (٣

فُرسانَ خيلٍ إذا خلّوا أعِنّتها * لا يُمسكون حِذاراً بالقرابيس (٤

وقال أيضاً في السين المكسورة مع اللام وياء الردف .

٥٦ ذَهابُ عينيّ صان الجسم آونةً * عن التطرّحِ في البيدِ الأماليس (٥

وأن أبيتَ سَميرَ الكُدْرِ في بلدٍ * تطوّى فلاهُ بتهجيرٍ وتغليس

أهوَى الحياةَ وحسبي من معائبها * أنى أعيشُ بتمويهٍ وتدليس

١) النطيس: العالم بالطب . ٢) المرازبة : الرؤساء واحدهم مرزبان . والمناذر . جمع منذر . ومثله القوابيس : جمع قابوس وهم ملوك العرب من قبل كسرى . ٣) الضغبوس . الرذل المهين والضغابيس شبه العراجين تنبت في اصول الثمام. ٤) القرابيس : واحدها قربوس وهما قربوسا السرج معلومان. ٥) الآونة. الحين. والبيد الاماليس : الارض القفر التي لا تنبت شيئاً . الكدر : ضرب من القطا وهو معظمها . وليس: جمع اليس وتقدم انه الشجاع. ويوم جيران : قال في (م‍ه) اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حمص وبلادها . والجيار ، والدياليس : (مواضع) جلا اليهما الناس في بعض السنين فسلموا.

نطالبُ الدهرَ بالاحرارِ وهولنا * مُبينُ عُذرَينِ إفلاسٍ وتفليسِ
فا كتُمْ حديثكَ لايشعرْ به أحدٌ *من رهط جبريلَ أومن رهطِ إبليسِ
وقدْ علمتُ وغيرى عن مُشاهدةٍ * أنّ العُلا إلفُ قومٍ فى الوغى ليسِ
ويومَ جيرانَ أنسى فى سماجتهِ * على الخيارِ وأيامَ الديـاليسِ

قال أيضا فى السين المكسورة مع الباء و واوالردف :

٥٧ إنّ الجديدَينِ مارثا ولا خلُقا * ولم يدُوما على نُعمي ولا بوسِ
قدْ انذرَ المُنذرَينِ الحتفُ وافترساالـفرْسانَ واقتبَسانيرانَ قابوس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الراء والوافر الاول :

٥٨ تعالى قدرَةٍ وخُفوتُ جَرْسٍ * أزالا عنكَ حرْسا بعدَحرْسِ (٢
أرى خُرساً من الايامِ وافتْ * ببكرٍ لم يكُنْ من ذاتِ خَرْسِ (٣
وأشـهدُ أنني غاوٍ جهولٌ * وإن بالغتُ في بحثٍ ودرسِ
يُجادُ ثرًى وأجعلُ فيهِ غرسا * فيُفقَدُ ساعدي ويقومُ غرسى
وجدْنا ذاهبَ الفتيَينِ أفنى *ملوكَ الارضِ منعُربٍ وفُرسِ
وما البرّانِ مثلُهما ولكنْ * هماالاسدانِ يَبتغيانِ فَرْسى (٤

---

١) المنذرين . هما المنذر الاصغر بن المنذر الاكبر وتقدم ذكرهما . وقابوس . هو النعمان بن المنذر وكان على دين الاكاسرة من عبادة النار .

٢) الجرس « بالفتح والكسر مع التسكين فيهما كالحرس محركة » . الصوت الخفى . والحرس : وقت من الدهر. ٣) الخرس . البكم . و بالفتح . الدن .

٤) البران .فى (م ه) الجرذان و (قد) شبه ناقل كتاب كليلة ودمنة (وهو ابن المقفع) الليل والنهار بالجرذين (فتبعه المعرى بذلك

سيَلقى كلُّ مَنْ حَـذِرَ المنايا * فضعْ ثِقليكَ من دِرعٍ وترسِ
لنا ربٌ وليسَ لهُ نظـيرٌ * يُسَيِّرُ أمرهُ جبلاً وبُرْسي
تظـلُّ الشمْسُ ماهنـةً لديه * فما بلقيسُ أم ماستْ برسِ (١
قضاهُ خُطَّ ما الاقلامُ فيـهِ * بمُـهْملةٍ ولمْ يُحفَظْ بِطِرْس
غدا العِرْسانِ بابنِهما عـدُوًّا * أقلُّ أذيةً منـهُ ابنُ عِـرْس
لقـدْ ألقاكَ في تعبٍ وهـمٍّ * وليـدٌ جاءَ بينَ دمٍ وفـرس (٢
وما الفَتَيانِ إلا مثـلُ نامٍ * من الفِـتْيانِ تحتَ ثرىً وكِرس (٣
تشابهَتِ الخطوبُ فما تناءتْ * حريرَةُ لابسٍ وقميصُ بِـرْس
وما غُـذِيَ الأمـيرُ كما رعاهُ * فنيقُ الشّـولِ من سَلَمٍ وشِبْرِس (٤
كأنَّ الشدْوَ فى الاعـراسِ نَـوْحٌ * وأصواتُ النّـوادِبِ لهوُ عُـرس
انامُـكِ أيهـا الدُّنيا غُـارٌ * فما تَـبقي على ومـدٍ وقرس
ولوْ بَقِيَـتْ لاذرَكَـها مُـزيلٌ * بريبِ الدّهرِ من عَجمٍ وضَرس (٥

---

١) ماهنة : خادمة . وبلقيس : هى صاحبة العرش ملكة سبا . وست برس : ام أقف على خبرها . ٢) الفرس : تقدم انه الذى يخرج فيه الولد تسميه قابلات بلادنا المشيمة .

٣) الكرس : تقدم انه البعر المترا كم بعضه فوق بعض

٤) الفنيق : الجمل الضخم . والشول : النوق . والسلم : شجر من العضاه . والشرس : فى (م ه) ضرب من الحمض شاك يكون فى الجبال (وهو ماصغر من شجر الشوك كالشبرم و يسمونه عضاه الجبال

٥) العجم : العض والضرس : العض الشديد بالإضراس

وليسَ ابنُ الزّبيرِ صحيحُ رأيٍ * إذا ماناب عن مـدرٍ بوَرْسِ (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون (٢

٥٩ ثلاثُ مراتبٍ مَلَكٌ رفيعٌ * وإنسانٌ وجيلٌ غيرُ إنس

فإنْ فعلَ الفتى خيرا تعالى * إلى قِنسِ الملائكِ خيرِ قنسِ

وإن خفضتْهُ همتُهُ تهاوى * إلى جنس البهائمِ شرِّ جنس

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الميم

٦٠ كأنَّ منجِّمَ الأقوامِ أعمى * لديْهِ الصُّحفُ يقرؤها بلمسِ (٣

١) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير أمه اسماء ذات النطاقين بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وهو اول مولود ولد فى الاسلام واشار بقوله صحيح رأي. الى حربه بنى أمية وقد استشار أمه حين حاصره الحجاج بالاستسلام لهم أو المضى على محاربتهم فاشارت عليه بالحرب فقتل رحمه الله. ٢) الجيل غير الانس: هم البهائم. يريد ان مرتبة الانسان وسط بين الملكية والبهيمية فان ترفع فى تطهير اخلاقه الحق بعالم الملائكة وان انغمس في الشهوات انحط الى عالم البهائم بل كان شرا منها. والقنس. تقدم انه الاصل.

٣) المنجم: العالم باحكام النجوم من حيث تاثير الكواكب فى الحوادث الكونية فالمعرى رحمه الله لا يرى هذا الرأى ويري ان المنجم كالاعمى فكما ان الاعمي لا يستطيع قراءة المكتوب ولكنه لشدة ولوعه بها كتب يلمس الطرس لمسا وعبث لمسه كذلك المنجم سواء بسواء. وهذا البيت من بيوته العامرة التى سارت سير المثل السائر. وقد استشهد بعض الكتاب العصريين السوريين على ان الكتابة البارزة التى يتعلمها العميان فى مدارسهم الآن هى من الاختراعات القديمة وان دعوي احد افاضل العميان الفرنسي — براي — بانه المخترع لها مسبوق اليها وشاهده هذا البيت. اقول فاما سبق العرب للافرنج بذلك فهذا مما علمناه ولمسناه بايدينا فقد اثبت سعادة احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار السبق فى ذلك لابى الحسن على بن احمد زين الدين الحنبلى الآمدي العابر المترجم فى صفحة ٢٠٦ من كتاب نكت الهميان للصلاح الصفدى واما كون المعري اراد هذا المعنى فقد نازع فيه الكاتب السوري بعض الكتاب المصريين ومناظرتهما تجدها على صفحات الجرائد السيارة سنة ١٣٢٩.

لقدْ طالَ العَناء فكَمْ يعاني * سُطوراً عادَ كاتبُها بطمْس
دعا مُوسى فزالَ وقامَ عيسى * وجاءَ محمَّدٌ بصلاةِ خمسِ
وقيلَ يجيءُ دينٌ غيرُ هذا * وأوْدَى الناسُ بينَ غدٍ وأمْس (١
ومَن لي أن يعودَ الدينُ غضًّا * فينقعَ من تنسّكَ بعدَ خمس (٢
ومهما كانَ في دنياكَ أمرٌ * فما تُخليكَ من قمرٍ وشمْس
وآخرُها بأوّلِها شبيهٌ * وتُصبحُ في عجائبها وتُمسي
قُدومُ أصاغرٍ ورحيلُ شِيبٍ * وهجرةُ منزلٍ وحُلولُ رَمس
لحاها اللهُ دارا ماتُداري * بمثلِ المَينِ في لججٍ وقمْس
إذاقلتُ المُحالَ رفعتُ صوْتي * وإن قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٦١ سجايا كلُّها غدرٌ وخُبْثٌ * توارَثها أناسٌ عن أناسِ
يُهاجرُ غابَهُ الضرْغامُ كما * يُنازعَ ظبيَ رملٍ في كناسِ
وتقبحُ بعدَ أهليها المغاني * كقبحِ غيوبهم بعدَ الاناسِ
يُرادُ بكَ الجميلُ على اقتسارٍ * وتُذْكَرُ بالوفاء وأنتَ ناسي
وحمّلتَ الذنوبَ قرىً ضعيفٍ * وسرتَ بهنّ في طُرق التناسي (٣

---

١) قوله قيل . القائلون بذلك اليهود يقولون بالمسيح وان الله يرسله اليهم فهم ينتظرونه وقد كفروا به حين ارسله الله اليهم وأنكروه حسدا وكفرا . ٢) فينقع :اى فيروى من عطشه . والخمس بالكسر. وروود الماء بعد خمس بالفتح. وقد اشار بالخمس الى الشرائع التى اتى بها نوح، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وهو معنى خفى دقيق ولعل من واخذ المعري في هذه الابيات لحظ هذا المعنى . ٣) القري : الظهر .

يمارق شهلةً كهل وشرخٌ * فواسى بالتشابه والجناسِ (١

وما أرضاكَ رأى من دُرَيْدٍ * غداةَ يرُومُ قُرْ بامن خُناس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٢ أمُذْهبةَ التّراس لردِّ كيدٍ * صرُوفُ الدهر مُذْهبة التراسِ (٣

وكيف أرومُ فى أدبٍ وفهمٍ * دراسا والمــآلُ هُو اندراسي

نعم للعَضْدِ ربّتني مليكي * وكانَ بحكمــةٍ منهُ اغتراسي (٤

أقامَ المَلْك حُرّاسا عليه * وما تُنفي الحوادثُ باحتراسي

كأنا في السفائنِ عائمـاتٍ * وعندَ الموْتِ أُلقيتِ المَراسِي

تخلّفَ بعدَنا جيلٌ ونجمٌ * فأزهرُ شائمٌ وأشمٌ راسِي

فرارٌ منْ مهاريسِ المنايا * بأقدامٍ يطأنَ على هَرّاسِ (٥

فكَمْ قارنَّ من رأسٍ برجلٍ * وكمْ ألحقْنَ منْ قدَمٍ براس

فقُدِّمَ منْ تأخّرَ فى العطايا * وأُخر من تقدّمَ فى المراس

فنحنُ وما فراستُنا بمينٍ * كلفظِ الدّارميّ أبى فراس (٦

١) الشهلة : العجوز واراد بها الدنيا . ٢) دريد : وهو ابن الصمة . وخناس هى الخنساء بنت عاضر وكان خطبها لنفسه فلم تجبه . ٣) مذهبة: الاولى من (التمويه) بالذهب. والثانية : من الذهاب قاله في (م‍ه) . ٤) العضد: القطع بالمعضد .

٥) المهاريس: الابل الشديدات الاكل. وهراس . تقدم انه شجر كثير الشوك

٦) ابوفراس: هو الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره كقوله :

ومامثله فى الناس الا مملك * أبو امه حى ابوه يقاربه

والدارمى : نسبة لبنى دارم وهم قومه

إذا اتهمْتَ فى أيّام تيْظٍ * فمدِّ الناجياتِ إلى قَراس (١
أذودُ عن الفرّاسِ ضاريات * وأعلمُ أنَّ غايتَها افتراسي
وقد يغنى ابن آدمَ وهو حر * بلا فرسٍ يمدُّ ولا قَراس
بيثربَ حُفرةٌ خَرِسَت ونادَى * مُغيِّبُها فأسمع ذا خَراس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٣ رآنى فى الكَرَي رجلٌ كأني * منَ الذهبِ اتخذتُ غِشاءَ راسى
قلنسُوَةً خُصِصتُ بها نضاراً * كهُرمُز أو كملكٍ أولى خراس
فقلتُ مُعبّراً ذهبٌ ذَهابى * وتلكَ نباهةٌ لى فى اندِراسي
نهيتُكَ أن تعرّضَ بنتَ قَيلٍ * تقيّلُ فى الذوابلِ والترّاس
كأنّ مغارسَ اللثتين فجرٌ * يُبلُّ بماءِ عاليةِ الغِراس
كأنَّ سبيئةً فى الرأسِ منها * ببيتِ فمٍ سبيئةُ بيتِ راس (٣
ورُوْقٍ كالهبا وأقلُّ ملقًى * على شوكِ القتادِ أو الهَراس (٤
تنزّلُ كاحتلاب الدرِّ ضاقتْ * مسالكُهُ فأتعبَ فى المراس
رضيتُ به على مَضضٍ لِعلمي * بأنَّ فراسى تجنى افتراسي
ومنْ لاخيكَ لوْ يحدو رِكابا * بأفراس يطأنَ على القرّاس

١) اتهمت بالتشديد . أي صرت الى تهامة بلد معلوم . وقراس : هو آل قراس وتقدم انه هضاب . ٢) يثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أول من نزلها يثرب بن قابل بن سام بن نوح فسميت به وسماها رسول الله طيبة كراهة للفظ التثريب تقدم . وذا خرس يعني خراسان ٣) السبيئة الخمر . و بيت رأس : قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور
٤) قال فى طرة (ه) الظاهر . وزرق كالهدي ـ بدل قوله وروق كالهبا و ليحرر

أقمتُ وكان بعضُ الحزم يوماً * لوكب السُّفن أن تُلقى المراسي
جملتُكَ حارسي فبغيتَ كيدي * وهمكَ حين أهجعُ في احتراسي
كراسي الهضبِ طيشٌ في رجالٍ * أُلظّوا بالاسرّةِ والكراسي (١)

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الهمزة والكامل الاول :

٦٤ حمّى ثلاثٍ في حُمَيّا علةٍ * خيرٌ لنفسكَ من ثلاثة أكؤُس
لا تشربنّ الخمرَ فهي غويّةٌ * ساقت بأنعمها طويلَ الأبؤس
عجباً لنا ولمن مضى أقدامُنا * يمشين فوقَ جسومهم والاروُس
ولسوف يفعلهُ بنا من بعدنا * إنّ المنونَ سهامها في الاقوُس (٢)
رَاسَ الفتى زمناً ورَاسَ حِمامُهُ * فغدَا الرئيسُ كانه لم يرأس (٣)

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٦٥ غضِبَ الاميرُ من الملامِ وهل ترى * أحداً يفوزُ بعرضهِ لم يدنَسِ
أنا جاهلٌ إلاّ بأمرٍ واحدٍ * ماعالمي هذا بأهلِ تأنسِ
فتوقهُمْ مِنْ أسودٍ أو أبيضٍ * أو أسمرٍ مابينَ ذَيْنِ مُجَنَّسِ
والعنسُ تُعتقُ من أذاكَ أسرُ مِنْ * غُرّ العواتق والعواني العُنَّسِ
إن الكرى في العين يُحمَدُ والكَرى * عندَ البُرَي كمدُ الحسانِ الانُسِ (٤)
أما الجواري كُنّسا فيفتنني * فمتي لحاقى بالجواري الكُنس

---

١) الظ بالشيء اذا لزمه ولاذ به . ٢) الاقوُس : جمع قوس .
٣) راس يريس : اذا تبختر . وراس حمامه : من راس السيل اذا جرف
٤) الكرى الاول : النوم . والثاني : دقة الساقين من قولهم امرأة كرواء

والخالقُ غيرُ الخُلّاق كم أنفَ اللأَى * من صيدِ ضاريةٍ بأنفٍ أخنس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٦ أنَسيتَ حق اللهِ أم أهملتَهُ * شرٌّ منَ الناسى هو المُتناسى

نَبغي الطهارةَ في الحياةِ وإنما * أجسادُنا جُملٌ من الأدْناس

سبحانَ جامعَها الى غبرائِها * فى حيّزِ الانواعِ والاجناسِ

إن صحّ عقلُكَ فالتفردُ نِعمةٌ * ونوى الاوانس غاية الإيناسِ

يأسَتْ مِنْ وَسْواسِ حَلْيِ خِلتُهُ * إبليسَ وسوسَ في صدور الناسِ

ما شِمْتَ من شَماءَ قبلُ وهل نأتْ * خنساءُ عن شيطانِها الخناسِ

أولا وأله العِرْسَ عن غَزَلٍ لها * بالغَزْلِ فهى شقيقةُ العرناس (٢

زيدَتْ بها ألفٌ ونونٌ إنّ من * فرْسِ الرّقابِ نطقْتَ بالفرناسِ (٣

يرْمي الضراءَ بسيدِه متختلاً * كما يصيدَ لهُ ربيبَ كناسِ

نُسخَ المعاشرُ فالغضنفرُ ثعلب * فى لؤمِهِ والناسُ كالنسناس

وتفكّرتْ نفسُ اللبيبِ وقد رأتْ * أشخوصُ جِنٍّ أم شُخوصُ أُناس

عُربٌ وعُجْمٌ دائلونَ وكلُّنا * فى الظلم أهلُ تشابُهٍ وجناس

اللأْي : بقر الوحش . والضارية : انثى الضارى وهو كلب الصيد . ٢) اولا : قال فى (م ه) كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة . والعرس : المرأة والعرناس : تقدم ١ نه ركة الغزل

٣) الفرناس : الاسد الضخم وقوله زيدت بها الف ونون يشير الى ان العرس من العرناس والفرس : الذى هو دق العنق من الفرناس فهو يحذر المرأة أن تشتغل بغير مغز لها.

فلقيتَ من زيدٍ وعمرو ومثلَ ما * لاقيتَ من ذلك ومن أشناس

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الحاء :

٦٧ لاذنبَ للدُّنيا فكيفَ نلومها * واللومُ يلحقني وأهلَ نحاسى (١

عِنَبٌ وخمرٌ في الاناءِ وشاربٌ * فمَنِ الملومُ أعاصرٌ أم حاسى

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول (٢ :

٦٨ قد يرفعُ اللهُ الوضيعَ بنُكتةٍ * كالنقعِ زارَ معاطساً بملاطِس

فاذهبْ لشأنكَ في الأمورِ ولا تَبِتْ * كالنِّكسِ يجنحُ من حذارِ العاطس

وقال ايضا فى السين المكسورة مع العين :

٦٩ لاترقدُوا فوقَ الرِّحال فانما * تُرمي النُّجومُ بغيرِ طرفِ الناعِسِ

ولرُبَّ جدٍّ مُكثِرٍ أبناؤُهُ * يبغونَ عيشَهُمْ بجدٍ تاعس

لم يدعُ حظّى بالسعدِ فى الوغي * بلْ صاحَ فى الايامِ يالَ مقاعِس

للموتِ حدٌّ لايقرَبُ حينُهُ * بصُدُورِ بيضٍ أوصدورِ مداعس(٣

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٧٠ قد فاضَت الدُّنيا بأدْنابِها * علي براياها وأجنابِها

والشرُّ فى العالمِ حتى التى * مكسبُها من فضلِ عرنابِها

وكلُّ حيٍّ فوقَها ظالمٌ * ومابها أظلمُ من نابِها

وقال أيضا فى السين المكسوره مع النون وياء الردف :

---

١) النحاس . اصل الشيء . ٢) المعاطس : الانوف . والملاطس : اخفاف الابل . والنكس : الضعيف وأراد به ضعف الرأي لانه يخشى العاطس والعاطس تقدم انه الظبي يستقبلك من أمامك والعرب تتشاءم به . ٣) المداعس : الرماح .

٧١ ارتاحت النفسُ بتطهيرها * وربها قاضٍ بتدنيسها
إن كانت الدُّنيا عروسا تُرى * فلتنصرف عنك بتعنيسها
كالغُول غالتكَ بتلوينها * بين تقدّيها وتبنيسها (١
كم آنستني بعد إيحاشها * وأوحشتني بعد تأنيسها
ضعيفُها مثلُ فرانيسَبٍ * فرّ حِذاراً من فرانيسها (٢
يكفيكَ طعمٌ جنسُهُ واحدٌ * أطعمة ضرّت بتجنيسها
والثوبُ في أرضكَ من وخشها * يُغنيكَ عن أثواب تِنّيسها (٣
كم من عراناس كأهلهُ * نسوتهم برسَ عرانيسها

وقال أيضا في السين المكسورة مع الواو والمربع الثالث :

٧٢ بنتُ نصارى نزلتْ من ذرى * عالٍ إلى قبرٍ وناوُوسِ
في حُلَلٍ غبرٍ وكم أشبهتْ * ثيابُها حلةَ طاوُوسِ

وقال أيضا في السين المكسورة مع اللام :

٧٣ أيها الرَّجلُ إنما أنتَ ذئبٌ * في ذئابٍ من المعاشر طلسِ
حقُّكَ الآنَ إن قلستَ مُداماً * أن تُداوى من الخُمارِ بقلسِ (٤
شهدَ اللبُّ أنَّ ما أفسدَ المعقولَ أمرٌ إمرٌ بغورٍ وجلسِ (٥

---

١) الغول الهلاك : وتقديها : تقدمها : وتبنسيها . تاخرها قاله في (م ه) ٢) الفرا حمار الوحش بهمز ولا يهمز والنيسب : الطريق الواضح . والفرانيس : الاسد واحدها فرناس . ٣) الوخش الردىء من كل شيء . وتنيس : بلد وتقدم ذكرها .
٤) القلس محركة : تقدم انه قريب من القيء يكون عن الامتلاء . والقلس بالتسكين حبل غليظ يضرب به كالقرعة . ٥) الامر بالكسر : الشديد . الغور : تهامة وما يلي اليمن . والجلس : بلاد نجد .

تَذَرُ الحازمَ الحصيفَ من القو * مِغويـًا كأنهُ حلفُ ألسِ

وإذا لم تنَلْ يداكَ اغتصابي * رامَتا بالخداع كيدِي وخلسي

لستُ خِلفَ المدامِ بل حاسِ بيتٍ * مثلَ ميتٍ قد زايلَ النضوَ حلسي

كيفَ للجسمِ أن يكونَ إذا أبـلسَ ألفي العقابَ إحراقَ بُلْس (١

مالنفسي بين النفوسِ مُمَتّنـا * ةَ إذا لم تفُزْ بطوقٍ وسَلس (٢

لو يُنادَى في كلِ سوقٍ عليها * مااشتراها أخو رَشادٍ بفلس

قدرٌ يُسْمِنُ الحصاةَ فتُدْعى * جبلاً أو يُذيبُ رضوَى بهَلس (٣

كيفَ تهديكَ للخفيّاتِ عينٌ * لاترى الآلَ في مهامِه مُلْس

وقال ايضافي السين المكسورة مع الراء :

٧٤ قالَ قومٌ ولا أدينُ بمـا قالوهُ إنّ ابنَ آدمٍ كابنِ عِرْسِ

جهلَ الناسُ ماأبوهُ على الدهـرِ ولكنَّهُ مُنمًّي بحَرْس (٤

في حديثٍ رواهُ قومٌ لقومٍ *رَهْنَ طِرسٍ مُستنسَخٍ بعدطرس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم :

٧٥ أمَّ دَفرٍ جزيتِ شراً فديّـا * نُكِ يغدُو كالضيغمِ الهمّاسِ (٥

---

١) ابلس : بمعنى يئس ومنه سمى ابليس ابليسا . والابلاس ايضا انكسار النفس وحزنها . والبلس بالضم . غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ٢) السلس : ضرب من الحلي أو الخيط الذى ينظم به الخرز ٣) الهلس : داء السل واراد به سلس البول فان مدمن الخمر يصاب به ٤) الحرس الدهر وهذا حكاية مذهب القائلين بان اصل ابن آدم القرد فهو حلقة من حلقاته وأكثر من ترا ء على هذا المذهب الذين لا يتدينون بدين ما البتة ولا حجة لهم على قدم دعواهم الا التشابه وقد نقض بعضهم على بعض تلك الحجة فلم يكن بايديهم الا المكابرة والتمادى في الضلال والغى . ٥) الضيغم الهماس : الاسد الشديد الغمز بضرسه

أقرضينا في المحْلِ مُدًّا بصاعٍ * واترُكينا من فرط هذا الشماس

أتضحي بالهمِّ أو أتمسى * وتقضي من الخطوب التماسي

مُفْنيا بين ليلتين زماني * ليلةٍ طلقة وأخرى عماس (١

جهلتْ هُرمُسَ النجومُ وما تُنسجمُ الاعن جرية الهِرماس (٢

يَقدِرُ اللهُ أن ترى كفرطابٍ * حولها العاصي أو المياس

زعموا أنني سأرجعُ شرخا * كيفَ لي كيفَ لي وذاكَ التماسي

وأزورُ الجنانَ أحبرُ فيها * بعدَ طولِ الهمودِ في الارماس

وتزولُ العيونُ عني لذا حُمَّ * بعينِ الحياةِ نمُّ النماسي (٣

أيها طارقٍ أصابكَ ياطار * قُ حتى مَساكَ للغيِّ ماسي (٤

ضاعَ دينُ الداعي فرحتَ ترُومُ الدينَ عند القسيسِ والشماسِ

أتهدُ الانجيلَ في يوم كَنسٍ * بعدَ حفظِ الاسباعِ والاخماس (٥

هاهُنا ما تريدُ قد ظهرَ الامـرُ الذي كانَ قبلُ في الديماس (٦

---

١) ليلة طلقة ومثله يوم طلق : اذا لم يكن فيهما حر ولا قر ولا شيء يؤذي . ويوم عماس : العماس الحرب الشديدة والداهية وكل مالا يهتدي له فهو عماس . ٢) هرمس . قيل انه كان اعلم اهل الدنيا في علم النجوم . والهرماس . الاسد الشديد العادي على الناس ٣) عين الحياة : نهر من انهار الجنة. ٤) الطارق : في الاصل الآتي ليلا ثم أطلقوه على كل ما يعتري الانسان من مرض او خلافه مما يدهشه ويزيل عقله . وطارق علم رجل ولعله اراد به طارق بن زياد واشار الى حادثة اختلافه مع مولاه موسى بن نصير وا تقاضيهما على بعض بعد ذلك الفتوح الذي تم لهما . ٥) الاسباع ، والاخماس : اسباع القرآن واخماسه . ٦) الديماس : الحمام واراد نضرته .

وقال أيضا في السين المكسورة مع الكاف والف الردف :

٧٦ طاعمٌ أنتَ واردٌ عذبَ ماءٍ * مُعْرِسٌ بالفتاةِ حاذٍ كاسِ

فاتَّقِ اللهَ لا تؤمَّنْ مايقبح من ريبةٍ ومن شُرْبٍ كاسِ

وقال ايضا في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف :

٧٧ ظلمُ مُستَضعَفٍ وأخذُ مكوسٍ * وحياةٌ في عالمٍ منكوسِ

جلَّ ربُّ الانام زيدٌ كعمرو * وأخو البرِّ ليس بالمَوْكوسِ

وكذا الجرْ مثلهُ الرجْمُ قدْ مِيزَ بلفظٍ مُغيرٍ معكوسِ (١

{ السين الساكنة } قال رحمه الله في السين الساكنة مع الباء :

٧٨ غنيتَ في شرْخكَ أذكى من قبَسْ * وكنتَ بحراً ثمّ أصبحتَ يبَسْ

أما تراني في الزمانِ محتبسْ * أعمارنا تعجزُ عما يُقتبسْ

تضيقُ ان يكشفَ فيهاماالتبسْ * وهي قصيرات كآياتِ عبسْ

لوْ قبِلَ النصحَ لساني مانبسْ

وقال ايضا في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الاول :

٧٩ أفٍ لما نحنُ فيهِ منْ عَنتٍ * فكلُّنا في تحيُّلٍ ودُلَسْ

ماالنحوُ والشعرُ والكلامُ وما * مُرَقِّش والمُسيِّبُ بن عَلَسْ (٢

١) بلفظ معكوس : يريدان جم رمثل رجم وهذا يسمي في اللغة القلب والابدال ومن خواصه ان اللفظ المبدل يكون له حظ من معنى المبدل منه وللعلامة احمد فارس شدياق كتاب ضخم سماه « سر الليال في القلب والابدال » وقد طبع الجزء الاول منه ونكب المؤلف باحتراق كتبه فاحترقت الاجزاء التالية . ٢) المرقش : هما مرقشان الاكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك وقال ابن قتيبة هو ربيعة بن سعد الخ وسمي مرقشا بقوله :

طالتْ على ساهرٍ دُجنتُهُ * والصُّبحُ ناءٍ فمَنْ لنا بغَلَسْ
مثلُ الذئابِ المطلون وإنْ * لاقوكَ بيضاً وفي السراحِ طلَسْ
يُقنعُني بُلسُنٌ يمارسُ لي * فإنْ أتتني حلاوة فبَلَسْ (١
فبئسَ ما اخترتَ إنْ أروحَ من * يَسارِ قارونَ عفّةً وفَلَسْ (٢
يدنو اليكَ الفتى لحاجته * حتى إذا نالَ ما أرادَ مَلَسْ (٣
والسَّلْسُ في الأذنِ غيرُ مُجتلبٍ * زيناً وكم زاد في اليدينِ سَلَسْ (٤
لاتكُ ثقلاً على جليسكَ في القومِ فكم آكلٍ ثني فقلَسْ

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

والاصغر واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن اخي المرقش الاكبر وقيل اسمه عمرو ابن حرملة ويقال انه أخو الاكبر وهما يعدان في العشاق. والمسيب بن علس: وهو من بني خماعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزار يكنى أبا الفضة اسمه زهير بن علس وسمي بالمسيب ببيت قاله لم يحضرني . ١) البلسن : العدس وكان طعام المعرى أبدا بعد أن حبس نفسه في منزله . والبلس : تقدم انه التين .

١) اللس : الرعى ماخوذة من اللساس وهو البقل ما دام صغيرا لا تستمكن منه الراعية . يريد بذلك الرضا بالشيء اليسير . والعفة الكف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا وهي واسطة مكارم الاخلاق وميزان العدالة . وقارون :هو المذكور في القرآن الكريم الذي خسف الله به وبداره الارض حين خرج علي قومه في زينته يحمل مفاتيح كنوزه بين يديه فلم تجده كنوزه نفعا ولم تردعنه قدرا . والفلس محركة عدم النوال وهو اسم من افلس أي آل امره الى الافلاس . (٢ الملس . السير السهل والملس السير الشديد فهو ضد . ٣) السلس بالتسكين. تقدم انه نوع من الحلى وأراد به هنا القرط . والسلس بفتحات اسم من السلس بكسر اللام بمعنى السهولة والانقياد

إنْ كنتَ ذا الالسِ فابعدَنْ ولا * يخفى على الناسِ مَنْ جنى وألسْ (١
وإنْ رزقتَ النُّهى فأنتَ على ال * أصحابِ حلىٌ تنازعوه خُلسْ
واجلسْ بحيثُ انتهيتَ مُتَّئياً (٢ * فما يُبالى الكريمُ أينَ جلسْ

١) الالس الخيانة والجنون والسخان ٢) فى (ه) متويا ولعله أراد منفردا او منزويا ولم أجد فى المادتين ما يناسب هذا المعنى فليحرر.

فصل الشين

﴿ الشين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المضمومة مع النون وواو الردف (١ :

١ لقد نأشَ الاقوامُ فى الدّهرِ مخلصاً * وعادوا بلا نجحٍ فكيفَ تنوشُ

وآدمُ ولى عنْ بنيهِ بحسرةٍ * وودّعَ شيثٌ أهلهُ وأنوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف والوافر الاول (٢ :

٢ خُذي من رِزْقِ ربكَ غيرَ بسْلٍ * كما أخذَتْ من المرْعى الوُحوشُ

وحُلّى مثلَهنّ البَرّ حتى * تلاقينَ المَنونَ وهُنّ حُوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع العين وياء الردف :

٣ أرى حُسنَ البقاءِ لمنْ يرجّى * فَلاحاً أوْ بهِ رَجلٌ يَعيشُ

وما أمدي ولا أملي بسامٍ * إلى نُجحٍ يكونُ فكم أعيشُ

﴿ الشين المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المفتوحة مع العين وألف الردف (٣ :

٤ لا خيرَ من بعدِ خمسين انقضَتْ كَمَلا * في أنْ تمارسَ أمراضا وأرعاشا

وقدْ يعيشُ الفتى حتى يُقالَ لهُ * ما ماتَ عندَ لقاءِ الموْتِ بلْ عاشا

﴿ الشين المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المكسورة مع الشين وألف الردف :

٥ بشاشةُ أيّامٍ مضَتْ وشبيبة * بِشاشةَ خانتْ أهلها و بشاشِ (٤

١) ناش بالهمز : اخروأبعد . وتنوش من ناش ينوش : اذا طلب ما فاته . وشيث: ابن آدم عليه السلام وانوش: ابن شيث . ٢) البسل : الحلال والحرام فهو من الاضداد واراد هنا الحرام . وحوش . أى خمص البطون . ٣) الكمل : التام فهو كالكامل .

٤) البشاشة : طلاقة الوجه . و بشاش : لم اقف على معناه وقال فى (م) الظاهر اراد الكفن .

وما زالَ هذا الدّهرُ يثي جوَامحاً * بلُجْمٍ ويثني مُقرَمّا بخشاش (١

ويُرسلُ صقراً للمنونِ مُسلطاً * فيظفرُ مِنْ أبطالنا بخَشاشِ

يُصيبُ أخا النبلِ الصِّيابِ ويعتدى * لدى الطعنِ فى الهيجا بذاتِ رشاش

لعمري لقدْ نادي وإنْ كانَ صامتاً * مكاثمْ طويلاً فاظمئوا بغشاشِ (٢

وقال أيضاً فى الشين المكسورة مع النون وألف الردف (٣ :

٦ إنّ الطبيبَ وذا التنجيم مافتِئا * مشهرَيْنِ بتقويمٍ وكُنّاشِ

يُعلّلانِ وفى التعليل ماربة * ويستميلانِ قلبَ المترفِ الناشي

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع العين (٤ :

٧ أنَعشٌ فى السّماءِ وذاكَ أمرٌ * يدلُ على هلاكِ بناتِ نعْش

ألم يتبينوا الخطبَ الموارى * بجهلٍ أمْ قضاء الله يُعْشى

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وياء الردف والوافر الأول (٥ :

٨ ألم ترَ طيئا وبنى كلابٍ * سمّوا لبلادِ غزّةَ والعريشِ

ولو قدروا على الطّيرِ الغوادِي * لما نهضتْ إلى وكرٍ بريش

إذا آتاكَ هذا الدّهرُ مُلكاً * فمالكَ مِنْ أقذَّ ولا مَريش

يُجوّزُ كونَ راعي الضأنِ قَيْلاً * وأنْ تُدعى الخلافةُ فى العريش

---

١) المقرم : الفحل المكرم . والخشاش بكسر الخاء : عود يجعل في انف البعير فيقاد به . وبفتح الخاء : الماضي في عزيمته من الرجال . ٢) الغشاش : العجلة .

٣) الكناش مشددة : مجموعة تدرج فيها قواعد ما يريد اثباته من العلم وفوائده وقال الخفاجي كناش بزنة غراب لفظ سرياني معناه المجموعة والتذكرة واكثر ما يستعمله الاطباء وسموا به بعض كتبهم . ٤) العاشي : الضعيف البصر وقيل الاعشي الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . ٥) غزة ، والعريش : من بلاد الشام وطيء ، وكلاب :

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع الميم وألف الردف والوافر الاول (١ :

٩ رُكوبُ النَّعْشِ وافى بانتعاشِ * أراحَ منَ التعثُّرِ رجْلَ عاشِ

أَلمْ تعْجَبْ من الشيخِ المعنَّى * يقومُ على انحناءٍ وارتعاشِ

يكونُ عن الصلاةِ لهُ قعودٌ * ويمْشِي بالمفاوزِ للمَعاشِ

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع الراء وألف الردف والوافر الاول :

١٠ تنكّرَ صالحٌ فضِبابُ قيسٍ * ضِبابٌ يتَّقِينَ من احتراشِ (٢

فقدْ طعنوا ومازُجِرُوا بصوتٍ * فيَذْعَرَهُمْ ولا طَعنوا براشِ (٣

لضَرْبةُ فارسٍ فى يومِ حربٍ * أُطيرُ الروحَ منكَ مع الفَراشِ (٤

أخفُّ عليكَ منْ سُقمٍ طويلٍ * وموتٍ بعدَ ذاكَ على الفِراشِ

وحتفٌ مثلَ حتفِ أبى ذُؤيبٍ * ونكزٌ مِثْلَ نكزِ أبى خِراشِ (٥

أرانا فى مُضلةٍ ويأبى * ردَى الانسانِ رُشوةَ كلِّ راشِ

قبيلتان مشهورتان . الاقذ : السهم الذى لا ريش عليه . والمريش : السهم الذى لزق عليه الريش . والحريش : الرجل المدام الشفتين من خرط الشوك واسم قبيلة . ١) النعش سرير الميت ولا يسمى نعشا الا اذا كان عليه الميت . وانتعش العاثر : نهض من عثرته . والعاش : القاصد من عشوت الى النار اعشو اليها . وقوله انحناء : فى نسخة انحناء واعتمدها فى (م) وفسرها بالاعتماد ٢) صالح : هو ابن مرداس صاحب حلب يلهج بذكره كثير القبول شفاعته عنده وتقدم ذكره . والضباب : جمع ضب الحيوان المعروف . وقيس : يريد بذلك ضباب أرض قيس وهي مشهورة بكثرتها . والاحتراش : الصيد . ٣) راش : فسره في (م) بربع خوار (يعنى ضعيف الطعن) . ٤) الفراش : بالفتح فراش الدماغ عظام رقيقة تبلغ القحف الواحدة فراشة . ٥) ابو ذؤيب : قال ابن قتيبة هو خويلد بن خالد (الهذلى) احد شعراء هذيل جاهلى اسلامي (وكان حتفه جزعا على بنيه هلكوا فى آن واحد فقال يرثيهم :

امن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أسودُ الدهرِ تفرسُ كلَّ حيٍّ * ونحنُ الآنَ أجرٍ في احتراشِ (١
غدا الخصمانِ يجتذبانِ أمراً * فقُلْ ماشئتَ في كلبَيْ هراشِ
كأنمارٍ وما اقترشَتْ ذُنوباً * وأرْماحُ التنازُعِ في اقتراشِ (٢
فطوراً يُنسبونَ الى مَعدٍّ * وطورا يُنسَبونَ الي اراشِ (٣

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين وألف الردف والكامل الثاني :

١١ أوقدتَ ناراً بافتكارِكَ أظهرَتْ * نهجا وأنتَ على سناها عاشِ
مُتكهنٌ ومنجّمٌ ومزمزمٌ * وجميعُ ذاكَ مُحيّلٌ لمعاشِ
قد أرعشتَ يدُ سائلٍ من كبرةٍ * ولنائلٍ بُسطتْ على الارعاشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والسريع الثاني :

١٣ ماأنا بالواغلِ يوماً على الشُّربِ ولا مثلىَ بالوارشِ (٥
لاأعرشُ الجفْرَ ولا النّخلَ في الدنيا وما تبقى يَدُ العارشِ (٦
لستُ نسيباً لقريشٍ ولا * أتبعُ إثرَ الرّجُلِ القارشِ (٧

القصيدة الشهيرة تجدها في الجرة) . وأبو خراش . هو خويلد بن مرة الهذلي . نكزته الحية اى نهشته فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ١) اجر : جمع جرو وهو جمع قلة فاذا اراد الكثرة فالجمع اجراء . واحتراش : في (م ه) احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش بعضها بعضا . ٢) اقترشت : اكتسبت . واقتراش الرماح : قرع بعضها بعضا عند التشاجر بها . ٣) اراش : هو اراش بن عمرو بن كهلان بن سبأ حكاه في (م ه) . ٤) الكبرة بالفتح : الاسم من كبر يكبر اذا اسن . ٥) الواغل : الداخل على القوم وهم يشربون. والوارش . الداخل عليهم وهم يأكلون . ٦) عرش الجفر : الجفر البئر وعرشها طيها بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسائرها بالخشب . وعرش النخل : على الاستعارة من عرش الكرم اذا رفع دواليه على الخشب. والعارش اسم فاعل من عرش . ٧) قريش: القبيلة المعلومة . والقارش: الكاسب لعياله والجامع من هنا وهنا .

والنسلُ فرشٌ لهموم الفتى * والعقلُ مسلوبٌ من القارشِ (١

لولا أبو الضبِّ وأجدادُهُ * لم يرتقبْ كيدا منَ الحارشِ (٢

فاجعلْ حذائي خشبا انني * أُريدُ إبقاءً على الدارشِ (٣

كانَ أديمًا لجسمِ الأذى * يلتمسُ الرزقَ مع الجارشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الميم والمنسرح الاول :

١٣ خمسونَ قد عشتُها فلا تَمِش * والنمشُ لفظ من قولِكَ انتمش

والموتُ خيرٌ لمنْ تأمّلهُ * مِن عمرحارى الالعاب مرتعش

لا يقرأُ السطرَ بالنهارِ وقد * كان يُجلّى كالصقرِ ثمَّ عشي (٥

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الاول :

١٤ لم يكُنْ لي عرشٌ فيُثلمَ عرشي * كم جروح بجسمِ حتها ذات أرشِ (٦

مقنِعي في الزمانِ ستري ودفي * من لباسٍ راقَ العيونَ وفرش

قد شربتُ المياهَ بالخزفِ الوخشِ غني عن مُحكماتٍ بجرشِ (٧

وتغنّيتُ في الأمورِ فنابتْ * قدمي عن رُكوبِ دهمٍ وبُرشِ

١) الفرش : الزرع اذا صار له ثلاث ورقات لا واحد له من لفظه . ٢) الحارش . صائد الضباب . ٣) الحذاء : النعل . والدارش : جلد اسود وهذا تفريع على ما يذهب اليه رحمه الله من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا يتناول من اجزائه شيئا فهو يقول اجعل نعلي من الخشب ولا تجعله من الجلود لانها جزء من الحيوان واريد الابقاء عليه . ٤) الجارش . من جرش الجلد حكه وقشره يريد ان الخشب كان آلة لذلك . ٥) يجلي : من جلى الامر تجلية اي رمى ببصره الى بعيد والصقر مشهور بجلاء البصر . ٦) العرش : البيت والعرش الثانية سقف البيت . والارش : دية الجرح ٧) الوخش : تقدم انه الرديء من كل شيء . والجرش : الخدش يريد انه منقوش بحفر محكم في الصنعة .

أمّ دَفرٍ هَوّنْتُـكِ جـدّا * أي ضبٍّ تركتِ من غيرِ حرشِ
خففي الهمز في النوائب عنّي * واحمليني على قراءةِ ورشِ (١

﴿الشين الساكنة﴾ قال رحمه الله في الشين الساكنة مع الباء والكامل الاول :

١٥ ما بالُ رأسِكَ لا تبش بلونه * عينٌ وباتَ بكلِّ ذي نظرٍ يبَش
يُمسي كبعض الرُّوم أبيضَ باردا * ولقدْ يكونُ كأنه بعض الحبشْ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع الغين والمنسرح الاول ٢) :

١٦ إنصحْ فانّ النصح للمرء مثـلُ الغيثِ أروى بوابلٍ وبغشْ
وراقبِ اللهَ أن تغُشّ فقدْ * يفسُدُ رأيُ اللبيبِ حينَ يغشْ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث :

١٧ تزوّجتها وهيَ فيما تظُن * شمسُ الضحى باواقٍ ونَشْ (٣
ينُوشُ بها القلبُ أوطارَهُ * فليتَ مـآربَهُ لم تُنشْ (٤
عروسُكَ أفعى فهَبْ قُربَها * وخفْ من سليلك فهو الحنش
تنشّى التقى بالذيذِ المدامِ * فكنَّ الخُمارُ عقيبَ التّنشْ (٥
إذا لم يُطيّبْكَ حسنُ الثناء * فلا خيرَ في مسك قومٍ يُنشْ (٦

١) الهمز : الغمز وما ماثله من الضغط والنخس. وورش : احد الأئمة القراء السبعة له أحرف مختارة منها تخفيف الهمز . ٢) البغش : المطر الخفيف . ٣) جمع اوقية . والنش : وزن عشرين درهما . ٤) ينوش : من ناش الشيء تناوله . وتنش : لعله من نش والنش السوق برفق اوهن نشا والنشو النمو والارتفاع . ٥) تنشي : كانتشي حصل له نشو . والتنش : السكر قاله في (م) . ٦) ينش . يشم قال الهذلي :

* ونشيت ريح الموت من تلقائهم *

لعَمري لقَدْ أمِنَ المائذونَ * وعونِشَ ذو نفضةٍ فاعتنشْ (١

فياقِسُ وقّعْ برزقِ الخطيبِ وانظرْ بمسجدِنا يامُنَشْ (٢

فصل الصاد

﴿الصاد المضمومة﴾ قال رحمه الله في الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول ..

١ صوفيّة شهدَتْ للعقلِ نسبتُهمْ * بأنهمْ ضأنُ صوفٍ نطحها يقِصُ (٣

لاتُرْقِصنَّ مهيراتٍ مكرّمةٍ * فالمهاريّ قدعاً تعرفُ الرَّقَصُ (٤

ولا يبينَنْ أفي أعناقِها غيَدٌ * لمن تأمّلَ أم ازرى بها الوقصُ (٥

تواجدَ القومُ من نُسكٍ بزعمهمُ * واللهُ يشهدُ مازادُوا كما نقصوا

لانالَ خيراً فتًى أمسَتْ أناملهُ * مداريَ الشَّرحِ موصولاً بها العُقَصُ (٦

وقال ايضاً في الصاد المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف (٧ :

٢ غنينا في الحياةِ ذوي اضطرارٍ * كطيرِ السجنِ أعوزها الخلاص

تُصيبُ القومَ من نُوَبِ الليالي * سهامٌ لاتُنهنِهُها الدِّلاصُ

(١ عونش : من عنشه مازحه . فاعتنش : من عنشت العود عطفته فانعطف او يكون من عنش اي ظلم وكلاهما محتمل . ٢) القس : معلوم . وقوله وقع : فعل أمر من وقع الوبر ظهر البعير توقيعا اثر فيه قال الخفاجي ومنه توقيع السلطان فاللفظ عربي والمعنى مولد فتوقيع الكاتب في الكتاب ان يجمع بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة . ومنش : علم بالعبرانية ولايخفي معنى ماارادة المعري على القاريء الفطن . ٣) يقص : مضارع وقص والوقص دق العنق وكسرها . ٤) المهيرات : الحرائر واحدتها مهيرة . والمهاري: ابل منسوبة الى مهارة قبيلة من قضاعة . والرقص حركة : سير للابل فيه اضطراب نحو الخبب . ٥) الغيد : طول العنق . وازري بها الوقص : اي قصرها . ٦) المداري : جمع مدري وهو المشط . والعقص : واحدها عقيصة لضفيرة من الشعر . ٧) تنهنها : اي

فهلْ في الأرض مِنْ فرَجٍ لحرٍّ * تُزجى في مَطالبِهِ القِلاصُ

وقال وأيضاً في الصاد المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

٣ أخو الحرْبِ كالوافرِ الدائري * أعْضَبُ في الخطْبِ أوْ أعقَصُ(١

يري كامل سَليهِ كاملاً * فيُخزَلُ بالدهرِ أو يوقَصُ(٢

ومنْ لكَ بالعيشِ في غرَّةٍ * تَظَلُّ مطاياكَ لا ترقُصُ

وإنكَ مقتَضبُ الشعر لا * يُزاد بحالٍ ولا ينقَصُ(٣

(الصاد المفتوحة) قال رحمه الله في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد(٤ :

٤ سواءٌ علي هذا الحِمامِ أضيغَمًا * أزارَ المنايا أم توفّي بها دِرْصا

فانْ تتركوا الموتَ الطبيعيَّ يأتِكمْ * ولمْ تستعينوا الاحْساماولا خِرْصا

وكانَ لكمْ حِرْصٌ على العيشِ بيِّنٌ * فما لكُمْ حتّمْ على ضدِّه حِرْصا

وقال ايضاً في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث (٥ :

٥ اذا نصَّ آثاري النُّواةُ ليَحذُوا * عليها فَوُدِّي أنْ أكونَ قصيصا

منَ الطيرِ أو نبتاً بأرضٍ مُضلَّةٍ * وإلا فظبياً في الظباء حَصيصا

تكفها وتمنعها . والدلاص : الدرع الشديدة البريق : والقلاص : الفتية من الابل واحدها قلوص . ١) الوافر : من بحور الشعر مبني من مفاعلتن ست مرات فاذا دخل عليه الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتن الاولى قيل له اعضب فان دخله مع الخرم الذي هو العضب العصب وهو تسكين الحرف الخامس من اجزائه والكف وهو حذف السابع قيل له اعقص هذا محصل ما فهمته من هوامش (ه) و (م) . ٢) الخزل : اجتماع الاضمار والطي فالاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن . والوقص : حذف الثاني المتحرك قاله في (ه) . ٣) المقتضب : (من بحور الشعر) عدة (حروف أجزائه) اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص قاله في (مه) . ٤) الدرص : تقدم انه ولد الفارة . والخرص : سنان الرمح وربما ارادوا به الرمح . ٥) القصيص : نبت تخرج الى جانبه الكمأة .

وكم ملكٍ في الارض لاقى خَصاصة * وكانَ باكرام العفاة خصيصا
إليكَ فاني قد أقامتْ ركائبي * لارفع سيرا للحمام نَصيصا

(الصاد المكسورة) قال رحمه الله في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد :

٦ غدَا الحق في دارٍ تحرّزُ أهلها * وطُفتُ بهمْ كالسارق المُتلصّص
فقالوا ألا اذهبْ ما المثالبُ عندنا * مُقيلٌ وحاذرْ من يقين مُفصّص (١
ألم ترَنا رُخامَ الطير بالهدْي * وأنت طريحٌ ذو جناحٍ مُقصّص
اذا شُهر الانسانُ بالدّين لم تكنْ * لهُ رُتبة المستأنس المتخصّص
فطبْ مُلكَ سُلطان لمقتك غالبٌ * تداولهُ أهواؤهُ بالتشصص (٢
سُقيتَ شراباً لم تُهنأ ببرده * فُغنّيتَ من امد الصّدي بالتغصّص

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس :

٧ تضاعَف همّي أن أتتني منيّتي * ولم تُقضَ حاجي بالمطايا الرواقص
وما عالي إن عِشتُ فيه بزائدٍ * ولا هوَ إنْ ألقيتُ منهُ بناقص

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

٨ تكذّب قومٌ يستميرون سُؤدداً * وتلكَ سجايا للنفوس النواقص
إذا مُت لم أحفلْ بما قال عائبٌ * وهَلْ ضرّ تُرباً رميهُ بالمشاقص

والقصيص من الطير المقصوص الجناح وقد بين ذلك في البيت الثاني . والخصيص : المتناثر الشعر . الخصاصة : الفقر . والنص : تقدم انه ارفع السير الذي يستقصى به اقصى ماعند الناقة من الجد . ١) المفصص : المحماق بمينه . ٢) التشصص : اشتداد المعيشة والعض على النواجذ صبراً .

وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام :

٩ وقعنا في الحياةِ بلا اختيارٍ * وخالقنا يُعجلُ بالخلاصِ
ركبنا فوق أكتادِ الليالي * فواهاً ما أخبَّك من قلاص
ونبلُ الدَّهرِ تنفذُ كلَّ تُرسٍ * وتسلكُ بين أثناء الدِّلاص
فهوّنْ ما أُتيحَ منَ الرزايا * وما لاقيتَ من لصٍّ ولاص (١)

وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

١٠ لقد حرصوا على الدنيا فبادوا * فلا تكُ في الحياةِ من الحِراص
وأُودعهمْ على كرهٍ تراهمْ * فأرضُ القومِ خاليةُ العِراص (٢)
تصدّقُ من أتاكَ بغيرِ صدقٍ * وما أَوْلى أمينكَ باختراص
وليسَ أخوكَ الا ليثُ غابٍ * يسورُ الى افتراسكَ بافتراص

﴿الصاد الساكنة﴾ قال رحمه الله في الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف

١١ قدْ عمَّنا الغشُّ وأزرَى بنا * في زمنٍ أعوَزَ فيهِ الخُصوصْ
إنْ نُصحَ السلطانُ في أمره * رأى ذوي النصح بعين الشّصوص (٣)
وكل منْ فوقَ الثرَى خائنٌ * حتى عدولُ المصر مثل اللصوص

وقال ايضا في الصاد الساكنة مع القاف :

١٢ يكادُ المشيبُ يُنادي الغويَّ * ويحك أتعبتني بالقَصْ
وتزعمُ أنكَ فيما فعلتَ * على أثرٍ منْ رشيدٍ تقصْ

١) اللاصي : الغائب القاذف . ٢) العراص : جمع عرصة والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من البناء . ويسور : يثب . والافتراص : شق الجلد بالحديد .
٣) الشصوص : جمع شص وهو اللص الذى لا يرى شيئا إلا اتى عليه .

وهل تلك من شيم الراشدين * وما زاد فى كل حال نقص ١)
ويا ناظراً فى نصول الخضاب * شغلك عن لمم أو عقص
اذا ستر الناس عنك الامور * فلا تك عن أمرهم ذا تقص

فصل الضاد

﴿ الضاد المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المضمومة مع الغين وياء الردف :

١ ظمئت الى ماء الشباب ولم يزل * يغور على طول المدى ويغيض
نراه مع الاخوان لا تستطيعه * حبيب متى يبعد فأنت بغيض

﴿ الضاد المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المفتوحة مع الراء وياء الردف والبسيط الثانى .

٢ قد رضت نفسى حتى ذل جامحها * فما أصاحب صعب النفس ما ريضا
يا ألسناً كسيوف الهند خالقتها * الى رأيتك أشبهت المقاريضا
ان الغمود اذا سلت صوارمها * قلن اليقين وألغين المعاريضا (٢

وقال ايضاً فى الضاد المفتوحة مع الواو وياء الردف والبسيط الثانى (٣ .

٣ بعض الرجال كقبر الميت تمنحه * أعز شىء ولا يعطيك تعويضا
والسمح فى العدم مثل الصخر فى ديم * يخضر شيئاً ولا يستطيع ترويضا (٣
قوض خياماً على الدنيا فان بها * خلائقاً أوجبت للحر تقويضا
وخذ لنفسك من عمر تضيعه * جزءاً ولا ترسلن الامر تفويضا
خصتك نخلة أرض أطعمتك جنى * فاجعل لها دون نخل القوم تحويضا

١) نقص : من قصصت الاثر اذا تبعه . وتقص . من تقصى فى المسالة .
٢) المعاريض . كلام يعرض به ظاهره يخالف باطنه . ٣) الديم . جمع ديمة وهى المطر الذي ليس فيه برق ولا رعد . ترويضا : من روضت القراح ترويضا اى صيرته روضة .

وقال أيضاً في الضاد المفتوحة مع الراء والكامل الاول المردف الذي له خروج :

٤ بئسَ الشهادةُ ان سألت شهادةٌ * يرجو الملاطفُ قرضَها وقراضَها (١

ولشرُّ اصحابِ الرجالِ عصابةٌ * تعطيك دون ثيابها اعراضَها

انَّ الليالي ما تصرَّمُ عنهمُ * الا لتبلغَ فيهمُ اغراضَها

اوْ ما رايتَ جنائزاً محمولةً * تمشي الغُواةُ امامها وعراضها (٢

تبغي مِن الآمالِ ذِلةَ مُسعفٍ * تلكَ المصاعبُ اتعبتْ من راضها

بكرَ الطبيبُ على الدَّواء وللرَّدى * كأسٌ تعمُّ صحاحها ومراضها

﴿ الضاد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الضاد المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف :

٥ لااسألُ المرءَ قرضاً من شهادته * ولا اروحُ على شيبي بمقراضِ

اذا غدوتُ ببطن الارضِ مُضطجعاً * فثمَّ افقدُ اوصابي وامراضي

تيمَّموا بترابي علَّ فعلكمُ * عندَ الهمودِ يُوافيني باغراضي

وان جُعلتُ بحكمِ اللهِ في خزفٍ * يقضي الطهورَ فاني شاكرٌ راضِ

جواهرٌ الَّفتها قدرةٌ عجبٌ * وزايلتها فصارتْ مثلَ اعراضِ

وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع القاف والف الردف والوافر الاول :

٦ اما واللهِ لوْ اني تقيٌّ * لما آخيتُ مثلكَ وهو قاضِ

ولكن بتُّ شرَّ امنكَ فعلا * فاغنيتُ الودادَ عن التقاضي

فلا تنقضْ حبالَ العهدِ مني * فما تخشى لديَّ من انتقاضِ

١) القرض بالفتح: ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه . والقراض: مصدر قارضه إذا جازاه .
٢) العراض: جمع عريض ضد الطويل قاله في (م) وأراد جوانبها .

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف والوافر الاول :

٧ رِياضك غيرُ دائمةٍ فرُوضي * نوافلَ بعدَ إحكامِ الفرُوض
أُقارِضُك الشهادةَ غيرَ برٍّ * كلانا طاحَ في تلكَ القرُوض (١
وما يأتيكَ بالاغراضِ خلٌّ * ولا شدَّ الرِّواحلَ بالغروض (٢
وجسمُ المرء للاعراضِ رَبعٌ * فهل زَكّاهُ تزكيةَ العروض (٣
مغانيهِ مُحيلاتُ المعاني * كبيتِ الشعرِ قُطِّعَ بالعروض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والرمل الاول المطلق المردف بالالف :

٨ مايشأْ ربكَ يَفعلْ قادراً * جلَّ عن كلِّ مقالٍ واعتراض
قد تجمَّعنا على غيرِ هُدًى * وتفرَّقنا على غيرِ تراض
وتقارَضْنا شهاداتِ التقى * ثمَّ صِرْنا لِزوالٍ وانقراض
واستعارَتْ صِحَّةً اجسامُنا * واستعانَتْ بمَوَدَّاتٍ مِراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وألف الردف :

٩ أوْفِ دُيوني وخلِّ أقرَاضي * مِثلكَ لايهتدي لأغرَاضي
مالبني آدمَ غدوْا أُمَماً * لهمْ عرُوضٌ بغيرِ أعرَاضِ
كمْ رَجلٍ ماطَلَتْ منيتهُ * قليلَ مالٍ كثيرِ امراض
وهو بدُنياهُ مولعٌ كلفٌ * يقنع من صيدها بمِرْاض (٤

---

١) طاح: أي هلك. ٢) الغروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. والاغراض المقاصد.
٣) العروض: الامتعة التي لايدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقاراً قاله ابوعبيد. ٤) المراض: سهم له اربع قذذ اذا رمي به اخذ عرضا قاله في (م م).

حلّتْ نحاسُ الناموسِ فضّةُ شيبِك حلّتْ حديدَ مقراض (١

لم ترضَ ذاكَ الفتاةُ عنكَ ولا * ربكَ فيما فعلتَهُ راضِ

قصًّا وخضباً لاعيُنٍ لمحٍ * ولم يزِدْهنَّ غير إعراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الميم والخفيف الاول المطلق المجرد

١٠ إنما المرءُ نُطفةٌ ومداهُ * خطبةٌ ليس عطفةٌ حينَ يمضي

وكأنَّ الانامَ سرحُ حسامٍ * يتسلّى بخلّةٍ بعد حمْضِ ٢)

صاح ان جال في الحوادثِ فكري * صاحَ يالِلأسى يُنفِّرُ غمضي

انْ ترَاعوا من المراعاةِ ربّما * لا تراعوا بالرّوعِ من ذاتِ رمْضِ

وقال أيضا في الضاد المكسورة مع الفاء :

١١ أُعبُدِ اللهَ لا تظاهرْ لمنْ جا * وزتَ يوماً بسنّةٍ أوْ برفْضِ

رُبَّ خفْضٍ أتاكَ منْ بعدِ بأْسا * ءَ وبؤسٍ لقيتَهُ غِبَّ خفضِ

قدْ نفضتُ السّهامَ أبغي المقاييـسَ فلمْ يثبتْ الرّميَّةَ نفْضي

أيُّها الناظرُونَ هذا قضاءٌ * هلْ علمتمْ الي مَ أصبحَ يُفضي

(الضاد الساكنة) قال رحمه الله في الضاد الساكنة مع الراء والمتقارب المقيد المجرد :

١٢ أرى جوهراً حلَّ فيه عرَضْ * تباركَ خالقُهُ ما الغرَضْ

اذ راضَ في نُسُكٍ قلبَهُ * غدا وهوَ صعبٌ كأنْ لم يُرَضْ

١) حلت الاولى : من الحل الذي هو الذوب . والثانية : من الحلية . ٢) سرح حسام : كذا في هامش الهندية وهو اصح معنى من سرح السوام الذي في (م) . والخلة : ما حلا من النبت . والحمض ما ملح منه والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها . وذات الرمض اراد بها النار .

يُداوَى المريضُ كيما يُصحَّ * وهل صحَّةُ الجسمِ الاّ مرَض

فلا تتركَنْ ورَعا فى الحياةِ * وأدّى الي ربكَ المفترَض

فكمْ ملكٍ شيّدَ المكرُماتِ * ونالَ بها الصيتَ ثم انقرض

فصل الطاء

(الطاء المضمومة) قال رحمه الله فى الطاء المضمومة مع السين والطويل الثانى المطلق المجرد :

١ غدوتُ أسيراً فى الزّمانِ كأنّنى * عروضُ طويلٍ قبضُها ليس يُبسط

وانْ كنتُ فى بعض الحكومة قاسطاً * فغيري من هذي البريّة أقسطُ

وأوتادُ أبياتٍ من الشعرِ حُزتهُ * كأوتادِ بيتِ الشعرِ حين توسّط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والطويل الثانى الذى له ردف :

٢ غدتْ من تميمٍ أسرةٌ فوقَ أرضها * وحاجبُها تحتَ الثرى ولقيطُها (١

لعمري لقدْ اضحتْ فوارسُ منهمُ * كأنْ لم يكنْ مرُوتها ووقيطها (٢

فقدْ بدّلوا أجداثَهم من سروجهم * فانبتَ روْضاً طلُّها وسقيطها (٣

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع الباء وياء الردف والبسيط الثانى (٤ :

٣ أين امرؤُ القيس والعذارى * إذ مالَ من تحته الغبيطُ

---

١) تميم : قبيلة من صميم العرب . وحاجب ، ولقيط : ابنا زرارة بن عدس من تميم وكان حاجب ولقيط من أشرف بنى زرارة ، ـه جب صاحب القوس التى رهنها عند كسرى ووفى بها فضرب بها المثل ، ولقيط كان على الناس يوم جبلة وقتل يومئذ .

٢) المروت : واد لبني حمان بن عبد العزى بأعلى بلاد بنى تميم . والوقيط : ماء لبنى مجاشع باعلي بني تميم الى بلاد بنى عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية الا زرود والوقيط قاله فى (ه) . ويوم المروت ويوم الوقيط مشهوران من ايامهم . ٣) السقيط : الثلج .

٤) امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي وتقدم ذكره . والغبيط : قتب الهودج

له كُمَيْتانِ ذاتُ كأسٍ * تُزْبِدُ والسّابحُ الرَّبيط

يباكِرُ الصَّيدَ بالمذاكي * فيأنسُ الوحشُ الهبيط

استنبطَ العُرْبُ في المَوامي * بعدكَ واستعربَ النبيط

كأنَّ دُنياكَ ماءُ حوضٍ * آخِرُهُ آجِنٌ خبيط

والقوتُ لنا فيها مُباحٌ * لوْ انهُ من دمٍ عبيط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع اللام وياء الردف ووافر الاول المطلق المردف بياء (١ :

اذا قلّتْ فوائدُنا جُفينا * بِذاكَ يزُمُّ أيْقَنَهُ الخليط

ولم أُوثِرْ لمصباحي خُمُوداً * ولكنْ خانَ مُوقِدَهُ السليط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع النون وواو الردف والوافر الاول المطلق (٢.

تَنوطُ بنا الحوادثُ كلَّ ثقلٍ * وربُّ الناس يصرفُ ما تنوط

وليسَ بحانطٍ رِمثٍ بارضٍ * اذا ما قارَنَ الكَفَنَ الحنوط

واشار بالبيت الى قصته مع ابنة عمه عنزة معشوقته وعذارى خرجنا معها الى غدير يغتسلن فيه وتجد الخبر مبسوطا في شراح معلقته عند قوله :

ويوم عقرت للعذاري مطيتي * فواعجبا من كورها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

والكميتان : مثنى كميت الاولى الخمر والثانية فرسه وهو السابح الربيط . والمذاكي : واحدها مذك الخيل التي تم سنها وكملت قوتها . والهبيط : الهزيل . والموامي : جمع موماة وهي الفلاة . والنبيط : جيل من الناس والخطاب في بعدك لامرئ القيس . والآجن : المتغير . والخبيط : حوض قد خبطته الابل اي هدمته . والعبيط : الطري البين الطراوة . ١) الخليط : هنا القوم الذين امرهم واحد . والسليط : الزيت .

٢) تنوط : تحوط او تعلق . وحنط الرمث : الرمث مرعي للابل وحنطه اول ما يبدو ورقه وفي (م) اذا ابيض وادرك . والحنوط : طيب يخلط للميت .

ولمْ أقنطْ لسوءِ الفعلِ مني * وحقٌّ لمثلِ فاعلِها القُنوطُ

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف .

٦ إذا انفردَ الفتى أمنتْ عليهِ * دنايا ليس يُؤمنُها الخلاطُ

فلا كذبٌ يقالُ ولا نميمٌ * ولا غلطٌ يخافُ ولا غِلاطُ

وكم نهضَ امرُؤٌ من بينِ قومٍ * وفي هاديهِ من خزيٍ عِلاطُ (١

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف في مثل الروي والوزن المذكور :

٧ وجدتُ الناسَ عمهمُ سُقوطٌ * وكلُّ الخيلِ يُدركُها سِقاطُ

غدتْ للقاطِها نِسوانُ قومٍ * وأفراسُ الاميرِ لها لِقاطُ

أما يُعطى ذوي الحاجاتِ حقًّا * وفوقَ شواتِه السيفُ السُّقاطُ (٢

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء في مثل الروي والوزن :

٨ أجاهدُ بالطهارةِ حين أشتو * وذاكَ جهادُ مثلي والرِّباطُ (٣

مضى كانونُ ما استعملتُ فيه * حميمَ الماءِ فاقدمْ يا سُباطُ

تُشابهُ انفسَ الحشراتِ نفسي * يكونُ لهنَّ بالصيفِ ارتباطُ

لقدْ رقدَ المعاشرُ في ثراهمْ * فما هبَّ الجعادُ ولا السِّباطُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والكامل الاول المطلق المجرد :

٩ ماذا يريبكَ من غرابٍ طارعن * وكرٍ يكونُ به لبازٍ مسقطُ

١) الهادي : العنق . والعلاط : حبل يجعل في عنق البعير . وفي (ه) سمة تكون في العنق عرضا . ٢) السقاط . العثرة . واللقاط : ضرب من سير الخيل . والشواة : جلدة الرأس . السيف السقاط : هو الذي يقد حتى يصل الى الارض قاله في (ه) .
٣) الطهارة : من الفرش وغيرها خلاف البطانة . والرباط : اراد به المرابطة للجهاد .

وافضحتالك في شمالك غاديا * عود المراة وفي يمينك ملقط (١

أو ماقرأت سجل دهرك ناطقاً * بالهلك يشكل بالخطوب وينقط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع الراء والكامل الثاني المطلق المردف بالالف :

١٠ أمّا اليقين فإننا سكن البلى * واما هناك جماعة فُرّاط

ولكل دهر حلية من أهله * مافيهم جنف ولا إفراط

والغيد مختلف مواضع حليها * وتاءت الاحجال والاقراط

كم لاحت الاشراط في جنح الدجى * فمتى تبين لبعثنا أشراط (٢

وكأنّ هذا الخلق أهل جهنم * ولهم من الموت الزؤام سراط

لو لم تكن مثل الجماعة زائماً * لم يشجك الدينار والقيراط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المؤسس :

١١ كلامك ملتبس لا يبين * كالخط أغفله الناقط

نصحتك لا تعترف يا أخي * بي فأنا الرجل الساقط

ولو كنت ملقي بظهر الطريق * لم يلتقط مثلي اللاقط

﴿الطاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الطاء المفتوحة مع اللام والبسيط الاول المطلق المجرد .

١٢ الحكم لله فالبث مفرداً أبدا * ولا تكن بصنوف الناس مختلطاً

ولست أدري سوى أني اري رجلا * يرب نسلا لريب الدهر قد غلطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثاني المردف بالالف :

١) المراة : مخفف المرآة . وكنى بالغراب عن الشباب , بالباز عن المشيب .

٢) الاشراط : العلامات . والزؤام : الشديد . والسراط : لغة في الصراط وهي السبيل .

١٣ حملتُ ثقلَ الليالى فى بنى زَمنى * فقدْ طـلنا بذاكَ الثقلِ نُحّـاطا (١

لوْ حاطنا اللهُ لم نحفلْ بمرْزيةٍ * وكيف يخشى رَزايا الدّهرِ مَنْ حاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الخاء فى مثل الوزن والروى المتقدم .

١٤ اما لالهُ فامرٌ لستُ مدرِكهُ * فاحذرْ لجيلك فوقَ الارضِ إسخاطا

والشيبُ قد خطّ الفودين عن عُروض * وما عدا جدّةَ الايامِ ماخاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالالف .

١٥ ياقلبِ لاادعوكَ فى أُكرُمةٍ * الا تقاعسُ دونها وتباطا

والموتُ حاسٍ ماتعيّفَ آجنا * وتضيّفَ الاعرابَ والانباطا (٢

ولقد حفرتُ عن اليقين بخاطرٍ * ما كادَ يبلُغُ حفرُهُ الانباطا

وليدركنَّ جيادَنا وسباطَنا * ما دْركَ النعمانَ فى ساباطا

ايفُكني هذا الحِمامُ تفضُّلاً * فالعيشُ اوثقنى وشدَّ رِباطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الاول المطلق المجرد (٣ :

١٦ هل يفرحُ الناعبُ الغدافُ بسقيا الارضِ إن طالعُ الدُّجى سقطا

يلهمُ انّ الترابَ ان وقعَ الـــغيثُ اتى بالحبـــوبِ فالتقطا

سبّح للهِ ناعبٌ صوتهُ غا * قِ وكُدرِيّةٌ تصيحُ قطا

١) نحاط : من النحيط شبيه الزفير والنحيب اومن نحط الفرس وهو داء يصيبها فى صدورها . ٢) تضيف : نزل به ضيفا . وقوله ولقد حفرت فى (م) ولقد صغرت ولم اجدها فى الخطية مع بعد المعنى . والنعمان : اراد به النعمان بن المنذر وكان قتل بساباط فى سجن كسرى وقصة قتله مشهورة . ٣) نعب الغراب : صياحه . والغداف : غراب القيظ . وغاق : بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكر نون . والكدرية : القطا وحكاية صوتها قطا ولذلك قيل فى المثل اصدق من القطا لانها تخبر بصوتها عن نفسها .

ولوْ جُزينا على خلائقنا * امسكَ عنّا الحيا فما نقطا

﴿الطاء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الاول .

١٧ المرء يقدمُ دنياهُ على خطرٍ * بالكرهِ منهُ ويناها على سخطِ

يخيطُ إثماً الي اثمٍ فيلبسهُ * كأن مفرقهُ بالشيبِ لم يخطِ (١

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المتقدم .

١٨ أعرضْ عن الثورِ مصبوغاً أطايبهُ * بالزعفرانِ الي ثورٍ من الاقِطِ (٢

فالرزقُ يهتفُ يا إنسْ اعملوا وكلوا * يا أيها الظبيُ رِدْ يا طائرُ التقطِ

والحتفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلهُ * والناسُ يدعون لو أغنى الدعاء قطِ

وما يسيلُ ولكنْ ينبري نقطاً * حتى يغرّقَ أهلَ الارض بالنقطِ

أسقطْ بما شئت أو طرْ يا غرابُ لنا * فانما نحنُ في الدنيا من السقطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني المردف المطلق .

١٩ ألحمد لله أضحى الناسُ في عجبٍ * مستهترينَ بافراطٍ وتفريطِ

والزندُ في حبِّ اسوارٍ يسوّرهُ * كالأذنِ في حبِّ تشنيفٍ وتقريطِ

يبغي الحظوظَ أناسٌ من ظبّى وقناً * وآخرونَ بغوها بالمشاريط (٣

فجدْ بعرفٍ ولو بالنزر محتسباً * انّ القناطير تُحوى بالقراريطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الحاء والمنسرح الاول المطلق المجرد .

---

١) يخط : من وخطه الشيب خالطه . ٢) الثور معلوم . والثور الثانية قطعة من الاقط وهو الجبن المتخذ من اللبن . ٣) المشاريط : جمع مشراط وهو مبضع الحجام .

٢٠ أستغفر اللهَ رَبٌ مُدَّكرٍ * اخطأ في مُدَّةٍ مضتْ وخَطى (١
خاطَ اليـه الخروقَ زائرُه * وجفنـهُ بالرُّقادِ لم يُخطِ
أسخطهُ البينُ ثم أرضتهُ عـقباهُ فنالَ الرِّضا من السخط
ذابَ عليهِ لعابُ لاعبـةٍ * بصارمٍ للسَّرابِ مُمتخط

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المذكور .

٢١ يارَبَةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ * اذا هذا ناطق من السَّقط
وصلكِ بالنارِ والشنارِ فقد * عِفناهُ إذْ قطّ شعرَه فقطا
انا التقطنا بالخرْق طيفَ كرًى * بل كان صحبي لهُ من اللقط (٢
ألطفْ به زار آقِطى رَهجٍ * ماشمروا كيف صنعة الاقط (٣
لوْ سارَ ذاكَ الخيالُ في مطر * لم يخشَ فيهِ من بلّةِ النقط
بميّت غادرَتهُ أينقهـم * من وطئها مثلَ حيـة الرَّقط
يُنبهُ مُغفي فَلاته بِقطًا * بينَ أيادي رَواحل بُقط (٤

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الياء والخفيف الاول المطلق المردف .

---

١) اخطأ : اذا لم يعمد وخطىء اذا تعمد وقيل خطيء في الدين واخطأ في كل شيء . وقوله لعاب لاعبة يريد الشمس ولعا بها الخيط الذي يرى منها نصف النهار ممتد ليا . وامتخط السيف : اذا سله من غمده . ٢) قوله التقطنا : يقال لقيته التقاطا اذا لقيته عن غير طلب ومنه قوله تعالى « يَلتقطه آل فرعون » اى وجدوه عن غير طلب . والخرق : الفضاء الذى تنخرق فيه الريح . ٣) الآقط : من اقط قرنه اذاصرعه . والرهج : الغبار اوما ثار منه . والاقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض اوطعام يعمل بالاقط . ٤) قوله بقط : كذا ضبطه في الهندية بضم الباء والقاف وضبطه في (م) بفتحهما وقال بقط الرجل متاعه جمعه وحزمه و بقط متاعه فرقه فهو ضد فليحرر .

٢٢ طرقُ الغيِّ سهلةٌ واسعاتٌ * وطريقُ الهدى كسمِّ الخياط
مَطلعٌ شقٌّ لا تكلّفهُ الضمرُ الا مضروبةً بالسياط
كيف لي بالسهوبِ يسلكها الركبُ حياتي فيها بقطع النياط (١
عارياتٍ من البناتِ ولكن * أُلبستْ من سرابها كالرياط

وقال أيضا في الطاء المكسورة مع الباء والمتقارب الثالث المطلق المؤسس .

٢٣ قطعتَ البلادَ فمن صاعدٍ * بغيثِ النوالِ ومن هابطِ
تمدُّ عصاكَ الي النابحاتِ * فيعجبْنَ من جأشكَ الرابط
وتغبطُ كلاً على ماحواهُ * وما لكَ في العيشِ من غابط
وقفتَ على كلِّ بابٍ رأيتَ * حتى نهاكَ أبو ضابط (٢

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء والمتقارب الثالث الذي له ردف وخروج .

٢٤ أعوذُ بربي من سُخطهِ * وتفريطِ نفسي وإفراطِها
تَدينُ الملوكُ وإنْ عُظّمتْ * لما شاء من خلفِ أفراطِها
وتجرى المقاديرُ منهُ على * عظامِ النجومِ واشراطها (٣
وما دفعتْ حكماءُ الرجالِ * حتماً بحكمةِ بقُراطِها

﴿الطاء الساكنة﴾ قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

١) النياط : عرق معلق بالقلب فاذا قطع هلك الانسان وهو يكون في الظهر ايضا ، وهو لغز لانهم يقولون : قطعت نياط البلد اذاجزته يريدون النوط من التعليق (اي قطعت ما بيني و بينه) قاله في (م ه) . والسهوب ، والرياط : تكرر تفسيرهما . ٢) ابوضابط : هو الموت بلغة الحبشة قاله في (ه) . والابيات خطاب للمكدين. ٣) اشراط النجوم : صغارها . و بقراط ، وسقراط : تقدم ذكرهما . والكزازة الانقباض واليبس ورجل كز اليدين اي بخيل .

ولكن يجيء قضاء يُريك أخا غيّها مثلَ سُقراطها

فلا تبخلنّ يدٌ كزّةٌ * على المستميح بقيراطها

(الطاء الساكنة) قال رحمه الله فى الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

٢٥ يُغنى الفتى ملبسٌ يُستره * وقوته فى دُجى الظلام فقطْ

وحظه أن يكونَ منفرداً * كطائرٍ لايُراعُ أينَ سقط

لا يَلقطُ الحبّ من زروعهم * وانْ رأي حبةَ النباتِ لقط (١

فذاكَ لوْ طارَ فى غمامته * لما اصابَ الجناحَ منهُ نقط

فصل الظاء

(الظاء المضمومة) قال رحمه الله فى الظاء المضمومة مع الفاء والبسيط الاول :

١ هل تحفظ الارضُ موتاها وأهلهمُ * لمّا بدا اليأسُ ألغوهمْ فما حُفظوا

انْ شاء ربكَ جازاهمْ بفعلهمُ * واللفظ حينَ تُثارُ الاقبرُ اللفظُ (٢

وقال ايضا فى الظاء المضمومة مع الفاء والمتقارب الثالث المطلق المجرد :

٢ من الناسِ منْ لفظه لؤلؤٌ * يُبادره اللقط اذ يُلفظ

وبعضهمُ قولهُ كالحصا * يُقالُ فيلغى ولا يحفظ

(الظاء المفتوحة) قال رحمه الله فى الظاء المفتوحة مع القاف والكامل الثانى المردف بالالف .

٣ نِمتمْ هُجوداً فى الغنى ولو انتهتْ * هذى النفوس لبتمُ ايقاظا

صافتْ سهامكمُ وقرطسَ غيّكمْ * فثنتا بأرْبعةِ الصدور وقاظا (٣

---

١) الحبة بالكسر: زور الصحراء مماليس بقوت قاله فى (ه) . ٢) اللفظ بضمات : التى تلفظ ما فيها وتطرحه . ٣) صاف السهم : اذا عدل عن الغرض. وقرطس : اصاب الغرض.

وقال ايضا في الظاء المفتوحة المشددة والخفيف الاول المطلق المجرد .

٤ ابنُ خمسينَ ضمهُ عقدُ تسعينَ * يُزَجّى له من الموتِ حظّا (١
يتشكى فظاظةً من حياةٍ * واظنُّ الحِمامَ منها افظّا
ايخفُ صاحبُ الدّيانة والصّوْ * نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظّى
يسبكُ الصائغُ الزُّجاجَ ولا يسـ * ـتطيعُ سبكاً للدرّ ان يتشظي
يتلظي الفتى وكم شبّتِ الشعـ * ـرى وقوداً في حِندِسٍ يتلظّى
كيفَ لي ان اكونَ في رأسِ شمّا * ءَ وارعى في الوحشِ آساً ومظا

(الظاء المكسورة) قال رحمه الله في الظاء المكسورة مع الحاء والطويل الاول .

٥ اذا كنتَ باللهِ المهيمنِ واثقاً * فسلّمْ اليهِ الامرَ في اللفظِ واللّحظ
يُدبّرْكَ خلاقٌ يديرُ مقادراً * تُخطّيكَ احسانَ النعائمِ او تُحظي

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع الفاء والوافر الاول المطلق المجرد .

٦ رَضيتُ مُلاوةً فوعَيتُ علماً * واحفظني الزّمانُ فقلتُ حفظي (٢
اذا ماقلتُ نثراً او نظيما * تتبّعَ سارقوا الالفاظِ لفظي

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع القاف والكامل الاول .

٧ مازلتُ في الغمَراتِ لستُ بخالصٍ * منهنَّ فشتُ على رجائكَ او يقظِ
ومن البريّةِ من يَعيبُ بجهلهِ * اهلَ السّناتِ وليسَ بالمُتيقّظ

١) قوله عقد تسعين : اراد ان الحلقة التي هي الخمسة تشبه راس التسعة . و يزجى : يسوق له . والفظاظة : الغلظة . يتحظا : يمشي الحظيا وهي المشي رويدا و ينال الحظوة . والآس : الريحان . والمظ : الرمان البرى . ٢) الملاوة : مدة من الدهر . واحفظني : اغضبني .

(الظاء الساكنة) قال رحمه الله في الظاء الساكنة مع الحاء .

٨ الموتُ حظٌّ لمنْ تأمّـله * وليسَ في العيشِ أن تؤمّلَ حظ
لا سِيَّما للذي يُخطُّ عليهِ الـــوِزْرُ إنْ قالَ أوْزَنا ولَحظْ

فصل العين

(العين المضمومة) قال رحمه الله في العين المضمومة مع الميم والطويل الاول المطلق .

١ اذا أنتَ لم تَحضرْ معَ القومِ مسجداً * فصلِّ الى أن يقضيَ الجمعةَ الجمعُ
ولا تأمنَنْ أن يحشرَ اليومَ ربُّه * لهُ بصرٌ من قذرةٍ ولهُ سَمعُ
فيُخبرَ بالتقصيرِ عنكَ مؤنِّبا * وتسكبَ دمعاً حيثُ لا ينفعُ الدَّمعُ
هنالكَ لا ترجو صريخاً مُزعزِعاً * صدورَ عوالٍ فوقها اللرَّدى لمعُ (١

وقال أيضا في العين المضمومة مع الفاء والطويل الثاني المطلق المجرد .

٢ إذا خطبَ الزهراءَ كهلٌ وناشيءٌ * فانَّ الصِّبا فيها شفيعٌ مُشفَّعُ
ولا يُزْهِدَنْها عُدْمُهُ انَّ مُدَّهُ * لأَبْرَكُ من صاعِ الكبيرِ وأنفع
وما لأخي ستّينَ قذرةُ سائرٍ * اليها ولكن عجزُهُ ليس يدفع
ويُخفَضُ في كلِّ المواطنِ ذمُّهُ * وان كانَ يُدْني في المحلِّ ويُرْفع

وقال ايضا مثله في العين المضمومة مع الفاء :

٣ ألا يكشفُ القصّاصَ والٍ فانْ هُمُ * اتوْا بيقينٍ فليقُصّوا لينفعوا
وانْ خرَصوا ميْناً بغيرِ تحرُّجٍ * فاوجبُ شيءٍ ان يُهانوا ويُصفَعوا

---

١) الصريخ : المغيث والصريخ المستغيث فهو من الاضداد . والمزعزع : المحرك .

ومن جاءَ منهم واثقاً بشفاعةٍ * فكم شافعٍ في هيّنٍ لا يُشفَّعُ
سعَوْا لفسادِ الدّينِ في كلّ مسجدٍ * فما بالهم لم يُستضاموا ويُدفَعوا

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٤ هيَ النفسُ عنّاها من الدّهرِ فاجعُ * برُزْءٍ وغنّاها لتطربَ ساجعُ
ولم تدرِ مِنْ أنّى تُمدّ لنا الخُطا * ولا أينَ تُقضى للجُنوبِ المضاجع
وما هذه الساعاتُ الاّ أراقمٌ * وما شجُعتْ في لسهنّ الاشاجع
أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ * الينا ومردودٌ الي الارضِ راجع
شربتُ سِنيّ الاربعينَ تجرعاً * فيا مَقراً ماشُرْبُه فيّ ناجع
جهِلنا فحيٌّ في الضلالةِ ميتٌ * أخو سكرةٍ في غيّهِ لا يُراجع
يُذم اذا لاقاكَ يقظانَ هاجعاً * ويحمدُ لذئبِ الخرقِ يقظانُ هاجع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٥ دوَلاتكم شمَعاتٌ يُستضاء بها * فبادروها الى ان تُطفأ الشّمعُ
والنفسُ تفنى بانفاسٍ مُكرّرةٍ * وساطعُ النارِ تُخبي نورَه اللمع
كمْ سامعي اللفظِ قوّالٌ كأنّهمُ * تحتَ البسيطةِ ماقالوا ولا سمعوا
والعلمُ يدركُ أنّ المرءَ مُختلسٌ * من الحياةِ ولكنْ يَغلبُ الطمعُ
وقد سقتهمْ غماماتٌ بكتْ زمناً * بلا ابتسامٍ فما جادوا ولا دَمعوا
لا تجمعوا المالَ واحبوه مواليَهُ * فالمُمْسكونَ تُراثٌ كل ماجمعوا
والوقتُ للهِ والدنيا مُخلّفة * من بعدِنا وتساوى الهامُ والزّمع (١

١) الهام : جمع هامة وهامة القوم رئيسهم . والزمع : هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ

وليس يثبتُ الأيام من شرفٍ * اذا تفاخرت الآحادُ والجُمع
ورُبَّ ابيضَ كانَ الوَشيَ مبتذلاً * في صونه اكاتُه اضيع خُمع (١

وقال ايضا في مثل الوزن والروي في العين المضمومة مع الياء .

٦ المال يُسكت عن حقٍّ وينطق في * بُطلٍ وتُجمع اكراماله الشيَعُ
وجزيةالقوم صدَّت منهم فقدتْ * مَساجد القوم مقرونا بها البيع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٧ نغدوا على الارض في حالات ساكنها * وتحتها لهدوء الحسّ نضطجعُ
والموت خيرٌ وفيه لامريءٍ دَعة * ان يضرب الترب لايحدث له وجع
تشابهَ القومُ في علىٍ اذا جبنوا * فلا ألوم ولا أثني اذا شجعوا
قريضهم كقريض الباركات وما * سجعُ الحمائم الامثل ما سجعوا (٢
ترى وميضَ حياءٍ لاحيا قلقا * عندالبرياوهل سار فمنتجعُ (٣
بئس المعاشرُ ان ناموا فلا انتبهوا * من الرقاد وان غابوا فلارجعوا
كم أنفدَ الليلَ ناسٌ غفلةً وكرًى * ولو أحسوا خفيَّ الامر ماهجعوا
يشجوا الفراقُ فلولا الفُ معتقدٍ * للظاعنين لما أبكوا ولا فجعوا

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء .

٨ قالت معاشرُ كلٌّ عاجزٌ ضرعٌ * ماالخلائق لا بطيءٌ ولا سرعُ (٤

---

١) الخمع : العرج وكل ذي عرج خامع . والزمع رذال الناس فهم بمنزلة الزمع من الظلف .
٢) القريض : الشعر . والقريض الثاني ما يرادهالبعير من جرته . والباركات : الابل . ٣) الانتجاع : طلب الكلأ . وسقط هذا البيت والذي قبله من المصرية .
٤) الضرع : الصغير الضعيف .

مُدَبَّرونَ فلا عَتبٌ اذا خطِئوا * على المُسيءِ ولا حمدٌ اذا بَرعوا
وقدْ وجدتُ لهذا القولِ في زمني * شواهداً ونهاني دُونهُ الورَعُ
والناسُ ضأنٌ تَساوت في غرائزِها * يُلقونَ بالارضِ كفّاً كلما افترعوا
والعيشُ وِردٌ سيُسقى الحي آخرَهُ * عند الحِمامِ وأنفاسُ الفتى جُرَعُ
شاموا بروقَ المَنايا غيرَ مانِعهم * من الحوادثِ ماشاموا وما ادّرعوا (١
ويدّعي الرتبةَ العليا اخسهمُ * فما يجابُ لهمْ داعٍ اذا ضرعوا
وادركوا بدعاويهمْ مَدى زُحَل * من الرّغامِ بما قاسوهُ اوْ ذرعوا (٢
يسعونَ في المنهجِ المسلوكِ قد سُبقوا * الي الذى هُو عند الغُرِّ مُخترعُ
ابكارُ هذى المعانيَ ثيّباتُ حِجا * في كلّ عصرٍ لها جانٍ ومفترِع (٣
وخالفوا الشرعَ لما جاءهمْ بتقي * واستحسنوا من قبيحِ الفعلِ ماشرعوا
وجدتُ ماازدَرعوهُ كانَ عن قدرٍ * والحق انّ بَنيهم شرٌّ ماازْدرعوا
ولو يكشّف عن أبصارِهم لراتْ * آمالهمْ والمنايا كيفَ تصطرِع
عادتْ لياليهم دهماً بلا وضحٍ * وقد يكون بهنّ الغر والدُّرع (٤
والمرءُ ماعاشَ مبسوطٌ اساءته * يَشقى بهِ القومُ انهانوا اولذفرعوا (٥

---

١) شاموا : من الشيم وهو النظر الى البرق وشاموا الثانية في معنى سلوا سيوفهم . وادرعوا . تدرعوا الدروع . ٢) الرغام : التراب . ٣) جان : أى مقتطف . ومفترع : من افترع البكر افتضها . ٤) الغر : الغرر وهى ثلاث ليال من اول الشهر . والدرع : من قولهم ليال درع وهى التي لا يطلع القمر في اوائلها . ٥) فرع الرجل قومه اذا علاهم بالشرف او بالجمال .

والطيرُ والوحش غاديها وصالحها * والليثُ والشبل والذيال والذرع (١
لافضلَ يُحباه مخلوقٌ على جهةٍ * من حاله وتساوى النسر والمرعُ
والمذرُ يمليك عن فقد الهدى نبأً * و بكثرُ القول طيرٌ شأنها الضرع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الفاء .

٩ من رامَ أن يُلزمَ الاشياءَ واجبها * فانهُ ببقاء ليس ينتفع
أرضي انتباهي بمالم يرضه حلمي * قدماً وأدفعُ أوقاتي فتندفعُ
وخفَّ بالجهل أقوامٌ فبلغهمْ * منازلاً بسناه العزّ تلتفعُ
أما رأيتَ جبالَ الارض لازمةً * قرارَها وغبارُ الارض يرتفع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء :

١٠ حيرانُ أنتَ فأيَّ الناس تتَّبعُ * تجرى الحظوظُ وكلٌّ جاهلٌ طبعُ (٢
والامُّ بالسدس عادت وهي أرأف من * بنتٍ لها النصفُ أو عرس لها الربعُ
والحتفُ كالثائر العادى يصرّعنا * والارضُ تأكلُ هلاً تكتفي الضبع
أمادعاويكَ فهيَ الآنَ مضحكةً * ومالنفسكَ من أطماعها شبع
يافاسقاً يتراءى انه ملكٌ * وفارةً عند قوم أنها سبعُ
ماأشبه الناس بالانعام ضمَّهمُ * إلى البسيطة مصطافٌ ومرتبع
إن لم تكن نخلَ ابلٍ كنت مشبهه * أعراسكَ الذَّودُ عُدَّت وابنكَ الرُّبع

---

١) الذيال : الثور الوحشي . والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) رجل طبع : ذو خلق دنيء . الضبع : السنة المجدبة . والربع : من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج والجمع رباع .

وقال أيضاً في العين المضمومة مع اللام والوزن والروي المذكوران :

١١ أما الزمانُ فاوقاتٌ مواصلةٌ * ياسعدُ ويحكَ هل أحسست من بلع (١

أسرِرْ جميلكَ وافعلْ ماهممتَ به * انّ المليكَ على الاسرارِ مُطّلعُ

ولتركبِ الجنحَ لاعوداً ولافرساً * كانما الشهبُ فيه الاينقِ الظلعُ (٢

وما الهلالُ بظفرِ الليثِ ترهبهُ * لكنهُ من بقايا آكلٍ صلع

والشرُّ يوجدُ في اعقابهِ ضربٌ * خيرٌ من الارى في أعقابهِ سلعُ (٣

وان جهلتَ هداكَ اللهُ من كبرٍ * فكل طودٍ منيفٍ شأنه الصلع

وأم دفرٍ اذ طاقتها بذلتْ * رفداً وكانت كعرسٍ حين تختلع

وسرتُ عمري الي قبري على مهلٍ * وقد دنوتُ فحق الخوف والهلع

ما نحن أمْ ما برايا عالمٍ كثرٍ * في قدرةٍ بعضها الافلاكُ يبتلع

تهزمَ الرعد حتى خلتهُ اسداً * امامه من بروقِ الشنَّ دلع

وقال أيضاً في العين المضمومة مع الياء :

١٢ المينُ اهلك فوق الارض ساكنها * فما تصادقُ في ابنائها الشيعُ

لولا عداوة اصلٍ في طباعهمُ * كانت مساجد مقروناً بها البيع

وقال ايضاً في العين المضمومة مع الراء :

١٣ النفسُ في العالمِ العلويّ مركزُها * وليس في الجوّ للاجساد مزدرعُ

تفرّعَ الناسُ عن اصلٍ به درنٌ * فالعالمونَ اذا ميّزتهم شرع (٤

١) بلع : يريد سعد بلع وهو من منازل القمر . ٢) الجنح : ما اقبل من الليل .
٣) السلع : نبات ويقال هو سم . ٤) شرع بفتحات : اى سواء . والشرع

والجدُّ آدم والمَنْوِيُّ أديم ثَرًى * وان تخالفتِ الاهواءُ والشِّرَعُ

مارِيَّةُ التاجِ والقُرْطَينِ مارِيَةٌ * الا كماريةٍ في إثرِها ذَرَعُ (١

وانْ خنساءُ اذ تزجي قصائدَها * نظيرُ خنساء يدعو ظِمْئَها الكرع (٢

ما أكثرَ الورعَ المزؤودَ من جُبن * فينا وان قلَّ في أشياعِنا الورع (٣

ولابسُ المِغفرِ الدِّرعيِّ جاء به * كالسِّيدِ أدرعَ في ليلٍ له درعُ (٤

والعيشُ ماءُ مزادٍ راحَ يحمله * طاوي الفلاةِ وأنفاس الفتى جُرع

اذا دُعيت لأمرٍ عادني بأذًى * أو رُزِّهدينٍ فإبطائي هو السَّرع

غدتْ جيوشُ المنايا حولَ واحدة * من النفوسِ عليها الجيش يقترعُ

اذا أُبيدتْ فما عندي اذا أُخذتْ * فرعٌ ينوبُ ولا عذراءُ تفترَعُ

وانْ حباني سعداً من به ثقتي * فليس يُنقِص حظي انني ضرعُ

تشابهَ الانسُ الا ان يَشذَّ حجًى * والطيرُ شتّى ومنها الفُتخ والمُرَع (٥

وقال أيضا في العين المضمومة مع الفاء وواو الردف والبسيط الثاني المطلق :

١٤ الدَّهر كالشاعرِ المقوِّي ونحن به * مثل الفواصلِ مخفوضٌ ومرفوعُ (٦

بكسر الشين الذي يليه : يعني الشريعة . ١) مارية صاحبة القرطين هي بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء يضرب المثل بقرطيها فيقال خذه ولو بقرطي مارية وتاجها فيه جوهر قوم بار بعين الف دينار وقرطيها من درتين كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط اهدتهما مع التاج الى الكعبة . ومارية الثانية : البقرة والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) خنساء الاولى: اخت صخر وتقدم ذكرها. والثانية : الظبية والكرع : ماء السماء . ٣) الورع: الجبان. والمزؤود : الفزع . والورع في القافية : التحرج . ٤) المغفر : بيضة الدرع تلبس في الراس. وادرع : اسود راسه وابيض سائره . ٥) الفتخ : العقاب . والمرع طائر صغير يشبه الدراج . ٦) الافواء : اختلاف حركات الروى وتقدم انه قول ابي عمرو بن العلاء وقال ابو عبيدة الاقواء نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت .

ماسرّ يوماً بشيء من محاسنه * الا وذاك بسوء الفعل مشفوعُ
والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه * غناه وهو الى ماساء مدفوع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الباء والوافر الاول المردف بالالف :

١٥ اذا داعٍ دعاكَ لرشد أمرٍ * فلبّ ولا يفتكَ له اتّباع
تغيّر ملكُ حِميَرَ ثمّ كسرى * ولم تقبلْ تغيرها الطباع (١
وجدت الناسَ في جبلٍ وسهلٍ * كأنهمُ الذئاب او السباعُ
رجالٌ مثل مااهترشت كلابٌ * ونسوان كمااغتلمَ الضباع (٢
ازال اللهُ خيرًا عن اميرٍ * له ولدٌ على علمٍ يُباع
جوارٍ كالنياقِ يُسقّن عنه * وفى احشائهنّ له رِباع (٣

وقال ايضا مثل الوزن والروى المتقدم في العين المضمومة مع الطاء :

١٦ سأخرجُ بالكراهةِ من زماني * وفي كشحيّ من بدءٍ قطاع (٤
ومازال البقاء يُرثُ حبلي * الى ان حانَ للمرسِ انقطاعُ
لبيبُ القومِ تألفهُ الرّزايا * ويأمرُ بالرّشاد فلا يُطاع
فلا تأملْ من الدنيا صلاحاً * فذاك هو الذى لا يُستطاعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء وواو الردف ومثله في الوزن .

---

١) حمير : ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت ملوك حمير في الدهر الاول واسم حمير العرنجج قاله في (ه). ٢) اغتلم البعير : اذا هاج من شدة شهوة الضراب قال الاصمعى لا يقال في غير الانسان الاغتلم وقد يقال في الانسان اغتلم . ٣) الرباع من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج وكنى بالرباع هنا عن اولاد الجواري الادميات لما شبههن با لنياق . ٤) القطاع : نصل صغير يجعل في السهم .

١٧ إذا ما الاصل أُلفيَ غيرَ زاكٍ * فما تزكو مدى الدّهرِ الفروعُ
وليس يوافقُ ابنُ أبٍ وأمٍّ * أخاهُ فكيفَ تتفق الشروعُ
فإن أكدى المُنيلُ فلا تلُمْهُ * فقدْ تخلو من الرِّسْلِ الضروعُ (١
وذكرْ بالتقى نفراً غفولاً * فلولا السّقي ماتت الزّروعُ (٢
بني حوّاءَ كيف الامنُ منكم * ولم يؤهلْ بغيرِ الحقدِ رُوعُ
اذا كان القضاءُ يجيءُ حتماً * فما هذي المغافرُ والدّروعُ
أُذكّركم برحمتكم اعيّ * أروعُ قلوبكمْ ولمنْ أروعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء والخفيف الاول المطلق المجرد :

١٨ إنّ دمعي نبعٌ وما العودُ نبعٌ * وحوالَيّ منْ منزلِ الهمّ رَبْعُ
خذْ بضبعي اذا أطقتَ غياثاً * فمسيرُ الايام تحتيَ ضبعُ (٣
نلْ يسيراً منّي ولا تسبعنّي * في نوالي فانّ ظمئي سِبعُ (٤
والسّجايا شتى فلا يقنصُ الليثُ هِزبراً والهرُّ للفار سَبعُ
وتداني الايّام يحدثُ نقصاً * وازدياداً والجسمُ للنفسِ تِبعُ

---

١) اكدى : قل خيره . والمنيل : المعطي . والرسل : اللبن ما كان . ٢) قوله وذكر بالتقى : هذا البيت من بيوته العامرة وقد احسن كل الاحسان بما ضربه من المثل فذكرا يها الانسان اخاك الغافل لعله يتنبه من غفلته و يهب من رقدته فالذكري تنفع المؤمن وترد جماح المسترسل « فلولا السقي ماتت الزروع » . ٣) الضبع : وسط العضد . والضبع سير شديد من قولهم ضبعت الناقة اذا حركت عضدها في سيرها ولا يكون الا عن شدة الحركة . ٤) تسبعني : سبعه اذا شتمه و وقع فيه وقيل عضه باسنانه . والسبع بالكسر : من اظماء الابل .

خمسةٌ في نظايرها خمس خُمسَـاتٍ تنمَّتْ والنصفُ في النصفِ رُبعُ (١

يغدرُ الخلُّ ان تكفَّلَ يوماً * بوفاءٍ والغدرُ في الناس طبعُ

(العين المفتوحة) قال رحمه الله في العين المفتوحة مع الفاء والطويل الاول المطلق المجرد :

١٩ لقدْ جاء قومٌ يدَّعون فضيلة * وكلُّهمُ يبغي لمهجته نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكمْ وانَّما * رأوْ خفضكمْ طولَ الحياة لهم رفعا

وما ثبتوا من شاهدٍ يهتدي به * فإن لزموا ادَّعواهمُ فالزَموا الدَّفعا

ندينُ بأنَّ الله وِترٌ وخوفه * رشادٌ فصلوا الوترَ في الدهرِ والشفعا

ودُنيا كم الدَّارُ التي ماتضمَّنت * زكيًّا فلا تبكوا أثافيَّها السُّفعا (٢

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والوزن والروي المتقدم :

٢٠ لعمرُكَ ما آسى اذا ما تحمَّلتْ * عن الجسمِ رُوحٌ كان يدعي لها رَبْعا

وما أسألُ الأحياء بعدي زيارةً * ثلاثاً لا إيناسِ الدَّفينِ ولا سبعا

ولا تَرثُ لزوْجاتٌ عنِّيَ حصَّةً * من المالِ ثُمناً في الفريضةِ أوْ رُبعا

جوارُ بني الدُّنيا ضنىً ليَ دائمٌ * تمنَّيتُ لما شفَّني الغِبَّ والرِّبعا (٣

لقدْ فعلوا الخيرَ القليلَ تكلُّفاً * وجاؤُا الذي جاؤُهُ من شرِّهمْ طبعا

فأينَ ينابيعُ الندَى وبحارُهُ * وهلْ أبقتِ الايامُ من أسدٍ ضبعا (٤

١) خمسة : لعله اراد الحواس الخمس ولم اقف على ما اراده . ٢) الاثافي : جمع اثفية احجار ثلاث يوضع عليها القدر . وسفعها : سوادها . ٣) الضنا : المرض . والغب في الحمى : ان تاخذه يوما وتدعه يوما . والربع : ان تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع . ٤) قال في (م هـ) أي ذهب الاولون فلم يبقوا خلفا لان الضبع ليست من نسل الاسد .

اذا أحرقت عيدانهم فآلوة * وان عجمت في حادث وجدت نبعا (١

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الفاء والبسيط الاول المطلق المجرد :

٢١ خير النساء اللواتي لا يلدن لكم * فان ولدن فخير النسل ما نفعا
وأكثر النسل يشقى الوالدان به * فليته كان عن آبائه دفعا
أضاع دار يك من دنيا وآخرة * لا الحي أغنى ولا في هالك شفعا
وكم سليل رجاه للجمال أب * فكان خزياً بأعلى هضبة رفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع اللام والوزن المذكور (٢:

٢٢ برد الصبا ليس مثل البرد تخلعه * وجاز أن تستعيد اللبس من خلعه
فاجد واجد وآجد واجد من صمد * غفرانه واخش واخشش نفسك الطلعه
واعرض أحاديث من قوم اتوك بها * على قياسك تحلف أنهم ولعه

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الميم والبسيط الاول الذي له خروج .

٢٣ لا تخبأن لغد رزقاً وبعد غد * فكل يوم يوافي رزقه معه
واذخر جميلاً لادنى القوت تذكره * وللقيامة تعرف ذلك اجمعه
فرق تلادك فيما شئت محتقراً * فليس يذرف خلف النعش أدمعه
وافعل بغيرك ما تهواه يفعله * واسمع الناس ما تختار مسمعه
وأكثر الانس مثل الذئب تصحبه * إذا تبين منك الضعف أطمعه

١) الالوة : العود الذي يتبخر به . والنبع : شجر صلب من أحسن الشجر لاتخاذ القسي والسهام . ٢) اجد : من قولك اجدبت اذا اعطيت . (واجد من الجدة) وآجد : من قولك آجده اذا قواه . واجد : من قولك جدوت اذا سألت . اخشش : من خشاش الناقة وهو عود (يجعل) في الانف (للاذلال . والطلعة : المتطلعة) . وولعة : كذبة . قال في (م ه).

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الراء و ياء الردف والبسيط الثاني .

٢٤ إذا عفوتَ عن الإنسان سيّئةً * فلا تُرَوِّعْهُ تثريباً وتقريعا (١
وان كفيتَ عناءً فاجتنبْ كلَفاً * غانٍ عن النزعِ مروى الابلِ تشريعا
والمرءُ يوجدُ من عُدْمٍ وما نقلَتْ * عنهُ الحوادثُ من عاداتِه ريعا (٢
ان يألفِ الهضبَ لا يبغي الوُهودَ به * أوْ يألف الوهدَ لا يؤثرْ به ريعا
وفي الضَّرورةِ يُلغي ما تعوّدَهُ * والغفرُ يأكلُ في الرَّملِ الاساريعا (٣
وكيفَ يطلبُ عدلاً من غريزتُهُ * تولّدُ الظلمَ تشميراً وتفريعا
لكلِّ حالٍ سجايا والقريضُ بنا * لا تقتضيكَ بغيرِ البدءِ تصريعا (٤

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء و ياء الردف والوافر الاول المطلق .

٢٥ اذا ما بيعةٌ زِيرَتْ لغيٍّ * فاعطِ لهجرِها أيمانَ بيعهْ (٥
ولا تجعلْكَ للأيّامِ كلباً * ظباءُ من ذؤيبةَ أو سُبيعهْ
فانّ الدّهرَ ينقلُ كلَّ حالٍ * كما نقلَ الحكومةَ من ضُبَيْعَهْ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والكامل الاول المطلق المجرد .

٢٦ أزعمتَ أنكَ آخذٌ من لذّةٍ * حظّاً وأنكَ لا تؤمّلُ مرجعا
حتى مَ تُصبحُ للضعيفِ مُقوّياً * فعلَ السفيهِ وللجبانِ مُشجّعا

---

١) التثريب : التوبيخ . والتقريع : التعنيف . ٢) ريعا : أي طريقا . والريع في الذي بليه بمعنى الارتفاع . ٣) الغفر ولد الاروية . والاساريع : جمع يسروع وهو الدود الذي يكون على الشوك . ٤) التصريع في الشعر : تقفية المصراع الاول . ٥) البيعة : كنيسة النصارى . وايمان البيعة : الايمان المؤكدة . وسبيعة : أراد بني سبيعة قبيلة مشهورة . وضبيعة : هو ابن ربيعة بن نزار قال في (ه) كانت فيها حكومة العرب .

لوْ لم نُراعُ أمامَنا الاّ الرّدي * وبِلى الجسومِ لكانَ أمراً موجِعا
واذا همَمتَ بطالبٍ لتنالهُ * لاقيتَ من نُوَبِ الزمانِ مُفجّعا
والشخصُ لاينفكُّ من تعبٍ أتى * من نفسه حتى يصادفَ مضجعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والسريع الثاني المطلق المجرد .

٢٧ ياثالثَ الثّنيَيْنِ في خمسةٍ *اِرْبَعْ لكى تستخبرَ الارْبُعا (١
ينبعُ من عينيكَ ماءٌ لها * اذا خليطٌ يمّموا ينْبُعا
فهلْ ترى كسراً على الارضِ من * كسرالكَ أوْ من تُبّعٍ تبعا
وكم لقينا ضَبُعاً أقبلت * تفترسُ الاسادَ والاضبُعا

﴿العين المكسورة﴾ قال رحمه الله في العين المكسورة مع الضاد والطويل الثاني .

٢٨ لعمري لقدْ أوضعتَ في الغيّ بُرْهةً *فما لكَ في ركبِ التُّقى غيرَ موضعِ (٢
وكمْ هدَّ من ثهلان شامخ طوْدِه * ولكنْ ترى ثهلانَ لم يتضعضعِ
حلبْتَ الزمانَ العودَ أشطرَ ثرّةٍ * صفيٍّ وما تنفكُّ من جهلٍ مُرضعِ
فدَعْ عنكَ ذكرَ البارقيّةِ تعتزي * لبارقِ حيٍّ أو لبارقِ موْضعِ

١) الثني : الناقة التي ولدت بطنين . وأربع : اي تمهل . والاربع : المنازل . ينبع : فرضة على البحر الاحمر من فرض الحجاز . الكسر : العظم . والتبع : الظل وكسرى وتبع تقدم ذكرهما . والضبع الاولى : السنة المجدبة . ٢) اوضعت : اسرعت في سيرك . وثهلان : اسم رجل وكنية الضلال بن ثهلل عن القاموس. وقوله شامخ طوده: هذا تغيير من (م) وفي (ه) . أوردوا صيا ، هذا وكتب في طرته غير ظاهر المعنى . وثهلان : الثانية جبل لبني تميم اولبنى نمير . العود : الجمل المسن . والثرة ، والصفي من النوق : الكثيرة اللبن. والبارقية : نسبة لبارق : حي من الازد ازد شنوءة . اولبارق : موضع وهو كثيرا شعرها

اذا خَضعت أعناقُ رَهطٍ لكفرهمْ * فاعناقُ طُلّاب الهدى غيرُ خُضّع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الجيم والوزن والروى المذكوران .

٢٩ حبَسْتَ كتابَ العينِ في كلِّ وجهةٍ * فخذْ حذراً من ترْجمانِ المُفجَّع (١

تقِ الله واتركْ أدْمُعاً إثرَ هالكٍ * فلم تَلقَ الا حاملاً قلب موجع

وأيُّ انتفاعٍ للهديلِ الذي مضى * على عَهدِ نوحٍ يا لهديلِ المرجَّع (٢

كأنّ خطيباً مُوفياً رأسَ منبرٍ * يَبُثُّ هُذاءً بالكلامِ المسجَّع

اذا كان جسمي في الثري غيرُ عالمٍ * فاحديَ خيرٌ من مَبيتي بمهجع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٣٠ عليكَ بفعل الخيرِ لو لم يكن لهُ * من الفضلِ الا حُسنهُ في المسامعِ

لعَمْرُكَ ما في عالمِ الارض زاهدٌ * يقيناً ولا الرُّهبان أهلُ الصَّوامع

أرى امراءَ الناسِ يُمسون شرَّهمْ * اذا خطفوا خَطفَ البُزاةِ اللوامع

وفي كلِّ مصرٍ حاكمٌ فموفَّقٌ * وطاغٍ يُحابي في أخَسِّ المطامع

بجورٍ فينفي المُلكَ عن مُستحقه * فتسكبُ أسرابُ العيونِ الدَّوامع (٣

موضع بتهامة . ١) في كتاب العين : يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين (للخيل بن احمد الفراهيدي) المعروف . والترجمان : اللسان . والمفجع : القلب لان الفجائع تصيبه الغز (به) عن الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو تاليف المفجع البصري كذا في (م ه) . ٢) لهديل : قال في (ه) العرب تزعم ان الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه . ٣) الاسراب : جمع سرب بفتح الراء الماء السائل من المرارة ونحوها قاله في (ه) واستشهد له بقول ذي الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كانه من كلى مفرية سرب

ومن حوله قومٌ كانوُجوههمْ * صفاً لم يلـيّنْ بالعيوثِ الهوامعِ
عدولٌ لهمْ ظلمُ الضعيف سجيّة * يُسمّونُ أعرابَ القُرى والجوامعِ

وقال ايضا في العين المكسورة مع الطاء و ياء الردف والطويل الثالث .

٣١ سواءٌ هجودى فى الدُّجى وتهجّدى * عليّ اذا أصبحتُ غيرَ مُطيعِ
همُ الناس ضربُ السّيف لم يُغنِ فيهمُ * و يكفيكَ عودٌ السوءِ ضرب قطيعِ

وقال ايضا في العين المكسورة مع الزاى والبسيط الاول .

٣٢ اذا فزِعنا فانّ الامنَ غايتُنا * وانْ أمنّا فما نخلو من الفزعِ
وشيمةُ الانسِ ممزوجٌ بها الملَلُ * فما ندومُ على صبرٍ ولا جزَعِ
وسبتُكَ الشعرَ الغربيبَ تطرحهُ * مارغّبَ الشيخَ في البادى من النزعِ (١
ونُغبةٌ اثرَ أُخرى أطفأت ظمأً * ورُبَّ ملبَسِ دَجنٍ خيطَ من قزعِ (٢
وشرُّ ساكنِ هذى الارضِ عالمنا * واللّوبُ في الجزعِ أغلى قيمةَ الجزَعِ (٣
لولا فوارسُ فوقَ الارضِ مشرعةً * ماهابت الوحش قُربَ الشزّبِ المزعِ (٤
زَعْ نفسكَ اليومَ واندبها الى حَسنٍ * فانْ أطاعتْ فادّبْ غيرها وزَعِ (٥

قال ابوعبيد و يروى بكسر الراء . الاعراب : سكان البادية خاصة غير العرب والنسبة اليهم اعرابى ولعله اراد بالاعراب المذكورين فى قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا .
١) سبت الشعر : حلقه . والنزع : انحسار الشعر عن جانبي الجبهة . ٢) النغبة الماء : الجرعة منه . والدجن : تقدم انه اظلال الغيم الارض . والقزع : قطعة المتفرقة . ٣) جمع اللوب : الحوم حول الماء . والجزع بالكسر : منعطف الوادي . والجزع جمع جزعة : القليل من الماء . ٤) مشرعة : من اشرعت الرمح قبله اذا سددته نحوه . والشزب : جمع شازب الضامر من الخيل . والمزع المسرعة والاسراع اول العدو وآخر المشي وفى (م) جمع مزعة وهى القطعة من الشحم فتامل . ٥) زع نفسك : يعنى كفها من وزعته فاتزع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الباء والوافر الاول المطلق المجرد :

٣٣ تزوّجَ بعدَ واحدةٍ ثلاثاً * وقال لعِرْسهِ يكفيكِ رُبعي

فيرْضيها اذا قنعتْ بقوتٍ * ويرْجمها اذا مالت لتبعِ (١

ومن جمعَ اثنتينِ فما توخّى * سبيلَ الحقّ في خمسٍ ورُبعِ

وعقلكَ يا أخا السبعينَ واهٍ * كأنكَ في ملاعبكَ ابن سبعِ

ظلمتَ وكانا جانٍ ظلومٌ * وطبعكَ في الخيانة مثلَ طبعي

يسرك ان رَتْبع سواك خالٍ * اذا مُكّنتَ من أهلٍ ورَبْعِ

ولوْلا ذاكَ ماحُملَتْ لرمي * معابلُ صائدٍ وقسيُّ نبعِ (٢

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والوزن والروي المتقدم.

٣٤ سَباكِ اللهُ يادُنيا عرُوساً * فكم أوْقدْتِ لي شَمعاً بشمْعِ

وما ينفكُ في يمنٍ وشامٍ * غرورُكِ شائماً لجنى لمعِ

وما ابهجْتني منذ التقينا * وان نوّهْتِ بي برَفعتِ سمعي (٣

اذا ماالعظْمى كانت هباءً * فانّ اللهَ لا يُعْييه جمعي

ولم أستغْلِ منكِ فداءَ نفسي * بشيءٍ فاعجبي لرقوءِ دَمعي (٤

بفقْدِ غرائزي شَميّ وذَوْقي * ولمي تابعاً بصري وسمعي

١) نبع المرأة بالكسر : عاشقها وتابعها وهذا البيت من هنات الشيخ المدودة عليه يرى فيه ان اباحت تعدد الزوجات مع حكم الرجم من التناقض . ٢) المعابل : السهام العريضة . ٣) السمع بالكسر : الذكر الجميل . ٤) رقوء الدمع : انقطاعه .

أرى الدَّولاتِ فيكِ وانْ تَدَاوَلَت * غَمائمَ أنجمَتْ بوَشيكِ همعِ

وقال أيضاً في العين المكسورة مع الدال والكامل الاول المطلق المجرد

٣٥ كأنائكِ الجسمُ الذى هو صورةٌ * لكِ في الحياةِ فحاذري ان تُخدعي

لافضلَ للقدحِ الذي استودعتهُ * ضرباً ولكنْ فعله للمودَعِ

وقال أيضاً في العين المكسورة مع الباء والكامل الاول المطلق المؤسس

٣٦ مالي رأيتكَ لاتلِمُّ بمسجدٍ * حتى كأنكَ في البلاغ السابعِ (١

سبِّحْ بواحدَةٍ فقيها بائنةٌ * للمتقينُ وكلِ بخمسِ أصابعِ

يا أوَّلاً في الكفرِ لم يكُ ثانيا * طالَ استتارُكَ بالإمام الرابعِ

والشِّمرُ عندكَ في الحسين مُوَفقٌ * لمَّا حماهُ من الفراتِ النابعِ

ماصحَّ عندي أنْ ذاتَ خلاخلٍ * تُقتفي من الجنِّ الغواة بتابعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الميم والسريع الثاني المطلق المؤسس

٣٧ الطيلسانُ اشتقَّ في لفظهِ * من طُلسةَ المبتكرِ الجسمِ (٢

(١) البلاغ : القرآن والسابع : لعله اراد به انه من الضالين لانها الآية السابع من سورة الحمد التي هي فاتحة القرآن . وقوله سبح بواحدة : لم افهم ماأراده. وثانيا : راجعا. والامام الرابع : هو علي بن ابي طالب والحسين ولده رضي الله عنهما . والشمر : هو ابن ذي الجوشن المحتز راس الحسين عليه من الله ما يستحقه ، وحماه : منعه. والفرات : الماء العذب. والبيت الخامس ينطبق على ما يعتقده نساء مصر و يعملن لذلك ما يسمونه بالزار يعرضن به اخلاقهن للفساد وصحتهن للسقم و يبدلن ايمانهن بالكفر . ٢) الطيلسان . واحد الطيالسة بفتح اللام ونقل عن القاضي عياض تثليث اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب قال في (م) هو كساء مدور لا اسفل له لحمته اوسداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم . والطلسة : قال في (ه) لون غبرة يضرب الى السواد وتبعه في (م) على

وزيدَ مازيد لتوْكيدِهِ * فالشرُّ في بارقهِ اللامع
أما استحى العدْلُ وأخبارُه * سيئةٌ في أُذُنِ السامع
ماجارَ شمّاسُك في حُكمهِ * ولا يهوديُّك بالطامع
فالقسُّ خيرٌ لك فيما أرى * من مُسلمٍ يخطبُ في الجامع

(العين الساكنة) قال رحمه الله في العين الساكنة مع الطاء والرمل الثالث

٣٨ مرحباً بالموتِ والعيشُ دُجى * وحِمامُ المرءِ كالفجرِ سَطعْ
أملٌ أحصدَ لاترْسلهُ * كفُّ حيٍّ فاذا مات انقطع (١
أمرَ الحازمُ نفساً بالتقى * ذاكَ أمرٌ من لبيبٍ لم يُطع
كمْ أرادَ الخلدَ قومٌ فرأوْا * مَسلكاً ان يُلتَمس لايستطع
لستُ أدرى أَلقسمِ المال أم * لاقتضاب الرأسِ يدعى بالنّطع
طلبَ المشتارُ أرْياً فاذا * جُثّةُ البائسِ في الارضِ قِطع

وقال أيضا في العين الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

٣٩ عجبتُ لامرِنا لم يُطع * وللخلدِ عزٌّ فلم يُستطعْ
ونظمُ أُناسٍ تناهى إلىّ * من عهدِ آدم ثمّ انقطعْ
وأشنبَ ان أنظرتهُ المنونَ * فلابدّ من قصمٍ أو لطمٍ (٢

ذلك وأرى ان المعرى اراد بالطلسة: الذئب الاطلس اي الامعط . والمتبكر: المبادر والعدل: المعدل بحكم القاضي بجلس للشهادات يتخذ التعديل درعا وشعارا وهو وما هو خبثا ودثارا . هذا الذي اراده المعري لا يريد مطلق العدل ومثله البيت الاخير فانه لا يريد تفضيل القسس على ائمة المسلمين مطلقا بل مراده ان العالم اذا ضل واضل فالقس خير منه ١) احصد: من احصدت الحبل اذا احكمت فتله . والنطع بالكسر و بالفتح مع التسكين و بالتحريك : بساط من أديم.
٢) الشنب : اراد به حدة الانسان. والقصم: تكسرها واللطم: ذهابها. والسيب: العطا .

فلا تبأسنّ لليلٍ دَجا * ولا تفرَحنّ بفجرٍ سَطع
ولا تحفِلنّ أَلِلسّبْبِ أم * مع السيفِ قُدّمَ ذاكَ النطع

فصل الغين

(الغين المضمومة) قال رحمه الله في الغين المضمومة مع الباء والطويل الثاني المطلق المؤسس

١ اذا قلتَ انّ الشيبَ للهِ صبغةٌ * فقد ضلّ بادي الغيّ للشيب صابغُ
نوابغُ فوْدٍ لايباليْنَ خاضباً * تروّعَ منها جرولٌ والنوابغُ (١

(الغين المفتوحة) قال رحمه الله في الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الاول

٢ مِن عِترةٍ قوم أن كنّوا وليدهمُ * أيا فلانٍ ولم ينسلْ ولا بَلغا
كالسيفِ سمي قطّاعاً وماضربتْ * بهِ الاكفُّ ولا في هامةٍ ولغا
وقدْ هانَ مَين على أفواهنا فغدا * ذوالنُّسكِ غيرَ مُبالٍ أن يكون لغا
وأروحُ الرزقِ ماوافاكَ في دعةٍ * حِلاًّ وقُسّمَ في أيامه بُلغا

(الغين المكسورة) قال رحمه الله في الغين المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف

٣ سقى ديارَكَ غادٍ ماؤهُ نعمٌ * كالقرْمِ سُدّمَ فهو الهادرُ الراغي (٢
وليفرِغِ السّعدَ فيها قادرٌ صمدٌ * فلستُ أُقنعُ من دجنٍ بافراغ

(الغين الساكنة) قال رحمه الله في الغين الساكنة مع اللام والرمل الثالث

٤ عدّ عن شاربِ كاسٍ أسكرت * فهو مثلُ الكلبِ في الرّجسِ ولغْ
والفتى ساعٍ لاقصى أملٍ * لم يزل يطلبه حتى بلغ

وقال ايضا في الغين الساكنة مع اللام والخفيف الاول المؤسس

١) جرول : اسم الحطيئة وهو جرول ابن اوس العبسي . والنوابغ : من نبغ ينبغ اذا ظهر ومن الشعراء كالنابغة الذبياني والنابغة الجعدي ٢) القرم : الفحل المكرم . وسدم :

٥ مؤنس كالاناء دنّسه الشرب * ووغدٌ كأنه الكلب والغ
وعقولٌ ليستْ تردُّ فتيلاً * لقضاء في عالم الله بالغ

وقال أيضا في الغين الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

٦ أخو سفرٍ قصده لحده * تمادي به السير حتى بلغْ
ودنياك مثل الاناء الخبيث * وصاحبها مثل كلبٍ ولغ

فصل الفاء

(الفاء المضمومة) قال رحمه الله في الفاء المضمومة مع الراء والبسيط الاول .

١ ما كان في هذه الدُّنيا بنو زمنٍ * الا وعندي من أخبارهم طرَفُ
يخبرُ العقلُ أن القوم ما كرموا * ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرفوا
عاشوا قليلاً وماجوا في ضلالتهم * ولا يفوزون ان جُوزوا بما اقترفوا
اذا شقيتَ بجسمٍ ماله نصبٌ * وان تُرفتَ فما ذا ينفع الترَف (١
يا أمّ دفرٍ لحاكِ الله والدَّهُ * منكِ الاضاعة والتفريط والسرف
لو أنكِ العرس أوقعتُ الطلاق بها * لكنكِ الامُّ هل لي عنكِ منصرف
ولن يصيب خُفافاً من يقايضه * يوماً بندبة لمّا فاتها الشرَفُ (٢
* قالت رجالٌ عقول الشهب وافرةٌ * لو صحّ ذاك قلنا مسّها خرفُ

اذا جعل على فمه الكمام . وهدره : هياجه . والدجن السحاب . وافراغه : صبه .

١) الترف : التنعم والتوسع . ٢) خفاف هو ابن عمير بن الشريد السلمي الشاعر وهو احد اغربة العرب وندبة امه واليها ينسب وكانت امة سوداء وكان هو اسود . والمقايضة : المعاوضة والمبادلة .

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع القاف والوزن والروي المتقدم :

٢ يُنجّمون وما يدرون لو سُئلوا * عن البعوضةِ أنّى منهمُ تقفُ
وفرّقتهمْ على عِلاّتِها مللٌ * وعند كلّ فريقٍ أنهمْ ثُقفوا
دعِ البريّةِ للخطبان تأكلهُ * فانهمْ كنعامٍ فيه ينتقف (١
ولو درّت بمخازيهمْ بيوتهمْ * هوت عليهم ولم تُنظرهمُ السقف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام ومثله في الوزن والروي

٣ إنا معاشرَ هذا الخلقِ في سفهٍ * حتى كأنّا على الاخلاقِ نحتلفُ
انّ الرجالَ اذا لم يحيها رشدٌ * مثلُ النساء عراها الخلفُ والخلفُ (٢
ألا ترى جمعَ مالا عقلَ يسندهُ * جمعَ المؤنّثِ فيه التاء والالفُ
ويوصفُ القومُ في العلياء أنهمُ * شمُّ الأنوفِ وفي آنافهمْ ذلفُ (٣
كم من أخٍ بأخيهِ غيرَ متصلٍ * كالعينِ ليستْ بلفظِ الحاء تأتلف
تلافَ أمركَ من قبلِ التلافِ به * فغايةُ الناسِ في دنياهمُ التلفُ
ولا تقولنْ اذا ماجئتَ مُخزيةً * قولَ الغواةِ على هذا مضى السلف
لاتحلفنّ على صدقٍ ولا كذبٍ * فما يُفيدكَ الا المأثم الحلف
لولا حذاري ان الله يسألني * عما فعلتُ لقلّتْ عندي الكلف
كنا فتوّاً فقدْ مُدّ البقاء لنا * حتى غدونا ومنا الشيبُ والدُّلفُ (٤

١) الخطبان : الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط ٢) الخلف بالضم : الاسم من الاخلاف وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف جمع اخلف وهو الاحمق ٣) الذلف في الانف : قصره وغلظه. ٤) الفتو : جمع فتى والفتاء الشباب. والدلف جمع دالف من دلف الشيخ اذا مشى مشية المقيد فويق الدبيب

يفني الزمانُ وأنفاسُ الانامِ له * خُطًّا بهنَّ الي الآجال يزدلفُ

(١ وأمُّ دفرٍ فروكٌ وافقت صلِفاً * مني وكان جزاءَ الفاركِ الصلف

وكم ضحكتُ اليها وهي عابسةٌ * ثم افتكرتُ فزال الحبُّ والكلف

والناسُ من أربعٍ شتّي اذا ائتلفت * رُدَّت الي سبعةٍ في الحكم تختلف

اقرأ كلامي اذا ضمَّ الثرى جسدي * فانهُ لكَ ممنْ قالهُ خلفُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن

٤ الفكرُ حبلٌ متى يُمسكْ على طرفٍ * منه ينطْ بالثريّا ذلكَ الطرفُ

والعقلُ كالبحرِ ما غيضتْ غواربهُ * شيئاً ومنهُ بنوا الايّام تغترفُ

أبني بجهليَ داراً لستُ مالكها * أُقيم فيها قليلا ثم أنصرف

(٢ سرفت والله يُرجى أن يسامحنا * وفي القديم خلا من أهله سرف

أأُنكر الله ذنباً خطّه ملكٌ * و بالذي خطه الانسانُ أعترف

(٣ تقوى فيهدى اليك الزّادعن عرض * وتقتري الارضَ جوّالاً فتقترف

تروم رزقاً بأن سمّوكَ متّكلاً * وأذينُ الناسِ من يسعى ويحترف

(٤ يكفيكَ أُدماً بنحضٍ ماءُ نابتةٍ * وظلكَ النحلَ ما يُعطيكه الضرف

اذا افتكرْنا علمنا أنَّ ذا ضعةٍ * أعلا النجومِ وللهِ انتهى الشرفُ

---

١) الفارك : التي تبغض زوجها. والصلفة : التي لم تحظ عند زوجها ٢) سرف : ماء على ستة اميال من مكة ٣) تقوي : من اقوى الرجل اذا نفد زاده . وتقترى : تتبع وتقترف تكتسب ٤) النحض : اللحم . وماء النابتة : اراد به الزيت . والضرف : شجر التين . وهذا تفريع على مذهب البراهمة القائلين بمنع ايلام الحيوان والبقاء عليه .

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد ومثله في الوزن :

٥ حسبُ الفتى من ذنوبٍ وصفه رجلاً * بالخيرِ وهو على ضدِّ الذى يَصف
وقدْ خبرتُ بنى الدُّنيا فايتهمُ * أوْليتنى حملتنى عنهمُ المصفُ
فظالمٌ آخذٌ مالا يحلُّ له * ومنصفٌ ظلّ فيهمْ ليس ينتصف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن .

٦ خابَ الذى سارعنْ دُنياهُ مرتحلاً * وليس في كفهِ من دينه طرَفُ
لاخيرَ للمرْءِ الاّ خيرُ آخرةٍ * يبقي عليهِ فذاكَ العزُّ والشرف
نرجو السلامة في العقبي وما حسُنت * أعمالُنا فيرجّي الفوزُ والغرَف
ما بانَ قومٌ عن الاُولى بما جمعوا * منَ الحطامِ ولكن بالذى اقترفوا
سألتُ عقلى فلم يخبرْ وقالتْ له * سلِ الرّجالَ فما أفتوْا ولا عرَفوا
قالوا فمالوا فلماانْ حددْتهمُ * الى القياسِ أبانوا العجزَ واعترفوا
جارانِ مَلكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ * عليهما فتساوَى البؤسُ والترَف
ان تركبِ الخيلَ أوتضربْ مراكبها * نْ عسجدٍ فالي الغبراء تنصرف
والفقرُ أحمدُ من مالٍ تُبذّرُه * انّ افتقاركَ مأمونٌ بهِ السّرفُ
يَعري الفقيرُ وبالدينارِ كسوتهُ * وفى صوانكَ مااعدادُهُ خرَف (١

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء والف الردف

٧ طالَ التبسُّطُ منّا فى حوائجنا * وانما نحنُ فوقَ الارضِ أضياف

---

١) الصوان بالفتح والكسر : وعاء تصان به الثياب .

يُريدُ خلٌّ خليلاً كي يوافقهُ * في الطبع هيهاتَ انّ الناس أخياف
لولا التخالفُ لم تركضْ لغارتِها * خيلٌ ولم تُقنَ أرماحٌ وأسياف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام .

٨ شكوتُ من أهل هذا العصر غدْرهمُ * لا تُنكرنْ فعلَ هذا مضى السّلف
وما اعترافي بعيبِ الجنس منقصةٌ * والعينُ يُعرفُ في آنافها الذّلف (١
والإلفُ هان له امري فقصّرَني * كما تهونُ على ذي المَنْطقِ الالف
أمسى النفاقُ درُوعاً يُستجنُّ بها * من الأذى ويقوّي سرْدها الحلِف (٢
أُفني زماني بأنفاس كما قطعتْ * مدّي بعيدٌ امواسٍ في السُّري دلُف
اذا تخلّفتُ أو خُلّفتُ عن أملٍ * سلا همومي أني ليس لي خلف
ترْجي الحياةُ اذا كانتْ مودعةً * وقلّ خيرُ حياةٍ حشوُها كلف
لم يمضِ كونٌ من الاكوان في زمنٍ * عليّ الاّ به للحتفِ أزدلفُ
فحسِّنِ الوعدَ بالايجازِ تُتبعهُ * اذا مواعدُ قومٍ شأنها الخُلفُ
انا ائتلفنا لانّ الله ركّبنا * من أربعٍ ثمّ صرنا بعد نختلف
رأى بنو الحزْمِ أنّ العيشَ فائدةٌ * حتى استبانوا فقالوا حبّذا التلف
وقلّما تسكنُ الاضغانُ في خلدٍ * الاّ وفي وجهِ من يسعى بها كلفُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول :

---

١) العين بالكسر : البقرة الوحشية وضبط في الاصول بالفتح والمراد الجارحة ولعل ماذهبنا اليه الصواب. ٢) يستجن بها : يتحصن. وسردها : نسجها ٣) الكلف : سواد في الوجه .

٩ صوفيّةٌ مارضوا للصوفِ نسبتهم * حتى ادّعوا انهم من طاعةٍ صوفوا

تباركَ الله دهرٌ حشوُه كذبٌ * فالمرءُ منّا بغيرِ الحقّ موصوف

انْ أثمرَ الغصنُ فامتدّتْ اليه يدٌ * تجنيه ظلماً فليتَ الغصنَ مقصوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف والبسيط الثاني المردف بالالف .

١٠ الارضُ للهِ ما استحيَ الحُلُول بها * أن يدّعوها وهمْ في الدار أضياف

تنازَعوا في عواريّ فبينهم * نبلٌ حطامٌ وأرماح وأسياف

ان خالفوكَ ولم يَجزِرْ خلافهمُ * شرّاً فلا بأسَ أنّ الناسَ أخياف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول .

١١ صدقتُكَ صاحبي لامالَ عندي * وقد كثرَ الضيافنُ والضيوف (١

أُناسٌ في أكفّهمُ عصيٌّ * وقومٌ في أكفّهم سيُوف

دراهمهمْ نقيّاتٌ ولكنْ * نفوسهمُ اذا كُشفتْ زُيوف

وما في الارضِ مِن شِربٍ كريمٍ * يُسرُّ بوِرْدهِ الصّادي العَيوف (٢

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف .

١٢ ألم ترَ أنّ جسمي فيهِ فضلٌ * وجسمُكَ قد أضرّ به الشسوف (٣

تطيبُ جاهداً وتعلُّ دوني * فما أغناكَ انكَ فيلسوف (٤

---

١) الضيافن : جمع ضيفن وهو الطفيلي الذي يتبع الضيف ٢) الصادي العيوف من الابل : الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان لكراهته ٣) الشسوف : الضمور هزالا والشاسف اليابس القاحل ٤) الفيلسوف العالم بالفلسفة والفلسفة ترادف الحكمة اصطلاحا وهي كلمة يونانية تاويلها محبة الحكمة وأول من عني بادخال كتب

كأنكَ في يدِ الايامِ مالٌ * وكلُّ المالِ عن قدَرٍ يسُوف (١
واحسبُ اننا ابلٌ رذايا * أجدَّ وراءها حادٍ عسوف (٢
أسِفتُ لفائتٍ وسَلوْتُ عنهُ * وهل مثلي على ماضٍ أسوف
لقدْ عِشتُ الكثيرَ من الليالي * ولم أرقُبْ متى يقعُ الكسوف
فهلْ لِطوالعِ الاقمارِ عقلٌ * فتعلَمَ حين يُدرِكها الخسوف
أتَسمعُ أوْ تُعاينُ أو تعاني * بلاءً أو تذوّقُ أو تسوف (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف.

١٣ رددْتُ الي مليكِ الحقّ أمرى * فلم أسألْ متى يقعُ الكسوف
فكمْ سلِمَ الجهولُ من المنايا * وعُوجِلَ بالحِمامِ الفيلسوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام المشددة والكامل الاول المطلق المجرد.

١٤ الناسُ مثل الماء تضربهُ الصّبا * فيكون منه تفرُّقٌ وتألُّف (٤
والخيرُ يفعله الكريمُ بطبعهِ * واذا اللئيمُ سَخا فذاكَ تكلّفُ
قد يُحسبُ الصّمتُ الطويلُ من الفتى * حِلماً يُوقّر وهْو فيهِ تخلّفُ
نرجو من اللهِ الثّوابَ مُجازياً * وله علينا في القديمِ تسلُّف

الفلسفة الى الاسلام ابو جعفر المنصور العباسي وأخذت في النمو حتى كان عصر المامون فاكثر من ترجمة الكتب وترغيب الناس الى العلوم الفلسفية وبسببها انتشرت العقائد الفاسدة في غضون العقائد الاسلامية فكانت كالخمر اثمها اكثر من نفعها ولو تجنب العلماء ترويجها في الدين لكانت محض خير ولله في خلقه شؤن ١) يسوف : يموت والسواف مرض المال وهلاكه ٢) الابل الرذايا : الهزال . والعسوف : الظلوم ٣) السوف هنا : الشم . ٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش و يقابلها الدبور والعرب تزعم

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد والكامل الثاني المطلق المردف بالالف .

١٥ زعموا بأنهمُ صفوْا لمليكهمْ * كذبوكَ ماصافوا ولكن صافوا (١

شجرُ الخلافِ قلوبهمْ ويحْلها * غرَضي خلافُ الحق لاالصفصاف

فتباركَ الله الذى هو قادرٌ * تعيي وتقصرُ دونه الاوصاف

الظلمُ أكثرُ مايعيش به الفتى * وأقلُّ شيء عنده الإنصافُ

مُنعتْ من القِسم الحقوق كانها * رَجزٌ تهافتَ ماله أنصاف (٢

وعُنوا فقالَ الشافعيُّ ومالك * وأبوحنيفةَ قبلُ والخصَّافُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف والكامل السادس.

١٦ مالي رأيتكَ مُعرِضاً * فاسمعْ اذا نطقَ الحصيفُ

الدَّهر ليسَ بمنصِفٍ * والعيبُ يسترُه النَّصيف (٤

والارضُ أمّ برَّة * والسهمُ عن غرضٍ يصيفُ

إنّا شتَونا فوقها * ولعلّنا فيها نصيف

فالبَثْ وحيداً لا وصيـ * فَةَ في ذَراكَ ولاوصيف

ن الدبور ترفع السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسري به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا قزعت بعضه عن بعض حتى يصير كثفا أى قطعا هذا الذي اراده المعري والله اعلم ١) صافوا «في القافية» : من صاف السهم اذا عدل عن الغرض . وقوله في الذى يليه غرضي خلاف الحق نفسير للخلاف الذى اراد وهى المخالفة لاالصفصاف الذي يسمى الخلاف ٢) القسم «بالكسر» : الجزء من الشيء المقسوم ٣) والخصاف : هو ابو بكر احمد بن عمر الحنفى احد الائمة من اعيان المائة الثالثة وذكره هنا للقافية او خصه بالذكر لكتابه الموضوع في الحيل الشرعية ٤) النصيف : الخمار. والحصيف ، ويصيف ، نقدم معناهما. والقصيف: المقصوف.

تأذى الأصولُ الثابتا * تُ فيُحسد الغصنُ القصيف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام والسريع الثاني المطلق المؤسس.

١٧ غرَّكَ سودُ الشعرات التي * في الوجهِ مني وأنا الدالف
كلَّفتني شيمةَ عصرٍ مضى * هيهات منكَ العصرُ السالفُ
وقد سئمنا زمناً مؤذياً * أروحُ من سالمِه التالف
يحلفُ لا أبقى على واحدٍ * وبرَّ في أيمانه الحالفُ

(الفاء المفتوحة) قال رحمه الله في الفاء المفتوحة مع التاء والمنسرح الاول .

١٨ فاءَ لكَ الحلمُ فالْهَ عن رشأٍ * خالَطَ منهُ عَرفُ المدامة فا (١
وابكِ على طائرٍ رماه فتًى * لاهٍ فاوْهى بفهرِهِ الكتِفا
أو صادَفتهُ حِبالة نُصبتْ * فظلَّ فيها كأنما كُتِفا
بَكَّرَ يبغي المعاشَ مجتهداً * فقُصَّ عندَ الشروقِ أو نتفا
كأنه في الحياةِ ما فَرَعَا * غصنَ فغنّي عليهِ أو هتفا

(الفاء المكسورة) قال رحمه الله في الفاء المكسورة مع الواو والف الردف.

١٩ عوى في سوادِ الليلِ عافٍ لعله * يُجاب وأنّي والدّيارُ عوافي (٢
وليسَ اذا الحسّادُ كانت عيونهمْ * شوافِنَ للداء الدّفين شوافي (٣
صوافنُ خيلٍ عندَ بابِ مُملّكٍ * جُمِعنَ وما أوقاتهُ بصوافي (٤

١) الرشا : ولد الظبية التي قد تحرك ومشى . والفهر : تقدم انه حجر ملء الكف . وفرع : علاه ٢) عاف : قاصد . وعوافي : دوارس والعواف مع عوى في يسمى تجنيس التركيب وعليها كثر القصيدة ٣) الشوافن : من شفنت اليه اشفن نظرت اليه بمؤخر عينك ٤) الصوافن : من صفن الفرس اذا قام على ثلاث قوائم واقام الرابعة على طرف الحافر.

وسرُّكَ مثل العِرْسِ أوفت لواحدٍ * وأعوَزَها للصَّاحبينَ توافي
وأسرارُ بعض الناس باتت لناظرٍ * كاسرارِ كفٍّ غيرهنّ خوافي
خواتمُ أعمالِ الفتى ان بَغى الهدى * هدَتْه والاَّ فالمهومُ ضوافي
وأعمارُنا أبياتُ شعرٍ كأنّما * أواخرُ للمنشدينَ قوافي
اذا حسنَتْ زانَت وان قبُحت جنت * أذًي وهوًي فيما يسوءُ هوافي
نوًى في باغٍ ما يضرُّ ودونه * خطوبٌ لا يجاب الحقودِ نوافي
وكم طالبٍ وافى وقد شارفَ الغِنى * سَوافي رِيحٍ فانثني بسُواف (١
طَوافي درٍّ يمنح الجدُّ أهلهُ * برفقٍ فيغني عن سُرًى وطوافِ
حَوًى في رخاءٍ وادعٍ فضل نعمةٍ * عداها مُكلٌ والركاب حوافي (٢

وقال ايضا في الفاء المكسورة المشددة والوافر الاول المطلق المجرد :

أيا شجرَ العُرا أوسعتِ رِيًّا * فقدْ جفَّ العِضاهُ ولم تجفِّ (٣
وما يبقى اذا فتشتَ حيٌّ * تخيّرهُ الحوادث أوْ تنقّي
لكافورٍ غدا الكافورُ زاداً * وجفّت أبحُرٍ من آلِ جُفِّ (٤
وهل فاتَ الحتوفَ أخو هذيلٍ * كأنّ مُلاتيهِ على هجفِّ (٥
أو العادي السليكَ وصاحباهُ * أو الاسديُّ كالصعلِ الهِزَفِّ (٦

١) السوافي : السافيات . وسواف : تقدم انه هلاك المال قال في (ه) قال ابو عمرو (بن العلاء) وعمارة بن عقيل السواف فناء يقع في الابل . ٢) المكل : من أكل الرجل بعيره اى اعياه . ٣) شجر العرا : الذي لا ييبس في الجدب ويشبه بالقوم الكرام قاله في (م ه) .
٤) كافور : هو الاخشيدي صاحب مصر . وآل جف : هم الاخشيديون والاخشيد هو محمد بن طغج بن جف الفرغاني ٥) اخو هذيل : كثيرون ولعله عنى منهم ابى ذؤيب وتقدم بعض خبره . والهجف : الظليم الجافي . ٦) السليك : هو ابن السلكة السعدي

تَجِمُّ جيوشُها فيضل فيها * فتًى يجتابُ صفًّا بعد صفِّ
تَكَلَّفتَ الوفاء وحُمَّ يومٌ * أراحَ من التَّوافي بالتوفّي (١
ودهري بالمُعارِ أغارَ صبري * وعلّمني التعفُّفَ بالتعفّي
أما شُغِلَ الانامُ عن التقافي * بما وعدَ الزمانُ من التقفّي (٢
وقد صدقت ظنونٌ من رجالٍ * تخفَّوْا ماتواري بالتخفّي (٣
رأوْ مُتستراً عنهمْ بسدٍّ * ليأجوجٍ كمُستترٍ بشَفّ (٤
لقدْ عجبَ القضاءُ لِرَكبِ موجٍ * يُقابلهُ بمسمارٍ ودَفِّ
ولو نالتْ عقابُ اللوحِ أُبّاً * عداها عن تكفّتها التكفّي (٥
وقدْ يغني المُسِفُّ الي الدَّيايا * تعيّشهُ من الخوص المُسفِّ (٦
ووطءُ السفِّ يحمي الرجلَ منهُ * بكورُ يدٍ على ذُرةٍ بسفِّ (٧

منسوب الى امه وكانت سوداء وهو احد عدائي العرب وفرسانها وشعرائها ذكرها ابو عبيد في العدائين مع منتشر بن وهب الباهلي واوفي بن مطر المازني ولعلهما صاحباه اللذان عنى . والاسدى : اراد به الشنفري الشاعر وهو من الاسد ومن العدائين والفتاك و به يضرب المثل فيقال اعدى من الشنفرى . والصعل : فرخ النعام والهزف : الضعيف ١) التوافي : من توافى القوم تتاموا . والتوفي : من الوفاة اى الموت ٢) التقافي : الترامي بالقبيح . والتقفي : التتبع . ٣) تخفوا : قال في (م ه) من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته (فهو ضد اخفيته) والتخفي التستر . ٤) ياجوج : جيل من الناس واراد ان سدهم المشهور بالسمك كالمستتر بشف : اى بستر رقيق على سبيل المثل للبيت الذي قبله . ٥) اللوح بالضم : الهواء بين السماء والارض . وعداها : صرفها . ٦) المسف الاولى : من اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه . والثانية : من اسففت الخوص اذا نسجته . ٧) السف : ضرب من الحياة . والسف : مصدر سففت السويق سفا .

وكم بُسطَ البنانُ فعادَ صفراً * وزار الجودُ كفّا ذات كفّ
ومارفَ الكعابِ سوى عناءٍ * وان عُنيتْ لسواكٍ برَفّ (١
وكم زُفّتْ الى جدَثٍ عروسٌ * وقد همّتْ الى عرُسٍ بزَفّ
أرى دُنياكَ خالطها قذاها * وأعيتْ أنْ يُهذّبها مُصفّي
بنوها مثلها فخللتَ منها * بوهدٍ أو بهضبٍ أو بقُفّ (٢
تهيجُ صغائرُ الاشياء خَطباً * جليلا ماسناهُ بمُستشفّ
وانّ القتلَ في أُحدٍ وبدرٍ * جنى القتلين في نهرٍ وطف (٣
وانْ لذّ القبيحَ غُواةُ قومٍ * فإنّ الفضلَ يُعرَف للأعفّ
وليسَ عليّ غيرُ بلوغ جهدي * وضيفي قانعٌ مني بصَفّ (٤
اذا استثقلتُ أثوابي ونعلي * فثقلي في التّجرّدِ والتّحفي
لعلّ مطيّةً مني قريبٌ * فيُحملُ سيرها قدماً بحفّ
وماسلُّ المهنّدِ للتّوقي * كسلّ المشرفيّةِ للتّشفي
وليسَ الخمسُ ضاربةً بسيفٍ * نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدُفّ
أباغي حظّه بقناً وخيلٍ * كباغيهِ بمنوالٍ وحفّ (٥

١) رف (الكعاب : اي) المراد اذا قبلها باطراف شفتيه . ورفت المسواك : اذا جعلته فى فمه اقااه فى (م ه) . ٢) القف : ماارتفع من الارض. ٣) الطف هنا : طف الفرات وهو شطه اشارة الى موضع قتل الحسين رضى الله عنه وما ادري ماذا اراد بالنهر.
٤) النصف : ان يحلب الناقة بيديه أو ان يجمع بين الخلفين بيده الواحدة. ٥) الحف للحائك خشبة يدق بها اللحمة بين السدى وتسمى فى عرفهم المشط .

وما الجبلُ الوقورُ لجاذبيه * على العلاّتِ كالجزء الاخفّ
وجسمي شمعة والنفسُ نارٌ * اذا حانَ الردّي خمدَتْ بأُف
أعيَّرتِ النعامَ اولاتُ فرْعٍ * خلوَّ الهام من ريشٍ وزفّ
لعلَّ النبغَ تثنيةِ الليالي * أخا ورَقٍ ونورٍ مُستكف
اذا ما القائلُ الكندىُّ ذاتْ * لهُ الاوزانُ فاعترِ في بشف (١
فانّ عطارداً في الجوّ أولى * بأن يَزِنَ الكلامُ وأن يُقفي
وأقصي عن مآربك البرايا * ولا يغرُرْكَ خِلٌّ بالتَّحفي (٢
وفذٌّ في مقاصدِه بليغ * أحبُّ اليّ من ألفٍ ألَف (٣
لعَمرُ أبيكَ ماخالي بخالٍ * لشائمِهِ ولا شُهدي بهف (٤
فان أعطي القليلَ يكن هنيئاً * بجيء المُستميحَ بغيرِ شف
اذا وردَ الفقيرُ على احتياجي * أغثْتُ لهيفهُ بالمستدَف
ولو كانَ الكثيرُ لقلَّ عندى * وأهونْ بالطفيف المستَطف

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع العين .

٢١ غدونا مُثقلَينَ بما كتسبنا * وعلّ العفوَ منهُ سوفَ يُعفى
وفكري سلّ حبّ المالِ مني * ووجدى بالحياةِ أطال شعفى (٥
وكونُ الجسم في جسدي خبيئًا * أشقُّ عليهِ من هرمٍ وضعفِ

١) الشف : الزيادة. ٢) التحفى : من الحفاوة بالشيء ٣) الالف : البطيء الكلام ٤) الخال : السحاب. وشهدة هف : الخالية من العسل. ٥) الشعف : نهاية المحبة لانها تبلغ منه اعلى موضع في القلب .

ستضربني الحوادث في نظيري * فتمحقني ولا أن دار ضعفي (١
وتنزلني سيول الدهر رهواً * الى وادٍ من جبلي ونعفي (٢

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع النون .

٢٢ بحمد الله لم تخلق كعابٌ * تجنب كل مخزيةٍ وعنف
فجدعٌ حل في أذني غلامٍ * أبرُّ لديه من قرطٍ وشنف
ولا سيما اذا أعطيت أيداً * لمدّ يديك أو أنماً بأنف (٣
أري الايام تجحد ثم تثنى * بايجابٍ وتوجب ثم تنفى
وان لم يعقل الاقدام عيبٌ * حملن الثقل من فدعٍ وحنف (٤
وقد يحتال في ردّ الرزايا * بعودٍ مغرّدٍ وبعود صنف (٥
وكم غرّت معاطس من رجالٍ * بريح ألوّةٍ أو ريح رنف (٦

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع اللام .

٢٣ توافقت اليهود مع النصاري * على قتل المسيح بلا اختلاف
وما اصطلحوا على ترك الدنايا * بل اصطلحوا على شرب السلاف
تلافيناهم بالقول فيه * فجاءهم التلافي بالتلافي

١) قاله في (م ه) المعنى ان الجسد يضرب في التراب (اى يختلط) فيمتحق ولا يجر مجري المدد الذى اذا ضرب في مثله تضاعف ٢) النعف : المرتفع من الارض .
٣) الايد : القوة والانف من كل شيء : أوله وأشده ٤) الفدع : زيغ بين القدم و بين عظم الساق . والحنف : ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ٥) عود الصنف : اراد به جنس ما يتبخر به ٦) الرنف : ضرب من الرياحين يسمونه بهرامج البرفارسية .

تُخَيِّرَ خلقُنا والشرُّ طبعٌ * فما نحتاج فيه الي احتلاف
ترفَّقْ انّ ديني ليس نَبْعاً * ولكنْ بالخلافِ من الخلافِ (١
وقدْ دُمنا على سوء السَّجايا * كما دامتْ قريشُ على الإلافِ
فقدْ لاحتْ مخائلُ صادقات * تروقُ العينَ بالأَسمعِ الولافِ (٢
فمنْ لك بالغُرَيْرِيّاتِ سارتْ * بأشباهٍ نُسبنَ الى عِلافِ (٣

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الحاء.

لقدْ نفقَ الرّديءُ ورُبَّ مُرٍّ * من الافواتِ يجعلُ في الصّحافِ (٤
وأكرَمني على عيبي رِجالٌ * كما رُوي القريضُ على الزّحافِ
ومنْ يركبْ إلى الهيجاءِ خيلاً * فانّ سواهُ يُقدِمُ وهو حافي

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع الياء.

٢٥ اذا ماأحدثتْ أممٌ بجهلٍ * فقابلها بتوحيدِ السُّيوفِ
كأنا في سجايانا نقودٌ * كثيراتُ البهارجِ والزُّيوفِ (٥
وهذي الارضُ للملكِ المُرَجّي * نُلِمُّ بها كإلمامِ الضُّيوفِ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الحاء

---

١) النبع: من الاشجار الصلبة والخلاف: شجر الصفاف وهو من الاشجار اللينة. وقوله بالخلاف: اي خلاف ما تعتقد من العسر والغلظة بل هو من اليسر واللين. ٢) الولاف: من ولف البرق يلف اذا تتابع لمانه ٣) الغرير يات: ابل منسوبة الى غرير فحل مشهور وعلاف: رجل تنسب اليه الرحال العلافية ٤) نفق سوقه: راج. والزحاف عند العروضيين: تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل. ٥) البهرج: الباطل والرديء من الشيء وهو معرب. والزيف: الرديء.

٢٦ تلا كتابَ اللهِ منْ حفظه * مَنْ هو بالكأس ملئٌ حفى
كأنَّهُ من سوء أفعاله * يُبدّدُ الخمرَ على الصُحفِ
لا تَصفِ الشاربَ في سكره * ولا تُنزّلهُ ولا تُلحفُ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع اللام

٢٧ كأنما دُنياك وحشيّةٌ * نظرتَ في آثار أظلافها
مابقيَ الواحدُ من ألفها * بل هو مَن ستة آلافها
تطلبُ أرْيَ النحل من خلفها * وذائبُ السمّ باخلافها
ان أخلفتك اليومَ موعودها * فعُرْفُها جارٍ باحلافها
حلفتُ ماحالفها عاقلٌ * وشأنها الغدرُ باخلافها
أتلفْ اذا أعطتك أعراضها * فانها رهنٌ باتلافها
تلكَ عجوزٌ ألّفت شرّها * قبلَ بني فهرٍ وايلافها (١

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع العين وياء الردف

٢٨ زعم المنجمون والقولُ من مَيْنٍ م وصدقٍ يُزْوى فعالى وعيفى
انّ شقّا يلوحُ في باطن الشُبر * قد قسمٌ بيني وبين الضعيفِ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الياء وواو الردف

١) فهر : بن مالك بن النضر بن كنانة أبو قبيلة من قريش . وإيلافها : يريد معنى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم يقول سبحانه اهلكت اصحاب الفيل لاونف قريشا مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف قاله في (ه) .

٢٩ الليالي مُغيّراتُ السجايا * كم جعلن الذيفانَ شُربَ عيُوفِ (١

قدْ غدَا القومُ للنُّضارِ فنالو * هُ وبتنا ومن لنا بالزُّيوف

أو لا يبصرُ الفتى الذهبَ الاحْـ * ـمرَ تُحذي به نعالُ السُّيوفِ

للحديدِ العُلا على سائرِ الجوْ * هرِ ذُلُّ العدَا وعزُّ الضيوف

(الفاء الساكنة) قال رحمه الله في الفاء الساكنة مع الراء

٣٠ أيا واليَ المصرِ لا تظلمَنّ * فكمْ جاء مِثلكَ ثمّ انصرفْ

وقدْ أبرَ النّخلَ مُلاّكهُ * وقيّضَ غيرُهمُ فاخترف (٢

انِ القولُ حرّفهُ كاذبٌ * فانّ القضاء به ما انحرفْ

فلا تُرْسِلنّ حبالَ الرّجا * وأمسكْ بكفّكَ منها طَرَف

تواضعْ اذا ما رُزقتَ العلاءَ * فذلكَ مما يزيدُ الشرَف

ودارَكَ أحسنْ الي جارها * ولا تجعلنّ لها مُشترَف (٣

وان ألبسَ اللهُ ثوبَ الشفاء * فلا تؤثرَنّ عليه الترَف

تغيضُ المياهُ وقدْ طالما * تيمّمها واردٌ فاغترف

ومن أمّنتهُ خطوبُ المنونِ * تخوّفَ من هرَمٍ أو خرَف

يُقارف مُستكبراتِ الذنوبِ * ويغفُلُ عن ذنبهِ المقترف

ولي منزلٌ في الثرى مايزارُ * ولو رامَهُ زائرٌ ماعرَف

---

١) الذيفان : السم . والعيوف : الكاره للشيء . ٢) ابار النخل : اصلاحه واخترافه : جنيه . ٣) المشترف : المرتفع العالي تشرف منه على سواه .

وقد لُمْتُ أن جَمدَتْ أدمعى * وما لمتُ جفنىَ لما ذرَف

وقال ايضا في مثله.

وجدْتُ ابنَ آدمَ فى غِرّةٍ * بما يستفيدُ وما يَطرِفْ
تعلّقَ دُنياه قبلَ الفِطامِ * وما زالَ يدأب حتى خَرِف
وتسموا لِطارِفها عينهُ * وخيرُ لناظرها لو طُرِف (١
يُسرُّ بها عصر إقبالها * كأنّ تغيُّرها ما عُرِف
ويَذرفُ من حُبّها دَمعهُ * وما يجلبُ الحظّ دمعٌ ذرف
وكم مرّ يوماً على قبره * حِسانُ الوجوهِ فلم تشترَف
أيلتمسُ الماءمن ناكزٍ * و يتركُ جمّاً لمن يغترف (٢
ولم يقترِفْ من رضا ربّهِ * ولكن جرائمهُ يقترف
كعاملِ قومٍ أساء الصنيعَ * ولا ريبَ فى أنه يصرف
وقدْجاء غافلنا رزْقهُ * وانْ كانَ للقوتِ لم يحترف
أيا ظبيةَ القاعِ خافى الرُّماةَ * ولا يَخدعنكِ رَوض يَرِفْ (٣

وقال ايضا فى الفاء السا كنة مع اللام

٣٢ راعدٌ تحته صَلَفْ * ودمٌ كلّه ظَلَفْ (٤

---

١) طرف : اى اصيب بشيء فى عينه وقد طرفت عينه فهى مطروفة ٢) نكز البحر : غاض ماؤه . ٣) القاع : المستوي من الارض . و يرف : من رف النبات اذا نضر واهتز . ٤) الظلف : الهدر قال في (ه) قال ابو عمرو ذهب دمه ظلفا ظلفا اي هدراً باطلا قال سمعته بالظاء والطاء جميعا .

ويحَ شمّاء للثري * تشممُ الانفِ والذّلف
فتنَ الشيخُ بالحيا * ةِ وان كانَ قد دلفْ
يُفهمُ المرءُ صاحبيه على أنهُ ألفْ
فاتّقِ اللهَ وحدهُ * وتحمّلْ لهُ الكُلف
وافعلِ الخيرَ فالحدي * ث كثيرٌ قد اختلفَ
لا تقومَنَّ في المسا * جدِ تزجو بها الزلفْ
مُعْمِلاً بسطَ راحتيكَ الى نائلٍ يُلف
ورُومِ الرّزقَ في البلا * دِ فإن رُمتَه ازدَلف
واظلفِ النفسَ والطريـدُ سريعٌ الى الظلفْ (١
وتلافِ الذي مضى * قبلَ أن ينزلَ التلفْ
حافَ الدّهرِ جاهداً * وهو بَرّ اذا حلفْ
ليُبتنّ كلَّ عقدٍ اذا نظمهُ ائتلف
لو تراءى لناظرٍ * بانَ في وجههِ الكلفْ
سلْ بقابوسَ أرضهُ * وسجستانَ عن خلف (٢

١) اظلف نفسك : اى امنعها . والظليف : من الظلف الذليل السيء الحال .
٢) قابوس : اراد به قابوس بن المنذر بن النعمان ماء السماء . وسجستان : ولاية كبيرة بخراسان وقال الخفاجي بفتح السين وكسرها مدينة . وخلف : هو ابو احمد خلف ابن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك .

وُلجيماً عن الفوا * رس حتى أبي دُلَف (١
سَلَفَ القومُ نعمةً * ثم بادوا كمن سلفْ

فصل القاف

﴿القاف المضمومة﴾ قال رحمه الله في القاف المضمومة مع الراء .

١ وُجوهكم كافٌ وأفواهكم عِدّي * وأكبادُكم سودٌ وأعينكم زُرْقُ (٢
ومابي طِرْقٌ للمسير ولا السُّرى * لاني ضريرٌ لا تُضيءُ لي الطُرْق (٣
أغربانك السُحم استقلت مع الضحى * سوانح أم مرّت حمائمك الوُرق
رحاتُ فلا دُنيا ولا دين نلته * وما أوْبتي الا السفاهة والخرقُ
متى يُخلص التقوي لمولاهُ لا تغض * عطاياه من صلى وقبلته الشرق
أرى حيوان الارض يرهب حتفه * ويُفزعه رعدٌ ويُطمعه برْق
فياطائرُ اليُمنى ويا ظبيُ لاتخف * شذايَ فما بيني وبينكما فرْق (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الهاء .

---

١) لجيم : ابو عجل وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وابو دلف : كنية القاسم بن عيسى العجلي من عجل احد قواد الرشيد في الدولة العباسية . ٢) الكاف : جمع أكاف الذي به كاف شيء يعلوا الوجه كالسمسم وحمرة كدرة . والعدي : بالكسر الاعداء تنطق بالمداوة وهذا اليق ما وجدته في تفسيره ويريد بذلك عدم طلاقة الوجه وعذوبة اللسان ويدل عليه وصفه اكبادهم بانها سود كناية عن الغاظة اوما تكنه من الحقد وعيونهم بالزرقة كناية عن شدة المداوة اوعن العمى ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا . وابعد في (م) بقوله العدي كل خشبة بين خشبتين . ٣) الطرق بالكسر : القوة والشحم . والطرق بالضم : الطريق . ٤) شذاى : اي حدتي واشار الى ماهو مذهبه من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا اكله .

٢ لعمرُكَ ما في الارض كهلٌ مجرَّبٌ * ولا ناشئٌ الّا لاثمٍ مُراهِقُ (١

اذا بضَّ بالشيء القليلِ فانهُ * لسوء السَّجايا بالتَّبجُّحِ فاهقُ

ولو كانَ من هذي الشّواهقِ سيِّدٌ * تَنتهُ المنايا وهو بالنفسِ شاهِقُ

وكم من جوادٍ فيهم شهدتْ لهُ * نواهقهُ والشاحجاتُ النّواهقُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الحاء

٣ متى ينفع الاقوامَ حيٌّ يكن لهُ * أذاةٌ بهم والحَينُ بالنفسِ لاحقُ

فما تسحقُ المرْوَ الاكفُّ ولا الحصا * ولكن يُغادي اثمدَ العينِ ساحقُ

فانْ بوركَ الخيرُ الذي أنت صانعٌ * فاهلٌ والاّ فالخطوب مواحقُ

وقال أيضا في القاف المضمومة مع القاف

٤ أري الناسَ شرَّ الناسِ من زمانٍ حواهمُ * فهل وُجِدتْ للعالمينَ حقائقُ

وقدْ كذبوا عن ساعةٍ ودقيقةٍ * وما كذبتْ ساعاتهمْ والدقائقُ

اذا لم يكنْ لي بالشقيقة منزلٌ * فلا طهرتْ عزّاؤها والشّقائق (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

٥ أراني في قيدِ الحياةِ مُكلَّفاً * ثقائلَ أمشي تحتها وأُطابقُ

---

١) المراهق : المقارب ورهقه الشيء غشيه . التبجح : التمدح . والفاهق : المتسع بالكلام ومنه المتفيهق للذي يتوسع بكلامه . نواهقه : هما ناهقان عظمان شاخصان في مجري الدمع من ذوي الحافر . والشاحج والناهق : الحمار وشحيجه ونهيقه صوته .

٢) الشقيقة بئر : في ناحية ابلى من نواحي المدينة . و يوم الشقيقة يوم قتل فيه بسطام ابن قيس وهذا عن (ه) . وطهرت بفتحات : ابعدت وفي (م) بالظاء المشالة . عزاوها : يريد بها السنة الشديدة . والشقائق : يريد شقائق النعمان قاله في (م ه) واري انهما موضعان فعزاء لم اقف عليه . والشقائق موضع في قول كثير عزة فتأمل .

اذا كنتَ في دارِ الشقاء مُصلّيا * فانكَ في دارِ السعادةِ سابق (١
اذا الحرُّ لم ينهضْ بفرضِ صلاتهِ * فذلكَ عبدٌ من يدِ الدّهرِ آبقُ
تقيٌّ يُعاني ظِمئهُ ومضالٌّ * لهصابحٌ من غيرِ حلٍّ وغابق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

٦ فؤادكَ خفّاقٌ وبرقكَ خافق * وأعياكَ في الدّنيا خليلٌ موافقُ
تخيّرْ فاماوحدةٌ مثلُ ميتةٍ * واما جليسٌ في الحياةِ منافقُ
أردتَ رفيقاً كي ينالكَ رفقهُ * فدعه اذا لم تأتِ منهُ المرافقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٧ اذا خطبَ الزهراءَ شيخٌ لهُ غنًى * وناشيءٌ عدمٍ آثرتْ من تعانقُ (٢
وقلَّ غناءٌ عن فتاةٍ وزوجها * أخو هرمٍ أحجالُها والمخانقُ
وان حاولتْ ركبَ الظلامِ نياقهم * فتلكَ لعمرُ اللهِ بئسَ الأيانقُ
وماتستوي الاخذاذُ قيمُ هذه * مُسنٌّ والأخرى وليٌّ غرانقُ
توقوا سبيلَ الغانياتِ فكلُّها * كليثِ الشرى والطيبُ فيها فرانقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٨ أرقتُ فهل نجمُ الدُّجنّةِ آرقُ * وتجري الغوادي بالردى والطوارقُ

١) مصليا : أراد به القائم بفرض الصلاة المحافظ عليها والغز بقوله سابق لانه يريد المصلي من الخيل وهو الذى يلي السابق . ٢) الزهراء : الشابة البيضاء المشرقة الوجه . والغرانق : الشاب الناعم . والفرانق : قال في (ه) بريد الاسد وهوالذي ينذرقدام الاسدمعرب بروانك بالفارسية.

ويُطرِبُني بعد النُّهى قولُ قائلٍ * سقى بارقاً من جانبِ الغورِ بارقُ (١

أبى الدهرُ جوداً بالسرورِ وإن دنا * اليه الفتى أو نالهُ فهو سارق

هل اليومُ الا شارقٌ ثم غاربٌ * أو الليلُ الا غاربٌ ثم شارق

مرازبُ كسرى ماوقت مهجةً له * وقيصرُ لم يمنعْ رداهُ البطارق

ويغبرُ في الايام من طال عمرهُ * فتغبرُ من طولِ البقاء المفارق

محا ألفاتِ الشرخِ عن طِرسِ شيبه * لتخلُوَ من لونِ الشبابِ المهارق (٢

ومازالَ في شربِ الاباريقِ كارهاً * لما بعثتْهُ في الرياحِ الابارقُ (٣

يعافون تُرْباً فيه تطوى جسومهم * ومنهُ بحقٍّ فُرشُها والنمارق

ويُشبهُ كعباً اذ بكى ومُتمِّماً * لدى كلِّ عقلٍ معبدٌ ومخارق (٤

نظيرُ ابنةِ الجونِ التي النوحُ شأنها * مُغنّيةٌ عن صوتها اللبُّ مارق (٥

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الراء

٩ أيعلمُ نجمٌ طارقٌ برزيّةٍ * من الدهرِ أم لاهمَّ للانسِ طارقهْ

---

١) بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة ٢) المهارق : الصحائف البيض معربة ٣) الابارق : واحدها أبرق قال الاصمعي الابرق والبرقة حجارة ورمل مختلطة . والابارق التي في بلاد العرب تتبع بيانها وعدتها ياقوت في معجمه مستوفاة فانظره .
٤) ويشبه كعباً : أي الغنوي أحد الشعراء المشهورين وكان يكثر البكاء على اخيه ابي المضراب وهو معروف رثائه فيه قصيدته التي مطلعها .

تقول سليمى مالجسمك شاحبا * كانك يحميك الطعام طبيب

ومتمم : هو ابن نويرة ومراثيه في اخيه مالك شهيرة وتقدم بعض خبرهما . ومعبد ، ومخارق : مغنيان شهيران تجد اخبارهما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ٥) ابنة الجون : كنية الحمامة قاله في (ه) .

وهل فرقدُ الخضراء في الجوّ موقنٌ * بأنّ أخاه بعدَ حينٍ مُفارقهْ (١
وما أرّقتْهُ الحادثاتُ وكلّنا * اذا نابَ خطبٌ ساهر الليل آرقُه
لقد مرّ حرسٌ بعدَ حرسٍ جميعه * حنادسُ لم يذرُرْ مع الصبح شارقه (٢
تغيّرت الاشياء والمُلكُ ثابتٌ * مغاربُهُ موفورةٌ ومشارقه
مُرادٌ جرَت أقلامه فتبادرتْ * بامرٍ وجفّت بالقضاء مهارقُه
وهل أفلتَ الايامَ كسري وحوله * مَرازبهُ أو قيصرٌ و بطارقهْ
أبارقُ هذا الموت سبّحَ ربَّهُ * نعمْ وأعانتْ أ كمهُ وأبارقه
ودُنياك ليستْ للسّرور مُعدّة * فمنْ ناله من أهلها فهوَ سارقه
وقد عِشتُ حتى لو تري العيش لاح لي * هباءً كنسج العنكبوت شبارقه (٣
فخَفْ دعوةَ المظلوم انّ دعاءه * مُلمٌّ بنوريّ الحجابِ وخارقه
يُخادعُ ملكُ الارض حتى اذا أتت * مَنيّتهُ لم تُغنِ عنه مخارقه (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

١٠ طِباعُ الوري فيها النفاق فأقصِهم * وحيداً ولا تصحبْ خليلا تنافقه
وما تحسنُ الايامُ ان ترزُق الفتى * وان كانَ ذا حظٍّ صديقاً يوافقه
يُضاحكُ خلٌّ خلهُ وضميرُه * عبوسٌ وضاعَ الودُّ لولا مرافقه

١) الخضراء : السماء وفرقدها : فرقدا النجمان قريبان من القطب يضرب بتلازمهما المثل ٢) الحرس : وقت من الدهر . وذرور الشمس : طلوعها ٣) شبارقه : نسيجه قال في (ه) ثوب شبارق اذا فسد نسجه فتقطع ٤) مخارقه : كذبه وتمويهه.

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الميم

١١ يُسيء امرؤٌ منا فيبغضُ دائماً * ودنياكَ مازالت تسيء وتومقُ
أسرَّ هواها الشيخُ والكهلُ والفتى * بجهلٍ فمن كلِّ النواظرِ تُرمقُ
وما هيَ أهلٌ أن يُؤهلَ مثلُها * لودٍّ ولكنَّ ابنَ آدمَ أحمقُ

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع اللام

خيرٌ لآدمَ والخلقِ الذى خرجوا * من ظهرهِ أن يكونوا قبلُ ما خُلقوا
فهل أحسَّ وبالي جسمهِ رممٌ * بما رآهُ بنوه من أذًى ولقوا
وما تُريدُ بدارٍ لستَ مالكَها * تقيمُ فيها قليلاً ثمَّ تنطلق
فارقتَها غيرَ محمودٍ على سَخَطٍ * وفى ضميركَ من وجدٍ بها علقُ (١
تبوَّأ الشخصُ من غبراءَ مُظلمةٍ * قرارةً بعدَ ماأزرى به القلق
تكونُ للروحِ ثوباً ثم يخلعه * والثوبُ ينهج حتى الدرعِ والحلق (٢
وأخلقتهُ الليالى فى تجددِها * والغدرُ منهنَّ فى أخلاقه خُلق
والناسُ شتّى فيعطى المقتَ صادقُهم * عن الامورِ ويحبا الكاذبُ الملِقُ
يغدو الى المينِ مَن قلت دراهمه * فيجمعُ المالَ مايفري ويختلق
وربما عذلَ الانسانُ مهجتهُ * فى الصدقِ حين يرى جدَّ الذي يلق (٣
ويُخلفُ الظنُّ فى الاشياء صاحبه * والغيمُ يكدي وداعي البرقِ يأتلق

١) العلق : الهوى والحب ٢) ينهج : يبلى من انهج ولا يقال نهج . ٣) يلق الكلام : اى يدبره .

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

١٣ سلطانُكَ النارُ إن تَعدِلْ فنافعةٌ * وإن تَجُرْ فلها ضيرٌ وإحراقُ
وقُرْبُهُ اللجُّ ان أعطاكَ فائدَةً * فليس يؤمَنُ اهلاكٌ واغراقُ
والمالُ رزقٌ فمن يدركه يحظَ به * وليس يُغنيكَ اشامٌ واعراقُ
والحقُّ كالشمسِ وارتْها حنادِسها * فما لها في عيونِ الناسِ اشراقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع السين وواو الردف

١٤ يُغنيكَ ماحلَّ في السجايا * أن يتعدَّى بكَ الفُسوقُ
كيفَ يُطيقُ النهوضَ عادٍ * عليهِ مِن مأثمٍ وُسوقُ (١
كم غُرِستْ نخلةٌ بأرضٍ * فلم يُقدَّرْ لها بسوقُ
لا يَفرَحنْ بالحياةِ غِرٌّ * فانها مَهلَكا تسوق
ما نَفقَ الصدقُ في البرايا * ولم تزَل للمُحالِ سوق

وقال أيضا في القاف المضمومة مع الفاء

١٥ أُنافقُ في الحياة كفعلِ غيري * وكلُّ الناسِ شأنهم النفاقُ
أعلِّلُ مهجتي ويصيحُ دهري * ألا تغدو فقدْ ذهبَ الرفاق
بلى والسيرُ من أفعالِ غيري * وان طال اتكاءٌ وارتفاق
تخالفتِ البرية في العطايا * ويجمعها لدى الهلكِ اتفاقُ

---

١) الوسوق : الاحمال واحدها وسق . والبسوق : من بسقت النخلة طالت وارتفعت .

أَنُصفِقُ أن تغيّرنا الليالي * ويُسمعُ مِن مزاهرِنا اصطفاقُ (١

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

١٦ فرَقٌ بدا ومن الحوادثِ يفرَقُ * شيخٌ يُغادَي بالخطوبِ ويُطرَقُ

سبحان خالقِنا وطاءٌ أغبر * مِن تحتِنا وله غطاءٌ أزرَقُ

والشُّهبُ فى بحرِ السماء سوابح * تطفو لناظرِه العيونِ وتغرُقُ

أعرقتَ خيلك فى محاولة مُغنِى * وحواه غيرُك مُشئمٌ أو مُعرِقُ

وأخو الحِجى فى أمرِه متحيرٌ * جمعَ التجاربَ عمرُه المتفرّقُ

وتعهّدَ ابن العبدِ برقةَ ثهمدٍ * فمضى وشيكا واستقرَّ الابرق (٢

عزَّ الذى أعفى الجمادَ فما ترى * حجراً يُغصُّ بمأكلٍ أو يشرقُ

متعرّياً فى صيفه وشتائه * ما ريعَ قطُّ لملبسٍ يتحرَّقُ

متجلِّداً أو خالهُ مُتلبداً * لادمعَ فيه بفادحٍ يترقرقُ

لاحسَّ يؤلمهُ فيظهرُ تجزعاً * ان راحَ يضربُ ملطَسٌ أو مِطرقُ (٣

لم يغدُ غدوةَ طائرٍ متكسّبٍ * وافاه بالقطِ أجدلٌ أو زُرّقُ (٤

أحمام مالكَ فى ركوبِ حمائمٍ * وُرقٍ ومن شرِّ الركابِ الاورَقُ

والصخر يلبثُ لايقارفُ مرّةً * ذنباً ولا هو من حياءٍ مُطرِقُ

١) اصفق عليه : اى اطبق . والزهر : من آلات الغناء . واصطفاق المزاهر : اصوات الضرب عليها . ٢) ابن العبد : هو طرفة الشاعر تقدم ذكره وعنى بتعهده قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * ٣) الملطس : حجر عريض وقد يسمى به خف البعير . ٤) الاجدل : الصقر وتقدم . والزرق : طائر بين البازى والباشق .

والدّهرُ أخرقُ ما أهتدى لصنيعة * وبنوهُ كلهمُ سفيهٌ أخرقُ
وتشابهت أجسامُنا وتخالفت * أغراضُنا فمغرّب ومشرّقُ
يا هِمٌّ ويحك غيّرتك نوائبٌ * والغصن يورِقُ في الزمان ويورَقُ (١
ملأت صحيفتك الذنوبُ وفعلُكَ م الحبرُ الاحمُ وفودُ رأسِك مهرَق (٢
وكأنما نفضَ الرّمادُ كآبةً * فوق الجبينِ وقلبُكَ المتحرّق
لِصُّ الكرى مَلكَ الردى في زعمِهم * انّ الحياة من الانامِ لتُسرَق
مَن يعطَ شيئاً يُستَلبه ومن يَنمْ * جنحَ الظلامِ فانه سيؤرّق
زُجرَ الغرابُ تطيّراً ونقيضهُ * ديكٌ لاهلِ الدارِ أبيضُ أفرق
هذا السّفاه كانا حمضيّةٌ * أو خيط بالقمةِ غذاه العِشرق (٣

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

١٧ الدّهرُ يزبقُ من حواه كانهمْ * شعرٌ يُغيرُ فهو أحمر أزبقُ (٤
والبُهم يُزبقُ والانامُ بهائمٌ * أبداً تُقيّد بالقضاء وتزبق (٥
فلكٌ يدورُ على معاشرَ جمّةٍ * وكأنه سجنٌ عليهم مُطبَق
في كلّ حينٍ يستهلُّ من الاذى * مطرٌ يخصُّ أماكِننا ويطبّق

---

١) الهم : الشيخ الهرم . يورق يطلع ورقه . ويورق بالفتح يقطف ورقه .
٢) المهرق : الصحيفة البيضاء واراد به شيب فوديه ٣) الحمضية : الابل التي ترعى الحمض مقيمة فيه . والعشرق : نبت ترعاه النعام التي هي الخيط ٤) زبق شعره : نتفه ٥) الربق : حبل فيه عدة عرى يشد به البهم .

مُبهجٌ تهارشَ في الخسيسِ وان غدت * كالنابحاتِ فكلُّ طعمٍ خِربقُ (١

لا تفرحنَّ بما بلغتَ من العُلا * واذا سبقتَ فعنْ قليلٍ تُسبق

وليحذرِ الدَّعويَّ اللبيبُ فإنها * للفضلِ مهلكةٌ وخطبٌ موبقُ

لو قالَ بدرُ التمِّ انى درهمٌ * قالتْ لهُ السفهاءُ أنتَ مُزأبق

اياكَ والدُّنيا فانَّ لباسها * يُبلي الجسومَ وطيبها لا يَعبَقُ

ولها همومٌ بالنفوسِ لواحقٌ * وسرورها بصدورنا لا يلبق

واللهُ خالقُنا لامرٍ شاءه * أبقَ العبيدُ وعبدُه لا يأبق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع التاء

١٨ الغيبُ مجهولٌ يُحار دليلهُ * واللبُّ يامرُ اهله أن يتَّقوا

لاتظلموا الموتى وان طال المدى * انى أخاف عليكم أنْ تلتقوا

هذا المهابطُ والمعابطُ صوِّرتْ * للعالمين ليهبطوا أو يرتقوا

لاتدَّعوا عِتقا على مولاكمُ * فالرأيُ أوجبَ أنكمْ لم تُعتقوا

لم تستطيعوا أنْ تقُوا مُهجاتكم * فتخيَّروا قبلَ الندامةِ واتقوا

انْ مسَّكمْ ظمأ فقولُ نذيركم * لاذنبَ لى قدْ قلتُ للقومِ استقوا (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

---

١) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود وهو سم للكلاب والخنازير وللانسان الابيض منه يكون مقيئاً والاسود مسهلا فهو من العقاقير الطبية ٢) قال في (ه) هذا (تضمين) مثل قديم من امثالهم في نفي الذنوب يقولونه حكاه عن الاصمعي ونصه

لاذنب لى قد قلت للقوم استقوا

١٩ ماركبَ الخائنُ في فعلهِ * أقبحُ مما ركبَ السارقُ (١
شتّانَ مامونٌ وذو خُلسةٍ * كانه من عجلٍ يأرق
قد آنستْ فعلكَ شهبُ الدُّجى * ليلا وقد أبصرَكَ الشارقُ
فكيفَ لم تُحرقكَ شمسُ الضحى * وكيفَ لا يرجمُكَ الطارق
هذي طباعُ الناسِ معروفةٌ * فخالطوا العالَمَ أو فارقوا

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٢٠ ياناق صبراً أنت في أينُقٍ * شطّتْ مراعيها وأيناقُها
اغراضُها حالتْ بأغراضها * وقد برى الاعناقَ إعناقها

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٢١ ألم يرِ أفعالكَ الشارقُ * وكوكبُ ليلتِكَ الطارق
تخونُ أمينكَ دينارَه * وفي رُبعهِ يُقطع السارق

﴿القاف المفتوحة﴾ قال رحمه الله في القاف المفتوحة مع الشين

٢٢ اذ أرشقَت دُنياكَ هذى الى الفتى * رمَتْه بنبلٍ من غوايتها رشقا
فتُحرجهُ غمّاً وتوسعهُ أذًى * وإن ذمَّها جهراً أسرَّ لها عشقا
وقدْ زعموا انّ الشقيَّ هو الذي * حوى السعدَ فيها والسعادةُ للاشقى
فان كان حقّاً ما يُقالُ فانها * منامٌ بعيدُ النقْس في حكمهِ مِشقا (٢

١) الخائن : من ائتمن فخان . والسارق : من سرق سرا فليس كل سارق خائن وبالعكس . قاله ابن قتيبة . ٢) النقس : المداد . والمشق : طين احمر يصبغ به والمله المغرة .

أرى أمَّ دَفرٍ أهلها أمَّ عنبرٍ * فما صرفوا عنها مَعاطسهم نشقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع النون

٢٣ لسان الفتى يُدعى سِناناً وتارةً * حُساماً وكم من لفظةٍ ضربت عُنقا

لقد ورد الناسُ الحياةَ أمامنا * فما تركوا إلا الاُجونةَ والرَّنقا (١

واتقى سواد الرأسِ دهرٌ وغاسلٌ * لباساً فأما سوءُ طبعٍ فما أنقى

وقال ايضا فى القاف المفتوحة مع السين

٢٤ هو الرّزقُ يُجريه المليكُ ولن ترى * أخا عيشةٍ بالحِرص يُطعم أو يسقى

وكم أمرَ العقلُ السليمُ بصالحٍ * فما فعلوا إلا الخيانةَ والفِسقا

وقال ايضا فى القاف المفتوحة مع الراء

٢٥ يُباينُ شكلٌ غيرَه فى حياته * فإن هلكا لم تُلفِ بينهما فرقا

ومن يفتقد حالَ الزمانِ وأهلهِ * يذمُّ بهم غرباً من الارضِ أو شرقا

يجدْ قولهم مَيناً وودَّهمُ قِلًى * وخيرهمُ شراً وصنعتهم خُرقا

وبِشرَهمُ خَدْعاً وفقرهمُ غِنًى * وعلمهم جهلاً وحكمتهم زَرقا (٢

أحيُّ كلابٍ كم رعى النبتَ قبلكم * فريقٌ وشاموا فى حنادسهم برقا

وصابوا على عافٍ وآبوا إلى رضًى * وجابوا إلى عليائه نازحةٍ خرقا

وليلاً طلى قاراً بقارٍ واكمُه * مراقبةً من شبهه حدقاً زُرقا

---

١) الاجونة : تغير الماء اقام الصفة مقام الموصوف . والرنق : الكدرة . ٢) زرقا : قال فى (م) اى زرقاء واراد بها الخمر ولم اقف عليه . وحى كلاب : فى قريش كلاب ابن مرة . وفى هوازن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

إذا نشأت فيه الغمامة خلتها * بإيماضها زنجية فصدت عرقا
ومروا بمقصود الحمام فغادروا * خوالد ضمت فيه أفرخها الورقا
رأينا شؤن الدهر خفضا ورفعة * ونحن أساري في الحوادث او غرقى
هوى معتل كالغيث م المزن واعتلي * خفيض كنقع من لدن حافر يرقى
فلا تأمنوا شامية يمنية * تعادى فلا تبقى خباء ولا فرقا (١
يخرق درع المرء سمر رماحها * وإن كان مرا في مذاقته خرقا (٢
إذا طلبوا أقصى العلا اتخذوا له * بصم العوالي في تراتبكم طرقا
إذا كنتم أوراق أثل زهو الكم * جراد نبال كي تبيدكم ورقا
اطارق هم ضاف هل أنت عاذر * متى لم تجد بي عند مرتحل طرقا (٣
وأعوزني ماء ازيل به الصدى * فلا عيش إن لم أشرب الكدر الطرقا (٤
هم الناس أجبال شوامخ في الذري * واودية لا تبلغ الاكم والبرقا
فسكران يسترقي ويبذل بسلة * وآخر صاحي اللب يغضب أن يرقى (٥

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٢٦ إذا سلقت عرس الفتي في كلامها * فما هي إلا سالقة عارضت سلقا (٦
واحسن أثواب الاوانس بردة * من الحسن لا تنضى لغسل ولا تبقى

١) الفرق بالكسر : القطيع العظيم من الغنم . ٢) الخرق : نبت كالقسط .
٣) ضافة . نزل به . والطرق : القوة وتقدم . ٤) الطرق بالفتح : الماء الذى قد خيض فيه . ٥) البسلة : أجر الراقى على رقيته . ٦) سلقه بلسانه : اذا آذاه بالكلام . والسلقة ، والسلق . الذئبة والذئب .

ويعمل فعلاً سيئاً رَبُّ منظرٍ * جميلٍ ويأتي الخيرَ من لم يَرُق خَلْقا
وما أم غيلانٍ مُحرَّمةَ الصَّلى * ولا أمُّ ليلى في محابسها طِلْقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الباء

٢٧ عليكَ بتقوى اللهِ في كلِّ مشهد * فللهِ ما أذكى نسيماً وما أبقى
إذا ما ركبتَ الحزمَ مُستبطناً له * سبقتَ به من لا تظنُّ له سبقا
وحُبي للدُّنيا كحبِّكَ خالصٌ * وفي عُنقينا من هوًى جعلت رِبقا
حَذِرْنا فصادتنا الخطوبُ كغيرِنا * وأيُّ غُرابٍ ما أجادت له طَبقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٨ سُقينا بفضل الله والارضُ منزلٌ * يحلُّ به من ليس أهلاً لان يسقى
وما طهَّرتْ بالعُشرِ خمسةَ أوسق * نفوسٌ أقلَّتْ من مآثمها وسقا (١
وفي كل أرضٍ أمَّةٌ جعلوا التقى * هيَ الشيمةُ الشنعاء واستحسنوا الفسقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين

٢٩ إذا ما استهلَّ الطفلُ قال وُلاتُهُ * وإن صمتوا عانِ الخطوبَ ورَشْقَها
شَقينا بدُنيانا على طولِ وُدِّها * فدُونكَ مارِسها حياتَكَ واشقها
ولا تُظهرنَّ الزُّهدَ فيها فكلنا * شهيد بأنَّ القلبَ يضمرُ عِشقها

ووقال أيضا في القاف المفتوحة مع الراء

٣٠ جاء القِرانُ وأمرُ اللهِ أرسله * وكانَ سِترٌ على الاديانِ فانخرقا (٢

---

١) العشر : جزء العشرة . والوسق : حمل بعير أوستين صاعا . واقلت : حملت .
٢) القران : عند المنجمين اجتماع كوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من اجزاء الفلك .

ماأُبرِمَ المُلكُ إلاعادَ مُنتقضاً * ولا تألّفَ إلا شتَّ وافترقا
مذاهبٌ جعلوهامن معايشهم * من يُعمل الفكرَ فيهاتعطه الأرقا
إحذرْسليلكَ فالنارُالتي خرجت * من زَندهاإنْ أصابت عوده احترقا
وكلُّنا قومُ سوءٍ لاأخصُّ بهِ * بعضَ الانامِ ولكن أجمعُ الفِرقا
لاترْجُوَنَّ أخاً منهم ولا ولداً * وإنْ رأيت حياءً أسبغَ العَرَقا
والنفسُ شرٌّمن الاعداءِ كلِّهمُ * وإنْ خلتْ بكَ يوماًفاحترزْ فَرَقا
كمْ سيّدٍ بارقِ الجدوَى يميسهِ * ساوَوْا بهالجديَ عندالحتفِ والبرَقا (١
إنْ رُمتَ من شيخِ رهطٍ في ديانتهِ * دليلَ عقلٍ على ماقالهُ خَرقا
وكيف أجني ولم ورقْ لهم غُصُني * والغُصنُ لم يُجنَ حتى البسَ الوَرَقا
عزَّالمهيمنُ كم من رادةٍ بتكت * ظُلماً وكان سواهايأخذُ السَّرقا (٢
والدُّر لاقي المنايا في أكفِّهم * وكم ثوي البحرَ لايخشى به غرقا
مينٌ يُردِّدُ لم يرضوا بباطلهِ * حتى أبانوا الى تصديقهِ طُرُقا
لارُشدَ فاصمُتْ ولاتسألهم رَشداً * فاللب في الانس طيفٌ زائرٌ طرقا
وآكِلُ القوتِ لم يعدمْ له عنتاً * وشاربُ الماءِ لم يأمنْ به شرقا
وناظرُ العينِ والدُنيابهِ زُئِيَتْ * ماإن دري أسَواداً حلَّ أم زرَقا

---

١) البرق : الحمل وهو ولدالضان والجمع برقان وقال في (م) معرب بره بالفارسية .
٢) السرقا : مصدر سرق يسرق .

إذا كشفتَ عن الرُّهبانِ حالهمُ * فكلُّهم يتوخّى التبرَ والوَرِقا (١

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣١ المرء كالبدرِ بينا لاحَ كاملةً * أنوارُه عادَ للنقصانِ فامتحقا
والناسُ كالزَّرعِ باقٍ في مَنابتهِ * حتى يَهيجَ ويُرعى ثمَّ وما لَحِقا
علَّ البلى سيفيدُ الشخصَ فائدة * فالمسكُ يزدادُ من طيبٍ إذا سُحقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣٢ لا تُلحِقنِّيَ ميناً إن نطقتُ بهِ * إنَّ الغريبَ إذا ألحقتَهُ لحقا
أما الجمادُ فإني بتُّ أغبطهُ * إذ ليسَ يعلمُ إما اددَ أوْ مُحقا
لا يشعرُ العودُ بالنار التي أخذَتْ * فيه ولا الأصهبُ الداريُّ إذ سُحقا (٢

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الواو

٣٣ قلْ للحمامة قد اصبحتِ شاذيةً * فهجتِ للذاكرِ المحزونِ تشويقا
كساكِ ربُّكِ ريشاً تدفعينَ به * قرَّ الشتاءِ وحلّي الجيدَ تطويقا
فهلْ تُراعينَ من بازٍ على شرفٍ * يُهدي اليكِ عن الفرخينِ تعويقا
أما ترينَ قِسيَّ الدهرِ وتَّرها * رامٍ مُصيبٌ أعارَ النبلَ تفويقا
يُغنيكِ وكرُكِ عن بيتٍ يزيّنهُ * غاوٍ من القومِ إذهاباً وتزويقا (٣

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

---

١) الورق بالكسر : الدراهم خاصة وبفتح الراء المال كله . ٢) الاصهب الداري : المسك المنسوب الى دارين . ٣) الاذهاب : الطلي بالذهب .

٢٤ ماراعها من قُرَي عُمٍّ وجارمها * إلاّ الاباريق يحملنَ الاباريقا (١
ومُومسات تُوافيها حنادسُها * بطارقينَ يُخالونَ البطاريقا
لم يكفهم ريق كرمٍ من شرابهمُ * حتى أضافوا اليه من فمٍ ريقا
لو عُجلت لغويٍّ فاجرٍ سقرٌ * لاشعروا جمرات النارِ تحريقا
لقد تفكرتُ في الدنيا وساكنها * فاحدث الفكرُ أشجاناً وتأريقا
قد أغرقوا في معاصيهم فما لهمُ * لا يُؤنسونَ من الطوفانِ تغريقا
وصيَّروا الأناسِ في الاذى طرُقا * وذلَّلوا الاثمَ إعمالاً وتطريقا
أعرقُ آدمَ هذا لا يمازجهُ * سواه أمسّ من إبليس تعريقا (٢
يخشى ذوي رطيبٍ حاملٍ ثمراً * مؤمّلٌ من غصونِ اليبس توريقا
كم تطلبُ المالَ في سهلٍ وفي جبلٍ * وتقطعُ الارضَ تغريباً وتشريقا
وقد شهدتَ مخاريق الوغى لعبت * مُجيدةً لدروعِ القومِ تخريقا (٣
فراقب الله إنّ السّعدَ يتبعُهُ * نحسٌ وإنّ لجمعِ الدّهر تفريقا
ومرّ موسى ولم يترك لامّتهِ * إلاّ أحاديثَ يودعْنَ المهاريقا

---

١) عم ضبطه في (ه) بالضم وقال في الطرة قال البكري عم بفتح اوله وتشديد ثانيه قرية بالشام قبل جاسم ما بين حلب وانطاكية وفي (م) العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة والعم افيه . وجارم : قبيلة وصام النخل وقد جرم النخل اى صرمه والجرم القطع . والاباريق . النساء الحسان . يحملن الاباريق : السيوف الشديدة البرق واحدها ابريق. ٢) التعريق : المزج. ٣) المخاريق : واحدها مخراق قال في (ه) منديل يلف ليضرب به عربي صحيح واستشهد له بقول الشاعر.

كان سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدى لاعبينا

وقال ايضا فى القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف

٣٥ ياحاديَيْنا ألا سُوقا بناسحَراً * وياوَميضَيْ هوانا والصّبا شُوقا

لا يغرضِ المرْءُ مما يغتدي غرَضاً * يُمسي ويُضحي بنبلِ الدّهرِ مرشوقا (١

حناهُ دهرٌ فضاهى القوسَ من كبرٍ * وقد تراه كصدْرِ الرُّمحِ ممشوقا

ولّى الشبابُ ومن شوقٍ لرؤيته * يظلُّ مشبهُهُ فى الروض منشوقا

مَن كان عن آلِ هندٍ والرَّبابِ سَلاَ * فما يزالُ بقاءَ الدّهرِ مَعشوقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٣٦ مَهرُ الفتاةِ إذا غلا صونٌ لها * من أن يبُتَّ عشيرُها تطليقها

هوِيَ الفراقَ وخاف من إغرامه * فأدام في أسبابهِ تعليقها

ولربمّا وَرِثَتْهُ اوسَبقتْ بها * أقدارُ ميتَتِها فكانَ طليقَها

وقال ايضا فى القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ماغابَ إسحاقُ البرايا عنهمُ * فاسألْ بني يعقوبَ عن اسحاقا (٢

مافى جميعِ الناسِ إلا خاسرٌ * فاليهمُ رجعَ القبيحُ وحاقا

لا نعلمُ المؤْتى بهمُ بكرّةٍ * لكنّ أحياءً ترومُ لحاقا

لوْ صحّ أنّ البدْرَ ليس بعاقلٍ * هنأتُهُ ألا يُحسّ مُحاقا

وقال ايضا فى القاف المفتوحة مع اللام

٣٨ لدُنياكَ حسْنٌ على أنني * أرى حُسْنَها حسناً مُخلِقا

قلت وهى التي نسميها مقرعة نلعب بها الصبيان وهى من لعب صبيان الاعراب . ١) يغرض : من قولهم غرضت من الشيء اغرض اذا مللته وسئمته . وغرضا : من غرضت اليه اذا اشتقته وهو من الاضداد . ٢) اسحاق : مصدر سحق الشيء واسحاق : هو ابن ابراهيم

فما طُلِّقتْ هي بل طَلَّقتْ * ولستَ بأوّل من طُلِّقا
فلا تأسفنَّ على مطلبٍ * يفوتُ اذا بابُهُ أُغلقا
أرى حَلباً حازَها صالحٌ * وجالَ سنانٌ على جلقا
وحسّانُ في سَلفىْ طيِّءٍ * يُصرِّفُ من عزّه أبلقا
فلما رأتْ خيلهمْ بالغبارِ * ثغاماً على جيشهم عُلِّقا (١
رمتْ جامعَ الرملةِ المستضام * فاصبحَ بالدّمِ قد خُلِّقا
وما ينفعُ الكاعبَ المستباةَ هامٌ على عَضبٍ فُلِّقا
وطُلَّ قتيلٌ فلمْ يُدَّكرْ * وغُلَّ أسيرٌ فما أُطلقا
وكمْ تركتُ آهلاً وحدَه * وكمْ غادرتْ مُثريا مُملقا
يُسائلُ في الحيِّ عن مالهِ * وما القولُ في طائرٍ حلّقا
ولم يكُ دهرُهمُ شاعراً * ولكنّهُ لم يزلْ مُفلقا
إذا كانَ هذا فعالُ الزمانِ * فانَّ به كامناً أوْ لَقا (٢
فليتَ السّما كينِ لم يطلعا * وليتَ النيّرينِ لم يُخلقا

﴿القاف المكسورة﴾ قال رحمه الله في القاف المكسورة المشددة

٣٩ يقولونَ في المصرِ العدولُ وإنما * حقيقةُ ماقالوا العدولُ عن الحقِّ
واستُ بمختارٍ لقومي كونَهم * قُضاةً ولا وضعَ الشهادةِ في رقِّ

سلام الله عليهما . ١) الثغام : نبت ابيض يشبه به الشيب . ٢) ازلقا من واق في سيره اسرع وفسراه من القى الرجل القاذا جن .

وقال ايضا في القاف المكسورة مع التاء

٤٠ لقد ساسَ أهلَ الارضِ قومٌ تفتقت * أمورٌ فما ألفتْ لهم يدَ راتقِ

هم هتكوا بالراحِ أستارَ عاذلٍ * ولم يحفظوا بالنسك حرمة ناتق (١

إذا جرحوا دنًّا فلم يُزْجِ عندهم * قصاصاً أجادوا قتلَ عذراء عاتق (٢

وصاغوا اباريق الولاة مراكناً * وزادوا على أسيافهمْ والمناتق (٣

ولو كانَ للدُّنيا لدي الله قيمةٌ * لما نظروا في آهلات الرساتقِ (٤

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء

٤١ ألا هل أتى قبرَ الفقيرةِ طارقُ * يُخبِّرُها بالغيبِ عن فعلِ طارق (٥

تنصَّر من بعدِ الثلاثينَ حجّةً * وكم لاحَ شيبٌ قبلها في المفارق

وماهبَّ من نومِ الصِّبا يطلب النهى * معَ الفجرِ إلا وهيَ في كفِّ شارقِ

وفارقَ دين الوالدينِ بزائل * ولولا ضلالٌ بالفتى لم يُفارقُ

فواعجباً من أزرقِ العينِ غادرٍ * أفادَ فمالت نفسهُ للازارق (٦

فكم من سوارٍ ردَّ نبلَ أساورٍ * ومن أرقٍ شوقاً إلى ذاتِ يارق (٧

---

١) العاذل : العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة وصحفه في (م) بغازل . والناتق : الكثيرة الولد . ٢) العذراء : اراد بها الخمر . والعاتق : الخمر المعتقة . وقتلها : مزجها ٣) المركن : شبه تور من ادم يستعمل للماء . والمناتق : لم اجد في المادة مايقارب المعنى سوى قولهم المنتاق مظلة من الشمس . ٤) الرساتق : هي الرساتيق جمع رستاق معرب رزداق السواد والقرى . ٥) الطارق : الآتي ليلا . وطارق : رجل تنصر فهو يحكي قصة تنصره والقطعة مسوقة في خبره ولم اقف عليه . ٦) الازارق : اراد الازارقة فرقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق . ٧) السوار معلوم والاساور : جمع اسوار الجيد الرمي بالسهام . واليارق : السوار .

فبُعداً لهامن زَلّةٍ في مغاربٍ * من الارض يُثنى حزيُها ومشارق
صلاةُ الاميرالكاسمي بمسجد * أبرُّ وأزكى من صلاةِ البطارق (١
مخاريقُ تبدوفى الكنائسِ منهمُ * بلحنٍ لهمْ يحكى غناء مُخارق (٢
وإنَّ حجازيَّ النّمارِ ولُبستَها * لأشرفُ من ديباجهمْ والنّمارق (٣
أرى مُهرِقَ الدّمعاتِ وجبَ سفحَهُ * جناياتُ خطبٍ أثبتَتْ في المهارق
وماعاقَ لبَّ الفيلَ عن ذكرأهله * ومغناهُ إلا ضربُهُ بالمطارق
عُددْتَ زماناًفي السيوفِ أوالقنا*فأصبحتَ نكساًفي السهام المَوارق (٤
وحسبُكَ من عارٍ يشبُّ وقودُه* سُجودُكَ للصُّلبانِ في كل شارق
رأيتَ وجوهاً كالدنانيرِ أحكمتْ * زنانيرَ فانظرْ ماحديثُ المعارق (٥
فدونكَ خنزيراً تمرّقُ عظمَهُ * لتوجدَ كالطاري تُدْعى بعارق (٦
وماحزنَ الاسلامَ نعداكَ زارياً* عليهولكن رُحتَ رَوْحةَ فارق (٧
وآثرتَ حرَّ النارِ تُسعرُ دائما * على الفقرِ أوغصنٍ له غير وارق
وأحلفُ ماضرَّ الكريمَ ظهورهُ * مع الرهطِ يمشي في القميصِ الشبارق

١) الكاسمي : المكدعلي عياله . ٢) مخاريق : اكاذيب ومخارق : من مشاهير المغنين وتقدمت الاشارة اليه . ٣) النمار : النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب . ٤) النكس : السهم الذى انكسر فنكس فى كنانته . والمارق : الخارج من الدين ببدعة اوضلالة. ٥) المعارق : جمع معرقة ثوب متسع من لبس الاعراب. ٦) تمرق العظم : اخذ لحمه . وعارق : هوقيس بن جروة الطائى شاعر سمى عارقا لقوله .

فان لم تغير بعض ماقد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه

كذا وجدته فى اللسان عن ابن بري . ٧) الفارق : الناقة التى اخذها المخاض فندت فى الارض.

تجرَّعُ موتٍ لا تجرُّعُ لذةٍ * من الخمر في كاساتهم والاباريق
تركتَ ضياءَ الشمسِ يهديكَ نورُها * وتبعتَ في الظلماء لمحةَ بارق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٤٢ سألتُ عن الاجيالِ وكل بُرهةٍ * فكانوا فريقا سار إثرَ فريقِ
كأنَّ بُرينقاً لامرئ القيسِ لامعاً * أغصَّ جميعَ الشائمينَ بريق
وخرَّق ثوبَ العيشِ طولَ لباسه * وهبَّتْ خريقٌ طيَّرتْ بحريق (١
إذا أنتَ عاتبتَ المقاديرَ لم تزَلْ * كعُتبةَ أو كالأخنسِ بنِ شريقِ (٢
وما زالَ يخبي جاهداً نارَ قومه * أبو لهبٍ حتى مضى لحريق (٣
ألم ترَ أنَّ المرء فوقَ فراشه * يفوقُ على ظمءٍ فُواقَ عريق (٤
فإني أرى البطريقَ والراهبَ الذي * بقُلَّتهِ سارا معاً بطريق (٥
يغيِّرُ بالمُرَيقِ عشرَ بنانه * خضابُ حِمامٍ للنفوسِ مُريق (٦
وما يترُكُ الضرغامَ في أجماته * ولا ذاتَ روقٍ في ظلالِ وريق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع اللام

٤٣ لنا أرَبٌ لم نقضِه منكَ فادَّكِرْ * لكَ الخيرُ هل بعدَ الحِمامِ تلاقِ

---

١) الخريق : الريح الباردة . ٢) عتبة : هو ابن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافرا . والاخنس بن شريق : ثقفي حليف لبني زهرة رجع ببني زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا القتال . ٣) ابو لهب : هو عبد العزى بن عبد المطلب وتجد اخبار الثلاثة في السيرة النبوية . ٤) الفواق : ما يأخذ المحتضر عند النزع . ٥) القلة : متعبد الراهب وموضع سكناه . ٦) المريق : شجر العصفر .

أري أمَّ دفرٍ أخلقتي وجُرْتُها * إلى غيرها سيْراً بغيرِ خلاقِ (١

ستأخذُ إرثي وهيَ في غيرِ عدّةٍ * ومُذْ زمنٌ جهَّزتُها بطلاق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الفاء

٤٤ قد آنَ منّيَ رحالٌ ولم أُفِقِ * والسكرُ يفضحُ في الركبانِ والرُّفَق

قُلْ ماتشاءُ ولا تُرْهِبْكَ عاذلةٌ * إنّ النفاقَ لمردودٌ إلى النَّفَق (٢

أخبرْتَني بأحاديثٍ مُناقضةٍ * فرابني منكَ قولٌ غيرُ متّفق

ماخضْبُ رأسٍ كخضْبٍ في بنانِ يدٍ * وحُمرةُ الفجرِ ليستْ حمرةَ الشفق

تمضي الحوادثُ بالجوزاءِ راتعةً * بينَ الخمائلِ والجوزاءُ في الأُفق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

٤٥ تستّروا بأمورٍ في دياناتِهمْ * وإنما دينُهمْ دينُ الزناديق (٣

نُكذّبُ العقلَ في تصديقِ كاذبهم * والعقلُ أولى بإكرامٍ وتصديق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

٤٦ ياتاجرَ المصرِ ما أنصفتَ سائمةً * كذّبتَهافي حديثٍ منكَ منسوقِ

إن تشكُ قطعَ طريقٍ بالملاةِ فكم * قطعتَ من قبلُ طُرْقَ الناسِ في السوق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الباء والف الردف

---

١) الخلاق : النصيب الوافر . ٢)النفق : سرب في الارض له مخرج .

٣) الزناديق : من الثنوية (القائلين بالهين اثنين) وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة والاسم الزندقة والزنادقة في صدر الاسلام كثيرون لقرب عهدهم من المجوسية وقد تتبعت اخبارهم في شرحي لرسالة الغفران.

٤٧ اعمل لأُخراكَ شَرْوى من يموتُ غداً * واذأبْ لدنياكَ فعلَ الغابرِ الباقي (١

إنّ البهائمَ مثلُ الإنسِ غافلةٌ * وإنما نحن بُهْمٌ ذاتَ أرباق

وأمُّ شِبْلينِ في غيلٍ ومأسدةٍ * كأمِّ خِشفينِ في شَتٍّ وطُبّاق

والمرءُ يسبقُ فيما ليس يكسبُهُ * نفعاً وليس إلى خيرٍ بسبّاق

وقال أيضاً في القاف المكسورة مع الراء والف الردف

٤٨ لقدْ فَنيتَ وهل تبقى إذا عمرتْ * جوّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ

وكم سحابةِ قومٍ غرّ لامعُها * وإن دعتكَ بإرعادٍ وإبراق

انّ السيوفَ مخاريقٌ إذا عصيتْ * بها الفوارسُ أوْدي كلُّ مخراق (٢

أورقتُ عصراً فإن أورقتُ في طلبٍ * فإنّ إيراقَ كفّي هاجَ إيراقي (٣

والجدُّ يأتيكَ بالاشياء ممكنةً * ولا تُنالُ بإشآمٍ وإعراق

أغرقتُ في حبِّ الدنيا على سَفهٍ * فقد تكسّبتُ إحراقاً بإغراق (٤

اطرقْ كرى ليس لي علم بشأن غدٍ * ولا لغيري ولا يحزُنكَ إطراقي (٥

فالحمدُ لله مافارقتُ سيئةً * وكيفَ لي من ضنيَ دَيْنٍ بإفراق

---

١) شروي الشيء : مثله . والبهم : صغار الغنم . والارباق : شدها بالربق وتقدم تفسيره . الشت ، والطباق : ضرباز من النباب ترعاهما الظباء . ٢) عصيت : بالسيف ضربت به واذا ضربته بالمصاقات عصوته قالوا ذلك لا فريق الضرب . والمخراق : في القافية من المخرقة كلمة مولدة قاله في (م) وقال ابن جي في سر الصناعة في وزن مفعل وقالوا مخرق الرجل وضعها ابن كيسان وابعد في (م) بقوله المخراق المتصرف في الامور والسيد .
٣) اورق الرجل : كثر ماله . واورق الطالب : لم ينل مطلبه فهو ضد ٤) اغرقت : بالغت . ٥) اطرق كرا : مثل يقال للمعجب بنفسه . واطراقي : سكوني .

والنسكُ لا نُسكَ موجودٌ فبغيتِه * فصدَّ عن فقهاءِ اللفظِ مُرّاق

وما احتيالىَ فى الاقدار إن جمات * عصْبَ التجارِ لشُعْثِ الهامِ سُرّاق (١

هذِّبْ سجاياكَ لا يكثُرْ بها دنَسٌ * من الدَّنايا ليرقى فى العُلا راق

فكلُّ مرآةِ قومٍ زُبْرةٌ صقلَتْ * حتى أرتهمْ بصافِ اللونِ رقراق

يرقى المعزَّمُ ولدانًا ليورثَهم * نفعاً ولا نفعَ إلا بُسلةُ الرّقى (٢

وقال ايضا فى القاف المكسورة مع الفاء والف الردف

٤٩ لقاء الناسِ ألجأنى برغمى * إلى حُسنِ التجمُّلِ والنفاق

وما ألقى عَرِيباً باختيارى * ولكن حُمَّ ذلك باتفاق (٣

وقد يغشى الفتى لججَ المنايا * حِذاراً من أحاديثِ الرِّفاق

وتصطفقُ المزاهرُ مخبراتٍ * زواهرَ فى المآتمِ باصطفاق

وقال ايضا فى القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٥٠ إذا كانتْ لكَ امرأةٌ حصانٌ * فانتَ محسَّدٌ بين الفريق

فان جمعتْ الى الاحصانِ عقلاً * فبُورِكَ مثمرَ الغُصنِ الوريق

ولا تأمنْ فانَّ النفسَ أضحتْ * إلى النكراءِ كالريحِ الخريق

ولا تجعلْ فناءكَ مستضاماً * بمُطّلعٍ يكونُ إلى الطريق

وما النكباتُ إلا موجُ بحرٍ * يظلُّ الحىُّ فيها كالغريق

١) العصب : ضرب من البرود . والسرق : شقق من الحرير الابيض معرب الواحدة سرقة . ٢) بسلة : تقدم انها اجر الراقى . ٣) عريبا : يقال فى النفى ما بالدار عريب اى احد . وحم : قدر

ومَن لم تُشرقِ الدنيا بماء * فأُقسمُ أن ستشرقهُ بريق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع اللام

٥١ أما الحقيقةُ فهيَ أنّي ذاهبٌ * والله يعلمُ بالذى أنا لاقِ

وأظنُّني من بعدُ لستُ بذاكرٍ * ما كان من يُسرٍ ومن إملاق

لم ألفَ كالثّقفيّ بل عرسي هي السوداءُ ماجهّزتُها بطلاق (١

عَجباً لبُرْدَيها الدُّجنةِ والضحى * ووشاحها من نجمها المقلاق

كم أخلقَ المصرانِ مُهجةَ مُعصرٍ * وهما على أمنٍ من الاخلاق (٢

دنياكَ غادرةٌ وان صادت فتيً * بالخلقِ فهي ذميمةُ الاخلاق

يستَمطرُ الاعمارُ من لذّاتها * سُحُباً تليحُ بومضٍ الآّق

لم تُلقِ وابلها ولكنْ حلتُها * خيلاً مسوّمةً مع العلاّق

وإذا المُنَي فتحتْ رتاجَ معيشةٍ * بكرَتْ عليه بمُحكمِ الاغلاق

ومتى رضيتَ بصاحبٍ من أهلها * فاقدْ مُنيتَ بكاذبٍ ملاّق

شُهبٌ يُسيّرُها القضاءُ وتحتَها * خلقٌ تُشاهدُها بغير خَلاق

مالى وللنّفرِ الذينَ عهدتُهمْ * بالكرخِ من شاش ومن إيلاق (٣

---

١) الثقفى : هو ابو محجن الثقفي من فرسان ثقيف صحابي شاعر مشهور واراد بذلك قوله يارب مثلك في النساء غريرة * بيضاء قد جهزتها بطلاق

٢) المصران : الليل والنهار . والمعصر : التى بلغت احسن شبابها . ٣) الـكرخ : كرخ بغداد معروف قبطي ليس من كلام العرب . والشاش : بلاد متصلة ببلاد الترك . وايلاق : مدينة من بلاد الشاش .

خَلَقٌ مُجادلةٌ كشرب مهلهل * شربوا على رغمٍ بكاسِ حَلاقِ (١

والروح طائرٌ مُحبَّسٌ في سجنهِ * حتى يمنَّ رداهُ بالاطلاقِ

سيموتُ محمدٌ ويهلكُ آلكٌ * ويدومُ وجهُ الواحدُ الخلاّقُ

يامرحباً بالموتِ من منتَظرٍ * ان كان ثمّ تعارفٌ وتلاقِ

ساعاتُنا تحتَ النفوسِ نجائبٌ * وخدَتْ بهنَّ بعيدة الاطلاقِ

إلقِ الحياةَ الى المماتِ مُجرَّداً * إنّ الحياةَ كثيرةُ الأعلاقِ

مازلتِ تجتابينَ حلّةَ فاركٍ * حتى رُميتِ بمضلفٍ مطلاقِ

﴿القاف الساكنة﴾ قال رحمه الله في القاف الساكنة مع الراء

٥٢ ظهورُ الركابِ عند اللبيبِ أوْلى به من ظهورِ الطُّرُقْ (٢

فان رافهُ منظرٌ مسَّه * بإثمٍ ويؤذيهِ إن لم يَرُقْ

إذا لم تُعِنْ أو تُغِثْ شاكياً * فانّ الجلوسَ عليها حُرُقْ

وقال ايضا في القاف الساكنة مع الطاء

٥٣ أسأتَ بعبدِكَ في عَسفِهِ * وحملتَ عبدَكَ مالم يُطِقْ

وسوفَ يُجازيكَ ربُّ السماء * فشمّرْ لاحكامهِ وانتَطِقْ

---

١) حلق : جمع حلقة بريدون بذلك الشدة . ومجادلة : محكمة الفتل من الجدل . ومهلهل : هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل . وحلاق كقطام : المنية معدولة عن الحالقة مبنية على الكسر . ٢) اشار بالابيات الى ماورد في الحديث من النهي عن الجلوس على الطرقات وفيه فان كنتم ولا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واعينوا على الحمولة .

فصل الكاف

(الكاف المضمومة) قال رحمه الله في الكاف المضمومة مع اللام

١ هوَ الفَلَكُ الدوّارُ أجراهُ ربُّه * على ماتري من قبلِ أن تجري الفلكُ
له العزُّ لم يَشركْهُ في الملكِ غيرُه * فيا جهلَ إنسانٍ يقولُ ليَ الملكُ
وأيامهُ منظومةٌ في حياتهِ * ولا نظمَ يبقى حينَ يمتلئ السّلكُ
خُلِقنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنما * نعيشُ قليلاً ثم يُدرِكنا الهُلكُ
كخيلِ صيامٍ تألكُ الدهرَ لجمَها * بغيظٍ فقد أدمى نواجذَها الألكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع النون

٢ لخالقِنا الحكمُ القديمُ وكم فتًى * له خُلقٌ رَحْبٌ وعيشتُه ضنكُ
فهوّنْ عليكَ الخطبَ مافتىء الردي * يُجيشُ على كسرى الجيوشَ فمَن زَنكُ (١)
إذا الجأتهمْ ساعةٌ من زمانِهمْ * إلي الشرِّ لم يغنُوا فتيلاً ولم يَنكوا
أفنكَ هذا أيها الدهرُ سادراً * وتأتي المنايا بعد ما لُقيَ الفُنْكُ
لعنّكَ ينجابُ الظلامُ فتهتدي * إذا عنكَ في رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

٣ تديّنَ غاويهمْ حِذارَ أميرِهمْ * فلما انقضتْ أيامهُ ذهبَ النسكُ

---

١) زنك : لعله علم رجل و يسمون زنكي ومنهم عماد الدين زنكي بن آق سنقر .
والسادر : الذى لايبالي ماصنع والمتحير والذاهب عن الشيء ترفعا عنه ولعله اراد هذا الاخير . والفنك : المقيم بالمكان حكاه فى (ه) عن الاموى . لعنك : لغة فى لعل . ورأد الضحى : ارتفاعه وتقدم . والعنك : سدفة من الليل .

فاصبحَ من بعدِ التمسُّكِ بالتُّقى * لازْدانِه من طيبِ فاجرةٍ مسكُ (١

وهل ينفعُ التمسيكُ والمَسكُ تحتهُ * خبيثٌ نبيثٌ والذي فوقهُ المِسكُ

إذا مسَّكَ الاعدامُ فاصبرْ ولا تكنْ * جزُوعاً لكي يَردَى الفتى وبه مُسكُ

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين

٤ تمسَّكْ بتقوى الله لستُ بقائلٍ * تمسَّكْ ومعناي السِّوارُ ولا المَسكُ

ومن يبلُ بالدُّنيا وسوءِ فعالها * فليسَ له إلاَّ التعبُّدُ والنُّسكُ

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الباء

٥ ضحكْنا وكانَ الضحكُ منّا سفاهةً * وحقَّ لسُكّانِ البسيطةِ أن يبكوا

يُحطِّمنا رَيْبُ الزمانِ كأننا * زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ (٢

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الراء

٦ دَعِ الناسَ واصحبْ واخشَ بيداءَ قفرةٍ * فانَّ رضاهم غايةٌ ليس تدركُ

إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا * وإن ذكروا الخلاّقَ حابوا وأشركوا

كلفتَ بدُنياكَ التي هي خدعةٌ * وهل خلّةٌ منها أغرُّ وأفركُ

إذا سمحتْ عادتْ لما سمحت به * وكم أذنبتْ والذنبُ بالارضِ يعركُ (٣

١) المسك بالفتح : الجلد . ونبيث : اتباع الخبيث . والمسك بالكسر : قال في (م) اراد به الشعر والمسك بالضم : العقل . ٢) سبك الزجاج : اذابته وافراغه في القالب المعد له وقد انكر المتطرفون على المعري هذا وزعموا انه انكار منه للمعاد وارى انه من الكلام الجيد والاصح ان يتأول منه انكار المعاد وللمعري شعر كثير في الحشر والنشر والمعاد لا مطعن عليه في ذلك البتة فليتق الله من يظن ذلك فانه لشدة نظره في المسائل الالهية فرط منه في الحيرة ما فرط . ٣) قوله والذنب يعرك : هذا مثل تضرب به العرب لاطراح الذنب والاعراض عنه يقولون اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا تباله

ولو لم يكن فينا هواها غـريزة * لكانَ إذا جرَّ المهالكَ يُترَكُ
متى أنا تالي الركب فوقَ مطيّةٍ * على منهلٍ يُغني عن الماء تبركُ
إذا فاتكَ الإثراءُ من غيرِ وجههِ * فانَّ قليلَ الحلّ أولى وأبركُ
ونحنُ بعلمِ اللهِ من مُتحرّكٍ * يُرى ساكناً أو ساكنٍ يتحرّكُ (١

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

٧ عليكَ بتقوى الله فى كلّ حالةٍ * فانّ الذي نصَّ الركابَ سيَبرُكُ
إذا مرّتِ الاوقاتُ حُرّكَ ساكنٌ * وسكّنَ فى أضعافِها المتحرّكُ
تباينَ فى الدينِ المقالُ فجاحدٌ * وصاحبُ توحيدٍ وآخرُ مُشرِكُ
وتعجزُ دُنياكَ القويَّ يرومُها * ويطلبُ أُخراهُ الضعيفُ فيُدرِكُ
ومَن للفتى وهو الشّقيُّ بأنه * يدومُ على ضنكِ الشقاءِ ويُترَكُ
ولم أرَ إلا أمَّ دَفرٍ ظعينةً * تُحبُّ على غدرٍ قبيحٍ وتُفرَكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع اللام

٨ كأنّ إباراً فى المفارقِ خيّطَتْ * بُرودَ المنايا والليالي سُلوكُها (٢

---

١) من متحرك : أي بين متحرك كما تقول جاء القوم من فارس وراجل اي بين فارس وراجل وأو بمعنى الواو . ٢) إبارا : جمع ابرة وهو نادر والقياس ابر . والسلوك : الخيوط . والدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء والدلوك ايضا الغروب . والالوك : الرسالة . وصوائم : يريد صائمة وخيل صيام اذا امسكت عن العلف .

يرى الفكرُ أنّ النورَ في الدهرِ مُحدَثٌ * وما عُنصُرُ الاوقات إلا حلوكها
فلا ترغبوا في الملكِ تعصونَ بالظُبا * عليهِ فمن أشقى الرّجالِ ملوكها
وإنّ غروبَ الشمسِ كلَّ عشيّةٍ * يُحدّثُ أهلَ اللبّ عنه دُلوكها
وما فتئت رُسلُ الحِمامِ تزورُنا * إذا لم تُشافِه ذكّرتنا ألوكها
فكونوا جياداً أُضمِرَتْ خوفَ غارةٍ * صوائمَ الا من شكيمٍ تلوكها

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٩ لو صحّ ماقالَ رَسطاليسُ من قِدَمٍ * وهبْ مَن مات لم يجمعهمُ الفَلَكُ (١
ومذهبي في البرايا كونُهمْ شيعا * كالثلجِ والقارِ منه الجونُ والحلكُ
ما اسودَّ حامٌ لذنبٍ كان أحدثَهُ * لكنْ غريزةُ لونٍ خطها المَلِكُ
إنْ لم يكنْ في سَماءٍ فوقنا بشرٌ * فليسَ في الارضِ أو ماتحتها مَلَكُ
كم حلّ حيثُ تبني الحيُّ من أممٍ * ثم انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا
إن تسألِ العقلَ لا يوجدْكَ من خبرٍ * عن الاوائلِ إلا انهمْ هلكوا

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٠ يجوزُ أن تُطفأَ الشمسُ التي وقدتْ * من عهد عادٍ وأذكى نارَها المَلِكُ (٢

١) رسطاليس : هو ارسطاطاليس وتقدم ذكره ومن مذهبه القول بحشر الاجساد ولكنه لا يقول بفناء الافلاك واخلالها فالشيخ يرد عليه مذهبه هذا بدليل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض واذا لم يكن كذلك فان هذا العالم يضيق عنهم هذا الفلك. الجون : هنا الابيض وقوله ما اسود حام : هذا قول اليهود يحكونه عن التوراة والشيخ ينكره ببداهة العقل ولا يقول به . ٢) عهد عاد : يريد به القدم . زهير : هو ابن أبي سلمى احد الشعراء الاربعة المقدمين في الجاهلية واشار الى قوله

فان خبَتْ فى طوال الدّهر جمرتها * فلا محالة من أن ينقض الفلك
مضى الانام فلولا علم حالهم * اقات قول زهير أية سلكوا
فى الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا * منه فكيف اعتقادى أنهم هلكوا

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

١١ لا تأسفن على شىء تفات به * فقد تساوى لديك الجون والكرك (١
والعز ينقل عن ناس لغيرهم * والأسد تعدو وفى آذانها فرك
نفسى أخاطب والدنيا لها غير * وفى الحمام إذا طال المدى درك
وظنتها الذى تلقاه من غرق * لما أحس بهلاك المركب الغرك
ياطائراً من سجون الدهر فى قفص * لتنذ بحن فلا سجن ولا شرك
ما بال حظى عنى قاعداً أبداً * إن كان من نبت أرض فاسمه البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه * ويجمع المال حرصاً ثم يترك
والعيش أين وفى مثوى امرىء دعة * والله فرد وشرب الموت مشترك

بان الخليط ولم ياووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا
وهذا نهاية التاله من الشيخ رحمه الله فان قائل هذا ى الاشياء كلها من الله والى الله .
٢) الجون هنا : اراد به الاسود . والكرك : الاحمر يريد بهم العرب والعجم .
والفرك استرخاء الاذنين فهو مثل للذلة بعد العزة . العرك : الملاحون واحدهم عركى قاله فى (ه) . والبرك نبت لا يطول ساقه واكثر ما يكون بنجد . والاين : الاعياء نقله فى (م) عن ابى زيد وفى (ه) اين ظرف مبنى على الفتح ولكنه اعربه واجراه مجرى الاسماء لانه لم يجعله محلا لشىء ففارق الحال التى استحق فيها البناء .

وقال أيضاً في الكاف المضمومة مع السين

١٢ لانَتْ على المَسِّ بالايدي جُسومُهم * وفى الصدورِ لعمري ينبُتُ الحَسَكُ (١

فى الحربِ عقلُ رجالٍ إنهم قُتلوا * وفى الحجَى عقلُ نسوانٍ لهامَسَكُ

تمسَّكوا بحبالِ النُسكِ فى زمنٍ * ولاحَ نزرٌ فخلّوا مابهِ امتسكوا

وقال ايضاً فى الكاف المشددة المضمومة

١٣ أزولُ وليسَ فى الخلاّقِ شكٌّ * فلا تبكوا علىَّ ولا تُبكّوا

خذوا سيري فهنَّ لكم صلاحٌ * وصلّوا فى حياتكمُ وزكّوا

ولا تصغوا إلى أخبارِ قومٍ * يُصدّقُ مَينَها العقلُ الأركُّ (٢

أرى عملاً كَلاّ عملٍ ركوباً * يجرُّ فسادهُ قدرٌ مصكُّ (٣

وأسطاراً تمثّلُ فوقَ طِرْسٍ * وتُطمَسُ بعدَ ذلك أو تُحكُّ

ولولا أنكمْ ظُلُمٌ غواةٌ * لصدَّكمُ الذكاءُ فلم تذكّوا

كأنكمُ بنى حوّاءَ وحشٌ * تضمّنَها السماوةُ والأبكُّ (٤

أتى المسرَى على شُرُفاتِ كسرى * وأورثَ مُلكهُ خانٌ وكُكُّ (٥

---

١) الحسك : نبت خشن وحسك الصدر الحقد على الاستعارة . والعقل : الدية . والعقل هذا الغريزي الذى فضل الله به الانسان على الحيوان . والمسك : جمع مسكة وهو السوار . ٢) رك العقل : نقص وضعف . ٣) ركوبا : كذا في (م) على التشبيه من البعير الركوب اذا كان به آثار الدبر والقتب وفى (م) ـ وامرا ـ بدل ركوبا . والمصك : القوى الشديد . ٤) السماوة : مفازة بين الكوفة والشام او بين الموصل والشام . والابك : موضع واستشهد له ياقوت بقول الراجز .

جربه من حمر الابك * لاضرع فيها ولا مذكى

٥) الشرفات : شرفات قصر كسرى . وخان : ملك الترك . وكك : لم اقف عليه .

فهل عاينتمُ في الارضِ حيًّا * وليسَ عليهِ للحدَثانِ صكُّ
هيَ الايامُ من وهْدٍ يُعلّي * بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَكُّ
وما نفعَ الاوائلَ من قُريشٍ * ولاةُ الحجرِ ما اجتذبوا ومكّوا (١
فلا تَشقَوْا بنصركمُ أميراً * كما شقيَتْ به كلبٌ وعكٌّ (٢
وما الانسانُ في التَّطوافِ إلاّ * أسيرٌ للزمانِ فهل يُفكُّ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الفاء

١٤ سفكتَ دمَ الدَّنانِ وما تشكّت * وتُشكي من دمِ الاقوامِ سَفكُ
أعَفّكَ عن يسارٍ تبتغيهِ * رجالٌ من بني حوّاءَ عُفكُ (٣
لفكَ الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ * يُخبّرُ أنَّ أهلَ الارضِ لُفْكُ
إذا أفِكوا فلا تقبلْ وميّزْ * فأكثر ما جلَوْهُ عليكَ إفكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

١٥ ركبَ الانامُ من الزمانِ مطيّةً * ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تبركُ
واهاً لدُنيانا الذميمةِ منزلاً * لو انَّ هذا الشخصَ فيها يُتركُ
وهوِيتَها فرأيتَ خلّةَ غادرٍ * ورضيتَ أنّكَ في وصالكَ تُشركُ

١) الحجر : حطيم مكة وهو المدار بالبيت . والملك : المص . ٢) كلب ، وعك : قبيلتان كانتا مع معاوية على علي رضي الله عنهما والشيخ يتشيع اعلي كما هو ظاهر من كلامه هنا وفيما تقدم وسياتي شواهد على مذهبه هذا . ٣) العفك : جمع اعفك الذي لا يحسن العمل وقيل الاحمق الذي لا يثبت على حديث واحد وفي (ه) وعفك الكلام حرفه الى العجمة . واللفك : جمع ألفك وهو الاخرق . والافك : الكذب

والمرء مثلُ الحرفِ بين سُهادهِ * وكراهُ يسكنُ تارةً ويُحرَّكُ
قد يُدرِكُ الساعي ابار يه رضا * فرضا البريّةِ غايةٌ لا تدركُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع السين

١٦ طلبَ النساء شبابَه حتى إذا * وضحت مفارقهُ تأهّل ينسُك
وجزَتهُ فى عرسٍ له أيامُه * بفعالهِ ولكلّ حبلٍ مُمسِك
تفِلٌ وفى بالعهدِ ليس بذى حُلًى * خيرٌ من الغدّارِ وهو ممسَّك
من مَسكِ ذى دارَين أو مَسك غدا * يُلقي بصنعتها العبيرُ ويُعسك (١

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع السين

١٧ يا كِندُ ما خلت السَّكون تحركت * بعد السُّكونِ ولا أخوها السكسك (٢
نُوَبٌ فرَسنَك لا يروقُ عيونَها * حُللٌ تلوحُ كأنهن الفرَسك
حِقدُ الزمانِ حسيكةٌ فى صدرهِ * فلذاكَ أرزاق الكرام تُحسَكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع اللام

١٨ عملٌ كلاَ عملٍ ووقتٌ فائتٌ * ويدٌ إذا ملكت رَمت ما تملك
وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأمّةٍ * قدِمت مجدّدةً وأخرى تهلك
أما الجسومُ فللترابِ مآلُها * وعَييتُ بالارواحِ أنّي تسلك

---

١) العبير : اخلاط من الطيب . و يعسك : يلصق به ٢) الكند : اراد به كندة ابن عقير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد . والسكون ، وسكسك : قبيلتان من ولد اشرس بن كندة المذكور . والفرسك : الخوخ يمانية وهو اجرد املس احمر واصفر فشبه به تلك الحلل .

﴿الكاف المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الكاف المفتوحة مع اللام

١٩ تسمَّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً * ولا مُلكَ إلا للذي خلق المُلكا
أري فَلَكاً مادارَ إلا لحكمةٍ * فلا تنسَ من أجري لحاجتك الفَلكا
ومُدَّتْ حبالُ الشمسِ من قبلِ عصرنا * على أممٍ لم تترُكْ لهمُ سلكا
وتُعجبنا الدُّنيا الهَلوكُ وإنها * لأمُّ رجالٍ كلهم سُقي الهُلكا
هُما حالتا سوءٍ حياةٌ بلوعةٍ * وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٠ أري كلَّ خيرٍ في الزمانِ مُفارقاً * فلا تأسَفَنْ فيها لقلّةِ خيركا
ودُنياكَ سارَتْ بالانامِ مُغذّةً * فلا فرقَ فيها بين سيري وسيركا (١
أصاحِ أتدري كيفَ بعدكَ حالُها * أجلْ مثلَ ماشاهدْتَهُ بعدَ غيركا
فإنْ كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً * فلا تُعدِ منكَ النفسُ قلّةَ ضيركا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢١ أيامفرَقي هلاّ ابيضَضْتَ على المدي * فما سرَّني أن بتَّ أسودَ حالكا
قبيحٌ بفَوْدِ الشيخِ تشبيهُ لونهِ * بفودِ الفتى والله يعلمُ ذالكا
فبُعداً لهذا الجسمِ يارُوحُ مسلكا * وبعداً لهذي الرُّوحِ ياجسمِ سالكا
تواصلتُما فاستحدثَ الوصلُ منكما * عجائبَ كانتْ للرِّجالِ مهالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

١) مغذة : مدفوعة دفعة دفعة.

٢٢ سأفعلُ خيراً ما استطعتُ فلا تقُمْ * عليَّ صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا

فما فيكمُ من خيرٍ يُدّعى به * يُفرّجُ عني بالمضيقِ المسالكا

فمنْ مُبلغٌ عن المآلكِ معشراً * عليًّا ومحموداً وخاناً وآلكا (١

فما أعْنّي أنى كأجلّكمْ * ولكن أُضاهي المقترينَ الصعالكا

و ينفرُ عقلي مُغضباً ان تركتُه * سُدًى واتّبعتُ الشافعيَّ ومالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٣ إذا قالَ فيك الناسُ ما لا تُحبُّه * فصبراً يُنيءُ وُدُّ اعدوّ إليكا

وقدْ نطقوا مَيْناً على الله وافتروا * فما لهمْ لايفترون عليكا

ولو صرتُ سلكاً لاحماني تضاءلي * حِماماً توخّي عامراً وسُليكا (٢

ففارقْ إلي الله الجديدَين راضياً * ولا تعقد الادناسَ في سَمَليكا (٣

مَلِلتَ مسيراً فوقَ نضوَيكَ فالتمسْ * نزولاً بالصحراءِ عن جمَليكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام وواو الردف

٢٤ رأيتُ بجنحٍ في الزمانِ حلوكا * وللشمسِ فيها مَشرِقاً ودُلوكا

خطبتَ إلى الدنيا بجهلكَ نفسها * فلم تستطعْ فيه أردتَ سُلوكا

---

١) المآلك : جمع مألك قال كراع (هى) الرسالة ولا نظيرلها اى لم يجيء على مفعل الا هى . وآلك : في القافية علم على ملك من قدماء الملوك قاله في (ه) . ٢) السلك : الخيط الذي ينظم فيه الجوهر وخصه بالذكر لدقته لان ما ينظم فيه يخفيه . وعامر : لعله اراد عامر بن الطفيل او عامر بن مالك الجعفري عم لبيد بن ربيعة وكلاهما معدود في الرجال الذين لهم صيت بعيد . سليك : هو ابن سلكة السعدي المعروف بسليك المقانب وتقدم ذكره . ٣) سمليك : ثوبيك والسمل الثوب الخلق وثناه لان اقل ما يلبسه لانسان ثوبان .

وهل ينكحُ المرْء الموفّقُ أمّهُ * ولو أصبحتْ بين الرجالِ هلوكا (١
وكم حلّ فيها معشرٌ بعد معشر * من الناسِ عاشوا سُوقةً وملوكا
فما بلّغتهم منك بعد رحيلهمْ * ألوكٌ ولا أهدوا إليك ألوكا
وقفتَ على اجدانهم وسألتهمْ * فما رجعوا قولاً ولا سالوكا
ولا علمَ لى من أمرهمْ غيرَ أنهم * لو انتبهوا من رقدةٍ عذلوكا
تخلّفتَ بعد الظاعنينَ كأنهُم * رأوكَ أخا وَهْنٍ فما حملوكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الراء

٢٥ الموتُ رَبعُ فناءٍ لم يَضعْ قدَماً * فيه امرؤ فثناها نحو ماتركا
والملكُ للهِ من يظفرْ بنيلِ غنًى * يرْدُدْهُ قسراً وتضمن نفسه الدركا (٢
لو كانَ لى أو لغيرى قدْرُ انملةٍ * فوقَ الترابِ لكانَ الامرُ مُشتركا
ولو صفا العقلُ ألقى الثقلَ حاملهِ * عنهُ ولم ترَ فى الهيجاء مُعتركا
إن الاديمَ الذى ألقاه صاحبُه * يُرضى القبيلة فى تقسيمهِ شُرَكا
دَعِ القَطاةَ فان تقدرْ لفيكَ تبتْ * إليهِ تسري ولم تنصِبْ لها شركا
وللمنايا سعى الساعونَ مُذ خُلقوا * فلا تُبالى أنصَّ الركْبُ أم أركا (٣
والحتفُ أيسرُ والارواحُ ناظرةٌ * طلاقَها من حليلٍ طالما فُرِكا
والشخصُ مثلُ نجيبٍ رامَ عنبرَةً * من المنونِ فلمّا سافها برَكا (٤

---

١) الهلوك : الفاجرة . ٢) غنى : فى(خ)منى . والقسر : القهر. والدرك : اللحاق ولا يتصرف منه فعل . ٣) الاراك : مصدر اركت النافة اذا لزمت مكانها فلم تبرح . ٤)السوف : الشم

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الباء

٢٦ خفْ يا كريمُ على عِرضٍ تُعرِّضُه * لعائبٍ فلئيمٌ لا يُقاسُ بكا
إنَّ الزُجاجةَ لما حطِّمَتْ سُبِكت * وكم تكسَّرَ من دُرٍّ فما سُبِكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٢٧ إن يُرسِلِ النفسَ فى اللذاتِ صاحبها * فما يُخلِّدْنَ صعلوكاً ولا مَلِكا
ومن يُطهِّرْ بخوفِ اللهِ مُهجتَه * فذاكَ إنسانُ قومٍ يُشبهُ الملَكا
وشاربِ الخمرِ يلفى مِن غوايتهِ * كأنَّ ماردَ جِنّانٍ به سلكا
تُغيِّرُ العقلَ حتى يستجيزَ به * مدَّ اليمينِ لكيْما تقبضَ الفلكا
تبيتُ عنها عديمَ الزادِ مُخفقهُ * وقدْ توهَّمتَ أنَّ الخافقينِ لكا
عُمرُ الغريزةِ عشرونَ افتقتْ مائةٌ * هيهاتَ أىَ لجامٍ قلّما ألِكا
وما أسائلُ عن شخصٍ لمولدهِ * عشرٌ وتسعون إلا قيلَ قدْ هلكا
مَسِّخت فى أمورٍ غيرُ طائلةٍ * سُهدٍ ونومٍ ووقتٍ نصفَها حلكا
والمرءُ يحرصُ إما ضاربًا بأفرَسًا * إلى المنونِ وإما راكبًا فلكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الهاء

٢٨ تظَلُّ كفّي لحُرْفى إن لمستُ بها * سهيكَ طيبٍ كاخري باشرت سهكا (١

---

١) الحرف والحرفة : الحرمان اذا ضممت الحاء حذفت الهاء واذا كسرت الحاء اثبت الهاء . والسهيك المسحوق من الطيب . والسهك : رائحة الحديد اذا علاه الصدا . والنهك فى الشعر حذف ثلثي البيت من الرجز الكامل فما بقى بعد الحذف يسمى منهوك .

تغشى النوائبُ حالي وهي رازحةٌ * كالشّعرِ يلقى زِحافاً بعدما نُهكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الفاء

٢٩ أمُّ الكتابِ إذا قوّمتَ مُحكَمَها * وجدتَها لاداءِ الفرضِ تكفيكا

لم يَشفِ قلبَكَ فُرقانٌ ولاعِظةٌ * وآيةٌ لو أطعتَ اللهَ تشفيكا

مالي علمتُكَ إن أوضعتَ في كذِبٍ * كانك الشعرَ لم تكذب قوافيكا

كالبحرِ بالشامِ مُرٌ لايُصابُ به * دُرٌّ ومن شرَّ رادِ القومِ طافيكا

ومن سجايا المخازي أن تُرى أشراً * ترمي عشيرَكَ بالداء الذي فيكا

تَجافَ هُجراً فلا ألقاكَ مُعتذراً * فايُّ أيُّ حياةٍ في تجافيكا

وهل أُلمُّ وداداً رُمَّ من شعَثٍ * وقد لَحتْ تلافي في تلافيكا

ولم أصاحِبْكَ في تيهاءَ مُقفرةٍ * بها يُصافُ ماءٌ مَن يُصافيكا (١

إياكَ عنّي فأخشى أن تُحرّقني * فانما تقذفُ النيرانَ من فيكا

ما نالَ دارِيَّكَ الداري من أرجٍ * لكن مُنافِثُكَ الادنى منافيكا

مَن لي بأنّيَ أرضَى ما فعلتُ بها * من القبيحِ استقرّتْ لاتكافيكا

عافاني اللهُ مما بتَّ جانيَهُ * فلم يَزلْ من جناياتي يُعافيكا

ولو فريتَ أديمي فريَ مُلتمِسٍ * نفعاً لما آلمتْ نفسي أشافيكا (٢

إذا ابتهجْتَ وأعطاكَ المليكُ غِنًى * غدوتَ كالرَّبعِ لم تحمدْ عوافيكا

---

١) التصافن : قسمة الماء بين المتصافنين وتقدم ذكره . ٢) الاشافى : جمع اشفى مايخرز به السقاء ونحوه .

يحلك الحي بعد الحي عن شحط * وما سوافك إلا من سوافيكا

تلاقي أثافي قول غير متئب * فما يبوخ سعير من أثافيكا

وآجن حوضك الملآن من أسن * وقد تشهر بالاشراق صافيكا

ظلت خوافيك والبلوى مكشفة * قوادماً و بدا للانس خافيكا (١

كعلة الجسم أدنته إلي شجب * يعد أشنع من غدر توافيكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع القاف

٣٠ قل للمشيب يد الايام دائبة * ترنقيك والمرء من جهل ينقيكا

لو كنت كالجبل الراسي لاودني * بالثقل أنك في رأسي ترقيكا

وكيف يقطع انسان مدي أجل * عليكا والملك الديان يبقيكا

فلا الأساة أطالت في تفكرها * تشفي ضناك ولا الكهان ترقيكا

لما صببت سقيت الوجد منحنياً * من الصبيب أو الحناء يسقيكا (٢

لاقاك بالخطر مغرور على خطر * وكنت بالعطر أولي في تلقيكا (٣

يقص آثار أقوام أولي سفه * وبالمقصين في النعماء يشقيكا

يا صبغة الله من أعطاك واقية * فإن صبغ أناس لا يوقيكا

وقال أيضا في الكاف المفتوحة مع النون وواو الردف

٣١ كن صاحب الخير تنويه وتفعله * مع الانام على أن لا يدينوكا (٤

١) الخوافي : ما سفل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منها. ٢) صببت : من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته . والصبيب : شجر يشبه السذاب يختضب به .
٣) الخطر : بنات يختضب به . ٤) يدينوك : يجازوك .

إذا طلبتَ نداهُم صِرتَ ضِدّهم * وان تُرِدْ منهم عزاً يُهينوكا
فعِشْ بنفسك فالاخوانُ أكثرُهمْ * إلاّ يَشينوكَ يوماً لا يَزينوكا
وكم أعانكَ ناسٌ ما استعنتَ بهم * أو استعنتَ بقومٍ لم يُعينوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الياء

٣٢ شفاءُ ما بكَ أعيانى وأعياكا * فارجوا الذي هو أبدانى وإياكا
مالى أراكَ غبياً لستَ تقدِرُ ان * تُحصى خُطاكَ فهل تحصى خطاياكا
وكيف تعجِزُ عن ادراكِ مرتحلٍ * والليلُ والصبحُ كانا من مطاياكا
قد أرذياكَ بسيرٍ ان ركبتهُما * ولم يصير بحالٍ من رَزاياكا (١
أذهبتَ يوماً فلم تعدُدهُ مرزيةً * وعُدَّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا
والعمرُ أنفسُ ما الانسانُ منفقُه * فاجعلهُ للهِ تُحمدْ فى سَجاياكا
واغفر لعبدِكَ ما يَجنيهِ من زللٍ * ولا تأبَي بسوءٍ من تأيّاكا (٢
ياأيها الملْكُ ما آساكَ فى نَفسٍ * مُعاشِرٌ بأبَيتَ اللعن حيّاكا (٣
ولا عجوزٌ مكنّاةٌ وغانيةٌ * كلتاهما فى المغانى من سَباياكا
سقيتَ فى حدثانِ السّلمِ أسقيةً * فقد نسيتَ لذيذاً من حُميّاكا
وأنت بالليلِ تسمو الحادثات الى * سُهاكَ عمداً ولا تُخلى ثُريّاكا

وقال ايضا فى الكاف المشددة المفتوحة مع الهاء

٣٣ هل آنَ للقيدِ أن تفكّهْ * إنّ قبيحَ الفعالِ حِكّهْ

١) ارذياك بالذال المعجمة : اهزلاك . و بالزاى اخت الراء : من الرزية وهى المصيبة . ٢) تابى : تقصد . وتاياك : قصدك . ٣) ابيت اللعن : تحية

بكلّ أرضٍ أميرُ سوءٍ * يضربُ للناسِ شرَّ سكّهْ
قد كثُرَ الغش واستعانتْ * بهِ الاشدّاء والاركّهْ
فما ترى مِسكةً بحالٍ * إلا وقد مُوزجتْ بسُكّهْ (١
ولم يجدْ سائلٌ عليما * يزيلُ بالموضحاتِ شكّه
كم فارس يغتدي لغابٍ * وفارس يقتدي بشكّهْ
فخلّهمْ والذى أرادوا * وحُلَّ بالقدسِ أو بمكّهْ
صكّهمُ الدهرُ صكَّ أعمى * تكتبُ أيدي الفناء صكّهْ
قدْ ثرّبتْ يثربٌ عليهمْ * وبكّةُ المسلمينَ بكّهْ

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٣٤ عشْ يا ابن آدمَ عِدّةَ الوزنِ الذى * يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذالكا (٢
فاذا بلغتَ وأربعينَ ثمانيًا * فحياةُ مثلك أن يوسَّدَ هالكا
ماسرّنى والله يعلمُ غايتى * إنى كخانٍ فى الملوكِ وآلكا

الملوك فى الجاهلية . ١) المسكة : قطعة من المسك. والسك : نوع من الطيب المصنوع يغش به المسك الفارس : راكب الفرس . والشكة : جملة السلاح . الصك : الضرب الشديد : وصكة أعمى : مثل لهم مشهور . بكة : اسم مكة وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد . والبك . دق العنق . ٢) الطويل : من بحور الشعر مركب من اربعة اجزاء خماسية وأربعة سباعية وذلك ثمانية وار بعون حرفا . وقوله وار بعين قدم المعطوف ضرورة كقوله * عليك ورحمة الله السلام * وخان وآلك تقدم انهما ملكان قديمان .

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٥ أجملُ بى من أنْ أُعدَّ امرءًا * أُوذيكَ فى أهلِكَ أن أهلِكا
مالك تستجهلُنى دائماً * وإنما ذلك من جَهلِكا
وأنتَ فى سيرِكَ مستعجلاً * فالآن سُيِّرتَ على مَهلِكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٣٦ بطولِ سُراكَ وترحالِكا * وتمَّكَ من بعدِ انحالِكا
تكلمْ فخبِّرْ بنى آدمٍ * بما علمَ اللهُ من حالِكا (١
أظنُّكَ غيرَ مُبالى الضميرِ * بخصْبِكَ يوماً وإمحالِكا
ويا عالماً بصروفِ الزمانِ * كما علمَ القومُ من ذالِكا

(الكاف المكسورة) قال رحمه الله فى الكاف المكسورة مع اللام

٢٧ وجدتكم لم تعرِفوا سُبُلَ الهدى * فلا تُوضحوا للقومِ سبْلَ المهالِكِ
أخيرٌ على مجرى قديمٍ كلهذمٍ * يدرِّجُ للخطىِّ ضِيقَ المسالكِ (٢
وما الدهرُ إلا حالكٌ بعدَ أبيضٍ * يُذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالكِ
بلوتُ أمورَ الناسِ من عهد آدمٍ * فلم أرَ إلا هالكاً إثرَ هالكِ

---

١) قال فى (هـ) ما ملخصه : هذا مخاطبة للقمر يقول له اخبر ابن آدم ان امكنك ذلك. بسيرك وترحالك ، وتمك وانحالك ، ولكنك غير عاقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما انت عليه ، انما انت سراج مسخر ، ومخلوق مصرف مدبر . ٢) اللهذم : السنان الحاد . والخطى : الرمح . والمالك : الرسائل . وهذا من الشيخ خطاب لعلماء السوء الذين تلبسوا بالاهواء المضلة ، واضلوا الناس بالاراء المخلة ، فويل لكم معشر العلماء ، قعدتم على طريق الآخرة ، فلا انتم تصلون اليها ، ولا تتركون الناس يقصدونها .

متى مت لم أحفل تحية واقف * علي ولم أعلم باحدى المآلك
إذا كان هذا الترب يجمع بيننا * فأهل الرزايا مثل أهل المهالك

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء

٣٨ كأن عقول القوم والله شاهد * جمعن لهم من نافرات أوارك (١
يميلون للدنيا على سطواتها * وما نشرت من شرها المتدارك
وما هي إلا قسمة بين أهلها * لكلهم فيها نصيب مشارك
أقامت سليمان الذي شاع ملكه * يراقب أطهار النساء العوارك (٢
إذا بعثت منها الى الارض نائلا * وإن قل ألفته له غير تارك
وكم أرسلت من طارق وملمة * أبانت لها الركبان فوق الموارك (٣
وأركد فيها تحت عبء لوانه * على العيس مافرت به في المبارك
تباركت يارب العلا أنت صغتها * فليتك في أرزائها لم تبارك
أعانقها عند الوداع تشبثا * وأي وداع بين قال وفارك (٤

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع اللام

٣٩ بطن التراب كفاني شر ظاهره * و بين العدل بين العبد والملك
قد عشت عمراً طويلا ما علمت به * حساً يحس لجني ولا ملك
والملك لله ماضاعت أكابره * ولا أصاغر احياء ولا هلك

---

١) الاوارك : الابل التي ترعى الاراك فهي اركة وقال في (م) الاورك العظيم الورك وهذا من غريب التفسير . ٢) العارك : الحائض . ٣) الموارك : واحدها مورك الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب . ٤) الفالي : المبغض . والفارك : تقدم انها التي فركت زوجها اي ابغضته .

إنْ ماتَ جسمٌ فهذي الارض تخزنهُ * وإن نأتْ عنه رُوحٌ فهي بالفَلك

ولو غدوْتُ سليكاً جاءَني قدرٌ * أخا السُّرَي أو صغيرَ السُّلك والسُّلك (١

وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الواو

٤٠ ترَقَّبنَ الهوآء بلطف ربٍّ * قديرٍ إن تركتِ له هواكِ

بِواكٍ يبتغينَ من المنايا * إذا قامتْ على جَدَثٍ بواكِ (٢

حوالَيِ عنكِ أمراً غيرَ زَيْنٍ * يشينُ إذا التراب غداً حواكِ

ذَوَي كالرّوض روضُكِ يوم شبَّتْ * جمارٌ من لظى أسفٍ ذواكِ

رواءكِ فاشربي ودَعي تماداً * وأحواضاً يكون لها رواكِ (٣

زواكِ اللهُ عن جَنَفٍ وظلمٍ * فشكراً إنّ أنعمهُ زواكِ

سِواكِ أحقُّ أن يلقي قذوفاً * بطيبِ القولِ طيّبةَ السّواكِ

شواكِ منعتِه ذهباً مصُوغاً * مخافة مايفوهُ به شواكِ

نواكِ هيَ التي لا ريبَ فيها * وللايامِ أقدارٌ نواكِ (٤

لَواكِ اللهُ عنّا حينَ بِتْنا * قريباً من صريعكِ أو لِواكِ (٥

وقال ايضاً في الكاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٤١ متى تَشرَكْ مع امرأةٍ سِواها * فقدْ أخطأتَ في الرأي التريك

---

١) سليكا : تقدم انه ابن السلكة . وقوله أخا السرى : بدل منه : والسلك : طائر قاله في (ه) يريد ان الموت يأتي على القوى كما يأتي على الضعيف . ٢) البواكى . جمع باكية . ٣) روائك : الرواء الماء العذب الروى والكاف ضمير المخاطبة . و رواك : من ركوت الحوض اذا حفرته مستطيلا . ٤) نواك . من النوى وهو الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة لاغير . ونواك . من نكيت في العدو . ٥) لواك . اى امالك وصرفك . ولواك . اللوي منقطع الرمل جميعه من (ه) باختصار . ٦) التريك . المتروك وهو فعيل بمعنى مفعول .

فلو يرجى مع الشركاء خير * لما كان الإله بلا شريك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع السين

٤٢ سبح وصل وطف بمكة زائراً * سبعين لا سبعا فلست بناسك

جهل الديانة من إذا عرضت له * أطماعه لم يلف بالمتماسك

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الراء

٤٣ أتراك يوماً قائلا عن نية * خلصت لنفسك باللجوج تراك (١

أدراك دهرك عن تقاك بجهده * فدراك من قبل الفوات دراك

أبراك ربك فوق ظهر مطية * سارت لتبلغ ساعة الإبراك (٢

أفراكن إنا للزمان بمحصد * بانت عليه شواهد الإفراك (٣

أشراك ذنبك والمهيمن غافر * ما كان من خطأ سوى الإشراك

مابال دينك ناقصاً آلاته * والنعل ما نفعت بغير شراك

وعراك رازية الحقوق فلم تقم * للحق إلا بعد طول عراك

وأراك يا سمع الحمام فلم تبن * سجع الحمام بأسجل وأراك (٤

أصبحت من سكن الحياة وواجب * يوماً سكوني بعد طول حراك

---

١) تراك : امر بالترك معناه اترك . وادراك : اصله درأك بمعنى دفعك فخفف وادخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والانكار. ودراك امر بالادراك بمعنى ادرك .
٢) ابراك : من البرة وتقدم انها حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها . ٣) المحصد : الذي حان حصاده . والافراك : من افرك الزرع اذا عظم واشتد . ٤) واراك : ستترك . واسجل ، واراك : موضعان . قال الاصمعي اراك جبل لهذيل ولم اقف على الاول .

والطيرُ تلتمسُ المعاشَ غوادياً * في الارضِ وهي كثيرةُ الأشراك

(الكاف الساكنة) قال رحمه الله في الكاف الساكنة مع اللام

٤٤ إنْ كنتَ ذارع أرضٍ لم أُلُمْكَ بها * أو كنتَ ذارع خمرٍ فالملامةُ لك (١

كم سلّتِ الراحُ من يُمناكَ خادعةً * سيفَ الرشادِ وأعطتهُ لمن ختَلك

قتلتَها بمزاجٍ وهي ثائرةٌ * بما فعلتَ وكم مثلٍ لها قتلك

ركبتَ منها كُميتاً خرَّ فارسها * ولو ركبتَ سواها أشهباً حملك

تُدعى الشَّموسُ وما يُمنى بذاك لها * إلا الشَّماسُ فجنِّبْ دائماً ثَملك (٢

إنَّ الشمولَ رياح شمالٌ عصفتْ * باللبِّ والسكرُ غيٌّ فادحٌ شملك (٣

أرحْ جمالكَ من غرضٍ ومن قتبٍ * واجعلْ ظلامك في نيلِ العلا جملك (٤

أمّلتَها للمغاني والغنى زمناً * فلم تنلْ من يسارٍ أو هوىً أملك

أرسلتَ إبلكَ قبلَ اليومِ هاملة * وكان جدُّك يرعي مرّةً هملك

أما الكبيرُ فما تزدادُ شيمتهُ * إلا قبوحاً فحسِّنْ بالتُّقي عملك

وابذلْ إلي من تشكّي قرَّةً سملاً * من الثيابِ وأوْرِدْ ظامئاً سملك (٥

لا ترمُلنَّ إلى الدنيا تحاولُها * واصرِفْ إلي اللهِ معطيك المُنى رملك (٦

---

١) ذارع الخمر : الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . ٢) الشموس : من اسماء الخمر . والشماس من الخيل : الذي لا يمكن احد من ظهره . ٣) الشمول : الخمر. والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب وهي اشد الرياح عصفا ٤) الغرض بالتسكين: كالغرضة البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرج . ٥) السمل : الثوب الخلق . والسمل في القافية : بقية الماء . ٦) الرمل : ضرب من المشي .

لم تُبْدِ لي عنكَ إلا مُجمَلا خبراً * وقد شرحتَ لغيري موضحاً جملك

الارضُ دارُ اهتضام والانامُ بها * مثلُ الذئابِ فاحرزْ دونهم حمَلك

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام والباء

٤٥ ياسيدُ هل لك في ظبي تُغازلهُ * تُلقي نيوبُك في تأشيره قبلكْ (١

هذي جبلّةُ سُوءٍ غيرُ صالحةٍ * فهل سوى الله من أجنادهِ جبلك

وكم حبلْتَ وحوشَ الرملِ رائعةً * ومن أماميكَ يومٌ شرُّه حبلك (٢

ترْجو قبولَ مليكٍ لانظيرَ لهُ * وقد أتيتَ إلى عبدٍ فماقبلكْ

بخلتَ بالهيّنِ المنزورِ تبذلهُ * للهِ خوفاً وكم حقٍّ لهُ قبلكْ

خمسونَ جرّت عليها الذيلَ ذاهبةً * تبًّا لعقلك إن شيءٌ مضى تبلك (٣

نفرْتَ من قولِ واشٍ بالكلام رمي * وما غدا بك ما استوجبتَ لو نبلك

أسبلْ على السائلِ المعروف مُبتدراً * تُحمدْ وأسبل على باغي الندى سبلك (٤

ولا تكنْ لسبيلِ الشرّ مُبتكراً * واصرفْ الى الخير من نهج الهدى سُبلك

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٤٦ ربّيتُ شبلاً فلما أن غدا أسداً * عدا عليكَ فلولا ربُّهُ أكلكْ

جنيتَ أمراً فودَّ الشيخ من أسفٍ * لمّا جنيت على ذي السن لو ثكلك

---

١) تاشير الاسنان : تحديد اطرافها . والقبل : جمع قبلة من قبله تقبيلا .

٢) حبلت الوحش : اذا صدته بالحبالة وهي الشرك . والرائعة : الآكلة رغدا .

٣) تبا : اي خسرانا . وتبلك : من تبله الدهر رماه بصروفه . ٤) السبل : المطر المسبل .

مَرِحتَ كالفرسِ الذَّيَّالِ آونةً * ثم اعتراكَ أبو سعدٍ فقد شَكَلَكْ (١

إن اتكلتَ على من لا يضيع له * خلقٌ فإنَّ قضاءَ الله ما وَكَلَكْ

لبستَ ذنباً كريش الناعبات متى * يُرحَض بدجلةَ يزددْ في العيون حَلَكْ (٢

ولو نضحتَ على خدَّيك من ندمٍ * رَشاشَ دمعٍ بجفنَيْ تائبٍ غَسَلَكْ

أُشعِرْتَ همّاً فزاد النومَ طارقُهُ * كأنه بسُهادٍ واصبٍ كَحَلَكْ (٣

فما نشطتَ لأخباري بفادحةٍ * أوضعتَ فيها ولم أنشطْ لأن أسلُكْ

ملائكٌ تحتها إنسٌ وسائمةٌ * فالأغبياءُ سوامٌ والتقيُّ مَلَكْ

فلا تعلَّمْ صغيرَ القوم معصيةً * فذاكَ وِزرٌ إلى أمثاله عدلك

فالسالكُ ما اسطاع يوماً تقْبَ لؤلؤةٍ * لكنْ أصابَ طريقاً نافذاً فسلكْ

يلحاك في هجركَ الإحسانَ مضطغنٌ * عليك لولا اشتمالُ الضغْن ما عذلك

يُريك نصراً ولا يسخو بنُصرته * إلا كتنساباً وإن خفت المدى خذلك

من يُبدِ أمرك لا يذمُمْك في خلفٍ * ولا جهارٍ ولكن لام من جهلكْ

أرادَ وِردَكَ أقوامٌ لتروِيَهم * فالآنَ تشكو إذا شاكي الصدى نهلك

أُمهِلتَ في عُنفوانِ الشرخِ آونةً * حتى كبِرتَ وفضّتْ برهةٌ مَهَلَك

رماكَ بالقولِ ملحيٌّ تعدُّ له * سيفاً أحدَّك بالنكراء أو صقلك

---

١) الفرس الذيال : الطويل الذيل وصحفه في (م) بالذيال بالباء الموحدة وفسره بالضمور . وابو سعد : كنية الكبر والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها اخذ رمح ابي سعد وسلاح ابي زيد وتقدم. ٢) الناعب : الغراب. و يرحض : يغسل. ودجلة : نهر بغداد ٣) الواصب : الدائم .

رآكِ شوكَ قتادٍ ليس يمكنهُ * ولو رآكَ غضيض النبت لا بتـقلك

للهِ دارآن فالاولى وثانيـةٌ * أُخرى متى شاء في سلطانه نقلك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٧ ألصبحُ أُصبحُ والظلا * مُ كما تراهُ أحمُّ حالِك

يتباريانِ ويسلُكا * نِ إلى الوري ضيّق المسالك

أسدانِ يفترسانِ مَن * مرَّا بهِ فأبهْ لذلكْ (١

حمَلا المهالكَ عن ردّي * قاضٍ إلي خانٍ وآلك (٢

أوْدي الملوكُ على احترا * مِهمُ ولم تبقَ الممالك

لا يكذبنَّ مُؤجّلٌ * ماسالمٌ إلا كهالكْ

يارضوَ لاأرجو لقا * ءكَ بل أخافُ لقاء مالك (٣

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٨ متى أهلكُ يافومي * فقدْ حُقَّ لي المَهلكْ

فقيرٌ كلُّ مَن في الارْ * ضِ إنّ العبدَ لا يَملك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع السين

٤٩ ألا ياجَونُ ماوُفّقتَ * إن زايلتَ قاموسَك (٤

---

١) أبه : بمعنى انتبه . ٢) خان ، وآلك : تقدم انهما ملكان قديمان ٣) قوله يارضو : اراد يارضوان فرخم . ٤) الجون : الاسود يخاطب به الحوت. والقاموس: قعر البحر .

ورأيي لك في العالَـ * ـم أن تلزَمَ ناموسك (١

وما يبقى على الايّا * م لاموسى ولا موسكْ

ويا راهبُ لاألحـا * كَ أن تضربَ ناقوسك

وما أجنأ مَن جاءكَ * يرْمي بالاذى قوسك (٢

وما تعصِمُك الوحـد * ةُ أن تنزِل ناوُوسك

ويا رازيُّ ما للخيـ * ـلِ لاتمنعُ شالوسَك

أخافُ الدّهرَ أن يُبدِ * لَ نعماء الغنى بوسكْ (٣

أسعدُ المشتري أوْحَـ * ـشَ من عزّكَ مأنوسك

ألا تنهَضُ للحرْبِ * وتدعي للوغى شُوسك

وكم تحبسُ زرْيابَـ * ـكَ في السجن وطاوُسك (٤

فإنّ الوحشَ في البيدا * ءِ ضاهى سوسُها سوسَك (٥

ولا تأمنَ في الجنـد * س من وطئك فاعوسك (٦

ومن عادات ريبِ الدهـ * ـرِ أن يذعرَ بابوسك (٧

فسلْ نعمانَكَ الاوّ * لَ عن ذاكَ وقابوسك

---

١) لك : يخاطب الصائد وناموسه قترته كالبيت يبنيه ليستترفيه . ٢) اجنا : بمعنى اجرأ . والقوس : راس الصومعة و يقال موضع الراهب . ٣) البوس : الشدة . ٤) الزرياب : للطائر الذي يقال له ابوزريق قاله في (م). والطاوس معلوم. ٥) ضاهي : شابه . والسوس : الاصل . ٦) الفاعوس : الافعى . ٧) البابوس : الطفل الصغير .

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع الراء

٥٠ شربتُ الراحَ بالراحِ * وقد كنتُ لها تاركْ
فياصاحِ نهى الصاحـ * ـى جهلٌ عنك مُدّارِكْ
وتسقاها لدنياكْ * وتلك المومسُ الفاركْ
تَرجّي عنـدها وصلا * رُويداً إنها عاركْ
تخونُ الاوّلَ العهدَ * فخلِّ العرسَ أوشارِكْ
متى يُلحقُني بالرّ كـ * ـب هذا الجملُ الآرِكْ (١
ألا قدْ ذهبَ النـاسُ * ونُضوى رازمٌ باركْ (٢

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع النون

٥١ تجنّبْ حانةَ الصّهبا * ء واهجر أبداً حانَكْ
ولا تُرْسِلْ على الثّلّـ * ـةِ فى الغفلةِ سِرْحانَكْ (٣
ولا ترفعْ لغيرِ الله * فى الحِندِسِ ألحانَكْ
ويادهرُ لحاكَ اللهُ * ماهنـأت فرحانَكْ
وما أخليتَ من سُقمٍ * يفضُّ الجسمَ قُرحانَكْ
فقلْ رَوْحكَ مولانا * لراجيكَ وريحانَكْ

١) الآرك : الذى لزم مكانه فلم يتحرك . حكاه فى (ه) عن ابن القوطية . ٢) النضو : البعير المهزول . والرازم : الذى لا يقوم اعياء وكلالا . ٣) الثلة : القطيع من الغنم . والسرحان : الذئب . والفرحان : الذى لم تصبه علة قاله فى (ه) . الروح بالفتح : طيب النسيم . والريحان الرزق .

فقد أجريتَ جيحانَ * لكَ في الارضِ وسيحانك (١

وقد أرسلتَ شيباناً * لكَ بالرّزقِ وملحانَكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٢ يا آكلَ التفاحِ لاتبعدَنْ * ولا يُقِمْ يومُ ردًى ثاكِلكْ

قال النُصيريُّ وما قُلتُه * فاسمعْ وشجِّعْ في الوغى ناكلك (٣

قد كنتَ في دهرِكَ تفاحةً * وكان تفاحُكَ ذا آكِلَكْ

وحرفَ هاجٍ لحتَ فيما مضى * وطالما تشكُلُهُ شاكَلكْ

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٣ ياخالقَ البدرِ وشمسِ الضُحى * مُعَوّلي في كلّ حالٍ عليك

وكلُّ مَلْكٍ لكَ عبدٌ وما * يبقى له مُلكٌ فيُدْعي مُليكْ

إنّ ابنَ يعقوبٍ سُليكاً غدا * كابنِ عُميرٍ في المنايا سُليكْ (٤

ومثلُ ورقاءَ زُهيرٍ مضت * ورقاءُ تعلو زَهَراً بين الايك

قد رامتِ النفسُ لها موئلاً * فقلتُ مهلاً ليس هذا إليك

---

١) جيحان ، وسيحان : نهران . ٢) شيبان ، وملحان : شهران من شهور البرد.

٣) لم يتعرض ممن علق على اللزوميات لهذه القطعة بشيء . فالشيخ يحكى فيها مذهب القائلين بالتناسخ من الطائفة النصيرية وقد تعرض لبعض ما يحكى من سخافاتهم في آخر رسالة الغفران فانظره . ٤) ابن يعقوب : الذكر من الحجل . وسليك مصغر سلك : هو الذكر من فراخها . وعمير : اسم ابي السليك بن السلكة العداء المتقدم خبره وقيل ان اسم ابيه عمرو والسلكة امه وهي امة سوداء . زهير : هو ابن جذيمة العبسي . وورقاء : ابنه وقيس بن زهير صاحب حرب داحس اخوه وكان خالد بن جعفر بن كلاب قتل زهيرا هذا وجاء ورقاء ليمنع من أبيه فلم يستطع فالمعرى يريد ذلك . والورقاء : الحمامة لونها كلون

إنّ الذي صاغَك يقضي بما * شاء و يُمضى فازجُرى عاذ ليك
البحرُ في قدرته نُغبةٌ * والفلكُ الاعظمُ فيهاڤُلَيك

وقال أيضا فى الكاف الساكنة مع الباء

٥٤ حديثٌ على العالمينَ التَبَّكْ * فبَتك على الناسِ أولا تُبتَكْ (١
وهمْ ينتزُون ولا يُحجزونَ * كأنهمُ الطيرُ تحتَ الشبَّك
وما يُخلِدُ المَلِكَ الآدميَّ * لا ماأذاب ولا ماسبَكْ
وهلْ يمنعُ الفارسَ المستميـ * ـتَ ماخاطَ زرّادهُ أو حبكْ
وإنَّ إلهى إلهَ السّمـا * ء ربُّ الوهود وربُّ النَبك
سألتُ المحدِّثَ عن شأنه * فما زال يضعفُ حتى ارتبكْ
وعُلويُّ أقداره جامعٌ * هِزبرَ العرينَ وعلجَ الابك
لقدْ بَعِلَ المرءُ عمروٌ بها * فصُدَّ عن الكاسِ فى بعلبكْ

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٥ إلهَ الانامِ وربَّ الغمامِ * لنا الفقرُ دونكَ والملكُ لكْ

الورقة لون فيه غبرة . والزهر : نور كل نبات من اى لون كان . والايك : الشجر الملتف وتقدم فالشيخ يقول ان الموت يأتى على الحقير والعظيم و ينتظم القوي والضعيف .

١) التبك : من الالتباك وهو الاختلاط . ينتزون : من النزو وهو الوثوب . والنبك : واحدتها نبكة اكمة محددة الراس . والعلج : الحمار الوحشي . والابك : تقدم انه موضع وفي (م) مصدر ابك اذا كثر لحمه . و بعل الرجل بالامر : اذا دهش فلم يدر ما يصنع . وعمرو : هو ابن عدي اللخمي المعروف بعمرو بن هند الذى استهوته الجن وهندامه اخت جذيمة . وقوله فصد : اشارالى قول عمرو هذا .

صددت الكاس عنا ام عمرو * وكان الكاس مجراها اليمينا

إذا أنا لم أغنَ في لذّةٍ * أسِفتُ وضاق عليَّ الفَلَكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ * ولكنْ أودُّ لقاء المَلَكْ (١
حياةُ العبادِ سبيل النفادِ * وما ابيضَّ فوْدَيَّ حتى حَلَكْ
إذا ما تَباشرَ أهلُ الغلامِ * بهِ فالتباشرُ معنى هَلَكْ
ألم تريا أنَّ سِلكَ الزما * نِ أفنى السُلَيْكَ وأفنى السلَكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٦ إذا المرءُ صُوِّرَ للناظرينَ * فقدْ سارَ في شرِّ نهجٍ سُلِكْ
أرى العاجَ في قفرهِ مُعتقاً * ولاقى الهوان جوادٌ مُلِكْ
وما حظُّهُ في حِزامٍ يُشدُّ * ليركبَ أو في لجامٍ أُلِكْ
وكم أولدَ المِلْكُ المُستباة * وكم نكحَ العبدُ بنتَ المَلِك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٧ ألِكْني إلى مَن له حِكمةٌ * ألِكْني إليه أَلِكْني أَلِكْ (٣
أرى ملَكاً طانه للحمامِ * فكيف يوَقَّى بطينٌ المَلِك
فمالي أخافُ طريقَ الردَي * وذلك خيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُكَ من عيشةٍ مُرّةٍ * ومالٍ أضيعَ ومالٍ مُلِكْ

وما شر الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا
والقصة مشهورة وقد قيل بوضعها وان الابيات لعمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته وقيل عمرو ادخلها قصيدته . و بعلبك : بلد مشهور بالشام . ١) موسى : هو الكليم صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت الاسفار انه نازع ملك الموت حين اراد قبض روحه في قصة طويلة . ٢) السليك ، والسلك : تقدم ذكرهما . ٣) الك : من لاك الفرس

فصل اللام

(اللام المضمومة) قال رحمه الله فى اللام المضمومة مع الحاء

١ جرى الناسُ مجرًى واحداً فى طِباعهم * فلم يُرْزَقِ التَّهذيبَ أنثى ولا فحلُ

أرى الأَرْىَ تغشاه الخطوبُ فينثنى * مُمِرًّا فهل شاهدْتَ من مَقِرٍ يحلو

وبين بنى حوّاء والخلقِ كلِّه * شرُورٌ فما هذى العداوةُ والذحلُ

تقِ الله حتى فى جَنَى النحلِ شُرْتَهُ * فما جَمَعَتْ إلاّ لأنفُسِها النحلُ

وإنْ خِفتَ مَن ربٍّ فلا ترجُ عارضاً * من المزنِ تهوى أن يزولَ به المحلُ

فهل علمتْ وجناءُ والبرُّ يُبتغى * عليها فتزْهى أن يُشدَّ بها الرَّحلُ

وقال أيضا فى اللام المضمومة مع الخاء

٢ إذا كان ما قال الحكيمُ فما خلا * زمانىَ منّى منذ كانَ ولا يخلو

أفرّقُ طوْراً ثم أجمعُ تارة * ومثلىَ فى حالاته السدْرُ والنخل (١

وأبخلُ بالطبع الذي استُ غالبا * ومن شر أخلاقِ الرجالِ هو البُخل

أراد ابنهُ المثرى ليأخذَ إرْثَهُ * ولو عقلَ الآباءُ ما وُضعَ السَّخل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الباء

٣ إذا شئتَ أن ترقى جدارَكَ مرّة * لأمرٍ فآذِنْ جارَ بيتكَ من قبلُ

لجامه اذا اداره فى فيه . والمستباة : المسبية . ألكنى : من الالوك وهى الرسالة اى ابلغ رسالتى . والك : ابلغ للتاكيد . وطانه : طلاه بالطين . وبطين الرجل : الذى يكاشفه باسراره ثقة بمودته . ١) السدر : شجر النبق . والبيتان تفريع على القول بالتناسخ .

(١ ولا تفجأنهُ بالطّلوع فربّما * أصاب الفتى من هتك جارته خبل
وما زال يفتنُّ امرؤ فى اختياله * وفى مشيه حتى مشى وله كبلُ
(٢ وإنّ سبيلَ الخيرِ للمرء واضحٌ * إلى يوم يقضى ثمّ تنقطعُ السُّبل
ويسمعُ أقوال الرجالِ تعيبُه * وأهونُ منها فى مواقعها النّبل
(٣ يحلُّ ديارَ المنديات برغمه * ويرحلُ عنها والفؤادُ به تبل
(٤ إذا مُسكُ العيشِ انقضتْ وتقضّبتْ * فما يسأل الضرغامُ ما فعل الشّبل
علقتُ بحبلِ العمرِ خمسين حجّةً * فقدّرتُ حتى كادَ ينصرمُ الحبل
(٥ وهل ينفعُ الطلُّ الذى هو نازلٌ * بذات رمالٍ عندَ ما جحدَ الوبلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

٤ وردتُ إلى دارِ المصائبِ مجبراً * وأصبحتُ فيها ليس يعجبنى النّقل
(٦ أعانى شروراً لاقوامَ بمثلها * وأدناس طبعٍ لا يهذّبه الصقل
سحائب للسّقيا وسُحبٌ من الرّدى * ونبتُ أناسٍ مثلَ ما نبتَ البقلُ
وللحيّ رزقٌ ما أتاهُ بسعيه * وعقلٌ ولكنْ ليسَ ينفعُه العقل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

---

١) الخبل بتسكين الباء : فساد الاعضاء وبفتحها فساد العقل . ٢) يقضى : اى يموت . ٣) المنديات بكسر الدال : المخزيات . والتبل : الفساد . ٤) مسك العيش : ما يمسك الابدان من الغذاء والشراب . ٥) الطل : المطر الضعيف . وجحد : قلّ . والوبل : المطر الشديد . ٦) لاقوام : قوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به و بالفتح العدل والاعتدال وفسرها فى (ه) بقوله لا كفاء وفى (م) بقوله لا طاقة والشيخ يذهب فى هذه القطعة الى القول بالجبر .

٥ أميّتة شهبُ الدُّجي أم مُحِسّة * ولا عقلَ أم في آلها الحسُّ والعقلُ (١
ودانَ أناسٌ بالجزاء وكونه * وقال رجالٌ إنما أنتم بقلُ
فأوصيكمُ أمّا قبيحاً فجانبوا * وأما جميلاً من فعالٍ فلا تقلوا
فاني وجدتُ النفس تُبدي ندامةً * على ما جنتهُ حين يحضرها النقل
وإن صدئت أرواحنا في جسومنا * فيوشك يوماً أن يعاودها الصقل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٦ يقولونَ إنّ الجسم ينقلُ روحه * إلى غيره حتى يُهذّبها النقلُ
فلا تقبلنْ ما يخبرونكَ ضلّةً * إذا لم يؤيّدْ ما أتوكَ به العقلُ
وليس جسومٌ كالنخيلِ وإن سمَتْ * بها الفرعُ إلا مثلَ ما نبتَ البقل
فعِش وادعاً وارفُقْ بنفسكَ طالباً * فإنّ حسامَ الهند ينهكه الصقل (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الذال

٧ يصونُ الحجا والبذلُ أعراضَ معشرٍ * وأين يرى العرضُ الذي ليس يُبذل
وصاحبُ نكرٍ باتَ يعذرُ بيننا * وفاعلُ معروفٍ يُلامُ ويُعذل
وقِدْماً وجدنا مبطلَ القوم يعتدي * فيُنصرُ والغادي مع الحق يُخذل
فان يكُ رذلا عصرُنا وأنامُه * فما بعد هذا العصرِ شرٌّ وأرذلُ

١) آلها : أي شخصها . ودان بكذا اتخذه دينا يدين به والقول بالجزاء تدين به كل الفرق حاشا الدهر بين فانهم يقولون الحيوان كالنبات سواء بسواء . وتقلو : من القلا وهو البغض . ٢) ينهكه الصقل : اى برقه . وهذا رد على القائلين بالتناسخ .

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

٨ أيسجُنُني ربُّ العلا وهو منصفٌ * وإن تُقْنَ راحٌ فهي لا ريبَ تبزلُ
فيا عجباً للشمس تنشرُ بالضحى * وتطوي الدُّجى والبدرُ ينمو ويهزل
ومُعتزليٍّ لم أُوافقهُ ساعةً * أقولُ له في اللفظ دينُكَ أجزل (١)
أُريدُ به من جزْلةِ الظهر لم أرِدْ * من الجزلِ في الاقوالِ تُلوى وتجزل
جهلتُ أُقاضي الرّيِّ أكثرُ مأثماً * بما نصَّهُ أمْ شاعرٌ يتغزّل (٢)
وأعلم أنّ ابنَ المعلّمِ هازلٌ * باصحابهِ والباقلانيُّ أهزل (٣)
وكم من فقيهٍ خابطٍ في ضلالةٍ * وحجّتُهُ فيها الكتابُ المنزّل
وقارئُكمْ يرجو بتطريبهِ الغنى * فآضَ كما غنّي ليكسبَ زلزْل (٤)
يري الخلدَ عيناً والزّبابة مِسْمعاً * ويقزلُ في التمييس والذئبُ أقزل (٥)
فما لعذاب فوقكمْ لا يعمّكمْ * وما بالُ أرضٍ تحتكم لا تزلزّل
فعفوا وصلوا واصمتوا عن تناظرٍ * فكل أميرٍ بالحوادث يُعزل (٦)

---

(١) المعتزلي : المنسوب الى الاعتزال والمعتزلة فرقة من المسلمين مشهورة . ٢) قاضى الري: صاحب الحكاية المشهورة ـ نعم القاضى قاضى الري ـ كان في زمن الرشيد . ٣) ابن المعلم : هو ابن اسحاق من شيوخ المعتزلة كذا نسبه في (ه) ولم اقف عليه . والباقلاني : هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني احد اعيان العلم في المائة الرابعة . ٤) زلزل : مشهور يضرب به المثل باتقان ضرب العود وضبط في اقرب الموارد بالفتح . ٥ الخلد : فارة عمياء . والزبابة : فارة صماء . والقزل . اسوء العرج و يوصف به مشية الذئب .
٦) الاعزل : الذي لا سلاح معه كانه يلمز بالسماكين الرامح والاعزل .

وما ردَّ عن آل السِّماكِ بلاحهُ * ولا كفَّ عنه الموتُ إن قيل أعزلُ

أسيفُكَ سيفٌ أم حُسامُكَ مِشرَطٌ * ورُمحُكَ رُمحٌ أم قناتُكَ مِغزلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٩ بنى آدم من نال مجداً فإنه * سينقله من ذلك المجدِ ناقلُ

ومثلانِ زيدُ الخيل فيكمْ وغيرُهُ * وسيّانِ قُسٌّ في الكلامِ وباقلُ (١

لكلِّ اخي نفسٍ حجاً وفطانةٌ * وتعرفُ أفعالَ الحسامِ الصيّاقلُ

ولو لم يكن مستنفرُ العُصمِ عاقلاً * لما باتَ في أعلى الذري وهو عاقلُ (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

١٠ إذا الردينيّاتُ جارت سمتْ لها * مرادنُ فيها كُرسُفٌ ومغازلُ (٣

دعتْ ربَّها أن يهلكَ البيضَ والقنا * وكلٌّ له من قُدرةِ اللهِ آزلُ

رياءُ بني حوّاء في الطبعِ ثابتٌ * فمنهمْ مجدٌّ في النفاقِ وهازلُ

نخو اليقولَ الناسُ جادوا وأقدموا * ليُذكَرَ في الهيجاءِ قِرنٌ مُنازلُ

وغزلانُ فرتاجٍ تتحتكَ خيانةً * وآسادُ خفّانَ التي لا تغازلُ

(١) زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له « ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون الصفة ليسك » بريد غيرك وتقدم ذكره . وقس : هو ابن ساعدة الايادي المضروب بفصاحته المثل وهو اول من خطب متوكئاً على عصاه واول من قال في خطبته اما بعد ، واول من كتب من فلان الى فلان . و باقل : رجل من اياد سار به المثل في العي وخبرهما مشهور .

٢) العصم : الوعول . والعاقل الثانية : المتنع بالجبال . ٣) الردينيات : الرماح نسبت الى ردينة امراة كانت تثقفها . والكرسف : القطن . والآزل : الحابس من ازل وتقدم .

فياعجباً للشمسِ ليسَ لها سناً * وللبدرِ لم تحمل سُراهُ المنازل
فهل فرِحتْ بالحمدِ خيلٌ سوابقٌ * و بالمدحِ تلك المثقلاتُ البوازل

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاى

١١ عَجبتُ لملبوسِ الحريرِ وإنما * بدت كَبنيّاتِ القيعِ غوازلُهْ
وللشّهدِ يجني أرْيَهُ مترنّمٌ * كذبّانِ غيثٍ لم تُضيّعْ جوازله (١
كاني بهذا البدرِ قدْ زال نورهُ * وقد درّستْ آثاره ومنازلهْ
أكان بحكمٍ من إلهكَ ناشئاً * يُعاطي الثريّا سرّهُ فتغازله
يسيرُ بتقديرِ المليكِ لغايةٍ * فلا هوَ آتيها ولا السيرُ هازله
ألاهل رأت هذي النراقدُ رمينا * فراقد في وحش رعى الوحش آزله (٢
فان كان حسّاساً من الشهبِ كوكبٌ * فما ريعَ من قبر تبوّأ نازله
متى يتولى الارضَ نجمٌ فانهُ * يدومُ زمانا ثم ربك عازله
هما فتيا دهرٍ يمرّانِ بالفتى * فلو عدَّ هضبٌ غيّرتهُ زلازله (٣
كحلفيْ مُغارٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ * على الآلِ أوفى المال ترغو بوازله (٤

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الحاء

١٢ ناديتُ حتى بدا في المنطق الصحلُ * تخالفَ الناس والاغراض والنحل (٥

(١) الجوازل . الفراخ قبل ان ينبت ريشها . ٢) وآزله : جسد به ضيقه .
٣) فتيا الدهر هما الليل والنهار . ٤) حلفى مغار : حليفى اغارة . والآل : الشخص . و بوازله : ابله المسان ولا تبزل الا اذا طعنت في السنة التاسعة . ٥) الصحل : بحة الصوت .

رجوْا إماما بحقٍّ أن يقومَ لهم * هيهاتَ لا بلْ حلولٌ ثم مرتحلُ

ولن يزالوا بشرٍّ في زمانهمُ * مادامَ فوقهمُ المرِّيخُ أو زُحَلُ

فاكففْ بسيرِكَ ذيلَ الخَطبِ مبتدراً * فالخلقُ أمرَهُ أو فيه الدُّجى كحلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام

١٣ نقضي المآربَ والساعاتُ ساعيةٌ * كأنهنَّ صعابٌ تحتنا ذُلُلُ

وقتٌ يمرُّ وأقدارٌ مُسبَّبةٌ * منها الصغيرُ ومنها الفادحُ الجللُ

واللهُ يقدرُ أن يُفني بريتهُ * من غير سُقمٍ ولكنْ جُندهُ العللُ

وفي الليالي مَضاءٌ موجبٌ أبداً * كُلولَ طرفكَ عما حازتِ الكِلَلُ (٢

سُقيا الغمائم بعضَ الانسِ تُفسده * كالطِّرسِ يهلك إما مسَّهُ البللُ

وددتُ أني مثلُ السيفِ ليس له * حسٌّ إذا فُلَّ أوْ رثَّتْ له خِللُ (٣

ظلّتْ غرائزُ منّا ياعثاتِ أسىً * إذا الضحى حلَّ أو لم يؤهلِ الطَّللُ

في الناسِ مَنْ فقرُهُ عِزٌّ لجارته * وجارهِ وغناهُ كلُّهُ ذِلَلُ

ضلَّ امرؤٌ قال خلّي أستعينُ به * وأيُّ خلٍّ نأى عن وُدّهِ خَللُ

وما فتئتُ وأيّامي تجدِّدُ لي * حتى مللتُ ولم يظهرْ بها مَللُ

إنَّ الأكفَّ إذا كانتْ على سَرقٍ * مجبولةً فجديرٌ مابها الشَّللُ

والحائمونَ كثيرٌ ثم بعدهمُ * قومٌ نهالٌ وقوم كظّهمْ عللُ (٤

---

(١) امره : المر . ترك التكحل . وقوله اوفيه ـ كذا ليحرر . (٢) الكلول : الكلال وهو الاعياء . والكلل واحدها كلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق ونسميه ناموسية . ٣) الخلل . واحدها خلة بطانة غمد السيف . ٤) النهال . العطاش . وكظهم : ملأهم . والعلل . الشرب الثاني .

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم

١٤ الشرُّ كالناس تلقي الارض جائشةً * بالجمع يُزجي وخيرٌ منهم رجلُ (١

والامرُ يُدرَكُ عن قدرٍ فكم خطئت * نبلُ المكيثِ وصاب الاخرق العجلُ

وأمنُ دنياكَ من جهلٍ تولّدُهُ * وصاحبُ العقل فيها خائفٌ وجلُ

والدّهر شاعرُ آفاتٍ يفوه بها * للناسِ يُفكرُ تاراتٍ ويرتجلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو

١٥ الشرُّ طبعٌ ودنيا المرءِ فائدةٌ * إلى دناياهُ والاهواءُ أهوالُ

والمالُ يحويهِ جدوى من يجود به * إنّ المكارمَ للمجدينَ أموالُ

والقولُ إنْ يبقَ يُحسب للفتى أثراً * فلا تشينَنْكَ بعدَ الموتِ أقوالُ

حالٌ وحولٌ على أنْ يذهبا خلقا * فما تدومُ على الاحوالِ أحوالُ

والمجدُ كالرزقِ هذا نال منه غنًى * وذاك منهُ على ما فات إعوالُ (٢

لا يجمعُ الفضلَ بل يعطي العلا رجبٌ * للحربِ يُجبى ويُعطي الفطرَ شوّالُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

١٦ في الوحدةِ الرّاحةُ العظمى فآخِ بها * قلباً وفي الكونِ بين الناسِ اثقالُ

إنّ الطبائعَ لما أُلّفت جلبت * شرّاً تولّدَ فيه القيلُ والقالُ

حتى إذا مالكُ الاشياء فرّقها * زالَ العناءُ ولم يَتمنَّكَ تنقالُ

---

١) جائشة : من جاش الوادي اذا زخر ماؤه . والمكيث . البطيء . وصاب . لغة في اصاب . والاخرق . من الخرق ضد الرفق . ٢) الاعوال . من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والصياح . رجب . من الترجيب وهو التعظيم .

ونابتُ الوجهِ زينٌ في الندي له * كالارضِ حسَّنها في العينِ إبقال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

١٧ دُنياكَ مثلَ سرابٍ إن ظننتَ بها * ماءً فتخدَعْ وإنْ عضباً فتهويل (١

والجسمُ للرُوحِ دارٌ طالما اقتيتْ * هذماً وحُقّ لربّ الدارِ تحويل

تُسوّلُ النفسُ آمالاً وتسألُها * فالخيرُ سؤلٌ وحُسنُ الظنِّ تسويل

مُولَتَ والمالُ مثلُ الفيءِ منتقلٌ * فليغدُ منكَ على عافيكَ تمويلُ (٢

أخذتَ ميثاقَ أيّامٍ غُرِرْتَ بها * وما على ذلك الميثاق تعويل

في قبضةِ الله أعمارٌ مقسّمة * لها إذا شاء تقصير وتطويلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم وياء الردف

١٨ دينٌ وكفرٌ وأنباءٌ تُقصُّ وفُرْقانٌ ينصُّ وتوراةٌ وانجيل

في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها * فهل تفرّدَ يوماً بالهدي جيل

ومن أتاهُ سجلُّ السعدِ عن قدرٍ * عالٍ فليس له بالخُلدِ تسجيل (٣

وما نزالُ لاهلِ الفضلِ منقصةٌ * وللاصاغرِ تعظيم وتبجيل

هل سُرّتِ الخيلُ أن زانَت سوابقَها * بين المواكبِ غُرّاتٌ وتحجيل

أم التفاخرُ فينا ليسَ يعرفُهُ * إلا الانيسُ وبعضُ القولِ تهجيل (٤

فالتبَس الوحشُ تُعمي لا حِذاءَ لها * يَقي الترابَ ولا للهامِ ترجيلُ

---

١) العضب . السيف . ٢) عافيك . طالب عرفك . ٣) السجل مشددة . الصك (بمعنى الكتاب) والتسجيل . امضاء الحاكم عليه بنفسه مولدة . ٤) التهجيل . من هجل عرضه وقع فيه .

ما مُبْعِدي لعَمري مُحضِري أجلي * بالكيدِ إن كانَ لي في الغيب تأجيل
لا الحربُ أفنتْ ولا السلمُ العدوّ حمتْ * بل للمقاديرِ تأخير وتعجيل
ومدحُكَ المرء بالاخلاقِ يعدَمها * للحرِّ ذي اللبِّ تبكيت وتخجيل
فاصرفْ لعافيكَ سَجْلَ العُرْفِ تملأُه * ولو أتاكَ من الخضراء سجّيل (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ لأُوصِيَنَّ بما أوصتْ به أُمَمٌ * في الدهرِ والقولُ مثل الشرب معلول
لا تأمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمِنٍ * قد يحدثُ السيف كلمًا وهو مفلول (٢
ولا يغرَّنْكَ ممّنْ قلبُه إِحَن * صمتٌ فإنَّ حُسامَ الغمرِ مسلولُ
وإنْ دُلِلتَ على شرٍّ لتأتيَهُ * فأنت منهُ على ماساء مدلول
مفعولُ خيرِكَ في الافعال مُفتقَد * كما تعذَّرَ في الاسماء فعلول (٣
ولا يصدَّنْكَ عن مجدٍ ولا شرف * تبغيه انكَ طلقُ الوجه بهلول (٤
ولا تُجلنَّ ما الاحلامُ تحظُرُه * فقد علمتَ بأنَّ الرمسَ محلول
وقد يطلُّ دماءً غير هيّنةٍ * دمٌ من الذارعِ الزنجيّ مطلول (٥
ذاكَ الاسيرُ كفانا غلُّه عنتًا * فليتَه آخرَ الايامِ مغلولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

١) السجل مخففة. الدلو. والسجيل. حجارة من طين. ٢) الضمن. الزمانة. ورجل ضمن زمن. ٣) فعلول. بفتح الفاء في (ه) قالوا لم يجئ على مثاله غير صعفوق و بنو صعفوق خول باليمامة واما خرنوب فالفصحاء يضمونه مع التشديد وحذف النون وانما تفتحه العامة واما مثل يعقوب و يعسوب فالياء فيه غير اصلية. ٤) البهلول: السيد والبهول الضحاك: ٥) الذارع الزنجي. زق الخمر.

٢٠ قُلتم لنا خالقٌ حكيمٌ * قلنا صدقتم كذا نقولُ
زعمتوهُ بلا مكانٍ * ولا زمانٍ ألا فقولوا (١
هذا كلامٌ له خبيٌّ * معناهُ ليستْ لنا عقُول

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف

٢١ ماأطيبَ العيشَ عند قومٍ * لو أنه كانَ لا يزولُ
والدهرُ عودٌ بلا فناءٍ * أو جذعٍ ماله يُزولُ
ماأمنتْ هذه الثريّا * أن يترامى بها النّزول

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

٢٢ تعالى اللهُ فهوَ بنا خبيرٌ * قد اضطُرَّتْ إلى الكذب العقول
نقولُ على المجاز وقد علمنا * بأنَّ الامرَ ليسَ كما نقول (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء و ياء الردف

٢٣ سَمِعتُك مُخبراً فنظرتُ فيما * تقولُ فكانَ أمراً يستحيلُ

---

١) أدرج المتطرفون على الشيخ هذه القطعة فيما اخذوه به من كلامه ومسالة الزمان والمكان من المسائل التي طال فيها نزاع الخلف للسلف فالسلف يقولون في مثل قوله تعالي الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول فهو استواء يليق به عز شانه والخلف يقولون استوي بمعنى استولى فالزمان والمكان والبدء والقدم من مسائل الخلافيات ولو فوض إلى الكلام في الشيخ لقلت انه يذهب في ذلك الى مذهب السلف والله اعلم .

٢) المجاز : غير الحقيقة وكثير من الحنابلة والظاهرية لا يقولون بالمجاز فالظاهر ان الشيخ يجنح الى ذلك والله اعلم وكتب هنا في (ه) ما نصه : اراد ان الصدق ليس يجب ان يستعمل في كل موضع ولا مع كل مخاطب ولكن للصدق مواضع وللكذب مواضع وقد ابيح الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس فتامل .

متى أسألك في يومي دليلاً * أجدك به على غده تحيلُ
نعم لاح الهلالُ فصار بدراً * وعاد لنقصه فهو النحيل
كذاك الدهرُ إقبالٌ ونحسٌ * وإبرامٌ يعاقبه سحيل (١
وركبٌ واردٌ ليُقيم عصراً * وآخرُ قد أجدَّ به الرحيلُ
فلا تنكر إذا دنت الاقاصي * ولا تعجبْ إذا مرهَ الكحيل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الدال وياء الردف

٢٤ نزلت عن الكميت إلى كميتٍ * ألا بئسَ الخليفة والبديل (٢
ظلمتَ بها حجاكَ بغير ذنبٍ * فخفْ إنّ العقولَ لها سديلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٥ تولّى سيبويه وجاش سيبٌ * من الايام فاختلّ الخليلُ (٣
ويونسُ أو حشتْ منه المغاني * وغيرُ مُصابه النبأ الجليل
أتت عِللُ المنونِ فما بكاهمْ * من اللفظ الصحيحُ ولا العليل
ولو أنّ الكلامَ يُحسُّ شيئاً * لكانَ له وراءهمُ أليلُ (٤
ودلَّتهمْ إلى حُفرٍ أيادٍ * لنا بورودها وضحَ الدليلُ (٥

١) المبرم: المحكم. والسحيل: ضده. والمره: ترك الاكتحال وتقدم ٢) الكميت الاول: الفرس. والثاني. الخمر. والسديل. الستر ٣) سيبويه، ويونس، والخليل الثلاثة من اعيان ائمة العربية في اواخر القرن الثاني تجد اخبارهما في بغية الوعاة للسيوطي. ٤) الاليل: الانين ٥) ودلتهم: بمعنى ادلتهم، واياد: جمع ايد واحدتها يد.

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٦ إله قادرٌ وعبدٌ سوءٍ * وجبرٌ في المذاهبِ واعتزالُ
وبالكذبِ انسرَي وضحٌ وليل * ولم تزلِ الخطوبُ ولا تزال (١
ولولا حاجةٌ في الذئبِ تدعو * لصيدِ الوحشِ ماافتُرِصَ الغزال
وما لِذؤالةَ المسكينَ صبرٌ * فيصرفَه عن الحمَلِ الهزالُ
ويسعى في المعاشِ الخلقُ حتى * من الشبثانِ نسجٌ واعتزال
ولو أمنتْ شمالُكَ وهي أختٌ * يمينَكَ ظُنَّ خونٌ واختزال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع العين

٢٧ إن كانَ مَن فعلَ الكبائرَ مجبَراً * فعقابُهُ ظلم على مايَفعلُ
واللهُ إذ خلقَ المعادنَ عالم * أنّ الحِدادَ البيضَ منها تُجعل (٢
سفكَ الدماءِ بها رجالٌ أعصموا * بالخيلِ تُلجَمُ بالحديد وتُنعل
لا تُمسِ في نارِ الضميرِ فراشةً * فضغائنُ الصدرِ الحريقُ المُشعَلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٨ أجمِلْ فعالَكَ إن وليتَ ولا تجُزْ * سُبلَ الهدى فلكلِّ والٍ عازل
للعالَمِ العُلويِّ فيما خبّروا * شِيَمٌ بها قدرُ الكواكبِ نازل

١) انسري : انكشف . وذؤالة . من اسماء الذئب . والحمل . الخروف . والشبثان : واحدها شبث محركة دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض تنسج كالعنكبوت . ٢) الحداد البيض : عنى بها السيوف . واعصم . بالشيء كاعتصم تمسك به وتشدد .

أتُري الهلالَ وليسَ فيه مظنَّة * يصبُو إلى جوزائه ويُغازلُ (١
ويَنالُهُ نَصَبٌ يُطيلُ عَناءهُ * فله كسارى المدلجين منازل
ويقيمُ في الدارِ المُنيفةِ ليلةً * وإذا ترحَّلَ لم يَعقهُ الآزل
والبدرُ أنضتهُ الغياهبُ والسري * فأَبَرضَ إن يُنضَ الفنيقُ البازل (٢
علَّ السِّماكَ إذا استقلَّ برُمحِهِ * بَطلٌ يُمارسُ قِرنَه ويُنازل
أيقنتَ من قبلِ النُّهى أنَّ السُّهي * ساهٍ يُضاحِكُ جارَه ويُهازل
والشمسُ غازلةٌ تمدُّ خُيوطها * فلذاكَ نِسوانُ الانامِ غوازل
أمَّا النجومُ فإنهنَّ ركائبٌ * تحتَ الزمانِ فهلْ لهنَّ هوازل
ياحبَّذا العيشُ الانيقُ ولم ترُمْ * هذمَ السرورِ من الخطوبِ زلازل
أيامَ سُنبُلةُ البروجِ غَضيضةٌ * والليثُ شِبلٌ والنُّسورُ جَوازل (٣
وهَمَمْتَ أن تحظى ولكن طالما * خَزلتكَ عن نيلِ المرادِ خوازل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٩ أُنسلْ أواعتمْ فالتوحُّد راحةٌ * سيَّانِ نجلُكَ والخبيتُ الناسل (٤
والشرُّ أغلبُ عُصبةٌ جمعتْ لنا * أقذاء دنيانا وفذٌّ غاسلُ

---

١) المظنة : موضع الشيء ومألفه . ويصبو : يميل . والجوزاء : نجم يقال انه يعترض جوز السماء أى وسطه . ٢) انضته : اهزلته . والفنيق من الابل : الجسيم والبازل : الذي فطرنابه . ٣) غضيضة : غضة على التشبيه بسنبلة الزرع قبل ان تفرك وتشتد . والجوازل : الفراخ . ٤) الخبيت بالتاء : الشيء الحقير وبمعنى الخبيث .

(١ عسلَتْ قنًا وخوامعٌ وثعالبٌ * أعقت جنًى وأطاب نحلٌ عاسل
(٢ والنفعُ لم يكمُل به لكنْ لهُ * ضيرٌ وكم أردى الغريقَ سُلاسل
أنتَ الجبانُ إذا المنيّةُ أعرضتْ * وعلى ثنيّتكَ الشجاعُ الباسلُ
نهجُ العُلا يُنضي الركابَ وكانما * كسلانُ دونَ المجدِ أو متكاسلُ
والنفسُ في جسْمٍ تعللُ بالمُنى * ومنيّ يلاحظُ يومها ويُراسل
(٣ لم يمنع ابنَ المَلْكِ من آفاتهِ * عوَذٌ تناطُ بكشحهِ ومَراسل
سقيًا لطيبِ العصرِ لو أن الفتى * بالمرْغباتِ إلى بقاءٍ واسل
فالرَّوضُ مجنونٌ وماحملَ الثرى * عِلاً ولكنْ للمواميضِ سَلاسل
(٤ أجأٌ أجيءُ إلى الحتوفِ قطينُه * فمضى وواسلَ بالمنونِ مواسل

وقال ايضا في اللام المضمومة المشددة

يتحاربُ الطبعُ الذي مُزِجتْ به * مُهجُ الانامِ وعقلُهمْ فيفلّهُ
ويظلُّ ينظرُ ما سناهُ بنافعٍ * كالشمسِ يسترُها الغمامُ وظلّهُ
حتى إذا حضرَ الحِمامُ تبيّنوا * أنَّ الذي فعلوهُ جهلٌ كلّهُ

---

١) عسلت من العسلان : حركة في اضطراب يوصف به الرمح . والخوامع : الضباع . واعقت : اشتدت مرارتها . ٢) السلاسل : بالضم الماء العذب . واعرضت : بمعنى تمرضت . ٣) عوذ : جمع عوذة وهي الرقية وتسميه العامه الحجاب . ومراسل : جمع مرسال : وهو السهم الصغير . وواسل في البيت الذى يليه : من الوسيلة . ٤) اجأ : احد جبلي طيء . وقطينه : سكانه . ومواسل . جبل ايضا .

والعقلُ في معنى العِقالِ ولفظِهِ * فالخيرُ يعقلُ والسفاهُ يحلّه (١
وتغربُ الشرّيرِ يوجبُ حتفَهُ * مثلُ الوِجارِ إذا تسحّبَ صِلُّهُ (٢
ولزومُه الاوطانَ أبقى للرّدَي * كالسّيدِ يسترُ في الضرّاءِ أزلُه (٣
والنفسُ آفةُ الحياةِ فدمعها * يجري لذكرِ فراقِها مُنهلُّهُ
ماخُلّةٌ باغرّ منها والفتى * يبكي إذا ركبَ الصّريمةَ خِلّه
لا تُحجزُ الاقدارُ وهي كثيرةٌ * كالغيثِ وابلُهُ يصوبُ وطلُّه
ومن الجنودِ على الكَمِيّ جوادُه * وحُسامُه وسِنانُه ومتلُه (٤
مَيّزْ إذا انكلّ الغمامُ وميضَهُ * فالبرقُ يخبرُ أينَ يسقطُ كلُّه
ولقد علمتُ فما أسفتُ لفائتٍ * أنّ البقيّةَ من مدايَ أقلُّه
والبَرُّ يلتمسُ الحلالَ ولم أجدْ * هذا الورى إلا فقيداً حِلّه
يُمسي وقد ملّ البقاءَ ويغتدي * وله رجاءٌ فيه ليسَ يملّه
فاحفظْ أخاكَ وإن تبيّنَ أنه * بالي الودادِ ضعيفُهُ مُختلُّه
فالغمدُ يذعَرُ في اللقاءِ كهامُه * والسيفُ لم يُبدِ الخبيثةَ سلُّه (٥
والبُرْدُ يكفيكَ العيونَ دريسُه * والعُضوُ ينفعُ في الخطوبِ أشلُّه (٦

١) العقل من العقال : في (ه) سال ابن خير الوراق ابا بكر بن دريد فقال له مم اشتق لعقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اى يحبسه . ٢) الوجار : حجر الضب . والصل : الحية . ٣) الضراء : ماواراك من شجر . والازل : الذئب الارسح يتولد من الذئب والضبع . ٤) المتل : القوى الشديد المنتصب توصف به الرماح والابل وغيرها . ٥) الكهام : السيف البطىء القطع .
٦) الدريس : الثوب الخلق .

والعمرُ لا يدري الحكيمُ أَكُثْرُهُ * خيرٌ له متغبِّراً أم قُلُّه (١
لا تهزأَنْ بالشيخِ كم من ليلةٍ * جازتْ به كالبدرِ يحسنُ دَلُّهُ
أيَّامَ يُهتكُ في البطالةِ سترُه * كالطِّرْفِ مُزِّقَ في التمرُّحِ جُلُّه
شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبَ دالفٍ * وصباهُ أنفسُ وقتِه وأجلُّه
مالي أيفهمُ سامعيَّ نصيحتي * فأبيتُ أنهلُ مُصغياً وأُعلُّه
يَجري بفارسِهِ الطِّمِرُّ مُؤَجَّلاً * وإذا انقضى أجلٌ فليسَ يُقِلُّه
والفقرُ بِكْرٌ تَرْتقيه شَذاتُه * واليُسرُ عودٌ ما تسوَّرَ عَلُّه (٢
أجتابُ شهراً أوَّلاً فأُبيدُه * ويجيءُ ثانٍ بعدَه فأُهِلُّه
يمشي على حدِّ المهنَّدِ أخمصي * فترى اليسيرَ من الأمورِ يُزِلُّه (٣
والناسُ جائرُ مسلكٍ مسترشدٌ * وأخٌ على غيرِ الطريقِ يدلُّه

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٣١ نفسُ الفتى ولِيَتْ له جسداً * إنَّ الولايةَ بعدها عَزْلُ
لا تخزلُ الاوقاتُ مُهجتَهُ * قد تفضحُ السَّرقاتُ والخزْلُ
مَقِرٌ بداف ليُستصحَّ به * ودمٌ يراقُ ليذهبَ الازْلُ (٤
كالدَّنِّ ضاقَ بما تضمَّنَهُ * حتى يكونَ لراحِهِ بَزْلُ (٥

---

١) متغبرا : في (ه) تغبرت الشيء أخذت غبره اي بقيته . ٢) شذاته : الشذات ذباب الكلاب . وتسور : وثب . والعل : القراد المهزول . ٣) الاخمص : مالا يصيب الارض من باطن القدم . ٤) بداف : يذاب و يخلط . والازل : ضيق المعيشة وشدتها . ٥) البزل : تصفية الشراب .

وسناً يُضيء وبعده غسقٌ * فانظرْ أجِدٌّ ذاك أم هــزْلُ
واللبُّ يحملُ من هواجسه * ماليس ناهضةً بهِ البُزْلُ
قضِّ الزمانَ بعفةٍ وتُقىً * فلكلِّ مطعمِ آكلٍ نُزْلُ (١
واتغدُ هَوْناتُ المناكبِ أمثالَ العناكبِ شأنها الغزل (٢
لاخيرَ في جزلِ العطاء أتى * رجلاً بأنَّ كلامه جزْلُ
يرجو فيمدحُ غيرَ مُرتقبٍ * ربَّما وكل مقالهِ إزْلُ (٣
خيرٌ لعَمْري من جمائلهِ الـكرمِ الجلادِ جمائلٌ جُزْلُ (٤
شهرتْ سيوفَ القولِ طائفةٌ * كُذُبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣٢ كم تنصحُ الدنيا ولا نقبلُ * وفائزٌ مَنْ جَدُّه مقبلُ
إنَّ أذاها مثلُ أفعالنا * ماضٍ وفي الحالِ ومُستقبَلُ
أجْبلتِ الأبحرُ في عصرنا * هذا كما أبحرتِ الاجبلُ
فاتركْ لاهلِ الملكِ لذّاتِهمْ * فحسبُنا الكمأةُ والاحبَلُ (٥
ونشربُ الماء براحاتنا * إن لم يكنْ مابيننا جُنبُلُ

---

١) النزل : ماهيء للضيف . ٢) الهونات : جمع هونة المرأة المتئدة ٣) الازل بالكسر : الكذب . ٤) الجمائل : جمع جمالة القطعة من الابل . والكومي : جمع كوماء وهي العظيمة السنام من الابل . والجزل . واحدها اجزل من الجزل وهو دبر يصيب غارب البعير . ٥) الكماة : معلوم . والاحبل : اللوبياء . الجنبل : قدح غليظ من الخشب .

تسوّقَ النـاسُ بفُرْقانِهـمْ * وانْتبـلوا جهـلا فلم يَنبُلوا
وليس ما يُنقَـلُ عن عاصمٍ * كما رَوي عن شـيخِه قُنبُل (١
لاتأمنُ الاغفارُ في النّيقِ أنْ * تُصبحَ موصولاً بها الاحبـُـل
يُغنيكَ قطرُ بلٍ منكَ الصَّدَى * في العيشِ أنْ تزْداد قُطرُ بُـل (٢
والفذ يـكفيكَ إذا فاتكَ الر * قيبُ والنافِسُ والمسـبِلُ (٣
لو نَطقَ الدّهرُ هَجا أهلَه * كأنه الرُّوميُّ أو دِعبِل (٤
وهو لعَمري شـاعرٌ مُفرزٌ * بالفعلِ لـكنْ لفظُهُ مجبِـل (٥
إنْ كُفَّ مابينهمْ حازمٌ * فلبُّـــــه المطلَقُ لايُـكبل
وفاعِـــــلاتُنْ ومفاعِيلُها * تُـكفُّ في الوزنِ ولا تخبَـلُ
لا تَغبطِ الاقوامَ يوماً على * ماأكلوا خضْماوما سَرْبلوا (٦
يَذبُلُ غصنُ العيشِ حقاولو * أضحى ومن أوراقِه يذبُل (٧

---

١) عاصم : هوابن أبي النجود الـكوفى احد القراء السبعة . وقنبل : هوابومحمد عبدالرحمن بن محمد المـكى المخزومى احد رواة ابن كثير . ٢) قطر بل : موضع في سواد العراق ينسب اليه الخمر الجيد . ٣) الفذ ، والرقيب ، والنافس ، والمسبل : من قداح الميسر ذوات الانصباء . ٤) الرومى : هو على بن العباس الشاعر المشهور بابن الرومي . ودعبـل : هوابن علي الخزاعى من شعراء صدر الدولة العباسية وقد سم الاول وسل لسان الثاني بسبب هجوهما الناس . ٥) مجبـل : من اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول . ٦) الخضم الاكل بشـدة . وسربلوا : لبسوا . ٧) يذبل : جبل قاله في (ه) .

فليتَ حوّاءَ عقيمٌ غدَتْ * لا تلدُ الناسَ ولا تحبَلُ
وليت شِيثاً وأبانا الذي * جاء بنا أهبلَهُ المهبِلُ
وليتنا تُترَكُ أجسادُنا * كما يزولُ السَّمرُ المُحبِلُ (١
تفكَّروا بالله واستيقظوا * فإنها داهيةٌ ضِئبِلُ (٢
في سُنبُلٍ يُخلقُ من حبَّةٍ * ثُمَّتَ منها يخلقُ السُّنبلُ
أراد من يجهلُ تقويمَنا * ونحن أخيافٌ كما نُحبَلُ
يكره عَوْلَ الشيخِ أبناؤه * وهل تعولُ الأسدَ الأشبُلَ
تنزلُ من دارٍ لنا رَحبةٍ * تُطلُّ بالآفاتِ أو تُوبَلُ (٣
وكل من حلَّ بها يكرَه الـ * ـرّحلة عنها وهيَ تُستوبَلُ (٤
إنَّ أديماً لي أنا وقتُهُ * فاينَ مني الشجرُ المعبِلُ (٥

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٣ كلٌّ على مكروهه مُبسِلُ * وحازمُ الأقوامِ لا يُبسِلُ
فَسْلٌ أبو عالَمِنا آدمٌ * ونحن من والدِنا أفسلُ (٦
لو تعلمُ النَّحلُ بمُشتارِها * لم ترَها في جبلٍ تعسِلُ

١) السمر : من شجر الطلح . والحبل : ثمره . ٢) الضئبل : الداهية فكأنه يريد داهية داهية . ٣) تطل : من الطل وهو المطر الضعيف . وتوبل من الوابل وهو المطر الشديد . ٤) تستوبل : اى تستوخم . ٥) المعبل : من اعبلة الشجر سقط ورقه واعبل الشجر طلع ورقه حكاه في (ه) عن مختصر العين . ٦) الفسل : الضعيف الحقير .

والخيرُ محبوبٌ ولكنّه * يعجزُ عنه الحيُّ أو يكسلُ

والارض للطوفانِ مُشتاقةٌ * لعلّها من درَنٍ تُغسلُ

قد كثُرَ الشرُّ على ظهرها * واُتهِمَ المرسِلُ والمرسَلُ

وأمقرَتْ أفعالُ سكّانِها * فهمْ ذئابٌ في القضا عُسّلُ (١

ومن يكنْ يومي الوغى باسلاً * فالموتُ في حملتِه أبسلُ

وجرعةُ الذيفانِ مشروبةٌ * وغيرُها المستعذبُ السَّلسَلُ

فاتَ جيلاً لم يقعْ بأسُنا * بأنه يوماً به يُوسَلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

٣٤ مَن يعرفُ الدنيا يهُنْ عندَه * إمراعُها الدهرَ وإمحالُها (٢

لذّاتُها تُعجبُ أملاكَها * لو لم تُغيِّرْ بهمُ حالُها

دارٌ حللناها على رغمِنا * وإنما يُنظرُ ترحالُها

والجوزُ كالنخلةِ مجنيّةٌ * وزوجُها البائسُ فُحّالُها

وقال ايضا في اللام المضمومة مع التاء

٣٥ إنّ عجوزاً حبستْ بُرهةً * ثم غدا من حكمها القَتْلُ (٣

خاتَلَ إبليسَ بها رَهطُهُ * فتمّ في القومِ بها الخَتْلُ

---

١) وامقرت : من المقر وهو الصبر . والذئاب العسل : السراع في مشيتها .

٢) امراعها : خصبها . واملاكها : يريد ملاكها جمع مالك بسكون اللام لغة في الملك . والفحال مشددة الذكر من النخل . ٣) العجوز : الخمر . وقتلها : مزجها .

والقارىء : المصطفى .

كم قارىء هشّ إلى نارها * فاطفأتْ نورَ الذي يتلو

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الهاء

٣٦ هذا زمانٌ ليسَ في أهلهِ * إلاّ لأنْ تهجرَهُ أهلُ
جميعنا يخبطُ في حِندِسٍ * قد استوي الناشيء والكهل
حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ * ماهوَ إلاّ الغدْرُ والجهل
قدْ فنيَ الوقتُ فما حياتي * إذا انقضى الإمهالُ والمهْلُ
إنْ ختمَ اللهُ بغُفْرانهِ * فكلُّ مالاقيتهُ سهلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

٣٧ بالقضاءِ البليغِ كُنّا فعشنا * ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ
نحنُ في هذه البَسيطةِ أضيا * فٌ لنا في ذرا المليك نُزول
والمليكان ذاهبانِ مُولّي * مُستَجدٌّ وراحلٌ معزول
تَبلي الحبلُ والغزالةُ فوقَ الا * رضِ لم يَنلَ خيطَها المغزول
وانا العوْدُ قلبُهُ أضمرَ الشوْ * قَ ولكنْ ظهرَه مجزول (١
ومن الرُّشْدِ للفصيلِ انفصالٌ * بالرَّدى قبل أن يحينَ بُزول
بات ينعي الابدانَ بدرٌ بَدينٌ * وهلالٌ في أُفقهِ مهزول
كمْ أبادَا من عالَمٍ وأعادَا * سابحاً وهو في الثري مأزولُ

---

١) وانا : هكذا رسمت في (ه) و (م) والذي فهمته ان الواو واو عطف واني بمعنى دنا وقرب . والعود : الجمل المسن . ومجزول : مقروح . بدين : سمين ضخم استعار ذلك للبدر لما قمر اي كمل واستدار . ومأزول : محبوس . وسقط من (م) البيتان الاخيران .

سلبَ الدنَّ مبزَلاً حلفُ راحٍ * بفتاقٍ نجيعُه مبزول
طللاهُ دارٌ وجسمٌ فشخص ُ المرءِ خاوٍ وربعهُ منزول

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الواو و ياء الردف

٣٨ وَفرٌ هذا الفتى مديدٌ بسيط * وافرٌ كاملٌ خفيفٌ طويلٌ (١
ستّةٌ فيه من نعوتِ القوافى * ما لَها غيرَ شُحّهِ تأويل
سوّلتْ لى نفسى اُموراً وهيهـاتَ لقد خابَ ذلك التسويل
واتّهامى بالمالِ كلّفَ أن يُطلب منّي ما يقتضى التمويل (٢
و يقولُ الغواةُ خوّلكَ الله * كذبتمْ لغيريَ التخويل
عيشةٌ ضاهتِ الهواذيرَ مافيها مُفيدٌ وكلّها تطويل (٣
إن حبالكَ القديرُ كالّنيل تبراً * فليغضْهُ العطاءُ والتّنويل
لاتعوّلْ على اخزانٍ فما لِلبدرِ الصفْرِ إنْ رميتِ عويل
وإذا هوّلتْ عليّ المنايا * رَاقني من وَعيدها التّهويل
حوّلني عنْ ظاهرِ الارضِ فالقلبُ يُسلّي هُمومَه التحويل
ليس فعلُ الدنيا بفعلِ عروسٍ * بل هيَ الغُول شأنها التغويلُ
لو ملكتُ الرّحيلَ جوّلتُ في الآفاقِ * حتى يملّني التجويل

وقال أيضا فى اللام المضمومة مع الواو

---

١) الوفر : المال الكثير ووصفه هنا باسماء ضروب الاعاريض للتفنن فى الوصف .

٢) مايقتضي التمويل : يريد الزكاة . ٣) الهواذير : من الهذر فى الكلام وكتبها فى (م) بالزاي اخت الراء وقال الهوازير ما تسميه العامة بالحواز يرفتامل :

٣٩ إتقِ الواحدَ المهيمنَ فاللهُ أوّلُ إن قوماً لما يكونُ حراماً تأوّلوا
رغبوا الناسَ في الجاهل وراعوا وهوّلوا ورأي اللهُ اهُ * كذبٌ ماتقوّلوا
ضربوا في البلاد عصراً فطافوا وجوّلوا خوّلوا نعمةً فلمْ * يشكروا ماتخوّلوا
واستطالت على الوري * عصبٌ ما تطوّلوا طلبوا الناقدَ القليلَ فمانوا وسوّلوا
نظروا في نجومهمْ * وعلى النّجمِ عوّلوا ظلموا البائسَ الفقير وأعطوا ونوّلوا
واستمالوا قلوبَ قومٍ * إلى أن تموّلوا فنظروا الآنَ فيهم * أيّ غولٍ تغوّلوا
لو أقاموا القليلَ فا * زوا ولكنْ تحوّلوا

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٤٠ غدا كلُّ طفلٍ على عمرهِ * طفيلاً يخبُّ به قرزُلُ (١
يودُّ ثباتاً على ظهرهِ * وتدعوا الخطوبُ ألا تنزلِ
رعى اللهُ قوماً مضى دهرُهمْ * وما فيهمُ أحدٌ يهزلُ
تضاهي العناكبَ نسوانُهمْ * فتنسجُ للنفعِ أو تغزلِ
وما عرفت مزهراً في الحيا * ةِ ولا الدّنّ يفتحُ أو يبزلِ
جهلنَ الغناءَ وصوتاً يُقا * لُ غنّاهُ دحمانُ أو زلزلُ (٢

١) قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وطفيل هذا ابوعامر بن الطفيل وفي (م) القرزل شيء تتخذه المرأة فوق راسها وهذا من بديع التفسير المصحف البعيد المجانسة . ٢) دحمان : لقب عبدالرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر يكنى ابا عمرو و يعرف بدحمان الاشقر وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر مجلس الوليد بن يزيد فسقطت عدالته . وزلزل : تقدم ذكره .

ونفسُ الفتى وَليتَ جسمَـهُ * إذا جاء ميقاتُها تُعزَل

وانّ السّماكين لا يخلدانِ * ويَهلِكُ ذو الرمحِ والاعـزل

أعيّرتَ غيرَكَ داءَ عراهُ * وخالقُكَ الواهبَ المُجزلُ

وقد عاشَ ماشاءَ هذا الغرابُ * فما قالتِ الطّيرُ ياأقزل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الضاد

٤١ أدُنياكَ تخطُبُها أيِّماً * ويعضلُها دونَكَ العاضِلُ (١

قد انتضلَ الناسُ فى أمرِها * فهل يُوجدُ الرجلُ الناضلُ

وخالُكَ أفضلُ من غيرِه * وما فى الورَى كلّهم فاضلُ

﴿اللام المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى اللام المفتوحة مع الهاء

٤٢ تخالفُنا الدنيا على السخطِ والرضى * فانْ أوشكَ الانسانُ قالتْ له مَهلاَ

هيَ الماءُ لو أنّي بعلمي وردتُه * لقلتُ لنفسي كانَ موردُه جهلا

فما رئمتْ طفلاً ولا أكرَمتْ فتًى * ولا رحمتْ شيخاً ولا وقّرتْ كهلا (٢

قطعْنا إلى السّهلِ الحزُونةَ نبتغي * يساراً فلم نُلفِ اليسيرَ ولا السّهلا

فلا تأملِ الايّامَ للخيرِ مرةً * فليستْ خليرٍ أن يُظنّ بها أهلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الفاء

٤٣ دعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً * يظنُّونَ فيها حَنوةً وقرنفُلاَ (٣

---

١) الايم : من لا زوج له سواء فيه الرجل والمراة . والعضل : تقدم انه منع المراة الزواج ظلما . والنضال : السباق والمغالبة وفى الكلام مجازا . ٢) رئمت الطفل : اذا عطفت عليه ٣) الراح الثانية : جمع راحة . والحنوة : نبت طيب الرائحة .

كأنّ شذاها العسجديَّ بطبعهِ * تضوَّعَ هنديًّا وأُودِعَ فعفُلا

تريعُ لها أجنادُ إبليس رَغبةً * وتنفرُ جرّاها الملائكُ جُفَّلا

يضنُّ بهـا لمّا تطعَّمَ شُرْبها * فليس بسـاخٍ أن يمجَّ ويتفلا

غفلتُ ومن غذوى تقلتُ بخيبةٍ * ولم يعدُنى ريبُ الحوادثِ مُغفلا

ولم أنضِ فرضًا فى منّي وبلادها * وكم عاجزٍ قد زارَها متنفلا

ووسَّعتُ دنيا كم على مَن سعى لها * فما أنا آتٍ للمعاشرِ مَحفِلا

سوى أنّ خطًا فى البسيطة ضيقًا * يكونُ على شخصى يدَ الدَّهرِ مقفلا (١

واصمتْ صمتًا لا تكلّمَ بعدهُ * ولا قولَ داعٍ يا فلانُ ويا فُلا

فما درهمى إنْ مرَّ بى مُتلبّثًا * ولا طفلَ لى حتى ترى الشمسُ مُطفلا (٢

ويرزقنى اللهُ الذي قام حكمُه * بأرزاقنا فى أرضهِ متكفلا

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الباء

٤٤ مَن عيَّرَ الخبلَ إنسانا فقد خبلا * هل تحملُ الأُمُّ إلاّ الثكلَ والهبَلا (٣

يعومُ فى اللج ركبٌ يمتطى سُفُنًا * ويجنبُ الخبلَ سارٍ يركبُ الإبلا

وإنما هو حظٌّ لا تُجاوِزُه * والسعدُ غيمٌ إذا طلَّ الفتى وبَلا

تبغي الثراء فتُعطاهُ وتحرَمُه * وكل قلبٍ على حبِّ الغِنى جُبِلا

لوأنَّ عِشقَكَ للدنيا له شبحٌ * أبديتَهُ لملأتَ السّهلَ والجبلا

---

١) الخط : يعنى به القبر . ٢) طفلت الشمس : احمرت عند غـرو بها .
٣) الخبل : الجنون . والهبل : هوالثـكل وثـكلته امه فقدته .

أتقبلُ النصحَ مني أم تُضيِّعه * وربَّ مثلِكَ ألغاهُ فما قَبِلا
مَن اهتدى بسوي المعقول أو ردَّه * من باتَ يهديه ماء طالما تبلا
حِبالةٌ لا يُرجِّي الظبي مخلصَهُ * منها وأنِّي إذا ليثُ الشرى حبلا
لا تَربلنَّ وكن رئبالَ ماسدةٍ * إنَّ الرشادَ ينافي البادن الربِلا (١
خيرٌ لعمري وأهدى من إمامهمِ * عكّازُ أعمى هدته إذ غدا السُّبُلا
قد أعبلت شجراتٌ غيرَ عاذبةٍ * وسوفَ يبكرُ جانٍ يطلبُ العبلا (٢
تكمّلٌ بعده سِنٌّ يُشاكله * ما أيبسَ الغصنُ إلا بعدَ ما ذبلا
إنَّ المُسنَّ وقد لاقى أذًى وشذًى * يودُّ لو رُدَّ غضَّ العيشِ مقتبَلا
يُوصي كبيرُ أعاديه أصاغرَهم * بقصدِه فليُعدَّ النَّبلَ والنَّبلا
تعلّلَ الناسُ حتى بالمُنى وسَما * ذُو الغورِ يهدي إلى النَّجدية القِبَلا
أرى الطريقين من ميْتٍ ومن ولدٍ * لا يَخلوان كلا نهجَيهما سُبلا
فلا تَبنَ لمجرى السيلِ أخبيَةً * فالحزمُ يُنزلكَ الاخيافَ والقُبلا (٣
بالَى لجسمٍ وبلوى حِلفُ مُصطحبٍ * إن قالَ لا عندَ أمرٍ عنَّ قال بلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٤٥ سُقيا لشوهاء ماهمَّت بفاحشةٍ * غدت على الغزل ليست تعرفُ الغزَلا

---

١) الربل : الضخم الكثير اللحم . والرئبال الاسد: يريد ان البدانة تنافي الفطنة .
٢) أعبل الشجر : طلع ورقه . والعبل : ثمر الارطي . ٣) الخيف : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن الجبل . والقبل : ما استقبلك من الجبل .

وتجهل العُودَ إلاّ عود مَغـزِلها * ولا تراحُ إذا ماعاتقٌ بُزِلا (١
كلُّ البريّة شـاكٍ لو سـما زُحلٌ * إلي السِّماك رآه يشتكى العـزّلا
إنَّ الغرابَ ولم يُوجدْ أخو قدمٍ * أصحّ منه تعاني رجلُه قزلا
فجنّب الزّهو في الدنيا فلو زُهيت * غُـرٌّ الغمام لذُمَّ القطرُ إذ نزلا
لو تاهَ بيتُ قريضٍ وهو مُنتسِب * في كامل الشعر وافى الوقص أو خُزِلا (٢
فاعجبْ لعُودِ الغواني لم يخفْ هرماً * ولا يراهُ زمانٌ في السرى هُزِلا
في هيئة البكر ماحالتْ سَجيّتهُ * فقيلَ أسـدسَ في حولٍ وما بَزلا
تلاومَ الناسُ وافتنّتْ ظنونُهمُ * وأرْجأ الناشئ الباغي او اعـتزلا
وقيل لا بعثَ يُرْجى للثوابِ وما * سمعتَ في ذاكَ دعوى مبطلٍ هَزلا
وكيف للجسم أن يُدْعى الى رَغَـدٍ * من بعـد مارَمَّ في الغـبراء أو ازلا
وهل يقومُ لحمل العبء من جدثٍ * ظَهـرٌ وأيسرُ مالاقاهُ أن جُزِلا (٣
ماأحسبُ الكوكبَ المرّيخ أو زُحلاً * إلاّ أسيرين إن طال المدّى عُزِلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الطاء

٤٦ الرُّمحُ أبلغُ من قُسّ تُخاطبهُ * خرْساء يُوجدُ فيها المسمَعُ الخطِلا (٤
وقدْرةُ اللهِ نجّتْ راجلا ورَعاً * يومَ الهياجِ وأرْدتْ فارساً بطلا

١) تراح : تشرب الراح . والعاتق : الخمر . و بزلها : تصفيتها . ٢) الوقص: ذهاب الثاني المتحرك . والخزل : تسكين الثاني المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن .
٣) الظهر : البعير . وجزل : قطع . ٤) الخرساء : الكتيبة . والخطل هنا : الرمح الطويل . والورع : الجبان .

إن ما طلتك الليالي بالذي وعدت * فالجود يشمر تنغيصا إذا مطلا
والخير يعدي كعادي مزنة هطلت * أرضاً فلما رآها رائح هطلا
يذكي التقارب مابين الورى حسداً * حتى إذا ما تناءى شكلهم بطلا
وهي المقادير لا يغبط بحليته * جيد الحمامة جيد غيره عطلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الحاء

٤٧ مالي رأيت صنوف الباطل اشتبهت * فلم تزل بقران المشتري زحلا
عبدان لله سيّاران ما سئما * طول المسير إذا مل الفتى الرحلا
وما استفزهما الامهال فادّعيا * بالجهل ماقاله المغرور وانتحلا
إن ينظرا أعينا رمداً فما رمدا * ولا بغير سواد الحندس اكتحلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الواو

٤٨ يتلون أسفارهم والحق يخبرني * بأن آخرها مين وأوّلها (١
صدقت يا عقل فليبعد أخو سفه * صاغ الاحاديث إفكا أو تأوّلها (٢
وليس حبر ببدع في صحابته * إن سام نفعاً بأخبار تقوّلها (٣
وإنما رام نسواناً تزوّجها * بما افتراه وأموالا تموّلها
طال العناء بكون الشخص في أمم * تمد فرية غاويها معوّلها
وسوف يرقد في الغبراء مضطرب * قد سار آفاق دنياه وجوّلها

١) الاسفار: اراد بها اسفار اليهود كتاب لهم يسمى بالاسفار الخمسة . ٢) يبعد: يهلك من بعد بالكسر فهو باعد . ٣) الحبر . عالم اليهود .

لأهجرنّكَ لا عن بِغضةٍ سلفتْ * بل شيمة حمّها قدرٌ وسوّلها
وصاحبُ الشرعِ كان القدسُ قبلته * صلّى إليها زماناً ثم حوّلها
لا يخدعنّكَ داعٍ قامَ في ملاء * بخطبةٍ زانَ معناها وطوّلها
فما العظاتُ وإن راعتْ سوى حيل * من ذى مقالٍ على ناسٍ تحوّلها
والدهرُ يُنسى كميَّ الحربِ صارمه * ودرعهُ وفتاةَ الحيّ مجوّلها (١
ويستردُّ من النفسِ التى شرُفتْ * ما كان فى سالفِ الايّام خوّلها
وجرولٌ صار تُرْباً بعدَ منطقهِ * ولم يُشابهْ من الصّحراء جرولها (٢
قضَّ الزمانَ بإجمالٍ وتمشيةٍ * للامرِ إن وراءَ الرّوحِ مغوّلها
والوِرْدُ يكفيكَ منه شربة حصلتْ * فى الركبِ إن منعتك الارضُ جدولها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء و ياء الردف

٤٩ دَعْ آدماً لا شفاهُ الله من هبلٍ * يبكى على نجله المقتولِ هابيلا
فقى عقابَ الذى ابداه من خطأ * ظلنا نمارسُ من سقمٍ عقابيلا (٣
ونحنُ من حدثان نمترى عجباً * ونمشرٌ يقفونَ الغيَّ تسبيلا
همُ الغرابيبُ من إثمٍ وإن أمنوا * على سرائركَ لم تعدمْ غرابيلا (٤

١) مجولها : درعها انها فى (ه) . ٢) جرول : هو الحطيئة الشاعر . وجرولها : حجارتها . والجدول : النهر الصغير . ٣) العقابيل : بقايا المرض .
٤) الغرابيب . السود . والغرابيل : النامون مستعار من الغربال المعلوم قال الحطيئة يخاطب امه .

اغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

دهرٌ يكرُّ ويومٌ مايُرُّ بنا * إلا يزيدُ به المعقولُ تخبيلا
من أنكرَ النُّكرسُودانٌ شراجمة * تكونُ أبناؤها بيضاً تنابيلا (١
تنسَّك الاسدُ الضرغامُ وابتكرت * جآذرُ العينُ آساداً رآبيلا
إنَّ القيانَ وشربَ الراحِ مفسدةٌ * من قبلِ لمكٍ وقينانٍ وقابيلا (٢
أ ماسرابيلُ دنيا كمْ فضافيةٌ * وما كسيتمْ من التَّقوَى سرابيلا
فقابلَ التربُ سِمطَيْ لؤلؤٍ بفمٍ * يرومُ للمومسِ الغيداء تقبيلا
وما وجدتُ منايا القومِ مغفلةً * شبلاً بغابٍ ولا عفراً باشبيلا (٣
أرى التطاوُلَ فى الاقوامِ طالَ بكُمْ * إلى النجومِ وإن كنتمْ حنابيلا (٤

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

بهاءُ ليلٍ وإن جنَّتْ حنادسُه * فدعْ نهاركَ ودٌّ من بهاليلا (٥
وما شمالى لخلٍّ بل أُجنِّبُه * إلى الجنوبِ وإن سُقتُ الشماليلا
إذا طَمالىَ أو لم يطمُ بحرُ غنى * فقد وجدتُ بنى الدنيا طماليلا (٦
هل تحملونَ على أيدٍ أساورَها * أو تعقدُونَ على هامٍ أكاليلا
مهلا تعالى لتحظى من تجاربنا * إنَّ الحياةَ علمناها تعاليلا (٧

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الطاء

---

١) الشرمج : الطويل . والتنابيل : القصار واحدهم تنبال ٢) لمك ، وقينان ، وقابيل : اسماء اعلام فى عمود النسب بين نوح وآدم سلام الله عليهما . ٣) اشبيلا : يريد اشبيلية مدينة بالاندلس . ٤) الحنابيل : واحدها حنبل القصير ٥) البهاء : الحسن . والبهاليل : جمع بهلول الضحاك . والشملول : القليل من المطر قاله فى (م) .
٦) طما : ارتفع . والطمل : اللص . ٧) تعاليل : من تعلل بالشيء تلهى به وتجزا .

٥١ أما البليغُ فإني لا أُجادلُه * ولا العيُّ بغى للحقّ إبطالا
فنحنُ في ليلِ غيّ ليس مُنكشفاً * لم يَفتقدْ عارضاً بالجهلِ هَطّالا
والنفسُ كالسببِ الممدودِ تجمعُه * فيَستكِفُّ وإن أرسلتَه طالا
كذاتِ شَنفٍ أرادتْ بعدَه خدَماً * ونظمَ دُرٍّ وكانت قبلُ مِعْطالا (١
وقد شَرِبتَ خُمراً فاجتزأتَ به * فلم حملتَ من الصّهباء أرْطالا
لا خيلَ مثلُ قوافي الشعرِ جائلةً * أبقى على الدّهرِ أعناقا وآطالا
إن ينقُلِ الحتفُ عن عاداتِه بطلاً * فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع لام ألف

٥٢ جسمُ الفتى مثلُ قامِ فِعلٌ * مذ كانَ ما فارق اعتِلالا
والخِلُّ في لفظِه دليلٌ * بأنَّ في وِدِّه اختِلالا
مَلِلْتُ مني حِندِسٍ وصُبحٍ * ولم أُبِنْ فيهما مَلالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٥٣ أزِلْ همومَ الفؤادِ واصبرْ * فإنما قصرُكَ الإزالَهْ (٢
وليس فيمن تراه خيرٌ * فعُدَّهُ واطلبْ اعتِزالَهْ
والغَزْلُ والرَّدْنُ للغواني * شيئانِ عُدَّا من الجَزالَهْ
والشمسُ غزّالةٌ ولكن * خُفِّفَتِ الزايُ في الغزالَه

١) الخدم : واحدها خدمة : الخلاخيل . والمعطال : التي لا حلي عليها .
والآطال واحدها اطل : وهي الخاصرة . ٢) قصرك : غايتك

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

٥٤ أيَسمعُ خالقي مني دُعاءً * فاصبحَ في كِياني مُستقيلا (١

كأنَّ العالمينَ صُلُوا هجيراً * فما يُلفي به أحدٌ مَقيلا

لقد جرَّبتُ حتى لم أُصدّقْ * حديثاً عن قريبٍ مدّى نقيلا

إذا صلوْا فصلّ وعِفَّ وابذُلْ * زكاتَكَ واجتنبْ قالا وقيلا

ولا تُزهِفْ مُدْيَ لعبيطِ محضٍ * ولا تشهرْ على قِرنٍ صقيلا

إذا جالستَهمْ فأقلّ شيءٍ * تَجر بذاكَ أن تُدعى ثقيلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع العين

لِيَذْمُمْ والداً ولدٌ ويعتُبْ * عليه فبئسَ عَمرى ماسعى لهْ

أتدرى والحياةُ لها صُرُوفٌ * بما يلقاهُ جرْوكَ يا ثُعالهْ (٢

فمِنْ ضارٍ يُمزّقُ منه شِلواً * ويعطِي فضلَ أكرُعِه جُعالهْ

ومن صقرٍ يقولُ لهُ رويداً * ومن شَرَكٍ يصيحُ به تَعالهْ

ومافي الارضِ من أحدٍ غنيٍّ * ولكنْ كلُّنا فقراءُ عالهْ

أرى نارَ الصِّبا لبستْ خموداً * وأذكى الشيبُ في الرَّأسِ اشتِعالهْ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف

٥٦ متى ما شئتَ موعظةً فعرّجْ * بيثربَ سائلاً عن آلِ قَيْلَهْ (٣

---

١) الكيان : مصدر كان يكون كيانا وكيان الشيء ذاته . وعبيط محض : اراد الطرى من اللحم . ٢) ثعاله : الانثى من الثعالب وهى معرفة . والشلو العضو من اعضاء ذات اللحم . والجعالة : ما يجعل للعامل على عمله . ٣) آل قيلة : الاوس والخزرج . والحيرة : مدينة بالعراق . و بنو بقيلة : من ملوك الحيرة واراد المعري

وقفْ بالحيرةِ البيضاء فانظُرْ * مَنـازِلَ مُنذرٍ وبنى بُقَيله

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٥٧ يَسودُ الناسُ زيدٌ بعد عَمرٍو * كذاكَ تقلبُ الدَّولاتِ دُولَهْ

ورُبَّ شهادةٍ وردتْ بزورٍ * أقامَ لنصّها القاضى عُدولَهْ

ومن شرِّ البريّةِ ربُّ مُلكٍ * يُريدُ رعيّةً أن يسجُدوا له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع اللام

٥٨ إن هلَّلتْ أفواهكم فقلوبكُمْ * ونفوسكمْ دونَ الحقوقِ مُهلِّلهْ

آليتُ ماتوراتكمْ بنَـيرةٍ * ان الفيتَ فيها الـكميتُ محالّهْ

لاتأمَنوا برقَ الغمامِ فإنما * تلك السيوفُ من القضاء مسلّلهْ

قال افتكارٌ فى الحوادثِ صادقٌ * جعل الصعابَ من الحذارِ مذلّله

هفتِ الحنيفةُ والنصاري مااهتدت * ويهودُ حارت والمجوس مُضلّله

اثنانِ أهلُ الارضِ ذوعقلٍ بلا * دينٍ وآخرُ ديِّنٌ لاعقلَ له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الراء

٥٩ الدَّهرُ لا تبقى عليه نَعامةٌ * سهلاً تحل وتتّقي أجرالها (١

ووَرَى لها برقٌ فهاجَ زفيفها * أُدحيَّها تبغى بذاكَ وَرالَها

تُلفى بهاريبَ الزمانِ مُوَكَّلاً * إن لم يَزرها بالنهارِ سرى لها

قول الشاعر فيهم .

الم تر حوشبا لما تبنى * بنـاء نفعه لبنى بقيله
يؤمل ان يعمر عمر نوح * وامر الله يطرق كل ليله

١) اجرالها : احجارها . وزفيفها : مشيتها . وادحيها : الموضع الذى تبيض فيه .

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٠ تدرى الحمامةُ حين تهتفُ بالضحي * أنْ الاجادلَ لا تطيلُ جدالَها

وهَدَى لها قدرٌ أُتيحَ بسُدفةٍ * صَقراً ففجَّعَ بالهديلِ هِدالها (١

وتهى الصوانِ أدالها مُتخَتِّلٌ * ورأي المليكُ عديَّها فأدالها

وخدى لارض بالفقير نجيبُه * فأصابَ ثروتَها وحازَ خدالها

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الهاء

٦١ طلب الخسائسَ وارتقى فى منبرٍ * يَصفُ الحسابَ لامَّةٍ ليهوِّلها

ويكونُ غير مُصدِّقٍ بقيامةٍ * أمسى يمثّلُ فى النفوس ذُهولها

وَوجدتُ ليلَ الغيِّ ألبس مُردها * وشيوخها وشبابها وكُهولها

لو قامَ أمواتُ العواصم وحدها * ملأُوا البلاد حزونها وسهولها (٢

فخذِ الذي قالَ اللبيبُ وعِشْ به * ودعِ الغُواةَ كذوبها وجهُولَها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع التاء

٦٢ افهمْ عن الايام فهيَ نواطقٌ * مازالَ يضربُ صرفُها الأمثالا

لم يمضِ فى دُنياكَ أمرٌ معجبٌ * إلا أرتكَ لمــــا مضى تِمثالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

النعام . والرأل : فرخها ٢) الهديل : الفرخ . والهدال : الغصون المتدلية . وأدالها: ختلها . وادالها فى القافيــة : من الادالة بان كانت لها عليــه الدولة . وخدا : من وخد البعير أسرع . وخدالها : جمع خدلة وهى الممتلئة الســاق . ٢) العواصم : معاقل بالشــام قاله في (ه) .

٦٣ حديثٌ جاء عن هابيلَ في الدّهرِ وقابيلا
وطيرٌ عكفتْ يوماً * على الجيشِ أبابيلا (١
متى ترْحلُ عن دُنيا * تزيدُ الاهلَ تخبيلا
سواهمْ نَخَلَ النصحَ * ولافوكَ غرابيلا
لبسْنا من مدي الايّامِ للغيِّ سرابيلا
وقضّيْتُ زمانَ الشرْ * خِ تقبيداً وتكبيلا
وزارَ الطيفُ في النوْمِ * فلم تسألهُ تقبيلا
فقرّقْ ماآلكَ الجمّ * وخلِّ الارضَ تسبيلا
ولا تستزْرِ بالقوْمِ * إذا كانوا تنابيلا
فما كنتَ منَ الرهطِ * يُعدُّونَ مقابيلا
ولا يَبقى على الساعا * تِ أغفارٌ بإشبيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين و ياء الردف

٦٤ أيا شيعةَ إسماعيلَ إنّ الصبرَ قدْ عيلا (٢
كذاكَ الدهر والايا * مُ يفعلنَ الافاعيلا أرى الامْصارَ لا تملكُ للحافرِ تنعيلا
وقد غيّرَ معناها * أذّى ياتى أراعيلا كما جُزّيءَ بيت الشّعرِ تقطيعا وتفعيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف و ياء الردف

١) الابابيل . الجماعات في تفرقة . والسربال : القميص ٢) عيل الصبر : اي غلب . و ياتى اراعيلا : اى اولا .

٦٥ كيفَ لى ياعيشُ لو * أصبحَ مولاكَ مُقيلا
قد حملنا من رزايا * دهرِنا عِبْئا ثقيـــلا
ومَلِلْنا منه مغدّي * ومُبيتاً ومَقيـــلا
وأطلْنا فى بنى أيـــامنا قالاً وقيـــلا
صَدِىءَ العقلُ به من * بعدِ ما كانَ صَقيلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الزاي

٦٦ أصبحتُ منحوساً كانى ابن مُسعودٍ وما أطمعُ بأن أهزلا (١
لى أملٌ فُرْقانُه مُحكمٌ * أقرؤهُ غضاً كما أُنزلا
شيخاً أرانى كطُفيلٍ غدا * يركضُ فى غارته قرْزُلا
لا يكذبُ الناسُ على ربهمْ * ماحُرِّكَ العرش ولا زُلزِلا
فليتَ من يَفري أحاديثَهُ * ماتَ فَصيلاً قبلَ أن يَبزُلا
يا جدّى حَسبُكَ من رُتبةٍ * أنّكَ من أجدادِهم مَعزِلا
أملّنى الدّهرُ باحداثهِ * فاشتقْتُ فى بطنِ الثرى منزلا
إن نشأتْ بنتُكَ فى نعمةٍ * فألزِمَنْها البيتَ والمغزلا
ذلكَ خيرٌ من شوارٍ لها * ومن عطايا والدٍ أجزلا

---

١) منحوسا: مجفوا من نحسه اذا جفاه . وابن مسعود : عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل من السابقين الاولين وصاحب النعلين شهد بدرا ومابعدها وكان احد قراء الصحابة تلقي من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . الطفيل وقرزل تقدم خبرهما . الشوار : حسن الهيئة ومتاع البيت ورياشه واساسه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٧ قد بدّل العالمُ داداتِهم * بل قدرٌ من فوقِهم بدّلا
توقّعوا من دهرِهم عدلَه * والدّهرُ لا يُحسنُ أن يعدِلا
هل يأمنُ الضائنُ سيدَ الغضا * أو الحمامُ المغتدي أجدلا (١
أخافُ كونَ الرّندِ ضالاً ولا * آمنُ كونَ الضالةِ المندلا
والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ * يُلحِقُ بالدّوِيّةِ المجدَلا
في كلّ دهرٍ حَنفٌ كامنٌ * والنّحسُ في المولدِ والسّعدُ لا
يا معدنَ المسجدِ أصبحتَ ما * تُخرجُ إلا التربَ والجندلا
والعُجبُ داءٌ قاتلٌ أهلَهُ * يمانعُ الاستارَ أن تُسدَلا
عيرٌ على سفواءَ يزهى من الـ * ـقائمِ لمّا ركبَ الدُّلدُلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٦٨ العدلُ صعبٌ وكلّما عدلَ الإنسانُ عن عدلِه امترى ثِقَلَهْ
والظلمُ يشقى به الظّلومُ ويرْ * عاهُ كرعيِ الظباءِ مُبتَقَلَهْ
والمجدُ كالقانةِ المُنيفةِ والـ * ـمرءُ لقالٍ من الزمانِ قُلَهْ (٢

---

١) الضائن : صاحب الضان . والرند : نبت طيب الرائحة . والضال : السدر البرى . والمندل : العود . المجدل : القصر . السفواء : البغلة السريعة . ويزهي : اى يعجب . والدلدل : اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . ٢) القلة : كالقنة اعلى الجبل . وقال : اسم فاعل من قلا القلة رمى بها . والقلة : عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو والهاء عوض وقال الفراء انما ضم أولها ليدل على الواو قاله في (م) وفي (هـ) القلة خشبة قدر ذراع .

إن يُهلكَ التابعُ التَّبيعَ فقدْ * يمثُلُهُ في الغِنى إذا مَقَلَهْ (١
أو يَعتقِلْهُ فالرُّمحُ أحوجُ ما * كانَ اليـــه الفتى إذا اعتقلهْ
والسّيفُ لايفرُجُ المضايقَ أو * يُوقِعهُ في المضيقِ مَن صقلَهْ
والحيُّ لابُدَّ راكبٌ سفراً * وتاركٌ من ورائه ثِقلَهْ
لا يَسلمُ القادرُ المخدَّمُ في النِّيـــقِ ولا أُمُّ غُفرةَ الوقِلَهْ (٢
تُصغي إلى ناقلِ الحديثِ وهل * تَصدُقُ فيما تُحدِّثُ النقلهْ
والمالُ لا يَجذبُ الجمالَ إلى الانسانِ إلا إذا نَضا عُقُلَهْ (٣

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٩ جسمي أودَى مرُّ السنينَ به * فلتطلُبِ النفسُ منزلاً بَدَلهْ
ما كرِهتْ مأثماً ولا فعلتْ * خيراً وعادتْ مُسيئةً جَدِلهْ
والناسُ لا يَصلحونَ ماطلعتْ * شمسٌ وما أرسلَ الدجى سُدُلَهْ (٤
ماعدِمَ الجائرونَ عندهمُ * تألِّيا أنهمْ من العدَلَهْ
والعلويُّ البصريُّ كان بهمْ * أعرفَ منهمْ واللبُّ يشهدُ لَهْ (٥

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

---

١) مقله: غمسه. ٢) القادر: الوعل العاقل في الجبل. وام غفرة: تقدم ذكرها. والوقلة: الصاعدة في الجبل. ٣) العقل: مايعقل به كالقيد ونحوه.
٤) السدل: مايسدل على الهودج واستعاره هنا لظلمة الليل. ٥) العلوى: هو على ابن محمد بن احمد بن عيسى صاحب الزنج القائم بالبصرة كان داعيا في نسبه وانما كان فيما ذكروا رجلا من عبد القيس وامه قروة امرأة من بنى أسد لاقى الناس في زمنه شدة من قطع

٧٠ قد أشرَعتْ سنبسٌ ذوابلَها * وأرهفتْ بُحترٌ معابلها (١

لفتنةٍ لاتزالُ باعثـةً * رامحها فى الوغى ونابلها

حسّانُ فى المُلكِ لا يَحسُّ لها * تُزجى إلى موتها قنابلَها (٢

خلِّ ودُنياكَ أهلَ عِزّتها * فكمْ شَكتْ مُهجةٌ بلابلها

وجاوزتني سحائبٌ سُكُبٌ * تحرمُنى طلَّها ووابلَها

عِندىَ فاعلمْ نصيحةٌ عجبٌ * وما أخالُ السفيهَ قابلها

أُسكتْ فانَّ السكوتَ منقبة * تأمنْ به إنسها وخابلَها (٣

ترْضى بحكمِ القضاء فى سَخطٍ * وهل تُحبُّ الظباء حابلها

جبلّةٌ بالفسادِ واشجةٌ * إن لامها المرءُ لامَ جابلها (٤

فاجزأْ وإن كنتَ فى ذميمِ صدًى * فما تذمُّ الوحوشُ آبلها (٥

أينَ لبيدٌ وأين أمرَتُهُ * تزخرُ عند الضحى مسايلها (٦

سـابلة والاغارة على المسلمين الى ان قتل فى ايام الموفق العباسي وسيرته مبسوطة في تاريخ الامم والملوك . وقوله البصري : نسبة الى البصرة مكان خروجه ونسبه فى(م) بالمصري خطا .

١) الذوابل : الرماح . والمعابل : سهام لها نصول عراض . وسنبس ، و بحتر : قبيلتان من طيء تقدم ذكرهما ٢) حسان: هو ابن تبان من ملوك التبابعة . والقنابل : طائفة من الخيل والناس ما بين الثلاثين الى الاربعين وتطلق الآن على قنابل مدافع الحرب التى تصنع من البارود والرصاص ونحوهما . ٣) الخابل . الجان . والحابل في الذى يليه : صاحب الحبالة وهي التى تنصب للصيد ٤) الجبلة : الخلقة . وواشجة : مشتبكة . وجابلها : خالقها ٥) اجزا : اى اكتف من جزئت الابل بالرطب عن الماء اذا اكتفت به . والآبل : الحاذق بمصلحة الابل والمتأنق برعيها ٦) لبيد : هو ابن ربيعة العامرى . وتزخر : تجيش لنفير الحرب . ومسايلها : طرقها .

تَحِلُّ أجسادَها المدامُ إذا * مافارَقتْ قنصَّها و بابَها (١

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

٧١ عِشْ بخيلاً كأهلِ عصرِكَ هذا * وتَبالَهْ فانّ دهرَكَ أبلَه

قومُ سوءٍ فالشِّبلُ منهم يَغُول اللَيـ * ـثَ فَرَسًا واللَيثُ يأكُلُ شِبلَهْ

ان تُرِدْ أنْ تخصَّ حرًّا من النا * سِ بخيرٍ فخصَّ نفسَكَ قبله

بَعدَ الشَّرْبُ قرَّبوا أمَّ ليلى * لتَميرَ اللسانَ في اللفظِ خبله (٢

أوْردُوكَ الاذى لتَغرِقَ فيهِ * وأرَوْكَ الخنا لتَعرِفَ سُبْلَه

وجدُوا مشمشا ثقيلاً يُريدُو * نَ به مَن يَنَمْ يُنبِّه بقُبله

وأراني مرمي لصرْفِ الليالي * يحتذيني فلستُ أعدمُ نَبْله

هل تَرَى ناعباً كعَنترة العَبْـ * ـسىِّ يبكي على منازلِ عبلَهْ (٣

أو خُفافٍ يَرثي رجالَ سُليمٍ * أو سُحيمٍ يحدُو مع الركبِ إبله (٤

لا تهبْهُ ولا سواهُ من الطيـ * ـرِ فما يتَّقي أخو اللبِّ تبلهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٧٢ لا تكوني روَّادة هزَّالهْ * واحذري من نوائبٍ جزَّاله

أُغزلي في الحياةِ فالشمسُ قِدماً * غزَلتْ خيطَها فقيلَ غزالهْ

---

١) قنصها : كذا في (م) وفي (ه) رسمها غير منقوطة . ٢) بعد : بمعنى هلك . والشرب: جمع شارب اواسم للجمع . ٣) عنترة العبسي : احد فرسان العرب وشعرائها وواحد اغربتها ولذلك جعله ناعبا واراد ببكائه قوله .

يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

٤) خفاف : هو ابن ندبة وتقدم ذكره . وسحيم : هو عبد بني الحسحاس وكان

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٣ كَبِرْتَ فأصبحتَ للراشدين * كُبُرتِ يُعدُّ لهدْي دليلا (١

كَبِرْتَ فما زال هذا الزمانُ * كبِرْتِ يجدُّ قليلاً قليلا

وسيفُ المنيَّةِ أمضى السيوفِ * وما سمعتْ منه أُذْنٌ صليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٤ إذا عُدْتَ في مرضٍ مُكثِراً * فخفِّفْ وخَفْ أن تُملَّ العليلا

وإن كان ذا فاقةٍ مقتِراً * فاسعفْ وإن كانَ نيلاً قليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع السين

٧٥ سَلاسلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البلادَ * من المحلِ جادَتْ بنى سابِله (٢

سقتْ وطناً وتخطَّتْ سِوا * مُوقَرةَ بالحيا مُرسله

أتغسِلُ جسمي مما به * وقلبيَ أحوجُ أن تغسِله

ولا أشرَبُ الدَّهرَ بسلَ الشرابِ * ونفسي بأعمالها مُبسَله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الكاف

٧٦ إذا قيلَ إنَّ الفتى ناسكٌ * ورامَ الجمالَ فلا نُسْكَ له

يُصلِّي وهمَّتُهُ أن يقا * لَ سابقُ خيلٍ رضا فِسْكِله (٣

وأفضلُ منهُ امرؤٌ خاملٌ * يقوتُ بمكسبه حِسكله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

---

١) كبرت : علت سنك . والثانية: عظمت . والبرت بالضم : الدليل. و بالفتح : الفاس بلغة اهل اليمن . ٢) جادت : اصابت . والبسل : الحرام . ومبسله : مسلمة للهلكة ٣) الفسكل بالكسر: الذي حبشيا قبيحا وشاعرا حسنا ذكره ابن قتيبة في الشعراء

٧٨ وجدتكَ في رقدةٍ فانتبهْ * أُحذِّرْكَ من هذه الخاتلهْ
أتاها بنوها على غِرَّةٍ * وما علموا أنّها قاتِلهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الهاء

٧٨ أذا ما ابنُ ستينَ ضمَّ الكعابَ * إليه فقد حلّت البهَلهْ (١
هو الشيخُ لم يرضهُ أهلُهُ * ولم يُرْضِ في فعلهِ أهلَهْ
فلا يتزوّجْ أخو الاربعينَ * إلا مجرّبةً كهله
رأى الشيبَ في عارضهِ المُسنُ * فنعمَ القرينُ له الشّهلهْ
وجدْنا الفتى صعُبَتْ عيشةٌ * عليه وإنْ ظنّها سهله
أرى الشرَّ يأتي سبيلَ الحياةِ * ولم تُلفَ بينهما مُهله

(اللام المكسورة) قال رحمه الله في اللام المكسورة مع السين

٧٩ بني الارضِ ما تحتَ الترابِ مُوفَّقٌ * لرُشدٍ ولا فوقَ الترابِ سوى فَسْلِ
أكانَ أبوكُمْ آدمٌ في الذي أتى * نجيباً فترجونَ النّجابةَ للنّسل
أسكْنَ الثرى لا يَبعثون رسالة * إلينا ولستمْ سامعي كلمِ الرُّسل (٢
ولا تسْلُ نفسي عنكمُ باختيارِها * ولكنَّ طولَ الدهرِ يُنهلُ أو يُسلي

يجيء آخر الحلبة في خيل السباق وتقابل به المصلي الذي يأتي في الحلبة ثانيا. والحسكلة : الصغار من ولد كل شيء . ١) البهلة : اللعنة . والشهلة : المرأة اذا كانت نصفا عاقلة وهذا اسم خاص لها لا يوصف به الرجل وفسرها في (م) بالعجوز ٢) السكن : أهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وقال سيبويه هو اسم للجمع وليس بجمع .

تفرّعت الاشياء والاصلُ واحد * ومن حَلَبِ الغيثِ الذي درّ من رِسل (١

وما بردَتْ أعضاء ميْتٍ مكرَّمٍ * وان عزّ حتى أُغليَ الماء للغَسْلِ

وكم برّ مثلَ البَبْرِ نجلٌ أباله * وكان له كالضَّبِّ يغدُرُ بالحسل (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٨٠ يخونُكَ مَن أدّي إليكَ أمانةً * فلم تَرْعهُ يوماً بقولٍ ولا فِعل

فاحسِنْ إلى مَن شئتَ في الارض أوأسِىءْ * فإنكَ تُجزى حذوَكَ النعلَ بالنعل

يَرُومونَ بالسعي المراتبَ والعُلا * وربكَ يُهوِي طالبَ المجدِ أو يُعلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

٨١ لبكرٍ لعَمري بكّرَ الدّهرُ بالرّدي * وقد عجّلَتْ أحداثُه لبني عجِل (٣

وتغلبُ من احياء تغلبَ سادةً * وقد غلبتْهم قبل مختلفِ الرّجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٢ إذا كنتَ في نخلٍ جناهُ مُيسّرٌ * لكفّكَ فاهتِفْ بالضعيف إلى النخل

فان لم يَعُدْ فابعثْ له سهمَ طارق * لتؤجرَ أو تُدْعى البَريء من البُخل

أبى اللهُ أخذي ذرّ ضأنٍ وماعزٍ * وإدْخاليَ الامر المضرّ على السَّخل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٨٣ لقد صدِئتْ أفهامُ قومٍ فهل لها * صِقالٌ ويحتاجُ الحسام إلى الصَّقلُ

---

١) الرسل بالكسر : اللبن ما كان . ٢) الببر : تقدم انه من جنس السباع معرب . والحسل : ولد الضب والضب يا كل أولاده ولذلك قيل اعق من ضب . ٣) بكر : ابو قبيلة وهو بكر بن وائل . وعجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب . وتغلب : قبيلة .

وكم غرّتِ الدُّنيا بَنيها وساءَني * مع الناسِ مَينٌ في الاحاديثِ والنقل

سأتبعُ مَن يدعو إلى الخيرِ جاهداً * وأرحلُ عنها ما إمامي سوي عقلي

إذا جهّزتْني غائباً غيرَ آيبٍ * تركتُ لها ما حمّلتني من الثقل

مُغيَّرةُ الحالاتِ ناقضةُ القُوى * مُوثّقةُ الاغلالِ مُحكَمةُ العُقل (١

تواصتْ بها الارواحُ في القيظِ بعدما * تناصتْ بها الارماحُ في زمن البقل

ومَن كان في الاشياء يحكمُ بالحجى * تساوى لديهِ من يَحبُّ ومَن يَقلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

٨٤ إذا كنتَ تُهدي لي وأجزيك مثلَه * فإن الهدايا بيننا تَعَبُ الرُّسل (٢

فلا أنا مَغبُون ولا أنت في الذي * بعثْنا كلانا غيرُ مُلتمِسِ الرِّسل

فدونكَ شغلاً ليس هذا لعلّهُ * يعودُ بنفعٍ لا تشغلكَ بالنَّسل

أبوكَ جنى شرّاً عليك وإنما * هو الضب إذ يُسدي العقوقَ إلى الحسل

يقولُ كلاماً فوكَ يُوجدُ بعدَهُ * كذي نَجَسٍ يحتاجُ منه إلى الغَسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

٨٥ أخاتَ عمودَ الدّينِ في الارض ثابتاً * وفي كلّ يومٍ يضمحل على مهْل

سُهيلٌ وإن كانَ اليماني مُنكرٌ * لامرٍ بضبنِ الشامِ ماهو بالسَّهل (٣

---

١) القوي : احدى طاقات الحبل . والعقل جمع عقال : وهو الحبل . وتناصت : اتصلت قال ذو الرمة * نصي الليل بالايام حتى صلاتنا *

٢) الرسل هنا : الرفق . : والحسل ولد الضب وكنيته ابو حسل وتقدم المثل اعق من ضب والمعري يريد ذلك وما احقه هنا ببيته الاخير سامحه الله . ٣) الضبن : الناحية واراد

برئت إلى الخلاق من أهل مذهب * يرون من الحق الاباحة للاهل

فهلا خشيب كي يقأ تحته * مشيب من الشيخ المسن أو الكهل

وأين حسام الهند عنك وجهله * جهادك أولى من جهاد أبي جهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا كنت ذا ثنتين فاعدل أو اتحذ * بنفسك فالتوحيد أولى من العدل

شفاه النهى تفنى يساراً تفيده * عليك المهاري من مشافرها الهدل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

٨٧ متى نشأت ريح اقذرك فابعثي * لجارتك الدنيا قليلاً ولا تملي (١

فان يسير الطعم يقضي مذمة * ولا سيما للطفل أو ربة الحمل

وان حل أبدى فاقة منك فاضمني * قراه ولو جمعته من قرى النمل

وأعلم أن الاول الفرد قادر * على أن يمير المؤمنين من الرمل

عفا الله عني رب ريح تهب لي * فتذري ترابي من جنوب ومن شمل

ابو العلاء هنا قول عمر بن ابي ربيعة في الثريا التي كان يشبب بها وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

فسهيل كوكب يماني قريب من الافق منفرد . والثريا من المنازل الشامية وهي اشهرها . خشيب : اسم للسيف الذي لم يحكم عمله بعد . وقأشيبه : صبغه بالحناء . ابوجهل : يضرب المثل بجهله لموافقة كنيته صفته ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب . ١) الدنيا : ارادبها القريبة في الجوار . والمذمة . الحرمة . وابدى : اتي من البادية .

وشغلُ فمٍ يستغفرُ اللهَ ذنبَهُ * أحقُّ به من ذكرِ زينبَ أو جُمْل
وإهمالكَ النفسَ اللجوجَ مُلاوةً * تفاضتْ دُموعاً من جُفونكَ بالهمل (١

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الخاء

٨٨ علمتُ بأنَّ الناس لاخيرَ عندهمْ * فجانَبتهمْ من جائدينَ و بُخَّال
إذا قلت جدّي قالتُ هبْني دفنتُه * كجدّي وخالي هامدٌ في ثري خال (٢
تحَلَّ بتقوَى أو تحلَّ بعفّةٍ * فذلك خيرٌ من سوارٍ وخلخال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا طرَق المسكينُ داركَ فاحبُه * قليلا ولو مقدارَ حبّةِ خرْدَل
ولا تحتقرْ شيئاً تُساعِفُه به * فكم من حَصاةٍ أيّدتْ ظهرَ مجدل (٣
وما كيدُ العُصفورِ وهي ضَئيلةٌ * بعاجزةٍ عن ضبطِها نفسُ أجدل
لطالَ علىَّ الوقتُ والنفسُ عمرُها * كأقصرِ ظلٍّ في الزمانِ الشمرْدل (٤
مدَى حيوانٍ في هواءٍ ولُجّةٍ * وأرْضٍ وتُربٍ مُستكِنٍّ وجندل
فبيِّنْ إذا حاولْتَ إفهامَ سامعٍ * فانَّ بياناً من قضاءٍ مُعدَّل
تقولُ حُميْدٌ قال والمرءُ مادَري * حميدَ بن ثورٍ أم حميد بن بَحدل (٥

---

١) الملاوة . المدة من الدهر وتقدم . ٢) الجدل الاول : السعد والحظ . والثاني : ابو الاب . والخال الاول : اخو الام . والثانى : من الخلاء . ٣) المجدل : الحجر الكبير .
٤) الشمردل بالدال غير المعجمة : الطويل من الابل وغيرها . ٥) حميد بن ثور : الهلالى الشاعر اسلامى من المجيدين ذكره ابن قتيبة في الشعراء . وحميد بن بحدل : بالحاء المهملة الكلبي من رؤساء كلب وفرسانها .

إذا ماادّعى القوم ضاهى صريحهم * فلا تنكرن واحدٌ ذه آخر تبدل (١

أليس كبافى أحرف الوزن لامُه * ومافصّلت من لام سهل وأهدل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الصاد

٩٠ مُني صِلّ حرْبٍ نالها بالمناصِل *فواصلْ وقاطعْ بالرّقاق الفواصل (٢

سقيْنكَ من ماء المفاصل مرْويّاً * وزالمنّ فى الهيجاء بين المفاصل (٣

مننتَ على أبنائكَ النّزْرَ آسفاً * وأنتَ عليهم كالألدّ المُفاصِلِ

ولم تسعَ فيهم ليلةً سعيَ مُتعبٍ * إلى أن يبينَ الصبحُ شيبةَ ناصل

ألم ترَ زُغباً أذلجت أمّهاتُها * فألقتْ لها ما حصّلتْ فى الحواصل

غدتْ شجراتٌ فى السماء سوامقاً * عناصرُها فى الضّعف مثلُ العناصل (٤

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الفاء

٩١ دعاكمْ إلى خيرِ الأُمور محمّدٌ * وليس العوالى فى القنا كالسّوافلِ

حداكمْ على تعظيم مَن خلق الضحى * وشُهبَ الدُّجى من طالعاتٍ وآفل

وألزمكمْ ماليس يُعجزُ حملَهُ * أخا الضعفِ من فرضٍ له ونوافل

وحثّ على تطهيرِ جسمٍ وملبسٍ * وعاقبَ فى قذفِ النساء الغوافل

---

١) عبدل : فى (ه) اللام فى عبدل زائدة وتبعه فى (ه) قلت ولعله اراد عبد شمس ابن عبد مناف وقد تقدم تلميح المعري بذلك والله اعلم . ٢) المنى : جمع منية ما يتمناه المرء ويشتهيه . والصل : الحية . والمناصل . جمع منصل . والرقاق الفواصل : السيوف .

٣) المفاصل : الاعضاء . وماء المفاصل : الماء الذي يكون فى مفاصل الجبال .

٤) العناصر : الاصول واحدها عنصر . و باللام : البصل البري واحدها عنصل .

وحرَّم خمراً خلتُ ألبابَ شربها * من الطيش ألبابَ النعامِ الجوافل
يجرُّون ثوب الملكِ جرَّ أوانسٍ * لدى البدوِ أذيالَ الغواني الرَّوافل
فصلّي عليهِ اللهُ ماذرَّ شارقٌ * ومافتَّ مِسكاً ذ كرُهُ في المحافل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

٩٢ تقِ اللهَ واحذرْ أن يغرَّكَ ناسكٌ * بما هو فيـــهِ من تغيُّرِ حالهِ
فما أنفسُ الاقوامِ إلا توابعٌ * لقائل زُورٍ مُفرطٍ في مُحاله
فهذا الذي في صومِهِ وصلاتهِ * كذاكَ الذي في حِلِّهِ وارتحاله
فكذِّبْ زعيماً قال إنّيَ دينٌ * فما دينُـــهُ إلا ضعيفُ انتحاله
يُماحلُ في الدُّنيا الخؤُونِ وإنما * يُؤمِّلُ نزراً فانياً بمُحاله (١)
ومَن يكتحلْ بالسُّهدِ في طلبِ العلا * يَجُزْ أن يَرى منها جهاباً كتحاله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٩٣ إذا ما عددتُ السنَّ عُدْتُ بترحةٍ * وأمّلتُ ربي أن يحُلَّ عقالي (٢)
أُسرُّ لدُنيايَ التي قد طويتُـها * وآسى لجُرْمِي خاطرٍ ومقالِ
فيا أمَّ دفرٍ كنتِ لي ميَّ وامقٍ * فصار تعادٍ بيننا وتقالي
جعلْتِ ثقيلَ التربِ فوقي وطالما * وطِئتُ بأوزارٍ عليكِ ثقالِ
وقد صدئت نفسي بجسمي ولُبْسهِ * فهل تصطفيها ميتتي بصقال

---

١) يماكر ويخاصم اراد به المكر . ٢) السن : . والترح : الحزن والأسي
ومي : اسم امراة يشبب بها الشعراء .

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الياء

٩٤ عَمى العَين يتلوهُ عمى الدين والهدى * فليلتيَ القُصوَى ثلاثُ ليالى
وماأزمَتْ نفسي البَنَانَ على التى * إذا أزمت عضّتْ بشوكِ سيال (١
ولا قصّرتْ لى أمُّ ليلى بشُربها * حنادسَ أوقاتٍ علىَّ طِيال
إذا ما اجتمعنا هاجتِ الحزنَ ألفةٌ * مُحدّثةٌ عن جمعنا بزيال
لحا اللهُ غاراتِ السنينَ فانها * مُبدّلةٌ ظلمانَها برئالِ
وماسرّنى ربُّ الخيالِ بشخصهِ * فيطلبَ منى النومُ طيفَ خيال
وهوّنَ أرزاء الحوادثُ أننى * وحيدٌ أعانيها بغير عيال
فدَعنى وأهوالاً أُمارسُ ضنكها * وإيّاكَ عنى لا تقفْ بحيالى (٢

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهمزة

٩٥ بفيّ الحصاهل تملأُ الخَلَدَ التى * بفيها لرآئى العين سِمطُ لآلى
إذا مارأيتَ الآلَ منىَ قائماً * تقاكَ هجيرٌ فى العيانِ بآل (٣
فلا تغبطنّي أذرُزقتُ نضارةً * من الدّهرِ وانظرْ مرجعى ومآلى
وآلىَ أعنى الاقرباءَ جنودُه * على ماسقانى من أذى ووأى لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الواو

---

١) الأزم : العض بالاسنان : والسيال : شجرله شوك ابيض تشبه به الاسنان . وطيال : جمع طويل . وزيال : من زايله فارقه . والظلمان . واحدها ظليم ذكر النعام . والرئال . فراخها وسهل الهمزة للقافية : ٢) حيال الشيء . قبالته وازاؤه . ٣) الآل . الشخص والتى فى القافية : الشراب اوالسراب . ووأى : ضمن من وأيت له على نفسي عدة ضمنت له قاله فى (ه) .

٩٦ أوالىَ هذا المصرِ فى زيّ واحدٍ * أواخرُ من أيامنا وأوال (١

إذا ماحبالُ الناسِ عادتْ بواليًا * فانّ حبالَ الشمس غيرُ بوال

توالىَ بعضَ القومِ ليس بنافعٍ * وتمضى هوادٍ للردَى وتَوال (٢

جوالىَ أحداثُ الزمانِ سفاهة * وأنفسُنا عمّا يَحُلُّ جوال (٣

تظل حوالى قُرّح و بوازل * حوالىَ قد اعييتُها بحوال (٤

خوَىَ لى نجمٌ فى قديمٍ وحادثٍ * وتذكر أوقاتٌ مضَينَ خوال

دوا ليكَ يا ريبَ الخطوبِ فهذه * ثقالُ غُرُوبٍ مالهنّ دوال (٥

إذا الاماء اثنا كلاتُ رأيتَها * سوالىَ للأحياء فهي سَوَال (٦

وإنّ طوالَ الدّهرِ صيّرأينُقى * رَذايا وجُرْبى مالهنّ طوال (٧

عوَىَ لى ذئبٌ فانتبهتُ لزجره * رُوَيدَكَ إنّ النيِّراتِ عوال

متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مَواليًا * بنا فى ابتغاء العزّ فهي موال (٨

---

١) أوال : مقلوبة عن أوائل . ٢) هواد : واحدها هاد . المتقدم . وتوال : توابع . ٣) جوالى : الاولى لعلها من جاوله . دافعه وطارده . والثانية : قال فى (م) جمع جالية من جلا القوم عن المكان تفرقوا . ٤) حوالى : جمع حولى وهو ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره . والقارح . من ذى الحافر الذى شق نابه . ومثله البازل : من الابل . وحوالى . جمع حال من حلى او بحيالى : والثالثة : بالكسر مصدر حاوله رامه .

٥) دواليك : اى مداولة بعد مداولة . ودوال جمع دالية : خشبة يشد فيها حبل و يستقى بها : والغرب . الدلو العظيمة . ٦) سوال : اراد سوائل . والثانية : من السلو.

٧) طوال الثانية : جمع طالية من طلي الجرب يطليه ٨) خوص المطايا : الغائرة العيون لشدة الكلال . والموالي . القفار . وموال : اى سادات .

وما الناسُ إلا كالقنيص إزاءه * كوالئُ من أخطاره وكوال (١

غَوي ليلُ مُثرٍ فاستقلَّ بفتيةٍ * وقد رخُصتْ للسائمينَ غوال

وكيفَ احتيالى فى الصديق وقد نوى * لىَ الشرَّ مُحتاجٌ أصابَ نوالى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٩٧ تَضيقُ الليالى عن محلّةِ ماجدٍ * فما ضننتْ إلا ذميمَ فَعالِ

وأيّامُنا مثلُ الأيومِ وإنما * سعَي لىَ من ساعاتهنَّ سِعالِ (٢

فلا تسألِ المرْءَ الغنيَّ عطاءهُ * ورجِّ الغِنى من ربِّكَ المتعالي

ومهلاً بنى الورْهاء ماكانَ فيكمُ * رشيدٌ ولا أنتمْ بأهلِ مَعالى

عسى جدُّ خيلٍ قرَّبتكمْ من العلا * يجودُ لها من عسجدٍ بنعالِ

هبُوا اجعلوا للجُودِ فيكم بقيّةً * سوي جُودِ همّامٍ على ابنِ جمال (٣

إذا اليومُ ولى أعجزَ القومَ ردُّه * ولوْ تبعوا آثارَه برِعالِ (٤

يَعدُّون للطعْنِ الثعالبَ فى الوَغى * وآسادُهمْ عند اللقاء ثعالِ (٥

١) الكوالئ : الحفظة . وكوال . من كليت الناقة اذا اكلت الكلأ . ٢) الأيوم جمع الايم : الحية . والسعى معلوم . وسعالى جمع سعلاة . وهي الغول ٣) همام : هو الفرزدق وكان بلغه ان رجلا من بنى غدانة اعان عليه جريرا فاستوهبه عطية بن جمال وكان صديقاله اعراض قومه فقال

ابنى غدانة انى حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جمال

لولا عطية لاجتدعت أنوفكم * من بين الام آنف وسبال

فقال عطية ما اسرع ما ارتجع هبته قبحها الله من عطية ممنونة مرتجعة فالشيخ يريد هذا المعنى ٤) الرعال : القطعة من الخيل القليلة . ٥) الثعالب . اطراف الرماح . وثعالى . ثعالب وسيبويه لم يجزها الا فى الشعر

وإنّ أخانُسكِ دعالكَ بالذى * ملكتَ بضدّ من غناكَ دعالى

وقال ايضاً فى اللام المكسورة مع الزاي و ياء الردف

٩٨ إذا صقلَتْ دُنياكَ مِرْآةَ عقلها * أرتكَ جزيلَ الامرِ غيرَ جزيلِ

فبعداً لحالكَ اللهُ باشرّ منزلٍ * ثواهُ من الانسانِ شرُّ نزيلِ

وقد زال عنه ساكنٌ بعدَ ساكنٍ * فهل هو ماضٍ مرّةً بمزيلِ

عجبتُ لثوبٍ من ظلامٍ ممزّقٍ * وخيطِ صباحٍ من ذكاءَ غزيلِ

وما تتركُ الايامُ وهى كثيرةٌ * ولايةَ والٍ وانصراف عزيلِ

يضلّلنَ حتى الركبَ يبعثُ نُزلَه * لأزهرَ من صفوِ المدامِ بزيلِ

وما يفرقُ التربُ الذى هو آكلٌ * لنا بين جسميْ بادنٍ وهزيلِ

وقال ايضاً فى اللام المكسورة مع الميم

٩٩ بكَ على الناسِ بالمزمومِ والرّملِ * فانّ أعمالَ دُنياهم كلاً عملِ (١

والحكمُ من عالمٍ عالٍ تنزّههُ * فما السكّانِ هذى الارضِ كالهمَلِ

عاشُوا بها واستجاشوا ثم ما حصلوا * إلاّ على الموتِ فى التفصيلِ والجُملِ

لا أحملُ الهمَّ لى يومٌ يغيّبُني * ولو حلَلتُ مع الجوزاء والحمَلِ

ريبَ الحوادثِ كم أخرجنَ من ملكٍ * عن الديارِ وكم قصّرنَ من أملِ

يسعى الفتى لابتغاء الرزقِ مجتهداً * بالسيفِ والرمحِ فوقَ الطِّرفِ والجملِ

ولو أقامَ لوافاهُ الذي سمحتْ * به المقاديرُ من نقصٍ ومن كملِ

جمعاً لمحبوبٍ قُربى أو بغيضٍ عِداً * كأنهُ عن ذارهُ غيرُ محتمِلِ

١) المزموم ، والرمل . من اصوات الغناء . والهمل : المتروك .

إذا ملكت فأسجح غير مهتضم * وإن حكمت على قوم فلا تمل (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٠٠ جالس عدوك تعرف من تكاتمه * يبدو القلي في حديث القوم والمقل
والشر في حيوان الارض مفترق * والانس كالوحش من ضار ومبتقل
يجري القضاء فيهدي العيس كارهة * إلى الضراغم في الاقياد والعقل
فخالف الناس ترشد كلما نطقوا * فاصمت حميداً وإن هم أنصتوا فقل
واطلب رضاك من الخلين ذي شطب * ومطلق الحد في الابطال معتقل (٢
أما ترى الشهب في أفلاكها انتقلت * بقدرة من مليك غير منتقل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الطاء

١٠١ ما أوصل السيف قطاعاً لحامله * وأبلغ الذابل الموصوف بالخطل
قد وافاك بتاج الملك عن عرض * وأثرياك بحلي الكاعب العطل
وأحرزاك بمقدار إلى أمد * وانجزا لك وعد الكذب المطل
والسيف إن قال أبدي نبأة عجباً * في وزن حرفين لم يكثر ولم يطل (٣
سلمان تفهم عنه فارسيته * فدع سلمان والمعنى ردى البطل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

---

١) ملكت فأسجح: مثل لهم واسجح الرجل اذا سهل. والميل. الجور ٢) ذى شطب: اراد به السيف والشطب الطرائق التي تكون فيه. والمعتقل: الرمح. ٣) الحرفان: القاف والباء لان قب حكاية صوت السيف وقيل انهما القاف والطاء اى قط وسلمان الفارسي الصحابي المشهور.

١٠٢ أعجلْ بتسبيحِ ربٍّ لا كفاء له * أو رتّلنهُ ولا تجنحْ إلى رتَلِ (١

ولا تكنْ عادياً كالذئبِ شيمتُه * ختْلٌ فلاخيرَ مصروفٌ إلى الختُلِ

ماأنتَ والطعنةُ النّجلاء يحفزُها * مثلَ القليبِ أصمُّ الذّادةِ القتُلِ

غارتْ وفارتْ وألقى من يُمارسُها * فيها المـــآثمَ أبداً الا من الفتُلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الجيم

١٠٣ ياخاطِرى لا توجّهْ وجهَ سيئةٍ * فأفكرِ الآنَ أقصى الفكر وارتجلِ

و يابنانىَ لا تُبْسَطْ لعارفةٍ * و يالسانِى بغيرِ الصّدق لا تجُلِ

أوجالُ نفسىَ فى الأُولى مُضاعفةٌ * ولا أزالُ من الأُخرى على وجَلِ

والشر فى الخلقِ طبعٌ لا يُزايلهُ * فقِسْ على خزَرٍ فى العينِ أو نَجلِ

لو وُفّقَ المرء لم يَبهشْ إلى امرأةٍ * أو الغريرةُ لم تُزْفَفْ إلى رجلِ

أو عمّرَ الشيخُ عُمرَ النّسرِ من شُهُبٍ * لا مِن ذواتِ جناحٍ لم يَقُلْ بجلِ (٢

قد يسأمُ الحيُّ والاسرارُ ماخلَصتْ * فى حبها الموْتَ من سَبْطٍ ومن رَجلِ

أولى البريّةِ أن يحظي بعاقبةٍ * مَن لم يَرُحْ من قبيحٍ باديَ الخجلِ

والصمتُ أحجَى وأحرارُ الكلام لها * فضلٌ وفيهِ نظيرُ النّسوة الهُجلِ

إن اللطيفينِ من دهرٍ وأمكنةٍ * لا يفتئانِ بلا حسٍّ ولا زَجلِ

---

١) الترتيل : معلوم . والرتل . من قولهم ثغر رتل اى مفلج . والحفز : الطعن بالرمح . والنجلاء . الواسعة . والذادة : الحامى الحقيقة . والقتل : جمع قتول الرجل الكثير القتل . ٢) بجل : بمعنى كفي .

إن كانَ نَقلي عن الدنيا يكونُ إلى * خيرٍ وأرحبَ فانقلني على عَجلِ
وإن علمتَ ما لي عندَ آخرتي * شراً وأضيق فانسأ ربِّ في الاجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٤ قد طال في العيشِ تقييدي وإرسالي * مَن اتّقي الله فهو السالمُ السالي
ياصاحبَ الضأنِ سَلِّمْ حقَّ معدمِها * ولا تَقُلْ ضلَّ انساني بإبسالي (١
وارقُبْ إلهكَ في عُسرٍ وفي يُسُرٍ * واتركْ جدالَكَ في بعثٍ وإرسال
كم غال طاهيك من عفراء مُرْضعةٍ * وذاتِ لونَين صارت قُوتَ مِكسال
وقد ضَنَنْتَ بشاةٍ وهى فاردةٌ * على أزلَّ فقيدِ القُوت عسّال
بخلتَ أن يتغذّي طِفلُه دَمَها * وأنت شاربُ لذِّ الطعمِ سَلسال
واسألْ به الحيَّ من عَدنانَ أو سبأٍ * تجدْهُ ليس إذا أقوى بوسّال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

١٠٥ نمشي عن الامرِ حتى يعلوَ ابنُ ردى * نعشاً تبارك ربُّ العالمِ العالى
لايُدْرِكُ الخلدَ أوعلٌ مخلّدةٌ * فاسألْ بصحّةِ هذا أمَّ أوعالِ (٢
ظننتُ أنيَ وحدى مُخطىءٌ فاذا * أفعالُ كلِّ بنى الدنيا كأفعالى
ما بالُ مكّةَ فيها معشرٌ سُدُنٌ * من يَطرُقِ البيتَ يُؤْثِرْهم بأجعال

---

١) الابسال : من ابسله اسلمه للهلكة . والازل : الذئب . وعسال . صفة الذئب المضطرب الحركة . واقوي . افتقر . ٢) الخلد : البقاء . والاوعال واحدها اوعل : تيس الجبل . ومخلدة من الخلد : وهو السوار وما كان من الحلي شبه بياض يديها باساور من حلي .

فلا تُكلّفْ جواداً سيرَ نائيةٍ * فيها الحُزونةُ إلا بعد إنعال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الغين

١٠٦ يُكسى الوليدُ جديدَ العُمرِ يلبَسُه * وكلّ يومٍ يرثّ الملبَسُ الغالي
يظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جلستهُ * وسيرُهُ للمنايا رهنَ إيغال
يضيقُ صدرُ الفتى ما لم يُوافِ له * شُغلاً فيحتالُ للدنيا بأشغال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٧ صاحَ الزمانُ فعاد الجمعُ مفترِقاً * كالضأنِ لمّا أحسّتْ صوتَ رئبال
إنّ الفوارسَ ما انفكّتْ عقائلُها * مَطلولةً بين آسادٍ وأشبال
تسربلَ الوشْيَ راجٍ أن يُجمّله * والحمدُ في كلّ عصرٍ خيرُ سِربال
وكيف يُعدَلُ موصولٌ بمُنقطعٍ * يَبلى النسيجُ وهذا ليس بالبالي
الناسُ يسعَون في أشياءَ مُعجزةٍ * وسعيُهم ليس من نجحٍ على بال
هل ميزَ يوماً هواءٌ في لطافتِه * بمُنخُلٍ أو صفا ماءٌ بغربال
والنّبلُ يبلغُ ما أعيى القنا مثلاً * أُجريهِ للنبلِ يُلفى عند تِنبال (١
قد أحبلَتْ سمراتُ الجِزعِ سامعةً * أمرَ القضاءِ وما همّتْ بإحبال
ما زلتُ آملُ حظّاً أن يُساعدني * حتى أُتيحَ لحفري طولُ إجبال

١) التنبال : القصير . وسمرات الجزع : شجرات العضاه . واحبلت : تناثر وردها وعقد . والاحبال : من احبل النخل الفحه والمرأة حبلها . والاجبال : ان يحفر لها فرحتى يبلغ المكان الصلب .

إذا أنافَ على الخمسين بانفُها * فليُضمرِ اليأسَ من سعدٍ وإقبالِ

والعمرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهبِطهُ * كالارضِ أوديةٍ منها وأجبالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٠٨ لم يَسقِكم ربكم عن حسنِ فعلكمِ * ولا حماكم غماماً سوءُ أعمالِ

وانما هي أقدارٌ مرتبةٌ * ما عُلقتْ بإساآتٍ وإجمالِ

دليلُ ذاك أنَّ الحرَّ أعوزهُ * قوتٌ وأنَّ سواهُ فازَ بالمالِ

كم جُدَّ بالرزق ثاوٍ في منازلِهِ * وحُدَّ سارٍ بافراسٍ وأجمالِ (١

فأمّلوا الله وارجوا امنة عاقبةً * فليسَ دُنياكمُ أهلاً لآمالِ

دِنتمْ بأن سيُجازيكم إلهكمُ * فما لافعالكمْ أفعالُ إهمالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٩ يا نفس جسمُك سربالٌ له خطرٌ * وما يُبدّلُ في حالٍ بسربالِ

قد أخلقتهُ الليالي فاتركيهِ تمي * فما يزينُكِ لُبسَ المُخلقِ البالي

فان خرجتِ إلي بؤسى فواحرجي * وإن نُقلتِ إلى نُعمى فطوبى لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء و ياء الردف .

١١٠ مضى الزمانُ ونفسُ الحيِّ مُوامةٌ * بالشرِّ من قبلِ هابيلٍ وقابيلِ

لو غُربلَ الناسُ كيما يُعدموا سقطاً * لما تحصّلَ شيءٌ في الغرابيلِ

أو قيلَ للنارِ خصّي من جني أكلتْ * أجسادهمْ وأبتْ أكلَ السرابيلْ

هل ينظرُونَ سوى الطوفانِ يهلكهمْ * كما يُقال أو الطيرِ الابابيلِ

---

١) جد : من الجد الذي هو الحظ . وجد : حرم والمجدود المحزوم

فلا أجدكَ رديئاً فى ذوى أمم * وكن نبيلاً مع القوم التنابيل (١

سبحان مَن ألهمَ الاجناس كلهمُ * أمراً يقودُ إلى خبلٍ وتخييل

لحظَ العيونِ وأهواء النفوس وإهــــواء الشفاه إلى لثمٍ وتقبيل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف و ياء الردف

١١١ يا أُذنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقداً * وتسترِيحين من قالٍ ومن قيل

ويُصبحُ الجسمُ بعد الرُّوح منتبذاً * صِفراً كنبذك مكسور البواقيل (٢

وفى المعاشرِ من لو حازَ من ذهبٍ * طوداً لضنَّ بإعطاء المثاقيل

فاجعلْ يمينَكَ بالاحسان مطلقةً * وخفف الوطء لا تهممْ بتثقيل

إن شاء ربُّكَ رقَّاكَ العُلا درجاً * فما مرافيكَ بالعيسِ المراقيل

يقولُ ملكه عسى قيلٌ يدومُ لنا * وانما المُلكُ لهوٌ كالعساقيل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهاء

١١٢ أيتُها النفسُ لا تُهالي * شرِخيَ قدمرّ واكتهالى

لم يبقَ إلاّ شفاً يسيرٌ * قرّبَ من موردى نِهالى

وابتهلَ الدّهرُ فى أذاتى * وكانَ فى الباطلِ ابتهالى

وأمُّ دَفـــرٍ فتاةُ سوءٍ * تخبؤنى فى ثرًي مُهال

١) التنابيل : القصار وقالوا ان الافراط فى الطول دليل على الهوج فهذا الذي اراده المعري . ٢) البواقيل : جمع بوقال كوز بلا عروة من خزف وهي مستعملة لهذا المعنى في البلاد السورية الآن . والمراقيل : النوق السريعة واحدها مرقال . والعساقيل : السراب .

مُرْسلة غارةً بخيلٍ * قد غنيّتْ عن هَبٍ وهالِ (١
وجدْتُ تُحي لها قديماً * وقد تبيّنتُ مقتها لي

قال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١١٣ أذهَنني طال عهدُكَ باصّقالِ * وماجَ الناسُ في قيلٍ وقالِ
ستطلقني المنيّةُ عن قريبٍ * فاني في إسارٍ واعتقالِ
كأنّ ذوي تجاربنا سوامٌ * تأتّى في مَرادٍ وابتقالِ (٢
إذا انتقلت عن الاوصال نفسي * فما للجسمِ علمٌ بانتقالِ
أسيرُ فلا أعودُ رما رُجوعي * وقد كانَ الرّحيلُ رحيلَ قالِ
أمورٌ يلتبسْنَ على البرايا * كأنّ العقلَ منها في عِقالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١١٤ و بالي فيكِ يادُنيا و بالي * وأفنيتِ الخليلَ ولم تُبالي
أغرْتِ لنا حبالاتِ المنايا * بما غزلَتْ ذُكاءُ من الحبالِ (٣
وأربعةٍ أنسْنَ بكلّ حيٍّ * رمتْهنّ الحوادثُ بالنّبالِ
حُشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ * وهيكلُ ميّتٍ وعروقُ بالي
كجذوةِ مُوقدٍ وسراجِ ليلٍ * وماءِ حبيّةٍ وشفا ذُبالِ

---

١) هب ، وهال : زجر الخيل . ٢) المراد . مكان رِياد الابل وفسره في (م) جمع مردي وهو الحجر الذي يردى فاخطأ الصواب . ٣) اغرت الحبل : اذا احكمت فتله . والنجيع : الدم الطري . والحبية : السحابة . والذبالة : الفتيلة .

إذا كانَ الحَمامُ بكلِّ أرضٍ * فبُعداً للوُهودِ وللجبال
وإنْ إقبالُ قومٍ زال عنهمْ * فما يُغني المعاشرُ من قِبالِ (١)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٥١١ تعالى اللهُ وهو أجلُّ قدْراً * من الاخبار عنهُ بالتَّعالى
سمى لى والدايَ بغيرِ لُبٍ * وسيّانِ الغرائسُ والسعالى
وكونُ الرُّوحِ في الاجسامِ ألقَى * نفاراً في الحدُودِ من النّمال
أتيتَ وعُذتَ بالتسليمِ كرْهاً * لاقدارٍ أتينَكَ من مُعال
ولوْلا أنَّ شيبَ المرء نارٌ * لماوَصفَ المفارقَ باشتعال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١١٦ أُنِفتُ وقد أُنِفتُ على عقودٍ * سواراً كي يقولَ الناسُ حالِ (٢)
وكيفَ أشيدُ في يومي بِناءً * وأعلمُ أنَّ في غدِيَ ارتحالي
محالاتُ زَلّةٌ والدهرُ خبٌّ * يسيرُ بأهله قلقَ المحال
أقمنا في الرِّحال ونحنُ سفرٌ * كانّا قاعِدُونَ على الرِّحال
أراكَ الجهلُ أنكَ في نعيمٍ * وأنتَ إذا افتكرْتَ بسوءِ حال
أذا ما كانَ إعِدُنا تُراباً * فاى الناسِ يرغبُ في اكتحال

(١) والقبال : الشراك الذي يكون بين السبابة والوسطي من أصابع الرجل . (٢) العقود : العشرات . وسوار . اراد به الحلقة يريد انه تجاوز الخمسين . وقلق المحال : جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير . والرحال : واحدها رحل المنزل ومركب للبعير .

وما سمحتْ لنا الدنيا بشيء * سوي تعليلِ نفسٍ بالمُحال
وأعوزتِ الفضيلةُ كلَّ حيٍّ * فما هو غيرُ دعوى وانتحال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٧ يلامُ الممسكُ الإعطاء حتى * جُفونٍ ما تُساعدُ بانهمالِ
أسيئي في فعالٍ أو كلامٍ * فقد جرَّبتِ صبري واحتمالي
إذا الحيوانُ فُضّ العقلُ منهُ * فما فضلُ الانيسِ على النمّال
أرى زمناً تقادمَ غيرَ فانٍ * فسبحانَ المُهيْمنِ ذي الكمال
قد اكتحلتْ عيونٌ للثريَّا * بما يُرْبي على كثب الرّمال
غدَوْنا سائرينَ على وفازٍ * صحاةً مثلَ شُرَّابٍ ثِمال (١
على الفرَسينِ لا فرَسَيْ رهانٍ * أو الجملينِ ليسا كالجمال
فلا يُعجبْ بصورته جميلٌ * فإنّ القُبحَ يُطوى كالجمال
وما غضبي إذا جرتِ القضايا * بتفضيلِ اليمينِ على الشمال
كذاكَ الدّهرُ اظلامٌ وصُبحٌ * وريح من جَنوبٍ أو شمال
بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي * وصُعلوكا خرجتُ بغيرِ مال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

أبى طُولَ البقاء وحبُّ سلمى * هلالٌ حين يطلعُ لا يُبالي
يمُرُّ على الجبال وهنَّ صمٌّ * فيُعطي لوهْنَ راسيةَ الجبال

١) على وفاز : اي على غير اطمانينة . واراد بالفرسين ، والجملين : الليل والنهار.

فهل قينٌ يُباشرُ نسجَ دِرْعٍ * لما يَرْمي الزمانُ من النبال
أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرَّتْ * وكرَّ فجدَّ في نقضِ الحبالِ
عجبتُ له فتبًا لي وتبًّا * لغيري إن جُمعْنا للنبال (١
وكم سرّحَ الخليطُ لهمْ سَواماً * فما نفعَ القبائلَ من قِبال (٢
أصالحُ هل أُصالحُ أو أُعادي * و بالى موتِنَ يعظامٍ بالى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٩ أماليُّ الزَّمان على بنيهِ (٣ * حوادثُ أصبحَتْ شرَّ الامالى
أصابَ الرملةَ الحدَثان يوماً * فخصَّ وما يَزالُ أخا اشتمالِ
وهلْ عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ * فتنجو ساكناتٌ بالرِّمال
وما لمُجاورِ الايامِ عقـلٌ * يُكشِّفُ ليلَـهُ فيقولُ مالى
فلا تبني خيامَكَ في محلٍّ * فانَّ القاطنينَ على احتمال (٤
وأجنحةَ النسورِ إذا أتتْها * مناياها كأجنحةِ النمال
إذا كانَ الجمالُ إلى انتساخٍ * فحزناً جرَّ موهوبُ الجمال
وما طيرُ اليمينِ بمبْهجاتي * فاخشى الهمَّ من طيرِ الشمال
مضى روضٌ وجاء ولم يُخبِّرْ * فنسألهُ عن الشرْبِ الثمال
فيادارَ الخسارِ ألا خلاصٌ * فأذهبَ في الجنوبِ أو الشمال (٥

---

١) القين : الحداد . والنبال : من تبله ذهب بعقله واودابه يوم القيامة. ٢) القبالى : تقدم انه من شراك النعل . ٣) في (م) على نبيه . ٤) الاحتمال : الارتحال .
٥) اراد بطير اليمين : السانح . و بالشمال : البارح

وظُلمٌ أنْ أحاولَ فيكَ رِبحاً * ولم أخرُجْ إليكَ برأسِ مالِ
وهل دُونَ السلامةِ بُعْدُ أرضٍ * فيُطوَى بالايانقِ والجمالِ
نموتُ لأننا حلفاءُ نقصٍ * ويبقى من تفرد بالكمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٢٠ تحمَّلْ ثِقْلَ نفسِكَ واحفظنْها * فقدْ حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلي
ألم ترَ عالَماً يمضي ويأتي * سواهُ كأنهُ مرعىٌ بقل
هي الافهامُ قد صدِئتْ وكلَّتْ * ولمْ يظفرْ لها أحدٌ بصقل
أتعقلُ ساعةً فترومَ عقلاً * لعنسِكَ أم خُلقتَ بغيرِ عقل
وكيفَ أُجيدُ في دارٍ بناءً * وربُّ الدارِ يؤذنني بنقل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٢١ جهلتُكَ بل عرفتكَ ما خشوعي * لغيرِكَ بين عِرفاني وجهلي
سألتُكَ أن تمنَّ عليَّ شيخاً * وفيكَ حملتُ رُعبَ فتيَّ وكهلِ (١
ولم تعجلْ بمهلكيَ المنايا * ولكن طالَ إمهالي ومهلي
أعذني مُحسناً من شرِّ نفسي * واتبعْ ذاكَ لي بسرورِ أهلي
فهبْني كنتُ في مدحي رزيناً (٢ * يَرُومُ فواضلَ الحسنِ بنِ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٢٢ غدت هذي الحوافلُ راتعاتٍ * وما جادتْ لنا بقليلِ رِسل

١) الرعب : الملء . ٢) رزين : احد شعراء الدولة العباسية وهو عم دعبل بن علي الخزاعي . والحسن بن سهل : أحد وزراء المأمون .

لقد دَرِنتْ بِى الدنيا زمانًا * وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غسلى
وكم شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ * ومرُّ الدَّهرِ بالانسانِ يُسلى
تغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أُخرى * ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسلَ
وضبٌّ ما رأى فى العيشِ خيراً * وما يَنفكُّ من تربيتِ حسل
لو أنَّ بنىَّ أفضلُ أهلِ عصري * لما آثرْتُ أن أحظى بنسل
فكيفَ وقد علمتُ بأنَّ مثلى * خسيسٌ لا يجيء بغيرِ فسل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الجيم

أرى السَّرِقاتِ فى كفرٍ ومصرٍ * أتتكَ بحَلْيِ أسوارٍ وحِجْلِ
وليسا من نُضارٍ بل حديد * وقد حكَما بقطعِ يدٍ ورِجلِ
جرَرْتَ الذَّيْلَ فى سفَهٍ المخازى * فليتَكَ نافرٌ ذَيَّالَ إجل (١.
يَشِب الحربَ مُشتاقٌ إليها * يحثُّ على الهياجِ وعنه تُجلى (٢
وما تَثنى المقادرُ عن مُرادٍ * بما جمَّعتَ من خيلٍ ورَجْل (٣

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين

١٢٤ هىَ الدنيا إذا طُلبَتْ أهانَتْ * وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عَوْل
فما أنا ساعياً فيها لغيرى * ولا أحمَدْتُ أقواماً سعَوْا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

١٢٥ يُرُّ الحوْلُ بعدَ الحوْلِ عنّي * وتلك مصارعُ الاقوامِ إحوْلى

١) الاجل : القطيع من الظباء والبقر . والذيال : الطويل الذيل . ٢) تجلى : من اجلوا عن القتيل انكشفوا عنه . ٣) مراد : قبيلة .

كأنى بالأُولى حفروا لجاري * وقد أخذوا المحافرَ وانتحوْا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين وواو الردف

١٢٦ رأيتُ المرء يهوي فى هُبوطٍ * إذا هو فوقَ أيدى القوم عُولى

وما أدرى بما سيكونُ منّي * ولكن فى البسيطةِ أوسِعوا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الغين وواو الردف .

١٢٧ رأي الاقوامُ دُنياهم عروساً * وما لقيتُهمُ إلا بغولِ

متى أنا راحلٌ عنها لشأنى * فانى قد قضيتُ بها شُغولى (١

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاى وواو الردف .

١٢٨ عرَفتُك جيداً يا أمّ دفرٍ * وما إن زلت ظالمة فزولى

دُعيتَ أبا العلاء وذاك مينٌ * ولكنّ الصحيحَ أبو النزول

أغيٌ الطفلِ من بعد التناهى * وضعفَ السَقبِ فى حالِ البزول (٢

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

١٢٩ إذا ماجُدّ كلبٌ وهو أعمى * تَصيَّدَ ربّةَ الطرفِ الكحيل (٣

متى تقفِ الركابَ علىّ جهلاً * فأنتَ كواقف الرَّبع المَحيل

تعودُ علىّ كرّاتُ الليالي * وما أبرمتُه مثلَ السحيل (٤

تحفّوْا بالكلامِ وأكرمونى * على ما كانَ من جسدٍ نحيل

---

١) الشغول : جمع شغل . ٢) السقب : ولد الناقة ساعة يولد وهو حينئذ فى اضعف أدوار حياته كما أن بزول الناقة فى اقوي ادوار حياتها . ٣) جد : من الجد وهو الحظ .
٤) السحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

دَعُوا هـذا المقالَ وجهّزوني * فإني قد عزمتُ على الرّحيـل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الواو

١٣٠ لِم لاأُؤمّلُ رحمةً من قادرٍ * والسُّؤلُ يُطلبُ في السحابِ الأسوَلِ (١

والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعةً * ويكونُ آخرُها نظيرَ الاوّل

ويُؤلّفُ الوقتَ المديرُ قِصارَها * حتى يُعدَّ من الزمانِ الأطول .

والعقلُ يُزجَرُ والطّباعُ معَ النُهي * كالفيلِ يُضربُ رأسُـه بالمِغوَل (٢

دنياكَ أمٌّ قد أجابَ مليكُها * فيها من الابتاء دعوةَ جرْوَل (٣

وتجولُ فوقَ الساكنينَ كانها * ورْهاءُ هاجرةٌ غدتْ في مِجوَل

والفقرُ أرْوحُ في الحياةِ من الغني * والموتُ يجعلُ خائلاً كمخوّل (٤

لِنَّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثروةٍ * فأقـلُّ منه أذيَ حيالُ الحُوَّل (٥

والمرءُ يَعقِدُ بالبعيدِ رجاءهُ * كالرّسْلِ رُجّيَ في النّياقِ الشوّل

كم أحرَزَ المالَ المقيمُ بجدّهِ * وسعى الحريصُ فعاد غيرَ مُمَوَّل

---

١) الاسول : المتدلي وفي القاموس من في أسفله استرخاء ونص ا ا (م) من سحاب اسول . ٢) المغول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافا . ٣) جرول : هو الحطيئة الشاعر ودعوته قوله لامه .

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا

ومنها تنحي فاجلسي مني بعيدا * اراح الله منك العالمينا

٤) الخائل : واحد الخول من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية . والمخول : من خوله الله المال اعطاه اياه متفضلا . ٥) الحيال : جمع حائل التي لم تلقح سنة . وحول : جمع مبالغة في التي حمل عليها فلم تلقح .

ورأيتُ شرَّ الجارِ يَشملُ جارَهُ * كرَحى الفَمِ انتُزِعت بذنبِ المقول (١

وقال أيضا فى اللام المكسورة مع الصاد

١٣١ شعرٌ كساهُ الدَّهرُ صِبغةَ حاذقٍ * لو نَّا أقامَ بحالهِ لم ينصُلِ
شبَجى وإن نلتُ الثريا للثرى * طعمٌ وعُنصرُ خيرِنا كالعُنصل
والناسُ كلهمُ بغي مافاتَهُ * وغدا يُحاولُ مَطلباً لم يَحصُل
مُتَنصِّلٌ من غيرِ ذنبٍ فيهمُ * وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصِّل
لو خُيِّروا بين الحياةِ وغيرها * ما كانت الدنيا اختيارَ مُحصِّل
وأرى الفتى بلغَ المكارمَ والعلا * بالحظِّ لا بِسنانهِ والمُنصل (٢
جسمٌ يذُمُّ النفسَ وهى تذمهُ * فى مُجمَلٍ من أمرِها ومُفصَّل
يَتقاطعون وفى القطيعةِ راحةٌ * من بؤسِ عيشٍ بالاذاةِ مُوَصَّل
تلقى النفوسُ حتوفَها من مُظلمٍ * أو مُصبِحٍ أو مُظهِرٍ أو مؤصِل (٣
فكأنَّ رُوحكَ لم يَحُل بشخصهِ * والراحُ مادبَّت لهُ فى مَفصِل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الضاد

١٣٢ آليتُ أرغبُ فى قميصٍ مموَّهٍ * فأكونَ شاربَ حنظلٍ من حنضل (٤
نجِّي المعاشِرَ من بَراثنِ صالحٍ * ربٌّ يفرِّجُ كلَّ أمرٍ مُعضِل
ما كانَ لى فيها جناحُ بعوضةٍ * واللهُ ألبسَهم جناحَ تفضُّل

---

١) رحى الفم : الاضراس . والمقول : اللسان . ٢) المنصل بضمتين : السيف .
٣) مصبح من اصبح : دخل فى وقت الصبح ومثله مظلم ، ومظهر ، ومؤصل من الاصيل: وهو ما بين العصر الى الليل . ٤) الحنضل : ماء المجتمع فى نقر الصخور .

قال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٣٣ هيَ غُرْبتانِ فغُرْبةٌ من عاقلٍ * ثمّ اغترابٌ من مُحكّمِ عقلِهِ
والطبعُ يَثبُتُ كالهِضابِ ومن يَرُمْ * نقلاً له يَعجزْ ويَعْيَ بنقله
والحق يُثقِلُ كلّ غاوٍ ظالمٍ * وأخو الديانة ما يُحِس بثقله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاى

١٣٤ للخيرِ منزلتانِ عندَ معاشرٍ * وله على رأيٍ ثلاثُ منازل
واللهُ يغفرُ في الحِسابِ لِنسوةٍ * جاهدْنَ إذ فُقِدَ الحيا بمغازل
فكسَبْنَ منها مايقومُ بأنفسٍ * والصبرُ يَبذُلْنَ في الزمانِ الهازل
أتصدّقتْ بالخيطِ ثم هوتْ إلى الـــحمْراء فاعتصمتْ بخيطِ الغازل
وأنالتِ المسكينَ أُكلةَ جائعٍ * فغدتْ كرضوَيْ في المقامِ الآزل (١
إنّ البعوضةَ من تُقىً موزونةٌ * بالفيل عند مليكها والبازل
وتصونُ حبّةُ خردَلٍ قدمَ الفتى * عن زلّةٍ واليومُ حِلفُ زلازل
خَفْ دعوةَ المظلومِ فهي سريعةٌ * طلعتْ فجاءتْ بالعذابِ النازل
عُزِلَ الأميرُ عن البلادِ وما لهُ * إلا دُعاءُ ضعيفها من عازل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٣٥ عَزَّ الذى بالموتِ ردَّ غنيّنا * كفقيرِنا ومُقيمَنا كالراحل
ما أسرعَ التغييرُ إن مَرهَ الفلا * بسرابِهِ فالليلُ أثمدُ كاحل (٢

١) الاكلة بالضم . اللقمة . ورضوى : جبل بالمدينة . والآزل : الضيق .
٢) المره: ترك الاكتحال وتقدم.

أعيّي الخلاصُ من السقام وصُورَة الـــقمرِ المنيرِ إلى هلالٍ ناحل
أعجبتَ للطفلِ الوليدِ بمهدهِ * لم يَخطُ كيفَ سَرى بغيرِ رواحل
قد عاشَ يومَيْهِ وعُمِّرَ ثالثاً * ثم استراحَ من المدى المُتماحل (١
كمْ سار من سَنَةٍ أبوهُ فياله * قطعَ المسافةَ فى ثلاثِ مراحل
رُفعتْ له لُججُ البحارِ فعامَها * ونجا وأصبحَ سالماً بالساحل

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الجيم

١٣٦ لا يَغبطنْ ماشٍ فوارسَ شُزَّبٍ * مافارسٌ إلاَّ كآخرَ راجل
ويدايَ فى دُنيايَ وهى حبيبةٌ * كيدَىْ أبى لهبٍ غداً فى الآجل (٢
وإذا افتكرتُ فمايهيج تفكُّرى * فيما أُكابدُ غيرَ لومِ الناجل (٣
وأرحتُ أولادي فهمْ فى نعمةِ الـــعدمِ التى فضلَتْ نعيمَ العاجل
ولو انهمْ ظهروا لعانوا شدَّةً * ترْميهمُ فى مُتلفاتٍ هواجل (٤
اسوىءٌ بحالِ الظبىِ وهو مربَّبٌ * فى الإنسِ يمرحُ فى حُلىٍّ وجلاجل
أُطابُ لنفسك يا أغنُّ محلّةً * فى حيثُ لا تدميك زجلةُ زاجل (٥
لولا نوافرُ في القديمِ تناسلَتْ * ماأُنضجَ الظبَياتُ على مراجل
وسوالفُ القُمْرِ السواكنُ بالفلا * غذَّبنَ أيدىَ أيِّدٍ بمناجل (٦

١) والمتماحل: الطويل. وعامها: من العوم: وهى السباحة. ٢) ابو لهب: هو عبد العزى بن عبد المطلب. ٣) والناجل: اسم فاعل من نجل به ابوه ولده يريد بذلك الاب الاول للبشر. ٤) الهواجل: الفلاة القفر التى لا اعلام بها. ٥) الاغن: الظبي والزجل: الرمي من زجله ماه. ٦) والقمر: الحمر الوحشية سُمّيَ فى لونها حمرة. والايد: القوى. والمناجل: واحدها منجل حديدة يقضب بها الزرع.

لا تأسفنّ حواجلُ الفرْبانِ والـــفتيانُ كلهمْ بقيدِ حاجل
وسجلُ موتٍ راحَ يكتبهُ الردى * لمساجلٍ منّا وغير مُساجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٣٧ غلتِ الشرورُ ولوْ عقلنا صيرتْ * دِيَةُ القتيلِ كرامة للقاتلِ
هذي حبالُ الشمسِ وهي ضعيفة * دامتْ وكم أبلتْ حبالةَ خاتل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٣٨ أسُررْتَ إذ مرّ السنيحُ تفاؤلاً * والفالُ من رأيِ لعمرْكَ فائل (١
أرأيتَ فعلَ الدّهرِ في أُممٍ مضتْ * قبلاً ومرْجَ قبائلٍ بقبائلِ
اسرِجْ كميتَك في الكتائب جائلا * ودعِ الكميتَ أخا الحباب الجائل
خير الذي باعَ الخلودَ وعيشَهُ * بنعيمِ أيامٍ تُعدُّ قلائل
وتخيّرَ المغرورُ طول بقائهِ * سفهاً وما طولُ البقاء بطائل
وتفاوتُ الاجسامَ ثمّ جميعها * مُتقاربات في نُهىً وخصائل
حرٌّ يضيقُ عن الوليدةِ طوْلُه * وسواهُ لم يقنعْ بتسعِ حلائل
جمدَ النضارُ له فماهو سائلٌ * من جودِ راحتهِ براحة سائل
ماالمرْءُ نائلُ رُتبةٍ من سوددٍ * حتى يُصيّرَ ماله في النائل
لوْ عُدتُ من أسدِ النُجوم بجبهةٍ * أو بتُّ في ذنبٍ لشبوةَ شائل (٢

١) الفال : معلوم . وفائل : مخطىء من قولهم فال رأيه . ٢) جبهة الاسد : من منازل القمر . والشبوة : قال في (م) علم على العقرب . وشائل : شولة ذنبها .

أو كنتُ رأسَ الغولِ وهو موقَّرٌ * في الشهبِ لم آمنْ تهجُّمَ غائل

كانَ الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى * والشيبُ يذهبُ في النهارِ الزائل

والغِرُّ يُرسِلُ قولهُ بمواعدٍ * وُلُدٍ فتنتجُ عن يمينٍ حائل (١

وأقلُّ أهلِ الارضِ حظًّا في العلا * مَن يكتفي منها بخطبةِ قائل

والحي شاهدُ رُزْءٍ خطبٍ هائل * من كونِ ميتٍ تحتَ أهيلٍ هائل (٢

قد خِلْتَ أنك محسنٌ فيما مضى * والخالُ يكذبُ فيه ظنُّ الخائل (٣

لا تفرحنَّ بدولةٍ أوتيتها * إنَّ المدالَ عليه مثلُ الدائل (٤

ومتى حظيتَ بنعمةٍ من منعمٍ * فتوقَّ واحذرْ صولةً من صائل

وعقائلُ الالبابِ غيرُ أوامرٍ * بأذاةِ أيتامٍ وهتكِ عقائل

وإذالةُ الانسانِ ليسَ بمانعٍ * منها تحرُّزُهُ بدرعٍ ذائل (٥

وحبائلُ الدنيا تزيد على الحصا * وأقلُّ أنفاسي أدقُّ حبائل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٣٩ حِكَمٌ تدل على حكيمٍ قادرٍ * متفرّدٍ في عزّه بكمالِ

والمالُ خدنُ النفسِ غيرَ مدافعٍ * والفقرُ موتٌ جاء بالاهمال

أوما ترى حكمَ النجومِ مصوَّراً * بيتَ الحياةِ يليه بيتُ المال

---

١) ولد : كذا ضبطت ولم اقف عليها . والحائل : التي لم تنتج واراد بذلك الخلف بوعده . ٢) الهائل : المفزع . والهائل : من هلت التراب اهيله . ٣) الخال : السحاب . والخائل : المعجب . ٤) الدولة هنا : الانتصار على العدو وقيل الدولة بالفتح في الحرب و بالضم في المال والملك . ٥) الاذالة : الاهانة . والذائل : الطويل الذيل .

ومن الجهاتِ الستّ ربى حائطى * لا عَنْ يمينى مرةً وشمال
أرواحنا الفينَ كالارواحِ فى * خيرٍ وشرٍ من صباً وشمال (١
والمرءُ كانَ ومثلَ كان وجدتُه * حاليْهِ فى الانماءِ والاعمال
ثملَ الانامُ من الضلالةِ وانتشوا * بالخمرِ فاعجبْ من ثمالِ ثمال
قومٌ تغنوا مُرمِلينَ من الهُدي * فضاعفَ الارمالُ بالارمال (٢
وهمُ البهامُ قصيرةٌ أعمارُهمْ * ويؤمّلون أطاولَ الآمال (٣
لم تلقَ إلا جاهلاً متعاقلاً * مُتجمّلاً منهمْ بغيرِ جمال
مثلَ البهائمِ ابهمَتْ عن رُشدها * إلا احتمالَ ثقائلِ الاحمال
دُنياكَ أرزاقٌ تذكّرُ بعدَها * أخرى تُنالُ بصالحِ الاعمال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف

١٤٠ ياصاحِ ماأهويَ وما أقلى * ثِقلى علىّ فلا تزدْ ثقلى
إنّ المقولَ تقولُ موليةً * ليس الانامُ كنابتِ البقْلِ (٤
صدئتْ خواطرُنا فما تُقلاتْ * والمكثُ أحوجها إلى الصَّقلِ
دُنياكَ دارٌ كل ساكِنها * مُتوقّعٌ سبباً من النقل
والنّسلُ أفضلُ مافعلتَ بها * وإذا سعيتَ له فمَنْ تَعقل

١) الارواح الثانية: جمع للريح الهابة. والصبا، والشمال: الريح الشرقية والجنوبية.
٢) مرملين: من ارمل القوم اذا فنى زادهم. والرمل: ضرب من اعاريض الشعر وقوله تغنوا صحفها في (م) تغشوا. فاخطأ المعنى. ٣) البهام: جمع بهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر. والبهائم: جمع بهيمة وهى كل ذات اربع من دواب البر والبحر. ٤) مولية: حالفة والالية اليمين؛

وقال ايضا في اللام المشددة

١٤١ عشتُ من أيسرِ حلٍّ * وتشبّهتُ بظلّ
استُ بالخلِّ أصا * فيكَ وما أنتَ بخلّ
ربّما يعتمدُ المرء على العضوِ الاشلّ
أيها الدنيا احالكِ اللهُ من ربّةِ دلّ
ما تسلّي تخلدي عنكِ وإنْ ظنّ التسلّي
إنما أبقيتِ منّي * الاخلاءَ أقلي
أمس أوذيتِ ببعضي * وغداً تذهبِ كلّي
لكِ أوقاتي فخليني إذا قمتُ أصلي
ودّعيني ساعةً فيكِ لمولايَ الأجل
والصّبا ملكٌ وقديكي على الملكِ المولّى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

١٤٢ دُنياكَ والحمّامُ في رُتبةٍ * من خارجٍ غمٌّ ومن داخل
ماطهّرَتْ بل دنستْ وارتمتْ * بالسيّدِ الوهّابِ والباخل
لو نُخِل العيشُ لما حصّلتْ * شيئاً سوى الموتِ يدُ الناخل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٤٣ كن وشيكاً في حاجةٍ أو مكيثاً * ليسَ مرُّ الايامِ فينا بمَهلِ (١)
حبّذا العيشُ والزمانُ غريرٌ * والفتى ماالستجدّ حلّةَ كهل

١) الوشيك : السريع وضده المكيث كما ان المهل : ضد النباهة .

وخولي يَذودُ عنّي الرزايا * نامَ عني الأذى فلم يتنبهْ لي
قبلَ أن يَنطِقَ الزمانُ بتصغيـ ـرِ كبارٍ من فرْطِ عيٍّ وجهلِ
إذْ ثُريّا النجومِ تسَمّى بثروَى * وسهيلُ السماءِ يُدعى بسهلِ (١
ولُجينٌ لجنّ كبيرةَ لفظٍ * ولُجيمٌ كذاكَ أخلاقُ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٤ سَلْ سبيلَ الحياةِ عن سلْسبيلٍ * لا تُخبِّرْ عن غيرَوِ رْدٍ وبيلٍ (٢
والمنايا لقينَ بالجندلِ الفـ ـظّ ثنايا لُقينَ بالتقبيل (٣
هلْ ترى سيّدَ القرابةِ أضحي * مُفردَ الشخصِ مالهُ من قبيل
قوّضتْهُ وطالما قوّضتْهُ * مُخبِلاتٌ أعقبْنَ بالتّخبيل (٤
لم تحِدْ نَبْلُ دهرِنا برماحٍ * أوسيوفٍ عن ساقطٍ أو نَبيل (٥
وبني الاشعثِ استباحتْ رزايا * ها وألقتْ كلاً على رِتبيل (٦
ياطبيبَ المصرِ اجتهدْتَ وما الجُـ ـلّابُ جُلّابَ راحةٍ لنبيل

---

١) الثروة : كثرة العدد . واللجن : الحبس واللجن خبط الورق وخلطه بدقيق أو أو شعير واللجنة : الجماعة يجتمعون في الامر و يرضونه . ٢) السلسبيل . الماء العذب . والوبيل : الذي يعقب من يرده هلكة قاله في (ه) . ٣) الجندل الفظ . الصخر الشديد الصلابة . ٤) قوضته الثانية من تقيض فلان اباه اشبهه . ومخبلات : من اخبلت الرجل اذا اعرته ناقة لينتفع بلبنها وبرها . والتخبيل . فساد العقل . ٥) النبيل . الفاضل من نبل بالضم فهو نبيل واراد به هنا خلاف الساقط . ٦) رتبيل . ملك الترك واراد ببني الاشعث عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث فانه استعان به حين خرج على الحجاج وخبره

وإذا وُفِّرَتْ جبالَ الرَّدي جَاءَ ـــــتْ فلم تَندفعْ بجلٍّ جَبيل (١

أيها الجامعُ الكُنوزَ أذرٌّ * أمْ زِبالٌ من علةٍ في زِبيل (٢

صدَقاتٌ من المليكِ على الحتْـ ـفِ جُسومٌ عَرفْنَ بالتَّسبيل

لا تُؤَبِّنْ أخاكَ يوماً إذا ما تَ فما كانَ موضعَ التأبيل (٣

وارتقبْ من مؤذِّنِ القومِ فتكاً * فالنَّصاري يشكون فعل الابيل (٤

والحَبْرِ اليهودِ في درْسِه التَّو * راةَ فنٌّ والهمُّ في التدْبيل (٥

ربَّلتْهُ أسفارُها وحمتْهُ * طولَ أسفارِهِ من التَّرْبيل (٦

حسِّنَ القولَ يبتغي نضرةَ العيْـ ـشِ بغشِّ الإذْواءِ والتذبيل (٧

فاقدرُوا من بنات ضأنٍ عَبوراً * سرَّهُ أن تكون كالزَّندبيل (٨

واصنعُوا من حلاوةٍ ذاتِ طيبٍ * لا برطْلَيْ بغدادَ بل أرْدبيل (٩

واحذَروا أن تُوا كِلوهُ فما يأ * مَنُ دَيّانكم يدَ الجرْدبيل (١٠

مبسوط في الطبري . ١) الجل : العظيم . وجبيل . قال في طرة (ه) المر با ر ام اقف عليه . ٢) الزبال : ما تحمله النملة . والزبيل : القفة او ما يشبهها . ٣) التأبيل : التأبين . ٤) الابيل . الذي يضرب بالناقوس قال الجد سريانية . ٥) التدبيل من الدبلة بالضم : اللقمة الكبيرة . ٦) ربلته : اكثرت لحمه والربيلة الخفض والنعمة . والتربيل : اكل الربل وهو شجر يتفطر في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر .

٧) الاذواء : مصدر اذواه الحر اذبله . والتذبيل : الضمور وتذبل في مشيه تفتر .

٨) العبور من الغنم . الجذعة . والزندبيل : انثى الفيل قاله في (م) . ٩) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان قال ياقوت ورطلها كبير وزنه الف درهم وار بعون درهما .

١٠) الجردبيل : الطفيلي قاله في (م) .

إن تحلّوا شاماً فخمرُ جبالٍ * أو عراقاً فالشربُ من نهرِ بيل (١
وهي رُوميّة لزنجيّة الاعـ * ـنابِ فيها طعمٌ من الزنجبيل
ذاتُ خرَسٍ تردُّ ذا النطقِ أخـ * ـرسَ من يشكو على اللسانِ الخبيل
قد أراكم تلطّفاً وهو في الغلـ * ـظةِ من جرْهمٍ وآلِ عبيل (٢
موعِدٌ بالاجرام يُوعدُ أمّ الذ * ـسلِ فيه بالثكلِ والتهبيل
فليحذرهُ على قُرَى حرّبتهُ * كفرٌ توتا منها وكفرُ تبيل (٣
يطلقُ الخمسَ في الحرامِ وأما الـ * ـفظُ منهُ فدائمُ التكبيل
كذبٌ لا يزالُ يُطعمُ خبزاً * نصٌّ عن آدمٍ وعن قابيل
يمتريه جذلانُ مُهتبلُ الغرّ * ةِ يُبدي حزناً على هابيل
لا تعرّى الليثَ المنونُ ولا الشبـ * ـلَ ولا المغفراتِ في إشبيل
أنا بئسَ الانسانُ والناسُ مثلي * فاعتبيني إن شئتِ أو فاعتبي لي (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٤٥ الفتى قد رأى اليقينَ ولكنْ * يُؤثرُ العيشَ فهو كالمختول
خيرَ فيما أراهُ لامرأةِ الجنـ * ـديّ من زوجها المقتول
إذ أغارتْ حبلَ القناعة تبغي الرّ * زقَ من عندَ خيطها المفتول

١) ناحية : بالرى حكاه ياقوت . ٢) جرهم : حى من اليمن تزوج فيه اسماعيل عليه السلام . وآل عبيل . اخوة عاد الذين نزلوا الجحفة قبيلة من العرب العاربة وهو عبيل ابن عوص بن آدم بن سام . ٣) حربته . اغضبته . وتوتا ، وتبيل : كفران من كفور الشام قاله في (ه) وذكر ياقوت الثانية منهما . ٤) اعتبيني : من اعتبه اذا ارضاه .

خلصتْ من بَناتِها و بنيها * فهيَ بين النساء مثلُ البَتول

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٤٦ لقد علِمَ اللهُ ربُّ الكمالِ * بقلّةِ علمي وديني ومالي
وأنّ التّجمُّلَ قدْ ضاق بي * فكيف أُنافسُ أهلَ الجمال
أريدُ الإناخةَ في منزلٍ * وقد حُديتْ لِسواهُ جمالي
لقدْ خاب مَن يبتغي نُصرتي * وعاجزةٌ عن يميني شمالي
فمَنْ مُخبري أغريقَ البحا رِ ألقى الرّدى أم دَفينَ الوصال
هويتُ انفراديَ كيما يخفَّ عمّنْ أعاشرُ ثقل احتمالي
فماذا أقولُ وبينَ الانا مِ خُلفٌ على جهلِهم أو تمالي
أماليَ فيما أري راحةٌ * مدَي الدّهرِ من هذَيان الامال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٤٧ عجبتُ وكم عجبٌ في الزمان * لرأيِ بني دهرِكَ الفائلِ
فمَقتاً لما أُورِثوا من غِنًي * وما وهبوهُ من النائل
فلا تحسبانَ لهمْ مِنّــةً * ولو بتّ في صورةِ العائل
يَغولُ الفتى أرضَه بالوَجيفِ * ولا بُدّ من حادثاتٍ غائلِ (١
ويطلُبُ قوتاً ورزقُ المليـــكِ يسألُ بالطالبِ السائل
ألم ترني وجميعَ الانا مِ في دوْلةِ الكذِبِ الدائل

١) غال ارضه : قطعها . والوجيف . السير . والغائل : من غاله الموت اهلكه

مضى قَيْلُ مِصر الى ربّهِ * وخلّى السّياسةَ للخائل (١
وقالوا يعودُ فقلنا يجوزُ * بقدْرةِ خالقنا الآئل (٢
إذا هبّ زيدٌ إلي طيءٍ * وقامَ كُلَيْبٌ إلي وائل (٣
أخو الحرْب يعدُو على سابحٍ * ليسبَحَ في الزاخرِ السائل
سيقصَرُ من طُولِ تلكَ القناةِ * ويُرفَعُ من درْعِهِ الذائل
وتُصغى إلى المَين أسماعُنا * ونصبوا إلى زُخرفِ القائل
وكيف اعتدالى وهذا النهارُ * يَرُوحُ بميزانه المائل
وإنّ تَبيراً له خفّةٌ * تَبينُ على كفّةِ الشائل
تَصولُ علينا بناتُ الزّمانِ * فهلاّ يُصالُ على الصائل
وقد عزّ رملٌ على حاسبٍ * كما عزّ بحرٌ على كائل
يُهالُ التراب على مَن ثوَى * فآهٍ من النبأ الهائل
وكم قيّدَ الدّهرُ من دالفٍ * وقد كانَ كالسابقِ الجائل
جميعُ الذى نحن فيه النفاقُ * وتلحقُ بالذاهبِ الزائل
ولو لم يكنْ حولكَ العاذلونَ * بكيْتَ على المنزلِ الحائل

---

١) الخائل : المتكبر وفى (م) الراعى السائس والحافظ لرعيته . ١) والآئل : من آل الملك رعيته ساسها وإيل بالكسر اسمه تعالى بالعبرانية . ٢) زيد . هو زيد الخيل ابن مهلهل الطائى وتقدم ذكره وتسميته بزيد الخير . وكليب : هو ابن ربيعة المضروب فيه المثل اعز من كليب وائل قتله جساس بن مرة صهره وابن عمه بسبب البسوس ولمقتله هاجت حرب بكر وتغلب .

ويغنيك عن طرح فال تعو * د باليمن طعنك في الفائل (١

نسر اذا نثرة أرعفت * وتفرح بالاسد البائل (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٨ أتاني باسناده مخبر * وقد بان لى كذب الناقل

أذو العصمة العاقل الآدمي إلا كذى العصمة العاقل (٣

ولا فضل فينا ولكنها * حظوظ من الفلك الصاقل

فهذا كسحبان لما احتبى * وذلك فى سملى باقل (٤

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الباء

١٤٩ إذا عشت مفتكراً فى الانام * غدوت على المدرج السابل

فتلك الثريا وهذا الثرى * شبيهان فى قبضة الجابل

حبوت بنصحك مستكبراً * وما هو للنصح بالقابل

وسخط الظباء بما نالها * تولد منه رضى الحابل

هو الموت من بنج من رامح * فلا بد من أسهم النابل

لنا أسوة فى رجال مضوا * وهل أنا إلا أخو الآبل

متى لمتمانى على زلة * رجعت على أمي الهابل

١) الفائل . عرق مستبطن الفخذ والصلب وفى (م) أى فى الطير الذى تفاءلت به فتامل .
٢) النثرة : انف الاسد وهى احد المنازل . والاسد : اراد به منزلة الاسد .
٣) العصمة : الامتناع . والعصمة : بياض فى أيدى الوعول . والعاقل الثانية : من عقل اذا اصعد فى الجبل . ٤) سحبان ، و باقل : يضرب بهما المثل وتقدم ذكرهما .

وهاروتُ كيف عصى ربه * بتعليمه السحرَ فى بابل

أذا العامُ جادَ بأذنى اليسا ر أمّلتُ أسناه فى القابل

فانّ القليلَ يؤمُّ الكثير كالطلّ بشّر بالوابل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

١٥٠ قرَنتَ الجيادَ بأجمالها * لتُسعفَ نفساً بآمالها

ولا بدّ من سيرها مرّةً * بعد التفاتٍ إلى مالها

وأفضلُ ما اكتسبت أمةٌ * وإن شقيَتْ حسنُ أعمالها

ولا خيرَ فى أن تُمدّ الحياةُ * ونُقصانُها مثلُ اكمالها

فويهاً وواهاً لسيلِ المنو ن كم جرّ عيراً باحمالها

أُمورٌ تُوافى جنودَ الرّدى * بتفصيلها بعد إجمالها

وقد أعملَ الناسُ أفكارَهم * فلم يُغنهم طولُ إعمالها

فهل يُرملُ الدهرُ أمّ الانام * فتفقدُ نسلاً بارمالها

(اللام الساكنة) قال رحمه الله فى اللام الساكنة مع التاء

١٥١ استعدَتِ الخمرُ من افعالِ شاربها * إلى المليكِ فقالت شجّ ثم قتلْ (١

وجارحُ الدنّ ما كانت جُراحته * قِصاصَ عمدٍ ولكن للمدامِ ختل

يودُّ أن دُجاهُ قارُ خابيةٍ * وأنّ كلّ غمامٍ بالعُقارِ هتل

ماذا تُريدينَ منه قد ظفرْتِ بهِ * ألمْ تريه صريعاً فى التراب يُتل

١) استعدت الى المليك : طلبت منه النصرة على شاربها . والقار : الزفت . والعقار : الخمر . وهتل : مثل . هتن اى هطل . وتله : صرعه.

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الميم

١٥٢ غُضَّ الجفونَ إذا جلستَ على الصَّعيدِ ولا تأمَّل
والبيتُ أولى بالكريمِ من الطريقِ وإن تجمَّل
والذِّكرُ يتركه الفتى * للقاطنينَ إذا تحمَّل
والمرءُ تُعجبُهُ الحياةُ وعيشُهُ سمٌّ يثمَّل (١
من ذا الذي سمحَ الزمانُ له بإدراكِ المؤمَّل
فيهِ توافى الرُّملونَ وقلَّ أصحابُ المرمَّل (٢
حِيَلٌ تمرُّ على الأنامِ فأدمُعُ العقلاءِ همَّل
كم غرَّ صاحبةَ الجمالِ منجِّمٌ بحسابِ جُمَّل (٣

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الزاي

١٥٣ اللهُ إنْ اعطاكَ يُجزِلْ * وكأنَّ هذا الدهرَ يهزِلْ
كِسرى بنى إيوانَه * والعنكبوتُ تظلُّ تغزِل
هل يَشعرنَّ الميتُ إن * ظَهرُ الثرى بالحيِّ زُلزِل
أرْجوا أو اعتزِلوا فانى عن مَقامِكُمُ بمعزِل (٤

---

١) سم يثمل : من ثمل ما في الاناء تحساه والثمالة رغوة اللبن وفي (م) يتمل اي يمتق وضبطه بالتا المثناة فاخطا اللفظ والمعنى ٢) الرملون : الفقراء . والمرمل : الخبيص الكثير عصده ولعله يريد الفقراء والاغنياء لان الخبيص لا يقدر عليه الفقير . ٣) الجمل هو حساب أبجد يعتبرون الالف بواحد وهكذا الى الياء من حطي بعشرة ثم الكاف من كلمن بعشرين وهكذا الى القاف من قرشت بمائة . ٤) ارجوا اراد المرجئة القائلون بتاخير الاعمال . واعتزلوا : اراد المعتزلة وتقدم ذكرهم .

قد طالَ سيري في الحيا * ةِ ولي ببطنِ الأرضِ منزِلْ

وقال أيضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٤ أشهدُ أني رجلٌ ناقصٌ * لا أدَّعي الفضلَ ولا أنتحِلْ

جئتُ كما شاء الذي صاغني * ومَن يَصِفني بجميلٍ يُحِلْ

تزوّج الشيخُ فألفيتَهُ * كأنه مُثقِلُ إبلٍ وَحِلْ (١

وعِرسُهُ في تعبٍ دائمٍ * لا تخضِبُ الكفَّ ولا تكتحِلْ

ملّتْ وإن أحسنَ أيامَهُ * تقولُ في النفس متى يرتحِلْ

لو ماتَ لاستبدلتُ منه فتىً * إني أراهُ مُحرِماً لا يَحِلْ

ويَثبتُ اللهُ وسلطانُهُ * وكلُّ أمرٍ غيرُهُ يضمحِلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الباء

١٥٥ قد بكرتْ لا يعوقُها سَبَلْ * كمهرةِ الروضِ من بنات سبلْ (٢

إلى طبيبٍ على الطريقِ لكي * تأخذ من عندِهِ دواء حَبَلْ

---

١) وحل : وقع في الوحل وهذا من بديع التشبيه الذي لم يسبق اليه فالشيخ لا يقدر ان يخفف عن بعيره المثقل بالحمولة ولا ان يتخطى به فينتشله من وحله . وعرسه زوجه وكتب في طرة الـ (ه) . هنا : كانت حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري تزوجها الحارث خالد بن بن العاصي وهو شيخ ففركته وقالت .

فقدت الشيوخ واشياعهم * وذلك من بعض أقواليه

ترى زوجة الشيخ مغمومة * وتمسي لصحبته قاليه

٢) السبل : من أمراض العين . والسبل : المطر المسبل . وابن سبل : فرس كريم قاله في (ه) .

كم قذفتْ عِرْسُ بائسٍ بمحصاً * كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جبلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٦ سبَّحَ اللهُ طالعٌ مُستنيرٌ * وهلالٌ مثلُ القُلامةِ ناحلْ

وبدَتْ من بناتِ نعشٍ غوانٍ * لم يُصبْها من إثمدِ الليلِ كاحلْ

كالسوّامِ الانامُ هل فاز مَن سا * فرَ منهم إلى بطيءِ المراحلْ

يمنيٌّ وفارسيٌّ وشاميٌّ * ونادٍ من أهلِ غَرْبةَ راحلْ (١

ساحليُّون لم أُرِدْ ساحلَ البحـ * ـرِ ولكنْ نسَباً لاقرَ ساحلْ

خفْ مَلْكٌ على السريرِ فول يو * جدُ في العالمين قرمٌ حُلاحلْ

وقال ايضاً في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٧ عجباً للقطا من الكُدْرِ والجُو * نِ غدَتْ في عنائها المتواصلْ

لقطتْ حبّةً وجاءتْ بها الافـ * ـراخُ ثمّ استقتْ لها في الحواصلْ

من بلادٍ بعيدةٍ لسَرابِ الـ * ـهجرِ فيها لوامعٌ كالمناصلْ

فاغاثتْ بوِرْدِها مُودعاتٍ * في هُجولٍ تقلُّ فيها الصلاصلْ (٢

هائفاتٍ قد مزّقَ الحرُّ عنها * الأُهُبَ أو همَّ أنْ يميزَ المفاصلْ

راعها أجدلٌ من الطيرِ أوْ با * زٍ فمودٍ قبلَ الوصولِ وواصلْ

---

١) الغربة بالفتح : المرة من الغربة بالضم والبعد ايضاً من قولهم نوى غربة أي بعيدة . وساحل : من السحيل وهو صوت الحمار الاثمر . والقرم الحلاحل : السيد الوقور .

٢) الهجول واحدها هجل بالفتح : المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء في القربة وأهل حلب يقولون للماء المندفع من الاناء يبيب قليلاً قليلاً «صلصوله وصلصوصه» .

صاليات وما لها من صلاةٍ * صائمات لغير نُسك تُواصل
ثمّ بادَ المَصيدُ من بعدُ والصا ئدُ لا شيء غيرَ ذلك حاصل
فاتّقِ اللهَ وافعل الخيرَ فالموْ تُ حسامٌ يفري البريّةَ قاصل (١
لا تُغيرْ هذا البياضَ فإنْ تأ بَ فلا تجزعنّ إن قيل ناصل
إنّ أعمارَنا كآيٍ أُبينَتْ * والمنايا لهنّ مثلُ الفواصل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٨ فِرّ من هذه البريّةِ في الأرْ ضِ فما غيرُ شرّها لكَ حاصل
فشماري قاطعٌ وكانَ شِماراً * لتنوخٍ في سالفِ الدهر واصل (٢
واطلبِ الرّزقَ بالمرورِ من الشجـ ـراء لا من أسنّةٍ ومناصل
وتشبّهْ بالطيرِ تغدُو خِماصاً * وتعدّ اليَسارَ ملءَ الحواصلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٩ رامَ دُنياهُ ناسكٌ * فادّعى النسكَ وانتحلْ
أصبحَ المُفترى على الله قد ذلّ واضمحل
بينما يَعمُرُ المنا زلَ قالوا قد ارتحل
عزّ ربّ النجومِ تسـرى ولا تسأمُ الرّحَلْ
أينامُ السّماكُ أم * هو بالغُمضِ ما اكتحل
جهلَ المُشترى وإن * كانَ في الخيرِ ذا مَحلْ
أيّ ذنبٍ أصابَهُ * فسما فوقهُ زُحل

١) قاصل : قاطع . ٢) الشمار : الملامة وكان شمار تنوخ فى حرو بها واصل واصل حكاه فى اا (ه) .

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الصاد

١٦٠ أري جبلا حادثاً فى النسا ء حبلَ أذاةٍ بهنّ اتصلْ
أتى ولدٌ بسجل العَناء * فياليتَ وارِدَهُ ماوصل
وإن أنظرته خطوبُ الزما نِ عُضّ بناب شديد العَصَلْ (١
وريعَ من الغِيَرِ الطارقا تِ بالرمح صِرّ وبالسيف صِل
وقال له صلْ داعي الهُدى * وقال له مُلحدٌ لا تُصل
وشبّ وشاب وأفنى الشباب * وسقياً له من خضاب نصل
ومن بعد ذلك يجيء الحما مُ فانظرْ على أي شيء حصل
فياراحةَ النفس عند المما ت إن كان هذا الحساب انفصل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الباء

١٦١ أتتك بحبلٍ فتاةٌ غدت * مُسائلة عن دواء الحَبَل (٢
وقد حُسبَتْ من بنات السهول * فجاءت باحدى بنات الجبلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الدال

١٦٢ أملّ حبيبٌ أذلْ * وسترُ الضلال انسدلْ
علامَ تناظرتمُ * فقد طالَ هذا الجدلْ
تعلّلكمْ فى الأمو رِ ماهوَ إلاّ تدلّْ
وكلّكمُ ظالمٌ * فهل من تقيٍّ عدلْ

والشجراء : هوكل ما قام على ساق من بنات الارض . ١) انظرته : أخرته . والعصل اعوجاج فى صلابة وكزازة . وصليل الرمح كصليل السيف : كناية عن صوتيهما ا با ٢) الحبل : المهد . وابنة الجبل : كناية عن الصدي يجيب المتكلم ور بما ارادو بنة الجبل الحية .

وتَهلكُ ذاتُ الكرا * وتَهلكُ ذاتُ الخدَلْ (١

تقادم شخصٌ مضى * فأُحدِثَ منه البدلْ

وما صحَّ إلا امرُؤٌ * تصرَّف ثمَّ انجدل

علا كاذبٌ صادقًا * فليتَ المزاجَ اعتدَل

إذا هدَرَ الفحلُ قيـلَ صوتُ حمامٍ هدل

تحيَّرَ مُسترشدٌ * فوُفِّقَ لما استدَلْ

فصل الميم

(الميم المضمومة) قال رحمه الله فى الميم المضمومة مع السين :

١ سيسألُ ناسٌ ما قُريشٌ ومكَّةٌ * كما قال ناسٌ ما جديسٌ وما طَسْم (٢

أرى الوقتَ يُفنى أنفُسًا بفنائه * ويَمحو فما يبقَى الحديثُ ولا الرَّسمُ

لقد جدَّ أهلُ الملعَبَيْنِ فأثَّلوا * بناءً ولم يثبُتْ لرافعِه وسْمُ

وفى العالَمِ الغاوِى بخيلٌ مُمَوَّلٌ * وسَمْحٌ فقيرٌ شدَّ ما اختلفَ القَسمُ

وكونُ الفتى فى رهطِه نيلُ عزَّةٍ * على أنَّ داءَ الدهرِ ليس له حسمُ

---

١) الكرا : دقة الساقين . والخدل : امتلاؤهما . ٢) جديس ، وطسم : من العرب العاربة وكان الملك فى جديس وقد أفنى بعضهم بعضا بان قتلت طسم جديسا لسوء ملكتهم اياهم وجورهم فيهم وخبرهما مبسوط فى التاريخ فانظره . والملعب : موضع اللعب وأراد بالملعبين الليل والنهار . وأثلوا : أصلوا . وشد : بمعنى كثر . والقسم : الحظ .

ويَرْزأُ جسمُ المرء حتى إذا أُوِي * إلى العُنصرِ الترْبِيّ لم يُرزإِ الجسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٢ إذا ما تقضّى الاربعونَ فلا تُرِدْ * سوي امرأةٍ في الاربعين لها قِسمُ

فإنّ الذي وفّي الثلاثين وارتمى * عليهنّ عشراً للفناء به وَسْمُ

زمانُ الغواني عَصْرَ جسمك زائدٌ * وهنّ عناء بعد أن يَقِفَ الجسم

سألت بني الايام عن ذاهبِ الصبا * كأنكَ قلتَ الآنَ مافعلت طَسْمُ

تُريدُ من الدُّنيا خلافاً لماضي * وأعياكَ تدبيرٌ به سبقَ الرَّسْمُ

هو الداء لا ينفكُّ يُشكى ويُشتكي * ولو شاء ربُّ الناس أدركَهُ الحسْمُ

مَضى الشخصُ ثمّ الذِّكرُ فانقرَضا معاً * وما مات كلّ الموتِ من عاش منه اسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣ مكانٌ ودهرٌ أحرزا كلَّ مُدْرِكٍ * وما لهما لونٌ يُحسُّ ولا حَجْمُ

وليسَ لنا عِلمٌ بسرّ إلهنا * فهل علمَتْهُ الشمسُ أو شَعَرَ النجمُ (١

ونحن غُواةٌ يَرجمُ الظنّ بعضَنا * ليعرفَ ما نورُ الكواكبِ والرجمُ

وتَطرُدُنا ساعاتُنا وكأننا * وسائقُ خيلٍ ما تُكفكِفُها اللجمُ (٢

قضى اللهُ في وقتٍ مضى أنّ عامَكم * يَقِلُّ حَياهُ أو يزيدُ به السَّجْمُ (٣

فقولكمُ ربّ اسقنا غيرُ مُمْطِرٍ * ولكن بهذا دانت العُرْبُ والعُجْمُ

---

١) شعر : بمعنى علم . ٢) الوسائق : الجماعات من الابل والحمير كالرفقة من الناس .
٣) حياه : غيثه . وسجمه : هطل .

على كل شيء تهجمون بجهلكم * وأعيا كم يوماً على رشد هجم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

٤ كبار أناس مثل جلة سائم * يربون أطفالا كما ارتضع البهم (١

توهم بعض الناس أمراً فأصلوا * يقين أمور بات يتبعها الوهم

جهلنا ولكن للخلائق صانع * أقر به فسل من القوم أو شهم

و يعلم كل أن للخير موضعاً * وفضلاً على إنباته أجمع الدهم

وأين أناس كالسحائب أن يروا * يرقوا وإن يستمطروا اللغى يهموا

فان شئت أن تحظى بمالك فاحبه * ذوي الحاج أو أنفقه تبسم لك الجهم

فما هو إلا السهم لا كف عادياً * ولا نال صيداً في كنانته السهم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء

٥ إذا حرق الهندي بالنار نفسه * فلم يبق لحض للتراب ولا عظم

فهل هو خاش من نكير ومنكر * وضغطة قبر لا يقوم لها نظم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٦ خلافك بعض الناس يرجى به المنى * وفي الدهر أقوام خلافهم حزم

فأفطر إذا صاموا وصم عند فطرهم * على خبرة إن الدواء هو الازم (٢

---

١) الجلة هنا : الكبار من السوائم . والدهم : الجماعة الكثيرة . والجهم : غلظ الوجه وجهمت الرجل استقبلته بما يكره . وضرب مثلا في المال الذي يمسك ولا ينفق في سبيل الخير بالسهم اذا بقي في الكنانة لم يكف عدوا ولم ينل صيدا . ٢) الازم : الامساك واراد به هنا الحمية وقد سال عمر رضي الله عنه طبيب العرب الحارث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية .

ولو لم يسر وقت الفتى وهو موشكٌ * لما صحّ في هجر الحياة له رزمُ

ألا ذلّلوا هذي النفوس فإنها * ركائب سوء ليس يضبطها الحزمُ (١

ولم يأت في الدنيا القديمة منصفٌ * ولا هو آتٍ بل تطاللنا جزمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٧ نصحتك لا تنكح فإن خفت مأثماً * فأعرس ولا تنسل فذلك أحزمُ

أظنك من ضعفٍ بلبّك غادياً * بحلك من عقد الزّواج المعزّمُ

الى الله نصّت رغبةً أوّليّة * نصارى تنادي أو مجوسٌ تزمزمُ (٢

هو الحظ عيرُ البيد ساقَ بأنفه * خزامى وأنفُ العود بالذلّ يخزم

وما بيض أنثى يهزم القيض فرخه * كبيض ذكور بالحديد يهزّم

تباركتَ أنهارُ البلاد سوائحٌ * بعذبٍ وخصّتْ بالملوحة زمزم

تعاليتَ ربّ الناس عن كل ريبةٍ * كأنا بإتيان المآثم نلزَمُ

وتُرفعُ أجسادٌ وتُنصبُ مرّةً * وتُخفضُ في هذا التراب وتجزمُ

غرائزُ أعطاها ربيعةَ جدهُ * وشنشنةٌ أغري بها النّجلَ أخزم

---

١) الحزم : من حزمه شده بالحزام . ٢) الزمزمة : صوت يديرونه في خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض . القيض : قشر البيضة الاعلى . و بيض الذكور : بيضة الدرع . وربيعة : بن نزار بن معد . الشنشنة . الخلق والطبيعة . واخزم : هو الذي قيل فيه :

ان بني رملون بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم

قال ابن الكلبي هذا الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد حاتم طي أو جد جده وكان له ابن يقال له اخزم كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم فادموه فقال ذلك فيهم . والمرزمان : مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعري العبور والآخر في الذراع . ورزم : من رزمت الناقة أقامت من الاعياء ولم تتحرك .

وحادثةٌ أما الثريّا بعَيشِها * وأينَقُها والمِرزَمانِ فرزّمُ
حياةٌ لو أنّى باختياري ورِدتُها * لما فتئَتْ منى الانامل تؤزم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٨ أراك حسبتَ النّجمَ ليس بواعظٍ * لبيباً وخلتَ البدْرَ لا يتكلّمُ
بلى قد أتانا أنّ ما كان زائلٌ * ولكننا فى عالمٍ ليسَ يعلمُ
وإنّ أخا دُنياك أعمى يرى السهى * عليلٌ مُعافى ظالمٌ يتظلّم
فهل تألمُ الشمسُ الحوادثَ مثلنا * أم اتّسقتْ كالهضْبِ لا يتألّمُ
وهل فيكم من باخلٍ يظهرُ الندى * رياءً به أو جاهلٍ يتحلّمُ
وما سالمَ الحيّ القضاءَ وإنما * إلى الحتفِ يَرْقى والسلامةُ سُلّم
فيا مُطلقاً للنفعِ يفصدُ كفّهُ * أبالكلْمِ يشتفى الاسيرُ المكلّمُ
لعمرى لقد أعيى المقاييسَ أمرُنا * فخُذ سُنَنا عند الظهيرةِ مُظلم
فمِنْ مُحرمٍ لا يحرُمُ العاقَ الظُّبا * ومن محرمٍ أظفارُهُ لا تُقلّمُ (١
ضمُمْنا عن الاشياء إلاّ عن الاذى * وقد يسِمُ الوجهَ الكهامُ المثلّمُ
وإنّ ظليمَ القفرِ يُرضيهِ زِفّه * ويَفهمُ عن أخدانهِ وهو أصلم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الهاء

---

١) المحرم : الذي دخل فى الاشهر الحرم وكانت العرب تحرم فيه القتال . والعاق : الدم عامة وقيل الجامد منه . والمحرم : الذى احرم فى الحج . والكهام : السيف الكليل . والاصلم : المقطوع الاذن .

٩ توهمّتُ خيراً في الزمانِ وأهلهِ * وكانَ خيالا لايصحُّ التوهُّمُ
فما النورُ نوّارٌ ولا الفجرُ جَدْولٌ * ولا الشمس دينارٌ ولا البدرُ درهمُ
رأيتُكَ لم تحمدْ من الترك مَعشراً * لهم عارضٌ من بالتركِ يَهمي ويُرهِم (١
ولا الكاسكَ المرجين في كلّ مظلم * رجا كاسكَ الحمراء والخيل تَدْهمُ (٢
وقد يأمرُ اللهُ الكهامَ اذا نَبا * فيفري وقد يَنهي الحُسامَ فيكهمُ
وإنكَ لابْنٍ عليك مُهنّدٌ * ولا مُظهرٌ حُزناً جوادٌ مُطهَّم (٣
يُساوي مليكَ الحيِّ صعلوكَ قومه * وتُسحاله الارضُ الزرودُ فتلهمُ (٤
ومايشعرُ المدفونُ يسري حديثُه * فينجدُ في أقصى البلادِ ويُتْهِم
جرتْ عندَ شعراء الكميتِ بكفّه * الى فيه حتى صار في الرجلِ أدهمُ
أتذكرُ ياطرفُ الوغى ورُكوبَها * وقد صرتَ من نبلٍ كالكشيم (٥
اذا اشرعَتْ فيك الاسنّةُ ردّها * لصونكَ تجفافٌ عن الطعن مُبْهَمُ (٦
لشهباء يخفي القرنُ فيها كلامَه * ويُفهِمُ إلا انه ليس يفهم
اذا ماتدانوا فالضرابُ صفاحُهم * وان يتناءوا فالرسائلُ أسهُمُ
لهم حيلٌ في حربهمْ ما اهتدتْ لها * جديسٌ ولاساسَتْ بها الملكَ جُرهمُ

١) الرهام . المطر الضعيف الدائم . ٢) الكاسك : كذا في الاصول ولعله من كاس الفرس اذا وقف على ثلاث . ٣) المطهم : الحسن الخلق الذي ليس فيه عضو يعاب .
٤) تسحا : من سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته بالمسحاة . والزرود : اللينة . وتلهم : تبلع . ٥) ركوبها : تراكبها . والشيم : ذكر القنافذ . ٦) التجفاف : شبه الدرع يلبسونه للخيل في الحرب ليتقى بها .

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

١٠ مُريدي بقائي طالما نِمَى الفتى * عناءً بطول العيش والله يعلمُ
إذا كانَ بسطُ العُمرِ ليس بكاسبٍ * سوى شِقوةٍ فالموتُ خيرٌ وأسلم
أفادَ غويٌّ غيَّهُ عن شيوخهِ * فهمْ دَرجاتٌ للضلالِ وسُلم
وأهلكهُ جهلانِ بادٍ مُركَّبٌ * قديماً وتالٍ بعدَهُ يتعلَّم
تفكرْتُ واستنبتُّ أنْ سكوتَهُ * هُدًى وتُقى فليغدُ لا يتكلمُ
أرى النبتَ أولى أنْ يُحسَّ بحطمِهِ * اذا زعموا أنَّ الصُّخورَ تألم
وأشهدُ أنَّ الدهرَ كالحُلمِ زائلٌ * وأنَّ أديمَ البدرِ يَبلى ويَحلم
وجدْتُ يدَ الوهَّابِ تُطوَى وعينَهُ * تُكفُّ وأظفارَ الليوثِ تُقلَّم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الدال

١١ سأرحلُ عن وشكٍ ولستُ بعالمٍ * على أيِّ أمرٍ لا أبا لكَ أقدُمُ
وهوَّنَ إعدامي عليَّ تحققي * بأني وإن طالَ التمكثُ أُعدم
فإن لم تكنْ إلاَّ الحياةُ وبينها * فلستُ على أيامِها أتندَّمُ
ودنياكَ يهواها على الهرَمِ الفتى * ويخدُمُها فيما ينوبُ المخدَّم
أري الشخصَ يُطوَى والممالكَ تحتوي * ومَن صحَّ يَدوَى والمجادلُ تُهدم (١
منعتَ الهوى مني وسمَّتني الهوى * وقد يبلغُ الحاجَ الفنيقُ المسدَّم

---

١) المجادل : القصور واحدها مجدل . والفنيق المسدم : البعير الجسيم المهمل أو الذي جعل الكمام على فمه .

إذا رُؤساء الناسِ أمُّوا تنازعوا * كؤوسَ الاذى هل في الزجاجة عندم (١
ولم يُرضهم شُربُ المدامةِ أذهبَتْ * حجي النفسِ إلا أن يُمازجها الدمُ
فنحن كأيم الضالِ أولى مراسه * بما كان يغوى الآخرَ المتقدِّمَ (٢
وحواءُ أعطتْ بنتها البؤسَ وابنها * لآدمَ يُغذّي بالشقاء ويؤدَمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهمزة

١٢ أياديك عُدّت من أياديك صيحةٌ * بعثتَ بها ميتَ الكرى وهو نائم
هتفتَ فقال الناسُ أوسُ بنُ مُعيرٍ * أو ابنُ رباحٍ بالمحلّةِ قائم (٣
لعلّ بلالاً هبّ من طولِ رقدةٍ * وقد بليتْ في الارضِ تلك الرمائم
ونعمَ أذينُ المعشرِ ابنُ حمامةٍ * اذا سجعتْ للذاكرين الحمائم
وفيك إذا ماضيّعَ النِكسُ غيرةٌ * تُصانُ بها المستصحَبات الكرائم (٤
وجودٌ بموجودِ النوالِ على التي * حميتَ وإن لم تستهلّ الغمائم
يُزانُ لديك الطعنُ في حومة الوغى * إذا زيّنت للماجزين الهزائم
فلو كنتَ بالدرّ الثمينِ مموّضاً * من البُرّ مالامتْ عليه اللوائم
وتُلقي لديك المنقضاتُ نواصعاً * يقالُ غريبات البحارِ التوائم (٥

١) العندم : البقم نوع من الخشب يصبغ به لون الحمرة . ٢) الايم : الحية. والضال : السدر البري . ٣) أوس بن معير هو ابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن رباح : هو بلال ابن حمامة مولى أبي بكر الصديق، وؤذنه أيضا صلى الله عليه وسلم . والاذين: المؤذن . ٤) النكس: الضعيف الدنيء الذي لاخير فيه. والمستصحبات هنا : الدجاج . ٥) المقضات . المصوتات من الدجاج من قولهم انقضت الدجاجة اذا صوتت

رآها كباراً من يراها كأنها * تريكُ نعامٍ أودعته الصرائم (١
وتؤثر بالقوت الحليلة شيمةً * كريمةً مااستعملتها الالائم
كانك فحلُ الشول حولك أينقٌ * عليها برًى من طاعةٍ وخزائم
فتلمح تاراتٍ وتغضي كأنها * ضرائرُ سفتهنّ الديك الخصائم
فحمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها * سوامُ بني السيّد ازدهته القوائم (٢
عليك ثيابٌ خاطها الله قادراً * بها رئمتك العاطفاتُ الروائم (٣
وتاجك معقودٌ كانك هرمزٌ * يباهي به أملاكه ويوائم (٤
وعينك سقطٌ ماخباعند قرّةٍ * كلمعة برقٍ مالها الدهر شائم (٥
وما افتقرت يوماً إلى موقدٍ لها * إذا قرّبت للموقدين الهشائم
ورثت هدى التذكار من قبل جرهمٍ * اوآن رفّت في السما النعائم (٦
ومازلت للدين القديم دعامةً * إذا قنقت من حامليه الدعائم
ولو كنت لي ماأرهفت لك مديةٌ * ولا رام أفطاراً بأكلك صائم
ولم يغسل ماءٌ كي تمزّق حلّةٌ * حبتك باسناها العصور القدائم

١) الزريك . بيض النعام خاصة. والصرائم : المفازات التي لاماء فيها. ٢) بنو السيد . قوم من ضبة وخص سوامهم بالذكر لان الغالب على ابلهم السواد والحمرة قاله في (م).
٣) رئمتك : أحبتك وعطفت عليك . ٤) الوائم . الموافقة رقيل وئامه باهاه
٥) السقط . بالكسر ماسقط من النار بين الزندين قبل استحكام لوريها قاله في (م)
والقرة . البرد . ٦) رف الطائر . بسط جناحيه . والنعام : منزلة من منازل القمر كانه النعامة وارادبالهدى ماورد في الخبران في السماء ديكايناً ى اذكروا الله ياغافلين واذا سمعته ديكة الارض صرخت قاله في (م).

ولا عمتَ في الخمر التي حال طعمها * كأنك في غمر من السيل عائمُ

ولاقيت عندي الخير تحسب عيلا * ينافيك قولٌ سيئٌ وشتائم (١

فان كتب الله الجرائمَ ساخطاً * على الخلق لم تكتبْ عليك الجرائم

فهل تردنْ حوضَ الحياة مبادراً * إذا حلّئتْ عنه النفوس الحوائم (٢

وترتعُ ما بين النبيئين ناعماً * بعيشة خلدٍ لم تنلها السمائمُ (٣

وأقوالُ سكانِ البلادِ ثلاثةٌ * توالي عليها عائدٌ ومُلائم

فقولٌ جزاءٌ ما وقولٌ تهاوُنٌ * وآخرُ يجزي انسهُ لا البهائم

يضارعنا من بعدنا في أمورنا * ونمضي على العلاتِ والفعل دائم

وكلٌّ يوصّي النفسَ عند خلوه * بزهدٍ ولكن لا تصحُّ العزائم

وأين فراري من زماني وأهلهِ * وقد غصّ شرٌّ نجدهُ والتهائم

وفي كل شهرٍ تصرعُ الدهرَ جنةٌ * فتعقدُ فيه بالهلالِ التمائم

له عوذٌ في كل شرقٍ ومغربٍ * رعاها اليماني الدار والمتشائم

أبى القلبُ إلا أمّ دفرٍ كما أبى * سوى أمِّ عمرٍو موجعُ القلبِ هائم (٤

---

١) عيلا: من عيل عياله كفاهم ومانهم. ٢) حلئت. طردت ومنعت.
٣) والسمائم: ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول الى بيضه والعرب تقول كلفتني بيض السمائم لعزته ومنعته ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب. ٤) قوله أبى القلب الخ بالفي. (ه) أراد قول الشاعر.

أبي القلب إلا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

هي المنتهي والمُشتهى ومع َالشُّها * أماني ُ منها دونهن َّ العظائم
ولم تلقَنا إلا وفينا تحاسُدٌ * عليها وإلا في الصدور سخائم
نزت ْ في الحشا ثم َّاستقلّت فغادَرتْ * جماجمَ تنزو فوقهن َّ الغمائم
وأيامنا عيس ٌ وليس أزمّة ٌ * عليها وخيلٌ أغفلَتها الشكائم
وقد نسيَتْ حُسْنَ العهودِ ومالها * بَنانُ يدٍ فيه تُشدُّ الرتائم (١
فان سكرَتْ فالراحُ فيها كثيرة * ذوارعُها والمخرزاتُ الحتائمُ (٢
قسماتُ ألوانٍ سميحاتُ شيمةٍ * لها ضائعٌ ماطيّبته القسائم
وما خاقُ البيضِ الحسانِ حميدةً * إذا اشتهرتْ أخلاقُهن َّ الذمائم
وتمضي بنا الساعاتُ مُضمرةً لنا * قبيحاً على أنَّ الوجوهَ وسائم
نمَنَّ بما يخفيه حيٌّ وميتٌ * ومن شرِّ أفعالِ الرجال النمائم
يعيشُ الفتى في عذْمه عيشَ راغبٍ * ويُثري مُسنٌّ للمعيشةِ سائم
وأنوارُ أعوامٍ مَضيْنَ شواهدٌ * بما ضمنته بعدهن َّ الكمائم

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع الدال

١٣ إذا ما تبينا الأُمورَ تكشّفَتْ * لنا وأميرُ القومِ للقومِ خادمُ
أقلٌّ بني الدنيا هموماً وحسرةً * فقيدُ غنّي لدالٍ والرُشدِ عادم
وما هيَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ * فمرتحلٌ عنه وآخرُ قادم

---

١) الرتائم جمع رتيمة : وهي خيط يعقد في الاصبع ليتذكر به . ٢) ذوارعها : جمع ذراع وهو زق الخمر.

تُبكّى على الميْتِ الجديدِ لانّهُ * حديثٌ وينسَى ميتُكَ المتقادمُ
ولو أنى وافيتُها بتَخيُّرٍ * لادمى البنانَ العَشرَ بالأزمِ نادم (١
سيُسليكَ أنّ القابضَ الرّزقَ باسطٌ * وأنّ الذى شادَ البنيّةَ هادم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٤ إذا قيلَ غالَ الدّهر شيئاً فانّما * يُرادُ إلهُ الدهرِ والدّهرُ خادمُ
ومولدُ هذى الشمسِ أعياكَ حدُّه * وخبّرَ لبٌّ أنه مُتقادم
وأيسرُ كون تحتَه كلُّ عالمٍ * ولا تُدْرِكُ الاكوانَ جُرْدٌ صلادمٍ (٢
إذا هيَ مرّتْ لم تعُدْ ووراءها * نظائرُ والاوقاتُ ماضٍ وقادم
فما آبَ منها بعدما غابَ غائبٌ * ولا يَقْدَمُ الحينَ المجدّدَ عادمُ
كانك أوْدعتَ التماثيلَ أنفُساً * وأنت على التفريطِ فى ذاكَ نادم
وما آدم فى مذهبِ العقلِ واحداً * ولكنهُ عندَ القياسِ أوادم
تخالفتِ الاغراضُ ناسٍ وذاكرٌ * وسالٍ ومُشتاق وبانٍ وهادم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الصاد والهمزة

١٥ تكلمَ بالقولِ الذى ليس فوقهُ * سوى كسبِ ذنبٍ وهو بالرغم صائم
لو انكَ فى أهلِ التنسكِ والتقى * لما كثرَتْ فيما الديكَ الخصائم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع القاف

---

١) وافيتها : يعنى الدنيا . والبنية : الكعبة يطاق عليها ذلك لشرفها. ٢) الجرد من الخيل : القصير الشعر واحدها اجرد . والصلدم : الشديد الحافر .

١٦ إذا شئتَ يوماً وَصلةً بقرينةٍ * فخيرُ نساءِ العالمينَ عقيمُها (١

لنا طُرُقٌ فى كلِّ شرقٍ ومغربٍ * الى الموتِ أعيى راكباً مُستقيمها

هىَ الدارُ يأتيها من الناسِ قادمٌ * يحثُّ على أن يَستقِلَّ مقيمها

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع السين وواو الردف

١٧ نَسومُ على وجه البسيطةِ مُرَّةً * فأىُّ مُرادٍ فى الحياةِ نسومُ (٢

يفرّقُ بينَ الشخصِ والروحِ حادثٌ * ألا إنَّ أيامَ الفراقِ حُسومُ

إلى العالَمِ العلوىّ تُزمعُ رحلةً * نفوسٌ وتَبقى فى الترابِ جُسوم

وما ظعَنتْ إلا وللدّهر صولةٌ * تبينُ على أوطانِها ووُسوم

ستُوحشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعشرٌ * وتدرسُ من هذى وتلكَ رُسوم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين وواو الردف

١٨ مضى الناسُ أفواجاً ونحنُ وراءهم * وكانوا وكنّا فى الضلالِ نعومُ

فيا أُذنى هلْ فى الذى تسمَعينَهُ * منَ القوْلِ إلاَّ فِرْيَة وزعُوم

وكم يَجتنى المينَ أحمرُ ناطقٌ * تُمازُ به عندَ المذاقِ طعومُ (٣

وراحلتى نفسٌ خؤُونٌ كأنها * من الضّعفِ شاةٌ فى السوامِ رَغوم

لَجونٌ إذا بانَ الهدَى لا تؤُمُّهُ * وإن لاحَ نهجُ الغىِّ فهىَ سَعُوم

١) القرينة : الزوجة . والعقيم : التى لا تحمل . و يستقل : يرتحل . ٢) المراد : مكان ارتياد الابل . والحسوم : القطع و يقال الحسوم الشؤم . والوسوم : العلامات . والرسوم : الآثار . ٣) اراد بالاحمر الناطق : اللسان وقد بينه بقوله تماز به الطعوم . الرغوم : داء يسيل من انفها الرغام وهو المخاط . واللجون : الناقة الثقيلة السير كالحرون من الدواب . والسعوم : من السعم ضرب من سير الابل وفسره فى (ه) نوق سعم باقية على السير .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ كأنّ نفوس الناس والله شاهدٌ * نفوس فراشٍ مالهنّ حلوم (١
وقالوا فقيهٌ والفقيه مموّهٌ * وحلف جدالٍ والكلام كلوم
أتوكَ بأصناف المحال وإنما * لهم غرضٌ في أن يقالَ علوم
وجدتُ الفتى يرمي سواه بدائه * ويشكو إليك الظلمَ وهو ظلوم
فإن كان شيطانٌ له يستفزّه * فأيهما عند القياس تلوم
تجرّأ ولا تجعل لحتفك علّةً * بإكثار طعمٍ إنّ ذلك لوم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٠ رأيتك في لجٍّ من البحر سابحاً * تلوم بني الدنيا وأنت مليم
يقول الحجى هل لي إذا متُّ راحةٌ * فإنّ عذابي في الحياة أليم
وأجسامنا مثل الديار لأنفسٍ * جوائرَ منها جاهلٌ وحليم
فإما انهدامٌ قبل رحلة ظاعنٍ * وإما رحيلٌ والمحلُّ سليم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم

٢١ الموت نومٌ طويلٌ لا هبوب له * والنوم موتٌ قصيرٌ بعده أمم (٢
وفي الخمول حِمامٌ والفتى قبلٌ * وفي النباهة عيشٌ والفتى رِمَم
تخالف الشكل عُصمٌ في جماجمها * أروقها ونعامٌ مالها لِمم
وحيّةٌ تسمع الأصوات طالمةٌ * من وصفها وظليمٌ شأنه الصمم

---

١) الفراش : الفراشة التي تطير حول السراج . والكلوم : الجراح ٢) الامم : القرب . والقبل : ما يستقبلك من نشز الارض . وأرواق : قرونها . وجيد : من الجود وهو المطر .

لا يخدعنّك أخرانا كأوّلنا * فى نحو ما نحن فيه كانت الأمم
مقلّدين بذمّ لا بُضيّته * منهم غريب ولكن ضاعت الذمم
أجيد قلبك لما جادهم مطر * أم فاض همّك لما غاضت الهمم
لا تشمخ الانف الشمّ التى رزقت * ما لا يدوم فما يبقى لها الشمم
لولا بدائع دلّت أن خالقنا * أدرى وأحكم قلنا خلقنا لمم (١

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع النون

٢٢ لا تسدينّ قبيحاً ان هممت به * وافعل جميلاً فانّ الخير يغتنم
لئن فارقتنى حياتى خلتنى صنماً * ولا يراع لكسر الهامة الصنم
فاجعل عظامى قرى غبراء مظلمة * أو قوت حمراء نار ضوءها سنم (٢
سوّى على الجسم خضر حوتها جشع * بعد الممات وخضر زرقها تنم
قطع البنان الذى شبهته عنماً * اذا مات كالقطع فى قضب هى العنم
والغانيات وفى آذانها درر * كالضأن ترعى وفى آذانها زنم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٢٣ يكفيك أدماً سليط ما أريق له * دم ولا مسّ روحاً اذ جرى ألم (٣
له فضائل منها فقد كلفته * وأنه بسناه تنجلى الظلم
قالوا تقسّم مقتول على حنق * فقلت سيّان كلم الميت والكلم

---

١) الالم : ما يلم بالانسان من الجنون ونحوه . ٢) السنم نور النبات وما يعلو راسه كالسنبل . الخضر الاولى : البحاره . والثانية : الرياض . وزرقها : ذبابها . والزنم : واحدها الزنمة لحمة تتدلى من الاذن . ٣) السليط : الزيت وبهذا اشارة الى ما من تحريم ذبح الحيوان واكله .

إن ودّعوهُ فما يَدرِي بما صَنعُوا * أوْ قطعوهُ فما يَنتابُهُ ألمُ
ورُبَّ أزهرَ يُلقى هامُهُ هدراً * كما يُقَطّ لأدنى عِلةٍ قَلَمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٢٤ إنّ اليهوديّ خلّى جهلهُ امرأةً * كانتْ عقيماً وخيرُ النّسوةِ العُقُمُ
ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ مِنْ ولدٍ * يلقَى مِن الدهرِ ما يُرْدِي وما يَقِمُ(١)
أما يُحاولُ لِنْ طالتْ تجارِبُها * بُرْءًا من السقمِ هذى الأنفسُ السُّقُمُ
مثلُ البهائمِ غرّتْها سلامتُها * واللهُ يُمْهِلُ حيناً ثمّ يَنتقِمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الزاى

٢٥ الجُلّ مُودٍ ولا جُلمودَ يتركُهُ * رَيبُ الزمانِ فأنى يَخلدُ القَزَمُ(٢)
شدّتْ عليهمْ مناياهمْ توسّطهمْ * كالخيلِ شُدّتْ على أوساطها الحُزُمُ
لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلي مقِرٍ * إنّ النفوسَ على إمساكها عُزُمُ
لعلّ أرْبابَ أيدٍ للندَى بُسطَتْ * يومَ الحسابِ على أيديهمُ أُزُمُ
لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائمها * وكلّ صاحبِ سنٍّ حبلُهُ خَزَمَ
مالي أرى حُزَماءَ الناسِ فى شرَقٍ * كأنما الحزمُ فى أحشائهم حزَمُ

١) يقم من الوقم : بمعنى التذليل واليهود يقولون بمشروعية الطلاق مقيدا باسباب منها عقم المراة فالشيخ يناد.هم فيه . ٢) الجل : العظيم . ومود : مهلك . والجلمود : الصخر . والقزم : اللئيم الصغير الجثة . والحزم بالتحريك : مرض فى الاحشاء كالغصص فى الصدر . وسقط هذا البيت من (م) . والخادر الرزم : الاسد الشديد الصوت . وكثير : هو كثير عزة ابن عبد الرحمن الخزاعي بكنى ابا صخر واراد قوله :

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

فانه التزم فى ذلك حرف اللام . والمنجزم : المنقطع

يانسوة الحيّ إن كنتن أظبيةً * فكلكن يصيد الخادر الرزم
كثير أنا فى حرفى أهبت له * فى التاء يلزم حرفاً ليس يلتزم
والمرء يرفع أفعالاً فتخفضه * حتى اذا مات أضحى وهو منجزم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الطاء

٢٦هل ألممت بترب يوماً مترً بها * أن ليس يخلد من آطامها أطم(١
كانت تضم رجالاً تحت اعينهم * معاطس لم تذلل عزها الخطم
أيدٍ اذا بسطوها للعلا وصلوا * وأوجه لا تعادي مثلها اللطم
وأرضع المجد أطفالاً وأملهم * دهر فماتوا أولى شيب وما فطموا
ضراغم كالقطاميات ليس لها * الى اكيل سوى أعدائها قطم
والناس مثل سوامٍ لا حلوم لهم * يسوقه للمنايا سائق حطم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٢٧المرء كالنار تبدو عند مسقطها * صغيرة ثم تخبو حين تحتدم(٢
والناس بالناس من حضر وبادية * بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم
وكل عضو لأمر ما يمارسه * لا مشي للكف بل تمشي بك القدم
وعالم ظل فيه القول مختلفا * ومحدث هو من رب له القدم
فادخر لنفسك خيراً كي تسر به * فان فعلت وإلا عادك الندم

١) يثرب : تقدم انها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . والقطاميات : الصقور . والقطم : الاكل باطراف الاسنان والقطم شهوة اللحم . والحطم : الذي يلف كل شيء قاله في (ه)   ٢) المسقط بالكسر : الموضع حيث يسقط الشيء و بالفتح السقوط . وتحتدم : تلتهب .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الذال

٢٨ لو يُترَكونَ وهذا اللبُّ ماقبلوا * مينا يُقالُ ولكنْ شالتِ الجِذَمِ(١

أتوْهمُ بأحاديثٍ وقيلَ لهمْ * قولوا صدقْنا وإلا أُروِيَ الخِذمِ

وأرهبتهمْ جفونٌ ملؤها نُوَبٌ * وأرغبتهمْ جفانٌ للندَى رُذُمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٢٩ النَّاسُ إن لم تنبهمْ قيامتَهم * أوْ نبهوا فتُرابٌ مالهم قِيمِ

يؤمّلُ القومُ عندي شيمةً حسنت * وشيمةُ الدّهرِ أن لا تحسُنَ الشيَمِ

مازالَ يبخلُ حتى مايَصوبُ حياً * فهلْ تعلَّمَ بخلَ العالمِ الدِّيَمِ(٢

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الطاء

٣٠ يُقالُ أنْ سوف يأتي بعدنا عصرٌ * يرضى فتضبطُ أسدَ الغابة الخُطُم

هيهات هيهات هذا منطقٌ كذِبٌ * في كل عصرٍ زمانٍ كائنٌ قطم

مادام في الفلكِ المرّيخُ أوْ زحل * فلا يزال عبابُ الشر يلتطم

ولئن تغيرتِ الأفلاكُ وانعكست * بالسعد فالوهدُ يبنى فوقه الأُطم(٣

هبِ الفتى نالَ أقصى مايؤمّله * أليس راعي المنايا خلفهُ حطم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال وياء الردف

٣١ هل تمسك الماءَ لي مزادِي * منْ بعدِ ما فُرِى الأَديم(٤

١) الجذم بالكسر واحدها جذمة : اصل الشيء والقطعة منه . والخذم : القطع بسرعة وأراد به السيف . والرذم : المملوءة . ٢) الديم جمع ديمة : وهي المطر الدائم مع سكون . ٣) الاطم : القصور . والحطم : الرعاة القليلوا لرحمة للماشية وفي المثل «شر الرعاء الحطمة» . ٤) المزادة : الراوية ولا تكون الامن جلدين بقام ثالث بينهما لتتسع حكاه عن ابي عبيد في ال(ه).

تمادَت الكأْس بالندامى * وحقّ أنْ ينْدَم النديم
مافى بنى آدمٍ غنىٌّ * بلْ كلّهم مقترٌ عديم
يَغنى الذى مالهُ فناءٌ * وذلكَ الواحدُ القديمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم والف الردف

٣٢ مصائبُ هذه الدّنيا كثيرٌ * وأيسرُها على الفطِنِ الحِمامُ
مُصابٌ لاتنزهُ عنه نفسٌ * ولا يُقضى بدفعهِ الذّمام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٣٣ وجدتُ الشرّ ينفعُ كل حينٍ * ومن نَفعٍ به حَمل الحسامُ
وليس الخيرُ فى وسعِ الليالى * فكيفَ تَسومُها مالا يُسام
وفى الحيوانِ شرْكٌ بين أرضٍ * وجوٍّ سوفَ يدْركه انقسام
فُراق الرّوح هذا الجسمَ فيهِ * على نوعيهما نِمٌ جسام
وما نأتِ القرابةُ من رجالٍ * أبوهمْ يافثٌ وأبُوكَ سام

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٣٤ إذا لؤُم الفتى لم يخشَ ممّا * يقالُ وإنْ ترادفهُ الملام
وما كانتْ كلام السيفِ يوماً * لتبلغَ مثل مابلغَ الكلامُ(١)
تحَارب أنفسٌ وتسرّ حتى * يظنّ الصلحُ فيها والسّلام
وبين جوانح الأقوَام نارٌ * يورّى عن تلهّبها السلام
وبعدَ الخيرِ ناقضهُ وأعيي * نهارٌ ليس يعقبهُ ظلام

١) كلام السيف : الجروح واحدها كلم . وانوه : انهض.

أنوء مع الخطوب إلى أمور * لشخصي دون موقعها اصطلام
ويجرى سابحي وله عيوب * ويقطع صارم وبه انثلام
ويصبح في الحجي التشريف رزءا * وأنى يبهج الركن استلام
وبعض حواصل الأسماء دلت * على تعريفه ألف ولام

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

٣٥ فوارس خيلكم تعطى مناها * إذا دمى نواجذها الشكيم
وفى بيض السيوف بياض عيش * بذلك فاعلموا نطق الحكيم (١)

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣٦ لو كان لى أمر يطاوع لم يشن * ظهر الطريق يد الحياة منجم (٢)
أعمى بخيل أو بصير فاجر * نوء الضلال به مرب مثجم (٣)
يغدوا بزخرفة يحاول مكسبا * فيدير أسطرلابه ويرجم
وقفت به الورهاء وهي كأنها * عند الوقوف على عرين تهجم
سألته عن زوج لها امتغد * فاهتاج يكتب بالرقان ويعجم (٤)
ويقول ما اسمك واسم أمك إننى * بالظن عما في الغيوب مترجم
يولى بأن الجن تطرق بيته * وله يدين فصيحها والاعجم

١) بيض السيوف : سميت بذلك لحسن آثارها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى الحسن والسواد بمعنى القبح وان كان لا بياض ولا سواد هناك قال الاخطل :
رأين بياضا فى سواد كأنه * بياض العطايا في سواد المطالب
٢) يد الحياة ، ويد الدهر : كناية عن مدته . ٣) وارب المطر وانجم : اذا دام ولم يقلع . ٤) الرقان ومثله الرقون : الزعفران .

والمرءُ يكدحُ في البلادِ وعرسُهُ * في المصر تأكلُ من طعام يوجمُ (١

أفما يكرُّ على معيشتهِ الفتى * إلاّ بما نبذَتْ إليه الأنجمُ

رَجمُ التنائف بالركاب أعزُّ من * كسبٍ يحقُّ له به لو يرجم (٢

آهِ لاسرارِ الفؤادِ غواليا * في الصدر أسترُ دونها وأُجمجم

عجباً لكاذبِ مَعشرٍ لا ينثني * غبَّ العقوبةِ وهو أخرس أُضجم (٣

كيفَ التخلص والبسيطةُ لجةٌ * والجوُّ غيمٌ بالنوائبِ يسجمُ

فسدَ الزمانُ فلا رشادٌ ناجمٌ * بين الأنام ولا ضلالٌ منجم

أسرجْ وألجمْ للفرارِ فكلهمْ * فيما يسوءكَ مُسرجٌ أو ملجمُ

والخير أزهرُ ما إليه مسارعٌ * والشرُّ أكدر ليس عنه محجمُ

ضحكوا إليك وقد أتيتَ بباطل * ومتى صدقتَ فهم غضابٌ رجّم

يحميكَ منهمْ أن تمرَّ عليهم * فاذا حلوتَ عددتَ عليك المعجّم (٤

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٧ العالم العالي برأي معاشرٍ * كالعالمَ الهاوي يُحسّ ويعلم

زعمتْ رجالٌ أن سياراته * تسقُ العقولَ وأنها تتكلمُ

فهل الكواكبُ مثلنا في دينها * لا يتفقنَ فهائدٌ أو مسلمُ

---

١) يوجم: يكره قاله في (م). ٢) التنائف: القفار. ورجمها: جوابها:
٣) الأضجم: المعوج الفم والعامة تقول اجقم. ٤) المعجم عاجم من عجمت العود اذا عضضته باسنانك.

ولعلّ مكةَ في السماءِ كمكةٍ * وبها نضادٍ ويذبلٌ ويلملمُ (١

والنونُ في حكم الخواطرِ محدثٍ * والاولىّ هو الزمانُ المظلم

والخيرُ بين الناسِ رَسمٌ داثرٌ * والشرّ نهجٌ والبريةُ معلم

طبعٌ خلقتَ عليه ليس بزائل * طول الحياة وآخر متعلمُ

إنْ جارَت الأُمراءُ جاءَ مؤمرٌ * أعتى وأجور يستضيمُ ويكلم

كحمائم ظلمت فنادى أجدلٌ * إن كنتِ ظالمةً فانى أظلمُ

أرأيتَ أظفار الضراغم عودَتْ * فرةً وأظفارَ الانيسِ تقلمُ (٢

وكذاكَ حكم الدهرِ في سكانهِ * عيرٌ له أذُنٌ وهيق أصلمُ (٣

إن شئت أنْ تكفي الحِمامَ فلا تعشْ * هذي الحياة الى المنيةِ سلمُ

ماذا أفدتَ بأن دهرَكَ خافضٌ * وغناكَ منبسط وعرسك غيلم (٤

أحسنْ بدنيا القومِ لو كان الفتى * لا يقتضى وأديمهُ لا يحلم (٥

وكأنما الأُخرى تيقظ نائمٍ * وكأنما الأُولى منامٌ يحلمُ

يتشبهُ الطاغي بطاغٍ مثلهِ * وأخو السعادة بينهم منْ يسلم

في الناس ذُو احلمٍ يسفه نفسهُ * كيما يهابَ وجاهلٌ يتحلمُ

---

١) نضاد : جبل ضخم بالعالية و يؤلث وقد ذكرته الشعراء . و يذبل : جبل ايضا طرف منه لبني عمرو بن كلاب و بقيته لباهلة . و يلملم : جبل على ليلتين من مكة وهو من تهامة واهله كنانة . ٢) الفرة : الوفور . ٣) الهيق : ذكر النعام ووصفه بالصلم صغر اذنيه كانهما قطعتا . ٤) الغيلم : الحسناء قاله في (ه) . ٥) حلم الاديم : فساده .

وكلاهما تعبٌ يحاربُ شيمةً * غلبتْ فاضَ بجرْبها يتألمُ

فالزم ذوالشوان تشعثَ جذره * فالسُ قديريكَ وهو مثلمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٢٨ دَهرٌ يمرّ كما ترى فآهـلةٌ * تنمى لتكمل أوْ بدورٌ تسقم

وتحب ان يثنى عليكَ بانكَ الـــبرّ التقىّ وانتَ صلّ أرقمُ

وشهادةٌ لكَ أنّ خلقكَ يجتنى * ليُصابَ شهداً وهو صابٌ علقم

تحنى فتنقمُ ما كرِهتَ وكلّ ما * تجنيـهِ تحسبُ انه لاينقمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٣٩ كلّ تسـير به الحياةُ وماله * علمٌ على أىّ المنازل يقـدم

ومن العجائبِ أننـا بجهالةٍ * نبنى وكلّ بناء قومٍ يهـدمُ

والمرء يسخطُ ثمّ يرضى بالذى * يقضى ويوجدُه الزّمان ويعدم

ويلذ أطعمةَ البقاء وخيرها * كالسمّ يخلطُ بالحمام ويؤدمُ

والدّهر يقدم عن ترادفِ أعصر * فيغيبُ أعصرٌ فى الخطوب ويقدم(١

ذكر القريضُ ربيعةَ بنَ مكدم * ولينسينّ ربيعة ومكـدمُ(٢

١) العصر : الدهر. واعصراسم رجل لاينصرف وهو ابو قبيلة منها باهله. و يقدم : اسم رجل وهو يقدم ابن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار. ٢) ربيعة بن مكدم : احد فرسان العرب فى الجاهليه قتل يوم الـكديد قتله نبشة ابن حبيب السلمى طعنه فى عضده وكان فى ظعن من قومه فشدت له امه ام سيار عصابة على الجرح ولما احس انه ميت قال للظعن اوضعن ركابكن « اي اسرعن » حتى تنتهين الى بيوت الحى وساقف لهم دونكن على العقبة ووقف على فرسه معتمدا على رمحه حتى بلغن مامنهن ولقد مات وما أقدموا عليه حتى مالت عنقه ولم يقدموا حتى رموا فرسه فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتهم الظعن قال ابو عمرو بن

ونرُوم دنيانا وما كلفٌ بها * الاَّ الفنيقُ يظلُ وهو مسدَّم
هُويت وقد خدَمتْ ولم ترخدْمةً * وتعرضَتْ لك إذا هينت تخدم
وأضيعُ أوْقاتى بغيرِ ندامةٍ * ويفوتنى الشيء اليسيرُ فأندَم
منعَ الفتى هيناً لجر عظائما * وحمى غيرَ الماء فانبعثَ الدم
وجديدُ عيشتنا الشبابُ فان مضى * فقميصُنا خلِقَ اللباسِ مردَم(١)
والجسمُ ظرف نوائبٍ وكانه * ظرفٌ يؤخرُ تارةً ويقدَم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٠ دنياكَ أشبهتِ المدَامةَ ظاهرٌ * حسَنٌ وباطن أمرها ماتملمُ
والدّهر يصمت غيرَ أنْ خطوبه * ترجمَن حتى خلتهُ يتكلمُ
أنفقْ لترزق فالثرَّاء الظفرُان * يترَكْ يشنْ ويعودُ حين يقلم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين

٤١ آناءُ ليلكَ والنهارِ كلاهما * مثل الاناء من الحوادثِ مفعم
وإذ الفتى كَرِه الغوانىَ واتقى * مرَضاً يعودُ وضرُّه مايطعمُ
فقد انطوتْ عنه الحياة وكاذبٌ * من قالَ عنهُ يبيتُ وهو منعَّم
ركبَ الزّمان الى الحِمام برغمهِ * ورأى المنيةَ ليسَ فيها مرغم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٢ وعظَ الزّمان فما فهمتَ عظاته * وكانهُ فى صمتهِ يتكلم

(١) المردم : المرقع . الملاء فلا نملم قتيلا ولا ميتا حمى ظمآن وهو ميت غيره .

لو حاورَتك الضأن قالَ حَصيفها * الذئب يظلمُ وابنَ آدم أظلم (١

أطردت عنا فارساً ذارجلةٍ * ساقته حاجتهُ وليلٌ مظلمُ (٢

ويزيده عذراً لدينا انهُ * سدرانُ ايسَ بعالمٍ ما تعلم (٣

تهوي سلاً متناوترعى سَرحنا * وحراب ضارٍ من حرابك أسلم

أظفارك استعلت إلى أظفاره * بأساً وتلك وقت وهذي تقلمُ

لو كان غصناً في المنابت ناضراً * لالمّ يذبلُ يذبلٌ ويلسلمُ

صبراً على دنياك ينقض حينها * فكأنها حلمٌ بنوم يحلمُ

ولربما قضت الاناة ما رباً * من نازح ولكلّ عال سلمُ

والناسُ شتى من حلمٍ مظهر * جهلاً يعرّ وجاهلٍ يتحلم

فارقت فاستعلت هومك والمدى * يأسوا بطول مروره مايكلمُ

وإذا يدٌ قطعت فانّ عشيرها * لو حرقت بالنار لايتألمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الغين

٤٣ لفعالك المذموم ريح حوابس * ولفعلك المحمود ريا تفغم (٤

والطبع أحكمه المليك فلن ترى * حجراً يقول ولا هزبراً يبغمُ

وإذا غدوتَ على القضاء مغالبا * فاذاك أستمري وأنفك ترغم

أيكون رفعٌ للشرور فينتهي * غاو ويقنعُ بالنبات الضيغم

١) الحصيف : المحكم العقل : ٢) ذو رجلة : اى ذو قوة على المشي . ٣) السدران : المتحير البصر ٤) تفغم : من فغمه الطيب ملاء ريحه خياشيمه . يبغم : يصوت والبغم ارخم صوت الظبي . والنغم : الكلام الخفي .

والموتُ أصدقُ حادثٍ وأصحه * وكأنه كذبٌ يسرُّ فينعم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٤ العقلُ يخبرُ انني في لجّة * منْ باطلٍ وكذاكَ هذا العالم

مثلَ الحجارةِ في العظات قلوبنا * أوْ كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٤٥ لمْ تلقَ في الأيام إلا صاحباً * تأذي به طولَ الحياةِ وتألم

ويعدّ كونكَ في الزمانِ بليةً * فاصبرْ لها فكذاكَ هذا العالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الاول الذي له خروج

٤٦ الشهبُ عظمها المليكُ ونصها * للعالمينَ فواجبٌ إعظامها

وأرى الحياة وإن لهجت بحبها * كالسلك طوقكَ الاذاة نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

٤٧ عميانكمْ قرأتْ على أجداثكم * وأتوا لكمْ بالبرّ منْ آتاكم

أحياؤُكم بخلتْ عليهم بالندَى * فبغوهُ بالفرقانِ من موتاكم

كم توعظونَ فلا تلينُ قلوبكم * فتباركَ الخلاّق ما أعتاكم

لا تأذنون إلى النهاةِ مصيفكم * وتجانبون البرّ في مشتاكم(١

إن الضلالة كالعزيزة فيكم * يأوي اليها كهلكم وفتاكم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الثاء والف الردف

٤٨ أسرارُ نفسك في البلادِ كأنها * أسرارُ وجهك ما عليهِ لثامُ(٢

١) لا تأذنون : اى لا تستمعون . والنهاة جمع ناه . ٢) أسرار النفس : سرها الذي نكتمه فهو اسيرك ما لم تبده والا فانت اسيره . واسرار الجبهة : خطوطها واحدها سِرّ وسرر وجمع

وظهورُ تلكَ أباحهُ لكَ ربها * وظُهور هذى هتكةٌ وأثامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والف الردف

٤٩ دمعٌ على مايموتُ منسكبٌ * ما الكأسُ من همتي ولا الجامُ

نحنُ ذئابٌ ضرّاؤنا مدادٌ * لا أُسدٌ والثيابُ آجامُ

والناسُ شتي جرّى بهمْ قدرٌ * إذا طغى لمْ يعفهُ الجامُ

وعالمٍ فى سفاهةٍ وخنا * عالمهُ بالظنونِ رجّام

قدْ كتبَ الله للردي صُحُفاً * وبانَ نقط لها وإعجامُ

فيا سحابَ المنونِ سلتِ بنا * هلْ لكِ أخرى الزمانِ إنجام(١)

تواصلتْ منكِ بيننا ديمٌ * وزيدَ فيها سخٌ وإنجامُ

كم أسودٍ من أمامه حجبٌ * عليه ضيفُ الأذاة هجامُ

وأحجمَ القرنُ عنْ فوارسهِ * وما لريبِ المنونِ إحجامُ

تلكَ بلادُ النباتِ ماسقيتْ * والغيمُ فوق الرمال سجام

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الياء

٥٠ توقّ النساء على عفّة * ليجزيك الواحدُ القيمُ

فأبكارهنّ ابتكارَ البلاَ * وأيمنّ هيَ الأيم(٢)

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع اللام

٥١ أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ * فنحنُ على ضعفنا أظلمُ

الجمع اسارير ١) أنجم المطر : اذا اقلع . وأنجم : اذا دام . ٢) ابتكار البلاء : استعجاله . والايم : التي لا زوج لها . والايم الثانية : الحية

توسّط بنا سائرات الرفاقِ * لعلّ ركائبنا تسلم(١

ألمْ ترَ للشعرِ وهوَ الكلا * مُ يبقى على الدّهر لايكلمُ

وآخرُ أوتادِه موبقٌ * بقطعٍ وأوّلها يسْلمُ

فلا تسرِعنّ فإن السريع يوقفُ حقا كما تعلمُ

فإن قلتَ ثانيهِ لاوقفَ فيهِ قلنا وثالثهُ أصلمُ

فلا تغبطنّ ذوِي نعمةٍ * فخلفهمْ وقعة صيلمُ

تسامتْ قريشٌ الى ماعلمتَ واستأثرالتركُ والدّيلمُ

وهلْ ينكرُ العقلَ أن يستبدّ بالملكِ غانيةٌ غيلمُ

وما ظفرُ الملك فى جيشهِ * سوَى ظفرٍ بالردَى يقلمُ

وقال ايضا فى مثله

٥٢ أنا الجائرُ الظالمُ * ومولاي بيَ عالمُ

فيالكِ من يقظةٍ * كأنى بها حالمُ

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٥٣ توارَ بجنح الظلاَ * مِ قدْ ظلمَ الظالمُ

أولاكَ قرونَ الصلا*لِ أن يؤذنوا آلموا هلالٌ إذاحارَبوا*ونقد إذاسالموا(٢

١) قوله سائرات الرفاق . مثل ضرب به للزوم الجماعة والتوسط فى الامور وان ذلك اجدر بالسلامة ومثل له بالشعر من البحر السريع . والصيلم : الداهية . وقوله تسامت قريش : اي تغالب بعضهم بعضا حتى غلبت الترك والديلم على امرهم وكان هذا بعد المامون من الدولة العباسية كما هو معلوم من تاريخها . ٢) الصلال : جمع صل ذكر الحيات . وقوله هلال : لعله اراد الهل من قولك هل المطر اذا اشتد انصبابه . وبالنقد : من نقد الطائر الفخ ضرب فيه بمنقاره والله اعلم .

(الميم المفتوحة) قال رحمه الله في الميم المفتوحة المشددة والطويل الاول المطلق المجرد.

٥٤ تصدّق على الاعمى بأخذِ يمينه * لتهديه وامنن بافهامك الصمّا
وإنشادَك العوّد الذى ضلّ نعيه * عليكَ فما بالُ امرىءٍ حينما أمّا
وأعطِ أباكَ النصفَ حياً وميتا * وفضّلْ عليه من كرامتها الاُمّا(١)
أقلكَ خفا إذا أقلتكَ مثقلاً * وأرضعت الحولين واحتملت تما
وألقتكَ عن جهدٍ وألقاكَ لذّة * وضمّتْ وشمّتْ مثلما ضمّ أوشما
وأحمدُ سمانى كبيرى وقلما * فعلتُ سوي ما استحقُّ به الذّما
تلمُّ الليالى شأنَ قوم وإن عفوا * زماناً فان الارضَ تأكلهم لمّا(٢)
يموتونَ بالحمى وغرقى وفى الوغى * وشتى منايا صادفتْ قدراً حما
وسهلٌ على نفسى التى رُمتُ حزنها * مبيتُ سهيلٍ للركائبِ مؤتما
وما انا بالمحزونِ للدارِ أوحشتْ * ولا آسفٌ إثرَ المطىّ إذا زُما
فأنْ شئتم فأرموا سهوبا رحيبةً * وإنْ شئتم فاعلوا منا كبها الشما(٣)
وزالكِ تردّي بالطيالس وادّعى * كذمرٍ تردى بالصوارم واعتما(٤)
ولم يكفِ هذا الدّهر ما حمل الفتى * منَ الثقل حتى رده يحملُ الهما
ولو كان عقلُ النفس فى الجسم كاملا * لما أضمرَتْ فيما يلمّ بها غما

١) النصف : الانصاف وتفضيل الام على الاب ماخوذ من حديث أبى هريرة قيل يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك اورده في ال (ه) عن صحيح مسلم وقد ذكر المعرى أسباب التفضيل الذي يسلم بها العقل السليم بقوله أقلك اى حملك الخ . ٢) لما : جمعا . ٣) السهوب : نواحى الفلاة. وأراد بمنا كبها الشم : الجبال .
٤) الذمر : الشجاع .

ولي أملٌ قد شبتُ وهو مصاحبي * وساوَدَني قبلَ السوادِ وما هما (١

متى يولكَ المرءُ الغريبُ نصيحةً * فلا تقصه واحبُ الرَّفيقَ وإن ذما

ولا تكُ ممن قرَّب العبدَ شارخا * وضيعهُ إذ صارَ من كبرِهما (٢

فنعمَ الدَّفين الليلُ إن باتَ كاتما * هواكَ وبعداً للصباحِ إذا نما

نهيتكَ عن سهمِ الأذيِّ ريش بالخنا * ونصلهُ غيظٌ فأُرهِفَ أو سما

فأرسلتهُ يستنهضَ الماءَ سائحاً * وقد غاضَ أو يستنضبُ البحرَ إذ طما

يغادرُ ظمأً في الحشا غيرَ نافعٍ * ولو غاضَ عذبا في جوانحهِ اليما

وقد يشبه الانسانُ جاءلرُشده * بعيداً وبعدُ وشبههُ الخال والعما

ولست أُرى في مولدٍ حكمَ قائف * وكم من نواةٍ أنبتت سحقا عما (٣

رميت بنزرٍ من معائب صادقا * جزاك بها أربابها كذبا جما

ضمنت فؤادي للمعاشرِ كلهم * وأمسكتُ لما عظّموا الغار أو خما (٤

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٥٥ غرائزُ لما ألفت جمعت ردًى * وهل يجدُ الخلمُ الذي يحفظ الخلما (٥

---

١) ساودني : لازم سوادي أي شخصي أوغالبني . ٢) الهم بالكسر : الهرم .
٣) القائف : العالم بقيافة الاثر . والسحق : جمع سحوق النخلة الطويلة ومثلها العم : جمع عميمة . ٤) الغار ، وخم : أشار بهما الى أهل السنة والشيعة فالشيخ لا يحب الجدال بينهم الان في ذلك شق عصا المسلمين وماذا يفيد وقد مضى كل الى ربه وهل جماعاتهم الا سلافنا وآباؤنا ومارزيء الاسلام برزء أنكى منه فليبك نفسه المنتصب للجدال بينهما وليتق الله ربه
٥) الخلم : الصديق المختار . وقدس : جبل تهامة وهو جبل العرج قال ابن الانباري مؤنسة اسم للجبل وما والاه . ورضوى : جبل بالمدينة . وسلمى أحد جبل طي . وقوله ألما : هو من قولهم الما على الشيء ذهب به خفية .

فليتَ الفتى كالترب لا يألمُ الاذى * وكالماء في الهيجاء لا يأنفُ الكلما
ولولا حياةٌ في يدي خلتُ أنملي * كأقلام بارٍ غير منكرةٍ قلما
وما سفت الريح الرغام جهالةً * ولا ردّ كدتْ قدسٌ وأترابها حلما
رأيت سجايا الناس فيها تظالمٌ * ولا ريب في عدل الذي خلقَ الظلما
إذا على الأشياء جرّ مضرةً * إليّ فإن الجهلَ أن أطلبَ العلما
رضيت رضوى من الدهر حكمه * وإن كان سلمى غير مرزوقةٍ سلما
عفا اللهُ عن صافي الحجى متنبهٍ * يرى خفضهُ بؤسى ويقظته حلما
فما روضهُ مرعى ولا يسرهُ غنى * ولا صبحهُ أضحى ولا ليلهُ ألما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٦ إذا سخطت روح الفتى فليقل لها * لعمركِ ما وفقتِ أن تسكني الجسما
فانْ هيَ قالتْ ما علمتُ فربما * من الموتِ يعطيها الادوا ثها حسما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٧ إذا مرّ أعمى فارحموهُ وأيقنوا * وإن لم تكفوا أنّ كلكمُ أعمى
وما زال نعمَ الرأي لي أنّ منزلي * كأنّي فيه مضمرٌ كُنَّ في نعما(١
عدوت ابنَ وقتي ما تقضي نسيتهُ * وما هوَ آتٍ لا أحسُّ له طعما
وقال أُناسٌ ما لِلأمرِ حقيقةٌ * فهل أثبتوا أنّ لا شقاءَ ولا نعمى

---

١) قوله كأني الخ: يقول استترت في منزلي عن الناس كما يستتر الفاعل في نعم اذا لزمه التفسير. وقوله وقال ناس الخ: هذا قول السوفسطائية الذين يبطلون الحقائق و يقولون بتكافؤ الادلة وأول من ابتدع هذه المقالة رجل يقال له سوفسطان فنسبوا اليه. والسمم: ضرب من الاسير الابل .

وشككَ في الايجابِ والنفيِ معشرٌ * حيارى جرتْ خيل الضلالَ بهم سحما

فنحنُ وهمْ في مزعمٍ وتشاجرٍ * ويعلمُ ربُّ الناسِ أكذبنا زعما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٨ إذا أُلفَ الشيءُ استهانَ به الفتى * فلم يرهُ يؤسى يعدُّ ولا نعمى

كإنفاقِهِ من عمرِهِ ومساغهِ * منَ الرِّيقِ عذباً لا يحسُّ له طعما

وما أرتابَ في لقيِ الرّدى وكأنّه * حديثٌ أتى من كاذبٍ يبطلُ الزعما

وقال ايضا في الميم المفتوحة المشددة

٥٩ يحاولُ طينا أرمنيا لعلهُ * يدافعُ عن حوباته قدراً حما(١

لهُ أجلٌ ان حانَ لم تثنهِ الرقى * وإنْ لم يحن لم يخشَ من شربهِ السما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء والف الردف

٦٠ هُياما يصيرُ الجسم في هامد الثرى * فما بالكمْ بالآلِ يخدع هياما(٢

أرُوام أمر لا يصحّ جهاتمُ * كأنكمْ لستمْ عنِ الارض رُياما

وكمْ شيمَ في غمدٍ من الترب صارمٌ * وكان ابرقَ الغيثِ والغمدِ شياما(٣

وهتكتِ الاقدارُ بعد صيانةٍ * أيامى نساء ماتخوّفن أياما

وعام أُناسٌ في بحار من الردّى * وأمسوا إلى نزرٍ من الرّسل عياما(٤

---

١) أرمنيا : نسبة الى أرمينية والطين الارميني : يتطبب به ولا تزال هذه العادة في أهل حلب يتطببون به. ٢) الهيام مخففة : التراب اليابس . ومشددة : جمع هائم. والرِوام جمع رائم وهو الذي يروم الامر ويحاوله . ورِيام : جمع رائم ايضا وهو اسم فاعل من قولهم ما رام من موضعه أي ما برح (ه له في(ه). ٣) شيم، وشيام : من شام السيف اذا أغمده وشامه اذا سله فهو من الاضداد. ٤) الرسل : اللبن ما كان . وعيام : جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

بنيتمْ على الأمرِ القبيحِ خيامكمْ * وألقيتمْ عن صالحِ الفعلِ خُياما(١

فياما أضلَّ الناسَ عن سُبُلِ الهدى * وللدّهرِ لم يتركْ إياماً ولا ياما(٢

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع النون

٦١) أرَاكَ زنيماً إن تعرّضتَ ليلةً * لآدمِ رماحٍ أوْ لغزلانِ أزنما(٣

غنائمُ قومٍ سوفَ ينهبها الرّدى * فلا تدنُ منها واجعلِ النسكَ مغنما

يُزنِّمن بالدُّرِ الثمينِ مسامعاً * ويزجرنَ للبينِ السوامَ المزنَّما(٤

ولما تناءتْ بلدةٌ عنيميةٌ * منَ الغورِ أبدَينَ البنانَ المعنَّما

يرينَ على ما ليس يمكنُ قدرةً * ويعملنَ في كيدِ الفوارسِ هنّما(٥

لدى سمراتِ الحيِّ غادرنَ سامراً * وخيمنَ للنومِ الرّفيعَ المنمنما(٦

جنانٌ ورضوانُ الذي هوَ مالكٌ * لها علةٌ ينفي مالكاً وجهنّما(٧

حلنَ وجنَّ الحليُ من فرطِ لهجةٍ * فوسوسَ من تحتِ الثيابِ وهينما(٨

وقدْ صمتتْ أحجالها عنْ ترنمٍ * وأعيي غريقاً كُظَّ أن يترنما

---

١) خيام في القافية : من خام اذا جبن . ٢) ايام ، ويام : قبيلتان قاله في (ه) .

٣) الزنيم : الدعى في القوم الملصق بهم . ورماح ، وازنم : حيان من بني يربوع . وكنى بادمهم ، وغزلانهم : عن نسائهم . ٤) يزنمن : يعلقن وشبه ما يعلقن في آذانهن من الدر بالزنمات التي تعلق في اعناق المعز وكرام الابل . والمزنم : صغار الابل او الملحق بالسوام وليس منها. ٥) الهنم : جمع هنمة وهي خرزة تاخذ بها النساء ازواجهن وكانت المراة اذا ارادت ان تصرف زوجها عن حكمها تاخذ هذه الخرزة في يدها فتنفث فيها وتقول اخذته بالهنمه بالليل عبد و بالنهار امه . ٦) المنمنم : المزخرف المزين . ٧) جنان : خبر مبتدا اي هن جنان وا هم برضوان خازن الجنة لذكر الجنان وانما اراد مصدر رضيت ولذكر جهنم بمالك خازنها وانما اراد مالكهن فتامل . ٨) جن : استتر واللهجة : الصوت . والهينمة شبه التلاوة .

فلا تبكِ جملاإنْ رأيتَ جمالها * تسنّمن من رملِ الغضا ماتسنما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الراء

٦٢ أعكرِم إنْ غنيتِ ألفيتَ نادِبا * فلا تتغنى في الاصائلِ عكرِما(١

بنظمِ شجا فى الجاهليـةِ أهلهـا *وراقَ مع البعثِ الحنيفَ المخضرَما(٢

وقدْ هاجَ فى الاسلام كلَّ مُولد * وأطربَ ذانسكٍ وآخرُ مجرما

لكِ النصحُ منى لاأغاديكِ خاتلاً * بمكر ولـكنى أُغاديكِ مكرِما

إذاماحذِرتِ الصقر يوماًفحاذرى * أخا الانسِ أياماوإنْ كان محرما

يصوغُ لك الغاوي قلادةَهالكٍ * من الدّم تحْبِى وجدكِ المتضرّما

وكم سحتتْ كفاهُ مثلكِ فى ضحا * شبيبتها إذ لم ترَ الدّهر مهرِما(٣

وراعَ بقهرٍ منْ جناحكِ آمنا * فظلَّ على الريشِ النهوضُ محرما

وقدْ يبرمُ الحينَ القضاءُ بناشىءٍ * يراوِح خيطاشدهُ بك مبرما

كما قيـدَ السلطانُ حلفَ جنـايةً * ليقتصَّ منـهُ أو ليغرم مغرما

فزُورى وبارِ الفقرَ منْ كلِّ وابر * وإلاَّ فرومى خلفَ ذلك مخرما

بحيثُ توافينَ الصحابىَّ مموزاً *من الناس والماءَ السحابىَّ خضرَما(٤

وحلى بقافٍ إن أُطقتِ بلوغهُ * فأفنى لديه عمركِ المتصرّما(٥

وقال ايضافى الميم المفتوحة مع الجيم

---

١) العكرمة : الحمامة ورخمها حين اقبل عليها بالنداء والتخصيص فجرت مجرى العلم .
٢) المخضرم : كل شاعر ادرك الاسـلام من شعراء الجاهليـة .   ٣) سحتت : ذبحت.   ٤) الخضرم : البحر .   ٥) قاف اسم جبـل وتقول خراف الوعاظ انه المحيط بالدنيا يعنى انه ابعد الجبال وامنعها فالمعرى يريد ذلك.

٦٣ لقد بكرت فى خفها وإزارها * لتسأل بالامر الضرير المنجما
وما عنده علم فيخبرها به * ولا هو من أهل الحجا فيرجما
يقول غدا أو بعده وقع دعة * يكون غياثا أن تجود وتسجما
ويوهم جهال المحلة أنه * يظل لاسرار الغيوب مترجما
ولو سألوه بالذى فوق صدره * لجاء بمين أو أرم وجمجما (١
كان سجاياً عمهم بضلالة * فليس إلى يوم القيامة منجما (٢
إذا قال أهل اللب حان انسفاره * تداركه غيم سواه فانجما
فإن كنت قد وفقت فانج بوحدة * وخل البرايا من فصيح وأعجما
ولا تك فيما يكره القوم ساعياً * ولا مسرجاً فى نصر غيرك ملجما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الدال:

٦٤ لو كان يدرى أويس ما جنت يده * لاختار دون مغار الثلة العدما (٣
فإن من أقبح الاشياء يفعله * شاكى المجاعة يوما أن يريق دما
يا أوس هيهات كم قابلت هاجرة * أذكت عليك وقود الجمر فاحتدما (٤
ولم طرقت عتوداً بين أعنزة * يوما فقريت من أحشائه الادما (٥
مطرداً بت لم تبن الخيام ضحا * ولا تراع إذا ما بيتك انهدما
وما كسوت إذا قر أتى جسداً * ولا حذوت حذار اللوجى قدما

---

١) ارم: امسك عن الكلام كانه صار رمة. وجمجم لم يبين. ٢) نجم بالنون: اقلع. وبالثاء: دام. ٣) اويس: اسم الذئب قال الجوهري جاء مصغرا مثل الكميت واللجين. والمغار: الاغارة. والثلة: جماعة الغنم. ٤) اويس: هو الذئب ايضا والمراد عن غيره. ٥) العتود: من اولاد المعز مارعى وقوى.

جمعت في كل ريٍّ سلةً وردًى * نفسٍ فهلا سرقتَ القُرْصَ والحدَما(١

قد يقصرُ النفسَ إعظاما لبارئه * على القفار منيبٌ طالما اتّشدما

ولا تصومُ لوجهِ اللهِ محتسبا * أم غيرَ صومكَ أمسى الهمّ والسّدما(٢

أتُضمِرُ التّوبَ من ضأنٍ تروّعُها * أم كان ذلكَ داءٌ فيكمُ قدُما

ولو ظفرت على حالٍ بحالية * جزأتها ونبذت السّور والخدما(٣

وهل ندِمتَ على طفلٍ فجعتَ به * أما ومثلُكَ لا يستشعرُ الندَما

ولا يُوارَى إذا حلّتْ منيّتُهُ * ولا إذا ماتَ في غارٍ له رُدِما

وكم تورّى لكَ جدٌّ مادري فطِنٌ * منكم على أيّ أمرٍ إذ مضى قدِما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع التاء :

٦٥ يدعُو الغرابَ أُناسٌ حاتما منها * لانه بفراقٍ عندَهمْ حتَما

هذا التكذُّبُ مالِلجونِ معرفةٌ * ولا يبالي أنالَ المدحَ أمْ شُتِما

السّيدُ البرُّ من لا يستجيزُ أذًى * ولا يبوحُ بسرٍّ عنده كُتِما

الغامرُ الطارقَ المحتاجَ نائلهُ * أو ابن مريةٍ من أُمّاته يَتِما(٤

لا يرفعُ الصوتَ بالقولِ الهراءِ ضحًى * ولا يدبّ إلى جاراته عتَما

والعمرُ كالذابلِ الخطّيّ قد بسطتْ * لهُ كعوبٌ ولكنْ بالرّدى ختَما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

١) الرى المنظر الحسن . والسلة: السرقة الخفية . والقرص: اراد به قرص الشمس . والحدم :اشتداد الحر او لهيب النار . ٢) السدم: الهم مع الندم . ٣) السور، والخدم: قال في (م) اراد بالسور الفروة و بالخدم العظام . قلت ولعله اراد بالحالية المتحلية بالحلى فيكون السور والخدم حليها فتامل. ٤) المرية: ما حلب بالناقة من المرى .

٦٦ جاران شاكٍ ومسرورٌ بحالته * كالغيث يبكى وفيه بارقٌ بسما
مالَ الدَّفين أتى الورّاثُ فاقتسموا * ولم يُراعوهُ فى ثُلثٍ له قسما
لا أطعموا منه مسكينا ولا بذلوا * عُرْفا ولا كفّروا فى حنثه قسما
أوصى فلم يقبلوا منه وعاهدَهمْ * فقابلوا بخلافٍ كلَّ ما رسما
والعيشُ داءٌ وموتُ المرءِ عافيةٌ * إن داؤهُ بتوارى شخصه حُسما
أنفاسُهُ كخُطاهُ والبقاءُ له * مسافةٌ فهو يفنى كلّما انتسما
منازلُ الأنفسِ الأجسادُ يظعنُها * وفدُ الحمامِ فكمْ من منزلٍ طسما(١

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع النون.

٦٧ لمْ يكفِها نورُ خدّيها ونورُ نقا * فى ثغرِها فأصارتْ عشرها عَنما
كانتْ أضرَّ لأهلِ النُّسكِ من صنمٍ * فليُبْعِدِ اللهُ تلكَ الخود والصّنما
لم يَغنم القيلُ عُدّتْ فى الاماءِ له * بل مُظهرُ الزُّهدِ فى أمثالِها غنما

وقال ايضا فى الميم المفتوحه مع القاف

٦٨ الجسمُ والرّوحُ من قبل اجتماعهما * كانا وَديمين لاهما ولا سقما(٢
تفرّدِ الشىءِ خيرٌ منْ تألُّفهِ * بغيرهِ وتجرّ الأُلفةَ النقما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الحاء

٦٩ نفضتُ عنى ترابا وهو لى نسبٌ * وذاكَ يحسبُ من قطع الفتى الرَّحما
يا هُون ما أوعد اللهُ العباد به * إن صارَ جسمى فى تحريقه فحما
وإنما هو تخليدٌ بلا أمدٍ * تمضى الدّهورُ وصالى النار ما رحما

١) الطسم كالطمس . الدروس . والعفاء . ٢) وديمين . اى كانا فى دعة .

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٧٠ إسمعْ مقالةَ ذي لبٍّ وتجربةٍ * يفدْكَ في اليوم ما في دهرهِ علما
إذا أصابَ الفتى خطبٌ يضرّ به * فلا يظنّ جهولٌ انه ظلما
قد طال عمري طول الظفر فاتصلت * به الأذاةُ وكان الحظّ لو قُلما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الدال .

٧١ أما حياتي فما لي عندها فرجٌ * فليت شعريَ عن موتي إذا قدما
صحبتُ عيشاً أعانيه ويغلبني * مثل الوليد يقودُ المصعب السّدِما (١
وقد مللتُ زماناً شرُّه لهبٌ * إذا دنا الخبوّ عاد فاحتدما
من باعني بحياتي ميتةً سُرُحاً * بايعتهُ وأهان الله من ندما (٢
إذا أظلّتْ من الاهواء مهلكة * فلا تهيبْ رداها وامضين قُدُما
والنفس تسمو فان تسغب فبغيتُها * قوتٌ متى أعطيتهُ حاولت أُدما
في طبعيا حبها الدنيا وقد علمتْ * أنّ المنيّة فينا حادثٌ قدُما
والخيرُ أجمع في غبراء تأدمُ بي * هذا التراب ويفري الجسم والأدما
فالان شارفتُ جيش الحتف واقتربت * دار أكادُ إليها أرفعُ القدما
حمّ القضاءُ فهما يرثي لبا كية * ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمه قومٌ على طمع * ولا يرزن لمن أخطا الغنى خدما
واللهُ صوّر أشباحا لها خبر * والشخصُ بعد وجود يقتضي عدما

١) المصعب . الجمل الذي لم يركب قط واشار به الى مصعب الزبيري مع الوليد بن عبد الملك بن مروان . والسدم : المتحير . ٢) سرحا : اي سهلة او سريعة .

وشادَ إيوانَ كسرى معشرٌ طلبوا * ثَباتَهُ وتمادَى الوقتُ فانهدما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الميم وألف الردف .

٧٢ إنْ شئتِ أنْ تحفظي من أنت صاحبةٌ * له فلا تدْخُلي في المصرِ حمَّاما

وإنْ بدَوتِ فلا يؤْنسكِ مُرشقةً * ضُحًى تُناجين سوَّاراً وزمَّاما (١

فكمْ عصيتُنَّ عن ناهٍ وناهيةٍ * وكمْ فضحتُنَّ أخوالاً وأعماما

ماصانكنَّ سوى الأزواج من أحدٍ * وأوّل الدَّهرِ أعييتُنَّ همَّاما

ومابكيتُ رميماوهي نائيةٌ * وإنْ علمتُ حبال الوصل أرْماما

إذا تولَّتْ على هجرٍ ومقليةٍ * فلا تعرِّض لها في النوم إلماما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الجيم وواو الردف .

٧٣ دُموعى لا تجيبُ على الرَّزايا * ولوْلا ذاكَ مافتئت سجوما

رِضًا بقضاء ربك فهو حتمٌ * ولا تظهر لحادثة وجوما

ولم زحلا أو المريخ فيها * ولا تلم الذي خلق النُّجوما

ولست أقول إنَّ الشهب يوما * لبعثِ محمَّدٍ جعلتْ رجوما

فأمسكْ غرْبَ فيكَ ولا تعوَّدْ * على القولِ الجراءة والهجوما (٢

١) سوار . من تسور الخمرفي راسه سريعا . والزمام . من زم الرجل براسه رفعه قاله في (م) وهماما . يريد به همام بن مرة وحديثه مع بناته الثلاث وكان يابى ان يزوجهن فعرضن له في كلامهن فتغافل فصرحت له صغراهن فلم يمر يومه حتى زوجهن : ورميم . هي التي ذكرها ابو حية النميري بقوله .

رمتني وستر الله بيني و بينها * عشية آرام الكناس رميم

رميم التي قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال يهيم

فالمعري رحمه الله مخالفه فيما اظهره من الكلف بها . والارمام . المتقطع. ٢) الغرب . الحد من كل شيء واراد به هنا اللسان

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٤ وجدتُ الموتَ للحيوان داءً * وكيف أُعالجُ الداءَ القديما
وما دُنياك إلا دارُ سوءٍ * ولست على اساءتها مقيما
أرى وَلَد الفتى عبأً عليهِ * لقد سعِدَ الذي أمسى عقيما
أما شاهدْتَ كلَّ أبي وليدٍ * يؤُم طريق حتفٍ مستقيما
فاما أنْ يربيهُ عدُوًّا * وإما أنْ يخلفهُ يتيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام والف الردف

٧٥ أجسمًا فيه هذي الرُّوحُ هلا * غبطت لفقدِها الأُلم السلاما(١)
أجدَّك لن ترى الانسان إلا * قليل الرشدِ مُحتملا ملاما
وتحمله الغريزةُ وهو شيخٌ * على ما كان يحمله غلاما
وأيسرُ من ركوب الظلم جهلا * رُكوبك في مآربك الظلاما
وقدْ يبغي السلامة مستجيرٌ * فيتركُ من مخافته السلاما
وكم حلم الأديم من ابن دهر * حديثِ السن ما بلغ احتلاما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الكاف

٧٦ قال المنجمُ والطبيب كلاهما * لا تحشرُ الاجساد قلتُ إليكما
إن صحَّ قولكما فلست بخاسر * أو صحَّ قولي فالخسارُ عليكما
طهَّرت ثوبي للصلاةِ وقبلهُ * طهرٌ فأين الطهرُ من جسديكما

١) السلام : جمع سلمة وهي الحجارة . والسلام فيما قبل آخر الابيات السلام المعلوم .

وذكرتُ ربي في الضمائر مؤنساً * خلدي بذاك فأوحشا خلديكما (١

وبكرتُ في البردين أبغي رحمة * منهُ ولا ترعان في برديكما

إنْ لم تعد بيدي منافعُ بالذي * آتي فهل من عائدٍ بيديكما

بردُ التقي ولئن تهلهل نسجهُ * خيرٌ بعلم اللهِ من برديكما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الباء

٧٧ قد يُرفع الأقوام إنْ سئلوا * هلْ تخفضون وقولهمْ ربما (٢

يسقونْ في القيظ الحميم وفي * حين الصنابر بارداً شبما

الناصبين لماءِ شربهمُ * قاماتهمْ والناصبين بما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٨ قال زمانٌ الناس في صفوه * وربه سلاك أوْ هيما (٣

كم غادةٍ لي أيما غادةٍ * غادرتها من بعلها أيما

كانتْ نظير الشمس في خدرها * وغيبتْ عنه فقدْ غيما

---

١) الخلد محركة: النفس . والبردان : الغداة والعشي سميا بذلك لبردهما . والهلهلة : خفة النسج ومعنى الابيات مروي عن علي رضي الله عنه فانه قال للشاك فيما جاءت به الرسل ان كان الامر كما تقول من انه لاقيامة فقد تخلصنا جميعا وان كان الامر على ما نقول فقد تخلصنا وهلكت فترك المتشكك اعتقاده . ٢) رب : حرف خافض لا يجوز ان يرفع ما بعده ولا يقع الا على النكرات التي ليست بجمل فاذا زيدت عليه ما بطل عمله وجاز وقوع الجمل بعده . والرفع : يكون بمعنى رفع الاعراب وبمعنى السير الشديد، كذلك الخفض بمعنى خفض الاعراب وبمعنى خفض العيش والمعري يريد ان الذى هو في خفض من العيش ينبغي ان لا يغتر به فقد يعرض له ما يزيل عنه ذلك ويحوجه الى ان يسير ارفع السير في طلب معاشه ومثل لذلك برب، وربما . وصنابر الشتاء : شدة برده . قاماتهم : جمع قامة وهي البكرة التي يستقى عليها . والناصبون بما : هم أهل الحجاز . ٣) سلاك: اذهب همك. ومرآتها : وجهها على التشبيه. وديم : اقام .

لاتحمل المرأة علماً بأنّ الحسنَ في مرآتها ديما
لن خيمت أو ظعنت للسُّري * فهو على أسرارها خيما
ترائبٌ نعّمها قيمٌ * فصير التربَ لها قيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الميم والف الردف

٧٩ ألمم بدار النسك المآمه * فالنفسُ بالباطل همامه
وان رأيت الخودَ مختالةً * يصلح أن تجمل شمامه
تطرحُ في الموم الفتى وإسمها * أسماء أوْ زينب أومامه (١
فعد عنها وتعوّض بها * سوْداء للأينق زمامهْ
غمازةٌ في الجنح ضحاكةٌ * لا سفيات الحيّ رمّامه (٢
قدحدّثت سرّك طلاّبهُ * عينٌ بما في الصدر نمّامهْ
وشرُّ ما أعطيتهُ مكثرٌ * يدٌ لما تملكُ ضمامهْ

(الميم المكسورة) قال رحمه الله في الميم المكسورة المشددة

٨٠ أجمّ رحيلي ما أجمّتْ مواردي * وكان دُخولي في ذوي العدد الجمّ (٣
أشمس نهاري كم خلتْ لك حجةٌ * فهلْ لك من خالٍ فيعرف أوْ عمّ
لعمري لقدْ ما صاغك الله قادراً * بغير أبٍ عند القياسِ ولا أُمّ
رحمتُك يا مخلوقةَ الإنس إنما * حياتُك موتٌ والمطاعمُ كالسمّ
فإنْ تُحرمي عقلاً سعدْتِ لغبطة * وإنْ تُرزقيه فهو مبتعثُ الهمّ

١) الموم . البرسام وأراد باسماء وما بعدها .مطلق امراة كانت . ٢) اسفيات الحي ماتسفيه الرياح ولم افهم ما اراده فتامل. ٣) اجم الامر . دنا وحضر: والجم: الكثير .

ولن يُجمِع الناسُ الذينَ رأيتهمْ * على الحمدِ لكن يجمعون على الذمّ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين:

٨١ لعمري لقد أغنتك صورةُ واحدٍ * من الانس في الاقوام عن كُنية واسم

ولكنْ بيانٌ زيدَ فيكَ وإنما * جرَينا من الأمرِ القديم على رسم

وما كان فينا من سَجية مُخطئٍ * فقد وجُدت في حي عادٍ وفي طسم

إذا ما تفرقنا خلصْنا منَ الأذى * ولم يحوجِ الرّاعي المسيمُ إلى الوسم

تحمّلْ على الارضِ المريضةِ غاديا * ولا ترْضَ للداّء العياء سوي الحسم

وما فافتت روحُ الفتى في نوائب * تمارسُها حتى استقلتْ عن الجسم

صبرنا لحكم الله والنفسُ حرةٌ * وقد علمتْ فضل التفاوت في القسم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين.

٨٢ رُويدك لو كشفت ما أنا مُضمرٌ * من الأمرِ ما سميتني أبدًا باسمي(١)

أُطهرُ جسمي شاتيا ومقَيظا * وقلبيَ أوْلى بالطهارةِ من جسمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الام.

٨٣ تمنيت أنّي من هضاب يلملم * إذا ما أتاني الرُزءُ لم أتلمّلَم

فمي أخذْت منهُ الليالي وإنني * لأشربُ منهُ في إناء مثلم

وأوْدى بظلمِ الثغرِ صبح وحندس * متى ينظراً في نيرِ العين يُظلم(٢)

---

١) رويدك. كلمة يريدون بها الترفق واشار بهذا الى معنى الخبر المأثور «لو تكاشفتم ما تدافنتم» قاله في الـ (ه) ٢) الظلم. الماء الجاري على الاسنان والنابر هنا. الباقي وهو من الاضداد. وقطينها. ساكنها. وشباظفر. بمعنى طال. ويوم الاربعاء. يقولون فيه انه اثقل الايام ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب فانظره.

فذاهبنا كالتُربِ ليس بناطقٍ * وغابرُنا مثلُ الأسير المكلم
يُجيبُ دُنيانا إلينا قطينُها * فمنْ ينأ عنهُمْ يـَلُ عنها و يسلم
متى تنفرِدْ لاتغبطِ المالَ مُثرِيا * وتستغنِ لاتجهلْ ولاتتحلم
ومن شأنِ هذاالخلقِ غشٌ وظنةٌ * ومنْ يتقربْ منهمُ يتظلم
فان يسأل الباقي الثرى عن معاشر * ألمت به يخبرْ ولا يتكلم
وكان حلولُ الروحِ في الجسم نكبة * على خير معيا أوْعلى شرِّ مَعلمَ
فهلْ كفَّ وقتٌ لم يكنْ لعطاردٍ * شبا ظُفرٍ في الارْ بعاء مُقلم
هي الدّارُ يثوِ يها الفتي ثمّ يغتدى * و يتركـها للوارث المتسلم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء .

٨٤ أشدُّ عقابا منْ صلاةٍ أضعتها * وصومِ ليوم واجبٍ ظلم درْهم
إذالم يكنْ يوْما لديني تعلّقٌ * لغيريَ رجيت السعادةَ فافهم
وعشتُ صنوفَ العيش نهلاوشارخا * فيالحياةِ كاليماني المُسهم (١
وأعجب للهرازِ سمي ضيغما * وللعيَر يدْعى بالجواد المطهم
وما جدَلُ الأقوام إلاّ تعلّةٌ * مصوّرةٌ منْ باطلٍ متوَهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الميم المشددة .

٨٥ إذالم يكن للميتِ أهـل فقلّما * يزورُ أناسٌ قبرَه للتذمُّم (٢
وان مسّت الأرْزاءُ نفسكَ لم يكنْ * لها ناصرٌ إلاّ بحُسْنِ التّغمُّم ٣)

١) المسهم : المخطط . والهراز : القط . والمطهم: الحسن الخلق. ٢) التذمم: مجانبة الذم . ٣) التغمم : كناية عن السكوت ولزوم الصبر وأصله غممت البعير اذا اغممت فمه بالغمامة وهي كالكمامة .

وهل ردَّ حيًّا مالكَ بن نُوَيْرةٍ * نكيرُ عليَّ أو بكاءُ متمم (١
زممتُ المطايا للوجيف ولم تكنْ * تنالُ المعالى بالمطىّ المزمَّمِ
ولكن بأطرافِ القَنا وكعوبه * وضرب الهوادى بالحديدِ المسمَّم
وجذبِ رداء يدرج النمل فوقه * لتعميم رأس الهبرزىِّ المعمَّم (٢
رويدكَ لم تبلغْ من الدهر لذّةً * إذا لم تعشْ عيش الغبىِّ المذمَّم
وتسمعَ فيه ما يصمُّ ذوي النُّهى * فلا روحَ إلا بالحِمام المصمَّم
وحظكَ فيه نُبذَةُ الفيلِ إن دنا * إليها نأتْ عن أنفهِ بالتشمُّم
وأخلقنى مرُّ الزمان وكدُّه * فصارَ أديمى كالسِّقاء المرمَّم
فمذْ جسدى للعُنصرِ الطُّهر تسترح * إذا صرتَ تقضى الفرضَ عند التيمم

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع القاف :

٨٦ أري جزء شهْدٍ بين أجزاء علقم * ولُبًّا يُنادى باللبيبِ لتعقُم
وأسقامَ دينٍ إن يُرجَّ شفاؤها * صحيحٌ يطلْ منهُ العناء و يسقُم
وصبحاً وإظلاماً كأنَّ نامدهُما * مِن السرِّ فى لونيهما بُرْدُ أرقم
وحُكماً لهذا الدهرِ صاحَ بقائم * من العالم اجلس أو دعا جالساً قُم
كأنَّ سرور النفسِ من خطأ الفتى * متى ما يكُنْ ينكرْ عليه و ينقُم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع التاء والف الردف :

١) مالك ، ومتمم : ابنا نويرة تقدم خبرهما وقوله نكير على : المشهور ان عمر هو الذي انكر على خالد قتله مالكا والقصة مشهورة فى اخبار اهل الردة . ٢) الهبرزى: الجميل .

٧٨ مَناطقُ غلمانٍ وأحجالُ أنُسٍ * تفرُّ وأعمالُ الفتى بالخواتم
وكم ذلةٍ مُدّتْ أيادٍ لدفعِها * وقد علقّت من أهلها بالعراتم (١
فان عديا فر من خوْف نكبةٍ * وآضتْ سبياً أختهُ بنت حاتم (٢
ومازالت الحمر الرواهنُ للقرى * تكشّفُ غماتِ الوجوه القواتم (٣
فقاربْ وباعدْ واحبُ واعل ولا تقل * وقُولن وجاهرْ بالمرادِ وكاتم
لكل زمانٍ أسرةٌ ليس أنجُمٌ * بدت مغرباً مثلَ النجوم العواتم
أنعمانُ ما سرّ ابنَ حنتمةَ الذي * سُررْتَ به من شُرب ما في الحناتم (٤
وأحسن مُن مدْح امرءِ الصدق كاذباً * بما ليسَ فيه رميهُ بالمشاتم
تشابه أهلُ الارض عبدٌ وسيّد * وما قيل في أعراسهمْ والمآتم

١) العراتم جمع عرتمة : وهي طرف الانف والعرب تنسب العز والذل الى الانف وجاء الشطر الاخير في ال (٠) كما في نسخة (خ) « وما الحزم الا اجذها بالخواتم » . ٢) عدي : هو ابن حاتم الطائي كان فر من الشام عند غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب واسر المسلمون اخته سفانة فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقها فاسلمت ثم جاء عدى بعد ذلك واسلم . ٣) الحمر : الابل . والرواهن : المقيمة . ٤) ابن حنتمة : هو عمر بن الخطاب . وحنتمة : (هي بنت هشام بن المغيرة اخت أبي جهل بن هشام) أم عمر رضي الله عنه . والنعمان : هو ابن عدي بن نضلة وكان استعمله عمر على ميسان من أرض البصرة (وكان خيرا فكره الولاية ورغب في العزل فابى عمر عزله) فقال ابياتا منها :

الا هل اتى الحسناء ان حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
لعل امير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الابيات عمر فقال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره اني قد عزلته (ولما قدم عليه امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ما شربتها ولكني قلت ما قلت لغرض فقال عمر احلف ما شربتها فحلف فدرأ عنه الحد) كذا في (م ٥) وما بين الدائرتين من طرة ال (٥) . والحناتم : الجرار الخضر .

هم أسفو الخطابِ موجب فرحة * وهشوّ الامر وهو إحدي السلاتم (١

وقدهتمَ النعمى هميمُ بن غالبٍ * لما سارَ من أقوالهِ فى الاهاتم (٢

وأجملُ من سوق المئين سكوته * عن الفخر والافواه رهنُ الرواتم (٣

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

٨٨ وأى امرىءٍ فى الناسِ الفى قاضيا * فلم يَضِ أحكاماً لحكم سدومِ (٤

أبت فاقدات الحسّ حمل رزيةٍ * وهل رَاب صخراً نحته بقدوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٨٩ أخفت حلوأمَ الناس كانَ من مضى * من القوم جهالا خفافَ حلوم

فلا تأسفنّ الشاة إن أدنى إبنها * لشفرةَ عاتٍ للرجال ظلوم

فلو حمل الخضراء أصبح بينهم * لآض ذبيحاً أو نجا بكلوم

أناسٌ متى تهرب إلي القبر منهم * فأنت بعلم الله غير ملوم

---

١) السلاتم : الدواهى واحدها سلتم ٢) هميم بن غالب : هو الفرزدق ولكنه صغره وقد صغره كعب التميمى قبله فكان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميما لكيس . والاهاتم. اراد به الاهتم بن سمى وكان من رهطه كما قالوا المناذرة : ٣) الرواتم. جمع راتمة من رتم الشيء كسره اودقه يقول الشيخ جدير لبعض الافواه ان تكسر اسنانها لقولها مالا ينبغى ينتقد بذلك قول الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج فبلغه بمكة ايقاع وكيع بقتيبة (عامله) فخطب (سليمان) الناس وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا أمير المؤمنين هذا ردائى رهن لك بوفاء بنى تميم والذي بلغك كذب فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

أتاني وأهلى بالمدينة وقعة * لآل تميم اقعدت كل قائم

الى ان قال ثلاث مئين البيت: ٤) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسدوم .

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٩٠ متى ماتشاهدْ نمة كنعامةٍ * مطردة ترتع بالف ظليم
ونخشى عذاباً فى المماتِ وانا * لاهلُ عذابٍ في الحياة أليم
وما كذبتني لامتي أنَّ لامتي * اذا ادَّرع الاقوام ثوب مليم(١
فيالت يومي يوم أشعث عامل * وليلى من الاشفاق ليلُ سليم
وماكنت فى الرُّزء الجليل بصابر * ولا عند خطبٍ هزَّنى بحليم
وأشعر أنَّ العقل يصحب تارةً * وينفرُ أخرى وهو غير عليم
وقال أناسٌ ليس عيسى مقرَّبا * فقيل ولا موسا كمُ بكليم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف

٩١ نصحتك لاتقدم على فعل سوءة * وخفْ من الهٍ للزمان قديم
بنو آدم لم أدر ما غرضُ الذى * نماهم وهلْ فيهم صحيح أديم
ولست ترى الاعليماً كجاهلٍ * على علمه أو مثريا كعديم
وما عندهمْ من خيرة لمعاشر * وكم من مدام برحتْ بعديم
فلا تشربنها ماحييت وانْ تمل * الى الغيِّ فاشرب بها بغير نديم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

٩٢ اذ لم تكن دنياك دار اقامةٍ * فمالك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنبا للفتى لايقاله * فلا تنكحنَّ الدهرَ غيرَ عقيم
فخالُ وحيد لمْ يخالف مناسبا * تشابه حالىْ عامر وتميم(٢

١) اللامة. الدرع. والمليم: الذى يأتى بما يلام عليه. والسليم. اللديغ على التفاءل. ٢) عامر هو ابن صعصعة. وتميم هو ابن مرة وكانا كثيري النسل.

وأعجبُ من جهل الذين تكاثروا * بمجدٍ لهم من حادث وقديم
وأحلف ماالدنيا بدارِ كرامةٍ * ولا عمرتْ من أهلها بكريم
سأرحلُ عنها لا أُؤمل أوبة * ذميماً تولى عن جوارِ ذميم
وما صحَّ ودّ الخل فيها وإنما * تغرّ بود فى الحياة سقيم
فلا تتعلل بالمدام وإنْ تحز * اليها الدّنايا فاخشَ كل نديم
وجدْت بنى الدنيا لدى كل موطن * يعدونَ فيها شقوةً كنعيم
يزيدك فقراً كلما ازددتَ ثروةً * فتلقى غنياً فى ثياب عديم
فسادٌ وكون حادثان كلاهما * شهيدٌ بأن الخلقَ صنع حكيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٣ إذا بلغَ الانسانُ خمسينَ حجة * فلا يمتهنْ دينا بردِّ سلامِ
ليشغلَ بذكر اللهِ عن كل شاغلٍ * فذلكَ عندَ اللبِّ خير كلام
ومنْ شيم الأيام وهى كثيرةٌ * فناء كبير واقتبال غلام
سَلامٌ لنفسى حقٌ عندى لمثلها * ولستُ حقيقاً عندها بسلام
واظلام عين بعده ظلمة الثرى * فقلْ فى ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٤ بدا شيبه مثل النهار ولم يكنْ * يشابهُ فجراً أو نجومَ ظلام
يحدثها مالا تريد استماعَه * ولم يبقَ عندَ الشيخ غير كلام
تقول له فى النفس غيرَ مبينةٍ * خذ المهرَ منّى وانصرفْ بسلام
تودّ لو أنّ الله أعطاه حتفه * وكيفَ لها من بعده بغلام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع العين والف الردف :

٩٥ أرَى البحرَ ملحاً لا يجودُ لوارد * بوردٍ فمومى في السّرابِ وعامى
تميلينَ عنْ نهجِ اليقينِ كأنّما * سرَى بكِ أعمى أو عراكِ تعامى
سِمامُ أفاعٍ في اهتضامِ خو'درٍ * وَختل ذئابٍ في حلومِ نعامِ
وكمْ مرَّ عامٌ لم اكنْ بعضَ أهله * وكم نبذتْ خلفى أهلّةُ عامِ
فبعدا لنفس لاتزالُ ذليلة * لحبِّ شرابٍ أوْ لحبِّ طعامِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف والف الردف:

٩٦ متى أنا للدّار المريحة ظاعنٌ * فقدْ طال في دارِ العناء مقامى
وقد ذقتها مابين شهدٍ وعلقم * وجربتها منْ صحةٍ وسقامِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

٩٧ نحس الحياةِ على الأحياء مشتمِلٌ * وسا كنو الأرض من لؤمٍ بلا كرم
فالبعد للعيش أدّانى إلى تَلفٍ * وللشبيبة قادتنى إلى الهرَم
لا يعجبنّك إقبالٌ يريكَ سناً * إن الخمودَ لعمرى غاية الضرَم
وهيَ السعادة للحجرَين مائزةٌ * مَغنى ثمودَ وحجرُ البيتِ والحرم(١
لا فرقَ بين بنى فهر وغيرِهمِ * فى دولة وشهورُ الحلّ كالحرم (٢
قد أبرَمت هذه الاجزاءُ لا سأما * بالزائرينَ ولكن طبن عنْ برم (٣

ضا فى الميم المكسورة مع الهاء

١) الحجر : ديار ثمود وهي ناحية الشام . والحجر : حجر الكعبة وهوما حواه الحطيم المدار بالبيت . ٢) فهر : تقدم انه ابوقبيلة من قريش .
٣) البرم: ثمر الاراك .

٩٨ كلُّ البلادِ ذميمٌ لامقام به * وإن حلتْ ديارَ الوبل والرهم (١
إن الحجاز عن الخيرات محتجزٌ * وما تهامةُ إلاّ معدنُ التُّهم
والشامُ شؤم وليسَ اليمن في يمن * ويثرب الآن تثريبٌ على الفهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

٩٩ لا تحدثِ القطعَ في كفٍّ ولا قدَمٍ * ولا تمرّضْ مدى الدُّنيا لسفك دَم
وخلّ مَنْ صوّرَ الأشباحَ مقتدراً * يحلّها فهو ربُّ الدّهرِ والقِدم
وتصبح الذرّة الصغرى له أمةً * والشمس والبدر ممدودين في الخدم
وقد أسفت لخير إذ علمت به * وما أسفت عليه كيفَ لم يدم
وما انتفاعى بندمانٍ أُسرُّ بهِ * إذا الفراقُ رمانى منه بالندَم
وإنّ حسرَةَ نفس غير هينة * مصيرها بعد إيجاد إلى عدم
لو شكّ بالطعن ميتٌ لم يجد ألما * فالرُّمح فيه كاشفى الخز فى الأدم
سيانِ إلباسه مالانَ منْ كفن * وطرحه فى لظي للنار محتدم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الحاء :

١٠٠ النفس إنْ لم تذقْ موتا مشارفةً * إن لم يحمّ بقدرٍ يومها تحم
إن تطفأ النارعنْ جزْلٍ فإنَّ لها * يعفى ويخبأ ما أبقتْ منَ الفحم
وبعض جسمك يرمى بعضه بأذى * وأكثر الشرّ يأتى من ذوى الرّحم
ويشتهى الناس مالا يسعفون به * وشركة الخلق دون الحمل في الوحم (٢

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الميم

---

١) الرهم : جمع رهمة المطر الضعيف . ٢) الوحم : شهوة المرأة ايام حملها .

١٠١ ما أقبح المين فلتم لم يشب أحد * حتى أتى الشيب إبراهيم عن أمم (١
كذبتم ونجوم الليل شاهدة * إن المشيب قديما حل في اللمم
هذا البياض رسول الموت يبعثه * في كل عصر إلى الأجيال والأمم
وما أسيت على الدنيا مزايلة * ولا تأسّت على البالي من الرمم
شقت وشقت ولم أحمد ولا حمدت * ثم انصرفنا كلانا سيء الهمم
ورغبتي في بنيها غير كائنة * وكيف يرغب خدن العقل في اللمم
لاخير فيهم وإن هم عظموا رجبا * دون الشهور فقد شانوه بالصمم
لم تعط قط أنوفا جدعت شمما * فليت كفك لم تجدع أخا الشمم
لا تحكم العقد في حلف ولا عدة * فان طبعك يدعى ناقض الذمم
وللزمان مغار في نفوسهم * يكفيك أن تضع الهندي بالقمم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الدال :

١٠٢ عرفت من أم دفرشمية عجبا * دلت على اللؤم وهي العنف بالخدم
ومن يهنها تصنه عن مكارهها * بعض الصيانة فارفضها بلا ندم
وما لنفسي خلاص من نوائبها * ولا لغيري إلا الكون في العدم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع القاف

١٠٣ فضيلة النطق في الانسان تمزجها * نقيصة الكذب المعدود في النقم
أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة * وعند ذلك فاقعد كاذبا وقم

١) الامم : القرب وابراهيم عليه السلام يزعمون انه اول من شاب فالمعري يكذب زعمهم هذا .

فالمين ميتة مضطرٍ ألمّ بها * والحقُّ كالماءِ يجفي خيفةَ السّقم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٠٤ لقد أسفت وماذا ردّ لي أسفي * لما تفكّرت في الأيام والقدَم

في العُدم كنّا وحكمُ الله أوجدنا * ثمّ اتّفقنا على ثانٍ من العدم

سيّانِ دامٌ ويومٌ في ذهابهما * كانٌ مادامَ ثمّ أنبتٌ لم يدُمِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الباء

١٠٥ اعدد لكلّ زمانٍ مايشاكلُهُ * إنّ البراقع يُستثبتن بالشُبُمِ (١

فان ضربت بسيف الهندفي ومدٍ * فسيفُ افرنجة المخبوءُ للشّبم (٢

وقال أيضا في الميم المكسورة مع النون .

١٠٦ العيشُ أدّى الى ضُرٍّ ومهلكة * لولا الحياةُ لكان الجسْمُ كالصّنم

من يفقد الحسّ لا يُعرف بمخزيةٍ * إنّ الذُّبابَ متى تعلو الجنا ينم (٣

هذا الأنامُ له شأنٌ يُرادُ به * وأنت غيري وليس الأرْزُ كالهنم

معنًى خبيءٌ على مابان منهُ كما * تُبنى الزّوائدُ منْ ياأوسُ لاتنم

وحاجةُ النفسِ ترضيها بماسخطت * وكم تجرّأ ربُّ الابلِ بالغنم

دعِ الكعاب التي لم يدنِ مأكلها * من لؤلؤ الثغر الاّقانيءُ العنم

---

١) الشبم. جمع شبام وهما شباما ان خيطان في البرقع تشدهما المرأة في قفاها تمسكه به ٢) الومد الحر. والشبم. البرد وتقدم ذكرهما في (٥) ويزعمون ان سيوف الهند أقطع في الحر منها في البرد وبالعكس منها سيوف الافرنجة. ٣) الونيم. خرء الذباب. والهنم. التمر مطلقا اونوع منه. والكعاب الجارية التي كعب ثديها اي نهد واستدار في صدرها .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الخاء

١٠٧ إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم * ولا تضنّ بمقتول على الرّخم (١
فالجسم إن زايلته الرُّوح صار لقًى * كلاًّ على القوم مافيه من الضّخم

وقال أيضا في الميم المكسوره مع الحاء.

١٠٨ أصمت سُويداء قلب من تلهّبها * حمراء والنار تنضو حلّة الفحم
كانما الليث ألقى لون مقلته * ليلا عليها فقد ملّت من السّحم
والترب نقليه ظلما وهو والدنا * وكم لنا فيه من قُربى ومن رحم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع اللام.

١٠٩ دُنياك هذى منامٌ إن جري حلم * فيها بشر فأمّل غبطة الحُلم
فقد يرى أنه باكٍ حليف كرى * فيستجد سرورًا فاقد الالم (٢
فاضرب وليدك وادلُله على رشد * ولا تقل هو طفلٌ غيرُ محتلم
ورُبّ شقّ برأس جرّ منفعةً * وقس على نفع شقّ الرأس في القلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاى :

١١٠ كم بادفي حدثان الدهر من ملإ * وساد في دُول الأيام من قزُم (٣
والسعدُ فوق سروج الخيل يمسكها * لأهلها وهي لم تُشدد الى الحُزُم
والليث إن ولج الحرمانُ منه فما * ألقى الفريسة من أنيابه الأزم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الفاء :

١١١ أطرق كأنك في الدنيا بلا نظر * واصمت كانك مخلوقٌ بغير فم

١) خام. اذا جبن وتاخر . والرخم . واحدها رخمة طائر معروف يضرب به المثل في الاحتقار ٢) قوله باك . المعبرون يقولون ان البكاء في النوم مسرة ٣) القزم. تقدم انه اللئيم الصغير الجثة .

وإن هممتَ بحين فاتخذ لُثما * مُضاعفاتٍ لتثنى اللفظ باللفم(١

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١١٢ كلّمْ بسيفك قوماً إن دعوتَهمُ * من الكلُوم فما يصغون للكلِمِ

ذُو النونِ إن كان سيف الهند أبلغُ من * ذي النونِ في الوعظ بل من نون والقلم(٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١١٣ اذا أمنتَ على مالٍ أخا ثقة * فاحذر أخاك ولا تأمنْ على الحُرَم

فالطبعُ في كلّ جيل طبعُ ملأمة * وليس في الطبع مجبول على الكرم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٤ هل يأمنُ الفتيان الخطبَ آونة * وللمقادير إعلام باعلام (٣

أولاهما أن يغادي في مدى بردى * هذا النهار فكونوا أهل أحلام

هو الجديدُ فيطويه الزمانُ بلى * ويرجع الدهرُ إظلاماً باظلام

دنياكَ فيما توالى غير محسنةٍ * فلم تزل ذاتَ أولادٍ وأخلام(٤

حسبُ الحياة قذاةً أن تعدّ أذي * وأن تُقضى بأوصابٍ وآلام

وليسَ يقذفني فقري إلى نُوَبٍ * ولا يُسلّمني منهنّ إسلامي

والناسُ في غمراتٍ اعملوا فكراً * كالسربِ يرتع في رُغلٍ وقلامِ(٥

---

١) اللفام . قال الاصمعي اذا كان القناب على الفم فهو اللثام واللفام فاذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب. ٢) ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسي كانت فيه صورة نون فسمي بذلك . وأراد بذي النون الثاني : ذا النون المصري العابد المشهور . ٣) لفتيان الليل والنهار وتقدم : ٤) الاخلام . جمع خلم وتقدم انه الصاحب المختار. ٥) الرغل السرمق. والقلام . القاقلى (نبات مالح ترعاه الابل) من (ه) .

ومايبرونَ من مكر ولا حيلٍ * أطراف سمرٍ ولا أطرافَ أقلام

أعيالكَ خلٌ ولولا قدرةٌ سلفتْ * لم يمكن الجمعُ بين الخاء واللام

فلا تغرنّكَ في الايام خادعةٌ * من الحسان بوحي أوْ بكلاّم

ينأى الغلامُ ولو لم يرض والدهُ * عن احتياج الى حَلْيٍ وعلام (١

فارْدُدْ أمورك فيما أنتَ فاعلهُ * الى نقيّ من الادناسِ علام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٥ عيشٌ وموتٌ وأحداثٌ تبدّلها * بنو بُنا ومهود بين أرحام

أمرحمي النومُ بعد الفكر صاحبهُ * ومثلهُ لرُقاد وارد حام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٦ إلهنا الحقُّ خففْ واشفِ من وصب * فإنها دارُ أثقال وآلام

يسمرُّ علينا رحيلا لا يابئنا * الى الحفائرِ من أهل وأخلام

وجازناعن خطايانا بمغفرةٍ * فكم حلمتَ ولسنا أهل أحلام

قد أسلم الرجلُ النصرانُ مُرتغباً * وليس ذلك من حبٍّ لاسلام

وإنما رام عزاً في معيشته * أو خاف ضربة ماضي الحدّ قلام

أو شاء تزويج مثل الظبي مُعلمةٍ * للناظرين بأسوار وعُلاّم

قد حاول الناسُ رزق الله فابتكروا * مُجاهدينَ بأرماح وأقلام

نرجو من اللهِ رحباً إثر ضيقة * من الامورِ ونورا بعد إظلام

لهُ الممالكُ قد بانت دلائلها * للمفكرين بآيات وأعلام

١) العلام بالضم والتشديد : الحناء .

والحظُّ مِن غيرِ سعيٍ مِن مواهبه * كانها ضرب أيسار بأزلام (١

ويح لجيلي والأجيال إن بُعثوا * إلى حساب قديم اللطف علام

محصى الجرائم فمّال العظائم نصـار الهضائم جازٍ غير ظلام (٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الهمزة والف الردف :

١١٧ عققت دنياك إن حاولت خدمتها * إياك والأمّ لا تدعى مِن الآم (٣

وتحت رجلك منها مفرقٌ تربٌ * أنّى اتجهت باعراقٍ وإشآم

أسمتني أمّ دفرٍ غير مرعيةٍ * وزاد أهلك إعناني وإسآمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو والف الردف :

١١٨ لا تزدرُنّ صغاراً في ملاعبهم * فجائزٌ أن يروا سادات أقوام

وأكرموا الطفل عن نُكرٍ يقال له * فان يعش يُدْعَ كهلا بعد أعوام

ولا تناموا عن الدنيا وغرّتها * فان أبيتم فكونوا خير نُوّام

لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً * حتى تعدوا ذوي فطرٍ كصوّام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٩ بعض الاقارب مكروهٌ تجاوُرهم * ولن أتوك ذوي قربى وأرحام

كالعين والحاء تأبى أن تُقارنها * في لفظها فحماها قُرْبها حامي (٤

---

١) الايسار . المقامرون . والازلام . تقدم انها قداح الميسر. ٢) الهضائم : المظالم واحدها هضيمة واهتضمته اذا نقصت حقه ٣) الآم : في (م) الآمة العيب والنقص قلت والآم : الايم ولعل الشيخ يقول اياك ان تفقدك فتدعى بفقدك أيم كما اذا فقدتك زوجتك فان الام غير الآم أي غير الزوجة الايم تامل . وقوله استمني . من سام يسوم وفي نسخة أسامتني من سام . ٤) قوله كالعين والحاء : قاله في (م) لا يوجد في كلام العرب عح ولا حع .

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الخاء و ياء الردف:

١٢٠ سألتكم لا تكنوني لتكرمة * وصغروني تصغيرا بترخيم
فالمرء يخلق من أشياء أربعة * وكلها راجع للاصل والخيم
وما ألومك في خفضي ومنقصتي * لكن ألومك في رفعي وتفخيمي

وقال أيضا في الميم المكسورة مع النون والف الردف :

١٢١ ليس اغتنام الصديق شاني * فلا تكن شأنك اغتنامي
في الارض حي وغير حي * فجامد بيننا ونام
غيب ميت فما رآه * عين سوى رؤية المنام
فلا يبال اللبيب منا * في منسم حل أو سنام
نأي زنام أوان يدهي * حدث بالناي عن زنام (١
والغدر في الآدمي طبع * فاحترزي قبل أن تنامي
من ادعى أنه وفي * فلينتسب في سوى الانام

وقال ايضا في الميم المشددة المكسورة :

١٢٢ أدنياي اذهبي وسواي أمي * فقد ألمت ليتك لم تلمي
وكان الدهر ظرفاً لاحمد * تؤهله العقول ولا لذم
وأحسب سانح الازميم نادى * ببين الحي في صحراء زم (٢

---

١) الزنام : الداهية . والناي . المزمار . وزنام . زمار حاذق كان عند الرشيد و نقل في (م) عن الشريشي انه هو الذي اخترع الناي . ٢) الازميم . آخر ليلة من الشهر . وزم : موضع ببلاد بني ربيعة وقيل ببلاد قيس .

إذا بكرٌ جَنى فتوقَّ عمراً * فإن كليهما لابٍ وأمِّ
وخَفْ حيوانَ هذى الارض واحذرْ * مجىءَ النّطح من روق وجمّ (١
وفى كلّ الطباع طباعُ نكرٍ * وليسَ جميعهن ذوات سُمِّ
وماذنبُ الضراغم حين صيغتْ * وصُيِّر قوتُها مما تُدمّى
فقدْ جُبلتْ على فرْس وضَرس * كما جُبل الوَفودعلى التنمّى (٢
ضياءٌ لم يبن لعيونِ كُمْه * وقولٌ ضاعَ فى آذانِ صُمِّ
لعمركَ ماأُسرُّ بيومِ فطرٍ * ولا أضحى ولا بغدير خمّ (٣
وكم أبدى تشيعه غويٌّ * لأجل تنسب ببلادِ قُمّ (٤
وما زال الزّمان بلا ارتياب * يمدُّ الجدع الأنفِ الاشمّ
أحاضنة الغُلام ذممت منه * أذاكِ فأرضعى حنشا وضمى
فلوْ وفقتِ لم تسقى جنينا * ولم تضمى الوَليد تهيّنمي
لهانَ على أقاربك الأدانى * قيامك عنْ خديج غير تمّ (٥
سألت عنِ الحقائق وهى سر * وبخشاكِ المخبرُ أن تنمى

١) الروق : القرن يتقدم . وجم : يريد الجماء التى لاقرن لها . ٢) الفرس : دق العنق . والضرس : العض بالاضراس . ٣) غدير خم : بين المدينة ومكة على ثلاثة اميال من الجحفة يسرة عن الطريق و يشيرا بوالعلاء بقوله ولا اضحى الى التشيع لعلى ففيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه منصرفه من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» والشيعة يقصدون هذا المكان ولذلك قال شاعرهم . و يوما بالغدير غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا
٤) قم : فارسية وهى مدينة بين اصبهان وساوة واهلها كلهم شيعة امامية قاله ياقوت .
٥) الخديج : الناقص الخلق .

وكيفَ يبين للأفهام معنى * لهُ من ربه قـدرٌ معمى
وعندي لو أمنتك علم أمرٍ * من الجهـالِ غيّبه مـكم
وسمى إن أراقَ الماء جبسٌ * يراقبُ جنـة أن لا يسمى(١
رأيت الحقّ لؤلؤةً توارت * بلجٍ من ضلال الناسِ جمّ
أحثُّ الخلق من ذكر وأنثى * على حسنِ التعبـد والتأمى(٢
وقد يلفى الغريبُ على نواه * أعز عليـكَ من خالٍ وعمّ
متى يتبلج المبيض يرعى * لقوم تحتَ أخضر مدلهمّ
ونحنُ ميممون مدًا بعيـداً * كأنا عامـون غمارَ يم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء

١٢٣ لقدْ كرمت عليك فتاة قومْ * شربتْ بفضلهافضلات كرم
وسقت اليكَ سوء الجرم عمداً * وأنت معللٌ بسويق جرمْ(٣
أرى هرما يعيدُ نبات نبع * وإن كانَ الصليب كنبت هرمْ(٤
لقدْ خاب الذى حلبت يداه * سفاهة عقـله بأذًى وغرمْ
سيخفت كلّ صوت زأرُ ليث * ونبأة باغمٍ وهـدير قرمْ(٥
رماني من لهُ وتري وقوسي * وكفي والسهام فكيفَ أرمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو

١٢٤ أقضي الدّهر من فطر وصومْ * وآخـذ بلغـة يوْما بيوم

١) الجبس : الخفيف الاحمق والثقيـل الروح الجافي . ٢) التامى : من تاميت الامة اتخذتها واميتها جعلتها امة . ٣) الجرم : جرامة النخل مايترك على الكرب بعد جرمها فهو يربدا السويق المتخذ من الجرامة . ٤) نبت الهرم : اضعف النبات يكسره اقل شيء يقابله النبع فانه اصلب الشجر. ٥) الباغم: الظبي. ونبأته :صوته . والقرم: فحل الضراب.

وأعلمُ أن غايتى المنايا * فصبراً تلك غايةُ كل قوم
وسامتنى أهانتها الليالى * ومن لى أن تخليني وسومى
فإن تقف الحوادث دون نفسى * فما يتركن إشمامى ورومى(١)
أعوم اللج والحيتانُ حولي * وما أنا محسنٌ فى ذاكَ عومى
وأيام الحياة ظلال عتر * ومن لى أن يكونَ ظلالَ دَوم(٢)
لعلّ العيش تسهيد ونصبٌ * ورَاحتى الحمام أتى بنوم(٣)
وما كان المهيمنُ وهو عدلٌ * ليقصرَ حيلتى ويُطيلَ لومى

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم :

١٢٥ لقدْ هجمَ الزمانُ على تميم * بأجمعهمْ فمنْ آلُ الهُجَيم(٤)
فما حمت السُّرُوجُ ظباسر يج * ولا لجم الجيادِ بنى لجيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف :

١٢٦ أما للأمير هـذا المصر عقل * يُقيم عن الطريق ذوى النُّجوم
فكم قطعوا السبيل على ضعيف * ولم يُعفوا النساءَ من الهجوم
هم ناسٌ ولو رجموا استحقوا * بأنهمُ شياطين الرُّجوم

---

١) الوقف ، والاشمام ، والروم : من اصطلاحات القراء . ٢) العتر : نبات قصير الساق قصير الظل . والدوم : شجر عظيم يعلو فى السماء مستحسن لسمكه . ٣) النصب : الشر ماخوذ من قوله تعالى انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب . ٤) آل الهجيم : قبيلة من بنى تميم . وسريج : حداد تنسب اليه السيوف السريجية . وبنى لجيم : لعله لجيم بن مصعب قاله فى (م) .

إذا افتكر اللبيب رأي أموراً * تردُّ الضاحكات إلى الوُجوم

١٢٧ إلى الليثين تُرْسل باقتدار * نوائبها يدُ القـدَرِ الهجوم

فمنْ أسد يعدُّ منَ الضواري * ومن أسـد يعدُّ من النُّجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف :

١٢٨ يقول الناس إنّ الخمر تودى * بما فى الصـدورِ منهم قديم

ولوْلا انها باللبِّ تودي * لكنت أخا المدامةَ والنـديم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

١٢٩ أبا القـدر المتاح تدين جِنٌ * تسمّعُ غيرَ هائبـة الرُّجوم

وتعلمُ أنّ مالم ينضَ صعبٌ * فما تخشى المنيّة فى الهجُوم

بإذن الله ينفـذُ كلُّ أمر * فنهنهْ فيضَ أدمعكَ السُّجوم

يجوز بحكمـه موتُ الثريا * وأن تبقى السماءُ بلا نجوم

وكم وجم الفتى من بعد ضحك * وأُضحك بعد إفراط الوجوه

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الذال والف الردف :

١٣٠ إذا ماجاءَ فى رجلٌ بِذام * فأنّ القول ماقالت حذام(١)

أرَي سيف بن ذي يزن فرّته * صروف الدّهر بالسيف الهذام(٢)

---

١) فان القول الخ : هذا شطر بيت جرى مجري المثل يضرب لمن يصدق قوله وحذام امرأة لجيم بن مصعب وكان لها صاحب لا يخالف قولها وامرها فقال فيها :

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

٢) سيف بن ذي يزن : أحد ملوك حمير المشهور بن منهم . والهذام : القاطع .

وأذوَتَ غاضراً ورمت حبالاً * سليل أخى طليحة بانجذام(١

وما زيد بنَ حارثةٍ حبيباً * إلي الحيّ المصبح من جذام(٢

ألم ترَ لامرىء القيسِ بن حجر * بكى متشبها بفتى حِذام(٣

كذاكَ تناسخ الدّنيا فملىءْ * مزادكَ قبل تقضيبِ الوزام(٤

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الزاى

١٣١ قطع الطريقَ بهمهٍ ونظيره * فى المصرِ فعل منجم ومعزّم

تتوافقُ الاسماءُ منا والكنى * متباينات فانّه جهلا واحزّم

هيهاتَ ماالجوزاء ترزم عندها * وجناء كالجوزاء ذاتِ المرزم(٥

وتشابهُ الاخلاق من متباعدى * نجرٌ وليس خزيمة من أخزم(٦

وبعين سلوانَ التى فى قُدْسها * طعمٌ يوهّم انها منْ زمزم(٧

والمرءُ يسخطُ ماأتاه وكم فتىً * كالشنّ ينفعُ أهله بمهزّم

غضب المملّكُ أنّ خرجالم يفرْ * والعبدُ أنّ سقاءهُ لم يخزم(٨

---

١) وغاضر : ترخيم غاضرة حى من بنى أسد . وحبال الاسدى : ابن اخى طليحة قتله المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة . وطليحة : هو ابن خويلد الاسدي المتنبيء والجذم : القطع . ٢) زيد بن حارثة : ارادغزوة زيد المذكور لبنى جذام بارض حسمى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اليهم وتقديره وما كان زيد . ٣) ابن جذام : قالوا هو اول من بكى الديار وندب الاطلال واياه اراد امرؤ القيس بقوله : * نبكي الديار كما بكى ابن حذام * ٤) مزادك : تقدم ان المزادة الراوية . والتقضيب : التقطيع . والوذام : الدلو . ٥) ترزم : اقام بالمكان هزالا واعياء . والمرزم : احد النجمين اللذين مع الشعريين . ٦) النجر : الاصل . وخزيمة : هو ابن مدركة بن الياس بن مضر . واخزم : لم اقف عليه . ٧) قدس : تقدم انه جبل . ٨) الخرج : الخراج . ويفر : من الوفر .

والخير أفضل ما اعتقدتَ فلا تكن * هملا وصلّ بقبلة أو زمزم[١]
ووجدتُ نفس الحرّ تجعل كفّه * صفراً وتازمهُ بما لم يلزم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١٣٢ على بابي جاهلٌ متمكّنٌ * عندي وان ضيّعتُ حقّ العالم
والظلم يُهمل بعضَ من يسعى له * ويحلُّ نقمته بنفس الظالم
مابال من طلبَ الهدى بمفاوزٍ * قفر وطالبُ غيره بمالم
والمرء في حال التيقّظِ هاجعٌ * يرنو إلى الدنيا بمقلة حالم
وأخو الحجى أبداً يجاهد طبعه * فتراه وهو محاربٌ كمسالم
سأل الطبيبَ عن الشكاية مذنف * يرجو سلامته وليس بسالم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع السين وألف الردف :

١٣٣ أُسكتْ وخلِّ مضلهم وشؤونه * ليسوقهم بعصاهُ أو بحسامه
نصحوا فما قبلوا و باعوا كثكثا * من شرّ معدنه بقيمة سامه[٢]
فكأنهم غنمٌ تزودُ أسامها * من لا يبالي كيفَ حال مسامه
دفن السرور فما يبين لعاقلٍ * رزءٌ يكون الموت في أقسامه
كذب امرؤٌ نسب القبيح إلى الذي * خلق الانامَ وخط في برسامه

وقال ايضا في الميم المكسوره مع اللام واو الردف .

١٣٤ هذي الحياة مسافة فاصبر لها * كيما تبينَ وأنت غيرُ ملوم

١) الزمزمة : تقدم معناها والمعنى أن يكون ذا دين يتدين به . ٢) الكثكث بالكسر و يفتح : التراب . والسام : الذهب . واسامها : من سامت تسوم ارعاها .

من لى بناجية سفيهة مدلج * فالعيس لم تحمد ذوات حلوم
روح الظلوم إذا هوت فاذا ارتقت * فكأنما هى دعوة المظلوم
أماركاب الجود فهى عواطب * وسرى الانام على ركاب اللوم
فى عالم أخذ الاله عقولهم * فغدوا جميعهم بلا معلوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الميم والف الردف

١٣٥ شر على المرأة من حمّامها * لرسالك الفاضل من زمامها
ومشيها تضرب فى أكمامها * يفوح ريا الطيب من أمامها
زائرة المسجد فى إلمامها * تأثم والخيبة فى اتمامها
بأحدل ماعف عن كمامها * أعاذها الخالق من إمامها (١
وريقها المشروب فى صمامها * سمام أفعى بان من سمامها (٢
إن نزلت عصماء من شمامها * فلاسقاها الطل من غمامها
إذا احتوى الريم على رمامها * لزومها البيت مع اهتمامها
حتى يجيها الوفد من حمامها * وحماها المغزل فى إتمامها
أوفى بما تعقد من زمامها

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام

١٣٦ إجتنب الناس وعش واحداً * لاتظلم القوم ولا تُظلم
وجدت دنياك وإن ساعفت * لا بد من وقعتها الصيلم

١) الاحدل . المائل العنق . ٢) الصمام . عفاص القارورة . والسمام الاولى . جمع سم .
والثانية من الانسان فمه ومنخراه واذناه فهي مسامه وسمامه . والريم . القبر .

لو بُعث المنصور نادى أيا * مدينة التسليم لا تسلمِ (١

قد سكن القفر بنو هاشم * وانتقل الملكُ الى الديلمِ

لو كنت أدرى أنّ عقباهم * لذاك لم أقتل أبا مسلمِ (٢

قد خدم الدّولة مستنصحا * فألبسته شية العظلم (٣

مادام غيرُ الله من دائمٍ * فاغضبْ على الاقدار أو سلمِ

طوّفت في الآفاق تصرافها * أسفرت من حندسك المظلم

سألت أقواما فلم تُلف من * يهديك من رُشدٍ الى معلم (٤

فاحلم عن الجاهل مستكبرا * فالعين إن تاق الكرى تحلم

إنّ وفاة النكس في جبنه * مثلُ وفاة الفارس المعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١٣٧ يُضحى الفتى المرؤس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصّارم

غريزةٌ في الناس معروفةٌ * تنقل للمكروم بالكارم

والدّهر لا ينكر تسويده * بني كليب ابني دارم (٥

ويخمص الانسان من نخوةٍ * ساكنةٍ في أنفه الوارم (٦

١) مدينة التسليم . هى مدينة السلام وهى بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها أبو جعفر المنصور وغصبا و بني فيها مدينته هذه وهذا المعنى اراده المعرى. ٢) ابو مسلم الخراسانى صاحب الدعوة لبنى العباس ومقيم ملكهم قتله المنصور تجد خبره في التاريخ للطبرى ٣) العظلم تقدم انه صبغ احمر وقيل هو الوسمة ٤) المعلم. هو الفارس الذى جعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها لشجاعته . ٥) كليب وائل بن ربيعة . و بنى دارم . قبيلة او حى .
٦) النخوة التكبر. والوارم . المنتفخ يريد ان الانفة والعزوف يوديان به الى ان يخمص اي يذل.

بيتُ العلى بيت قريض ولا * بدَّ من الكاسر والخارم(١

أنْ يحرم السائل عندي جداً * فلستُ عند الله بالحارِم

لو كنت استطيعُ له راحة * راحَ بها فى عامه العارم(٢

صدّ زكاة المال من زادَ فى الحـــال عن المسكين والغارِم

والحقّ أن تطلبَ مابيننا * جنايةُ الجرْم من الجارِم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

١٣٨ نطقتُ حيناً نيراً فاعذري * منْ نطق النير أوْ لومى(٣

سلى عنِ الخير فمهدي به * مع التقصى غيرُ معلوم

أنصفَ موْلانا وكل امرىءٍ * يظلم والظلمُ منَ اللوْم

قدْ يقتل الحر وما دينهُ * فى طاعةِ الله بمكلوم

لاشيءَ فى الجو وآفاقه * أصعدُ من دَعوة مظلوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٣٩ إن سرورَ المدام لمْ يدم * بلْ أعقبتْ بالهموم والسدم

والكأسُ من كأس فى التعثر والنــدمان لفظ أتى منَ الندم

مازالَ مستهتراً بها لهجا * حتى انثنى موسراً منَ العدم

كيفَ له أن يكون شاربها * بالأهل بعدَ السوام والخدَم

أقبل يهوِى بها الى فمهِ * حتى ترقى يفري من الأدم

١) الخارم من الخرم . وهو فى العروض حذف اول حرف من الجزء : ٢) العارم . الشديد

٣) نطقه . البسه النطاق والنطاق شقة تلبسها المراة ملومة . واللوم . اراد اللؤم فحذف الهمزة تليينا

يوسّعُ الجندَ والعظامَ لها * أطبقةً مازجتْ دما بدم
مقتولة فى الحديث ضاحكةً * موطوءة فى القديم بالقدم
قدْ ظهر السرُّ بعد خفيته * منْ قائلٍ بالزمان والقدم
لم تخلدِ الرّاحُ والمزاهرُ والـقَينات حيٌّ عادٍ ولا قدمُ(١

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء .

١٤٠ ماأكرمَ الله عزّ منْ ملكٍ * ورزقنا من دلائل الكرَم
كمْ عالَ من كافر وكافرةٍ * منْ ابتداء الصبا إلى الهرَم
ثمّ استقلاّ إلى قبورِهما * والقبرُ للنّازلين كالحرَم
إذا عظامُ الفتى به أرَمتْ * حسبتهُ منْ ثمود أوْ إرم
قدوطىءالاخمصانِ ويحهما * على جسوم الرّجال والحرَم
ياجسد الميتِ كم أضيف إلى * تربكَ من ياسر ومنْ برم(٢
وأوقدَ الناس فوق أرضهم * أمثالها من مجمّع الضَّرم
لو أنصفوا نزّهوا سوامهمُ * عن غليانِ الكسور فى البرم(٣
قرمٌ هوَى مقرمٌ بصارمه * يدعو به لاشفيتَ منْ قرَم
حرَمْتنى الكونَ فى الرياض وأن * أنشقَ ريّا العرار والبرَم(٤

١) قدم . من العرب البائدة والامم القديمة . ٢) الياسر المقامر. والبرم. الذى لايدخل مع القوم فى الميسر . ٣) الكسور . جمع كسر وهو العظم ليس عليه كبير لحم ولايقال له ذلك الا وهو مكسور . ٤) والبرم. القدور تكون من الحجارة والفخار .البرم ثمر العضا

أوْ أردَ الماء بعد خامسةٍ * في هَجمات الحلال والصِّرم(١
قضّيت بي حقّ رفقةٍ وفدتْ * حسبك من مأثم ومُجترم
ربَّ مهاةٍ نفت بمرودها ال * أعداءَ عنْ طفلها فلمْ يرم
حمٌ لها نابلٌ فغادرَها * مخضُوبةً بالنجيع وهي رمى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع العين :

١٤١ لو زعمت نفسي الرَّشادَ لها * حِلْفاً لكذّبتُها بزعمِها
دارٌ إذا سمحتْ بلذّتها * فانّ بؤساً وراء أنعُمِها
إنْ غفرَ الله لي فلاأسفٌ * على الذي فاتَ من تنعُّمِها
أكلتها جمرةً حرارتها * صدّتْ أخا الحرص عن تطعُّمِها

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال .

١٤٢ ربِّ اكفني حسرة الندامة في * العُقبى فاني مُحالفُ النَدم
والظُّلم في وقدةٍ فلو عرضتْ * شربةُ ماء لما غلتْ بدَمي(٢
ولمْ يكُن في غمامنا وشلٌ * ولا قليبٍ لنا ولا ادَم(٣
عفوَكَ للرُّوح وهي قادرةٌ * وجسمها كالهباء للقدَم
لاتفرّق العين حين تبصره * مابينَ كف تبين منْ قدم

١) الهجمات : جمع هجمة وهى من الابل الاربعون الى مازادت . والحلال: القوم النزول وفيهم كثرة كناية عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة. والصرم جمع صرمة: القطعة من الابل نحو ثلاثين. ٢) الوقدة: اشد ايام الحر . ٣) القليب : تقدم انه البئر. والوشل: الماء القليل. والادم جمع اديم: واراد به القربة .

والملكُ فينا هو الفقير لما * يلزمه من معونة الخدَم
يكفيك عبدٌ وليس يقنعه * ألفٌ وكم دمتَ وهو لم يدم
وكيف ترجى السعودُ في زمن * يساره راجعٌ الى العدَم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١٤٣ ودِدت وفاتىَ فى مهمهٍ * به لامعٌ ليسَ بالمعلم
أموتُ به واحدا مفرداً * وأُدفن فى الارضِ لم تظلم[١]
وأبعد عنْ قائل لاسلمتَ * وآخرَ قالَ ألا ياسلمى
أُحاذر أن تجعلوا مضجعى * إلى كافر خانَ أو مسلم
إذا قالَ ضايقتنى فى المحلّ * قلتُ أساؤا ولم أعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٤ سلى الله ربّك إحسانه * فانك إن تنظرى تألمى
وليسَ اعتقادى خلودَ النجوم * ولا مذهبى قدمَ العالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٥ قفى وقفةً تعلمى وإنْ سلموا فاسلمى
فماقلتُ من لوعةٍ * ألمى بنا يالم[٢] وكيف صعودى إلى الثريا بلا سلمٍ
أيخلص هذا الورى * من الحندسِ المظلم وأيهمُ لم يكن * ظلوما ولم يظلم
ولا بدّ للحادثا * ت من وقعةِ صيلم[٣] تبيدُ أعاديهمْ * من التركِ والديلم

١) الارض التي لم تظلم: هي التي لم تحفر قط فحفرت. ٢) يالم. الياء للنداء ولم مرخم لمن علم امرأة. ٣) الصيلم تقدم انها الداهية المستاصلة.

وتثنيك فى راحةٍ * كأنك لم تؤلم ولم يبق صرف الردى * على بطل معلم
يخضبُ هام العدى * بنحو من المظلم وكم ذَ من قرح * مدى الجذع الازام(١
ولست من الركب اذ * يموجون فى المعلم إذا طمعوا فاقتنع * وإن جهلوا فاحلم
ولا يدنونَّ الفتى * لمرس ولا يؤلم فان ظهرتْ ذاتى * فقلْ لرفيقى لم

(الميم الساكنة) قال رحمه الله فى الميم الساكنة مع العين

١٤٦ ما للأنام وجدتهم من جهلهمْ * بالدين أشباه النَّعام أو النعم
فمجادل وصل الجدال وقد درى * أنَّ الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظار أنَّ بصائراً * عميتْ فكم يخفى اليقين وكم يعم
لو قال سيدُ غضا بعثت بملة * منْ عند ربى قال بعضهم نعمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال

١٤٧ ياروح شخصى منزلٌ أوطنته * ورحلتِ عنه فهل أسفتِ وقد هدم
عيد المريضُ وعاونته خوادم * ثمَّ انتقلتِ فما أعين ولا خدمْ
لقد استراح معللٌ ومساهرٌ * منه وإن غدَتِ النوائح تلتدمْ(٢
حملوه بعد مجادلٍ وأسرَّة * حمل الغريب فحطَّ فى بيت ردمْ(٣
مازالَ فى تعبٍ وهمٍ دائمٍ * فلعلَّهُ عدِم الاذاةَ بأن عُدمْ
لو كانَ ينطقُ ميتٌ لسألتهُ * ماذا أحسَّ ومارأى لما قدِمْ
ان تثوِ فى دارِ الجِنانِ فانَّما * فارقتَ من دُنياكَ ناراً تحتدِمْ

١) الجذع الازلم. الدهر الشديد الكثير البلايا . ٢) تلتدم من لدمت المرأة صدرها ضربته. ٣) المجادل تقدم انها القصور واحدها مجدل.

من ذا يلومُك في هواكَ مسيئةً * كلُّ الانام بحبها كلِفٌ سدِمْ

فاعذرْ خليلك إن جفاكَ ولا تجدْ * وإذا الزيارة ساعفتْك فلا تدم(١

بئس العشيرُ أنا الغداة وصاحبي * مثلي فإني ما ندمتُ ولا نَدِمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٤٨ دُنياى ويحك ما طرقتُك مختاراً ولكنَّ القضاء حكمْ

قضيتُ أيامَ الشباب على * مضضٍ وقد طال البقاء فكمْ

يكفيك أنّ المدح فيك يُرى * كذباً وذمّا في العقول حكمْ

وبنوكِ مثلكِ فيهمُ جبلٌ * عالٍ ووادٍ غائرٌ وأكمْ

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الصاد :

١٤٩ الحرص في كلّ الافانين يصم * أما رأيتَ كلَّ ظهرٍ ينقصمْ

وعُروةً من كل حيّ تنفصمْ * أما سمعتَ الحادثات تختصمْ

أم حبُّك الاشياء يعمي ويُصمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام :

١٥٠ صاحب الشُّرْطةِ إن أنصفني * فهو خيرٌ ليَ من عدْلٍ ظلَمْ

من أرادَ الخيرَ فليعملْ لهُ * فعليهِ لذوي اللبِّ علَمْ

حكم الناسَ غواة مثلَ ما * حكمَتْ قبل حصاة وزلَمْ(٢

---

١) تجد : من وجد عليه في الغضب يجد . ٢) الحصاة : بيع الحصاة من عادات الجاهلية يقول البائع بعتك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصاة عليه . والزلم « بفتح الزاى وضمها » : قدح من قداح الميسر كانوا يقتسمون بها في الجاهلية .

لاتهاوَنْ بصغيرٍ من عدًى * فقديماً كسرَ الرمحَ القلمْ
وترَقبْ مِن سليلٍ صُنعهُ * فمن البيْع قياضٍ وسلمْ(١
يجمع الجنسُ شريفاً ولقىً * كحديدٍ منهُ سيفٍ وجلمْ
خالدٌ غاوٍ ونصر صالحٌ * ومن الاشجار نخلٌ وسلمْ(٢
فازجر النفسَ إذا ماأسرَفتْ * فمتى لم يُقصص الظفرُ كلمْ
ربّ شيخٍ ظلّ يهديهِ إلى * سبُل الحق غلامٌ مااحتلم
وكانّ الشرّ أصلٌ فيهمُ * وكذا النور حديثٌ في الظُّلم
أعجبَ العضبُ لماهذّ فقدْ * كلّ أوْصادفَ بؤسا فانثلمْ
ومعَ الضير بلوغ للمُنى * ومع النفع شكاة وألم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع القاف والف الردف :

١٥١ ربّ متى أرْحلُ عن هذهِ الدُّنيا فإني قدْ أطلتُ المقامْ
لم أدرِ ماجنى ولكنّهُ * في النحسِ مذ كانَ جرى واستقام
فلا صديق يَترجى يَدى * ولا عدُوٌّ يتخشى انتقامْ
والعيشُ سُقمٌ للفتى منصِبٌ * والموْتُ يأتى بشفاء السقام
والترْب مثوايَ ومثواهمُ * وما رأينا أحداً منهُ قامْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف :

---

١) القياض: مصدر قايضه كعاوضه وزنا ومعنى و بيع المقايضة بيع عرض بعرض .
والسلم : بيع معلوم يقول اعمل ماشئت بوالدك فسيعمل ولدك بك مثله كما تدين تدان .
٢) السلم : شجر من العضاه يدبغ به يريد انه لاثمرله .

١٥٢ والدُّنا الدَّهر به طيشةٌ * فليس فيه من بنيه حليمْ
ماركب المرءُ سوى ظالمٍ * يعدو إلى الفتنة عدوَ الظليمْ
دنياهم نارٌ بلا جنةٍ * فالقومُ منها في عذابٍ أليمْ
مُستلئمين الركن مستلئمين السَّرد كلٌّ منهم مستليمْ(١)
ربِّ متى أرحلُ عن عالمي * فانت بالناس خبيرٌ عليمْ
فالمالكُ المملوكُ والموسرُ الـمعسرُ والسالمُ مثلُ السَّليم(٢)
مانالَ فرعون بها نعمةً * ولا صفا عيشٌ لموسى الكليمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال

١٥٣ رُوحي كالنارِ أذابتْ دَمي * غلياً فلما ردتْ غاض دم
لا تُقدِم الدَّهر على مأثمٍ * واستغفرِ الواحدَ ربَّ القدم
شربت بالمسجدِ عن عزّةٍ * ومشربي من خزفٍ أو أدمْ(٣)
أعوذُ بالخالقِ من معشر * إذا غلتْ قِدرُهمُ لم تدم(٤)
هذي نجومٌ شاهدتْ تبَّعاً * ومن مضى من حمير أو قُدُمْ(٥)
بُروجُها كالبرج في الأرض إن * طال مداه في العُصور انهدم
فاندَم على الذنبِ إذا جئتهُ * فمن شروط التائبينَ الندمْ

---

١) مستلئمين : من استلام اذا لبس لامته . والسرد : اسم للدرع . ٢) السليم: الملسوع على التفاؤل له با لسلامة . ٣) شربة بالادم : التي هي الجلود مناقض لمذهبه في ايلام الحيوان فتامل . ٤) تدم : من دومت القدر اذا سكنت غليانها . ٥) قدم : ملك من ملوك اليمن وتقدم ذكره .

والخدمُ الاحجال في اللفظِ والـــمقصد كالقوم دعوا بالخدَم
ماهنةُ الجسمِ هي الرِّجل والـــخلخالُ في المنزلِ عند القدَم
والمالُ كالتابع أهونْ به * وربَّ يُسر في قوام العدَمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام:

١٥٤ ربَّ درفسٍ خلفه ذائبُ * أروحُ من ربِّ الدِّرفس العلم(١)
ليس الفتى من رأسه مُبدلا * رأسا كما يفعلُ باري القلم
وهذه الدنيا على أنها * محبوبةٌ لم تُخلنا من ألم
يلام ذُو اليسر وأيُّ امرئ * أدركَ منها طرفا لم يلمْ
قد يوجد الكهل حليف النُّهى * كانه من جهلهِ ما احتلمْ
كان تقيا قبلَ إمكانه * حتى إذا مكن منها ظلم
يحسب أنَّ الصُّبح بادٍ له * وهو نهارًا خابطٌ في الظُّلم
ومن بديع الجور ما بيننا * حربكَ من ألقى إليك السَّلم
إنَّ إناء الخير من عسجد * لو خرَّ هضبٌ فوقهُ ما انثلمْ
إن زجرَ اللهُ حديداً نبا * أوْ أمرَ اللهُ حريرًا كلمْ
أروحُ من عيش جنى لي أذًى * موتٌ أتاني راحة واصطلم
طيفُ حِمامٍ زارني في الكرَى * فمرحبا بالطيف لمَّا ألم
أينكر التقليدُ مُستبصرٌ * قبَّل ركنَ البيت ثمَّ استلم

١) الدرفس . الجمل الضخم . والدرفس . الحرير.

والجـذعُ الأزلم لم يبق ذا * رمح من النّاس ولاذازلم

وقال ايضاً في الميم الساكنة مع الكاف .

١٥٥ ياأمّةً في التراب هامـدة * تجاوز اللهُ عن سرائرِكمْ

ياليتكم لم تطوا إماءكمُ * ولادنوتم الى حرائرِكم

ان استرحتم مما نكابدهُ * فنحنُ من بعدُ في جرائركم

قد خطبَ الخاطبون نسوتكم * وأسكتَ الحسَّ من ضرائركم

ذرّ البلى فوقكم رمادَته * ولم تعودوا الى ذرائركم

لوشاء ربي أمرّ مُقتدرًا * ماانقضَ الموتُ من مرائركم(١

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٥٦ ان أكلتمْ فضلا وأنفقتمُ فضـ * ـلا فلايدخلنّ وال عليكم

لاتولوا امورَ كم أيدي النا * س إذا رُدّت الامورُ إليكم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال :

١٥٧ قد ندمنا على القبيح فأمسيـ * ـنا على غيرَ قهوةٍ نتنادَمْ

خالقٌ لايشكُّ فيه قديمٌ * وزمانٌ على الانام تقـادَم

جائز أن يكونَ آدمُ هـذا * قبلهُ آدمٌ على إثر آدمْ

خدَم الله غيرُنا وأرانا * أهل غيّ لربّما نتخادمْ

لست أنفي عن قدرة الله اشبا * حَ ضياء بغير لحم ولادمْ

و بصيرُ الأقوام مثلي أعمى * فهلمُّوا في حندس نتصادمْ

---

١) امر الحبل : احكم فتله . والمرائر : جمع مرير : وهو من الحبال مالطف وطال واشتد فتله .

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام

١٥٨ أعوزَ الشثُّ والسلمْ * وأدعى بهِ حـلِمْ(١

فهنيئا لمن مضى * قبل أن يجرى القلم | لم تصب جسمهُ الكلو * م ولا دينه كُلم
إنما صاحبُ التقى * تاجرٌ يدفع السلم | عجبَ الناس للجنين إذا مسهُ الألم
علِمَ الله أنه * إنْ يطل عمره ظلمْ | أصبحَ الشيخ ماردا * بعدَ ماحج واستلم
خُط أمر لفاعل * إنْ يجيء غيرُهُ يلم | منْ فتى يعرف الهلا * ل علاما قد احتلمْ
وسهيلا مع المعا * شر فى كفه زلمْ | خبط القوم فى الضلا * ل فهلْ تكشف الظلم
فى بلادٍ مضلة * ليسَ فى أرْضها علم | دونها يقصرُ الخيا * لُ إذا طيفه ألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع العين.

١٥٩ ألا فانمو اواحذروا فى الحياةِ * ملما يسمّي مزيلَ النعمْ

أرَى قـدراً بثّ أحـداثه * فخصّ بهـنّ أُناسـا وعمْ

وإنّ القنا حملتها الأكفُ * لطعنِ الكماةِ وشلِّ النعم

فلا تأمنوا الشرّ منْ صاحبٍ * وإنْ كان خالا لكم وابنَ عمْ

أتوكم باقبالهمْ والحسام * فشدّ بهِ زاعمٌ مازعمْ

تلوْا باطلا وجلوْا صارما * وقالوا صدَقْنا فقلتمْ نعمْ

أفيقوا فانّ أحاديثهمْ * ضعافُ القواعدِ والمدّعم(٢

---

١) الشث : ضرب من النبات ترعاه الظباء . والسلم : تقدم انه من العضاه . وحلم الاديم: اذا انتقب وفسد . ٢) يدول : يدور . والمدعم : المتكا.

زخارفُ ماثبتتْ فى العقو * لِ عمّى عليكمْ بهنّ العُمم
يدُول الزمانُ لغيرالكرام * وتضحى مسالكُ قومٍ طمم
وما تشعرُ الابل أنّ الركابَ * أُعمتْ إلى الرملِ أمْ لم تمِمْ

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الميم

١٦٠ إذا مدحوا آدميًّا مدحـــتُ مولى الموالى وربَّ الامَمْ
وذاكَ الغنىّ عن المادحينَ * ولكنْ لنفسى عقدْت الذممْ
لهُ سجدَ الشامخ المشمخرُّ * على ما بعرْنينه منْ شممْ (١
ومغفرة الله مرْجوّة * إذاحبستْ أعظمى فى الرّمم
مجاور قومٍ تمشّى الفنا * ءمابينَ أقدامهمْ والقمم
فياليتنى هامدٌ لاأقوم * إذانهضوا ينفضونَ اللِمّمْ (٢
ونادَى المنادِى على غفلة * فلم يبقَ فى اذن منْ صممْ
وجاءت صحائفُ قدْ ضمنّتْ * كبائر آثامهمْ واللّممْ
فليتُ العقوبة تحريفةٌ * فصاروا رماداً بها أوْ حمم
رأيت بني الدَّهرِ في غفلةٍ * وليستْ جهالتهم بالأمم
فنسكُ اناس لضعفِ العقول * ونسكُ اناس لبعد الهمم

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الهاء .

١٦١ إذادارت الكأسُ فى دارهمْ * فقدْ رحلَ الدّين عنْ دارِهمْ

١) المشمخر . العالى المتكبر والعرب تستعمل السجود بمعنى الطاعة والخضوع ٢) اللمم بكسر : اللام : جمع لمة الراس والشعر الذي يلم بالمنكب، و بالفتح : صغائر الذنوب .

فما وقفوا عند إيرادهم * ولا وقفوا عند إصدارهم
وفي رفع أصواتهم بالعناء * دليلٌ على حطّ أقدارهم
فان كنت خدنالهم فاجبهم * جفاء على قرب مزدارهم (١)

فصل النون

(النون المضمومة) قال رحمه الله في النون المضمومة مع الهمزة .

١ أدين بربٍّ واحدٍ وتجنّبٍ * قبيح المساعي حين يظلم دائنَ
لعمري لقد خادعت نفسي برهة * وصدّقت في أشياء من هو مائنُ
وخانتني الدّنيا مراراً وإنما * يُجهّز بالذّمّ الغواني الخوائنُ
اعلل بالآمال قلباً مُضللاً * كأني لم أشعر بأني حائنَ
يحدثنا عما يكونُ منجّمٌ * ولم يدر إلاّ اللهُ ماهو كائنُ
ويذكُرُ من شان القران شدائداً * وفي أيّ دهر لم تُبْتتَ القرائنُ
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها * خلاءً ولم تثبت لكسرى المدائنُ (٢
وهجّن لذّات الملوك زوالها * كما غدرت بالمنذر بن الهجائنُ (٣
ركبنا على الاعمار والدّهر لجّة * فما صبرت للموج تلك السّفائنُ
لقد حمد الابناء قومٌ وطالما * أتتك من الأهل الشرُورُ الدّفائنُ
كنائنُ صدق كثرت عدّد الفتى * فهُنّ بحقٍّ للسهام كنائنُ

١) مزدارهم اى مكان زيارتهم . ٢) الحيرة . مدينة بين العراق والشام مشهورة . والمدائن مدائن كسري معروفة ايضا ٣) هجن عاب . واراد بالمنذر بن . بالمنذر الاكبر والاصغر وتقدم ذكرها

تجيءُ الرزايا بالمنايا كأنما * نفوسُ البرايا للحمامِ رهائن
تملسَ فى كتبِ الوثائق خائفٌ * منيتهُ والمرءُ لابد بائن
يضَنُّ عليها بالثمين حليلها * وتودعُ فى الارض الشخوصُ الثمائن
تخافُ اذا حل الثرى أن يقينها * لآخرَ من بعض الرّجال القوائن (١
يصونُ الكريم العرْضَ بالمال جاهداً * وذو اللؤْم الاموال بالعرْض صائن
متى ماتجدْ مسترفدَ الجود شاتما * ففى البخل للوجهِ الذى ذينُ ذائن (٢

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الميم

٢ لعمركَ ماالدُّنيا بدارِ إقامةٍ * ولاالحىُّ فى حال السلامةِ آمنُ
وإن وليدا حلها لمعذّبٌ * جرتْ لسواهُ بالسعودِ الايامِنُ
ونالَ بنوهاماحبتهم جدُودهم * على أنّ جدّ المرءِ فى الجدّ كامن

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الدال

٣ عجبتُ لكهل قاعد بينَ نسوة * يُقاتُ بما ردت عليه الروادنُ
يُمالُ على ذم و يُزجرُ عن قلى * كما زُجرتْ بين الجياد الكوادن
يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعضهُ * على أنهُ كالترب فيه معادنُ
تحارِبُنا أيامنا ولنا رِضاً * بذلكَ لو أنّ المنايا تهادنُ
إذا كان جِسمى للرّغام أكيلة * فكيف يسرّ النفسَ أنى بادنُ

---

١) يقينها . يزينها للزفاف . والقوائن . من تقون الرجل تمدي وفى (م) جمع قائنة وهى المزينة فتامل. ٢) الذين . بالكسر العيب والذائن . فاعل منه . ٣) الروادن . اللوانى ينسجن الحرير والقز . والكوادن . البغال واحدها كودن.

ومنْ شرِّ أخدانِ الفتى أمُّ زنبقٍ * وتلك عجوزٌ أهلكت من تخادنْ(١

تخبرُ عن أسراره قرناءه * ومنْ دونها قفلٌ منيعٌ وسادنُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد وواو الردف :

٤ إذا عُدّت الأوطانُ في كلّ بلدةٍ * لقومٍ سجوناً فالقبور حصونُ

وما كان هذا العيشُ إلاّ إزالةً * فصلِّ ترابًا بالحِمامِ يصونُ(٢

فكنْ بعضَ أشجارٍ تقضّت أصولها * ولم يبقَ في الدُّنيا لهنَّ غصونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٥ وجدتُ سوادَ الرّأس تقلب لونهُ * من الدّهر بيضٌ يختلفنَ وجونُ

فلا يغترّ بالملك صاحبُ دولةٍ * فكم من ضياء غيّبته دجونُ(٣

وإنّي أري أنصارَ إبليس جمّةً * ولا مثلَ ما أوفى له الزَّرجونُ

فإن كانتِ الأرواح بعد فراقها * تنال رَخاءً فالجسوم سجونُ

وماء الصبا إن طال في الشخص مكثهُ * أضرَّ به بعد الصَّفاء أجونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع العين وياء الردف :

٦ كأنَّ نجومَ الليل زرقُ أسنّةٍ * بها كلُّ مَن فوقَ التراب طعينُ

ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ * مقيما بوجهِ الارْض قيلَ معينُ

ولاثمُ هذا الفجرِ سيفٌ مجرّدٌ * أعان به صرفَ الزّمانِ مُعينُ

---

١) ام زنبق. الخمر كانهم شبهوها بالزنبق في لونها وصفا لها وكتبه في (م) زئبق لهذا المعدن المعلوم وليحرر. ٢) الاذالة. الاهانة. ٣) الدجون. جمع دجن وهو الغيم يلبس السماء. والزرجون محركة. الخمر. وماء الصبا. غضارة الشباب: والاجون. التغير والكدرة.

كأنّ قدحوتهم لعنةٌ من مليكهمْ * ومن لم يُطعْ مولاهُ فهو لعينُ
وأرْوحُ من عينٍ يظلُّ انتسابُها * إلى الإنسِ وحشٌ بالمهامةِ عينُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف :

٧ لقد لحنتْ بالمالِ خوصاءُ ضامرٌ * وكيف لها أنّ اللّجينَ لجينُ (١
ونحن بنو هذا التراب فلا تبتْ * مسرٌ غرام أنْ يقالَ هجينُ
حياتي تعذيبٌ وموتي راحة * وكلُّ ابن انثى في التراب سجين
أقبري بوهدٍ أمْ وجينٍ أحلهُ * فإن أديمَ الآدميّ وجين

وقال ايضا في النون المضمومة مع الدال وياء الردف :

٨ توهّمتَ يامغرورُ أنّك دَيِّنٌ * عليّ يمين الله مالكَ دينُ
تسيرُ الى البيتِ الحرامِ تنسُّكا * ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدين

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاى .

٩ أودَى السُّرور بدارٍ كلّها حزَنُ * فلا تبالِ على ما صابت المزُن
قدغُلِّبَ المينُ حتى الصدْق مستترٌ * وغُيِّب الرُّشدُ حتى خفّتِ الرُّزن (٢
منْ لم يكن خازناً للمالِ من بخل * فلا يخافُ على نحضٍ له خزن
أكذبَ القومَ بالميزانِ أن سمعوا * أنّ القيامة فيها عادلٌ يزن
وقد وجدْنا مقالَ الناسِ ذازنةٍ * فكيفَ ينكرُ أنّ الفعل يتّزنُ

١) لحنت: حرنت من اللجون. والخوصاء من النوق: الغائرة العين من الكلال وفي (م) خمصاء. واللجين هنا: ورق الشجر يبل بالماء و يعلف للابل. والوجين: متن من الارض ذو حجارة صغار. ٢) الرزن: جمع رزين وهو الوقور الساكن. والنحض: اللحم. وخزنه: تغيره.

وقال ايضا في النون المضمومة مع الراء :

١٠ إن الإرانَ أمامَ الحيِّ مُحتملٌ * فكيف يدركُ أشباحا لها أَرَن(١

لعلَّ موتًا يريح الجسم من نصبٍ * إنَّ العناءَ بهذا العيش مقترن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الفاء :

١١ ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرم * فضلٌ من قال إنَّ الا كرمين فنوا

وإنما نحنُ في سوداءَ طاميةٍ * وهل تُخلصُ من أمثالها السفن

والشيبُ أولى من الشبان لو عبطوا * لأنهُ مكثبٌ من حفته اليفنُ(٢

أعفى المنازلِ قبر يستراح به * وأفضلُ اللبسِ فيما أعلمُ الكفن

إنَّ الذين على وجه الثرى وطئوا * يشابهون أُناسا تحتهُ دفنوا

الضاحكينَ إذا ما خيض في سفهٍ * وإن أريدوا على أُكرومةٍ شفنوا(٣

وما أصابهم أفنٌ فغيرهم * لكنْ أراهم على طول المدى أفنوا

ولا تنجي دُروعَ أهلها سبغٌ * ولا جيادٌ على أبوابهمْ صفن(٤

إنا لركب ليال غيرَ وانية * فقوتلتَ منْ ركاب مالها ثفن(٥

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف والف الردف

١٢ ما أقدرَ الله أن يدعى بريته * منْ تربهم فيعودوا كالذي كانوا

وتودع الناس في بطنَ الثرى نوب * خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ وإسكان

---

١) الاران : سرير الميت .والارن .النشاط ٢) العبط: الموت في حالة الشباب. والكثب : القرب. واليفن. الشيخ البالي ٣) الشفن: النظر بمؤخر العين . ٤) الصفن : جمع صافن وهو الصافي قدميه . ٥) الثفن. ما يقع على الارض من أعضاء البعير حال اناخته :

إنْ كانَ رَضوى وقدْسٌ غيرُ دائمةٍ * فهلْ تدومُ لهذا الشخصِ أرْكانُ
ماأحسنَ الارضَ لوكانتْ بغيرِ أذًى * ونحنُ فيها لذِكرِ اللهِ سُكانُ
قدْ يمكنُ البعثُ إنْ نادى المليكُ به * وليسَ منّـا لدَفعِ الشرِّ إمكانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع السين والف الردف :

١٣ يُخبرونكَ عن ربّ العُلى كذباً * وما دَرى بشؤونِ اللهِ إنسانُ
وبالقضاءِ لا سادَ الشَريُ لجمٌ * وللوحُوشِ بإذنِ اللهِ أرسانُ
فألسِنُوني أبيِّنْ مُشكلاتِكمُ * أمْ ليسَ فيكمْ لاهلِ الحقِّ إلسانُ(١
هل تسمعُونَ فإني فارسٌ أرِبٌ * مِن الفراسةِ إذ للحربِ فرسانُ
ما كانَ في هذه الدنيا أخورشدٍ * ولا يكونُ ولا في الدهرِ إحسانُ
وإنمـا يَتقضى الملكُ عنْ غيرٍ * كما تقضّتْ بنوا نصرٍ وغسانُ(٢
حسّتهم حادِثاتٌ لم تبنْ أسفا * كأنْ تأسّفَ إرَّ القومِ حسانُ(٣
بنو أميةَ بالشامينَ دينٌ لهم * والهاشميّونَ والتهمْ خرَاسانُ
ولستُ آمنُ أنْ يدعى إمامكمُ * من عالةِ الزنجِ أوْ ربته مَيسانُ(٤

١) السنوني : ابلغوني رسالتكم وقولكم . والسان : من السنه فصيلا اعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها فكانه اعاره لسان فصيله كذا في (م) . ٢) قضى مشددة : بمعنى قضا . وبنو نصر . كثير واراد منهم رهط المنذر اللخمي ملك الحيرة وهم بطن لخم . وغسان . حي من الازد وكان منهم الغسانيون ملوك الشام وهم أولاد جفنة . ٣) وحسان هو . ابن ثابت الانصاري الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قبل الاسلام المدائح الحسان في ملوك غسان وتأسفه يشير الى قصته مع جبلة بن الايهم منهم بعد الاسلام والقصة مشهورة . ٤) عالة الزنج : تربية ميسان . اراد والله أعلم انه من اولاد الاماء او القطاط الدعيين وميسان : كورة بين البصرة وواسط

والرأي أن تبعث الانضاء واحدةً * الى دمشق فبئس الدار بيسان(١

وقال ايضا في النون المضمومة مع الطاء والف الردف

١٤ يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً * ونحن بعدهم في الارض قطان

إنّ العراق وإنّ الشام مذ زمن * صفران ما بهما للملك سلطان

ساس الانام شياطينٌ مسلطة * في كلّ مصر من الوالين شيطان

من ليس يحفل خمص الناس كلهم * ان بات يشرب خمراً وهو مبطان(٢

تشابه النجر فالرومي منطقه * كمنطق العرب والطائيُّ مرطان(٣

أما كلابٌ فاغنى من ثعالبهم * كأنّ أرماحهم في الحرب اشطان(٤

متى يقوم إمامٌ يستفيد لنا * فتعرف العدل أجبال وغيطان

صلّوا بحيث أردتم فالبلاد أذى * كأنما كلها للابل اعطان(٥

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاي والف الردف :

١٥ لا تعرف الوزن كفّي بل غدت أذني * وزّانةً ولبعض القول ميزان

والارض رقعة لعاب مقسّمةٌ * منها سهول وأجبالٌ وحزّان(٦

تغيّر الناس والدنيا بأجمعها * حتى الفرائس بعد الابل خزّان

١) بيسان : بلد بالاردن بالغور الشامي و بئة حارة ولذلك ذمها المعري رحمه الله . ٢) المبطان: الذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل . ٣) النجر : الاصل وتقدم . ومرطان : مفعال من الرطانة وهي كل كلام لا يفهم . ٤) كلاب : اراد بني كلاب . والاشطان : جمع شطن الحبل مطلقا وتوصف به الرماح . ٥) الاعطان : مبارك الابل والصلاة فيها مكروهة بنص الحديث . ٦) رقعة لعاب : الرقعة المتسع من الارض وفي (م) رتعة .

والسرُّ ليس بمخزون على أحدٍ * لكن تكاثر للاموال خزّانُ
إن لم تحوّلْ فرازينـاً بياذقهمْ * فالشاةفيلٌ وذاكَ الفيلُ فرزان[١]
ولا مغنّي بل مُبدٍ له أسفاً * كما يقولُ بنو سرّاك حزّانُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الزاى .

١٦ تمنّتْ شيعةُ الهجرىّ نصراً * لعلّ الدّهرَ يسهل فيه حزْنُ
وقد أضحت جماعتهمْ شريداً * فلا يفنى لهمْ أسفٌ وحزنُ
وقالوا إنها ستعودُ يوماً * فينبتُ ماسقى الآفاق مزْن
وبيت الشّعر قطعَ لاالعيبِ * ولكنْ عنّ تصحيحٌ ووزْن
إذا أوتيتَ مالاً فابذلنْه * فما يبقيه توفيرٌ وخزْن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف .

١٧ سكوناً خلتُ أقدم من حراكٍ * فكيفَ بقولنا حدثَ السكون
ومافى الناس أجهلُ منْ غبيّ * يدومُ له إلى الدّنيا ركون
منازلنا إذا ماالطيرُ صيدتْ * فماتبكى من الأسفِ الوُكون[٢]
وما كانتْ نوًى فنذُمَّ بيناً * ولكنْ بعدَ أيّام تكونُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف :

١٨ لقدْ طالَ الزمانُ على حتىّ * غدوْتُ ولى إلي الدنيا ركون
فلا اغررْ إذا أجلى خطانى * سياتي الموْتُ أغفلَ ماأكون

١) البيذق بالذال المعجمة . لغة في البيدق بالمهملة معرب راجل ولم اجد من حكاه الا بالمهملة . والفرازين . واحدها فرزين فارسية . والفرزان . الملكة في لعبة الشطرنج .
٢) الوكون واحدها وكن : عش الطائر .

ويلحقُ بالثرى جسدٌ هباءٌ * على حركاته وردَ السكون

وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد والف الردف .

١٩ أتحملك الحصانُ وانتَ خالٍ * وفي الهيجاء تحملك الحصانُ(١)

تصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها * وإن جاء الحمام فما تصان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢٠ ماأمس بالشبح الذي إذْ مرَّبي * فرجوعهُ منْ بعدذلك ممكنُ

والناس بينَ حياتهمْ ومماتهمْ * مثلُ الحروفِ محرَّكٌ ومسكّن

لله طاعةُ ربّنا منْ خلقهِ * فيهااستوى فصحاؤناوالا لكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢١ لباسيَ البرسُ فلا أخضرٌ * ولا خلوقيٌّ ولا أدكنُ

وقوتيَ الشيء أبى مثلهُ * فصيحُ هذا الخلقُ والالكنُ

وأسألُ الخالقَ من عزهِ * مالم يكنْ إلاّ لهُ يمكن

سيراً إلى الموتِ وعفواً إذا * متُّ ففي الآخرة الموكنُ(٢)

والرّفقُ بالنفسِ لدى بينها * عنْ جسدٍ ظلّتْ به تسكن

ركنتُ والناس إلي هذهِ الدنيا فخانتْ عهدَ منْ يركنُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٢ هذي القضايا فمنْ يطاولها * وهيَ المنايا فمن يخاشنها

لم يثْنِ عنْ فارسٍ وحميرها * دروعُها الموتَ أوْ جواشنُها

---

١) الحصان بالفتح : العفيفة من النساء . و بالكسر : الذكر من الخيل . ٢) الموكن : الموطن استعاره من وكن الطائر .

ولا قصورٌ لها مُشيَّدَةٌ * قد موّهت سجداً رَواشنها

وبادَ للرُّوم اسرَةٌ عجبٌ * تعرفُ في ولدها شناشنها

وكانَ في طيىء واخوَتها * مطاعمٌ لا يردُّ راشنها(١

وآل قابوسَ أهل مملكةٍ * حاملةٍ وقدّها رعاشنُها(٢

وقال ايضا في النون المضمومة مع الحاء

٢٣ أينَ عمرٌ ولما دعا امٌّ عمرو * ولديها من المدامة صحنُ (٣

بئست الامُّ للأنام هي الـدُّنيا و بئس البنُون للامّ نحن

كلُّنا لا يبرها بمقالٍ * فاعذروها إذ ليس بالفعل تحنو

فسدَ الأمرُ كلهُ فاتركوا الاعـراب إن الفصاحة اليومَ لحن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الياء والف الردف .

٢٤ كلُّ ذكرٍ من بعده نسيانُ * وتغيب الآثارُ والأعيانُ

إنما هذه الحيـاةُ عناءٌ * فليُخبرْكَ عنْ أذاها العيان

مايحسُّ التراب ثقلاً إذا ديـ * ـسَ ولا الماء يتعب الجريان(٤

نفس بعدَ مثله يتقضى * فتمرُّ الدُّهورُ والأحيانُ

قد ترامتْ إلى الفساد البرايا * واستوَتْ في الضلالة الاديان

---

١) الرواشن واحدها روشن . الـكوة من البيت. والشنشنة. تقدم انها الطبيعة: والراشن الذي يا كل جميـع ما على الخوان ٢) الرعشن. السريع من الظلمان. واراد به هنا النوق السريعة ٣) عمرو : هو عمرو بن عدى : وام عمرو. قينة مالك وعقيـل نديمي خاله جذيمة الابرش وتقدم طرف من الخبر وهو مشهور . والصحن. القدح العريض القصير الجدار . ٤) نصب الماء بالفعل الذي بعده واراد ولا يتعب الجريان الماء

أنت في السهل أعوزَتْك الخزامى * أوْ على النِّيق مابه الطَّيان(١
طال صبري فقيل أكثم شبعا * ن وإني لمنطوٍ طيان (٢
أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنـ * ـهج والناسُ كلهُمْ عميان
والعصا للضرير خيرٌ من القا * ئد فيه الفجور والعصيان
وادَّعى الهدي في الانام رجالٌ * صحَّ لي أنَّ هديهُمْ طغيان
فلكٌ دائرٌ أبى فتياه * ونيةً أو يفرِّق الفتيان (٣
ونفوسٌ تروم إرثا ومالوا * رث إلاَّ المهيمن الدَّيان
ونباتُ البلادِ فيه الجباثى * ومنه الوشيج والشِّريان(٤
إن تملىءْ بالهمِّ كاسي دنيا * ي فكاسي نعيمها عرْيان
يبتني راغبٌ فما تكملُ الرِّعـ * ـبة حتى يهدِّم البنيان
وخيولٌ منَ الحوادث ترْدى * والرَّدى شأنهنَّ لا الرَّديان(٥
تاعباتٌ كما غدَت ناعياتٌ * وحمامٌ كما تغنى القيان
ليسَ في هذه المجرَّة ماءٌ * فيرَجى ورودَه الصدْيان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

أصاح إذا ما أتاكَ القضا * لم يقكَ الدِّرعْ والجوشنُ

١) الطيان ياسمين البر ٢) الاكثم هو الشبعان . والمنطوى المتعمد الجوع . والطيان الجائع الذي لم يأكل شيئا ٣) الونية: الفتور. وفتياه : اراد بهما الليل والنهار . ٤) الجباثي الكماة والوشيج: ما نبت من القصب ملتفا . والشريان الحنظل: ٥) الردبان . العدو السريع .

فلا يشكونك جار الفناء * يقول تمدى له روشن
فان الذين أحبوا الخلو * دلا نوا من الخوف واخشوشنوا

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف

٢٦ لبيب الي الدهر لا يركن * وإنقاذي النفس لا يمكن
فحسبي من المال قوتي به * وحسبي من البلد المسكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف:

٢٧ أقمت برغمي وما طائري * براض اذا ألفته الوكون
ولى أمل كأتم القنا * وحال كأقصر سهم يكون
فيا ألف اللفظ لا تأملي * حراكا فما لك إلا السكون (١

(النون المفتوحة) قال رحمه الله في النون المفتوحة مع الزاى

٢٨ إذا أعمل الفكر الفتى جعل الغنى * من المال فقرا والسرور به حزنا
يكون وكيلا للبرية باذلا * وللوارثيه إن أراده خزنا
ويصبح منثور البلى كنظيمة * بناها عبيد لا يقيم لها وزنا (٢
وفى الارض من يستمطر السيف رزقه * اذا كان بعض القوم يستمطر المزنا
عرفنا به خير الزمان وشره * أجل ووطئنا فوقها السهل والحزنا
و يطمع في ورد السراب معاشر * وسوف يروزن الخطوب كما رزنا (٣

١) السكون. ليس في حروف المعجم حرف بنى على السكون الا الالف فهو يريد ذلك .

٢) نظيمة عبيد . ابن الابرص يريد قصيدته البائية * اقفر من اهله ملحوب * وتقدم ان فيها ابيات خارجة عن الوزن . ٣) يروزون . يجربون من رازه يروزه جربه وقدر ثقله واختبره .

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

٢٩ سترعى إذا القيت للفظ خازنا * وتذهى اذا احسنت للذهب الخزنا

فأنفق بميزان مقالك وابتعث * يديك بما وتيت وزنا ولا وزنا

وكم نسوة ربين كالنخل فتية * فحزنهما أمكن من ولد حزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣٠ لعمري لقد نام الفتى عن حمامه * إلى أن أتاه حتفه متوسنا

اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصاً * لربك وازجر عن مديحك ألسنا

فكونك في هذي الحياة مصيبة * يعزيك عنها أن تبر وتحسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣١ حرام على الناس الخبيثة بينها * عن الجسم حتى يجزي السوء محسنا

فلا تسد للنفس الجميل وأسده * لربك وانفض عن عيون توسنا

وقال أيضا في النون المفتوحة مع العين

٣٢ غنينا عصوراً في عوالم جمة * فلم نلق الأعالما متلاعنا

اذا فاتهم طعن الرماح فمحفل * ترى فيه مطعونا عليه وطاعنا

هنيئا لطفل أزمع السير عنهم * فودع من قبل التعارف ظاعنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الدال

٣٣ روح تمدن تقضي اليوم وانتظري * غداً لعلي فيه أدرك العدنا(١

ويدين الجد مملوك تنافره * كل النفوس وتهوى اللهو والددنا(٢

١) تمدن. من عدن الارض زبلها. والعدن. الاقامه. ٢) الديدان. العاده. والددن. تقدم انه اللهو.

فدًى لنفسك نفسى آونى جدثاً * من الخفيات لاقصراً ولافدنا(١

وابدَ أبيدنك فاهضم منه طائفة * من قبل سوقك فى أصحابك البدنا

فان جنة عدن لايجاد بها * إلا لصاحب دين فى أذى عدنا

ليث كفادر فزر لبسه شعر * وكالردينى آلى يلبس الردنا(٢

والعيش يلقى بصخر من يمارسه * ولن يدوم على حال إذا لدنا

تحسمت منه أيام منغصة * من بعدماود فى ودان أو ودنا(٣

والغى ثوب إذا لم يستلب رجلا * بالرغم لم تحسر التقوى له ردنا

كالدر ينم منه الطفل مقتسراً * ولم يجانبه من زهد وقد شدنا

أما الشرور فلن تلفى بمقفرة * الا قليلاً ولكن تألف المدنا

انى لعمرك ما أرجو لعالمنا * هدى يثبت فى أفنائنا الهدنا

والحظ أغلب كم بيت لمكرمة * سدى يظل وبيت للخنى سدنا(٤

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع التاء

٣٤ ان تاب ابليس يوما تاب عابدكم * من الضلال ولن تلقوا فتى فتنا

وعمنا الغى حتى خلتنا دمثا * مقابلا من سفاه عارضا هتنا

غنينا من عفاف النفس أفقرنا * وقيلنا عايج وحش يألف الاتنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الزاي

١) الفدن: القصر المشيد. ٢) فز ر: ابن البير نوع من السباع مغرب. والردن. الحرير.
٣) ودان: من امهات القري العربية. ومدينة. فى آخر عمل طرابلس الغرب. والودن: حسن القيام على العروس. ٤) سدي: مهمل. والسدن. المخدوم. والسادن. خادم الكعبة وخادم بيت الاصنام.

٣٥ ينسي الحوادثَ أفتانا وأكبرُنا * ولنْ تصيب فؤاداً حاملاً حزَنا
لا يفرحنَّ بهذا المال جامعهُ * ليحزُننك صافي التبر انْ خزنا
يعدُّ بيت نضار بيتَ قافيةٍ * لوْ زال منهُ القليل النزر ما اتزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين

٣٦ الناطباعٌ وجدْنا العقل يأمرها * فلا تر يدمنَّ الاخلاقِ ماحسنا
أخوكَ ان عزَّ علج فى أوابده * وانْ يذلَّ فعيرٌ آهل رسنا(١
نحنُ المياه أقمتْ فى مواطنها * وطالَ وقتٌ فأمسى كلها أسنا
إن الليالىَ قالت وهى صامتةٌ * ما أبلغ الدَّهر لا مَنْ يدعى اللَّسنا
سبحانَ خالق هذى الشُّهب دائبةً * سارَت وأسرتْ فلا أيْنًا ولا وسنا
والشمسَ تغمر أهلَ الارض مصلحةً * ربتْ جسوما وفيها للعيونِ سنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام

٣٧ لوْ كانت الخمر حلاًّ ماسمحت بها * لنفسيَ الدَّهر لا سرًّا ولا علنا
فليغفرِ اللهُ كم تطفى مآربنا * وربُّنا قدْ أحلَّ الطيباتِ لنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

٣٨ بآهى رجالٌ وفى جهلٍ يباهون * لاهونَ فى النسك إن الغاه لاهونَا
ناهوك عن حسن فعل آمروكَ به * ولا آمرونَ بسوء الفعل ناهونا

---

١) العلج: حمار الوحش. والاوابد: المتوحش منها يقول اذا عز اخوك فرعنك كالحمار المتوحش واذا ذل فهو كالحمار الاهلي الذى جعل له رسن يركب به.

خلتُ النجوم تنادي أنجموا افترقا * أو السهى قال أهلُ الأرض ساهونا(١

طهتْ لك الشمس ما يغني اخادعةٍ * عن أنْ يكون له في الارض طاهونا

ذرّية الانس لا تزهوا فانكمُ * ذرًّا تعدُّن أوْ نملا تضاهونا

تأبى الحوادثُ نقص الدّهر تومَنةً * وأهون الخطبِ أنّ القوم واهونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم

٣٩ أكرمْ نزيلك واحذرْ من غوائلهِ * فليس خلك عند الشرّ مأمونا

وغالبُ الحال في الجيرانِ أنهمُ * نكدٌ يلومون جاراً أوْ يلامونا

تنامُ أعين قومٍ عنْ ذخائرهم * والطالبون اذاهمُ ماينامونا

أحللْ بمنْ شئتَ لا يعدمك نائبة * خان اليمامون طرًّا والشأمونا

حيٌّ تنوّع منْ نامٍ ومنْ جمدٍ * فالنبتُ والوحشُ والانسيُّ نامونا

هلْ تشعرُ الارضُ ديست والتراب اذا * أهيل مثلُ اناسٍ يُستضامونا

أمْ ذلك العالمُ الحساسُ خالصة * فيستحقون حمداً أوْ يذامونا

بتمْ تسامون من نيل العلى رُتبا * فهل علمتم يقينا ماتسامُونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

٤٠ ياقوتُ ماأنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ * فكيف تعجزُ أقواما مساكينا

وأحسبُ الناس لو أعطوا زكاتهمُ * لما رأيتُ بني الاعدام شاكينا

فان تعش تبصرِ الباكين قد ضحكوا * والضاحكين لفرطِ الجهل باكينا

---

١) انجم مثل نجم: اى ظهر. والطاهى. الطباخ. وقوله تومنة. كذا في الاصول ولم اقف عليها فان صح ان تكون النون زائدة فتكون بمعنى حبة من التومة فتامل.

فجانبِ القومَ إن زكّوا نفوسهمُ * فليس حلال دُنيانا بزاكينا

يسقونكَ النيّ صِرْفاً إن أطعتهمُ * وقد علمتهمُ للمين حاكينا

لا يتركنّ قليلَ الخير يفعله * من نال في الارض تأييداً وتمكينا

فالطبعُ يكسر بيتا أو يقوّمه * بأهون السعي تحريكاً وتسكينا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع العين وياء الردف .

٤١ ربَّ الجواد فرّى عيناً أكله * فعدّ من رهطِ أقوامٍ فراعينا (١)

قلْ للمطاعيم تصبيهم ضيوفهمُ * إن المطاعينَ يمسون المُطاعينا (٢)

ويحمدُ المرءُ في الساعين مبتكراً * وليس يحمدُ يوما في المساعينا (٣)

وما تزال تلاقي في دجى وضحى * مبشّرينَ بلا بشرى وناعينا

وما وجدتُ صروفَ الدّهر ناكبة * عن قانتينَ لوجه الله داعينا

شرُّ النساء مشاعات غدون سدى * كالارض يحملنَ أولاداً مشاعينا (٤)

والأمر لله كم أودى فتى ومضى * عيناً وخلّف أطفالا مُضاعينا (٥)

والعيش أوفاه يمضي مثل أقصره * سبعٌ كسبعين أو تسعٌ كتسعينا

ولو تراعين مولى الناس كلهم * ما كنت من نوب الدنيا تراعينا (٦)

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف .

---

١) فري: ذبح: والعين واحدتها عيناء. البقرة الوحشية. وفراعين. جمع فرعون: ٢) المطاعين بفتح الميم جمع مطعان وهو الكثير الطعن: والمطاعين بضم الميم: جمع مطاع من الطاعة. ٣) المساعون: جمع مساع وهو الذى يساعى الامة ى يزانيها. ٤) المشاعات. "زانيات اللاتي لم يتخذن ازواجا يتخصصن بهم: ٥) العين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينا لانه أراد جناس المماثلة بمضاعينا. ٦) تراعين الاول: من المراعاة. والثانية: من الروع وهو الفزع:

٤٢ لقد أتوا بحديث لا يُثبّته * عقل فقلنا عن أىّ الناس تحكونهْ
فأخبروا باسانيد لهم كذب * لم تخلُ من كرشيخ لا يزكونهْ
عجبتُ للامّ لمافاتَ واحدُها * بكتْ وساعدها ناسٌ يبكّونهْ
وكلُّ يوم تداعى منهمُ نفرٌ * لبالغ السنّ أو طفل يذكّونهْ
و ينصبونَ لوحشيٍّ حبائلهمْ * أو بالسهام على عمدٍ يشكونهْ
هُم اسارى مناياهمُ فما لهم * إذا أتاهمْ أسيرٌ لا يفكّونهْ
فلو تكلّمَ دهرٌ كانَ شاكيهمْ * كما تراهمْ على الاحسان يشكونهْ
أماترون ديار القوم خاليةً * بعد الجماعات والاجداث مسكونهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف واو الردف :

٤٣ العيش ثقلٌ وقاضى الارض ممتحنٌ * يضحي ونصف خصوم المصر يشكونه
ركّونهُ دهراً فلما صار قاضيهم * واستعملَ الحقَّ عادوا لا يزكّونهْ
يصوم ناسٌ عن الزاد المباح لهمْ * و يغتدونَ بلحمٍ لا يذكّونه (١)

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الميم والف الردف :

٤٤ إن خرفَ الدهرُ فهو شيخٌ * يحقّ بالهتر والزمانهْ (٢)
أضحي سليما بغير داءٍ * لم تبدُ فى شخصه ضمانهْ
إن قالت الشهبُ نحن رهط * أقدمُ منه فهنّ مانهْ

---

١) اشار باللحم غير المذكى. الى النميمة والوقوع فى الاعراض أخذه من الآية الكريمة ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ٢) الهتر. السقط من الكلام. زمانة. كذبة مان المين .

أعجم قد بينَ الرَّزايا * أوجملَ الشرَّ ترجمانهْ

فأودِ عن فاتكا حصاةً * وأود عن ناسكاً جمانه

كلاهما ليسَ بالمؤدى * إليك فى المودَع الامانهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الياء والف الردف .

٤٥ جمجمَ هذا الزمانُ قولاً * وكلنا يرتجى بيانهْ

وحدَّثتنا الشيوخ أمراً * وماادَّعى مخبرٌ عيانهْ

فكائنٌ فاسدٌ لامرٍ * وربهُ مُفسدٌ كيانه

ما بالنا فى شقاء عيشٍ * وإنما نبتغى ليانهْ

دُنياك دارٌ قداصطلحنا * فيها على قلةِ الدّيانهْ

كأنها قينةٌ خلوبٌ * ماعرفت قطّ بالصيانه

مَنْ لم ينلها أراك زُهداً * ومنْ لعيرٍ بصلّيانهْ(١

ماخان ذاكَ الفتى ولكن * حثّ سواهُ على الخيانهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الضاد.

٤٦ لأمواه الشبيبةِ كيفَ غضنَه * وروضات الصبا كاليبس إضنه (٢

وآمال النفوس معلّلاتٌ * ولكنّ الحوادث يعترضنهْ

فلاالايامُ تعرضُ من أذاةٍ * ولاالمهجاتُ من عيش غرضنهْ

وأسبابُ المُنى أسبابُ شعرٍ * كففن بعلم ربّك أوقُبضنهْ

١) العير: الحمار. وصليانه: ضرب من النبت ليس له تمكن في الارض تحبه الحمير وتؤثره على غيره

٢) الامواه: جمع ماء اصله موه فاعتلت الماء فى الواحد وظهرت فى الجميع.

وما الظبياتُ منى خائفاتٍ * وردَن على الاصائل أو ربَضنه
فلا تأخُذ وداثَع ذاتِ ريش * فمالكَ أيُّها الانسانُ بَضنه(١
فراعِ اللهَ والهَ عن الغوانى * يَرُحنَ ليمتشطنَ ويَرتحضنه(٢
وطئنَ السابرىوخُضنَ بحرالنَـ ـعيم وهُنّ فى ذهبٍ يخضنه(٣
وللسَّمرات فى الاشجارِ عيبٌ * اذا ماقالَ مُخبِرهنّ حضْنه
نجائبُ لامريءِالقيسِ بنِ حُجرٍ * وقصْنَ أخا البَطالةِ اذ يرْضنه (٤
وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا * يُساقطنَ الفوارسَ إن ركِضنه
فياغضًّا منِ الفتيانِ خيرٌ * من اللحظات أبصارٌ غضضنه
فقضْ زكاةَ مالكَ غيرَ آبٍ * فكلُّ جموع مالكَ ينفضِضْنه
وأعجزُ أهل هذى الارْض غاوٍ * أبان العجزَ عن خمسٍ فُرِضنه
وصُمْ رمضانَ مختاراً مُطيعاً * إذ الاقدام من قيظٍ رمضْنه
عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ * وماخياتُ الكواكبِ يغتمضْنه
وقدْ مرَّ المعاشرَ باقيات * من الانبياء سرنَ ليستفضْنه
أرى الازمانَ أوعيةً لذكرٍ * إذا بُسط الاوانُ له نفضْنه
قد انقرضتْ ممالكُ آل كسرى * سوى سيرٍ لهنّ سينقرضْنه

١) ودائع ذات الريش : بيضها . ٢) الارتحاض : الاغتسال . ٣) السابرى : نسبة الى سابور على غير القياس يريد به الشيء الرقيق كقول الشاعر :
* وعيشى كمش السابرى رقيق *
٤) كنى بالنجائب : عن النساء واضافهن الى امريء القيس لانه كان مستهترا بهن

فطِرْ إن كنتَ يوماً ذاجناحٍ * فإنّ قوادمَ البازي بهضنهْ
وكمْ طيرٍ قصِصْنَ لغير ذَنبٍ * وألزمن السجونَ فما نهضنه
متى عرضَ الحجا لله ضاقتْ * مذاهبهُ عليه وإن عُرِضنهْ
وقد كذب الذى يغدو بعقلٍ * لتصحيح الشُروع إذاَمرضنه(١
هى الاشباحُ كالاسماء يجري الـقضاءُ فيرتفعنَ ويَنخفضنهْ
وتلك غمائم الدُنيا اللواتى * يُسقّهن الحليم إذا ومضنهْ
غدت حُججُ الكلام حجاغدير * وشيكاً ينعقدْن وينتقضنهْ(٢
لعلّ الظاعناتِ عن البرايا * مِن الارْواح فُزنَ بما استمضنه
وللاشياء علّاتٌ ولولا * خطوبٌ للجُسوم لما رفضنهْ
وغارَتْ لانصرام حيا مياهٌ * وكُنّ على ترادُفه يفضنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٤٧ تهاونْ بالظنونِ وماحدسنهْ * ولا تخشَ الظباءَ متى كنسنهْ
وأوقاتُ الصِّبا فى كلّ عصرٍ * أراقم والمنيّةُ ماقلسنَهْ(٣
يجدْنَ بهينٍ ويَعدنَ فيهِ * أليس بعلم ربّك قد ألسنه(٤

---

١) الشروع : الشرائع . ومرضها : كناية عن خفاء اسبابها على الناظر فيها فيظن انها فاسدة وان الفساد من ضعف عقله كذا في (ه) . ٢) الحجا وا حدها حجاة : بفتح الحاء هي نفاخات تكون على الماء اذا سقط فيه ماء آخر . ٣) ماقلسنه : القلس تقدم انه ماخرج من الحلق وليس بقيء وما زائدة . ٤) الالس : الخيانة والغش وما في معنى ذلك والس الرجل اختلط عقله .

يَلُسنَ شخوص أهل الارض حتى * يُسخنَ وراء ذلك مايلُسنه

وما أناو الظعائنُ سائرات * أغرْنَ مع الغوائر أوْجلسنه (١

ضَربتَ لجاهلٍ مثل الغوانى * قلبنَ وما رأين غداة رسنه (٢

هيَ النيرانُ تُحسنُ من بعيد * وتُحرقن الا كفّ إذالمسنه

أخذتَ اللبَّ أجمع ظاعنات * فمدْنَ وماربعن وماخمسنه (٣

إذا مدَّتْ روامقها اليها * قوابسَ لم يَعجنَ بما قبسنه

ولو لا أنّهُن أذي وكيدٌ * لما أصبحن فى كل حبسنه

ثُغور مُحارب منعت هجوعا * ثُغورٌ فى مضاحكها غرسنه (٤

تشابهتِ الخلائقُ والبرايا * وإن مازتهمُ صورٌ لُبِسنه

وجرمٌ فى الحقيقة مثل جَرم * ولكنّ الحروف به عُكسنه (٥

غنى زيد يكونُ لفقر عمرو * وأحكامُ الحوادثِ لا يُقسنه

كأنك إن بقيتَ على الليالي * بأعلام الولاة وقد نُكسنه

وخير الرزق ماوافاك عفواً * فخلّ فُضول أموالٍ مكسنه

وليتَ نفوسنا والحقُّ آتٍ * ذهبن كما أتينَ وما أحسنه (٦

قدمنا والقوابلُ ضاحكاتٌ * وسرنا والمدامعُ ينبجسنه

---

١) جلسنه : أتين نجدا . ٢) رسنه : تبخترن . ٣) الربع ، والخمس : من اظماء الابل . ٤) الثغور : مواضع المخافة من فروج البلدان . ٥) جرم : بطنان فى العرب احدهما في قضاعة وهو جرم ابن زبان . والآخر في طيء قاله في (ه) .
٦) احسنه : مخفف من احسن .

عناصرُنا طواهر غيرَ شكٍّ * فيا أسفا لأجسامٍ نجسنه
ويرجو أن يُزيلَ الغلَّ صادٍ * إذا سمعَ الرَّواعد يرتجسنه (١
وقد زعم الزَّواعم وافتكرنا * فوَيحٌ للخواطر ما هَجسنه
ومن يتأمَّلِ الأيامَ تسهل * عليهِ النّائباتُ وإن تَخسنه
ولو صُرف الهدى بجميل فعل * إلى مُهجٍ نفسنَ لما تفسنه (٢
ومن يَحمد لعيشته ليانا * يذمّ الغبّ أخلاقاً شرسنهْ
وما الأحراس إلا أمّهاتٌ * أكَسنَ الناجياتِ وما أكسنهْ (٣
تحاسَدتِ العيونُ على منامٍ * عَرفن كذابه وأردن حُسنه
فصبراً أن سَمعت لسانَ سوءٍ * من ابنِ مودّةٍ وتوقّ لسنهْ
فانّ الوردَ من ملحٍ اجاجٍ * أجئتَ لشربه وعرفتَ اسنه (٤
ولولا ضعف أرواحٍ أُعرنا * سفاهاً ما ابتهجن ولا ابتأسنهْ
وانّ ملوكَ غسانٍ تقضوا * ولم يترك لهم في الملك غسنهْ (٥
وفارسُ عزّ منها كلّ راعٍ * اسودٌ للمقادرِ يفترسنهْ
وهدّ جبالها أقيال فهرٍ * فتلك رُبوعها آياً طميسنهْ

١) بجسنه. يرتعدن. ٢) نفسن. ولدن. ونفسن. بخلن. ٣) اكسن. من كاس الفرس قام على ثلاث ٤) اجئت: الجئت: والاسن مصدر اسن: اذا تغير: ٥) غسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم آل جفنة ملوك الشام. والغسنة: الخصلة من الشعر من العرف والناصية والذوائب.

يذيبون النضارَ بكل مشتى * إذا الأموامن قرٍّ جمسنه(١

وقد حرسَ الممالكَ حيُّ لخمٍ * فغالتهمْ نوائبُ يحترسنه

شكا الرَّكبُ السهادَ فلمْ يعيجوا * بأشباحٍ على قلقٍ ينسنه

وكمْ قطعتْ سواري الشهبِ ليلاً * سواهدَ ماهجعن ولا نعسنهْ

هواكَ مشابهٌ فرساً جموحاً * وما ألجمتهُ فعليكَ رسنهْ

ولا يعجبكَ روضٌ باكرته * غمائمهُ وأغصانٌ يمسنهْ

ولا الأفواهُ تضحكُ عن غريضٍ * فرائدُ في مدامتها غمسنهْ(٢

تنعمتِ الخوافضُ في مقامٍ * فكيف الناعمات إذا رمسنه

فأينَ القائلاتُ بلا اقتصادٍ * أألفينَ التكلمَ أمْ خرسنه

ملأنَ مواضي الأزمانِ قولاً * وألزمنَ السكوتَ فما نبسنه

ألم ترَني حميتُ بناتِ صدري * فما زوَّجتهن وقدْ عنسنه

ولا أبرزتهنَّ الى أنيسٍ * إذا نورِ الوحوشِ به أنسنه

وقالَ الفارسونَ حليفُ زهدٍ * وأخطأتِ الظنونُ بما فرسنه(٣

ورُضتُ صعابَ آمالي فكانتْ * خيولاً في مراتعها شمسنهْ

ولمْ أعرضْ عن اللذّاتِ إلا * لأنَّ خيارهـا عني خنسنه

ولم أرَ في جلاسِ الناسِ خيراً * فمن ليَ بالنوافرِ إن كنسنه

---

١) الجمس: من جمس الماء وغيره جمد . ٢) الاغريض: الطلع شبه به الاسنان لبياضه .

٣) الفارسون . جمع فارس يقال رجل فارس النظر اذا كان جيد الحدس مصيبا .

وقد غابت نجومُ الهدي عنا * فماجَ الناسُ فى ظلم دَمسنه
وقد تغشى السعادَةَ غير ندبٍ * فيشرُق بالسعودِ إذا ودسنه(١
وتقسم حظوةٌ حتى صخورٌ * يزرنَ فيستلمنَ ويلتمسنه
كذاتِ القدس أوركنى قريش * وامرتهنَّ أحجارٌ لطسنه(٢
يحجُّ مقام ابراهيم وفدٌ * وكم أمثالِ موقفهِ وطسنه(٣
تشاءَم بالعواطس أهل جهل * وأهونَ إن خفتن وإن عطسنه(٤
وأعمارُ الذين مضوا صغاراً * كأثواب بلينَ ومالبسنه
وهانَ على الفواقدِ والثريا * شخوصٌ فى مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيلٌ * بأبشار عمانية يدّسنه(٥

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام وياء الردف

٤٨ إذا ماشئتم دعةً وخفضا * فعيشوا فى البريةِ خاملينا
ولا يعقدْ لكم أملٌ بخاق * وبيتوا للمهيمن آملينا
ورفقا بالاُصاغر كيْ يقولوا * غدوْنا بالجميل معاملينا
فأطفالُ الاكابر أنْ يوقوا * يروْا يوما رجالا كاملينا
ونودُوا فى أمارتهمْ فجفوا * وعادوا للثّقائل حاملينا

١) ودسنه. من ودس الشيء خفي والوادس وهو من النبات ما غطى الارض. ٢) ذات القدس. اراد بها صخرة بيت المقدس. لطسنه من اللطس. وهو الضرب بالشيء العريض. ٣) الوطس. الضرب الشديد بالخف وقيل بالخف وبغيره. ٤) العواطس واحدها عاطس وهو من الظباء الذي يستقبلك من امامك والعاطوس دابة والعرب تتشاءم بها. ٥) حضار. نجم وتقدم ذكره.

ولا تبدوا عداوتكم لقومٍ * أتوكم فى الحياةِ مجاملينا

ولا ترضوا بأن تُدعوا وشاةً * وتسعوا بالأقاربِ ناملينا(١

وقد جار القضاة إذا أشاروا * بأيسر نظرةٍ متحاملينا

لعلّ معاشراً فى الأرض جوزُوا * بما كانوا قديماً عاملينا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء

٤٩ هوّن عليك ولا تبال بحادثٍ * يشجيك فالأيام سائرةٌ بنا

أعدى عدوٍّ لابن آدم نفسه * ثم ابنه وافاه بهدم ما بنى

هاتيك تأمره بكل قبيحةٍ * ودعاه ذاك لأن يضنّ ويجبنا

والغبن كونى فى الحياة مصوّراً * فمن الغباوة خيفتى أن أغبنا

وأقلّ عباءٍ من جلوسٍ ممدّحٍ * للوفد يقصد أن يروح مؤبّنا(٢

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف والف الردف

٥٠ أركان دنيانا غرائزُ أربعٍ * جعلت لمن هو فوقنا أركانا

والله صيّر للبلادِ وأهلها * ظرفين وقتاً ذاهباً ومكانا

والدّهر لا يدرى بمن هو كائنٌ * فيه فكيف يلامُ فيما كانا

والمرء ليس بزاهدٍ فى غادةٍ * لكنه يترقبُ الإمكانا

والحي تخلقُ جسمهُ حركاته * فيكل وهو يحاذر الإسكانا

---

١) ناملين : نامين : تحامل عليه . جار ولم يعدل وقالوا فى القاضى بين المتخاصمين يقبل بوجهه على احدهما دون الآخر هو من الجور فى الحكومة ٢) مؤبنا . من التأبين وهو مدح الميت والتقريظ مدح الحى:

نبكي ونضحكُ والقضاء مسلطٌ * ماالدّهر أضحكنَا ولا أبكانا
نشكوا الزّمانَ وما أتى بجنايةٍ * ولو استطاعَ تكلّماً لشكانا
متوافقينَ علي المظالم ركّبتْ * فينا وقارَب شرّنا أزْ كانا
يمضي بنا الفتيانِ ماأخذا لنا * نفساً على حالٍ ولاتركانا
وأرى الجدودَ حبت قريشاملكها * وذوته عمداً عنْ بنى ملكانا (١

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٥١ لولم تكنْ دنياكَ مذمومةً * ماأوْلَمَ الله بها الأَلسنا
ماأحمد الخيريَّ فالاً به * ولاأذمُّ الوردَ والسوسنا (٢
أجهل منى رجلٌ يبتغى * عندىَ مالستُ له محسنا
حقٌ ولن كانَ أخا صورةٍ * فى الانسِ أن يلجمَ أوْ يرسنا
وانْ تسمى رجلهُ حافراً * في واجبِ التشبيهِ أوْفرسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين:

٥٢ ماوقع التقصيرُ فى لفظنا * لوْصدقت أفعالنا الالسنهْ
كم حسُنت فى الارض من صورة * ولم تكنْ فى عمل محسنهْ
وماعيونُ الناس فيما أرى * منتبهات من طويلِ السنهْ
ان أمامى أسداً فارسا * لابازلا يوطئنى فرسنهْ
إنْ تتطيرْ أوْ تفاءلْ فما * تملكُ ريب الدّهر أنْ ترسنَهْ

---

١) ملكان «بكسر الميم وسكون اللام» . هو ابن كنانة. ٢) الخيري بالكسر .المنثور الاصفر . والسوسن : من الزهور طيب الرائحة : والفرسن : طرف خف البعير .

خِيرِيَةٌ في لفظها خبرةٌ * جاءتْكَ بالسُّوءِ منَ السُّوسنهْ

والاملُ المبسوطُ قِرنٌ ازا * ءَ الليثِ لايترُكُ أنْ يلسنهْ

لو قيلَ لم يبقَ سوَى ساعةٍ * أملتَ ماتعجزُ عنهُ سنهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الراء والف الردف :

٥٣ طودانِ قالا زلّ غُفرانا * فنسألُ الخالقَ غُفرانا(١)

أبرأنا الواحدُ منْ سقمِنا * ورمّنا المُلْكُ وأبرانا

اللهُ أذرانا بامرٍ فما * نغسلُ بالتوبة أدْرانا(٢)

أجرأنا الجهلُ على اثمِنا * وهُو على الاحسانِ أجرانا

والبغيُ أشرانا فألفَيْتنا * وكلُّنا يوجد أشْرانا(٣)

انى حيٌّ رانَ ذنْبى على * قلبى فمَا أنفكُّ حيرانا

نجرانَ من قيظٍ وهمٍّ فمَنْ * يغدُوَ على مسجد نجرانا(٤)

لنْ يفنَ بدرانا فنرجو الذِى * أغنى ولانسأل بدْرانا

إثرانِ منْ خير وشرّ لنا * ويلحقُ التتريبُ أثرانا

عمرانِ مرّا لكبير ولا * يترُكُ للدامر عمرانا(٥)

فرحمةُ اللهِ على امة * عهدْتها فى الأرض جيرانا

---

١) طودان . جبلان . وغفرانا الاولى . أراد الغفر وتقدم انه ولد الاروية .
٢) أدرانا : اعلمنا : والثانية : جمع درن ٣) اشرانا الاولى : من الاشر وهو البطر والمرح . والثانية : داء الشرى يصيب الجلد وتسميه العامة الشريان . ٤) النجران : العطشان . ونجران : بلد اليمن . ٥) الدامر : ضد العامر .

أقرأنا منها السلامَ الكرَى * وكمْ أبادَ الحتفُ أقرانا
غيرانِ من حمد ومنْ عفة * خيرٌ لمنْ ألقى غيرانا[١]
نُهمل أسرانا بأيدي الردى * ويُدلجُ الليلة أسرانا
نيرانِ لاحَا في ظلامٍ لنا * وقدْ لحنا فيهِ نيرانا
لو عقلَ الانسانُ رامَ الهدَى * ولم يَبت في النومْ سدرانا
مرّانِ عيشٌ وحمامٌ فما * أغناهُ أن يَحملَ مُرانا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٥٤ صنوفُ هذي الحياةِ يجمعها * طولُ انتباهٍ ورقدةٍ وسِنهْ
دُنياكَ لو حاورتْكَ ناطقةً * خاطبتُ منها بليغةً لَسِنهْ
ليفعلِ الدهرُ مايهمُّ به * إنّ ظنوني بخالقي حسنه
لا تيأسُ النفسُ من تفضّلهِ * ولو أقامتْ في النار ألف سَنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الباء و ياء الردف .

٥٥ أشممنا لُبنى فقلنا لُبَينى * بعدما أزمَمت صدوداً و بينا[٢]
عارضتْنا بوُدِّها فكرهنا * هُ وآبت لزورةٍ فأبينا
قد تركنا لاهلِها أمَّ دفرٍ * وقعدْنا عن شغلها فاحتبينا

١) غيران . اي ضدان . وغيرانا . من الغيرة . ٢) اللبنى . من الطيب ولبينى : تصغير لبنى علم امرأة واطبيين: اشتملن الجبرية، والقدرية. فرقتان من الفرق الاسلامية . وكلاهما مخطي، في عقيدته لان القول بالاجبار يبطل التكليف ولا يكون للمطيع مزية على العاصي والقول بالقدر قول بتجيز الباري تعالى عن نفوذ مشيئته وكلاهما تين العقيدتين بعيد عن حكمة من شهدت العقول السليمة بانه احكم الحاكمين والقول الوسط هو عقيدة اهل السنة والجماعة وفقنا الله جميعا لحسن الاتباع :

وصروفُ الايّامِ فرّقنَ مابجـــبى الفتى في حياضـه وجبينا
نسأل الله أن يُخلّصَ منـهنّ * وكم شـقُنَ زاهـداً واطبينا
لم نكن منْ ذوي الخمور سبأنا * هاولا منْ ذوى الأمور سبينا
لاتمشْ مُجبراً ولا قدريًا * واجتهدْ في توسُّطٍ بين بينا

(النون المكسورة) قال رحمه الله في النون المكسورة مع الجيم :

٥٦ متى أنا في هذا التراب مُغيَّبٌ * فاصبحُ لايُجنى عليّ ولاأجني
أسيرعن الدُّنيا ولستُ بعائدٍ * إليها وهل يرتدُّ قطانٌ الى دجنِ
وجدتُ بها أحرارها كعبيدها * قباحَ السجاياوالصرائح كالهجنِ (١
ويومُ حُصولي في قرارِي نعمةٌ * عليّ كيومي لوخرجتُ من السّجن
وإنّ زماناً بجرُه مثلُ سيفـهِ * هلالُ دُجاه من مخالبهِ الحجن(٢
فماسقيتْ دارٌ فقلتُ لها أنعمي * ولاهبّ ايماض فقلت له هجني
إذا ماوَردْنا للمنايا شريعـة * فهانَ عليناماشربنامن الأجْنِ(٣

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء :

٥٧ أفدتُ بهجرانِ المطاعم صحّةً * فمابي من داءٍ يُخاف ولاحبنُ (٤
وانألقَ شكوي القهُ تحت خفيةٍ * كجزءٍ بسيطٍ أوّلِ مُسّ بالخبن
وأصبحتُ في الدُّنياغبيناً مُرَزءًا * فاعقيتُ نسلي من أذاةٍ ومن غبْنِ

١) الصريح : هو الخالص النسب . ٢) الحجن : العوج . ٣) الشريعـة : مورد الماء . ٤) الحبن . الدمل . والخبن . ذهاب الثاني الساكن . والضبن . ماتحت الذراع من الابط . وابن الضيف . سقيه اللبن . واللبن . الضرب بالعصا .

فلستَ ترانى حافراً مثلَ ضبها * ولا لفراخى مثلَ طائرها أبنى
فأنْ تحكمى بالجور فىّ وفى أبى * فلنْ تحكميه فى بناتى ولا فى ابنى
وأوقدتِ لى نارَ الظلام فلمْ أجد * سنالكِ بطرفي بل سنانك فى ضبنى
وما قامَ لبن الضيف إذا جاء طارقاً * بما هو راجٍ فى الصباح من اللبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف

٥٨ مطيتى الوقت الذى ما امطيته * بودى ولكنّ المهيمنَ أمطانى
وما أحدٌ معطّى والله حارمى * ولا حارمى شيئاً اذا هو أعطانى
همـا الفتيانِ استوليـا بتعاقبٍ * وما لهما لبٌ فكيف يشطانِ
إذا مصيـا لم يرجعا وتلاهما * نظيرانِ بالمستودعات يلطّـان(١
وكلّ غـنىّ يسلبانِ من الغـنى * وكلّ كمىّ عن جوادٍ يحطّـانِ
وكمْ نزلا فى مهمـهٍ وتحملا * بغيرِ حسيس عنْ جبالٍ وغيطانِ
وما حملا رحلينِ طوْراً فيؤنسا * إذ حفز الوشْكُ الرّحال يئطان(٢
ويبتريانِ العظم والنحض دائبا * لينتقياهُ والاديم يعِطان(٣
وقدْ خطرا فحلينِ لوْ زالَ عنهما * غطاءٌ لكانا بالوعيدِ يخطانِ
وما برحا والصمتُ منْ شيمتيهما * يقصانِ فينا عبرةً أوْ يخطان
وقدْ شهرا سيفينِ فى كل معشرٍ * يقدّان ماهمـا به أوْ يقطان

١) يلطان: من ألطّ بالشيء والطّ به اذا لزمه. ٢) يئطان. الاطيط صوت الرحل. ٣) العط: شق الثوب من غير بينونة.

لغيرك بالقرطان أولى من أذى يرى * وشنفان في الاذنين منه وقرطان (١

تريد مقاما دائما ومسرة * بدار هموم لم تكن دار قطان

ومازال شرط يفسد البيع واحد * فما باله لما تظاهر شرطان

لقد خدعتني أم دفر وأصبحت * مؤيدة من أم ليلى بسلطان

إذا أخذت قسطا من العقل هذه * فتلك لها في ضلة المرء قسطان

دعاوى أناس توجب الشك فيهم * واخطأني غيث الحجا وتخطاني

ألم تر أعشى هوذة اهتاج يدعى * معونته عند المقال بشيطان (٢

يراد بنا المجد الرفيع بزعمنا * ونختار لبثا في وبيلة أوطان (٣

كانا غروب مكرهات لي العلى * تمد إلى أعلى الركي بأشطان

وما العيش إلا لجة ذات غمرة * لها مولد الانسان والموت شطان

فأحسن بدنياك المسيئة إذ بدت * عليها وشاح من نجوم وسمطان

وكم واسع الأعطان تجزع نفسه * ورحب فؤاد آلف ضيق أعطان

ومن لي بجون عند كذر بقفرة * كانهما من آل يعقوب سبطان

يجر بها المرطان من يمنية * على كل غبراء إلا فاحيص مرطان (٤

تخال بها مسعى من الصل مسقطا * من السوط والعينان في الجنح سقطان (٥

---

١) القرطان: البرذعة . ٢) اعشى هوذة: هو ميمون بن قيس واضافه الى هوذة ابن على الحنفي لانه ممدوحه وله فيه شعر كثير وكان يدعى الاعشى ان له شيطانا يعينه على قول الشعر يسميه مسحلا. ٣) الوبيلة. الوخامة من الوبالة. ٤) المرطان . تثنية مرط كساء معروف. والافاحيص جمع افحوص: مبيض القطاة. ٥) السقطان واحدها سقط: شرر الزند عند القدح.

إذا ما انجلى خيط الصّباح تبيّنت * حبال رمال ذات عفر وخيطان (١)

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف :

٥٩ أيأتى نبيء يجعل الخمر طلقة * فتحمل ثقلاً من همومى واحزانى (٢)

وهيهات لو حلّت لما كنت شاربا * مخففة فى الحلم كفة ميزانى

إذا خزنونى فى الثرى فتقالدى * مضيّعة لايحسن الحفظ خزّانى

كانى نبت مرّ يوم وليلة * علىّ وكانا منفضين فجزّانى (٣)

هما بدويان الطريق تعرّضا * وبردى من نسج الشبيبة بزّانى (٤)

قويان عزّانى عليه وأوقعا * بغيرى مابى أوقعاه فعزانى

وماضيّقا أرضى ولكن أراهما * إلى الضنك من وجه البسيطة لزّانى

وما أكلا زادى ولكن أكلته * وقد نبّهانى للسّرى واستفزّانى

ولم يرضيا إلاّ بنفسى من القرى * ولو صنته عن طارقىّ لاحزانى

وماهاج ذكرى بارق نحو بارق * ولاهزّنى شوق لجارة هزّان

بل الفتيان اعتاد قلبى أذاهما * يشيمان أسياف الردى ويهزّانى

عزيزان بالله الذى ليس مثله * يذلاّن فى مقداره ويعزّانى

وكم فتكا والحس قد بان عنهما * بأهل وهود أوجبال وحزّانى

وما تركا ترك القباب وغادرا * برحين أوجرزين أسرة جرزان (٥)

١) الخيطان : جماعة النعام . ٢) الطلق : الحلال. ٣) المنفضين : الذين فقدوا الزاد . ٤) البز : السلب والنزع. ٥) الجرز : عمود من حديد اوفضة معرب كرز بالفارسية .

سلاغاب تَرجٍ والاينعمَ كم ثوَى * بذاكَ وهذا من اسود وخزّان(١

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والف الردف :

٦٠ أُريدُ ليانَ العيش في دارِ شِقوةٍ * وتأبى الليالي غيرَ بُخلٍ وليّانِ(٢

ويعجبُني شيئانِ خفضٌ وصحّةٌ * ولكن ريبَ الدّهر غيّرَ شيّاني(٣

وماجبلُ الريّانِ عندي بطائلٍ * ولا أنا من خودِ الحسانِ بريان(٤

وأحيانيَ اللهُ القديرُ مُلاوةً * فهلاّ بخوفِ اللهِ أقطعُ أحياني

وإن بني الدّيانِ أخملَ عزّهمْ * قيامُ عميدٍ من خُزيمةَ ديان(٥

وما اقتتلَ الحيّانِ إلا سفاهةً * ولو صحّ ودّي للمحارب حيّاني(٦

وتهلكُ أعيانُ الرجالِ وإنما * مصارعُ أعيارٍ كمصرعِ أعيانِ

ولم يُشوِ حتفٌ أمّ عفرٍ بوهدةٍ * ولا أمُ غُفرٍ بين آسٍ وظيّان(٧

أُريدُ عليّاتِ المراتبِ ضلّةً * وخرطُ قتادِ الليلِ دون عُليّان(٨

---

١) ترج : موضع تنسب اليه الاسد . والاينعم : موضع جاء ذكره في شعر امرىء القيس . والخزان : واحد الخزن ذكر الارانب . ٢) ليان العيش : رفاهيته . وليان مشددة : لعله من لوي الامر ليا وليانا طواه واخفاه . ٣) الشيان : تقدم انه دم الاخوين شبه به غضارة جسمه وحمرته قاله في (ه) ولا اراه اصاب الصواب ولم اقف عليه . ٤) الطائل: المنفعة والفضل واراد بذلك مخالفة جرير في قوله : ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا . ٥) بنو الديان : بطن من بني الحارث بن كعب كان لهم الرياسة والملك علي العرب بنجران وكان الملك منهم في بني عبد المدان وانتهى قبل البعثة الى يزيد بن عبد المدان . وقوله عميد خزيمة : لعله اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر . ٦) محارب : بطن من قريش : وحيان : كثير في العرب ولم اقف على ما اراده . ٧) ام عفر « بالعين المهملة » : الظبية التي لها غزلان عفر . و « بالغين المعجمة » : الاروية التي لها غفر . والظيان . ياسمين البر . ٨) خرط القتاد . من امثالهم يضرب في الامر يكون من دونه مانع .

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي المشددة :

٦١ تمزَّنَ من مُزنِ السّحاب معاشرٌ * ومن مازنٍ بيض النّمال تمزُّنى (١

عززتَ وربُّ الناس أعطاك عزةً * وأصبحتُ هيناً كلُّ شىء يعزُّنى

كثبت ضعيف لم يوازرهُ غيره * فأىُّ نسيم هبَّ فهو يهزّنى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى :

٦٢ لهانَ علينا أنْ تمرّ كأنها * هوازنُ طيرٍ نسوةٌ من هوازن (٢

وأمُّ طويل الرمح سمّته مازناً * لدى العقل يحكى نملة أمّ مازن

رضيتُ بما جاء القضاء مُسلماً * وضاع سؤالى فى حواز حوازن

إذا أنت أُعطيت الغنى فادّخرْ به * ثناً وأرخهُ من خوازِ خوازن

وما أنا ان وُلّيت أمراً بعادلٍ * ولا فى قريض الشعر بالمتوازن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال :

٦٣ ثعالةَ حاذرٍ من أمير وسوقةٍ * فمن لفظ صيد جاء لفظُ الصيادنِ (٣

ولا تتّخذْ من آلِ حوّاء صاحباً * وغيرهمُ إن شئت فاصحبْ وخادن

فان كان فى دُنياكَ للشر معدنٌ * فانهمُ فى ذاكَ أزكى المعادنِ

ولا تقرّبِ الناظورَ فى الارض خلته * هداناً فتلقى فاتكاً لم يُهادنِ (٤

---

١) التمزن : التفضل . ومازن . ابوقبيلة من تميم . وتمزنى . انتسابى الى مازن الذى هو بيض النمل . و يعزنى : يغلبنى . ٢) هوازن . قبيلة من قيس . وام مازن النملة : والحازي الكاهن المتطير . والثنا . ما اخبرت به عن الرجل من خير او شر . والخوازي. جمع خازية الفعلة من الخزي . والخوازن . من خزن اللحم بمعنى خنز اذا انتن وتغير . ٣) الصيادن واحدها صيدن . وهو الثعلب والضبع والملك . ٤) والناظور . هو الناطور والنبط تجعل الظاء طاء ; والهدان . الاحمق.

وعاص مُشيما قالَ بادرْهُ غادهِ * فلستُ بحادٍ كيدَ أشمط بادن (١

فرُبَّ مسنٍّ ردَّ مثلكَ بالضُّحى * لقى لرواد في النساء الرَّوادن

وكم أيَّموا من ضيغم أم أشبلٍ * وكم أثكلوا من أمِّ شاد وشادن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء .

٦٤ قرَنٌ بحجٍ عُمرةً وقرَيننا * غراما فآهٍ من قوارَ قوارن (٢

عقائل مرد فوقَ جرد عوابس * ذوات أوارٍ بالفناء أوارن (٣

مري لهمُ المرّانُ رسلَ حياتهم * فاعجب برسل من موّار موارن (٤

إذا لم يزمّ النفس لُبٌّ ولاتقى * فربّ عوار للانوف عوارن (٥

وكم من حسامٍ قدأميط به الأذى * ومارنِ سمرٍ فيه رغمٌ لمارن (٦

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين :

٦٥ رأيتكَ مفقودَ المحاسنِ غابراً * معَ الناس في دهر فقيدِ المحاسن

أترجو المطايا خفضَ عيش ولذّةٍ * يُريح براها من مراس المرّاسن (٧

فقد سئمت خوض الرمال خفافُها * ونضح صدّاها بالمياه الأواسن (٨

---

١) ومشيما . من شام سيفه اذا استله . وحاد من الحيد . وهو المثل والنظير . ٢) قوار . جمع قارية وهي التي تقري الضيف . وقوارن . جمع قارنة وهي التي تقرن الحج بعمرة . ٣) الاوار . جمع اري . محبس الدابة وحبل تشد به في محبسها والاوارن : تقدم انه الكثير النشاط . وقوله بالفناء في (م) بالفناء . ٤) مري : حلب من المرى . والمران : الرماح وموارن : جمع المارن من الرماح . ٥) العواري : الامور التي تحدث . والعوارن : جمع عران حلقة من خشب تجعل في انف البعير . ٦) المارن في القافية : مالان من الانف . ٧) براها . جمع برة وتقدم . والمراسن . الانوف . ٨) النضح . شرب لا يبلغ الري : والاواسن . المتغيرة .

فيوم نوى قصرن فيه عن النوي * و يوم فراس دسنه بالفراسن (١
فان لا يكن وسنان حظى وحظها * فان عليه فترة المتواسن
إذا أنت لم تصبح من الناس مفرداً * أزنت إلى لاص يعيب ولاسن (٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الكاف .

٦٦ سكنت إلى الدنيا فلما عرفتها * تمنيت أنى است فيها بساكن
ومافتئت ترمى الفتى عن قسيها * بكل الرزايا من جميع الأماكن
وماسمحت للزائرات بأمنها * ولا للمواكى فى أقاصى المواكن (٣
ركنا اليها إذ ركونا امورها * فقل فى سفاه للرواكى الرواكن (٤
فأين الشموس اليعربيات قبلنا * بها كن فاسأل عن مآل البهاكن (٥
زكن المنايا ان زكون فنعمة * من الله دامت للزواكي الزواكن (٦
جمعنا بقدر وافترقنا بمثله * وتلك قبور بدات من مساكن
نفتنا قوى لا مضربات لسالم * بلا بل ولا مستدركات بلكن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الواو .

٦٧ قبيح مقال الناس جئناه مرة * فكان قليلا خيره لم يعاون
إذا أنت لم تعط الفقير فلا يبن * له منك وجه المعرض المتهاون

١) النوي الاولى . النية التى ينو يها الانسان من السفر . والثانى . نوى التمر . والفراس . تمر اسود . والفراسن . اخفاف الابل . ٢) اللاصي . العائب وفى نسخة «الى زار عليك ولاسن»
٣) المواكي . اراد مكاء الطير اى تصغيره . والوكن . عشه ٤) ركونا امورها اي شددناها واصلحناها . ٥) والبهاكن . من النساء . الناعمات الشباب . ٦) زكن . علمن قال الاصمعي والتزكين التشبيه .

ولا تأمنن الحادثات فانها * ترد ليوث الغاب مثل الضياون (١

وقال ايضا في النون المكسوره مع النون وواو الردف.

٦٨ منون رجال خبرونا عن البلى * وعادوا الينا بعد ريب منون
بنون كآباءكم برح الردى * بضب على علاته وبنون
دفناهم في الارض دفن تيقن * ولا علم بالأرواح غير ظنون
ورَوم الفتى ماقد طوى الله علمه * يعد جنونا أو شبيه جنون

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء وواو الردف.

٦٩ عجبت لقوم جنبوا ثمن الغنا * وقد شربوا كاساتهم بديون
وأفضل عمري من اكف تداولت * سلافة خمار اكف قيون (٢
يقولون لم نشرب مقال تكذب * وقد شهدت في أوجه وعيون

وقال ايضا في النون المكسوره مع ميمين وألف الردف.

٧٠ حياة وموت وانتظار قيامة * ثلاث أفادتنا ألوف معان
فلا تمهر الدنيا المروءة انها * تفارق أهليها فراق لعان
ولا تطلباها من سنان وصارم * بيوم ضراب أو بيوم طعان
وان شئتما ان تخلصا من أذاتها * فحطا بها الاثقال واتبعاني
فما راعني منها تهجم ظالم * ولا خمت عن وهد لها ورعان (٣
ولا حل سري قط في اذن سامع * وشنفاه أو قرطاه يستمعان

١) الضياون جمع ضيون. السنور الذكر. ٢) القيون. جمع قين الحداد. ٣) خمت. جبنت. والرعان واحدها رعن. انف الجبل.

ولم أرقب النسرين في حومة الدجى * أظنهما في كفتي يقمان
عجبت من الصبح المنير وضده * على أهل هذي الأرض يطلعان
وقد أخرجاني بالكراهة منهما * كأنهما للضيق ماوسعاني
وكيف أرجي الخير يصدر عنهما * وقد أكلتني فيهما الضبعان (١
وما بر من ساواهما في قياسه * ببرين عقوق بل هما سبران (٢
وما مات ميت مرة في سواهما * كخصمين في الأرواح يفترعان
أشاحا فقالا ضلة ليس عندنا * محل وفي ضيق الثرى وضعاني (٣
وكيوان والمريخ عبدان سخرا * ولست أبالي أن هما فرعاني
ولو شاء من صاغ النجوم بلطفه * لصاغهما كالمشتري ودعان (٤
أيعكس هذا الخلق مالك أمره * لعل الحجا والحظ يجتمعان

وقال ايضا في النون المكسوره مع الكاف والف الردف

٧١ أرى الخلق في أمرين ماض ومقبل * وظرفين ظرفي مدة ومكان
إذا ماسألنا عن مراد إلهنا * كنى عن بيان في الاجابة كاني

وقال ايضا في النون المكسوره مع الجيم وألف الردف

٧٢ أرى فتيي دنياك إن حرج الفتى * فما إن هما في مأثم حرجان

---

١) الضبعان : السنة المجدبة والضبع المعروفة . ٢) السبران . الجرذان واحدها بر وتبع في تشبيهه الليل والنهار بالجرذين صاحب كليلة ودمنة في بعض أمثاله .
٣) اشاحا من شحا الرجل اذا فتح فاه . وضلة حيرة . وفي طرة (ه) ويروي اشحا فقالا ضنة الخ. ٤) دعان . اسم الزهره.

وكمْ من رحيب يلقيانِ ملاءةً * عليهِ وضنك ضيق يلجان
جديدان لما يبليا بتقادمٍ * ولا بأكفّ القومْ ينتسجان
إذا حزن الأصحابُ لمْ يحزنالهم * فاني بضدْ الحُزنِ يبتهجان
ملاحبى قدْ زينت أنجمُ الدُّجى * ملاحيةٌ لم تجنها يدُ جانى(١
تعلق أُذن الدّهر قرطاوا لمْ يكن * ليخلج والقرطانِ يختلجان
ومنْ دائن الايام فهى مليةٌ * على غيها باللّى والسلجانِ(٢
وسيانِ ملكا معشر فى سناهُما * وعلجانِ فى الشعراء والعَلجان(٣
رَجاك امرىءٍ أيها الرّيمُ قاطعٌ * رَجائى وبعداً للغوى رجانى(٤
وآثرُ عندى من مديحى تخرّصا * كلامُ غوى لامنى وهجانى
غدا الحتفُ لا شَجو أخاف ولا شجا * وقبلك أشجي أسودى وشجانى٥)
وماينفعُ الغربيب والضعفُ واقعٌ * إذا كانَ لونَ الرأس غيرَ هجان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الهاء

٧٣ عيشى مؤد إلى الضرّاء والوهن * ومهنتى لا لهى أشرفُ المهن
تخلُّ من أم دفر فهى مؤذيةٌ * وهون الامرَ فى غرّائه يهنُ
إنا ضيوفُ زمان ماقراهُ لنا * إلا المنايا ونحنُ الآنَ فى اللُّهنَ(٦

---

١) ملاحبى مخففة. من الملاحاة. وملاحية مشدده. عنبة بيضاء واراد بها هنا الثريا على التشبيه
٢) اللى: المطل والسلجان: الابتلاع ومن امثالهم «والاخذ سلجان والقضاء ليان». ٣) العلجان الاولى: تثنية علج وتقدم انه الحمار الوحشي. والشعراء: الشجر الكثير. والعلجان الثانية بالفتح: نبت واحدته علجانة ٤) الريم القبر قاله في(ه). ٥) الشجو: الحزن. والشجا. الغصص. ٦) اللهنة: ما يتعجله الانسان من الطعام يتعلل به قبل الغذاء.

وقدْ أنفتُ لنفسٍ منهُ نافرةٍ * كلّ النفار وشخص فيهِ مرتهن
الله عالم غيبٍ لا احاوله * من ذي نجومٍ ولا أبغيه في الكهن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء .

٧٤ لولا الحوادث لم أركن إلى أحدٍ * من الأنام ولم اخلدْ إلى وطن
وكنتُ في كلّ تيهٍ صاحباً لقطا * في الوردِ قطني من سعدٍ ومن قطن (١
حليفُ وجناء ترمي بالوجين شفا * منها وتجهلُ معنى الحوْض والعطن (٢
وغيّضَ السير عينيها فلو وردتْ * جمّيهما الطير لم تشربْ بلا شطن
وهلْ ألومُ غبيّاً في غباوتهِ * وبالقضاء أتتهُ قلةُ الفِطن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء :

٧٥ إن لم نكنْ عائمي لجٍّ نمارسهُ * إلي الحمام فإنا راكبُوا سفن
لولا التجمّل مرّنا في ترحُلنا * كما وردْنا بلا طيبٍ ولا كفَن
إنّ اللباس وعطراً أنت بائعُه * ليسَا لمدفونٍ موتانا بل الدّفن (٣
جاء الوليدُ معرّي لاخيوطَ لهُ * فما الفضيلة بينَ الطفل واليفَن

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٦ أُمسي وأمسيَ في شحطٍ وانّ غدي * وان يومي بلاريبٍ لأمسانِ (٤
إن الفتيين بالفتيانِ في لعبٍ * كلٌّ أحسّ ومرا لا يُحسان

---

١) لقطا . يريد انه يالف القفار كالف القطا لها . وقطني . بمعنى حسبي . وسعد، وقطن قبيلتان ٢) الوجين . العارض من الارض . والشفا . بقية الشيء، قاله في (ه). ٣) الدفن جمع دفان البئر التى اندفن بعضها واراد بها القبور . واليفن . الشيخ الفاني .
٤) الشحط . البعد .

وُيودَيانِ بما قالوا وما صنعوا * حتى إساءةُ قومٍ مثلُ إحسانِ
واللهُ يخلفُ أزماناً بمشبهها * كما يُبدَّلُ إنساناً بإنسانِ
تُلقي المقاديرُ في آنافهمْ خُطُماً * يقدْنهم لمناياهم بأرْسانِ
أذوَينَ آلَ زهيرٍ وارتمينَ بني * نبتٍ وحيينَ موتاً رهْطَ حسّانِ (١
ألمطعمي الضيفَ عن يسرٍ وعن عدَمٍ * والشاهدي الحرْبِ من رَجلٍ وفرسانِ
كاسُوا عقولاً وكاستْ إبلهم كرماً * والغدرُ في الناس لم يعرف بكيسانِ (٢

وقال أيضاً في النون المكسورة مع السين وألف الردف :

٧٧ العيش ماضٍ فأكرِمْ والديكَ به * والأُمُ أوْلى بإكرامٍ وإحسانِ
وحسبُها الحملُ والإرْضاع تدْمنه * أمرانِ بالفضلِ نالا كلَّ إنسانِ
واخشَ الملوكَ وياسرْها بطاعتها * فالملكُ للأرضِ مثل الماطرُ الساني (٣
انْ يظلموا فلهمْ نفعٌ يُعاشُ به * وكم حموكَ برَجْلٍ أوْ بفرسانِ
وهلْ خلت قبلُ من جوْرٍ ومظلمةٍ * أرْبابُ فارسَ أوْأرْباب غسانِ
خيلٌ إذا سُوِّمت سامت وما حبستْ * إلاّ بلجْمٍ تُعنيها وأرسانِ

١) اذوين. اذتان واراد هلكن ومثله ارتمين. وآل زهير. كثير في العرب في عدة بطون منها اشهرهم في كلب ومنهم بحدل بن انيف وكانت رياسة كلب في الاسلام لبنيه ومن عقبهم بنو منقذ ملوك شيزر. والنبت لعله اراد النبيت ابو حي في اليمن اسمه عمرو بن مالك و بنو النبيت أيضا بطن من الاوس من الازد. ورهط حسان. لعله حسان تبع او الخزرج رهط حسان ابن ثابت . ٢) كاسوا من الكيس وهو العقل: وكاست ابلهم. قامت على ثلاث. وكيسان اسم للغدر قال الشاعر.

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شبابهم المرد

٣) الساني. المطر يسني الارض أي يسقيها:

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الذال والف الردف :

٧٨ قد آذنتنا بأمر فادح أُذنٌ * وانما قيل آذانٌ لا يذانِ
شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحىً ودجىً * لا آدم وهما لا ريبَ هذان
والليل والصبح ما انجذّت حبالُهما * وكلُّ حبلٍ على عمد يجذّان
ويأكلانِ ولم يستوبلا مقراً * من الطعام ولا شهداً يلذّان(١
انّ الجديدين ماظنّا وما علما * بل طائران على جدٍّ أحذان(٢
طرفان لله مابذا ولا لحقا * ولمْ يزالا بمقدارٍ يبذّان(٣
هذا العظات علينا فى سكونهما * كصارمين ذوى غربٍ يهذان
وقالت الارضُ مهلا يابنيّ ألا * سيّان فوقى إجمالى وقذانِ(٤
غذا كمُ الله منى ثمّ عوّضنى * مما لقيتُ فبالاجسام غذانى
وطئتمونى بأقدامٍ وأحذيةٍ * فقد أُذلتُ فتحتى منْ تحذانى
كم مرّ فى الدّهر من قيظٍ ومن شيم * ولاح فى الارض من وردٍ وحوذان(٥
ياصاحبيّ اللذينِ استشفيا لضنى * بمن تلوذان أو ممّنْ تعوذان
بقراطُ عمرى وجالينوس مُاسلما * والحقُّ أنهما فى الطبِّ فذان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال والف الردف.

٧٩ انافق الناس إنى قد بليتُ بهمْ * وكيف لى بخلاصٍ منهمُ دانى

١) استوبل الارض استوخمها والوبيل الوخيم ٢) الاحذان واحدها احذ الخفيف الحركة. ٣) طرقان الطرف بالكسر الحديث فى شرفه ثنناه لانه اراد بهما الليل والنهار والبذ الغلب . و يبذان يأخذان ٤) القذان . البراغيث قاله فى (ه) . ٥) الحواذن . ابت نوره اصفر.

منْ عاش غير مداج منْ يعاشره * أساء عشرة أصحاب وأخدان
كمْ صاحب يتمنى لو نُعيتُ له * وإن تشكيت راعاني وفدّاني
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته * فانْ غدوت فانّ الدهرَ أعداني (١
وما ابالي وأرْدَ اني مبرّأةٌ * منَ العيوب إذا ما الحتف أرداني
متى لحقتُ بترْبي زلّ عن جدثي * مذحجي وذمي من مثني ووحدان
هلْ تزدهي كعبةُ الحجاج إذ فقدت * حسا بكثرة زُوّار وسدّان
في الحوْل عيدان ما فازا بما رزقا * فيظهر البشر لما قيل عيدان
كم عبّد الفتيان الخلقَ عن عرض * بذلّة وهما لله عبدان
أمّا الجديدان من ثوبي ومن جسدي * فيبليان ولا يبلى الجديدان
بردُ الشباب وبردُ الناسج ابتذلا * وهل يدوم على البرْدين بردان (٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف .

٨٠ الدّهرُ لونان أعيى ثالثٌ لهما * وكمْ أتاكَ بأشباه وألوان
لا أشربُ الراح أشرى طيب نشوتها * بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
لو كانَ يعرفُ دنياهُ مصاحبُها * أرادها لعدوّ دون اخوان
وإنْ كفتني عذابَ الله آخرةٌ * فما أُحاولُ منها فوْزَ رضوان
والرّزق يُقسمُ ما فتكي بمنتقص * حظّا ولا النُّسك في المكروه أهواني
شيحانُ للرُّوم عذب ليس مورده * ملحا كزمزمَ أو عين لسلوان

---

١) اعداني : حملني على العدو : ٢) البردان . اول النهار وآخرة مثل الابردان .

والإنس مثل نظام الشعر كم رجل * بالجيش يفدى وكم بيت بديوانِ
وأقصرُ الوقتِ كونٌ ثمّ ينظمه * حكم القديم فيفنيه بأكوان
إن جاءني الخطب يجنيه بلا سببٍ * كيوان فالله أرجو رب كيوان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الضاد والف الردف .

٨١ لا أشركُ الجدى في درٍّ يعيش به * ولا أروعُ بناتِ الوحش والضان
ولا أقول لجارٍ لم يجيء حظا * إن كان يوماً بحسن الفعل أرضاني(١
لو ينطق السيف نادى ليس لى عملٌ * إذا قضى مالك الأفلاك أنضاني
متى أرادَ فصفحاي اللذان هما * بحرَ الردى من حياضِ الموتِ حوضاني
وإنْ كهمتُ فأمر الله أكهمني * وإنْ مضيت فامر الله أمضاني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الميم والف الردف .

٨٢ خيرٌ وشرٌّ وليلٌ بعده وضحٌ * والناس في الدهر مثل الدهر قسمان
واللبُّ حاربَ تركيباً يجاهده * فالعقل والطبع حتى الموت خصمان
هل ألحدَ السيف أو قاتَ دياتنه * أو كان صاحبَ توحيدٍ وإيمان
وراً بى منه ترك الجاحدين سدّى * لم يفجعوا برؤسٍ منذ أزمان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٨٣ الطبع شيءٌ قديمٌ لا يحسُّ به * وعادةُ المرء تدعى طبعه الثاني
والالف أبكى على خلٍّ يفارقه * وكلّفَ القومَ تعظيماً لأوثان

وقال ايضا في النون المكسوره مع الفاء والف الردف .

---

١) حظا : مشى الحظية وهو مشى رو يدو في (م) * ولا اقود لجار لم يجيء خطا . وكهمت : ي كالت والكهام من السيوف الكليل ومن الرجال الرديء .

٨٤ مارقش الخط في درجٍ ولا صحف * من آل مقلة إلا مقتٌ فان(١
سيفانِ من مجرى الظلماء ماشهرا * إلا لافراد ذي بدنٍ وسيفان(٢
ضيفان للدهر ميلادٌ ومحتدمٌ * ونحنُ بينهما أشباهُ ضيفان
وما النسورُ وإن كانتْ مملكة * إلا نظير جرادٍ طار خيفان(٣

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف و ياء الردف

٨٥ هل تشتنّ لذي شام وذي يمنٍ * عطيةُ الدهر من عز وتمكين
خيرٌ لصاحب تاجٍ يدعي ملكا * لو أنه لابسٌ اطمار مسكين
إن تمس في كمافي الناس كلهمِ * أُذ ناس حي فلو شيبٌ يزكيني
وما عنيت سوى طربٍ تغيرني * فيه افارقُ تحريكي وتسكيني
وماأعودُ إلى الدنيا وقد زعموا * أنّ الزمان بمثلي سوف يحكيني
وكيف اشكو لجهل ماأمارسهُ * إلى الانام وحكمُ الله يشكيني(٤
وارحمتا لشبيهي في حوادثه * ينكيه ماكان في لايام ينكيني
إنّ الذي بالمقال الزور يضحكني * ضدُّ الذي بيقين الحقّ يبكيني
وهل أسرُّ ونفسي غير زاكية * بأن تخرّص أفواهٌ تزكّيني

وقال ايضا في النون المكسورة المشددة

٨٦ إذا وقتُ السعادة زال عني * فكاني إن أردت ولا تكني(٥

١) رقش الخط. رقمه وزخرفة. وآل مقلة منهم. الوزير علي بن مقلة مشتهر بحسن الخط. والقامات. تقدم انه الهلاك. ٢) السيفان: من الرجال الطويل الممشوق. ٣) الخيفان: الجراد ذو الخطوط المختلطة ببياض وصفرة. ٤) يشكيني. يعتبني. سقط هذا البيت من ا(م) مع البيت الرابع. ٥) كلي دعني وفي(م) فكن اذا اردت الخ.

نبذتُ نصيحتي إنْ رثَّ جسمي * وكم نقعَ الغليلَ خبيءُ شنِّ
وقدْ عدِمَ التيقنُ في زمانٍ * حصلنا منْ حجاه على التظني (١
فقلنا للهِزَبْرِ أأنت ليثٌ * فشكَّ وقالَ على أو كأني (٢
وضعتُ على قرَى الأيام رحلي * فما أنا للمقامِ بمطمئن (٣
ولا قتبي على العوْدِ المُزجَّى * ولا سرْجي على الفرَسِ الأدْنِ (٤
ولكنْ ترْقلُ السّاعاتُ تحتي * برثْنٍ من التمكثِ والتأني (٥
أحنُّ وما أجنُّ سوى غرامٍ * بغيرِ الحقِّ من حنٍّ وجنِّ (٦
نصحتُكَ ناقتي سلبي ونفسي * وتحركِ في الحنينِ فلا تحنِّي
أضيفَ الفقرِ ضيفَنُكَ ادلاجٌ * فهلْ لكَ من ذؤالةَ في ضفَنِّ (٧
غنًى وتصعلكٌ وكرًى وسهدٌ * فقضَّينا الحياةَ بكلِّ فنِّ
زمانٌ لا ينالُ بنوهُ خيرًا * إذا لم يلحظوه منَ التمني
عرَفتُ صروفه فأزمتُ منها * على سنِّ ابنِ تجربةٍ مسنِّ
وأفقرَني إلى منْ ليسَ مثلي * كما افتقرَ السنانُ إلى المسنِّ
أنا ابنُ الترْبِ ما نسبي سواهُ * فقلْتُ عن التسمي والتكني

---

١) التظني استعمال الظن في الامور ٢) عل . لغة في لعل. ٣) القرى «بالفتح» الظهر. ٤) الادن من الخيل الذى تطامن صدره ودنا من الارض ٥) ترقل . من الارقال وهو سير بسرعة ٦) احن . من الحنين: والحن: الجن او نوع منه ٧) الضيفن: المتطفل مع الضيف وذؤالة: علم الذئب: والضفن: الاحمق.

إذا ألهتني الغبراء يوما * فقد أمن التجنب والتجني

وما أهل التحنؤ والتحلي * إلى أهل التحلؤ والتحني (١

ويكفيك التقنع من قريب * عظائم ليس تبلغ بالتوني

صرير الرمح في زرد منيع * ووقع المشرفي على المجن

وحمل مهند يسطو بمير * وفوز ليس بالأشر المرن (٢

ولا شلال عانات خماص * ولكن خيل جيش مرجحن

يرى عذم الأوابد غير حل * ويعذم هامة البطل الرفن (٣

وما ينفك محتملا ذبابا * أبا التغريد في الخضر المغن

تذوب حذاره زرق الأعادي * ويسخى بالحياة حليف ضن

وينفث في فم الحياة سما * ويملأ ذلة أنف المصن (٤

وخرق مفازة كسيت سرابا * يعري الذئب من وبر مكن

سكت سحرا من السبرات قرا * فأوسعها الهجير من القطن (٥

وتعزف جنها والليل داج * إذا خلت الجنادب من تغني

يخال الغر سرح بني اقيش * يؤنق في مراتعها بسن (٦

---

١) التحنؤ. الاختضاب بالحناء. والتحلؤ. اراد به الامتناع عن اللذات ٢) المير هنا. النتوء الذي في وسط السيف المعبر به عن المير الذي هو الحماره والمرن. القوس. ٣) العذم. العض والاكل بجفاء: والرفن. المتبختر في بطر. ٤) المصن. الممتلىء غضبا ٥) السبرات. واحدها سبره الغداة الباردة. والقطن بالتشديد. هو القطن لهذا المعلوم. ٦) بنو اقيش. حي من الجن فيما زعموا. والسن: مصدر سن الابل اذا أحسن رعيها.

أراكَ اذا انفردْتَ كفيتَ شراً * من الخلّ المعاشرِ والمعنّ
ومن يحمل حقوقَ الناس يوجدْ * لدى الاغراض كالفرس المُعن
أتعجبُ من ملوكِ الارض أمسوا * للذّاتِ النفوسِ عبيدَ قِنّ
فان دانيتهمْ لم تعدُ ظلماً * ومنّا فى الامور بغير من
نهيتكَ عن خلاط الناسِ فاحذرْ * أفار بك الأداني واحذرنى
وإنْ أناقلتُ لاتحملْ جُرازاً * فهزّ أخا السفاسقِ واضربني (١
فنصلُ السيف وهو اللجُّ يرمى * غريقاً فوقَ سيفٍ مُرفئنّ (٢
وضاحيه يُزيلُ غضونَ وجهٍ * ويبسطُ من ودادِ المكبئنّ (٣
فما حملتْ يداهُ به خؤُنا * ولا نبراتُهُ نبراتُ ونّ (٤
سَنا العيشِ الخمولُ فلا تقولوا * دَفينُ الصيتِ كالميتِ المُجَنّ
وتؤثرُ حالةَ الزّميتِ نفسى * وأكره شيمةَ الرّجلِ المِفنّ (٥
كفى حزناً رحيلُ القومِ عنى * وليسَ تخيرى وطنُ المبنّ
تبنّوا خيمهمْ فوقوا هجيراً * وأعوذنى مكانٌ للتبنّ
يُصافحُ راحةَ باليأس قلبى * ولذْنُ الشرخِ حُوّلَ من لدُنى
وما أنا والبكاء لغيرِ خطب * أعينُ بذاكَ من لم يستعنى

١) الجراز: السيف القطاع. والسفاسق. الطرائق التي فى فرنده. ٢) المرفئن: الساكن
٣) الضاحى. البارز. والمكبئن. المنقبض: ٤) النبرات. جمع نبرة الصوت الحسن
والون. نوع من آلات اللهو. ٥) الزميت. الكثير الوقار. والمفن. الذي يعرض فى كل فن.

حسبتُك لو توازنُ بي ثبيراً * ورضوَى في المكارمِ لم تَزنّي
وما أبغي كفاءَك عن جميلٍ * وأمّا بالقبيحِ فلا تدنّي
ولا تكُ جازياً بالخيرِ شرًّا * ولو أنا خنتُ في سببٍ فخني
جليسي ما هويتُ لكَ اقترابا * وصنتكَ عن معاشرتي فصني
أرى الأقوامَ خيرهم سوامٌ * وإن أهنِ ابنَ حادثةٍ يهنّي
إذا قتل الفتى الشرّيب منهم * فلا يَهج الغرامَ كسيرُ دنّ
رأيتُ بني النَّضيرِ من آل موسى * أعارهم الشقاءَ حطيمَ ثِنّ(١)
سَموْا وسمتْ أوائلهمْ لأمرٍ * فما ربحوا سوَى دأبٍ معنّي

وقال ايضا في النون المكسورة مع الجيم .

٨٧ اذا هاجتْ أخا أسفٍ ديارٌ * فليتَ طلول داركَ لم تهجني
اذا خلجتْ بوارق في هزيعٍ * دعوتُ فقلتُ ياموتُ اختلجني(٢)
أتأسى النفسُ للجثمانِ يَبلى * وهل أسى الحيَا لفراق دجْنِ
وماضرَّ الحمامة كسرُ ضنكٍ * من الاقفاصِ كان أضرَّ سجْن
أعوذُ بخالقي من أنْ يراني * كشاكِ النبتِ لا يُجنَى ويُجني
كممطور القتادة يتّقينا * بآلاتٍ مفوّصةٍ وحجن
أُزجّي العيشَ معترفاً بضعفٍ * انا في القولَ في عرب وهجن
فإنَّ الطيرَ يُقنعهنَّ وردٌ * على ما كان من صفوٍ وأجن

١) بنو النضير : أمة من اليهود ابادهم الاسلام ونسبهم لآل موسى لزعمهم اتباعه سلام الله عليه . والثن: من النبات ما يبس وتكسر . ٢) الهزيع: مقدار ثلث الليل :

وقال ايضا في النون المكسورة مع الميم و ياء الردف .

٨٨ ذممتك امّ دفرٍ فاسمعيني * وجازيني بذلك أو دعيني

فما كنتُ الحبيبَ إليك يوماً * فاقرُب في الثوى لتخدعيني

لعنتُك جاهداً وقد اشتبهنا * كلانا راحَ في بُردي لعينِ

على خلق العجوز غدا بنوها * لهم وِردٌ من الغدْر المعين

إذا ما الاربعون مضت كمالاً * فما للمرء من أرَبٍ لعين

وغِشيانُ النساء إذا تقضت * لسلطانِ المنيّة كالمعين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء و ياء الردف .

٨٩ كانّ الدّهرَ بحرٌ نحن فيه * على خطرٍ كركّاب السّفين

بكى جزَعا لميتهِ كفورٌ * فجاء بمنتهى الرّأي الأفين(١

مصيبةُ دينه لو كان يدري * أجلُّ من المصيبةِ بالدّفين

قد استخفيتُ كالجسدِ المواري * ولكنّ الطوارق تختفيني

عفا أثري الزمانُ وما أغبّتْ * ضباعٌ في المحلّة تعتفيني

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف .

٩٠ أجارحيَ الذي أدمى اساني * وسالبُ حلتي عني كساني

فمالي لا أقولُ ولي لسانٌ * وقد نطقَ الزّمانُ بلا لسان

عسا عمرٌ وعن الطوقِ المعرّي * فقد جانبتُ عليّ أو عساني(٢

١) الافين: الفاسد. وتعتفيني: تقصدني. ٢) عسا. غلظ وكبر. وعمرو. اراد به عمرو ابن عدي ابن أخت جذيمة الذي قيل فيه شب عمرو عن الطوق .

وبيعتْ بالفلوسِ لكلّ خزْيٍ * وُجوهٌ كالدّنانير الحسانِ
ولوْ أنى أُعدُّ بألفِ بحرٍ * لمرَّ علىَّ موتٌ فاحتسانى
ظلامى والنهارُ قد استمرّا * علىّ كما تتابعَ فارسانِ

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والف الردف :

٩١ طلبتُ مكارما فأجدْتُ لفظا * كأنا خالدانِ على الزّمانِ
سينسى كلُّ ماالاحياءُ فيهِ * ويختلطُ الشّآمى باليمانى
ورمتَ تجمُّلاً فكسيتُ شيئاً * ومنْ لك من شرورِكَ بالأمانِ
وإنّ حوادثَ الأيامِ نكدٌ * يُصيرْن الحقائقَ كالأمانى
ضمانى أنْ سينفدُ كل شيءٍ * سوى من ليسَ يدخلُ فى الضمانِ(١
وما خِلتُ السِّماكَ ولا أخاهُ * على خافقيهما لا يَهرَمانِ
وما أدرى أعِلْمهُما كعلمى * بهذا الأمْرِ أمْ لا يَعلمانِ
فهلْ للفرقدَينِ سُلافُ راحٍ * على كاساتِها يتنادمانِ
وان فيهما خطابَ الدّهرِ مثلى * فما سَعدَا بما يجنيهِ مانِ
وأرْوَحُ منهما حادي ثلاثٍ * يسوِّقهنَّ أو حادي ثمانِ
ومن لي أنْ أكونَ طريدَ سربٍ * سمالى خذْنُ سنبسَ أورمانى(٢
ألم ترنى كميتُ الناسَ نفسى * فأظهرنى القضاءُ وما كمانى(٣

١) لايدخل فى الضمان . البارى تعالى لقوله جل ذكره « كل شيء هالك الا وجهه » .
٢) سنبس . صائد من طيء وابادعنى امرؤ القيس فى قوله .
فصبحه عند الشروق غدية * كلاب ن مراوكلاب بن سنبس
٣) كميت : اى اكننت وكماني أى . اخفانى .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف :

٩٢ لو هبَّ سكانُ التراب من الكري * أعيى المحلُّ على المقيم الساكن

لغدَوْا وقد ملأ البسيطة بعضُهم * ورأيتُ أكثرَهم بغير أماكن

لاتركننَّ إلى الحياة فإنها * غدّارة باخي الوفاء الراكن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٩٣ طال الزمانُ عليَّ وهو معلّلي * بمثالثٍ من زوره ومثانی(١

كم حلّتِ الأحياء جدّةَ روضةٍ * ورعتْ لها نبتاً لعام ثان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الزاى والف الردف .

٩٤ أُفٍّ لدنيانا وأحزانها * خففتُ من كفّة ميزانها

وتلكَ دارٌ غيرُ مأمونةٍ * أولعَ ضاريها بخزّانها(٢

في بقعةٍ من رقعةٍ يسّرتْ * للبيذق الفتكَ بفرزانها

أينَ ملوكٌ غبرتْ مدّةً * بينَ روابيها وحزّانها

تردي بشنِّ البدر أضيافها * وتشترى الخيلَ بأوزانها

قدْ ذهبتْ عن ذهب صامتٍ * وخلّفتهُ عندَ خزّانها

وقال ايضا في النون المكسوره مع الباء والف الردف

٩٥ هلْ قبلتْ من ناصحٍ امةٌ * تغدوا الى الفصح بصلبانها(٣

كنائسُ يجمعها وُصلةٌ * بينَ غوانيها وشبانها

١) المثنى، والمثلث : من اوتار عود الغناء. ٢) الخزان جمع خزن : وتقدم انه ذكر الارانب . ٣) الفصح : فطر النصارى وهو عيدهم اذا اكلوا اللحم بعد صومهم عنه . والجربان . لبة القميص فارسي معرب .

مابالها عـذرَاء أوْ ثيباً * كورْدةِ الجـانى بأبانهـا
راحتْ إلي القسّ بتقريبها * وبيتهـا أوْلى بقرْبانهـا
قدْ جرّبتْ من فعله سيئا * والطيبُ جارِ بجرُبانها
وربما تسخَط بلْ زوْجها الـــبائس فى طاعـةِ ربانها
وزارَت الديرَ وأثوابها * ضامنةٌ فتنةَ رُهبانها

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء

٩٦ قرَنت جيشينِ فكمْ منْ دَم * أرقتَ لاهدْيا عنِ القارنِ(١
فمارِنى إنْ شئت أوْلا فما * يعرفُ إلاّ ذلةَ مارنى
وأرِ زنادُ الشرّ فى هذه الدْ * نيا فقلْ ياجدّنى وارِنى
وياخليـــلى دَرنى زائدٌ * فأقصنى فى الأرْض أوْدارنى
عنـدكَ مالٌ فأعنْ سائلاً * ولا تبتْ كالسابق الحارنِ
فالرجل للرّجلةِ والـكفُ للـــكفةِ والعرْنين للمـــارِن

وقال ايضا فى النون المـكسورة مع الزاي والف الردف

٩٧ ماهاجنى البارقُ منْ بارق * يوْماً ولا هـزّ لهزّان(٢

---

١) قرنت جيشين: جمعت بينهما: والقارن. المقرن بين الحج والعمرة. والهدي: مايسوقه الحاج اوالمقرن من النعم والمعري سامحه الله لايري الجهاد ولا الحج علي اصل معتقده من تحريم ذبح الحيوان. ومارنى الاولى: من المماراة. والثانية. مارن الانف. والحارن: الفرس المتعاصي عن الانقياد عند استدرار جريها. والعرنين: الانف. والمارن: تقدم انه اليسير المعرون ٢) البارق. جبل بالسواد قريب من الكوفة. هزان تقدم ذكره ولم اقف عليه ووجدت في المعول عليه للصحي ما نصه. بنو هزان بطن من جاسم من العماليق من العرب البائده؛

حربة زانٍ بفؤاد الفتى * خير له من خربة الزانى(١
لا أشرب الراح ولو ضمنت * دهاب لوعاتي وأحزاني
مخففا ميزان حلمى بها * كأنى ماخف ميزانى
عمر مضى لا كان من ذاهب * جزيته شرا وجزانى
أجامل الناس ولو أننى * كشفت مافى السر أخزانى
أسيت من نقصى ولكنما * يظهر من غيرى عزانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الياء والف الردف

٩٨ الحمد لله الذى صاغنى * أطعمنى رزقى وأحياني
شخصى هذا عرض للردى * ولم يزل معدن عصيان
من كل فن فيه أعجوبة * كأنه جامع سفيان(٢
يا آل يعقوب خذوا حذركم * فى الدهر من حبر ودَيان(٣
يزعم نار من سماء هوت * تأكل ذا إفك وطغيان
لو كنت فيما قلته صادقا * لم تعد للشر بهميان(٤
ولم تكن ترغب فى زيف * تؤخذ من عرج وعميان
اما توقى كذبا فاحشا * أذهانى منك وأعيانى

١) الحربة . واحدة الحراب . والزان عود معروف تتخذ منه الحراب . والحربة : الفعلة القبيحة . ٢) جامع سفيان : تقدم ذكره يضرب به المثل للشيء الجامع كل شيء. ٣)آل يعقوب . اراد بهم اليهود . ٤)الهميان. بكسر الهاء وعاء للدرهم معرب .

تجمل نميك تبراً وما * تخلطه حبة عقيان(١

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الباء

٩٩ من لى بترك الطعام أجمع أنّا * أ كل ساق الورى الى الغبن
لا أفجع الامّ بالرّضيع ولا * أشركُ هذا الفرير فى اللبن(٢
أفتاتُ من طيب النّهات وهل * يسلمُ عودُ الفتى من الابن (٣
شجّع قلبى على الرّدى رشدى * والنفس مجبولةٌ على الجبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الباء :

١٠٠ يابدوى اتق المدامة إنّ الخـــمر باتت كثيرة الأُبن (٤
آليتُ ماسمحت أخا بخل * يوما ولا شجعت أخا جُبن
وإنما تلك خمسةٌ حدثت * عنها فجاءت بأثقل الغبن
أفضلُ من أحمر السلاف ومن * كُميتها ناصعٌ من اللبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع التاء :

١٠١ لا تجلسن حرّةٌ موفّقةٌ * مع ابن زوج لها ولا ختن (٥
فذاك خيرٌ لها وأسلمُ للانسان انّ الفتى مع الفتن
ودُم على غيرة الصبا أبداً * ولا تعد فى الشباب ثم تنى

---

١) النمى . الردىء من الدراهم . والعقيان . الذهب . ٢) الفرير : ولد البقرة الوحشية .
٣) النهات . اسمه بنات . والابن . جمع ابنة عقدة فى العصا . ٤) الابن : العيب . والغبن «بالتحريك» . ضعف الرأى ٥) الختن . الصهر او كل من كان من قبل المرأة . وختن . اختتن من الختان . والطراز ، والختن ، اعلام اما كن بلغز بالطراز من الطرز عن الهيئة . بالختن عن التقاء الختانين وان الناس من طراز واحد والله اعلم :

كانما الحادثاتُ في الآفاقِ * بعضُ السحائبِ الهُتنِ

ماختنَ القومُ باختيارِهمُ * إذ جُلبوا من طرازٍ أو خَتنِ

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء .

١٠٢ نحنُ قطنيه وصوفيّة أنتمْ فقد أنني من التجمّل قطني

تقطعونَ البلادَ بطناً وظهراً * إنما سعيُكم لفرجٍ و بطن

حاطَني خالقي فعشتُ ولولا * خوفُهُ قلتُ ليتهُ لم يحطني (١

جَسدي خِرقةٌ تخاطُ إلى الارْ * ض فياخائطَ العوالمِ خطني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء بواو الردف.

١٠٣ عيشتي سلّتي ورمسي غمدي * فاقربُوني فيه ولا تقرّبوني (٢

زبنتنا عن درّها أمُّ دفر * فصفوها بالخيزَبونِ الزّبون (٣

ورأيتُ البقاء فيها وإن مُدَّ لوشْك الحِمام كالعرَبون

إنّ في الشرّ فاعلموهُ خياراً * وحبونُ الرّجال فوق الحبون (٤

ليس حالُ المخبول فيما يلاقي * مثلَ حال المطويّ والمخبون

وهمُ الناس والحياة لهمْ سو * قٌ فمن غابنٍ ومنْ مغبون

هرمَ البازلُ الذي يحمل العبء فأمسى يعزُّه ابنُ اللبُون

كم قطعنا من حندسٍ ونهار * وكانّ الزمانَ في ديدبون (٥

---

١) حاطني . من الحوط وهوا الحفظ . ٢) السلة . انسلال السيف من غمد . واقربوني من اقربت السيف اذا ادخلته في قرابه . ٣) زنتنا . دفعتنا والزبن من صفات النوق واذا كثر منها ذلك فهي زبون والخيزبون . العجوز . ٤) الحبون «جمع حبن» . وهو خراج كالدمل . ٥) الديدبون . اراد به هنا اللهو .

فرعى اللهُ جيرةً ما تناءوا * عن رحيبٍ لبانهُ ملبون(١

أطربونى وماابنُ سبرةَ فى السبرة الامنيةُ الاطربونِ(٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء والواو الردف .

١٠٤ و يبكمْ إن رأيتمونى يوما * حبةً فى الثري فلا تلقطونى

أنا كالحرفِ ليس ينقطُ واللــــه حسيب الجهّال إن نقطونى

بتُّ كالواوِ بين ياءٍ وكسرٍ * لا يلام الرجاءُ أنْ يسقطونى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء والف الردف :

١٠٥ جيرانُ الفتي لفى النصبِ الأعــــظم بين الاهلين والجيرانِ (٣

وحرانُ الجوادِ كالحتف لها * ربِ قـدّام ثائرٍ حـرّان

أنا أذرانىَ الرّشاد بأن الا * نسَ مخلوقةٌ منَ الأدران

إنْ يكن أبرأ القضاء الضنَى فهــوَ برانى منْ بعـدِ ماأبرانى

لا كَرى نائمٌ بجفنى ولا أعـ ـملتُ فى الدّهر فتنةً بكران(٤

قدْ أرانى القياسُ أنّ لبوث الـــغاب فيما ينوبُ مثل الارانِ(٥

خوّفونا من القران ولا بُدّ * لنفسٍ مع الردَى منْ قران

كم جبالٍ من الجيوشِ ترادى * والذى أوْضعَتْ له الحجرَان

---

١) اللبان . موضع اللبب من الصدر . والملبون من الخيل . الذى يسقي اللبن ٢) اسبره التجربة . وابن سبرة : هو عبد الله بن سبرة الحرنيق وكان حارب فى بعض غزواته بطريقا فقتله بعد ان قطع له البطريق . ثلاث اصابع : والاطربون . شبه البطريق من الروم واراد به هنا البطريق ٣) جير . كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان ليجانس بينها و بين الجيران .

٤) الكران . العود او الصنج . وفى (ه) فتية بدل قينة فتكون كران هنا علم مدينة بالبادية ذكرها المجد ٥) الاران . كناس الوحش.

مرآنِ من الزمانِ على الشخـــص فقد خلتُ أنّ دهر آمرانى (١

وعَرانى خطبٌ أرادَ العرانيـــنَ بذلٍ وكلُّهـا فى عران

زعمَ الناسُ أنّ قوماً من الأبـــرارِ عوّلوا بالجوّ بالطيرَان

ومشوا فوق صفحةِ الماءِ هذا الافك هيهاتَ ماجرى العصرانِ

مامشى فوق لجة الماءِ لاالسّعــدانِ فيما مضى ولاالعمران (٢

أقرانى ذاكَ المضيّفُ ماأكـرَهُ والله غالبُ الأقران

لم أبتْ غافلاً فأشرانى الجرْ * ص إلى أنْ أعودَ كالاشران (٣

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الواو والف الردف :

١٠٦ أوانىَ هـمٌ فألقى أوانى * وقدْ مرّ فى الشرْخِ والعنفوان

وضـعتُ بوانىَ فى ذلّـة * وألقيتُ للحـادثات البوانى (٤

ثوانى ضـيفٌ فـلمْ أقرِه * أوائلَ منْ عزمتى أوْ ثوانى

فياهنـدُوانِ عن المـكرما * تِ منْ لا يُساورُ بالهندواني

زوانىَ خوْفُ المقام الذميـــم عنْ أنْ أكونَ خليلَ الزواني

رواني صبرى فأضحت إلىّ * عيونٌ على غفلاتٍ روانى (٥

---

١) مرانى . من مرى الضرع :والقرن، والمران نقد، ذكرهما قريبا. ٢) السعدان سعد بن مالك ابى وقاص القرشى الزهري وسعيد بن زيد القرشى العدوي على التغليب مثل العمران. ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، والاربعة رضي الله عنهم من العشرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣) اشرانى :من شر اذا الج فى طلب الشيء . والاشران . فعلان من الاشر وهو البطر . ٤) البوان . عود يكون فى مقدم الخباء وان كان في آخره فهو الخالفه. والبوانى . اضلاع الصدر. ٥) روانى معناه حبسنى . والزانى الثانية . الدائمة النظر.

عواني قضاء دُوين المراد * ومابكر شأنك مثل العوان(١
وهل جعل الشائمات الوميض * تواني غيرُ اتصال التّواني(٢
فما الركائبَ هذى الوقوفِ * عدا حاديها الذي يزجوان
حوانيَ للوزدِ أعناقها * وماعلمتْ أيّ وقتٍ حواني
ولم يلق فى دهرهِ أجربى * هواني فلينأ عنّى هواني(٣
وعندى سرٌّ بذيءُ الحديثِ * كتمتْ عنهُ فى العالمين الغواني
اذا رملةٌ لم تجىءْ بالنباتِ * فقد جهلت أن سقتها السواني(٤
جريتُ مع الدهر جريَ المطيع * بين اللّياحيّ والارجواني(٥
كأنّى فى العيش لدنُ الغصن * ونَ مَن شاء قوّمني أو لواني
ولا لونَ للماء فيما يقالُ * ولكن تلوّنه بالأواني
وفى كل شرّ دعتهُ الخطوب * شواسعُ منفعةٍ أو دواني
وأجزاء ترياقهم لاتتمّ * إلاّ بجزءٍ من الافعُوانِ
فلا تمدحاني يمينَ الثناء * فأحسنُ من ذاك أن تهجواني
وإنّى من فكرتي والقضا * ء ما بين بحرينِ لا يسجوان(٦

١) عواني. من عويت العود اذا لويته. والعوان. التى نتجت بعد بطنها البكر. ٢) التواني الاولى. من تأنى بالمكان فهو تان ٍ اقام فيه وخفف الهمزة ليجانس بين التواني الثانية : وهى مصدر توانى عن الامر توانيا اذا عجل عنها. قاله ف (ه) ٣) هواني الاولى. جمع هانئة التى تهنأ البعير الاجرب بالهناء وهو القطران وخفف الهمزة للجناس بهواني الثانية. وهى من الهوان : ٤) السواني. جمع سانية وتقدم. ٥) اللياحي. الابيض من كل شيء ٦) يسجوان يسكنان.

وإنّ النهار وإنّ الظلامَ * على كلّ ذي غفلةٍ يدْجوان

وكيفَ النّجاء وللفرْقدين * فضـلٌ وآليتُ لاينجوان

فلمْ تطلبا شيمتى ناشـئين * وعمـا لطفتُ له تجفوَان

فانْ تقفوا أثرى تحمدَا * وإن تعرفا النّهج لاتقفوان

وقدْ أمر الحلمُ أن تصفحا * ونادى بلطفٍ ألا تعفوَان

فلن تقذيا باغتفار الذنوبِ * ولـكن بغفرانها تصفوانِ

ولوْلا القذى طرتما فى الهواء * وفى اللجّ ألفيتما تطفوان

فـكونا مع الناس كالبارقين * تعمّـان بالنور أو تخفوان

فـلمْ تخلقا ملـكى قدْرةٍ * إذا ماهفا الإنس لاتهفوان

ألمْ ترَنا عُصرىْ دهرنا * يؤْدانِ بالثقـل أوْيأدوَان (١

ومافتىء الفتيان الحيـاةَ * يرُوحانِ بالشر أوْيغدُوانِ

عدوّانِ ماشـمرا بالحمـام * فـكيْـف تظنهُما يعـدُوان

ألا تسـْمعُ الآنَ صوتيهما * بكل امرىءٍ فيهما يحدُوان

وماكشفَ البحثُ سرّيهما * وما خِلتُ أنهما يبـدُوان

وكم سروَاعالمـاً أوّلاً * ومامرُوا فتى يسْرُوان(٢

وبينهما أهلكَ الغـابرينَ * مايقرِيان وما يقرُوان(٣

١) يادوان : يختلان من الختل والغدر . ٢) سروا « بفتح الراء » . معناه اهلـكا زاهبا . والثانية بضمه . ومعناه شرفا . عن ال(م). ٣) يقريان . يجمعان ويضمان، و يقروان. تبعان

اذا ماخلا شَبَحي منهُما * فما يقفران ولا يخلوَان

قَلينا البقاء ولم يَبرَحا * بنا فى مراحله يقلُوَان(١)

وكم أجليَاعن رجالٍ مَضوا * وأخبارُ ما كانَ لايجلُوان

كما ُخلقا غبرًا فى العصو * ر لايرْخصان ولا يغلوان

تمرُّ وتحلو لنا الحادثاتُ * وما يمقران ولا يحلوان

اذا تلوا عظةً فالانا * مُ لايأذنون لما يتلوان

مغذّان بالناس لايلغُبان * وسيفان لله لاينبوان

ولوْ خلقا مثل خلق الجياد * رأيتهما فى المدى يكبوان

لعلكما انْ تهبَّ الصَّبا * إلى بلدٍ نازحٍ تصبوان

فلا ريبَ أنَّ الذى تُحبيا * ن أفضلُ منه الذى تحبوان

فعيشا أبيّين للمخزيا * تِ مثل السماكين لاتأبوان(٢)

إذا شبّت الشُّمريان الوقودَ * ففى الحكم أنهما يخبوان

وكونا كريمين بين الانيس لاتنمُلان ولا تأثوان(٣)

إذا الخلُّ أعرضَ لم تَأنيا * لسوءِ أحاديثه تنثُوان(٤)

وإن لم تهيلا إلى معدِم * طعاما فيكفيه ماتحثُوان

وجهل مرادُ كما فى المقيظ * عهدًا من الورْد والأُقحوان

وما الحاديان سوى الجندبيـن فى حرّها جرةٍ ينزُوان(٥)

---

١) قلينا : ابغضنا : يقلوان : يسوقان سوقا عنيفا ٢) لاتأبوان : لا تتخذا ز ولدا تكونا له ابوين ٣) تمل : مشى بالنميمة : وأثى به : اذا وشي به ٤) تنثوان : من نثا الحديث اذا اشره .
٥) الجندب : الجراد عنا (م) .

وما أمنَ البازيان القصاص * وأنْ يؤخذا بالذي يبزُوان(١

فإنْ تهملا كلّ ماتخزنان * فلمْ يأتِ بالخزى ماتخزُوان

ولا توجدَا أبداً كاهنين * تَروعان قوماً بما تحزوان

ونصّا إلى اللهِ مغزاكما * فذلكَ أفضلُ ماتغزوان

ولا تعزُوا الخيرَ إلاّ اليه * فيجنى الشفاء بما تعزُوان

وانْ عريت كاسياتِ الفُصو *نِ فلتكْسُوا بالدّفءِ من تكسُوان

وضنّا بعُمركما أنْ يَضيع * ولا تفنيا وقتَهُ تلهوان

بذكر الحكما فأبها * لعلّكما بالتُّقى تبهوان(٢

فيارُبّ طاهى ضلالٍ يبيتُ * متّخذاً طعمَهُ يطهوان

وسيرَا وساعينَ فى المكرُما * ت لاتدلجانِ ولا تقطوان(٣

مطا بكما قدَرٌ لايزالُ * جديداهُ فى غفلةٍ يمطُوان(٤

فوَيْحٌ لخاطئتيْ ماردٍ * تنصّان فى ماله تخطوَانِ

(النون الساكنة) قال رحمه الله فى النون الساكنة مع باء بن :

١٠٧ ياشائمَ البارقِ لاتشجكَ الاظعان فوّضْن إلى أرْض بينَ(٥

أبنَ للاوطانِ فى عازب الرّوض فما وجدُك لما أبنْ(٦

---

١) يبزوان : يتطاولان عليه . ٢) ابه . تنبه ، وتبهوان : اي تصيران ذوى بهاء .
٣) الوساع : الواسعة الخطو . والقطو : السير الضعيف. ٤) يمطوان : يجدان في سيرهما .
٥) بين : بلد منها محمد بن بشر البيني المحدث . ٦) ابين : فى (ه) اب ا : تهيا للذهاب
واب الى سيفه ردبده ليأخذه .

يَشبُبن بالعودِ ويخامنَ في المسـو عودِ لا كانَ صلاء شَببن (١

صبينَ في الوادي إلى قريةٍ * غنّاءَ لكن بالهوى ماصَببنَ (٢

يسببنَ بالفعل فأمّا إذا * قيلَ فما يعلمن يوماً سببنْ

يحملها العيسُ ومن حولها الشربُ قرَّبن ضحا أو خببن (٣

مَهى نقاءٍ لامهًى في نقاً * رُبين في ظلّ قنا أو رَببن (٤

عقاربٌ قاتلةٌ مِنْ منّى * على لساني وضميري دببنْ

آهِ من العيش وأفراطهِ * وربَّ أيدٍ في بقاءٍ تببنْ

تُذكرُني راحةَ أهل البلى * أرواحُ ليلٍ بخزامى هببن

لاتأمنِ الدهرَ وتحويلَهُ الـمـلكَ إلى آلِ إماءٍ ضببن (٥

إنّ اللبيباتِ إذا ملنا للدنيا وألغينَ التقى مالببنْ

وفى مَريج الراحِ أو في صريحِ الرسلِ والعامُ حديبٌ عببن (٦

وقال ايضا في النون الساكنة مع الطاء وواو الردف .

١٠٨ ضمَّكمُ جنسٌ وأزرى بكم * قنسٌ وأنتم في دجا تخبطون (٧

حفرتمُ صخراً وأنبطتمُ * ماءً فهلّا العلمَ تستنبطونْ

بعضكمُ يقتلُ بعضاً كأن * جوزيتمُ عن غنمٍ تعبطون

---

١) يشببن : من شببت النار اوقدتها . والصلاء بالكسر : صلاء النار وان فتحت الصاد قصرت . ٢) صببن : انحدرن . والثانية : من الصبابة . ٣) قربن : من التقريب ضرب من السير ومثله الخبب . ٤) لنقاء بالمد : النظافة . و بالقصر : الكثيب من الرمال . ٥) ضببن : من الضبب داء في الشفة تسيل منه دما . ٦) عببن : من العب وهو شرب الماء بلا مص . ٧) القنس : الاصل .

رَابطتمُ الثغرَ بأفراسكمْ * وفوقكم في العقل ما ترْبطونْ
لم ترْزقوا خيرا ولم تعدموا * شراً فما بالكم تعبطونْ
ظنّ ارتقاءً بكم جاهلٌ * وكلُّكم في صَببٍ تهبطون
ضبطتمُ المالَ ولكنّ ما * يجمحُ بالإنسان لا تضبطون
لمْ تقتنوا مجداً وأصبحتمُ * قنّ فرُوجٌ لكم أوْ بطونْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع القاف وواو الردف.

١٠٩ كم آيةٍ يؤنسها معشرٌ * فلا يُبالون ولا يتّقُونْ
في هوّةٍ حطُّوا ومن رأيهم * أنهمُ في رفعةٍ يرْتقون
وهم أُسارَى في يدىْ عيشهم * لعلّهم عند الرّدى يعتقونْ
ما أغدرَ الدّهرَ وأبناءهُ * لانهم من بحره يستقونْ
كم ظلمَ الأقوامُ أمثالهم * ثمّتَ بادُوا فمتى يلتقون

وقال ايضا في النون الساكنة مع الباء وواو الردف .

١١٠ كلْ واشرب الناس على خبرةٍ * فهم يمرُّونَ ولا يعذبونْ
ولا تصدّقهمْ إذا حدّثوا * فاني أعهد هم يكذِبون(١)
وإن أروك الوُدّ عن حاجةٍ * ففى حبالٍ لهمْ يجذبونْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع السين والباء و ياء الردف :

١١١ قدغدَتِ النّحلُ الى نورها * ويحك يانحلُ لمنْ تكسبينْ
يجيء مشتارَ بآلاتهِ * فياسبُ الأرْىَ ولا تلسبين(٢)

١) في (م) * فانهم من عهدهم يكذبون * ٢) المشتار: مستخرج العسل من شورته .

أتحسبينَ العمرَ علاَّبه * لا بلْ تميشينَ ولا تحسبينْ
هلْ لكَ بالآباء منْ خبرةٍ * كم والدٍ في زمنٍ تنسبينْ
أتحسبينَ الدَّهر ذا غفلةٍ * هيهاتَ ما الأمر كما تحسبينْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الراء و ياء الردف :

١١٢ سنكَ خيرٌ لك منْ درّةٍ * زهراء تعشي أعين الناظرينْ
عجبتُ للضاربِ فى غمرةٍ * لم يطعِ الناهينَ والآمرينْ
يكسرُ باللؤلؤ من جهله * خشباً عتتْ عن أعلِ الكاسرين
منْ كانَ منْ أسراه مالٌ لهُ * فلست للمالِ من الآسرينْ
أعدُّ أسنى الربح فعلَ التقى * فلا أكنْ ربَّ من الخاسرينْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الزاى والميم و ياء الردف :

١١٣ مضى زماني وتقضّى المدى * فليتني وقفتُ فى ذا الزَّمينْ
أرزمتِ النابَ وعارضتُها * فليَعجب السامع للمرزِمينْ(١
أمطرنا اللهُ باحسانه * لا أنسبُ الغيثَ إلى المرزمينْ(٢
ليت دموعى بمنًى سُيلتْ * ليشرب الحجّاجُ من زمزمينْ(٣

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الكاف والف الردف :

١١٤ إن شئتما أن تنسكا فانسكنا * وأنفقا المالَ الذي تمسكانْ
واعتقدا فى حالِ تقواكُما * أنكما باللهِ لا تُشركانْ

---

١) الناب . الناقة المسنة . وارزمت . صوتت. ٢) والمرزان . نجمان احدهما في الشعري والآخر في الذراع . ٣) اراد عينه وعين زمزم .

إن تتبعا فى مذهبٍ جاهلاً * فالحقّ من خلقكما تتركانْ
وتطلبان الأمرَ يعييكما * وتفنيانِ العمرَ لاتدركانْ
لم يَفد سابور ولاتبعا * ماوجدا من ذهبٍ يملكانْ
ونيرُ الليلِ وشمسُ الضحا * داما ولكنهما يهلكانْ
سبحان من سخّرَ نجمَ الدجا * والبدرُ فى قدرته يسلكانْ
هذا الفتى أوقحُ من صخرةٍ * يَبهتُ من ناظره حيث كانْ
ويدّعى الاخلاص فى دينه * وهوعن الالحادفى القول كانْ (١
يزعمُ أنّ العشر مانصفها * خمسٌ وأنّ الجسم لافى مكانْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الميم .

١١٥ وكم صرفَ المولودُ عن والدٍ * خيراً وكم أمٍّ له لم يَمنْ (٢
الرُّبع للزّوجةِ إن لم يكنْ * نسلٌ وإنْ كان عدت بالثمنْ
والزوج يَزوي النصفَ أبناؤه * عنهُ وفى الدّهر خطوبٌ كمنْ
قال اناسٌ باطلٌ زعمهمْ * فراقبوا اللهَ ولاتزعمنْ
فكر يزدان على غرّةٍ * فصيغَ من تفكيره اهرُمنْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع العين .

---

١) الالحاد .الميل عن الحق . وكان. اسم فاعل من كنى عن الشيء، اذا ورّى عنه .

٢) يمن . من مانه يمونه اذا احتمل مؤنته . زوي المال عن وراثه . اذا منعه عنه . وكمن . أي مستترة :

١١٦ لقدْ فقد الخير بين الأنا * مِ والشرُّ في كلِّ وجهٍ يَمِن (١

أعنْ بجميلٍ إذا ما حضرْت * وعدْ بالسكوت إذا لم تعنْ

وإن جاءك الموتُ فافرحْ به * لتخلصَ منْ عالمٍ قد لعنْ

همُ ضربوا حيدراً ساجداً * وحسبكَ منْ عمرٍ إذ طعنْ

فصل الهاء

(الهاء المضمومة) قال رحمه الله في الهاء المضمومة مع اللام .

١ ليبكِ مسنٌّ شابَ ثمَّ أجلَّهُ * معاشرُ لما فيلَ أشيبُ أجله (٢

إذا سألوا عن مذهبي فهو بيِّنٌ * وهل أنا إلا مثلُ غيري أبله

خُلقتُ من الدُّنيا وعشت كأهلها * أجدُّ كما جدُّوا وألهو كما لهوا

وأشهدُ أني بالقضاء حللتُها * وأرحلُ عنها خائفاً أتأله

وما النفسُ بالفعل الجميل مدلَّهٌ * ولكنَّ عقلي من حذار مدله (٣

وقال أيضا في الهاء المضمومة مع اللام.

٢ لعمري لخيرُ الذُّخرِ في كلِّ شدَّة * إلهكَ ترجو فضلهُ وألاه (٤

فلا تشبه الوحشيَّ خلَّفَ طفله * لخنساء ترعى بالمغيبِ طلاهُ

وإنْ نلت في دُنياك للجسمِ نعمةً * من العيشِ فاذكرْ دفنه وبلاهُ

١) يمن: يظهر . وحيدر: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو خارج لصلاة الفجر . وعمر: هو ابن الخطاب رضي الله عنه طعنه أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة حين كبر لصلاة الصبح وخبر مقتلهما مبسوط في السيرة .

٢) الأجله: الخضم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ٣) المدله: الذاهب العقل. ٤) الألى وزان على: النعمة.

اذا اختصمت في سيء الفعل وابنها * فلا هي من أهل الحقوق ولا هو
متى يصرم الخل المسيء فلا ترع * فأفضل من وصل اللئيم قلاه
وكم غيب الالف الشفيق أليفه * فريع له الايام ثم سلاه
وما كان حادي العيس في غربة النوى * علي كحادي النجم حين قلاه
ومن يحلف الايمان بالله لاونى * عن الود يحنث أو يضره ألاه (١
وما ترك العلج المعرد راتعا * بأفيح يقرو في الخلاء خلاه (٢
وقد كلا المسكين في الورد بائس * ومن كبد القوس الكتوم كلاه (٣
فطلق عرسا كارها فلا الردى * لهاتو لبا لم يمتنع بفلاه (٤
فلا تقرهم النفس عجزا عن القرى * وأدلج اذا ما الركب مال طلاه (٥
طوى عنك سر اصاحب قبل شيبه * فلما انجلى عنه الشباب جلاه
ولا ملك الا الذي عز وجهه * ودامت على مر الزمان علاه
وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر * كثير الرزايا مخلق سملاه
غدا جلاه برقلان بكوره * وهل غير عصري دهره جلاه
وما قلاه عن سجاياه بعدما * أجاد كتابا محكما فتلاه
فان مات أو غاداه قتل فماهما * أماناه في حكمي ولا قتلاه

١) ألاه: يمينه من الاليه ٢) العلج: تقدم انه الحمار الوحشي. والمعرد. الهارب. والافيح الفقر المتسع. و يقرو. يتبع. وخلاه حشيشة ارطب. ٣) كلاه. اصاب كليته. ٤) فلا الفلو. عزله عن الرضاع. والتولب. الجحش. ٥) الطلا. الاعناق واحدها طلية او طلاة

يدٌ حملتْ هذا الانامَ عليهما * ولولا يمينُ الله ما احتملاهُ (١

وعا آنِ للاشياء ماشذَّ عنهما * قليلٌ ولا ضاقا بما شملاهُ

وجاء بمينٍ مدّعٍ جاء زاعماً * بأنهما عن حاجةٍ ختلاه

عجبتُ لرامي النبل يقصد آبلا * بجهلٍ وقدْ راحتْ له إبلاه (٢

بداعارضا خيرٍ وشرٍّ لشائم * وما استويا في الخطبِ إذو بلاه (٣

زجرتهما زجرَ ابن سبع سباعهُ * ولو فهما زجري لما قبلاه

تهاوَى جبالٌ منْ كنانة غالبٍ * وأبطحها لم ينتقلْ جبلاه

إذا النّسلُ أسواهُ الاب اهتاج أنه * يموتُ ويبقى ماله وحلاه

فكم ولدٍ للوالدينِ مضيّعٍ * يجازيهما بخلاً بما نحلاهُ

طوَى عنهما القوتَ الزهيد نفاسةً * وجرّ اهُ سارا الحزنَ وارتحلاه

يرَى فرقدي وحشيّةٍ بدّليهما * وما فرقدا مسراهما بدّلاه

ولا منهما من فرطِ حبهما له * وفي بغضهِ إياهما عذلاه

أساء فلم يعدلهما بشراكه * وكانا بأنوارِ الدُّجى عدلاه (٤

يعيرُهما طرفاً من الغيظ شافنا * كانهما فيما مضى تبلاه (٥

ينامُ إذا ما أدنما واذا سرى * له الشكوُباتَ الغمضَ ما اكتحلاه

ان ادّعيا في ودهِ الجهدَ صدّقا * وما اتّهما فيه فينتحلاه

---

١) اليدهنا بمعنى القوة والقدرة. ٢) الآبل الحاذق في مصلحة الابل وابلاه. تثنية ابل. ٣) العارض السحاب . رو بلاه من وبلت السماء اذا امطرت الوبل. ٤) الشراك سير النعل. ٥) الشفن: النظر الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له.

يغشُهما فى الامرِ هان وطالما * أفاءا عليـه النصحَ وانتخـلاه

يسرُّهما أن يهجرَ الريمَ دهرهُ * وأنهما من قبـلهِ نزلاه (١

ولوْ بمشارِ الأمينِ يوحى اليهما * لو شكّ اعتزالِ العيش لاعتزلاه

يوَدّان إكراماً لو انتملَ السهـا * وإن حذيا السـلاء وانتعلاه (٢

يذم لفرْطِ الغيّ مافعـــــلا به * وأحسنْ وأجملْ بالذى فعلاه

يمدّانه كالصارمِ العضبِ فى العدى * بظنهما والذابـلِ اعتقـلاه

ويُوثرُ بالسر الـكنين سواهُ * فينقله عنهُ وما نقلاهُ

وقال ايضا فى الهاء المضمومة مع العين وواو الردف .

٣ أعوذُ باللهِ من قوم اذا سمعوا * خيراً أسرُّوهُ أو شراً أذاعوه

ماحمَّ كان ولم تدفعـهُ مشفقةٌ * ويفعلُ الامر فى الدنيـا مطاعوهُ

إن النَّجاشيَّ نال الملك عن قدرٍ * برغمِ ناسٍ لبعض التجر باعوهُ (٣

وخالدُ بن سنانٍ ليس ينقُصهُ * من قدره الكونُ فى حيٍ أضاعوهُ (٤

١) الريم . تقدم انه القبر. ٢) السلاء . شوك النخل. ٣) قوله ان النجاشي الخ تفريع على قوله ما حم اى قدر كان وذلك ان الحبشة تواطئت على قتل ابي النجاشي هذا لتنقل الملك الى عمه فلما ملك العم وكان النجاشي صغيرا طلبوا من العم قتله فلم يأذن لهم وامر بابعاده فباعوه من بعض التجار ثم هلك العم وكان محمقا لم يكن في ولده من يصلح للملك فطلبوا النجاشي وما زالوا دائبين في طلبه حتى اجتمعوا به وملكوه عليهم فكان احسن ملوكهم. ٤) خالد بن سنان: بن مغيث من عبس بن بغيض كان نبيا فى الفترة واوصى قومه ان ينبشوا عنه بعد موته واعلمهم آية ذلك فلم يشاؤا خوف السبة فكانت مخالفتهم اياه ضياعه وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «ذلك نبي اضاعه قومه» .

مالي رأيتُ دعاةَ الغيّ ناطقةً * والرشدُ يصمتُ خوفَ القتلِ دعواه

لا يفرحنّ بمولودٍ ذوو شرفٍ * فانما بشراءِ الطفلِ ناعوه

كذلكَ الدهرُ غنى من يصاحبه * ولم يمدْ بسوى الخسرانِ ساعوه

والله حقٌ وإن ماجتْ ظنونكم * وإنّ أوجبَ شيءٍ أن تراعوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء والواو الردف .

٤ قد ينصف القومُ في الاشياء سيدهم * ولو أطاقوا له ريبا لرابوهُ (١

لم يقدروا أن يلاقوهُ بسيئةٍ * من الكلامِ فلما غابَ عابوه

تحدّثوا بمجازيهِ مُكتمةً * وقابلوهُ باجلالٍ وهابوهُ

وكم أرادوا له كيداً بيوم ردًى * من الزمانِ ولكنْ ما أصابوه

أ كدّى فلاموهُ لما قلّ نائله * ولو حبا الوفرَ زاروهُ ونابوه (٢

صبراً قليلاً فانّ الموتَ آخذه * وما يُخاف لا صقرٌ ولا بوه (٣

لُبى الغنيّ بنو حوّاء من طمعٍ * ولو دعاهمْ فقيرٌ ما اجابوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع القاف والتاء:

٥ أخوكَ معذبٌ يا ام دفرٍ * أظلته الخطوب وأرهقته

ومازالت معاناتُ الرزايا * على الانسانِ حتى أزهقتهُ * كأنّ حوادث الايام إمٌ

تريقُ بجهلها ما أدهقته (٤ * تروقكَ من مشارٍ بهاءٍ * وكل شرابها مار وقته

---

١) لرباب : الشك والتهمة وقد نظم المعري الحكمة المأثورة عن الاعرابي وقد سئل عمن السيد فيكم. فقال: الذي اذا اقبل هابوه، واذا ادبر عابوه.   ٢) نابوه: رجعوا اليه المرة بعد الاخرة.   ٣) البوه : طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة.   ٤) الإمّ. الامة. وادهق : ملأ .

وتقي والحمامة لم تطوقْ*بسرّة لامرٍ طوقته*أري الدُّنيا وما وصفت ببر متي أغنت فقيراً أرهقته(١ *اذا خشيت لشرٍّ عجلته*وان رجيت لخير عوقته حياةٌ كالحبالة ذات مكر*ونفس المرء صيداً عاقته(٢ *وأنظر سهمها قد أرسلته الي نكبةٍ أو فوقته*فلا يخدَع بحيلتها أريبٌ*وان هيَ سورته ونطقته تعلقها ابن أمكَّ في صباه*فما بفارقٍ ماعلقته* اجدَّت في مناه وعودَ مين الي أن أخلفته وأخلقته*يطلق عرسه ازمل منها*ويأسفُ اثر عرسٍ طلقته أكلتهُ النهارَ وأنصبتهُ*وأشكتهُ الظلام وأرّقته*سقته زمانهُ مقراً وصاباً وكأس الموت آخر ماسقته*وما عافته لكنْ عيفته*وماتقتْ علاه بل اتقتهُ نبكي للمغيَّبِ في ثراهُ*وذلكَ مسترقٌّ أعتقته*عجوز خيانة حضنت وليداً فلدته الكريه وشرقته(٣ *أذاقته شهياً من جناها*وصدّت فاهُ عمّا ذوّقته تشوّقهُ اليه بسوء طبيعٍ*ليشقيه عذابٌ شوّقته*أضرّتْ بالصفا وتخونته ومرّت بالصفاء فرنقته*عددنا من كتائبها المنايا*وكم فتكت بجمع فرّقتهُ

قضتْ دين ابن آمنةٍ وجازتْ * بايوانِ ابن هُرمزَ فارتقتهُ(٤

طوت عنه النسيم وقد حبتهُ*وحيّته بنورٍ فتّقته*كستهُ شبابه ونضته عنه وكرّت للمشيبِ فمزّقتهُ*وعاثت في قواه لخلّمته*وقدماً أيّدته فنزّقته

١) الوهق : حبل في طرفيه انشوطة يطرح في عنق الدابة لتؤخذ به. ٢) الحبالة : المصيدة . ٣) لدّته : صبت اللدود في احد شقي فمه واللدود ما يصب بالمسعط من الدواء وغيره واللديدان جانبا الفم . ٤) آمنة . بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم . وابن هرمز : كسري .

عيتُ مسافراً ظلا بمجْهل *وفي بحر المهالك غرقته(١ *فاما في أربز أخضرتهُ
واما في هجير حرّقته(٢ *وما حقنت دم الانسان فيها*رموسٌ في الرّغام تفوقته
وقد رفعتْ غمائم للرّزايا*على وجه التراب فطبقته*تؤمل مخلصا من ضيق أمر
وليس يفكّ عان أوثقته*هي افتتحت له في الارض بيتا*فبوّته النزيل وأطبقته

ونحنُ المزممون وشيك سير * لنسلك في طريق طرّقتهُ

هوّت أم لنا غدرتْ وخانتْ * ولم تشف السليل ولا رقته(٣

اذا التفت ابنها عنها بزهد*ثنتهُ بزخرفيّ نمّقته*ولو قدر العبدُ على إباق
لبادر عبدُ سوءٍ أوبقته*افات الشيء بعد الشيء فيها*ليمسكني فلبّى لم افته(٤
عذات حشاشة حرصت عليها*فجاءتني بعذر لفّقته*وتُسأل عن بقاء أُعطيتهُ
غداً في أيّ شيءٍ أنفقته*ولستُ بفاتح للرزق بابا*اذا أيدي الحوادث أغلقته
غني دولةً رجلٌ غبي*ولو حاز الممالك ماوفته*وان الملك طودٌ أثبتتهُ
صروفُ الدهر ثمّ أقلقته*ومن يظفر بأمر يبتغيه*فاقضيةُ المهيمن وفقته
لنا مُهجٌ يمازجها خداعٌ*تودّ قسيها لو نفقته(٥ *ووالدة بنت جسدا بمخض
وفاءت فيئةً فتمرقته*وتوطأت الفطيم على اعتماد*فما أبقت عليه ولا اتقته
ولم تكُ رائما ساءت رضيعا*وحنتْ بعدها فتملقته(٦ *حياتك هجمة سهد ونومٌ

١) المجهل : المطمئن من الارض . ٢) الاربز : البرد . واخضرته : اردته .
٣) هوت : دعاء عليها فهي هاوية أي ناكلة . والسليل : تقدم انه الولد . ٤) افات : من القوت . وليق : مثل ليتقي . ٥) القسي : الدرهم الزائف . ٦) الرئم : عطف الناقة على بوها أي ولدها .

ورؤيا هاجع ماأنفقته * فمن حلم يسرك أبطلته * ومن حلم يضرك حققته

وكم أدى أمانته اليها * أمين خونته وسرقته * وقائم امة زكته عصرا

فلما أن تمكن فسقته * ولن أدنت لنا أملا فقلنا * أتانا أبعدته وأسحقته

ووقتي كالسفينة سيرته * ومن سوء الجرائم أوسقته * حثت ييس الرغام على رضيع

يد بأبيه آدم ألحقته * وكم صالت على برتقي * أكف بالمواهب أرفقته

وأنفاسي موكلة بروح * أراحتها وعمر أمحقته

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء بواو ارداف .

٦ قد اختل الأنام بغير شك * فجدوا في الزمان أوالعبوه

وظنوا أن بوه الطير صقر * بجهلهم وأن الصقر بوه

وودوا العيش في زمن خؤوز * وقد عرفوا أذاه وجربوه

وينشا ناشيء الفتيان منا * على ما كان عوده ابوه * وما دان الفتى بحجا ولكن

يعلمه التدين اقربوه * وطفل الفارسي له ولاة * بأفعال التمجس دربوه

وضم الناس كلهم هواء * يذلل بالحوادث مصعبوه * لعل الموت خير للبرايا

وإن خافوا الردى وتهيبوه * اطاعوا اذا الخداع وصدقوه * وكم نصح النصيح فكذبوه

وجاءتنا شرائع كل قوم * على آثار شيء رتبوه

وغير بعضهم أقوال بعض * وأبطلت النهى ماأوجبوه

فلا تفرح إذا رجبت فيهم * فقد رفعوا الدنى ورجبوه[١]

---

١) الترجيب : التعظيم وتقدم .

وبدّل ظاهرَ الاسلام رهطٌ * أرادوا الطعن فيه وشذّبوه (١

وما نطقوا به تشبيب أمرٍ * كما بدأ المديح مَشبَّبوه * ويذكر أز في الأيام يوما يقوم من التراب مغيّبوه * وما محدث فانا أهل عصرٍ * قليل في المعاشر منجبوه صحبنا دهر نادهرا وقدما * رأى الفضلاء أن لا يصحبوه * وغيظ به بنوه وغيظ منهم فعذّب ساكنيه وعذّبوه * ومن عاداته في كل جيل * غذاه أن يقل مهذبوه

أساء بغيه أدبا عليهم * فهل من حيلة فيؤدّبوه

وما يخشى الوعيد فيوعدوه * ولا يرعى العتاب فيعتبوه

وهل ترجي الكرامة من أوانٍ * وقد غلب الرجال مغلّبوه

وهل من وقتهم أغى وأطغى * على أيّ المذاهب قابوه

أجلوا مكثرا وتنصفوه * وعابوا من أقل وأنبوه (٢

ولم يرضوا المالكنوه شيدا * إلى أن فضّضوه واذهبوه

فان يا كلهم اسفا وحقدا * فقد اكل الغزال مربّبوه

وتلك الوحش ماجادوا عليها * بعشبٍ غب ندٍّ عشّبوه

يسور الكلب مجتدا اليها * ويحظى بالقنيص مكلّبوه

رجوا ان لا يخيب لهم دعاءٌ * وكم سأل الفقير فخيّبوه

وما شأن اللبيب بغير سلم * وان شهد الوغى متلبّبوه

الظّوا بالقبيح فتابعوه * ولو امروا به لتجنبوه (٣

١) التشذيب: التمزيق. ٢) تنصفوه: خدموه. ٣) الظ بكذا: اذالزمه.

نهاهمْ عن طلابِ المال زهدٌ * ونادي الحرْص ويكم اطلبوه (١
فالقاها الى أسماعِ غُثر * اذا عرَفوا الطريقَ تنكبوه (٢
سَعوا بين اقترابٍ واغترابٍ * يموتُ بغصَّة متغرّبوه
غدوْا قوتا لمثلهمُ تساوى * خبيثوه لديه وأطيبوهُ
مضتْ امم على شرخ الليالى * إذا عمدوا لعقدٍ أرَّبوه (٣
وكم تركوا لنا أثرا منيفا * يعود بآيةٍ متأوّبوه
لقدْ عمروا وأقسمت الرَّزايا * لبئسَ الرَّهطُ رَهطٌ خرَّبوه
فاما عاثَ فيهِ حاسدوه * واما غالهُ متكسبوهُ
وللأرمين خطبُ مُستفيض * يَعومُ بلجّه متعجبوهُ (٤
ولوْ قدرُوا على إيوَانِ كسرى * لساموهُ الرّدي وتعقبوه
وقدْ منُّوا برزقِ اللهِ جهلا * كأنّهمُ لباغٍ سبّبوه
إذ أصحابُ دين أحكموهُ * أذالوا ماسوَاه وعيّبوه (٥
وقدْ شهدَ النصارى انّ عيسى * توَختّهُ اليهود ليَصلبوهُ
وقدْ أبهُوا وقد جعلوه ربًّا * لئلاّ ينقصوهُ ويجدبوه (٦
تَمجُّ قلوبهم ماأدعتْهُ * لسوءٍ فى الغرائز أشربوه
أضاعوا السرّ لما استحفظوه * وقدصانوا الأديمَ وسربوه (٧

١) ويب . مثل ويل . ٢) الغثر . سفلة الناس . ٣) اربوه : شدوه واحكموه . ٤) الارمان : أراد بهما الليل والنهار واستعاره من الارم وهو الاستئصال . ٥) اذالوا : اهانوا من الاذالة ٦) ابهوا : تنبهوا . ويجدبوه : يعيبوه . ٧) سربوه . من سرب القربة . صب فيها الماء ليسد عيون الخرز ببلها .

لهم نَسبُ الرَّغام وذاكَ طهرٌ * ولم يَطهُرْ به متنسبوهُ
ونبيء في بني يعقوب موسى * بشرعٍ ما تخلصَ متعبوه
وقد نضتِ النواطرُ كلَّ عام * وأترابُ السعادةِ متربوه
على حجرٍ لهم تهوى جبالٌ * ولم يستعفِ ذنبا مذنبوه
ودونَ الابيض المشتار زغب * لواسبُ عقنَهم أن يلبسوه (١
وقد ركبَ الذين مضوا سبيلا * إلى عليائهم لم يركبوه
وحبل العيشِ منتكث ضعيف * ونعمَ الرأى أن لا تجذبوه
وما فعلوا ولكن ناكروهُ * بأسبابِ الحمامِ فقضبوه (٢
فمن سيف ومن رمح وسهم * ونصلٍ أرهفوهُ وذرَّبوهُ (٣
وما دفعت عنِ الملكِ المنايا * مقانبهُ ولا متكتبوهُ (٤
حسبتم يا بنى حوَّاء شيئا * فجاءكمُ الذى لم تحسبوه
وجيرانُ الغريبِ مبغضوه * إلى جلاسهم ومحببوه
فإن يولوا قبيحا يذكروه * وإن يحبوا يشيعوا ما حبوه
تقول الهند آدمُ كانَ قِنًّا * لنا فسرى اليه مخببوه
اولئكَ يحرقونَ الميتَ نسكاً * ويشعرهُ لبانا ملهبوهُ
ولو دفنوه في الغبراء جاءت * بما يسمى له متألبوه

١) عقنهم : عاقتهم . و يلبسوه : يلعقوه . ٢) قبضوه . قطعوه. ٣) ذربوه . حددوه . ٤) المقانب . الجماعات من الخيل ومثله الكتيبة .

اديلَ الشرُّ منكم فاحـذروه * ومات الخيرُ منكم فاندبوه(١

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف .

٧ تهجدَ معشرٌ ايلاً وعنا * وفاز بحندسٍ متهجدوه
إلهك أوجدَ الاشياءَ جماً * فلا يفخرْ بشيءٍ موجدوه
وربك أنجدَ الأقوامَ حتى * بنى أعلى القصورِ منجدوهُ
فمجدْه فلم يخسرْ اناسٌ * أتابوا للمليكِ ومجدوهُ

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف .

٨ ظلمتمْ غيركمْ فاديلَ منكمْ * وأخيارُ الأنامِ مظلموهُ
تهاونتمْ بمطرانِ النّصارى * وأشياعِ ابنِ مريمَ معظموه
وقالَ لكم نبيكمُ إذا ما * كريمُ القومِ جاء فاكرموه
فلا يرجعْ خطيبكم بحقدٍ * متى لاقاهمُ فنهضموه

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الواو والف الردف .

٩ تحملْ عن أبيكَ الثقلَ يوما * فانَّ الشيخَ قدْ ضعفتْ قواه
أتى بكَ عن قضاءٍ لم تردْهُ * وآثرَ أنْ تفوزَ باحتواه
صديقكَ في الجهارِ عدوُّ سرٍّ * فلا تأسفْ إذا شحطتْ نواه
ركنتَ إلى الفقيرِ بغيرِ علمٍ * وكم زورٍ اساتذه رواه
ومافي نشرِ هذا الخلقِ نعمى * فهلْ يلحى الزّمانَ إذا طواه

١) اديل . اي صارت له الدولة .

فصيل أخيك يشكو طول ظمء * بالافق فصيلك من غواه
وكيف يؤمّل الانسان رشدا * ومايتفكُّ متبعا هواه
يظن بنفسه شرفا وقدرا * كأن الله لم يخلق سواه
ألا تثنى جمالك نحو مرعى * فهذا الرّمل لم ينبت لواه(١
ولست بمدرك أمراً قريبا * إذا ماخالقى عنّى زواه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع اللام المشددة .

١٠ الرّاهب المسجون فرط عبادة * من حب دنياه الكذوب موله
أعرفتم أصحابكم بحقيقة * أم كلكم عنهم غبى أبله (٢
ذكر التأله فادّعوه تخرصا * ماهذه أفعال من يتاله

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء .

١ لم يبق في العالمين من ذهب * وإنما جل من ترى شبه (٣
دعهم فكم قطعت رقابهم * جدعاولم يشعروا ولاأبهوا
قد مزجوا بالنفاق فامتزجوا * والتبسوا في العيان واشتبهوا
وما لاقوالهم إذا كشفت * حقائق بل جميعها شبه
قد ذهبت عادهم وجرهمها * وهم على ما عهدت ما انتبهوا

قال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

١٢ أسهب الناس في المقال ومايظفر إلا بزلة مسهبوه

١) لواه . اللوي مارق من الرمل. ٢) كذا في الاصل مع الزمه تشديد اللام . ٣) الشبه نوع من النحاس . والشبه . جمع شبهة وهي الالتباس.

عجباً للمسيح بين اناس * والى الله والد نسبوه (١

أسلمته الى اليهود النصارى * وأقروا بانهم صلبوه

يشفق الحازم اللبيب على الطفـ * ـل إذا ما لداته ضربوه

واذا كان ما يقولون في عيـ * ـسى صحيحاً فاين كان أبوه

كيف خلى وليده للأعادي * أم يظنون أنهم غلبوه

واذا ما سألت أصحاب دين * غيروا بالقياس ما رتبوه

لا يدينون بالعقول ولكن * بأباطيل زخرف كذبوه

﴿الهاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الهاء المفتوحة مع الهاء والف الردف.

١٣ إذا كنت قد أوتيت لباً وحكمة * فشمر عن الدنيا وأنت منافيها

وكونن لها في كل أمر مخالفا * فما لك خير في بنيها ولا فيها (٢

وهيهات ما انفك ولهان مغرما * بورهاء لا تعطي الصفاء مصافيها

فان تك هذي الدار منزل ظاعن * فدار مقامي عن قليل أوافيها

أرجي أموراً لم يقدر بلوغها * وأخشى خطوباً والمهيمن كافيها

وان صريع الخيل غير مروع * إذا الطير همت بالقتيل عوافيها

بغبراء لم تحفل بطل ووابل * ونكباء تسفي بالعشي سوافيها

أرى مرضا بالنفس ليس بزائل * فهل ربها مما تكابد شافيها

وفي كل قلب غدرة مستكنة * فلا تخدعن من خلة بتوافيها

١) في (ه) والى غير والد الخ. ٢) قوله كونن الخ. في (ه) * تخالفها في كل امر تريده * الورهاء. الحمقاء من النساء اراد بها هنا الدنيا على التشبيه.

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الفاء .

١٤ تنازعُ في الدنيا سواكَ وما له * ولا لكَ شيءٌ بالحقيقة فيها
ولكنها ملكٌ لربٍ مقدّرٍ * يمير جنوب الأرض مرتدِ فيها
ولم تحظ في ذاك النزاع بطائل * من الأمرِ إلا أن تعد سفيها
أيا نفس لا تعظم عليك خطوبها * فمتفقوها مثلُ مختلفيها
وصفت لقوم رحمة أزلية * ولم تدركي بالقول أن تصفيها
تداعوا الى النزر القليل فجالدوا * عليه وخلوها لمثر فيها
وما ام صل أو حليلة ضيغم * باظلم من دنياك فاعتر فيها
تلاقى الوفود القادميها بفرحة * وتبكى على آثار منصرفيها
ولم يتوازن في القياس نعيمها * وسيئة أودت بمقترفيها
وأرزاقها تغشى اناسا بفترة * وتقصر حينا دون مكترفيها
وما هي إلا شاكة ليس عندها * وجدكَ إرطابٌ لمخترفيها (١
فنالت على الخضراء شرب كميتها * وغالبْ على الغبراء متسفيها
كما نبذت للوحش والطير رازمٌ * فالفت شروراً بين مختطفيها
تناءت عن الانصاف من ضيم لم يجد * سبيلاً الى غايات منتصفيها
فاطبق فماعنها وكفا ومقلة * وقل لغوى القوم فاكَ لفيها (٢

١) مخترفيها . من اخترف الثمار جناها . ٢) فاك لفيها . كلمة تستعملها العرب عند الدعاء بالمكروه والشماتة . واصل ذلك ان السباع اذا نهارشت صرفت افواهها بعضها لبعض .

كأنّ التي في الكأس يطفو حبابها * سِمامُ حُبابٍ بينَ مرتشفيها(١

تتابعُ أجزاء الزّمانِ لطائفا * وتلحقُ تفريقا بمؤتلفيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع اللام و ياء الردف .

١٥ كأنْ أكون أعارٍ نعيش بها * خيلٌ يبدّلُ ماضيها بتاليها

وفقدُها يحملُ الاشياء قاطبةً * كلمحة العينِ ثمّ الوضعُ واليها

تحطُّ عنه لا آتٍ بعدهُ أبداً * فلا تبيدُ ولا تثنى خواليها

هوّنْ عليكَ فما الدُّنيا بدائمةٍ * وليسَ عاطلُها إلاّ كحاليها

والعقلُ يزعم أيّاماً تشاهدها * بيضاً حوادثَ في داجي لياليها

نفسي بها ونفوس القوم مِلهجةٌ * ونحنُ نخبرُ انّا لا نباليها

أمرتَني بسلوٍّ عنْ خوادعها * فانظرْ هل أنت مع السالين ساليها

ولا ترى الدّهر إلاّ من يهيمُ بها * طبعاً ولكنه باللفظِ قاليها

والجسمُ لاشكّ أرضيٌّ وقد وصلت * به لطائفُ عالاها مُعاليها

فقيلَ جاءتهُ من أرضٍ على كثبٍ * وقيلَ خرّتْ إليهِ من معاليها

والله يقدرُ أن تُدْعى بحكمتهِ * أواخرٌ من برّاياهُ أواليها

وقال ايضا في مثله .

١٦ نادَيْتُ أقضيةُ الله التي سلفتْ * إنّ المعاليَ بذّتها معاليها

وضمّتْ نفسي فما ليها على قتبٍ * من الغنى يمرفُ الجدوى فماليها

١) الحباب بالفتح. الفقاقيع التي تعلو الخمر. وبالضم. الذكر من الحيات. سقط من (م) الابيات الثلاثة الاخيرات قطعتى ١٦ و١٧ فتنبه.

نوائبُ الدّهر تستقري غرائزَها * حتى ترَى كحواليها خواليها
أمّا نِبالُ المنايا فهي مُصمِيةٌ * فما نِبالُ مقالٍ لا أباليها
لا تمنعُ الغادةَ الحسناء نعمتُها * وأنْ تقومَ حواليْها حواليها (١
وما تفيدُ الغواني من لآليها * نفعًا إذا جاء كيدٌ من لياليها
ولم تجدْني طغاةُ الناس في طمع * حتى تعيشَ أُواليها أُواليها (٢
جماعةُ القوم جدّت في تناظرِها * كمانةِ الوحشِ جدّت في تغاليها
حقٌّ على أنفسٍ منهم تكالُؤها * فقدْ يخافُ عليها من تكاليها
بطن البسيطة أخفى من ظواهرها * فوسّالِيَ أهربْ من سعاليها (٣
وما تزالُ دواليْها نوائبها * فمنْ شدادِ خطوبٍ أوْ دواليها
وقد أطلتُ وصاليها على سخطٍ * مني وسيّانِ غرقاها وصاليها (٤
وما استراح لعمري من سوائلها * إذا طغا ماؤها إلاّ سواليها
وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الشين و ياء الردف :
١٧ حاشيتُ غيري وأنسي ما أحاشيها * خشيتها وحليفِ اللبِّ خاشيها
واستجهلتني رجالٌ لم تزلْ جهلاً * إنّ الأوابي هاجتها عواشيها
أمّا العراق فعمّتْ أرضه فتنٌ * مثلُ القيامةِ غشتْها غواشيها
والشامُ أصلح إلاّ أنّ هامتهُ * فضتْ وأشرى على النيران عاشيها (٥

١) حواليها الثانية . ذوات الحلي . ٢) اواليها . اوائلها . والثانية . من الموالاة .
٣) سعاليها . جمع سعلاة وهي انثى الجن . ٣) وصاليها . من المواصلة . وصاليها .
من صليت النار اذا الك حرها . ٥) عاشيها . قاصدها .

والقومُ يُردون من لاقوا بأردية * أعلامها الدمُ لم تكفف حواشيها
ذوات قرّ يظنّوا دارجات قرىً * مضت عليها ولم تقفل مواشيها
أنسئك هندا سيوف الهند ماحية * ماقال عاذلها أو قال واشيها
وللزمان على أبنائه أبداً * حكومة لا يردُّ الحكم راشيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع العين و ياء الردف .

١٨ حسبي من الجهل على أن آخرتي * هي المآل وأنّي لا أراعيها
وأنّ دنياي دار لاقرار بها * وما أزال معنّى في مساعيها
كذاك النفس مازالت معلّلة * بباطل العيش حتى قام ناعيها
ياأمّة من سفاه لاحلوم لها * ماأنتِ إلاّ كضأن غاب راعيها
تُدعى لخير فلا تصغي له اذناً * فما يُنادي لغير الشرّ داعيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الخاء و ياء الردف .

١٩ عجبتُ للظبي بانت عنه صاحبة * لانت جنودُ منايا لا تناخيها
فارتاع يوماً و يوماً ثم ثالثة * ومال بعدُ إلى اُخرى يُواخيها
ماشدّ صرف زمانٍ عقدة لأذىً * إلاّ ومرُّ لياليه يُراخيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الفاء و ياء الردف .

٢٠ أنى لمن آل حوّاء الذين همُ * ثقل على الأرض غانيها وعافيها(١
جاروا على حيوان البرّ ثم عدوا * على البحار فنال الصيدُ مافيها
لم يقنع الحيّ منها ما تقنّصه * حتى أجاز اُناس أكل طافيها(٢

١) عافيها . العافي طالب المعروف اراد به فقيرها . ٢) الطافي من الحوت. مامات نطفا على وجه الماء اي علا.

كم درّةٍ قصدُوها في مواطنها * لعلّ كفّاً بمقدارٍ توافيها
فاستخدموا اللاجّة الخضراء تحملهم * سفائنٌ بين أمواجٍ تنائيها
والطيرَ جمّاء ضمّنّاها وجارحها * حتى العقابَ التي حدّتْ أشافيها
ينافقونَ وما جرّ النفاقُ لهمْ * خيراً فمثرتهمْ معْيٍ تلافيها(١
إنّ الظواهرَ لم تشبهْ بواطنها * مثلَ القوادمِ خانتها خوافيها
دُنياكَ توجدُ أيامُ السرور بها * مثلَ القصيدةِ لم تذكرْ قوافيها
وما وفتْ لخليلٍ في مُعاشرةٍ * ولا طمعْنا لخلٍّ في توافيها
أمّ لنا ما فتئنا عاتبينَ لها * فاشتطّ لاحٍ لحاها في تجافيها
ومن يطيقُ ورودالآجناتِ بها * وقدْ تشرّق تاراتٍ بصافيها
والنفسُ هشّتْ إلى آسٍ يطبّبها * ولم تهشّ إلى ربٍ يعافيها
حلتْ بدار فظنّتْ أنها وطنٌ * لها ومالكَ تلكَ الدار نافيها
آمالنا في الثريّا من تطاولها * وحلمُنا في رياح الطيش هافيها
تقلُّ أجسامنا الغبراءُ ثمّ إلى * بِلى تصيرُ فتسفيها سوافيها
فيا بني آدمَ الاغمارَ ويلكم * نفوسُكم لم تمكّنْ من تصافيها
سرتم على الماء في الحاجات آونة * أما قنعتمْ بسيرٍ في فيافيها
تخاذلَ الناسُ فارتاحت عداتهم * إنّ المعاشر يرديها تقافيها(٢
والنفسُ لم يلفَ عنها مغنيا بدنٌ * لأنّ المراجل نصّتها أثافيها

١) معي: متعب . ٢) تقافيها . يرتها قاله في (م) .

يعري الكريم فيعري بعد مذهبة * صفراء لا يهجر الصحراء ضافيها
رحلٌ على ناقة عفراء من عمر * فقد سريتَ لغايات تواويها
وما علا فيها إلا يجدُّ لها * ذما على فيّ أو ذمًّا على فيها(١
هذي الحياةُ إذا ما الدهر خرقها * فما بنانُ أخي صُنع براقيها
والموت داء البرايا لا يفارقها * ولا يؤمّل أنّ الله شافيها
وليسَ فارسها إلا كراجلها * وقد يري محتذيها مثلَ حافيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الطاء وألف الردف .

٢١ كم حاول الرجل الدُّنيا بقوته * وماله فخطته أو تخطاها
وقد يروم ضعيفٌ نيلَ آخرة * فلا يشكّ لبيبٌ أن سيُعطاها
والموتُ يعدو على الآساد مخدرةً * والعين بينَ خزاماها وأرطاها
وذات قرطين في حلي تمدُّهما * قد صار أجرالذات الغسل قرطاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة احرف :

٢٢ لو أن كلَّ نفوس الناس رائيةً * كرأي نفسي تناءت عن خزاياها
وعطلوا هذه الدُّنيا فما ولدُوا * ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الهاء والف الردف .

٢٣ يا أمّةً مالها عقولٌ * وفَقْدُ ألبابها دهاها
تسلت النفسُ عن كل شيء * الا نهاها وما نهاها

---

١) العلافيات . رحال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة .

فحدّثوني بغير مَين * عن الثريا وعن شُهاها
أتعلمُ الارض وهيَ أمٌّ * خفَّ زمانٌ فما ازدهاها
بأيّ جرمٍ وأيّ حكمٍ * سُلّط ليثٌ على مَهاها
وعُذّرتْ حاجةٌ بِعُسرٍ * على عايلٍ قد اشتهاها
وظالمٌ عندهُ كنوزٌ * من أم دَفرٍ ومن لهاها(١
كانَ إذا مادجا ظلامٌ * صاحَ بأجمالِهِ وهاها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع اللام و ياء الردف .

٢٤ دُنيا الفتى هذهِ عدوٌّ * تَفريهِ عمداً بِمُنصَليها
غناهُ فيها عن الغواني * أجملُ من فقره اليها
وصبرهُ فى الشّبابِ عنها * ايسرُ من صبرهِ عليها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٥ اذا ابتكرتْ إلي العرّاف فاعرف * مكان عصا تَصكّ بها قراها(٢
وساورْها إذا أبدتْ سواراً * وبارِئها متى كشفتْ براها(٣
وحذّرْها المنجّم فهو ذئبٌ * تشوقهُ الضوائنُ أنْ يراها
فانْ هى لم تجبهُ الي قبيحٍ * تحلّبها المنافعَ وامتراها
يقولُ لها زخارفَ مُعرباتٍ * قراها الاوّلونَ أوافتراها
وقد يجفو الكرى منها جفونا * اذا ماحلّ في ساقٍ كراها(٤

١) لهاها : عطاياها . وهاها : دعاها من بوبوهت بالابل اذا دعوتها وهيهيت بها زجرتها .
٢) قراها . ظهرها . ٣) ساورها . واثبها . ٤) باراها : تبرامنها . وكراها . دقة ساقيها .

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٦ قرارُ المشترى زُحلا برجّى * لايقاظِ النّواظر من كراها
وهيهاتَ البريّةُ فى ضلالٍ * وقد فطنَ اللبيبُ لما اعتراها
وكم رأت الفراقدُ والثريّا * قبائلَ ثمّ أضحت فى ثراها
تقضّى الناس جيلا بعدَ جيل * وخلّفتِ النُّجومُ كما تراها
قراه الوحش وهى مسوّماتٌ * بريّاتِ المعاطف من قراها
وما ظلمَ العشير ولا قراهُ * ظليمُ المقفرات ولا قراها
اذا رجعَ الحصيفُ الى حجاهُ * تهاونَ بالمذاهب وازدراها
فخذْ منها بما أدّاهُ لبٌّ * ولا يغمسْك جهلٌ فى صراها(١
وهتْ أديانهمْ من كلّ وجهٍ * فهلْ عقلٌ يشدُّ به عُراها
أتملُ جارساتٌ فى جبالٍ * أراها قبلها سلفٌ أراها(٢
بما فيه المعاشرُ منْ فسادٍ * توارى فى الجوانح أوْ وراها
قضاءٌ منْ إلهكَ مُستمرٌّ * غدتْ منه المعاطسُ فى براها
يحطُّ إلى الفوادر كلّ حينٍ * منيعات الفوادر منْ ذَراها(٣
وماتبقَى الأراقمُ فى حماها * ولاالأُسْدُ الضراغم فى شراها(٤
تقدّم صاحبُ التوراة موسى * وأوقعَ فى الخسار من اقتراها
وقال رجالهُ وحىٌ أتاهُ * وقال الظالمونَ بل افتراها

١) الصرى . ما اجتمع من الماء واللبن مخالطا . ٢) الجارسات . الهوام التى تقضم النبات .
٣) الفوادر . الوعول المسان . ٤) الشرى . موضع كثير الاسود .

أعيى تهوكك في حديث * فباع المشكلات كما اشتراها (١)
وغايات تبسطن الى أمور * جراها الآجرون كما جراها
أرى أم القرى خصت بهجر * وسارت نحو مكة عن قراها
وكم سرت الرفاق الى صلاح * فمارست الشدائد في سراها (٢)
يوافون البنية كل عام * ليلقوا المخزيات على قراها (٣)
ضيوف ماقراها الله عفواً * ولكن من نوائبها قراها
وما تبرى الى الاحجار بيت * كؤوس الخمر تشرب في ذراها
ولم تزل الأباطح منذ كانت * يدنس من فواجرها براها (٤)
و بين يدي جميع الناس خطب * له نسيت مولهة غراها
مهالك ان أجزت الخرق منها * فانت سليكها أو شنفراها
بدت كرة كأن الوقت لاه * بها عز المهيمن إذ كراها (٥)
تبارك من أدار بنات نعش * ومن برأ النعائم في حراها (٦)
تمارى القوم في الدعوى وهبوا * الى الدنيا فكلهم مراها
وكم جمع النفائس رب مال * فلما جد مرتحلا ذراها
تظل عيون هذا الدهر خزراً * فمد الماشيات وخوزراها (٧)
كتائب منسراها الليل يتلى * بصبح كيف يؤمن من سراها (٨)

١) التهوك : التحير . ٢) صلاح علم على مكة : ٣) البنية : تقدم انها الكعبة المشرفة .
٤) براها : ترابها. ٥) كراها : كورها. ٦) الحرى الناحية والحرا موضع بيض النعامة.
٧) خوزراها : الخيزري مشية بتفكك من مشى النساء . ٨) المنسر .قطعة من الجيش الكبير عرامامه كالطليعة :

وأدواءٌ ثوَى بقراطُ ميتاً * وجالينوس فادَ وما دَراها
وما انفكَّ الزمانُ بغيرِ جرمٍ * طوائفهُ تطيعُ من ادَّراها
أهذى الدارُ ملكٌ لابن أرض * بها رامَ المقامَ أم اكتراها
على كرهٍ تيممها فألفى * بها رحلا وعن سُخطٍ شراها(١
وما برحَ الوجيفُ على المطايا * وتلك نفوسُنا حتى براها
اذا ما حرةٌ هريت وسيفت * فمنْ ساف الاماءَ ومَنْ هراها
ونحنُ كأننا هملٌ بجدبٍ * عراةٌ لا نمكّنُ من عراها (٢
شبابكَ مثل جنح الليلِ فانظرْ * أعادالى الشبيبةِ مَن سراها
وما نالَ الهجينُ من المعالى * اذا خطب الكريمةَ واستراها(٣
أنرهبُ هذه الغبراء نارا * تطبقُ مثل ما تهوى سَراها(٤
فانَّ الله غيرُ مَلومٍ فعلٍ * اذا أورى او قودَ على وراها (٥

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف :

٢٧ أتت خنساءُ مكة كالثريّا * وخلت فى المواطنِ فرقديها
ولو صلتْ بمنزلها وصامتْ * لا لفتْ ماتحاوله لديها
ولكن جاءتِ الجمراتِ ترمى * وأبصارُ الغواةِ إلى يديها
وليس محمدٌ فيما أتتهُ * ولا اللهُ القديرُ بحمديها

١) شراها. باعها وخرج عنها. ٢) العرا. شجر يرعى فى الجدب. ٣) استراها. اختارها.
٤) سراها. سحابها. ٥) اورى. اوقد: ووراها. الورى الخلق .

إذا مارامت الصلوات خودٌ * يظنُّ هناكُ أفضلَ ملحديها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف:

٢٨ كيف يَصفو المقيم في أم دفرٍ * وهو من كلّ وجهة يَصطفيها

من ديارٍ قد جاءها القادمُ الآ * تي فلم يعتبرْ بمَنْصرِ فيها

واختلافٍ من الشؤون على أنّ السجايا تضمُّ مُختلفيها

و بُزاة الانيس تختطفُ اللـذَّاتِ لوْ سلمت لمختطفيها

عربيٌّ يسعى إلى الجارة الدُّنيا فيـدْعى لما جناهُ سفيهـا

وترى الكاسكيَّ يختار عرسا * من سوى القرْيةِ التي هو فيها

(الهاء المكسورة) قال رحمه الله في الهاء المكسورة مع القاف.

٢٩ تفقهت في الدُّنيا فلم تلف طائلا * ولا خيرَ في كسب أتاكَ من الفقه

وإن تشربِ الصهباء تعقبكَ شهوة * ولكنْ من الموتِ الشرابُ الذي يقهى (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف .

٣٠ وجدتُ سجايا الفضلِ في الناسِ غربة * وأعدمَ هذا الدهرُ مغتربيهِ

وإنّ الفتى فيما أرى بزمانِه * لاشبه منهُ شيمةً بأبيه

ووالدُناهذا التراب ولُمِزِلْ * أبرَّ يداً من كلِّ منتسبيه

يؤدّي إلى مَن فوقه رزقَ ربه * أميناً ويعطى الصونَ محتجبيه

ولاشيء مثلُ الخير يزمع تركه * و يصبحُ مبذولا لمكتسبيه

و يقيم حظ النفس شرقا ومغرباً * على قدرٍ مِنْ خاملٍ ونبيه

تشابهت الاشياء طبعا وصورةً * وربُّكَ لم يسمعْ لهُ بشبيه

---

١) تقهي: تذهب شهوة الطعام.

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣١ متى ما تخالط عالم الانس لا يزل * بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامداً * بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي وانني * أعوذ به من شر ما أنا فيه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٢ فتاة بغت أمراً من الدهر معجزا * وما رأيها لو مكنت بسفيه
لتفدي عمراً جمة شر كاؤه * بخمسين عمراً لا تشاركه فيه (١

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٣ لو كان جسمك متروكا بهيئته * بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كالدن عطل من راح تكون به * ولم يحطم فعادت مرة فيه
لكنه صار أجزاء مقسمة * ثم استمر هباء في سوافيه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الفاء :

٣٤ الغدر فينا طباع لا ترى أحدا * وفاؤه لك خير من توافيه
أين الذي هو صاف لا يقال له * لو أنه كان أو لو لا كذا فيه
وتلك أوصاف من ليست جبلته * جبلة الانس بل كل ينافيه
ولو علمناه سرنا طالبين له * لعلنا بشفا عمر نوافيه (٢
والدهر يفقد يوما ما به كدر * و يعوز الخل باديه كخافيه
وقلما تسعف الدنيا بلا تعب * والدر يعدم فوق الماء طافيه

١) العمر الاول . عمر الانسان لان الزمن مشترك فيه كل حي: والثاني الذي لا نشاركه فيه هو القرط . ٢) الشفا . قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته ما بقي منه الا شفا ى قليل

ومنْ أطالَ خلاجا فى مودّته * فهجرهُ لك خير منْ تلافيه(١

وربّ أسلاف قومٍ شأنهمْ خلفٌ * والشعر يؤنى كثيرا من قوافيه

نعى الطبيبُ إلي مضنى حشاشته * مهلاً طبيب فانّ الله شافيهِ

عجبت للمالكِ القنطارَ منْ ذهبٍ * يبغى الزّيادة والقيراط كافيه

وكثرة المالِ ساقتْ للفتى أشرا * كالذيل عثر عند المشى ضافيهِ (٢

المدعر فتلك عصراً أم قدّ الهبا * من الشبيبةِ لم تنصبْ أثافيه

والشيخُ يحزنُ من فى الشرخِ يعهده * كانهُ الرّبعُ هاجَ الشوق عافيه

ومسكنُ الروح فى الجثمان أسقمهُ * وبينها عنهُ منْ سقمٍ يعافيه

وما الحسُّ إذا ما عادَ متصلاً * بالترب تسفيهِ فى الهابي سوافيه(٣

فما يُبالى أديمٌ وهى جانبهُ * ولا يراعُ إذا حدّتْ أشافيه

وحبذا الارضُ قفر الايحلُّ بها * ضدٌّ تعاديهِ أو خلمٌ تصافيه (٤

وما حمدْتُ كبيرا فى تحدُّبهِ * ولا عذلتُ صغيرا فى تجافيهِ

جنى أبٌ وضعَ ابنا للردى غرَضا * إن عقّ فهوَ على جرمٍ يكافيه

وقال ايضا فى الهاء المكسورة مع القاف و ياء لردف .

٣٥ اكرمْ بياضكَ عنْ خطارٍ يسوّدُهُ * وازجرْ يمينك عن شيبٍ تنقيهِ (٥

لقيتَهُ بجلاء عنْ منازلهِ * وليس يحسُنُ هذا من تلقّيه

ألا تفكّرتَ قبلَ النّسلِ فى زمن * به حللتَ فتدري أينَ تلقيه

---

١) الخلاج . الاضطراب وعدم الاستقامة ٢) الضافى . الطويل السابغ ٣) الهابى تراب القبر. ٤) الخلم . الصديق . ٥) الخطر : تقدم انه نبات يختضب به .

ترجو لهُ من نعيم الدّهر ممتنعا * وما علمتَ بأنّ العيش يشقيه
شكا الاذى فسهرْتَ الليل وابتكرت * بهِ الفتاةُ إلى شمطاءَ ترقيه
وأُمه تسأل العرّاف قاضية * عنه النذورَ لعلّ الله يبقيه
وأنت أرشد منها حين تحمله * إلى الطبيبِ يداويهِ ويسقيه
ولو رقى الطفلَ عيسى أو أعيدَ له * بقراط ماكانَ من موتٍ يوقيه
والحيُّ في العمر مثلُ الغرّ يرقأ في * سورِ العدا وإلى حتف ترقّيه
دنست عرْضك حتى ما ترى دنسا * لكنْ قميصكَ للأبصار تنقيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وألف الردف .

٣٦ لا تحلفنّ على صدق ولا كذبٍ * فانْ أبيت فمدّ الحلفَ بالله
فقدْ أشرْت إلى معنيً له نبأٌ * وافى العقول بأعجازٍ وإبلاهِ(١)
يخافُ كلٌّ رشيد منْ عقوبته * وانْ لفع ثوْبَ الغافلِ اللاهي

وقال أيضا في الهاء المكسورة مع اللام

٣٧ وجدْت غنائم الاسلام نهباً * لاصحاب المعازِف والملاهي(٢)
وكيفَ يصحُّ اجماع البرايا * وهم لا يجمعونَ على الالهِ
تنازعني إلي الشهواتِ نفسي * فلا أنا منجحٌ أبداً ولاهي

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف .

---

١) الابلاء . التخيير . ٢) المعازف واحدها معزف . الطنبور رخاصة ثم استعمل العزف في سائر آلات اللهو التي يضرب بها تو سعا .

٣٨ العقلُ إن يضعف يكنْ مع هذه الدُّنيا كعاشقِ مومس تغويه
أوْ يقوَ فهي له كحرّة عاقلٍ * حسناءَ يهواها ولا تهويه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء وألف الردف

٣٩ عَنسي في الدُّنيا سوى الرّاهي * طاقتها تطايق اكراهِ(١
والجدُّ أبراها لمنْ راضها * فانهضْ إلى عنسك أبراه
وإنما نحنُ أسارى بها *وسوف تودي بالاساري هي

وقال أيضاً في الهاء المكسورة مع الراء المشددة

٤٠ بخيفةِ الله تعبدتنا * وأنت عينُ الظالم اللاّهي
تأمرُنا بالزُّهدِ في هذه الدُّنيا وما همكَ إلاّ هي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام وياء الردف .

٤١ لنْ تريه إنْ كنتِ لما تريه * ثابتا خاتماهُ في خنصريهِ
لم يجدْ عند أكبريهِ سموّاً * فاعتزى فضلهُ الى أصغريه(٢
ظلّ يستخبرُ النجوم عن الغيبِ فجاء اليقينُ منْ خبريه
قدْ مضتْ عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاكَ الاجلّ منْ عمريه
ليسَ من خلةِ الزّمان على شيء ولوْ بات ثالثا قمريه
قدْ رآهُ ما بين موتٍ وقتلٍ * هلْ يجوزُ النجاة منْ قدريه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

١) الراهي . الرفق والسير السهل . وأبراها . جعل في أنفها البرة وتقدم ذكرها . وأبراه . مرخم ابراهيم. ٢) اكبريه . أبويه . وأصغريه . يعني بهما قلبه ولسانه . واعتزي . انتسب . والقمرين . اراد بهما الشمس والقمر تغليبا وثالثا أي جاعلا القمرين ثلاثة .

٤٢ لاتهادي القضاةَ كيْ تظلم الخصمَ ولا تذكرنَّ ماتهديه
إنّ من أقبح المعايبِ عاراً * أنْ يمنّ الفتى بما يسديهِ

(الهاء الساكنة) قال رحمه الله في الهاء الساكنة مع الفاء

٤٣ نُضحي ونمسي كبني آدمٍ * وما على الغبراء إلاّ سفيه
فنسألُ العالمِ انقاذَنا * منْ عالمِ السوءِ الذي نحنُ فيه

فصل الواو

(الواو المضمومة) قال رحمه الله في الواو المضمومة المشدده

١ لا خفضُ للحلقِ والدّنايا * ولله المكارم والعلوُّ
إذا كان الهوى في النفس طبعا * فليسَ بغيرِ ميتتها سلوُّ
وإنْ أهلت ديار من أناسٍ * فسوْف يمسها منهمْ خلوُّ

(الواو المفتوحة) قال رحمه الله في الواو المفتوحه مع الهاء

٢ الخلقُ منْ أربعٍ مجمّعةٍ * نارٍ وماءٍ وتربةٍ وهوا
إنّ السهى والسّماكَ ماغفلا * عنْ ذكر، ولا هما ولا سهوا
والنيرانِ المواصلان سناً * إنْ ناهُ في أرضنا فما لهوا
والشمسُ والغيثُ طاهيان لهُ * يطعمُ اهل البلادِ ماطهوا

وقال ايضا في الواو المفتوحة مع الذال

٣ العقل يوضحُ للنسكِ منهجا فاحذُ حذوهْ
وليسَ يظلم قلبٌ * وفيهِ للبّ جذوه
وفاتَ ركضُ المنايا * ركضَ القطيبِ وبذوه(١

١) القضيب، وبذوه. فرسان مشهوران بالسبق له (ه).

(الواو المكسورة) قال رحمه الله في الواو المكسورة مع الهاء

٤ كأنك بعدَ خمسين استقلت * لمولدكَ البناء دنا ليهوي

وإنكَ انْ تزوّج بنت عشرٍ * لاخيبُ صفقةً من شيخ مهو(١

فأزمعْ من بني الدّنيا نفاراً * فإنهمُ لفي لعبٍ ولهو

وما أنا يائسٌ من أمرِ ربي * على ماكانَ من عمدٍ وسهو

وكمْ من آكلٍ رزقا هنيئا * وباشر غيرهُ عنتا بطهو(٢

(الواو الساكنة) قال رحمه الله في الواو الساكنة مع النون المشددة

٥ لعمرُكَ مازوْج الفتاة بحازم * إذا ماالنـدامى في محلتـه غنوْا

أتى بيتهُ بالرّاح والشرْب لاهيا * فإما رنوْا نحو الظعينة أوْزنوا(٣

رآهمْ على مايكرهُ الناس ربهمْ * وعذّت به فيما تمنوْا وما منوْا

---

١) شيخ مهو . هو عبدالله بن بندرة رجل من عبدالقيس من اياد ومهو بطن منه وكان من حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل منهم بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ينادي الا انى رجل من اياد فمن يشترى الفسو منى ببردي هذين فقام هـذا الشيخ العبدى فقال هاتهما فائتزر احدهما وارتدي بالآخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اياد لعبدالقيس الفسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الى اهله فقالوا ماالذي جئتنا به فقال جئتكم بعار الدهر فقال سالم بن دارة .

واني ان صرمت حبال قيس * وحالفتِ المزون على تميم

لاخسر صفقة من شيخ مهو * واجور في الحكومة من سدوم

فالمعري ضرب هوى البناء مثلا لنفاد عمره ومثل له بشيخ مهو . ٢) الطهو . الطبخ. ٣) الشرب . أي الشراب. وزنوا. نظروا نظرا دائما ويروى ـ اودنوا ـ اي اتو بدنية هي اشد من النظر . والعارض. السحاب . ونو . اراد انوء فخفف الهمز والقى حركتها على الواو ثم حذفت للوقف .

وددت بعلم الله أنّ صاحبتي * على كلّ حال أفردوني فما ثنوا
اذا كان سكانَ البلاد كما همُ * فلا تحفلن ان صغروا او آسمك أو كنوا
ينافس في الدُنيا الخسيسة جاهلٌ * رويدكَ يذهب عنك عارضُ هذا النوا
يسيرُ على الأرض الرّحيبة أهلها * ويتركُ ماشادوا هناكَ وما بنوا

وقال ايضا في الواو الساكنة مع العين

٦ تسوقوا بالغناء لربهم * وأظهرُوا خيفة له ودعوا
سعوا لدنياهم بآخرةٍ * فبئسَ ما حاولوا غداة سعوا
وخالفوا العقلَ من ورائهم * واستودعوا كلّ سوءة فرعوا
ولمْ يعوا مايقول واعظهمْ * لكنّ قولَ المخرصينَ وعوا
مثلُ تيوس المعيز نازية * ولم يضاهوا الفحول حين قعوا

فصل الياء

(الياء المضمومة) قال رحمه الله في الياء المضمومة المشددة

١ تدّينَ مغربيٌّ بانتحالٍ * وعارضَ بالتنحيل مشرقيُّ
فصمتا إنْ أردتمْ أو مقالا * فما في هذه الدُّنيا تقيُّ
نقاءُ لباسنا فيها كثيرٌ * وليسَ لأهلها عرضٌ نقيُّ
وإنْ رَقِيَ الفتى رُتبَ المعالي * فمثلُ هبوطه ذاكَ الرُّقيُّ
ويحسبُ بعضنا أنْ قدْ أتاهُ * نعيمٌ وهو لو يدري شقيُّ
واعوزنا بياضُ العيش فيها * ولم يُعوزْ بياضٌ مفرقيُّ

وقال ايضا في الياء المشددة مع الباء.

٢ أرادوا الشرَّ وانتظرُوا إماما * يقوم بطىِّ ما نشرَ النبيُّ
فانْ يكُ ما يؤمّلهُ رجالٌ * فقدْ يبدي لكَ العجبَ الخبيُّ
إذا أهلُ الدّيانة لمْ يصلوا * فكلٌّ هدي لمذهبهم أبي
وجدْتُ الشرعَ تخلقهُ الليالي * كما خلقَ الرداءُ الشرعبيُّ (١
هي العادات يجري الشيخُ منها * على ثبمٍ يعودُها الصبي
وما عندي بما لم يأتِ علمٌ * وقدْ ألوي بأعمله الرّبي (٢
مضى ملكٌ ليخلف بعدَ ملكٌ * حبيٌّ زالثمٌ نمى حبي
وقد يحمي الأرانبَ من أُسود * ضراغمةٌ جراءٌ ثعلبي (٣
وأشوى الحقَّ رامٍ مشرقيٌّ * ولمْ يرزقهُ آخرَ مغربي (٤
فهذا عمرٌ يقول وذا عليٌّ * كلا الرجلين في الدّعوى غبي (٥
وخيرٌ للفؤاد منَ التغاضي * على التثريبِ نصلٌ يثربي (٦
فانْ يلحقْ بكَ البكريُّ غدْراً * فلم يتعرَّ منه التغلبي (٧
أذيتَ من الذين تعدُّ أهلا * وجنبكَ الاذاةُ الاجنبي
وسكن الارضُ كلهم ذميم * صريحهم المهذّب والسبيُّ
فانْ سموا بأرقم أوْ بليثٍ * فذئبيٌّ أتاك وعقربي

---

١) الخلق: الرث. والشرعبي: ضرب من البرود. ٢) ألوي: اشار. والربي: الربيء وهو عين القوم الذي يربأ لهم واصله الهمز. ٣) جراء: جمع جرو. ٤) اشوى الرامي: اذا اخطأ المرمى. ٥) اشار بعمر، وعلي: رضي الله عنهما الى أهل السنة والشيعة. ٦) التثريب: التأنيب. ونصل يثربي: منسوب الى يثرب وانما فتحوا الراء استثقالا لتوالى الكسرات. ٧) البكري، والتغلبي: اشار بهما الى ما كان بين بكر وتغلب من الحروب.

وقال ايضا في الياء المضمومة المشددة

٣ صفريٌّ من بعده رجبى * فانظرن أين جادَ ذاكَ الحبى
زعمتْ أنَّ نارَها ماخبتْ فا * رسُ والدَّهر فيه معنى خبيُّ
نامَ عنا رينا وهلاكُ الرَّ * كب يخشى لئن نام عنه الرَّبي
علم الكائنات في كل وجهٍ * أوَّلٌ عنده السماكُ صبي
خالقُ النيرَّان مايتغابى العبدُ لكنهُ ضعيفٌ غبى
أيها المرءُ إن خصصتَ بعقلٍ * فاسألنهُ فكلَّ عقل نبى
حابوا درَّةَ الكؤس وألغوا * مارواهُ الكرخي والحلبيُّ(١
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحبي * لا يهنأ شرابكَ العنبى
وكفاني مما يعبُّ لجينيٌّ م اذا عبَّ صرفك الذَّهبى
فتنتكَ السبيتان فبيضا * ءُ وحمراءُ من كروم سبى
جلبتْ هذه بسمرٍ وهاتيكَ بصفر لها أبٌ لهبى
قدرٌ غالبٌ وأمر قديم * يتضاهى ذليلهُ والأبى
واختلافٍ من عنصرذي اتفاق * وتساوي الزَّنجى والعربى
غرَّكم بالخلافِ أصفرُ قيس * برهةً ثمَّ أصفرٌ ثعلبى

(الياء المفتوحة) قال رحمه الله في الياء المفتوحة مع النون

---

١) الكرخي، والحلبي: اشار بهما الى محدثين رويا خبرا في تحريم الخمر. والجيني: اراد به الماء القراح. والذهبي: الخمر. والسبيتين: المرأة المسبية والخمر المسبوءة. ولم اقف على ما اراده من قوله اصفري قيس وثعلب فلينظر.

٤ لعمري لقدْ بعنا الفناءَ نفوسنا * بلاعوضٍ عندَ البياع ولا ثنيا(١

ولوْ بين دُنيانا الدَّنيةِ خيرتْ * وبين سواها ماأرادتْ سوى الدنيا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء

٥ ساءَ بريا من البرايا * منْ لبس الدينَ سابريا(٢

إنْ كسرتني يدُ المنايا * فما الأطباء جابريا

أمزتُ بالغدرِ أمّ دفرٍ * ولمْ أُطعْ فيك آمريا

غبرتُ في عيشةٍ مضيقا * فليوسع الحفرَ قابريا

مفازة مالضبابُ فيها * ولا عقيلٌ بخافريا

ماأحوجتني الى ورودٍ * لما سقتني الحمارِ ريا

قدْ خبر الله عنْ ضميري * مالم يكنْ عندَ خابريا

ولم يطلْ سامري حديثي * بلْ عشت في الدهرِ سامريا(٣

لوْ علم العاذلونَ سري * لاصبحَ القومَ عاذريا

ياأمتي اتقوا شروراً * مني وبيتوا محاذريا

قامرةٌ كلنا الليالي * فما أُبالي بقامريا

وارتني الارضُ فاهجروني * لايرهب العتب هاجريا

١) البياع، والثنيا: مكانين باعيانهما القز بهما عن البياع من المبايعة وعن الثنيا من الاستثنا
٢) السابري: ضرب من الثياب رقيقة يضرب بها المثل للشيء الم بالغ فيه ومنه قولهم عرض سابري. ٣) سامري: مسامري والسامر ذا الحديث بالليل. والسامري: الذي عبد العجل ودعا الى ذلك بني اسرائيل .

هلْ كرهَ القربَ من عظامي * أعظمُ قومٍ مجاوريا
ما بهشوا بالسلامِ نحوي * ولا أراهمْ محاوريا(١)
غنيتُ عنْ زائرٍ ملمٍ * فليشغلُ الخيرُ زائريا
أزيلَ الملكَ آل كسرى * وصارَ بالشام عامريا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع اللام

٦ قدخفَّ جرمي وصارجرمي * أثقلَ منْ هضبةٍ عليا
نفسيَ أولى بما عناها * منْ هؤلاء وهؤليا
لولا تقضيَ الشبابُ عني * عصيتُ في الغيّ عاذليا
فهلْ تراني أكونُ برّا * لوْ ردّ عصرُ الصبا إليا
أباكَ والخوّد أنْ تخلي * مابسةً جيدَها حليا
كأنها ظبيةٌ خذولٌ * مرضعة بالضحى طليا
ياهندُ كوني مع الموافي * وجانبي الخفضَ ياعليا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع اللام

٧ لقدْ أمنتنيَ الادماء أضحتْ * تراعي في مراتعها طليا
بعدتُ من الاصادق والاعادي * فما أنا منْ ألالكَ ولاأُليا
دعالي بالحياةِ أخو ودادٍ * رُويدكَ إنما تدعو عليّا
وما كانَ البقاء لي اختياراً * لوْ أنّ الامر مردودٌ إليا

١) بهش اليه: اذا ارتاح له وخف اليه .

وقال ايضا في الياء المفتوحه مع العين

٨ تَرُوم شفاءَ ماالافوامُ فيه * رويدَك إنداء القوم أعيا
فحاذِر عقربا غشيتكَ لسبا * وأمَّ أراقم وافتكَ سعيا
وألقت هذهِ الايامُ علما * اليكَ فلمْ تصادف منكَ وعيا
ودينكَ ما عليَّ الحكم فيهِ * فابغي للذي أخفيتَ بغيا
اذا الانسانُ كفَّ الشرَّ عني * فسقيا في الحياةِ له ورعيا
ويدْرسُ إن أراد كتابَ موسى * ويُضمِرُ أن أحبَّ ولاءَ شعيا(١

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

٩ وقرتَ العارضين ولمْ يعارض * مشيبي إذْ تناثرَ ملقطايا
وإنَّ البيضَ مثل السودِ عندي * فكيفَ يخصُّ تلك مسلطايا(٢
مطايَ عليه للأيامِ عبء * كأني الاذاة من المطايا
محلى إنْ جلا ني عنكَ خطبٌ * فمنْ خطيئي تراحُ ومن خطايا
وما شعرٌ برأسك في عدادٍ * بأكثرَ من ذنوبكَ والخطايا
عطايا الناسِ ممسكة فحاولْ * ثوابَ مليكنا الجزلِ المطايا
كفيتكَ أنْ ترابَ الدَّهر مني * ولمْ تكففْ بزاتكَ عن قطايا

وقالوا ايضا في الياء المفتوحة مع الراء المشددة

١٠ كلُّ امرء يضحي مريا * والدَّهر لايبقى سريا

---

١) كتاب موسى: هو التوراة: وشعيا. اسم نبي من أنبياء بني اسرائيل. ٢) مسلطايا: اراد بهما ملقطيه.

فترَوَّ من هذي الحيا * ةِ لكي تموتَ النفسُ ريا
ماللـثريا قيمـةٌ * عندَ الذي خلقَ الثريا
صار الاميرُ أبا مرىّ م ثمّ أوْرثها مريا(١
والحيُّ للنكباتِ يسـتقري ويرْجعُ للقريا
ماعرّيتْ مما بخا * فُ عمايتانِ ولا عرّيا

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع التاء

١١ أصبحتُ الحي خلّتيا * هاتيكَ أُبغضها وتيا
ودعيتُ شيخا بعدَما * سميتُ في زمنٍ فتيا
وكفيتُ صحبيَ الّتيا * بعد اللتيا والاُّتيا
سقيا لأيامِ الشبا * بِ وماحسرْت معليتيا
أيامَ آملُ أنْ أمسّ م الفرْقدَين براحتيا
وأفيضُ إحساني على * جاري ثمّ وجارتيا
فالآنَ تعجزُ همتي * عما ينالُ بخطوتيا
أوصي ابنتيهِ لبيدُ(٢ا * ماضي ولا أوصي ابنتيّا
لستُ المفاخرَ في الرّجا * لِ بعمّتي وخالتيا

١) أبومري: أراد أبومرة كنية ابليس. ومريا: اراد بها المراة وهل تؤتي الشرور الامن قبلهن. وعمايتاز: اراد عماية وهو جبـل با لبحر ين ضخم وجاء في شعر جر يرمثنى وقالوا اراد عماية وصاحبه. ٢) لبيد: هو ابن ربيعه العامري الشاعر المشهور وكان اوصى بنتيه ان تبكياه بعده وله عاما والقصة مشهورة.

لـكنْ أقرُّ بأنني * ضَرعٌ امارسُ دارتيا
واللهُ يرحمني إذا * اُودعتُ أضيقَ ساحتيا
لاتجعلنَ حالى إذا * غيبتُ أبأسَ حالتيا

وقال ايضاً فى الياء المفتوحة مع الواو

١٢ مابالُها ناوِيَةً شُقة * تودِي بشخصِ الناقةِ الناويه(١
لم تاوِ للعيس ولابدَّ مِن * قبرٍ إليه اوت الاَوِيهْ
وتقدمُ الارض نفوسٌ أتت * مخلوقة من أنفس تاويهْ
والدّهر كالحيوتِ والحوتِ في * إهلاكه ماحوتِ الحاويه(٢
إنْ تعمرَ الدُّنيا فلابدَّ منْ * يوم ردي يتركها خاويه
فاهرب من الانسِ إلى الوحش * كيْ تسكنَ فى الداويةِ الدّاويهْ(٣
إن يسمعوا شرًّا تواتوا له * حفظاو مثلُ الشاعرُ الرّاويهْ
ما اتقمَ السيفَ لمنْ شامهُ * أخضرَ ماروضتهُ زاويهْ
ذبابهُ إن يشدُ يحدُثْ له * جدٌّ يوازى لعبَ الغاويه(٤
يفتسرُ الدُّنيا لاخلافِه * مُحتلبا أخلافها الصاويه(٥
ألوى نباتُ الارض وهو الذى * لم يُلو بلْ ألوتْ به اللاّويهْ

١) ناوية الاولى : اسم فاعل من نويت الشيء اذا قصدته . والثانيه : من نوت الناقة اذا سمنت . ٢) الحيوت : الذكر من الحيات وذكر الحوت . ٣) الدوية : الفلاة لا اعلام بها وكذلك الداوية بالتشديد والتخفيف ؛ ٤) الغاوية هنا : الذي ألف الرياض من الذباب . ٥) القسر : الغصب والاخلاف الاولى : خلف الانسان . والثانية : اخلاف الناقة أى ضرعها . والصاوية : اليابسة .

هاوية نفسكَ ماساءَها * فاخشَ أن تُلقى الى الهاويه
من اتّقى اللهَ فأُسدُ الشَرَي * لديه مثلُ الاكلُبِ العاويه

وقال أيضا واللازم شين

١٣ نحنُ شئنا فلم يكنْ ماأردنا * وتمّتْ للهِ فينا المشيّهْ
وثُريا النجومُ تلقى حماما * كالثريا في رهطها القرَشيه(١
قدْ طربنا إلى المهارَى تبارَي * بالاصاحيب غَدوة وعشيّةْ
ملأتها البياضَ سُحمٌ من الدجن * وبُهمى دَضيضَةٌ حبشيهْ

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع النون والف الردف

١٤ إرمنا يا ظلامُ في كل فجّ * فالمنى لم تزلْ تجرُّ المنايا
وحنى بائسٌ الرالقرْب جيداً * لوداع والعيسُ مثلُ الحنايا
وُدُّنا ياعذولُ اناسلمنا * منْ هوانا ولم ندانِ الدنايا
إن جهلا سلمى لآلِ سليمى * وثنائي على عِذاب الثنايا(٢

وقال ايضا واللازم حاء

١٥ ليس يبقى الضربُ الطويلُ على الدهر * ولا ذو العبالة الدرحايه(٣
ياأباالقاسم الوزيرَ ترحلتَ * وخلفتني ثِقالَ رحايه

١) الثريا القرشية : هي التي شبب بها عمر بن ابي ربيعة. ٢) سلمى : اراد المسالمة ٣) العبالة الغلظة . والدرحاية : القصير . وابو القاسم الوزير : احد وزراء الدولة العباسية المعروف بالوزير المغربي كان من ذوي الاقدار ممن يكاتب المعري ذكره ابن خلكان وقد غاب عن حفظي اسمه . والثفال : الجلد التي توضع تحت الرحاية . الطعم : بفتح الطاء ما يؤدي به الذوق و بالضم الطعام . وفحا مقصور بفتح الفاء وقد تكسر . الابزار والجمع افحاء .

وتركت الكتب الثمينة للنا * س وما رحت عنهم بسحابه
ليتني كنت قبل أن تشرب الموت * أصيلاً شربته بضحايا
إن تحتك المنون قبلي فاني * منتحاها وإنها منتحايه
أم دفر تقول بعدك للذائق * لاطعم لي فأين فحايه
إن تخط الذنب اليسير حفيظاك * فكم من فضيلة محايه

وقال ايضا في الياء المشددة مع الدال

١٦ مجوسية وحنيفية * ونصرانة ويهودية
نفوس تخالف أديانها * وليست من الموت بمفديه(١)
تراقب مهديا أن يقوم * فتلفى إلى الحق مهديه
فيا سعد كم خرجت ظبية * ترود بخضراء سعديه(٢)
فتضحى من المرد مردية * وتمسى من الردى مرديه
لقد كان أبدي إليها الزما * ن ثم هي الآن مبديه
ويا هند ماعصمت أهلها * قواضب في الضرب هنديه
ولا ورد غاب له حلة * من الدم في الغيل ورديه
تشبه بعض ببعض فما * تزال الشمائل قرديه
قد امتزج العالم الآدمي * فغوريه مع نجديه
وأم النميري تركية * وأم العقيلي صغديه(٣)
وزوج الكلابية الكاسكي * وعرس الكلابي كرديه

١) تخالف: اصلها تتخالف حذفت احدى التائين تخفيفا. ٢) سعديه. اسم لموضع او ماء. ٣) الترك، والصغد، والكاسك، والكرد. اجيال من الناس.

(الياء المكسورة) قال رحمه الله في الياء المكسورة المشددة مع الحاء

١٧ ألمْ تر انني حيٌّ كميتٍ * اداري الوقت أوْميتٌ كحي
أحاذرُ عالمي وأخاف مني * وألحيَ الناس بله بني لحيَ
وهمْ لي مثلُ ماكانتْ قديما * لقيسِ ابن الخطيم بنو دحيَ

(الياء الساكنة) قال رحمه الله في الياء الساكنة مع الزاي

١٨ أليسَ أبوكمْ آدمٌ إن عزيتم * يكونُ سليلا للتراب إذا عزىْ
يودُّ الفتى لوْ عاش آخرَ دهرِه * سليما مؤتى لا أُميتَ ولا رزى(١)
أنامٌ لعمري ليسَ فيه موفق * لرُشدٍ ولا يحظى بخير إذا جزى
وبازٍ ينادي الطيرَ مهتضما لها * فهلْ يرتجى النصف الضعيف إذا بزى
وجدْت سفيهَ القوم من سوءِ رأيه * اذا قيلَ خفْ من قادرٍ فوقنا هزي
وردْنا إلي الدُّنيا باذن مليكنا * لمغزى ولسنا عالمين بما غزىْ
ذوو النسكِ خيرُ الناس في كل موْطن * وزيهم بينَ المعاشر خيرُ زي
وهل ينفع الوشي السَّحيب مضلّلا * وإنْ ذكرت في القوْم شيمته خزىْ
ومنْ عجبٍ دعواك علماً وحكمة * وملك شيءٌ قيل بالظن أوحزى
وجئت بنمي إلى متعصبٍ * فناداك دينارٌ بكفك هبرزى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

١٩ تولى ياخبيثةُ لاهلى * أقولُ إذا نأيت ولا تعالىْ
واما كنتِ يانوبي ولاءً * فانى لا أُحاذرُ أن توالىْ
تعالى القوْم في طلب المعالي * فياقرآَ بذى كلاءٍ تعالىْ

---

١) لا أُميت: اراد لم يمت ولم يرز أو لا بمنزلة لم.

و لو أُوتيتَ في الايام لِبسا * تقارضتِ الوداد ولم تَقالى

وقال أيضا في الياء الساكنة مع اللام

٢٠ الدهر لا تأمنـه لقوة * تزقُّ أفراخا لها بالسلى[١]

تضحى الشمالى خائفات لها * وتذعر الخشف وامُّ الطلى

إنْ يرحل الناسُ ولم أرتحل * فعنْ قضاء لم يفوّض إلىّ

خلفتُ من بعدَ رجال مضوْا * وذاكَ شرٌّ لى وشر علىّ

١) اللقوة: العقاب. والسلى: واد بعينه جاء ذكره في شعر الاعشى وفي ال(م) بالبلى وقال أراد بذي بلى أي بعدعنك حتى لا تعرف مكانه.

تم كتاب لزوم مالا يلزم والحمد لله أولا وآخراً

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان تمام طبعه في أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية

وذلك (بمطبعة التوفيق الأدبية بمصر)

Bibliotheca Alexandrina
0428702